

C6

.M958m

INSTITUTE  
OF  
ISLAMIC  
STUDIES

40323

★

McGILL  
UNIVERSITY

al-ullabda wa al-mas'ad

Ullatā Saqrā

هو

الموفق والمعين

قال الله تبارك وتعالى ومن نوفى

الحكمة فقد آزره خيرا كبريا لا يخفى على

طالب العلوم الحقيقية والمجاز الالهية ان هذه

حاز للعالمين ومشتلة على الحكيم النظر والعمية على هذا

التفصيل كتاب المبدع والمفاتيح حوشي العالم الزيلين والحكيم المتأخرين

الحاج ملاهاد السبكي نور الله منة على قدر ما وجد غيرهما ورسالة النقطة

لصاحب الكتاب روح الله رسله ما قيل ورسالة الحشر المظاهرة آجور مولانا

الشمس الجيلا والايحوي عن الاستقالتصير له ايض ورسالة الفاضل للمحقق

والنجير المدقق ابي علي احمد بن محمد العرش بابن مسكونة الحان الزاوية في هذه

الاختلا وكتاب التخصيص في صفا العارفين امام المحققين الشيخ جمال الدين احمد

فقد الحلي وكتاب نديب التعالوات جمعت منها ما بين الجهد مقابلهما

على قدر الوسع الامكان خذ لا والالبا وامثالا الامر انما السنتا

سلالة السناد العظا ونجيجة العلماء الكرام في العارفين

وزيادة السالكين في شرح المعبر ابراهيم الطباية

ادام الله اقباله وانا اقل الطلاب

بن محمد حسين البرز الشهير

بهرالغفر الله لها

بالتبني اله في شهر جماد الاول سنة ١٣١٤ هـ



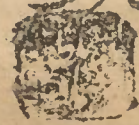
هذا هو الكتاب  
 المسمى بالبديع والنجاة في  
 علي قنين في الوجود في علم النفس  
 في تاليف العالم الرواني والعارف السني  
 قدوة العلماء والاشيخين وصدايهم  
 المحي لانوار المقدمين محمد بن ابراهيم  
 بهمة الشريك والاشيخ  
 المحي متولا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد واله الطيبين  
 الطاهرين  
 وبعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم بامدع المبادئ والعلل وخاصة الثواني والاول اهدنا سبيلاً مستقيماً نسلكه  
 الى جنابك وطريقاً موثقاً يصلنا الى عزيتك يا فاعل الهويات وموجد المشايخ ومبني  
 وخاصة الحركات بالمنظر الاعلى والمقصد الاسنى ونحن ابناء المقاييس والخسارات في  
 منزل الادي والقرية الوحش مع القراء السوى اسارى قبور الامكان والظلمات وسكار  
 تعلقات الاجسام والهويات وجاهوى صحرة الطابع والماديات فطهر عقولنا بتقديك  
 عن رجس الضلالات وخلص نفوسنا بنورك من غشية الاحلام والخيالات وايدنا للارتقاء  
 الى مشاهدة انوارك ومقربك ومعانبة اصوائك ومجاورين من اهل رحمتك وسكان  
 ملكوتك سيما من هذانا الى صفاتك المعلىا وارشدنا الى اسمائك الحسنى محمد اشراف المرسلين  
 والذخيرة واصفاء الصالحين عليهم افضل صلوات المصلين واظهر تليفات المقدسين  
 اما بعد فيقول اقر خلق الله الى هدايته وتفقيهه واحوجه الى ارشاده وتأييده ومجرب  
 ابراهيم المعروف بالصدر الشيرازي صلح الله حاله وحصل امانه من ارباب الخطاب بين البراهير  
 العقلية والاراء العقلية وصادق الوفاق بين القوانين الحكيمه والاصول الدينية

بالتعريف من محمد بن  
 شيرازي طاب الله ثراه  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة ١٠١٤  
 في مدينة  
 مشهد  
 في دار  
 السلام  
 في  
 شهر  
 ربيع  
 الثاني  
 سنة  
 ١٠١٤  
 في  
 مدينة  
 مشهد  
 في  
 دار  
 السلام



# المقدمة

وان أجل التذخير والسعادات وافضل الوسائل الى الفؤ باقصى الدرجات واعلى الخيرات  
هو تكميل القوة النظرية بتحصيل العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية التي هي انفس ما يطلبه  
الفؤس الانسانية واشرف ما يستكمل به العقول الهيو لانية اذ بها يبصر الانسان سالكها  
سبيل الكمال والعرفان متوجها شطر كعبة العلم والايمان متخلصا عن سجن الحدثان والحسرة  
الى جهة السعادة ومجاورة الرحمن فانفا على الاشباه والاقتران كما اشارت اليه الكتب الالهية  
وبنتت عليه الرموز النبوية واوضحته القواعد الحكيمية ثم ان العلوم الكمالية والمعارف  
اليقينية مختلفة الانواع والفنون منكرة الشعب والشجون الى حد وغاية يخرج كل نفس  
انسانية يتما في تعلتها بهذه النشأة العقلية عن استحصال جميعها واستحضارها <sup>من قوة لها</sup>  
وفرعيها وانا علم المن له فضل قوة لتحصيل الكمال على وجه يبلغ واوفر كتابا جامع الفنون  
العلوم الكمالية التي هي ميدان الاصحاب المفكر وفيها جولة لان لا ريب النظر تيمنا الاستفاد  
الاربعة لكن القدر الواجب تحصيله واللازم على المستبين تكميل ذاته بسلك منسجمة <sup>الغنى</sup>  
وسبيله ان يحصل منها ما هو اهم واولى ومباحث عما هو اشرف واعلى ولا شك ان  
افضل العلوم الالهية هو معرفة ذات الحق الاوّل ومرتبته وجوده بما له من صفات كماله  
وغوت جماله وكيفية صلور افعاله وانها كيف ابتدأت الموجودات الباديات منه  
وكيف عادت العايدات اليه وان افضل العلوم الطبيعية معرفة النفس الانسانية ثانيا  
انها كلة نورية وذات روحانية وشعلة ملكوتية وبيانها لا تموت بموت البدن  
وانها كيف يستكمل حتى يضيها ~~جاء في المثلثة بان يعرف الماعقليا منتقيا منها على سبيل~~  
~~القول بما هي مستقته في البادى على سبيل الفعل انها كيف تتجدد بالعقل الفعال~~  
وكيف يبصر معقولاته فلهية بعد ما كانت انفعالية وفي كون العقل الهيو لاني مجمع <sup>العلم</sup>  
وملتقى الاقليمين حيث شجرة اية الجمانيات وبد العقلات وكيفية حال السعادة  
والشقاوة المحققيتين وما هما اليها بحقيقتين بلديتين فان معرفة النفس واحوالها  
ام الحكمة واصل السعادة ولا يصل الى درجة احدها كما من لا يدرك تجردها وبقائها  
على اليقين كاخوان جالينوس وان ظنهم الجاهلور كما كيف صار الرجل موثوقا به

# المقدمة

به في معرفة شيء من الاشياء بعد ما جهل بنفسه كما قال ارسطاطليس ان من عجز عن معرفة  
 نفسه فخلق بان يعجز عن معرفة خالفه فان معرفتها ذاتا ووصفة وفعالا مرعاة الى معرفة  
 بارئها ذاتا ووصفة وفعالا لانها خلقت على مثاله فمن لا يعرف علم نفسه لا يعرف علم بارئ  
 وفي النظم الفرس اى شده در نهاد خود عاجز كي شناسي خدا بر اهر كنز نو كه  
 در علم خود زبون باشي عارف كرد كار چون باشي وفي الحديث المرثى عن سيد  
 الاولياء من عرف نفسه فقد عرف ربه ايماء الى هذا المعنى يعنى من لم يعرف نفسه لم يعرف  
 ربه وقوله تعالى في ذكر الاشياء البعداء عن نعمته نسوا الله فأنساهم انفسهم ثم انعكس  
 نقيض لذلك القضية اذ تعلبته جل وتعالى نسيان النفس بنسيان ربه ما يتبينه للتبصر الترك  
 على تعلق تذكر بتذكرها ومعرفة بمعرفتها وقيل كان مكتوبا على بعض الهياكل الشيدة في  
 قديم الزمان ما نزل كتاب من السماء الا وفيه يا انسان اعرف نفسك تعرف ربك وقرب من هذا  
 ما نقله الشيخ الرئيس في بعض رسائله الهياكل يقول يا انسان اعرف نفسك تعرف ربك و  
 في الحكمة العتيقة من عرف ذاته تاله اى صار عالما ربا نيا فابنا مستغرفا في شهود جمال الاول  
 وجلاله وبالجملة في معرفة النفس تيسر النظر بالمقصود والوصول الى المعبود والارتقاء  
 من هبوط الاشباح الى شرف الاواح والصعود من حضيض السافلين الى اوج العالين  
 ومعانية جمال الاحدى والفوز بالشهود السهمى قد افلح من نكهاها وقد خاب من ربيها  
 فرايت ان يشتمل كتابي هذا على فبين كرمين هما اصلا عليلين كبيرين وثمرتهاها وغاياتها المعنى  
 فن الروبيات المفارقات المسمى بلوجيا من العلم <sup>العلم</sup> الفلسفة وعلم النفس من الطبقات  
 فانها من المقاصد التي هي اساس العلم والعرفان والمطالب الذي يضر <sup>العلم</sup> الانسان  
 كما يشهد به جميع الامم الفاضلة السنية واللاحقة الى هذا الزمان ويحكم به العقول التوكية  
 والنفوس الخيرة من اولى الدرر اذ عرفان ثم ليعلم اخواني المؤمنين ورفقائي المجاهدين  
 اني قد حرت على فنى مناولة الكتاب <sup>العلم</sup> التي كتبت سريرة من غير تكلف على الانصاف و  
 تجتنب بحسب العظرة من غير شقة محور والاعتساف من خلص الاخوان وصفوة الاحبا  
 والحلان بشرط ان لا يبدل مقاه للطبايع العودة العسوفة ولا يوجع بمطالعة اللذات

من ان الاله والاولاد كانوا مخلصين بالحواس في معرفة النفس

## المقدمة

الوهامية المأوفة وتقدسها عن الجلود الميتة التي كبرت بانعم الله ولا يستوعبها الا للافتقر  
الحية كما قرره واوصى بها الحكماء الكبار والى الابدى والابصار فان هذه المباحث نظائر  
غامضة ففقه المسلك لا يقف على حقيقتها الا واحد بعد واحد من اكابر العرفاء ولا يهتدى  
كثيرها الا بالارتداد وورد من اما جد الحكماء كما قال الرئيس جل جناب الحق عن ان يكون شريعة  
لكل وارثا ويطلع عليه الا واحد بعد واحد وقال المعلم الاقل من اراد ان يشعخ في علومنا  
فلينحدث لنفسه فطرة اخرى معناه ان العلوم الالهية مماثلة للعقول القدسية لا اتحاد  
العقل والعقول وادراكها يحتاج الى لطف شديد ويحذر فام وهو الفطرة الثانية و  
اذ هان الخلق من اول الفطرة غير المطلقة ولا مرتاضة بل جاسية كثيفة فلا يمكنها ادراك  
المعقولات المحضة كما هي وهو المسمى بالفطرة الاولى وهذا اولياء الحكمة وانبأ الحقيقة  
ارتاضوا بالرياضات المطلقة وعلجوا انفسهم بالمعاجز المتعجبة حتى يتسبر لهم الخوض في بحر  
المعارف الالهية والتعق في الحقايق الربوبية وملاحظة المبدء الاعلى ما يستطيع الخلق  
ان يلاحظ حاله وليس ان الحكماء الالهيين حيث سر وهذه العلوم امر ويا بالكم غمها كان  
ذلك منهم ضمه ومجلا كلافاتهم لتقدسهم وترفع شانهم عن الاضاف برتبة الاخلاق  
وجباثة الملكات يتحاشون عن ذلك وان الذين خلصت نفوسهم بصفاها عن هذه المغبرة  
الظلماء وحصلت لهم ملكة خلع الابدان والارتقاء الى ملكوت السماء كيف منعوا المستحق عن  
حقه ورفعو السائل عن مستحقه بل لما وادعقوا اكثر الخلق ضعيفه جاسية مؤفة ليلجها  
عند ملاحظة المعاني الالهية ما يلحق عيون الخنما فيش اذا نظرت الى فور الشمس منعوا عن  
ايداع العلوم صدورهم بالخبر الزكية والقائمة على عقولهم الغير القوية ليسن بسن الحكماء و  
يتخلق باخلاق الاصفياء من فض اللذات الحسية وترك الماوفات الطبيعية لان من  
تصف نفسه من الكدورات البدنية ولم يرتض عقله بالرياضات العقلية والعملية فلا يسيل  
له الى السعادات الابدية ولا سلوك له في المناهج الالهية واعلم ان من استفتح عين عقله من  
رقدة العقائد وسنة التقليدات يهتدى بالتعق في مباحث هذا الكتاب عند تمييز القشر  
عن اللباب الى طريق الرشاد ومنزل السداد والصواب يرى لطايف افكار لا يكاد يوجد





# المقالة الاولى في الوجود

قوله في تفسير الوجوده المراد بالوجود  
 من باب  
 اطلاق المبروك  
 المشق وهو متعارف  
 والبرك على ذلك تفسيره الى  
 الممكن لذاته فانه المهيبة وهو لا يرتب  
 بوجوده بل بوجود غيره والاشارة

او جعل رابطة تحصل مواد ثلثة الوجوب والامتناع والامكان ولا يمكن انقلابها اذا كانت  
 ذاتية وقد يكون الاولان بالغير دون الثالث والممكن يجب وجوده بمحصل السبب المرجح و  
 يمتنع بعدهه وما لم يجب وجوده لم يوجد وما لم يمتنع لم يعدم وفي حالتي وجوده وعدمه  
 ممكن في نفسه فلو اخرج الوجود الى الوجوب كما ظن بعضهم لا يخرج العدم الى الامتناع  
 فلا يمكن ابدا واذا توقف وجود ممكن ما على عدة امور يكون كل واحد منها جزء السبب  
 والمجموع هو سبب تام وجود الممكن يتعلق بوجوده وعدمه بعدهه او بجزء منه ولا يمكن  
 وجود علل ومعلولات غير متناهية في زمان واحد ولا يتصور ان يكون شيان كل منهما  
 سببا للآخر متقدما عليه **فصل** في تقسيم الوجود الى الواجب لذاته والممكن لذاته يفرق ل

وان الفصل الاجزاء فقدرته في ضمن قوله  
 سائر اشياء

تفصيلي وان الممكن انما يوجد بسبب مؤثر غير ذاته بوجه برهاني كل موجود اذا لاحظ العقل  
 من حيث ذاته وشار اليه مجردا عما سواه فلا يجد خاليا عن احد وصفين اما ان يكون بحيث  
 ينترع من عين ذاته الوجود ويحكم عليه بانته موجود او لا يكون كذلك بل يفتقر في هذا الاشراغ الى  
 ملاحظة امر وراء نفس الذات اي امر كان مثل انضمام شئ اليه وانتماسه او غير ذلك من الامور  
 الخارجة عن نفس الذات بذاتها فالاول هو مفهوم الواجب لذاته ومفهوم الحق الاول المعبر عنه  
 بالوجود الحقيقي عند المشائين المحكي عنه بالنور الغنى عند الرواقين وبمبدأ انتراع الموجبة

المعطوفة

عند اهل الدوق من المتألهين وبالوحدة المحضبة عند الفياغور ثمين وبالمرتبة الاحدية  
 وغيب الغيوب عند الصوفية والمقصود واحد والمذاهب اليه متشعبة وللناس فيما يعتقدون  
 مذاهب الثاني لا يكون متغالان القسم هو الوجود وصفا وفضا فيكون ممكنا موجودا  
 لذاته بل لغيره بحسب المفهوم والعرض فانهم **تلميح** قصد ان حمل الوجود ومطابق  
 صدق الحكم بالوجودية في الواجب لذاته هو ذاته من حيث ذاته بذاتها لا ملاحظة امر اخر وحيثية اخرى  
 تقيدته او تعليلية انضمامه وانتراعه وفي الممكن بواسطة حيثية اخرى غير نفس ذاته فاذا  
 الممكن في الوجودية واقتضاه بالوجود او صيرورته موجودا يحتاج الى مؤثر يؤثر فيه او **عل**  
 يجعله متحد مع مفهوم الوجود او يضل اليه او يصير بحيث ينترع منه الوجود او الموجودية بعد  
 ما لم يكن كذلك نحو من البعدية والقبليية غير احد القبليات والبعديات الحسنة المشهورة اذ كل

قوله فان الممكن في الوجودية او  
 بتطبيق التزميد على الاقوال الثلاثة  
 المشهورة في ايجاد من جعل  
 الوجود والماضية و  
 الاضافات

# الفصل الأول في الوجوديات

ما يغاير شيئاً بحسب الذات والمعنى ففي حين دلت آياته واضماره اليه وانشراحه منه واتخاذ  
 او حمله عليه وما شئت فسمه بوجه الى علة وسبب بخلاف ما اذا كان شئ عين الذات وجزء  
 مقوماً له فان توسيط الجعل وتحليل التأثير بين الشئ وذاته وبينه وبين ما هو ذاتي له يدعي  
 الفسار واقتضى البطلان فبين لك مما تلوناه ان ما هو مناط الوجود الذاتي ليس الا كون الشئ في  
 مرتبة ذاته وحده فبفسر حقا حقيقة وقبوما ومنشأ الانشراح الموجودية ومصدقا لصدق مفهوم  
 الموجود ومناط الامكان فلم ذلك **شك وانزال** الرما وما من جوز كون الوجود  
 من اللواحق الا لازمة للمهية من حيث هي التي يلزمها الابعة غير هابيل بعلة واقصا من نفس  
 من حيث هي قياسا على سائر اللوازم للمهيات التي تكفي في تحققها نفس تلك المهيات وتجويزا  
 لكون وجود الواجب من قبيل تلك اللوازم كما توهمته طائفة من اهل الكلام فبعد عن طريق  
 الحق وقد بينت فشاظنه في كتب الحكمة كالشفا والاشارات والمباحثات بما حاصله ان الوجود  
 مطلقا لا يجوز ان يكون معلولا للمهية لان الوجود ليس له حال غير ان يكون موجودا وعلو الوجود  
 موجودة وعلو المعدوم معدوم وعلو الشئ من حيث هو شئ شئ ومهية مهية فليس اذا كان  
 الشئ قد يكون من حيث هو مهية علة لبعض الاشياء بعبارة يكون علة لكل شئ وبالجملة لا يجوز  
 ان يكون سببا لشئ من حيث هو حاصل الوجود الا شئ حاصل الوجود وقد بالغ الشيخ في  
 في المباحثات في هذا المقام وبسط القول فيه حتى قال لو كانت مهية سببا للوجود لانه مهية  
 لكان يجوز ان يكون يلزمها الوجود مع العدم لان ما يلزم للمهية من حيث هي يلزمها كغير  
 ولا يتوقف على حال وجودها وان يكون مهية علة لوجود شئ قبل ان يعرض لها الوجود  
 واذا لم يحصل للعلة وجود لم يحصل للعلة وجود **طريق اخرى** لمن زعم ان وجود  
 كل شئ هو نفس صبره ورتبها بالمعنى المصداق من غير ان يكون بازاها حقيقة وذات اي ماب  
 يحصل للشئ هو وجودية كالبياض الذي هو مابها لابيضية الجسم بان يقول نفس الذات المتحققة  
 في ظرفها سواء كانت بسبب وغير سبب كافية في كونها منشأ الانشراح الوجود منها واصلحة الحكم عليها  
 به بدون انضمام امر اليها وانشراح شئ منها وبالجملة ملاحظة ان حجة معتبره معها في الحكم عنه  
 بالوجود بخلاف باقي اللواحق التي هي غير الوجود وان كان من الانشراحات والاعتبارات

تردد وبالجملة لا فطنة في حقيقة انه  
 ان الوجود اذا كان من لوازم المهية  
 كان سببا للوازم التي هي من الماهية  
 بعد شئها وان الوجود ليس  
 كذلك

فاصبره الطريقة اثبات التعارض بين  
 الوجود ولوازم المهية بان الوجود يفتقر  
 نفس الذات واللواحق التي هي من الماهية  
 كغيرها فنفس الذات الوجود  
 ليس من اللواحق  
 سلطان على  
 الوجود  
 الاربعة وصغون اللوازم منها ما هي  
 بخلاف الوجود فانه ممكن  
 المهية

# المقالة الأولى في الوجود

والانقضاء والكون والعدم  
في عين الوجود

قوله ثمرة ودرز الرقبا اشار اليه من ان جنة

في مصداق الحكم

فيكون في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

قوله وكذا في ظهوره مستحكما

اللازمة للمهيات فان مصداق الحكم بها على شئ ليس ذات الموضوع فقط بل مع اقتضاءها للواريها  
التي هي معان اعتبارية قائمة بها وعدم اعتبار الوجود مع المهية في سببها واقتضاءها ماصفة لا  
تفرض انفكاكها عن صفة الوجود حالة الاقضاء فان بين الاعتبارين قربا بقينا فكيف يكون الوجود  
من اللوازم للمهية ما والمهية من سبب اقتضاءها للواريها بمجموعة بالوجود فان انفكاكها عن الوجود  
وهي محال فضلا عن ان يكون مقضية ومستتبعه لشيء نعم قد يراد من اللزوم غير ما هو  
المنطوق وهو مجرد عدم تصور الانفكاك بين شئين في الواقع **تبصرة** ومرحل الوجود  
على المهية كما يمتاز عن حمل اللوازم عليها فكذلك يمتاز عن حمل الذاتيات والمقومات عليها فان  
نفس الموضوع اذا كانت من الطبائع الامكانية يحتاج في الحكم بالوجود عليها الى ملاحظة حيثية اخرى  
خارجة عن نفس مهية الموضوع لا عن مصداق الحكم ومطابقه كما زعم بعضهم وهم القائلون بان  
اثر الجاعل وما يترتب عليه هو نفس مهية المع ومفهومه لا حقيقته ووجوده وتلك حيثية عند  
هؤلاء هي استناد المهية الى جاعلها التام وصدورها منه او مشاهدة ترتيب الامار عليها واما  
عند المعتبرين من المشائين ومن يحدو حذوهم فيشيدان بكون حيثية الفاعل الفاعل لوجود  
شئ داخل في مصداق الحكم على ذلك الشئ بالوجود وكما ان مقومات المهية المتحصلة غير خارجة  
عن قوام المهية من حيث هي هي فكذلك مقومات وجودها او كونها من حيث هي موجودة عند  
من ذهب الى ان اثر الفاعل هو وجود المهية دون نفسها نعم حمل الوجود على الذات الواجبة شبه  
حمل الذاتيات على الذات اذا الحقيقة الواجبة بنفسها موجودة كما ان مهية الانسان بنفسها الشا  
وحوان لا بافادة جاعل وعلته ولكن بينهما فراق من وجلاخر وهو ان مطابق الحكم بالمهية على نفسها  
نفس تلك المهية ولكن حين صدورها عن الجاعل التام اذ لامهية قبل الصدور الا انها بعد الصدور  
عند صدق هي على نفسها اذ لا وابد اذا المهية من حيث هي ليست الا هي فالخصيص بآية حيثية كانت  
يخرجها عن الاطلاق ويجعلها غير ذاتها الماخوذة على تلك حيثية الاطلافة واما مطابق الحكم  
بالوجود على الواجب تعالى وبأى وصف كالى له تعالى هو محض ذاته بذاته من دون الاستراط  
بحيثية وجودية تارة وعلية تعاليمية كما في الوجود بالقياس الى مهية الممكن او تقييدها كما في اللوا  
للأشياء او الاستراط بما دام الوجود كما في حمل الذاتيات على المهية الامكانية قد يعرف

قوله وهو محض ذاته بذاته  
بذاته فالمراد من حيثية التعاليمية واداء  
ذاته بذاته فالمراد من حيثية التعاليمية  
اولا دل مصادره عدم الاستراط في  
العروض كما ليس في محل الال  
عينا الجسم على غير  
المصدر والنتيجة  
مفهوم  
عدم الاستراط في الثبوت وقد ينشئ  
بأحد ما تقيم كالتبئين في

# الفن الاول في الربوبيات

فصل في التجرد لاشياء الواجب الوجود وفيه طرق الاولى طريقه جمهور الحكماء من جهة كماله  
 والتغير بحسب المهمة اما الاولى فالممكن كما علمت حاله بحسب ذاته ليس الا سلب ضرورة الوجود و  
 العدم وسلب ضرورة كل صفة بثبوتها وعدمية ففي انصافه بالوجود يحتاج الى مرجح وهكذا  
 الكلام في المرجح الى ان ينتمى الى ما هو عين حقيقة الوجود دفعا للضرورة والتسم وايضا جميع  
 المرجحات الامكانية المفروضة في حكم واحد في نقصانها عن رتبة الایجاب والوجوب فيحتاج  
 الى مرجح تام الاقضاء والفعلية يبرى عن صفة النقص والقصور في الاقضاء والایجاب ليس  
 ما هذا شأنه الا الواجب الاول وهو المطلق للكامل وايضا لو لم يكن لجملة المرجحات الممكنة طرف لم يصلح  
 واحد من الاحاد للعلية والتبرجج ولا للعلوية والاشياء لانهما ممكنة معا ولا من يلاحد من الكمال  
 على الاخر من حيث هي ممكنة بخلاف ما اذا كان لها طرفه وحقيقته بذاته فيكون هو بذاته مستحقا  
 للفضيلة والتمام فيكون ما هو اقرب منه مستحقا للفضيلة التقدم على ما هو ابعد فيكون علة  
 له ومرجحا لوجوده واذا كان لم يكن طرف خارج عن الممكنات واجبا لوجوده بذاته متقدم فلا  
 فلا يكون للممكنات نسبة قرب ولا بعد اليه ولا يميز فيما هو المفروض جملة علة عن معلول بل يشبه  
 عن شئ واما الثانية فنقول ان الموجود في نفس الامر لا يتبع اما ان يكون موجودا في مرتبة نفس  
 ذاته من حيث هي هي اي كما انه موجود في نفس الامر فكذلك موجود عند ملاحظة الذات من  
 حيث هي الذات مع قطع النظر عن اعتبار شئ اخر معه حتى يكون موجودا بجميع الاعتبارات  
 الواقعة في نفس الامر منشا الصحة الحكم عليه بالوجود بقرينة ومصادقا لاجل الموجود فيكون وجوده  
 واجبا لذاته بذاته وهو المطلق ولم يكن كك بل يكون ايضا بعد ليس وفلا عقب قوة كالمهتبات  
 الامكانية حيث انها وجدت بعد ان لم يكن موجودة وصارت بالفعل عما كانت بالقوة بحسب  
 ذاتها وان لم يكن كذلك في الواقع وهذه الصبورة نحو من التغير فكأنه حركة ذاتية كما ان الانقضاء  
 في المقولات الاربعة المشهورة على التدريج حركة زمانية فاذا احتاج الشيء في التغير عما كان عليه  
 بحسب صفة من صفاته كالابن والوضع وغيرها الذي يقال له الحركة الزمانية الى غير غيره  
 عن ذلك كما ثبت في موضعه فان يحتاج في التغير عما كان عليه بحسب نفس ذاته من حيث هي اليه  
 كان اولي وللقبول اخرى ثم ان كان كل ما يخرج من القوة الى الفعل بوجوبه من الوجوه يحتاج

قوله في التجرد ان واجب ان يثبت  
 المدرك والمدرك قال في التجرد  
 في التجرد عن العلائق لاشياء ر  
 استعمل الشيخ في الشفاء هذه اللفظ  
 كثيرا في الاقضاء من غير ان يثبت  
 تجردا بل اضطرارا بقدرته او قال  
 في موضع آخر ثم على هذا الوجه  
 يكون نور الوجود  
 كالمكان

# المقالة الأولى في الوجود

الى مخرج غير ذاته يخرج منها اليه فيجب الانتهاء الى سبب مخرج يكون بالفعل من جمع الوجود **١١**

لثلاث يحتاج المخرج اخرد فعال للدرء والنسب وهو الواجب الوجود بالذات وهو المطلق  
**تأييد وتبيينه** قد عبر المعلم الاول في كتابها ثولوجيا عن الوجوب بالذات بالسكون

وعن الوجوب الغير بالحركة والوجه ما ذكرناه من ان موجودية المهيئات التي هي معان غير الوجود  
لما كانت في مرتبة متأخرة عنها من حيث هي فكانت انتقلت من لبيسة الى ايسنة بخلاف الواجب

بالذات فانه موجود بجميع الاعتبارات في جميع المراتب فكانت استقر على ما هو عليه وينقل عن بعض  
اليونانيين انه قال النفس جوهر شريف يشبه دائرة لا بعدها ومركزها هو العقل وكذلك

العقل دائرة استدارت على مركزها وهو الخير المطلق الاول فكل المراتب قد استدارت عليه  
وهو مركزها التساوي نسبتها اليه انتهى ولا يخفى تأييده لما ذكرناه وتمامه عليك تبين لك

ان الممكن لا يخلو عن قوة سواء كانت قوته في مادة بحسب استعدادها في الواقع كالماديات او في  
فقط كالفارقات وفي الاول سواء كان ما بالقوة غير متقدم على ما بالفعل بحسب الزمان كالكرات

العالية او متقدم ما كالأجسام العنصرية وفي الجميع ما بالفعل مطلقا بسبب خروج ما بالقوة الى الفعل  
ومتقدم عليه وما نقل عن بعض الاقدمين من الفلاسفة ان المبدء الاول لجميع الاشياء هو

الظلمة او الماوتة وفسر بعضهم بخلاء غير متناه فلعله من جملة رموزهم وتجزؤاتهم بان يكون  
المراد من المبدء المبدء القابلي ومن جميع الاشياء جميع الكاينات الفاسدة ويؤول الظلمة والمهاوتة

بالهوى الاولى التي هي اظلم الذوات واوحشها وابعدها عن نور الانوار جللت عظمتها كونها  
غير متناه اشارة الى قوة قبولها صور وهيئات غير متناه فابصرت عليها من واجهها الاعلى و

للتطبيعين طريق خاص في الوصول الى هذا المعصد وهو انهم قالوا في بيان ان الاجسام الفلكية  
حركاتها ظاهرة وهي ليست طبيعية ولا قسرية بل نفسانية متوقفة لا بد لها من غائبة واذا ليست

الغائبة غيبية ولا شهوتية لتعالها عنها ولا الاجسام التي تخمها او فوقها ولا النفوس التي نشأت منها  
كما ستطلع على بيان الجمع بالبرهان انشاء الله تعالى فتعني ان يكون غائبتها امر قد يتماثرا

عن المادة بالكلية يكون ذا قوة غير متناهية لا يكون تحركاتها على سبيل الاستكمال فان وجوده  
وجوده فهو المقصود وان لم يجب فبئس الى ما يجب وجوده فعال للدرء والنسب وهذه الطريقة

المقالة الاولى في الوجود  
المخرج غير ذاته يخرج منها اليه فيجب الانتهاء الى سبب مخرج يكون بالفعل من جمع الوجود  
لثلاث يحتاج المخرج اخرد فعال للدرء والنسب وهو الواجب الوجود بالذات وهو المطلق  
تأييد وتبيينه قد عبر المعلم الاول في كتابها ثولوجيا عن الوجوب بالذات بالسكون  
وعن الوجوب الغير بالحركة والوجه ما ذكرناه من ان موجودية المهيئات التي هي معان غير الوجود  
لما كانت في مرتبة متأخرة عنها من حيث هي فكانت انتقلت من لبيسة الى ايسنة بخلاف الواجب  
بالذات فانه موجود بجميع الاعتبارات في جميع المراتب فكانت استقر على ما هو عليه وينقل عن بعض  
اليونانيين انه قال النفس جوهر شريف يشبه دائرة لا بعدها ومركزها هو العقل وكذلك  
العقل دائرة استدارت على مركزها وهو الخير المطلق الاول فكل المراتب قد استدارت عليه  
وهو مركزها التساوي نسبتها اليه انتهى ولا يخفى تأييده لما ذكرناه وتمامه عليك تبين لك  
ان الممكن لا يخلو عن قوة سواء كانت قوته في مادة بحسب استعدادها في الواقع كالماديات او في  
فقط كالفارقات وفي الاول سواء كان ما بالقوة غير متقدم على ما بالفعل بحسب الزمان كالكرات  
العالية او متقدم ما كالأجسام العنصرية وفي الجميع ما بالفعل مطلقا بسبب خروج ما بالقوة الى الفعل  
ومتقدم عليه وما نقل عن بعض الاقدمين من الفلاسفة ان المبدء الاول لجميع الاشياء هو  
الظلمة او الماوتة وفسر بعضهم بخلاء غير متناه فلعله من جملة رموزهم وتجزؤاتهم بان يكون  
المراد من المبدء المبدء القابلي ومن جميع الاشياء جميع الكاينات الفاسدة ويؤول الظلمة والمهاوتة  
بالهوى الاولى التي هي اظلم الذوات واوحشها وابعدها عن نور الانوار جللت عظمتها كونها  
غير متناه اشارة الى قوة قبولها صور وهيئات غير متناه فابصرت عليها من واجهها الاعلى و  
للتطبيعين طريق خاص في الوصول الى هذا المعصد وهو انهم قالوا في بيان ان الاجسام الفلكية  
حركاتها ظاهرة وهي ليست طبيعية ولا قسرية بل نفسانية متوقفة لا بد لها من غائبة واذا ليست  
الغائبة غيبية ولا شهوتية لتعالها عنها ولا الاجسام التي تخمها او فوقها ولا النفوس التي نشأت منها  
كما ستطلع على بيان الجمع بالبرهان انشاء الله تعالى فتعني ان يكون غائبتها امر قد يتماثرا  
عن المادة بالكلية يكون ذا قوة غير متناهية لا يكون تحركاتها على سبيل الاستكمال فان وجوده  
وجوده فهو المقصود وان لم يجب فبئس الى ما يجب وجوده فعال للدرء والنسب وهذه الطريقة



# المقالة الأولى في الوجود

١٣  
 انما جعلت خاصة لجسم بسبب انفعالها من حيث انها نفس انما يكون بذلك الجسم وفيه ولا شك  
 مفارقة الذوات والفعل جميعا لذلك الجسم وح لم يكن نفسا لذلك الجسم هذا خلف فقد بان  
 ان الصورة انما تفصل بمشاركه الوضع انتهى كلامه وفيه شك وهو ان غاية ما ظهر مما ذكر  
 ان مثل الصورة لا يتحقق بدون ان يكون لها اول متعلقة بها وضع ما اذ فعلها لا يكون الا  
 بوساطة المادة والمادة المقارنته مع الصورة لا بد لها من وضع على الاطلاق وهذا لا يمكن  
 في بيان مطلوبهم بل هو غير محتاج الى البيان لانه لا يخفى على احد ان كل جسم له وضع بل المطلوب  
 انه لا بد للفعل القوي المتعلقه بالمادة من وضع مخصوص لتلك المادة بالنسبة الى المنفعل عنها  
 حتى يترتب عليه ما رتبوه من عدم تاثير القوى الجسمانية فيها الا وضع له من موضوعاتها او متعلقاتها  
 فالاولى في هذا المقام ما ذكره الشيخ الرئيس في اجوبته من اعتراضات بعض تلامذته محصور  
 ان اذا كانت القوة متقومه بالفعل بالمادة فاما توسط المادة في الوضع مما سئل عنه الماد  
 من الوضع سواء كان في القوام او في صدور الفعل فلا يمكن في تاثيرها وجودها بما هو وجود  
 كيف كان وجود المستعدك بل ان يقع على حاله يكون للمادة فيها بوضعها توسط وذلك  
 التوسط غير متشابه فان اوضاع الجسم بالقياس الى الاجسام الاخر غير متشابه ولذلك تختلف  
 تاثير القوة التي فيها بحسب اختلاف القرب والبعد والمساحة وغيرها وهذا النوع من التوسط  
 للموضوع بين القوة التي فيه وبين المفارق التصرف فلو فرضنا كون القوة الجسمانية مؤثرة  
 في المفارق لمران يكون وجود المادة فيه لغوا وقد قلنا ان تلك القوة متعلقة بالمادة  
 في صدور افعالها بخلاف تاثير الروحاني في الجسماني فان الروحاني العقلي غير محتاج في فعلها  
 الى المادة بما فيها من وضعها وتخصص حالها بالنسبة اليه حتى يفعل بل يكفي وجود ذاته في ان  
 في المستعدات بل نسبة الجميع اليه نسبة واحدة عامة فان ذوات الاوضاع في انفسها ليست  
 اوضاع بالقياس اليه وان كانت كذلك بقياس بعضها الى بعض فلنطفت تعرف فان تلك الاجسام  
 يحتاج في انفعالها عن المبادى المفارقة الى توسط من موادها ونسبة خاصتها الى ما يؤثر  
 فيها بمثل ما ذكرت في افعالها قلت بينهما فرق ما فان المادة هي المنفعله نفسها لا التوسط بين  
 المنفعل وغيره وهناك لم يكن هي الفاعلة بل التوسطه وان هذا من ذلك فان قلت البديهي

الفرق بين التقريرين ان الاول لا  
 يعبر عنه ان الوضع يجب ان يكون  
 واسطة الايجاد وليس له رتبة اخرى  
 يفهم ذلك بعزلة كما في وسط  
 المادة في الوضع  
 ١٢





# المقالة الأولى في الوجود

بأبلا فطبيعي واحد شخصي مع التنزل عن هذا المقام نقول لا شك ان كل هيئة مجموعة و  
 ١٥ كهيئة تافهية ولو كانت من الاعتباريات كالتجسيم العشرية مثلا معروضا حاصل بالافعال في  
 الاعيان وذلك المعروض لامحة امر واداء كل واحد من الاجزاء وليس الا واحدا شخصيا غير متبدل  
 الصدق على كثير لان اجزائه كك ومع كون الاجزاء شخصيات لا مجال للكل كما ينبغي فنقول  
 لو لم يكن في الوجود وجوده شخصي يكون وجوده وتخصه عين ذاته حتى يكون مبدأ للتخص  
 النظام الجملي ونسبته لجار في الواقع عدم ذلك المجموع الذي هو واحد شخصي ووقع مجموع اخر  
 مشتمل شخصي اخر بدل هذا المجموع بان يكون كل جزء من اجزائه مماثل لجزء من اجزاء هذا الواقع من  
 الفلكيات والاضغيات والبساط والمركبات بدلية استبدالية لا على التقاطع ففي وقوع هذا دون  
 ذلك ينز من يتبع بلا مرجع هذا خلفه والمكابر في ذلك بان يقول لعله يتبع وجوده غير ما هو  
 بل لا عناه هو الواقع يتابع مقتضى عقله اذا الكلام في الامكان الذاتي واذا كانت الخالقين شئين  
 بالعوارض والتشغبات وكان احدهما موجودا كان الاخر يمكن الوجود بالنظر الى ذاته والافان  
 وجب لذاته لم يكن معدوما وان امتنع لذاته لم يكن هذا الواقع موجودا مع انه موجود لا بهذه  
 الامور الثلاثة من لوازم الهيات اذ كل هيئة من الهيات ملزمة لشيء منها فيجب امتناع تفكك  
 عنها وان لم يكن هناك اقتضاء والسبب ان الفرق بين الاصطلاحين بن تايسل **سببها**  
 كل من تأمل وتفكر في كيفية وقوع امور العالم من الافلاك والكواكب والاهتبات والواليد  
 وخصوها على الوجه المخصوص واحتياج بعضها الى بعض وانقاء بعضها عن بعض من سيطرة  
 بلا حائل ولا فصول في النفقة الكلية واقعة على النواحي فصول الكمال الكلي والنظام الجملي كوقوع  
 اجزاء بدن الانسان في مواقعها الخاصة حصول الكمال الجزوي والنظام الشخصي تظن وتحدس  
 ان وقوعها على هذا الوجه لا كمال التافع في المصلحة الكلية ليس بحسب النجث والافاق فان كون  
 الارض مثلا ذات لون غير ابيض عند ما الضياء وكون غيرها من العناصر والافلاك ذات اشفا  
 في الطبايع لينة لينة بها ساطع الشعاع ويحصل الحرارة الغير تارة في المركبات وبعد حصول الصور  
 الطبيعية في المترجات الى غير ذلك من الاشياء الواقعة على الوجه الاخر لا يبق ليس حصولها  
 امر واقع على سبيل النجث والافاق والامداد على النجث الانظام والاتساق ولان طبيعة

الافاضة يمكن بالذات يمكن تمتع  
 سبب وقوع الفعل بكونه ارض  
 الفعل ذاته لا مجال له الكمال عليه

كل هذا

# الفن الاول في الربوبيات

كل منها جبلت على وجه ترتب عليها الغاية الكلية والمنفعة الكاملة والنظام الفاضل التام فانه  
 لو لم يكن العناية البالغة والتقدير المحكم فمن ابن كانت يهدى الحيوانات الضعيفة والاجسام النباتية  
 بمخاض مصالحتها فانظر كيف يهدى الخيل للشكالم المهندس بتعليمه ودوته والبذر لا يحرك  
 العروق الى الاسفل بل يمتصق بالمواضع الصالحة ويستمد الغذاء من جهتها بالامتصاص ويخرج  
 الورق الكثير بين الفواكه ليسترها عن صنوف فاتها وامثال هذه الامور مما لا يمكن حصره و  
 عدته فيمن ان موجد هذا العالم ومدبره على الوجه النافع الشريف صانع حكيم واجب بالذات  
 بل وجوده الواجب تعالى كما قيل امر فطري فان العبد عند الوقوع في الاهوال وصعاب الاحوال  
 يتوكل بحسب الجبله على الله ويتوجه بوجهها عن غيرها المتبب لاسبابا ومسهل الامور الصعاب ولولم  
 يتفضل لذلك ولذالك ترى اكثر العرفاء مستدين على اشياء وجوده وتدبيره للخوف وبالجملة  
 المشاهدة عند الوقوع في الامور الهائلة كالغرق والحرق وفي الكلام الالهى اشارة الى هذا ايضا  
 فاصلت الطباعة ولبخوان الشياطين من الذين يشبهون بالعلماء ويكذبون انبياء الله ويحرفون  
 ان العالم قديم ولا يقيم له فتوهم الحجوم وجزاهم البعد عن النعم **فصل في ان الواجب الوجود**  
 ايته ههية كل محبة يعرض لها الوجود ففي اتصافها بالوجود وكونها مصداقا للحكم به عليها  
 يحتاج الى جعله يجعله كذا فان كل عرض معلل اما بالمهية المعروضة له واما بما يخرج عنها و  
 لما علم من قبل امتناع تاثير شي في وجوده من جهة ان العلة متجيب ان يكون متقدمة على المعلول  
 بالوجود وتقدم المهية على وجودها بالوجود غير معقول بخلاف تقدمها على صفاتها اللاتية  
 سوى الوجود وكذا في الزاوية لمهية المثلث التي هي علة لها فلا حاجة بتلك المهية في وجودها  
 الى امر خارج عنها وكل ما يحتاج في وجوده الى امر اخر فهو ممكن الوجود فلو كان الواجب مهية  
 لمزكونه ممكن الوجود هدف فواجب الوجود لا مهية له سوى الالينة والحجة المذكورة لانقاذ  
 بالمهية الممكنة كما عارضها بعضهم اذ المهية القابلة للوجود لا يتقدم على ذلك الوجود ولا يتأهلها  
 يتجرد عن الوجود الا في نحو من انحاء ملاحظة العقل لا بان يكون تلك الملاحظة متفككة عن الوجود  
 فانها ايضا نحو وجود عقلي كما ان الكون في الخارج وجود خارجي بل بان العقل من شأنه ان يلاحظها  
 وحدها من غير ملاحظة الوجود ويصفها به وعدم اعتبار الشيء ليس باعتبار اعدادها فاذن

ع  
 وانشرح ذاتها وافترقت  
 بانفس وانفردت كما في  
 صه قال زهير الصديق في ذلك لا يبرهن  
 بان يبرهن  
 انهم هم والحق على انهم  
 فعدت في غير البرهان وغيره  
 باعد انهم هم كسب في سبب  
 بما قال فعدت كسب في سبب  
 بجيكت ولا سبب في سبب  
 بل قال في سبب  
 فلك  
 من انك ان سبب انهم هم فادرس  
 ان يخلص من ذلك قال في  
 الصادق عليه السلام فعدت كسب  
 انه القادر على الاجابة في  
 الاشارة من لا يبيد  
 في سبب  
 قوله في الكلام الالهى اشارة الى هذا ايضا  
 قال انه قد اذ اعنيهم مرجع كالمثلث  
 دعواته فخصه من اللاتين على  
 الالهية في سبب صدره واما في  
 الاشارة في قوله واذ امتل الاثر  
 صدره وانما كسب او فاعدا في سبب  
 عنه متروك كما لم يرد  
 مستخرج من  
 السبب  
 والارض في قوله  
 قوله كما عارضها بعضهم وقل كما  
 ان الفاعل كسب تقدمه على المعلول  
 بالوجود كذا القابري في وجوده على  
 المقبول والمهية قابلة للوجود  
 في سبب  
 بالوجود

# المقالة الأولى في الوجود

١٧ اتصاف المهية بالوجود امر عقلي ليس كاتصاف الجسم بالباطن الذي يمتا بحسبه الموصوف الموصوفه  
 فان المهية ليس لها وجود منفرد ولعارضه المسمى بالوجود وجود اخر حتى يجتمع اجتماع القابل للوجود  
 بل المهية اذا كانت تكونها بعينها هو وجودها والحاصل ان المهية انما يكون قابلة للوجود  
 عند وجودها في العقل ولا يمكن ان يكون فاعلة لصفة خارجية عند وجودها في العقل فقط فالوجود  
 في الوجود لا بد وان يكون متقدما عليه بالوجود وواجب الوجود ليس مطلق الوجود الكلي كما توهمه  
 فرقة من المصنفين فان كل كلى يحتاج في تخصصه شئ من افراده وحصصه الى تخصص خارجي اذ  
 لو اقتضى ذاته التخصص بواحد معين منها لكان كل فرد اوصته منه ذلك الواحد المعين  
 وليس مطلق الوجود جالدا كذلك او كل ما يحتاج في تعيينه الى امر اخر متعلق وجوده بذلك الاخر  
 كل ما هو كلفه موع يمكن فواجب الوجود صرف الوجود بشرط تجرده عن الزوايد لا بشرط  
 ايجاب شئ له وبين المعنيين بون بعيد كما بين في علم الميزان واعلم انه ليس معنى قولهم ان الوجود  
 عين في الواجب تعالى زايد في الممكن هو ان لطلق الوجود الاشرعي الفطري حصوله في نفسه  
 في الخارج او عرضا اضاميا للمهيات وقباما حقيقيا بها في الاعيان بل معنى عينية في الواجب  
 وعرضية في الممكن ان الواجب ذاته بذاته مناط حيثية اشرع الوجود الاعتباري اي انه بحيث  
 اذا حصل في الذهن ينزع العقل منه ذلك الامر الاعتباري الفطري لا بما لاطه حيثية اخرى  
 اية حيثية كانت اربابته واضامية والممكن ليس سببه هذا فان ذاته من حيث هي هي ليست  
 بحيث اذا حصلت في الذهن ينزع العقل منها ذلك الامر المسمى بالوجود الا بما لاطه حيثية اخرى  
 سوى نفس ذاته هي كونها منتسبة الى موجهها التام صادرة عنه وكون الوجود خارجا عابثا  
 عن كون حيثية اشرع في الخارج وكونه ذهنا عبارة عن كون حيثية اشرع في الذهن فلا  
 الواجب تعالى محض حيثية اشرع الوجود العام الفطري سواء كان عنه وهذا كوجوده تعالى  
 بحسب نفس ذاته وعن المهيات وهذا كوجودها بحسب اعتبارها اليه وذات الممكن محض القوة  
 والفاقر وهذا المعنى الاشرعي الفطري وان كان في مرتبة متأخرة عن الذات لا بنا في صدق  
 المحل بحسب مرتبة الذات في الواجب تعالى كما ان الانسانية والحيوانية المصدرين لا اشرع  
 متأخران عن نفس الذات اي ذات الانسان والحيوان ومفهوما المحولين متحققان في مرتبة

قدرة الذات الواجب بمضاهة ذات الواجب  
 هي حيثية اشرع الوجود  
 لان اشرع في الغورم ان كان يمكن  
 وجود الكائنات كمن لا يكون باعتبار ذاته  
 ويكون باعتبار ذاته الا الواجب

اي المصلحة  
 المصدرة من ذاتها  
 المحول على الذات كالموجودات  
 والحيوان في مرتبة الذات



# المقالة الأولى في الوجود

الى الواجب ذاته فلا بد ان يكون ذات الواجب بل انه نفس جسيمة انزاع الوجود وبما قررنا ظهر لك  
 ان ذلك ما اوردده صاحب المطارحات في هذا المقام حيث قال هذا انما يمشى اذا ثبت ان الوجود  
 الزايد على المهيئات له صورة في الاعيان ليعنى عليه الكلام من ثم اذا كان زائدا ليس بواجب  
**اشراق عقلي** اجتمع الشيخ الالهي في كتابه التلويحات على اصل المطلب بان الذي فصل  
 الذهن وجوده عن مهيئته ان امتنع وجودها بعينه لا يصير شيئ منها مجردا واذا صار شيئا منها  
 فلكل له جزئيات اخرى معقولة غير متسعة لمهيئتها الا لما منع بل ممكنة الى غير النهاية وقد علت ان  
 ما وقع من جزئيات كل بقى الامكان بعد واذا كان هذا الواقع واجبا للوجود وله مهيئة وراء  
 الوجود فيها اذا اخذت ككلمة امكن وجود جزئي اخر لها لذاتها اذ لو امتنع الوجود للمهيئة لكان المفرد  
 واجبا لمتنع الوجود باعتبار مهيئته هذا مع فائدة ما في الباب ان يمتنع بسبب غير نفس الذات المهيئة  
 فيكون ممكنا في نفسه ولا يكون واجبا لان جزئيات المهيئة وراءها واقع ممكنات كما سبق فليست  
 واجبة فاذا كان شيئا من مهيئتها ممكنا فصار الواجبا ايضا باعتبار مهيئته ممكنا وهذا مع فاذ ان كان  
 في الوجود واجبا فليس له مهيئة وراء الوجود بحيث يفصله الذهن الى امرين فهو الوجود الصريح والجزئي  
 الذي لا يشوبه شيئا اصلا من خصوص وعموم هذا كلامه قدس الله عقله وروح رسد بادي في غير  
 وارى انه برهان قوي وتحقيق حسن والايراد عليه بانهم لا يجوز ان يفصل العقل امر الوجود الى  
 وجود ومعروض له فيكون ذلك المعروف جزئيا شخصيا ككثيرا وتخصيص اطلاق المهيئة على الكليته  
 لا يقع اذا المقصود ان الوجود غير زائد بل هو نفس حقيقة الواجبا انما نشأ من الغفلة عن مراده  
 وسوف فهم الغرض من كلامه فان كلامه معنى على ان تخص الشيء في الحقيقة نحو وجوده كما صح  
 به المعلم الثاني فكل ما يفصله الذهن الى معروض وعارض هو الوجود كان في مرتبة ذاته  
 مع قطع النظر عن العارض الذي هو الوجود كليا بالضرورة وكما له مهيئة نفس تصورها  
 لا ياتي ان يكون لها جزئيات غير متسعة لها مانع خارجي فاذا ان لما كان الوجوب والامكان  
 والامتناع من لوازم المهيئات فلو كان المفروض واجبا معني غير نفس الوجود يكون معنى كليا له  
 جزئيات بحسب العقل فلنك الجزئيات اما ان يكون جميعها منسفة لذاتها او واجبة لذاتها او ممكنة  
 لذاتها لا يسيل الى الاول والا لما تحقق شيئا منها والكلام على بقدر وجود فرد الواجب منها

14  
 من ان الممكن هو الذي لا يكون في مرتبة ذاته  
 للوجودية سواء كان الوجود امرا  
 عينيا او اعتباريا فلا يمتنع ان يكون  
 على الصفة او وجودا عينيا  
 مجردا

# الفن الاول في الوجوبات

٢٠

الوجه الثاني الاول يكون ان فاعل ان  
الوجه الثالث الاول يكون ان فاعل ان  
الوجه الرابع الاول يكون ان فاعل ان

فلا يمنع شئ منها المهيته وان جاز ذلك لما لم يوجد فيها الالهية المشتركة بل الامر اخر ولا الى التثا  
والواقع الكل وهو مح ولا الى الثالث والا لكان هذا الواقع ايضا ممكنا مع انه واجب هف فاذن  
ان كان في الوجود واجبا بالذات فليس له جهة وراء الوجود بحيث يفصله الذهن الى امر فهو  
الوجود الصرف وكذا الاعتراض على البرهان المذكور بان دعوى عدم امتناع الجزئيات الغير  
المتناهية ممنوعة ولم يجوز ان يكون لهيته كلية افراد معدودة متناهية لا يمكن ان يتعدى عنها  
في الواقع وان جاز في التوهم الزيادة عليه ولو سلم عدم التناهي فهو بمعنى لا يقف بطلان اللازم  
ممنوع ولو سلم انه غير متناه بالعبارة الاخر فغاية ما لازم ان يكون الواجبات غير متناهية ولقابل ان  
يتم بطلان هذا قايلا ان دلائل بطلان التمسك لومت لذلك على امتناع ترتيب امور غير متناهية  
موجودة وتلزم ترتيب الواجبات غير بين ولا بين فانا نجيب عن الاول بان كل مهية بالنظر الى  
ذاتها لا يقضي شيئا من التناهي واللاتناهي اصلا فاذا قطع النظر عن الامور الخارجة عن نفس  
مهيتهما الا باي عند العقل عن ان يكون لهما افراد غير متناهية وعن الثاني والثالث بان الكلام  
هناك ليس بطلان التمسك في الواجبات عديا كما ان الا يقضي امرتا او متكافئا حتى قيل ان بطلا  
منظور فيه بل الكلام في انه اذا كان للواجب بعمهية كلية يمكن ان يفرض لها جزئيات غير واقعة  
اذ المهيتهما لم يكن مرجحته هي الالهية كان الوقوع واللاوقوع كلاهما خارجين عن نفس حقيقتها  
فلا يابى بالنظر الى ذاهما عن ان يكون لهما افراد غير متناهية واقعة ولما كان كل من الوجوب و  
الامكان والامتناع من لوازم الهيئات فاذا واجب فرد من مهية كلية كانت جميع افراد تلك المهية  
واجبة وكذا الامتناع وامتنع وامكنت لو امكن فبقول تلك الافراد المفروضة الغير الواقعة لم يكن  
واجبة لذاتها والامتناع والامتنع ولا امتنع والامكان هذا الواقع ايضا امتناعا مع ان استكمل بعد شيئا  
الواجب لذاته ولا يمكنه والا لكان الواجب لذاته ممكنا لذاته هف ثبت انه لو كان الواجب تكل  
ذامهية كلية لزم كونه خلوا عن المواد الثلث وهو مح كلية تفديا بتر كيف لا يكون  
حقيقة الواجب القوم صرف الوجود ومحض التقوم وهو يتبع كل وجود ومبدأ كل نفس وجود  
وموجود به الهيئات تماما يصح بكونها فابضة عنه فجزأ وجوده عن ان يتعلق بهية اصلا تنبكم  
ان الوجود الحقيقي والوجوب الذاتي متساوقان وان سكان عالم الامكان طرما مقار قاتهما و

فلا يكون حقيقة الواجبة  
لانه لا يمكن ان يكون فيه من الهيئات  
علة لوجودية نفسها واللازم بقدر  
مع وجودها بالوجود وهو مستلزم للوجود  
او التمسك بتخصيل ان يكون موجودا  
بكونها فانفصت عن الواجب للاستحالة  
الذرة والتشديد فلا كان له في  
مهية غير الالهية يلزم ان يكون وجوده  
فانفصت عنه وهو مستلزم لفقد  
الشئ عن نفسه وهو اوله  
الف وجوب  
يكون ذلك  
فصرف الوجود فاما استغناء عنه

وما ذابها

# المقالة الأولى في الوجود

وما دباهاها الكذوات باطله الحقايق كما في الكتاب الالهى كل شئ هالك الا وجهه وهذا  
 الذات وبطلان الحقيقة للممكن ثابت ازلا وابدائى وقت من الاوقات ولهذا قيل لا يحتاج  
 العارف الى قيام الساعة حتى يسمع ندائه تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار بل  
 هذا النداء لا يفارق سمعه ابدا لان موجودية الممكنات انما هي باعتبار انسابها الى  
 الموجود الحقيقى هو الواجب بالذات ومنشاء انشراح الموجودية المصدرية ومصحح صدقها  
 عليها وانما هي في حدود ذواتها فلا تصاف لها بالموجودية اصلا كما ذهب اليه المحققون  
 من عرفاء الخالصون من متاهلة الحكما واسار اليه بقوله ص الفقر سواد الوجه في الدارين  
 فاذا نظرت الى ذات الممكن من حيث هي هي تحكم بانها من تلك المحتملة لا تكون موجودة  
 واذ نسبتها الى جاعلها اتام تحكم عليها بالوجود **تكميل كشيء** موجودية الممكن

فان قيل لا بد ان يكون الوجود في ذاته لا يتوقف على غيره بل هو الوجود المطلق الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا يتولد ولا يفنى ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتوحد ولا يتعدد

فان قيل لا بد ان يكون الوجود في ذاته لا يتوقف على غيره بل هو الوجود المطلق الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا يتولد ولا يفنى ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتوحد ولا يتعدد

فان قيل لا بد ان يكون الوجود في ذاته لا يتوقف على غيره بل هو الوجود المطلق الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا يتولد ولا يفنى ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتوحد ولا يتعدد

فان قيل لا بد ان يكون الوجود في ذاته لا يتوقف على غيره بل هو الوجود المطلق الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا يتولد ولا يفنى ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتوحد ولا يتعدد

ليس بافاضة الوجود عليه من الجاعل وبضم الوجود اليه كما اشهر من المشايخ لان الوجود  
 الفطري كما ذكرنا مراد من الامور لا انشراعية العقلية التي تكون عبادة عن موجودية  
 الشئ وبحقيقة بالمعنى المصدرى كما ما يكون الشئ موجودا متحققا وهو امر ذهني ليس  
 له هوية عينيه ولا علة لمخصوصه في الاعميان ولا لانضمام ايضا الى شئ اخر وايضا ليس  
 قوام المهية وتقرن هاما ميثا لا انشراح الموجودية ومصحح حمل الوجود عليه ومصدقه فاذا  
 لم يكن الشئ الممكن محتاجا الى الجاعل في قوام مهية وتجوهر حقيقة لصدق حمل الوجود عليه  
 بحسب انه واستغنى عن العلة وخرج عن الامكان الذاتي وهو مح فالقول بانضمام الوجود  
 للمهية وعروضها كما هو المشهور بين الجمهور وينساق اليه النظر قول فاسد وهذا  
 سخيف لا ينفوخ عن الكدورات المشوشة للاذهان السليمة لا سيما على راي من تقدر  
 عند ان ثبوت الشئ لا شئ فرع ثبوت المثبت له والموضوع في نفسه ولا ينجذ به بنفسه  
 القول بان الانصاف بالوجود الخارجى متفرع على الانصاف بالوجود الذهني وان  
 الانصاف بالوجود انما هو في الذهن لان الكلام في الوجود المطلق وليس للمهية قبل  
 الوجود المطلق وجود حتى يكون الانصاف به فرع على ذلك الوجود والقول بانصاف المهية  
 بالوجود الخارجى في الذهن ابطال في موضع مع انه اشمل احد عن انصاف المهية بالوجود

# الفن الأول في الربوبيات

٢٢ الذهنى على اى نحو من الوجود تنفر لم يبق له مهرب الا الاستثناء من المقدرة العقلية القاطنة  
 بالفرعية كما فعل بعضهم وهو كثرى وليست بافادة الجاعل بنفس الذات فقط كما هو منقول  
 عن الاشراقين بمعنى ان نفس الذات بعد جعل الجاعل اياها كما فيتم في اشراغ الوجود عنها  
 مع قطع النظر عن ارتباطها الى جاعلها التام والا لكان حمل الوجود عليها كحمل الذاتيات  
 وقد سبق بطلانها ان يكون موجودة الممكن عبارة عن صدور نفس ذاته عن الجاعل  
 مرتبطة بنفسه اليه والفاعلية واليجاد والتاثير يكون في الحقيقة هي افادة الجاعل  
 الممتدة مرتبطة بنفسه لا افادتها شيئا مياينا الذاتية متحققا براسه ولهذا قال بعض الهائرين  
 الاثر في الحقيقة ليس شيئا مستقلا متميزا عن المؤثر وليس الاثر شيئا يجباله بل المؤثر هو  
 الية والاثر اياها هو اثره لا شئ بنفسه وما وجد من الاثر مستقلة بذاتها مما تارة عن  
 مؤثراتها ليست اثارها بالتحقيق بل بحسب الظاهر وليس معنى كلامنا وجود الاثر وجود  
 ناعت للمؤثر نسبة الى المؤثر كسبته الاعراض بالقياس للموضوعات بما بل الحق انها ليست  
 كك فان الارتباط بين الواجيد الممكنات ليس بكونه محلا للمكانات تعالى الله عن ذلك  
 علوا كبيرا على ما يفهم من الامثلة الخيرية المذكورة في كتب العرفان فانها وان كانت مقربة  
 من جهة لكنهما مبعدة من جهات اخرى كالتمثيل بالجرد والامواج والنور والاطلاق  
 كالتمثيل بالثقل المجتازة والقطعة النازلة والحركة التوسطية التي كل منهما امر بسيط  
 مستمر الوجود واسم للتجددات متكرر النسب اللاحقة المتجددة مع ان ذاته تعالى بذاته  
 مبدأ ان ينسب اليه الاشياء بالارتباط الصدري فينتزع منه الوجود الانشاعي واسم  
 المهيئات وفاعل الابدان غير داخل فيها ولا مباشر لها وانما هو يقوم بذاته بلزومه  
 لاحقة واضافات عارضة فان حقيقة المحمدر فع وادس من ان يقاس بغيره ولا يقوون  
 ايضا من قول المحققين من الحكماء ان حقيقته تعالى صرف الوجود وموجودية الممكنات  
 بالارتباط اليه كون وجود الحق صفة للممكن عارضا لهية كما هو مذهب الجمهور في مفهوم  
 الوجود المطلق بالنسبة اليه تعالى ولهذا قيل معبته تعالى بالمهيئات الممكنة ليست الا مقوية  
 مع ان معتبرها اشد في باب المعبته من معتبة المعارض بالعرض لكن لا يلزم يسبها الخلق

قوله غير اذ فرضها اى مع ان  
 فقال صفة الاشياء وادس  
 المليات كون غير مؤثر  
 في الاشياء  
 جنة

فانما هو  
 مفهوم  
 مقوية  
 جنة



# المقالة الأولى في الوجود

الواجب بالمكن وحصول التغيير والتجزئ في ذاته تعالى وإضافة صفات المحدثات من التلوث  
 والتغير كما قال سيد الأديان <sup>صم</sup> مع كل شيء لا بمقدارته وغير كل شيء لا بمزاجيته ومن توهم  
 من العارضة ضعفاء العقول أنه يلزم من معيته تعالى بالهيات المكات كما هو رأي  
 المحققين من الحكماء والموحدين من الصوفية بما زجته وملاسته بالقادورات والآشياء  
 الخيثة فافهم من العقبة المذكورة الأملابسة للجسمانيات مع بعض <sup>بعضها</sup> وما ترقى فهمه  
 إلى معية النفس مع البدن بل عبره لوقته من معية التور المحسوس بالأجسام حيث لا يلزم  
 من ملاسته لا فورا بالقادورات تلتظها وتلوثها بما وقع في هذا الظن الفاسد في حق  
 تعالى بل الحق كما بينت مما ذكرناه أن معيته تعالى بالهيات ليست الأقبوميته لها مع أن  
 تعلم كنهها والحاصل مما ذكرناه وما أثرناه من مخافة أن يعسر دركه على الأفهام أن الممكن في  
 مرتبه ذاته لا يكون موجودا أصلا لا في نفسه ولا في غيره ولا في نفسه بل الوجود الاعتباري  
 النسبي في المبدأ الأول القوم الواجب بالذات وهو الوجود في نفسه بنفسه لنفسه و  
 الله أعلم بسرائر الأمور **فصل** في أن كنه الواجب تعالى غير معلوم للبشر نسبة الوجود  
 الأشرعي إلى الواجب تعالى وإن كان كنسبة المعاني المصدرية المترعة عن نفس الهيات  
 كالانسانية من الانسان والحيوانية من الحيوان إلا أن بينهما مخالفة من وجه آخر سوى  
 ما ذكرنا من أن مطابق الحكم بالوجود على الحقيقة الواجبة نفس تلك الحقيقة غير مقيدة  
 بما دام كونها موجودة بخلاف المعاني الذاتية فان الحكم بها على الحقايق حين وجودها  
 لا في وقت آخر وذلك الوجه هو أن للعقل أن يكتنه تلك الهيات ويتصورها بكنهه  
 حقايقها وينتزع منها الانسانية والحيوانية والفلكية وغيرها وليس له أن ينال الوجود  
 الحق ويتصوره على الأكتناه به حتى ينتزع منه الوجودية المصدرية بترادف يمنع انقسام  
 الحقيقة الواجبة في الأدهان عالية كانت أو سافلة بل جميع القوى الإدراكية عقلية كانت  
 أو حسية في مرتبة واحدة بالقياس إلى سبل الجناب الربوبي كما ورد عن النبي أن الله يحب  
 عن العقول كالعجب عن الأبيصاء وأن الملاءة لا تعطى بطلونه كما تطلبونه أنتم فان الاحساس  
 إنما يتعلق بما في عالم الخلق والتعقل إنما يتعلق بما في عالم الأمر فما هو فوق الأمر والخلق

أما إن لا يكون حصوله في نفسه فلا  
 محض الرتبط واللفظية كما هو  
 الواجب في الصدور والوجود  
 ولا يفتقر إلى  
 عقلية



# المقالة الاولى في الوجود

الى المكاتب فلا يمكن ان يحصل العلم بحقيقة الواجب بتوابع من انواع العلم بالكنه لشيء من المكاتب  
وهو المراد **نقل كلامه** ليقضيه **من امر** استدك بعض الحكماء على هذا المطلب **جوه**  
اخر فقال انك اذا رجعت وجد انك تعلم انك لا تعرف الغائب الا بالاشاهد معناه ان كل ما  
سالت عن كنهه فلا سبيل للتفريق الا ان يضرب لك مثال من مشاهدتك الظاهرة  
بالحس او بالاطنة فنسك بالعقل فاذا قلت كيف يكون الاول عالما بنفسه فجو انك اثاني  
ان يقال كما تعلم انك نفسك ففهم واذا قلت كيف يعلم واحد بسيط ساير المعلومات فيقال  
كما تعرف جواب مسئلة دفعة من غير تفصيل ثم تستغل بالتفصيل فاذا قلت كيف يكون عليه  
بالشيء مبدا وجود ذلك الشيء فيقال كما يكون فهمك السقوط على الجذع عند المشي عليه  
مبدا السقوط فاذا قلت فكيف يعلم المكاتب كلها فبقولها بالعلم باسبابها كما تعلم حرارة الهواء  
في الصنف بمعرفةك تحيقا باسباب الحرارة واذا قلت كيف يكون انها جبه بكالدها فبانه فيقال  
كما يكون انها جبه اذا كان لك كمال يتميز به عن الخلق واستشعرت ذلك الكمال والقصود  
انك لا تقدر علم ان تفهم شيئا من الله الا بالتفاهة الى شيء في نفسك ثم تدرك في نفسك شيئا  
متفاوت بالكمال والنقص فتعلم من هذا ان ما فهمته في حق الاول اشرف واعلى مما  
فهمته في حق نفسك فيكون ذلك ايمانا بالغيب مجلا والافلاك الزيادة التي فهمتها  
تعرف حقيقة بالان مثل تلك الزيادة لا توجد في حقا فاذا كان للاول امر ليس لغير  
فك فلا سبيل لك في فهمه البتة وذلك هو ذاته فانه وجود بلا مبهمة هو منبع كل وجود  
فاذا قلت كيف يكون وجود بلا مبهمة فلا يمكن ان يضرب لك مثال من نفسك فلا يمكنك  
اذا فهم حقيقة الوجود بلا مبهمة وحقيقة ذات الاول وخاصة هي انه وجود بلا مبهمة  
زايد على الوجود وان اينية ومهية واحدة وهذا لا ينظر له فيما سواه فان ما سواه هو  
او عرض وهو ليس بمجهر ولا عرض وهذا ايضا لا يتحققه الملائكة فانهم ايضا جواهر <sup>ها</sup> **جوه**  
غير مبهمة او اما وجود بلا مبهمة ليس الا الله فاذا لا يعرف الله الا الله فان قلت فعلنا بان  
موجود بلا مبهمة زائدة وانه حقيقة الوجود المحض علم بماذا اذا لم يكن علمه قلنا هو علم با  
موجود وهذا امر عام وقولك انه ليس له المبهمة بيان انه ليس مثلك فهو علم بنفسه المائلة

# الفن الأول في البرهانيات

قاله في كتابه في البرهانيات

٢٤ كعلمك بان زيد ليس بصانع ولا بتجار فليس علما بصنعة بل هو علم بغيره وعلمك

بارادته وقدرته وحكمته يرجع كله الى علمه بنفسه وبغيره وعلمك بان عالم بنفسه من لوازم ذاته لا بحقيقة ذاته الذي هو الوجود المحض بلا مهيئة انتهى كلامه <sup>بالفعل</sup> قولك انت مبتنى ايضا على ما استقر عليه رايهم من بغيري المشاهدة الحضورية لتبع من الاشياء الا بالنسبة الى ذاته وصفا <sup>اي كذا العلم الحضورى هو بغيري على النفس بنفسها وصفا بتاثيره</sup> وان لا يمكن ان يعلم ما سواه من الوجودات العينية المبانيه الا بالارتسام والتمثيله <sup>هنا</sup> من المشا

قوله انزل تسمى ايضا لتراداه بقوله ايضا ان في كلامه قد مره اخرى وان هذا القائل يرجع صفات حقيقة الذات الواجب اليه التسلب لوجوده في الحقيقة وكذا قال ان العلم من لوازم ذاته بمركا

والحضور وهو ليس بصواب بل التحقيق ما عليه الاشتراقيون وابتاعهم من ثبات العلم الحضورى وسياتي اثباته في الكتاب فلما قيل ان يقول لا يجوز ان يعرف كذا الواجب بالمشاهدة الحضورية ولا حاجتها الى المقايسة بالشاهد حيث يكون العلوم مشاهداً بنفسه فالاولى ان يتبد

بما قلناه من ان معلومته شئ بشئ بالكنه مستلزم لمعلومية له وهي متفقية في حق الفاعل تعالى وهذا قريب مما قاله بعض المحققين من العرفاء من ان العلم بكنه حقيقة الشئ لا يحصل الا بالنفس ذلك الشئ او لعلة فان حصول الشئ لفننه وحصوله لعلة مستلزم للعلم بالكنه وما عدا هذين الحولين من حصول العلة للماحول وحصول شئ لامر بصورته فليس حصول

وما قاله في الاصل من ان العلم بكنه حقيقة الشئ لا يحصل الا بالنفس ذلك الشئ او لعلة فان حصول الشئ لفننه وحصوله لعلة مستلزم للعلم بالكنه وما عدا هذين الحولين من حصول العلة للماحول وحصول شئ لامر بصورته فليس حصول

لكنه تلك الحقيقة حقيقة بل الحصول الحقيقي المستلزم لمعرفة الكنه اما حصول الشئ لفننه او حصوله لعلة انتهى كلامه **تنبه تقديسي** كل ما كان وجوده في نفسه اتم

سواء كان العقول عينه كانه العلم الحضورى وميزه ما لا كانه العلم الحضورى المراد بغير الذات عند الذين قد استعبر ١٣

فمعقوله في الذهن اتم اذ الحقائق اتمما تحصل في العقل بانفسها لا باظهارها واشباحها فكل حسب وجودها خارج عقولنا يكون معقولنا مطابقا لوجودها فان كانت كاملة الوجود كالذبرة والمربع والعدد واشباهها كان المعقول ايضا معقولا تاما لا يفتأ في انفسها كاملة الوجود وان كانت ناقصة الوجود كالحركة والزمان والهوى واشباهها كان المعقول منها معقولا ناقصا اذ هي في انفسها ناقصة الوجود وهذا المعنى في العلم الذي لا يكون بالارتسام والتمثيل بل بمجرد الاضافة لا شرايطه اوضح فان المعقول هناك بعينه الموجود الخارجى فاذا كان الواجب يقوم من فضيلة الوجود في اعلى الخشاء ومن كمال الفعلية في ارفع المراتب فيجب ان يكون المعقول منه على نهابة الكمال ايضا وحيث نجد الامر على خلاف ذلك فينبغي لنا ان نعلم ان هذا ليس من جهة اذهو في ذاته على الكمال الا قصه ولكن لضعف عقولنا

# المقالة الأولى في الوجود

٢٧

وانعاسها في المادة وملاستها بالقوى والاعدام يتعاضد ادراكه وتغير عقده على ما هو عليه ذاته فان افراط كماله وشدة نوريته تتهرهما فلا تقوى على ادراكه على التمام وان كان نقل ساير الاشياء بافاضته واشراقه ولا ترى ان الضوء المحسوس الذي هو اول المبررات واكملها واظهرها وبه ينصير المبررات التي هي مبصرة بالقوة مبصرة بالفعل ينبغي ان يكون ما هو اشد منه وان لم كان ادراك البصر له اكثر ولما وجدنا الامر على خلاف ذلك فعلنا ان هذا ليس بخفائه ونقصه بل اشدة كماله في النورية المحسوسة تتهر الابصار وتكمل الحواس عن ادراكه ويضعف فكذلك قياس كمال الحق الاول وقوة لمعانه ونقص عقولنا وضعفها وكلاهما عن ادراكه وبما يتناهى ان الاشياء التي يكون العقول منها النفوسنا ضعيفا ولا ندرها حق ادراكها على ما هي عليه في انفسها على ضربين ضرب يمنع ذلك في حق من قبل ذاته لضعف وجوده وخبث جوهه كالهوى وضرب مبذول من جمته لكونه على التمام والكمال كالبارى عز سلطانه اذ هو على الدرجة العليا من التمام والغاية القصوى من الكمال لكنه يغلب اشراقه العقلي على بصائر القلوب ويقهرها ويغفرها عن ادراك نوره النافذ ولمعانه الشديدة فيرجع عنه كليلته حيرة وهذا ان الضربان كل منهما في غاية البعد عن الاخر بحسب الذات في الطرف الاقصى من سلسلة الوجود المترتبة في الكمال والنقص المترتبة في الشرف والخسة فيكون احدهما في غاية اليماء والكمال والاخر في نهاية الخسة والنقص كالبارى تعالى والهوى وما يلو كل منهما قوة وضعفا يتلوه ظهورا وخبثا وما يكون متوسطا بين الامرين في قسط من الجانبين فهو الذي يقوى القوى البشرية على ادراكه والاحاطة به كالأجسام والالوان وسائر الكيفيات والكميات ولذلك كان معرفة الاجرام والابعاد اسهل من معرفة سائر الاشياء <sup>عليها</sup> ارا الاشياء الممزوجة <sup>عقولنا</sup> فقد يتبين وتحقق من ذلك اننا حيث كنا متلبسين بالمادة وكانت هي السبب في ان صارت جواهرنا بحسب التعلق بها بعيدة عن الحق الاول فيكون اذ هاننا وعقولنا ممنوعة عن ادراكه تعالى لبعدها عن منبع الوجود من قبل نسخ ذاتها ومقارناتها بالمادة لامن قبله فانه لعظمته وسعته رحمة وشدة نوره النافذ وعدم تناهيه اقرب لينا من كل الاشياء تناهيهما <sup>عقولنا</sup> تناهيه كما اشار اليه في كتاب المجهد ونحن اقرب اليه من جبل الورد وفي قوله تعالى

# الفن الأول في الروبيات

وإذا ملك عبادة عني فاني قريب فهو سبحانه في العلو الاعلى من جهة كماله الاقصى الذي  
 الاذني من جهة سعة رحمته واحاطة علمه بالاشياء فهو العاقل في دونه والذاني في علوه و  
 اليد شيرة الحديث لو دلتهم بارض السفلى لهبطهم على الله وكلما بعدت جوارهم زاغ الله  
 كان ادراكه تعالى اتم وتعلقنا له اتقن واذا فارقتنا شاعلى التمام في يصير معقولنا منه  
 الكمال ما يكون قبل ذلك لصد مع ذلك لا يذكره حق در اكه وما نغ في حق معرفته لتناهي قوة  
 عقولنا وعدم تناهيه في الكمال بل هو وراء ما لا يتناهي فيجب الاعتراف بالعجز عن  
 معرفته وهذا غاية معرفته قال يعقوب بن اسحق الكندي اذا كانت العلة الاولى متصلة  
 بنا لفيضه علينا وتكاثر متصلين به الا من جهة فقد يمكن فينا ملاحظة على قدرها  
 يمكن المقاض عليه ان يلاحظ المفيض فيجب ان لا ينسب قدر احاطة بنا الى قدر ملاحظة  
 له لانها اعز واوفر واشد استغراقا واذا كان الامر كذلك فقد بعد عن الحق بعدا كثيرا من  
 ظن ان العلة الاولى لا يعلم بالجزئيات وقال المحقق الشهرزوري في التبركة الالهية  
 الواجب لذاته اجمل الاشياء وكلها لان كل جمال وكمال في الوجود فانه رشح وفيض و  
 ظل من جماله وكماله فله الجمال الالهي والكمال الاقصى والجلال الارفع والنور الاقترق  
 وتقدس عما يقول الجاهلون علوا كبيرا فهو محجب بجمال نوريته وشدة ظهوره والحكماء  
 المناهون العارفون بربيتا هذونه لا بالكثرة لان شدة ظهوره وقوة لمعانه وضعف ذنونا  
 الحيرة النورية بمعنىنا عن مشاهدته بالكثرة كما منع شدة ظهور الشمس وقوة نورها ايضا  
 عن اكتناها لان شدة نوريتها حجابها فمخى نعرف الحق الاول ونشاهده لكن لا نخطبه  
 علما كما ورد في الوحي الالهي ولا يحيطون به علما وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك  
 الابصار انتهى كلامه وحاصله انه اذ لم يكن للنفس اكتناه نور الشمس التي ليس له رتبة  
 اصغف الانوار العقلية بالمشاهدة الحضورية والاصناف الاشرافية على ما هو مناط  
 الروبة عند الرواقين واتباعهم فمستع اكتناهه تعالى الذي هو اقوى الانوار العقلية  
 كلها واقترها واشدها بما لا يتناهي على الطريق الاولى فان قبل اذ حوت كون ذاته تم  
 معلوما بالاشهاد الاشرافي للنفوس المتالفة ولا شك ان المشهود بشهود الاشرافي تام هو

انها  
 كان الراجح  
 على الارشاد  
 ان لا يكون  
 في العلم  
 ان لا يكون  
 على ان  
 ان لا يكون

# المقالة الأولى في الوجود

عين حقيقة البسيطة لا وجه من وجوهه فكيف لا يكون معلوما بالكنز والمتموج كما يكون الوجود  
 نفس حقيقة الصفة لا غير لنا العلة لا يمكن للكلمات مشاهدة ذاتها تعالى الأمن وراء حجاب  
 او حجب حتى العلول الاول فهو ايضا العلة لا يشاهد ذاته الا بواسطة شهادة نفس ذاته  
 فيكون شهود الحق له بسبب شهود ذاته وبجسده لا يجب ما هو المشهود عليه وهذا لا يتنا  
 الفناء الذي ادعوه فانه انما يحصل بترك الذات والاقبال بكليته لذات الحق  
 وترك الذات الى الذات لا يستلزم في العلم بها ويؤيد هذا في الفصوص للشيخ الامام  
 وشرحه بعد تبين الحجب الظلمانية والذورية وانها عين العالم والعالم عين الحجاب على نفسه  
 اى الحجاب باها عن شهود الحق واذا كان العالم عين الحجاب فهو يدرك نفسه بلا حجاب  
 ويدرك الحق من وراء الحجاب فلا يدرك اى العالم الحق اذ كما يماثل ادراكه اى ادراك  
 العالم نفسه فان ادراكه نفسه ادراكه ذوقه شهودى من غير حجاب وادراك العالم اياه من  
 وراء الحجاب فلا يزال العالم في حجاب اى في حجاب تعينه وايته عن ادراك الحق  
 لا يرتفع ذلك الحجاب عنه بحيث لم يصره انواعا عن الشهود ولم يبق له حكم فيه وان امكان  
 يرتفع تعينه عن نظر شهوده لكن يكون حكمه باقيا فيه ويكون بحسبه لا بحسب ما هو المشهود  
 عليه فلا يرتفع الحجب الكليته انتهى وقول الخواجه بينى وبينك انى بناز عنى فارفع بلفظك  
 انى من البين يؤيد ما ذكرناه وقال المعلم الثانى في الفصوص ان لك منك غطاء  
 فضلا عن لباسك من البدن **فصل** واجبا الوجود بسبب الحقيقة ليس متالف  
 الذات من اجزاء وجودية عينية او ذهنية كالمادة والصورة العين والذهنين ولا  
 من اجزاء حادثة حامية لا بشرطية كالجسد والفصل يبان ان كل ما هو مركب كان للعقل  
 اذا نظر اليه والى جزء منه وقايس بينهما بالوجود ان يحكم بتقدم ذلك الجزء تقدمه بالطبع  
 فيكون محسب جوهره ذاته منفصلا الجزئية متحققا بحقيقة وان لم يكن اثر اصادا عنه وكل  
 ما هو مركب لم يكن واجبا الوجود والمفروض انه واجب الوجود ههنا **طريق اخرى**  
 لو تركت ذات الواجب من اجزاء فلا يخرج اما ان يكون كل واحد من تلك الاجزاء واجبا الوجود  
 او ليس كل بل شئ منهما اوجيها يمكن الوجود والسمان باطلان اما الاول فلان كل

الاشياء انما لم يكن مغفورا من العالم  
 ٢٩ القنطرة  
 غير مفر كان  
 حقيقة البسيطة والى  
 كنه ذاته فالمشهور وهو كونه  
 فبغيره لا يكون معلوما بكنهه ونها  
 البراب مع منعه كضار الوجود في العوالم  
 بر اثرات شتى ايضا وهو من وجهه المشهور  
 مع كونه ذاته باعتبار انارة والى كونه  
 بعضه نورية وبعضه ظلمية فبغيره  
 لا يستعمل

اى ادركت حجابا كسبب من شئ  
 مجرد ككفرات فارض من حيث تارة  
 كونه ككفرات ورسوم باسم  
 مانع شدة وصرح من حيث تارة

هو اليبان وكذا الطريقة الاخرى  
 مع نفي الاجزاء الوجودية واداء البرهان  
 مع نفي الاجزاء الكمية فبغيره لا يمكن  
 هو اليبان وكذا ما عده عاياتية و  
 اى ان الوجود هو مجرد عن التسليم و  
 التسليم هو مجرد عن الاجزاء العقلية  
 انه منفصل عن الاجزاء الخارجية والى  
 المعنوية والمفروض ان المنفصل  
 عن الشئ لا يتغير بالاجزاء الخارجية  
 الاجزاء العقلية ومفروض الوجود  
 له الاجزاء وهذا لا يمتنع  
 حاتم قنا  
 طرية

# الفن الأول في الربوبيات

٣٠

قاله الاستفارة بطلان الأول وهو  
ان يكون الاجزاء كلها واجبات الوجود  
فيلزم من ذلك الفرض لان المفروض ان  
بناك شيئا واحدا وصحة حقيقة  
ذا اجزاء اكثر بالضرورة لذلك  
له كما يترار

متاحدة لاحدا نوعيا طبيعيا لا اعتباريا لا يثبت وان يكون لبعض اجزائه الى بعض علاقة  
لزومية وارتباط على ايجابي وقلبتين هذا في العلم الالهي فيحكم به الفطرة قبل قيام البرهان  
عليه ذلك لا يتصور تا ليف حقيقة نوعية او جنسية من امور متفصلة متباينة مستغنية بعضها  
عن بعض بحسب الوجود اللهم الا في الاصناف والاشخاص من حيث هي اصناف واشخاص  
وفي المركبات الاعتبارية كالحجر الموضوع في جنب الانسان فلو تركب حقيقة الواجب من  
الواجبين مثلا تعالى الواجب عن ذلك علو اكبر الزمان يكونا متلازمين ونحن قد اثبتنا  
من قبل ان لا علاقة لزومية بين الواجبين لو فرضنا بل بينهما كانت صحابة اتفاقا لما  
بطلان الشق الثاني فلانه لو تركب ذات واجب الوجود من امور يكون بعضها او كلها  
ممكلا لرافقها الواجب في قوام ذاته وتجوهر حقيقة الى ممكن الوجود وتقدم الممكن  
على الواجب بحسب الذات وهو متسع وايضا يلزم الدور على ذلك التقدير اذا العقل اذا  
قاس الممكن والواجب الى الوجود يجد الواجب اقدم في الوجود ويحكم بان وجود الواجب  
فوجد الممكن فاذا قاس الجزء والكل اليه يجد الجزء اقدم فيه من الكل ويحكم بينهما بتخلل القاء  
اي وجد الجزء فوجد الكل ونحن نفضل هذا القسم ونقول لا يخفى تلك الاجزاء التي ليست  
باسرها واجبات الوجود اما ان يكون باسرها ممكنات الوجود او يكون بعضها واجب  
الوجود وبعضها ممكن الوجود فعلى الاول يلزم تحقق الحق المحض والفعلية الصرفة والوجود  
المتأكد من الباطلات التحد والمالكات الساذجة وهو يدعي المساوية بين البطلان وعلى  
الثاني يلزم تحصيل حقيقة متاحدة واجبة حقيقة من باطل صرف ونحن محض ومن الامور التي  
المنبهر بل اليقينة انه لا يحصل طبيعة واحدة من امور متخالفة تمام ما هيها متعاينة  
بشيء حقايقها واي تخالف بين شيئين بحسب الحقيقة ازيد من كون احدهما واجبا بالذات  
وكيف يتالف منها ذات هي صرف الوجود الذي لا يشوبه قوة اصلا **بها ان**  
على نفى الاجراء العقلي بل منه استثناء الاجزاء العينية كالمادة والصورة الخارجيتين اذ كل  
بيسط في التصو بسط في الخارج دون العكس فنقول ان احتياج الجنس الى الفصل كما هو  
عندهم ليس في قومه من حيث هو بل في ان يوجد ويحصل بالفعل فان الفصل كالفعلية  
للمادة



# المقالة الأولى في الوجود

للجنس باعتبار بعض الملائقات العقلية فلو كان للواجب تعالى جنس وفضل كان جنسا ما ٣١  
مفهوما غير الوجود المتأكد فيكون الواجب الوجود ذاتية وقد سبق القول بان ليس له جهة  
سوى الوجود واما عين الوجود المتأكد فلا يحتاج في ان يوجد الى الفصل فيكون ما فرضناه  
فضلا ليس بفصل هذا خلف وكذا ما فرضناه جنسا ليس بجنس **أما في تلويع**  
**عريشي** لو كان للواجب جزء عقلية فلا يحتاج اما ان يكون جميعها او بعض منها محض حقيقة  
الوجود او لا يكون شئ منها كذا وعلى التقادير يمنع الحمل بينهما وهو خرق الفرض **تمثيل الفلاسفة**

ان الوجود اذا كان مذكورا في الحقيقة كان مذكورا في الوجود  
وان لم يذكر في الوجود لم يذكر في الحقيقة

لا البيان لان الوجود لا يفرق بين الوجود والعدم  
وفي معنى الوجود لا يفرق بين الوجود والعدم  
الذي فيه البيان كصحة الوجود  
وهو في الوجود والعدم عند واحد  
بالفعل لا بالاسم

انما اسسوا اثبات المادة في الاجسام التي يمتد طبعها على تشابه الجزئ المقداري وكله في الحقيقة  
وبعد تمهيد ذلك نقول لو كان للواجب تعالى جزء مقداري فهو اما ممكن فيلزم ان يخالف الجزئ  
المقداري كله في الحقيقة واما واجب فيكون الواجب بالذات ينزه وجوده بالفعل بل بالقوة و  
كلا شئ التالي بط فكذا المقدم **فصل** واجب الوجود لا فضل حقيقة البسيطة على ان يمتد

بيان انه كان الحقيقة المحصلة النوعية اما يحتاج في تقوم هيئتها وتجوهر حقيقتها الى اجزائها القوية  
لها اذا لم يكن بسببها الى العوارض المضافة والمتخصصة اذ لا مدخلية لها في تجوهر مرتبة النوعية  
وتحصلها بل انما يكون مدخلية ما في كون تلك الحقيقة موجودة بالفعل فكأن الطبيعة المهيمنة الجنسية  
انما يحتاج بحسب تنوع حقيقتها ومرتبتها هيئتها الجنسية الى اجزاء القوام لو كانت جنس بسيطة ولا  
يحتاج الى فصل مقدم كما سبقت اليه الاشارة الا في تبيح ايئتها وتوصل وجودها بالفعل على ما  
استبان في العلم الاعلى وفي علم الميزان من ان الفضل المقسم خاصة بالقياس الى الجنس الجنس  
عرض عام لازم له وكون الجنس مقفرا الى الفضل في وجوده لا في تجوهره اذ يتصور ان لا يمكن  
الجنس حقيقة نفس وجوب الوجود والحصول بالفعل مثل ان يكون حيوانا او مقدار او لو نا  
حتى يفيد الفضل له شيئا سوى نفس حقيقتها يكون ذلك الشئ هو الوجود بالفعل واما ما كان  
حقيقته نفس الوجوب الذي هو تأكيد الوجود فلو كان ذا فضل كان كان الفضل مفيد المعنى  
ذاته وكان المقسم خارج مقوما داخل وهو محتمل وايضا فان الوجود الذي لا سبب له ان فرض له فضل  
يفيد وجوده بالفعل لزم ان يكون مالا علة له معلولا وكيف يكون بهام جنس حيث يكون  
فعلية صرفة لا يتوهمها قوة اصلا **فصل** واجب الوجود لا ينقسم حقيقة البسيطة بالعدد

وان علم ان الشيء ان بعض الاجسام  
كالبسم التي لا يمتد بها  
ليكون لها الوجود فيكون  
ذاتها انما هي البسم التي  
الوجودية بمراتبها  
يقال ان جسم البسم انما هو  
نوعه وانما البسم انما هو  
الذي لا يقال فيه فقط هو جنس  
عين الوجود بالاسم الذي  
وهو انما هو البسم الذي  
هو البسم الذي

# الفصل الأول في الروبوتيات

والأفان ان يتكرر بذاته فلا يوجد منه واحداً لأنه على طبع ذلك المتكرر بنفس ذاته بل هو عينه  
 فتكثر إذا اتقى الواحد اتقى الكثير لأنه مبدأه فاذا كثر ناه بنفسه فقد ابطنا أكثره فقد ابطنا  
 نفسه أما ان يتكرر بغيره ففيه قوة القول وهي غير حثية الوجوب بالذات الذي هو محض  
 الفعلية فيتركب ذاته من حثيتين وهو محال **وهو جازم** لو كان معنى الوجوب  
 بالذات يحمل على كثير من العدد فواحد شخصي من أفراد ما ان يكون كونه ذلك المعنى و  
 كونه هو بعينه امر واحداً فلا يكون غيره واجبا بالذات كما لا يكون غيره هو بعينه فيحصيه  
 فيه ولا يوجد لغيره وأما ان يكون ذلك الغير وراء كونه هو بعينه ففي حمل ذلك المعنى عليه  
 وإضافته به يحتاج الى تأثير وعلة لأن الشخص عرضي بالقياس الى النوع وكل عرضي معلل أما  
 بما هو عرضي له وبغيره فعلة هذا بعينه أما ان يكون نفس معنى الواجب بالذات فيلزم ان يكون  
 متعيناً قبل هذا ويعود الكلام اليه جذعاً وأما ان يكون العلة غير معنى الواجب بالذات  
 فيلزم كون الواجب بالذات ممكناً بالذات وهو بطو وبالجملة لو كان واجب الوجود شرطه  
 ان يكون أمثلاً فلا يكون واجب الوجود الا هو وان لم يكن شرطه ان يكون أفعله ما وسبب  
 ما صار أمكان واجب الوجود بذاته واجب الوجود بغيره **وهو جازم** تحقق  
 في كتب هذا الفن ان منشأ التكرار العددي فيماله حد نوعي إنما هو المادة فقط يوجد  
 الموجو المفارقة ياتي عن أكثره فواجب الوجود احق بنفي هذا الوجوه من الكثرة لكونه في أعلى  
 مرتبة التجرد لجرده فضلاً عن الحيولي في سيابك زيادة بصرة في هذا المعنى انشاء الله تعالى  
**فصل** واجب الوجود لا يجوز ان يكون حقيقة نوعية بسيطة متشخصة بتخصصات او  
 يكون بحيث يتشخص باسمه بل على حقيقته سواء كان متشراً والمحموراً في واحد ون غيره  
 كالعقل والشمس مثلاً فان تلك الامور انما يكون سبباً في كون الشيء موجوداً بالفعل لا  
 في تقيوم معنى الذات وتقريره وكان النوع لا يحتاج الى الفصل في كونه متشخصاً بالمعنى الجبني  
 بل في كونه متشخصاً بالفعل بكل الشيء لا يحتاج الى الشخص في كونه متشخصاً بالمعنى الذي هو النوع  
 بل يحتاج اليه في كونه متشخصاً بالوجود ولما ثبت من قبل ان واجب الوجود محصية عينه فكل ما فرض  
 مقوم الوجوده يكون مقوماً لشيء حقيقته ولو كان حقيقته متشخصة بتشخص زيد على ذاته كان

هذا هو معنى الوجوب بالذات

قال في رسالة الشيخ الفاضل الذي في غير الكثرة  
 لذات الجسم الطبيعي القابل للفناء والو  
 والوعدة والكثرة وان كان في  
 القول وان تعدد  
 فيشركه  
 المبرور الاول ١٢

بما هو عرضي له وبغيره فعلة هذا بعينه أما ان يكون نفس معنى الواجب بالذات فيلزم ان يكون متعيناً قبل هذا ويعود الكلام اليه جذعاً وأما ان يكون العلة غير معنى الواجب بالذات فيلزم كون الواجب بالذات ممكناً بالذات وهو بطو وبالجملة لو كان واجب الوجود شرطه ان يكون أمثلاً فلا يكون واجب الوجود الا هو وان لم يكن شرطه ان يكون أفعله ما وسبب ما صار أمكان واجب الوجود بذاته واجب الوجود بغيره



# الفن الأول في الرتب

الجنسية <sup>البدئية</sup> والألكان كل من علم شيئا انه هو في نفسه جوهر علم انه موجود ولما امكن تعقل شئ  
 من الأنواع الجوهرية فان العلم هو المكتسب من صورة شئ مجردة عن مادته صورة الجوهر  
 جوهر كان صور الاعراض اعراض وحقيقة الجوهر ليست في العقل بالصفة المذكورة بل هي  
 موجودة فيه لا يخرج منه فاذا من مفهوم الجوهر الذي يصلح للتجنس هو ما يعبر عنه بالشيء  
 ذو المهية المقررة الذي مهيته اذا صارت موجودة في الخارج كان وجودها لا في موضوع  
 كالعقل والنفس والفلك مثلا وهذا المعنى ثابت لسواء وجد في العقل او في الاعيان وليس  
 اذا كان في العقل في موضوع فقط بطل ان يكون مهيته في الاعيان ليست في موضوع فالمعقول  
 من الجوهر جوهر لا موجود لا في موضوع بالمعنى المذكور وهو انه مهية اذا وجد في الاعيان  
 يكون لا في موضوع كالمقناطيس الذي في الكف لا يفتح عدم جذب الحديد بالفعل في كونه  
 جذبا بالحديد اذا صادف في قوته جذب الحديد وان كان في الكف لا يجذب الحديد بالفعل  
 تم مما يجب ان يعلم انه ليس معنى كلامهم ان كليات الجواهر جواهر ان الكلي من الجوهر الذي  
 في الذهن وله محل مستغنى عنه هو الذهن فانه قد يزول عنه صور الجواهر ويعود اليه  
 بحيث يوجد قارة في الخارج لا في موضوع قارة في الذهن في موضوع كالمقناطيس الذي هو في  
 الكف فانه يجذب الحديد قارة كما اذا كان في خارج الكف ولا يجذب اخرى كما اذا كان فيه  
 حتى يرد عليه في معنى الطرس باب تضييع الحثيات والاعتبارات واخذ الكلي مكان الجزئية فان الكلي  
 الذي ذاته في العقل يستعمل في الاعيان واستغناءها عن الموضوع والمقناطيس الذي  
 هو في الكف يجوز عليه الخروج منه والجذب بالحديد بل المراد بالكل الكلي الطبيعي اي المهية  
 بلا شرط الكلية الجزئية والمعقول من الجوهر وان كان عرضا يجب حصول وجوده الذهني  
 وكونه كليا كالجوهر يجب مهية فان مهية شانهما ان يكون موجودة في الاعيان لا في  
 موضوع انهما معقولة عن امر وجوده في الاعيان ان لا يكون في موضوع والتشيل بالمقناطيس  
 انما يكون باعتبار ان مهية الحديد مع قطع النظر عن نحو وجودها فاذا وجد مقارنا  
 كحل الانسان ولم يجذب الحديد ووجد مقارنا بالحجته حله يجذب لم يلزم  
 ان يقال انه يختلف الحقيقة في الكف وفي الحديد هو في كل منهما بصفة واحدة وهوانها

قوله في بعض النسخ استارة المراد  
 هنا استنباطه او تعين مهية لا بشرط  
 وبين الكلي الذي هو المهية بشرط الاستغناء  
 وقوله في الكف مكان الجزئية قارة  
 الاستغناء حال الكلي الذي هو  
 هو المعقول بالاعيان  
 انما يلزم  
 المقناطيس في كونه قارة



# الفن الأول في الروبوتيات

ليس يصلح ان يجعل حقيقة واجب الوجود ولا بحيث يحمل عليه تعالى حمل جنس او غيره  
 اصلا لانه ليس ذاتية كما علمت بل الموجود المتأكد له كالمه بغيره **فلمسك** اعلم ان  
 ما ذكرناه هو ما ادعى اليه نظر جمهور الفلاسفة من اتباع المعلم الاول واما على مذهب  
 طائفة من شعبة افلاطون والاقدميين القايلين بان الوجود اعتباري ذهني وليس التقيد  
 بين الموجب التام ومعلولها الا بالمهية فيقدم عندهم جوهر العلة في انها جوهر على جوهر  
 المع بل يقولون ان جوهر المع في انه جوهر كظل جوهر العلة ويجوز ان يكون جوهر  
 اقوى في الجوهرية من جوهر اخر كما جوهر العقلي والجوهر النفساني وكالجوهر المفارق والجوهر  
 المادي وكذا في انواع الجوهر فقا لوان يكون حواسه اكثر على التحريك اقوى كالانسان  
 مثلا يكون جوائهية تام مما لا يكون كك البعوضة مثلا وكذا في مقولة الكيف والكم يتحقق  
 عندهم في نفس معنى الكيفية المطلقة والكمية المطلقة فسواد يكون اشد سوادا من سواد  
 في مفهوم السوادية المشتركة وكذا خط يكون طول من خط في معنى الخطية وعدد يكون اكثر من  
 عدد في معنى الكمية المنفصلة مع قطع النظر عن اللواقح والمعينات والاصناف العارضة  
 وان لم يطلق على بعضها ادوات التفضيل والمبالغة في عرف اهل اللسان اذ ليس من ادب الحكم  
 الاقتصار في تصحيح المعاني على مجازي العرف وافئاص الحياتق من الالفاظ والعجب من مخفي  
 التبريد وغيره كعوض الاعلام ادم الله قدره حيث بالعواني مناقضة هذا الرأي ولم يجوزوا  
 التفاوت في نفس محميات الاشياء بوجه من وجوه التشكيك مع ان الوجود عندهم من الاعيان  
 الذهنية وانما فالوا بقديم مهية العلة على مهية المع فاذا كانت العلة والمع كلاهما جوهرين  
 يلزمهم الاعتراف بان جوهر العلة في باب الجوهرية اقدم من جوهر المع وهم يتجاسون عن ذلك  
 وسيجئ زيادة تحقيق هذا في مستانف الكلام انشاء الله تعالى **فصل** في الواجب الوجودي  
 لا شريك له في هذا المفهوم اعلم انك كما قد تعقل المتصل مثلا نفس المتصل كالجزاء الصوري  
 للجسم من حيث هو جسم وقد تعقل شيئا ذلك الشيء هو المتصل كالمادة فلكل ذلك قد تعقل  
 واجب الوجود بما هو واجب الوجود وقد تعقل شيئا ذلك الشيء هو واجب الوجود ومصدرا  
 الحكم به ومطابقه في الاول حقيقة الموضوع فقط وفي الثاني هي مع حثبة اخرى سواء

الظاهر والباطن هما نفسان  
 الجوهر الذي هو الجوهرية  
 لا يوجد في الجوهرية  
 الجوهرية لا يوجد في الجوهرية  
 الجوهرية لا يوجد في الجوهرية

الفضل المفضل المفضل بقوله  
 الوجود لا يتقدم حقيقة السببية  
 بالعدد وكان لسان ان الواجب لا  
 يكون نوعا مستقرا الا في الوجود  
 نوعا وفي هذا الفصل يتبين ان  
 الواجب لا يتقدم معكم  
 كان حقيقة  
 واحدا  
 انه لا يبرز البرهان في ذلك

# المقال الأول في الوجود

كانت اشراعية وانضمامية وكل واجب الوجود ان لم يكن نفس واجبي الوجود بل له حقيقة  
 تلك الحقيقة متصفه بكونها واجب الوجود ففي اضافتها به يحتاج الى عرض هذا الامر الى  
 جاعل يجعلها كل او يجعلها حتى تصف على اختلاف القولين هي في حد ذاتها ممكنة الوجود  
 وبذلك صارت واجبة الوجود وكل ما كان كذلك يكون واجبا الوجود لذاته كما علمت سابقا  
 فكل واجب الوجود بذاته فهو نفس واجب الوجود بذاته واما ما قال بعضهم من ان محله ذاته  
 اعلى من وجوب الوجود بل هي محبة الاسم لها اذا عقلت بلزمتها في العقل انها واجبة الوجود  
 فيجب ان يا قول معنى قوله اعلى من وجوب الوجود ويلزمها في العقل هذا اننا لا يمكننا ان  
 تصور وجوب الوجود الا مع تركيب فيكون للوجود مفهوم وللوجوب مفهوم آخر واما  
 الوجود الذي وجوبه تاكده وكما لست فهو بسيط فلا اسم دال عندنا على ما يليق بكالمية  
 وبساطته وهذا التركيب لما هو محجب مفهوم هذا اللفظ انما هو لانهم من اواز ما فاذا  
 ثبت وتحقق ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود محجب الحقيقة اي حقيقة الوجود الصرف  
 المتحقق وثبت ايضا ان مطلق الوجود شيء واحد محجب المعنى والفهوم كما هو عند المحصلين  
 من الحكماء فنقول لو تعدد الواجب بالذات فكان اثنين مثلا تعالى عن ذلك فلا يخفى انما يتعدا  
 في الحقيقة ولا فعلى الاول علة اختلافها يكون امر غير الوجود التاكيد وغير حقيقة ما يلزم  
 امكانها جميعا او اماكن واحدهما وهذا خلف وعلى الثاني يكون واجب الوجود عارضا  
 لها جميعا او لاحدهما وقد ثبت ان واجب الوجود لا حقيقة له سوى نفس الوجود **بقره**  
 لا يمكن تعدد الواجب بالذات فحقيقته محض الوجود من حيث هو موجود بل الوجود الواجب  
 والتفاوت ليس الا في العبارة والعبارة شيء واحد فيهما وكما كان حقيقة الشيء محض الوجود  
 لكان متشخصا بنفس حقيقة فلا يمكن تعدده وهو المطلوب **حجته اخرى** لو تعدد  
 الواجب لفران يكون اثر احدهما بعينه ممكنا ان يكون اثر الاخر لا تفاقهما في وجوب  
 الوجود الذي هو معنى واحد وهو يكون عين كل واحد منهما فانتاده الى احدهما دون  
 الاخر بوجوب تجميع بل تخرج وصدوره عنها جميعا بوجوب صدور واحد بالاشخص  
 من متعدد وكلاهما محقق الوجود **برهان اخر** ليس في الوجود واجبان

٣٧

سببها كيشيخ شيخنا في هذا المقام هذه العبارة او  
 في الاستغناء في هذا المقام هذه العبارة او  
 في الاستغناء في هذا المقام هذه العبارة او

وهو إشارة الى وجوب الوجود  
 وتقرير العبارة هكذا  
 بزمها وجوب الوجود في  
 العقل المحرر من الخلق

ان كان حقيقته وجوب الوجود في  
 كلاهما الا في الفرقان كان لفرقتهما غير متساوية  
 تركيب كليهما وان كان لواحد منهما غير متساوية  
 والآخر طرفان صا حجب بعدد  
 هذا التمييز بلزم كونه  
 واحدهما  
 بقره

بالذات

# الفن الأول في الوجوديات

فقد زاد الوجود ولو نزع اية ايقاظ

من الوجود  
بغير حقيقة  
بالذات والاعتقاد  
بل زعم ذاته برهنا باطل  
فالتحقق لا يتم حقيقة واحدة  
انما برهنا سيب وهو ايضا لا وجود  
لذات العارض للبرهنا برهنا  
الخارجي لا يقع الا بالبرهنا

فقد لا يكون ان يكون حقايق تتخالفة  
بقاينة الوجودان يتخرج مفهوم  
واحد من اشياء اشياء الفتيان ذلك  
انما هو مفهوم واحد من اشياء  
شئنا لفة باي شيئا بل بهت واحدة  
هي بالحققة مصداق لكان الواحد  
كثيرا والاشياء بالذات بالضرورة فانها  
مشبهة بمان المادية التي تكون  
المصداق والحققة بالذات بالضرورة  
الواحد كالمسألة الكثيرة التفرقة  
واحدة لا يتخرج مفهوم واحد من  
اشياء اشياء باي شيئا فانها  
ان يتبرهنه المفهوم حقيقة في صدق  
فهم بصدق على الذات بل بالضرورة  
اخرى كما تتصور ان غير الاشياء  
في حقيقة بل بالذات وانما اعتبر  
الجموع فلا وجود له سوى قوله واحد  
واحدة وهو لا يتقدر وجوده على قوله  
يكون الواحد عين الكثير وان كانت  
اخصوصيات لطفاة فالقدر المشترك  
هو التي عنده هو واحد ان قلتنا  
لا يجوز ان يكون سائط على واحد  
اخصوصيات لا على التبعين فان  
عنه هذا التقدير لا يكون اخصوصيات  
كيفية منها سائط الصدق لا يكون  
اخصوصيات لطفاة في صدقها  
انما هو في الشق الاخر وانما التفرقة  
فقد جعلنا المسألة في قوله  
الكتاب وغيره هذا الحكم  
هو انما هو مفهوم  
واحد من حقايق  
مشتركة  
حقيقة  
الشيء الذي لا ينفك عنه ميزه الوجود  
واما قوله

بالذات اذ الوجود يكون نفس المهيته لها ولازم النوع يتفق والعارض الغريب يوجب المخصص  
الخارجي ولا يصح ان يخصص كل واحد منها بنفسه شيئا فيقدم تخصيصه على تخصصه وكان  
يخصص كل واحد منها الاخر شيئا فيقدم تخصيص كل منها على تخصص مخصصه فيقدم  
تعيينه على تعيين نفسه وهو مح **برهان آخر** مصداق حمل مفهوم واحد مطابق  
صدق بالذات مع قطع النظر عن اية حقيقته كانت لا يمكن ان يكون حقايق متخالفة شيئا  
بالذات غير مشتركة في ذاتي اصلا ونظرا ان كل سليم الوجود يمكن بان الامور المتخالفة من حيث  
كونها متخالفة بلا حقيقته جامعة لا يكون مصداقها كقول واحد ومحكي عنها به نعم يجوز ذلك  
اذا كانت تلك الامور متماثلة من جهة كونها امتاثة كما حكم على زيد وعمر وبالانسانية  
اشتركتا في تمام المهيته لا من حيث اختلافها بالعوارض الشخصية وكانت مشتركة في ذاتي من  
جهة كونها كالحكم على الانسان والفرس بالحيوانية من جهة اشتراكها عليها الوفي عريه  
كالحكم على الثلج والعاجم بالابضية من جهة اتصافها معا بالياض وكانت تلك الامور المتباينة  
منسبته الى امر واحد كالحكم على مقولات المكاتب الوجود من حيث اتصافها الى الوجود الحق  
تعالى محله او كانت متفقة في امر سلب كالحكم عليها بالامكان لاجل كونها مسلوبة عنها  
ضرورة الوجود واما ما ساء اشياء تلك الوجوه المذكورة فلا يصور فيها ذلك ضرورة  
فادتمت تلك المقدرة فقول لو تعدد مفهوم الواجب بالذات لكان كل واحد منهما  
من حيث ذاته بذاته مما يتخرج مفهوم الوجوب والوجود عنه ويحكم بالوجودية والواجبية  
عليه فلا بد ان يتحقق بينهما امر مشترك ذاتي سواء كان عين حقيقة ما او جزء منها وكل واحد  
منهما باطل كما حرم في الحصول الماضية وليعلم ان البراهين الدالة عند على هذا الطلب الذي  
هو من اصول المباحث الالهية كثيرة لكن يتم جميعها متوقف على ان حقيقة الواجب الوجود  
بالذات هو الوجود البحت القائم بذاته وان ما يعرضه الوجوب والوجود فهو في حقه ذاته  
ممكن وجوبه كوجوده اما استفاد من الغير فلا يكون واجبا وهذه المقدمة مما ينساق  
اليه البرهان ويصرح بها في كتب اهل الفقه كاشفا وغيره وقد اسلمنا القول فيهما وما  
يندفع ما نثبت به طباع الاكثر وتبديت منذ اذهانهم وضلت فيه عقولهم مما





# الفن الأول في البرهانيات

٣٤  
بالذات لا يوجب كون الاله المؤثر في العالم واحدا فنقول قد علم ان واجب الوجود بذاته  
واحدا لا يشرب له في الوجوب الذاتي بل في حقيقة الوجود وكل موجود سواء ممكن بذاته  
وببصار واجبا موجودا فبوجوب استناد كل الوجودات وارتقاؤها اليه تعالى بلزوم ان  
يكون وجودات الامور كلها مستفادة من امر واحد هو الواجب الوجود بذاته فالاشياء كلها  
بالقياس اليه محدثة ونسبة الى ما سواه نسبة ضوء الشمس لو كان قائما بذاته الى الاجسام  
المتضمنة عنه المظلمة بحسب وانما فاته بذاته مضى وبسببه مضى كل شئ وانت اذا  
شاهدت اشراق الشمس على موضع وانارته بتورها ثم حصول نور اخر من ذلك النور  
حكيت بان النور الثاني من الشمس واسندته اليها كذلك حال وجودات الاشياء فالكل من  
عند الله بل نقول بالتحقق ان الواجب بذاته هو الوجود الحقيقي والوجود في حد نفسه و  
غيره ليس موجودا في نفسه وانما يكون موجودا باعتبار انسابها اليه تعالى وان التاثير  
والايجاد حقيقة انما هو اعادة الفاعل نفس ذات المع متعلقة ومرتبطة بنفسه بحيث يبصر  
بارتباطها بمبدأ الانشاع الوجود منها ومصدرها لاجل الموجود عليها اذا تقي ما لم يكن وجودا  
وموجودا في نفس حقيقة لا يصير امر اخر ارباطه ووجودا فقد ثبت ان التاثير والايجاد الحقيقي  
والفاعلية الحقيقية يختص بواجب الوجود بذاته كان الوجود الحقيقي يختص تعالى وهو واحد  
كما بيناه فلا مؤثر في الوجود الا هو وكان ان كونه موجودا حقيقيا لا غير لا يوجب ان يكون  
غيره موجودا اصلا كذلك كونه موجودا حقيقيا لا غير لا يوجب ان يكون غيره فاعلا وانما  
يلزم منه نفي الفاعلية الحقيقية عن غيره فكون الوجود مطلقا معلولا له تعالى حقيقة لا ينافي  
اثبات الوسائط والروابط مثل العقول والنفوس والظواهر والقوى على ما فعله الحكماء اذ لا ينافي  
للسائط عندهم الا في التصحيح والاعداد دون التاثير والايجاد كما توهم صاحب كتاب المعبر  
من ظاهر كلامهم وشنع به عليهم واما بؤبؤ ما ذكرناه ما قال الشيخ الراسخ في الاشارات من  
الاول يبدع جوهر اعتقليا هو بالحقيقة مبدع ويتوسط جوهر اعتقليا وهو ما سويها وقال الشيخ  
الاله في الهياكل ليس ان حركات الافلاك تؤجل الاشياء ولكنها تحصل الاستعدادات ويعطى  
الحق الاول لكل شئ ما يليق باستعداده وكذا قوله بلسان الاشراق والجواهر العينية وان كانت

# المقالة الأولى في الوجود

فعلة الا انها وساطة وجود الاول وهو الفاعل وكان نور القوى لا يمكن النور الضعيف  
 من الاستقلال بالانارة فالقوة القاهرة الواجبة لا يمكن الوسايط لو فور فيضه وكمال  
 قوته انتهى ولقد عني في هذا المقام كلام امام الرازي في البلاحة المشرفة الحق عند  
 انه لا مانع من اسناد كل المكات الى الله تعالى لكنها على ضربين منها ما امكانه اللازم لم يمتنع  
 كاف في صدوره عن البارى تعالى فلا جرم يكون فابضا عنه تعالى من غير شرط ومنها ما  
 لا يكفي امكانه بل لابد من حدوثا من قبله ليكون الامور السابقة مقربة للعللة الفايضة  
 الى الامور اللاحقة وذلك انما يتظم بحركة دورية ثم ان تلك المكات متى استعد استعد  
 تاما صدرت عن البارى تعالى بلا منع وبمجل وحدثت عنه ولا مانع للوسايط اصلا في  
 اليجاد بل في الاعداد انتهى وصاحب التحصيل استدل على هذا المطلب بقوله وان سئلت  
 الحق فلا يتضح ان يكون علته الوجود اما هو برئى من كل وجب من معنى ما بالقوة وهذا هو  
 صفة الاول غير اذ لو كان مفيدا للوجود ما فيه معنى ما هو بالقوة سواء كان عقلا او جسما  
 كان للعدم شركة في افادة الوجود وكان لما بالقوة شركة في اخراج الشيء من القوة الى  
 الفعل انتهى اقول وهذا الكلام منه وان اسقوب جماعة من اخر هذه من المحققين لكن  
 لنا فيه نظر من وجوه الاول ان معنى الامكان الذاتي وان كان امرانيا بتا للمفارقا باعتبار  
 ذاتها من حيث هي هي كغيرها بامتناعها في نفس الامر بل الثابت لها فيها انما هو الوجود  
 والتحصيل بسبب الفاعل في ان اراد بالقوة في فعله ما بالقوة مع الامكان الذاتي فلا يتم  
 الملازمة المذكورة مستنديان بان ليس للعدم او القوة الذي ينسب العقل ذات الممكن اليه  
 باعتبار ملاحظة ذاته من حيث هي هي من دون استاده الى الموجب التام تحقق في نفس  
 الامر حتى يكون لشركة في افادة الوجود لا يوق اعتبار ذات الممكن من حيث هي هي ايضا انما  
 هو موجب نفس الامر لا بحسب تعمله العقل فقط والا كان الحكم بامكان الممكن كاذبا لانا نقول  
 هذا الاعتبار وان كان من جملة انحاء الواقع لكن صدق الحكم على شيء بحسب نحو من انحاء  
 الواقع لا يوجب صدق عليه في الواقع وهذا كما ان سلب التقيضين عن الهيئة بحسب ملاحظتها  
 من حيث هي هي وان كان صادقا لكن لا يصدق بحسب الواقع وان كانت تلك الملاحظة

فان الفاعل في هذا المقام الواجب  
 الوجود  
 الفاعلة اذا الوجود  
 والفعلية حقيقة وكما هو  
 بعده من وجوده واقبارة عنه  
 مقصوره ونقصه فالوجود كما هو  
 حقيقة  
 واحدة وهو حقيقة  
 واحدة فلو كان غيره فاشترط  
 في نفس الشيء من الافعال فلو كان غيره  
 فلو كان غيره فاشترط في  
 ذلك هو ذات الوجود وكونه  
 من جهة نفسه انتموه ودرتة فلو كان  
 يكون العدم في القوة فوجبا بالاعتبار  
 موجب الوجود في البطان ثم الضعف  
 وذلك بوجوب الاحتياج الى العقل  
 او التفاضل الاحتياج الى العقل  
 التي بقية وجب في القوة فوجبا بالاعتبار  
 المتخرفة واعدا منها بالضعف  
 ينش من العدم والوجود لا ينفك  
 الوجود في العقل والوجود ليس بالعدم  
 الوجود في العقل والوجود ليس بالعدم  
 في الشيء ذاته والوجود ليس بالعدم  
 اجنبيات قال في حاشية كلامه  
 حكته الاشراف في العقل والوجود  
 الاعتراضات المذكورة في هذا الكلام  
 ولك ان تقر ان الممكن ان يكون  
 الوجود ليس حقيقة الوجود  
 الوجود والمحمود ان النفس عن اعتبار  
 العالم التي تملك اعتبارا عن اعتبار  
 وجوده اعتبارا في نفس الضعف  
 بين عن الوجود الضعف الذي ليس  
 فيه غير ان النفس ذات  
 بعضها من بعض في نفس الوجود  
 لما سوى الواجب ثم يكون  
 في شيء كسيرة ثم يكون  
 ذاته لكان  
 ثابتة  
 اما من جهة كونه موجودا مطلقا  
 لانه لا يشترط ان يكون في  
 النفس الممدودة كونه في النفس الممدودة

# الفن الأول في البويات

من مراتب نفس الامران نفس الامراوسع واعلم من تلك المرتبة وغيرها والسبح في ذلك ان  
 الامكان ورفع القبضن وامثالها امور عندية هي سلوب تحصلها وانصاف الشيء  
 بالسلوب والاعلام في نحو من انحاء الواقع لا يوجب انصافه بل في الواقع بخلافه هو من  
 الوجودية فان الانصاف نبي منها في نحو من الانحاء يوجب انصافه كما ان زيد مثلا  
 اذا كان متمركزا في مكان من الامكنة كالسوق مثلا يصدق عليه انصافه بهذه الصفة  
 وان لم يكن متمركزا في سائر الامكنة لكن بما امر وجوده لا يصدق عليه مقابلها باعتبار  
 حركته في بعض الامكنة كالبيت مثلا بل باعتبار عدم حركته مطلقا لكونه علميا وهذا  
 نظيرها فالوه من ان تحقق الطبيعة يكون يتحقق فرد ما من افراد تلك الطبيعة وعدها انما  
 يكون بعلم جميع الافراد وان اراد بها القوة الاستعدادية التي هي صفة متحققة في الواقع  
 سلمنا الملازمة لكن لا نتم ان العقول متصفة بها لما تقر عندهم من ان العقول ليس لها  
 حالة منتظمة فلو كان شيء منها مفيدا لوجود بعض المكائن لا يلزم منه ان يكون للعدد  
 والقوة مشتركة في افادة الوجود واخراج الشيء من القوة الى الفعل الثاني هسان الامكان  
 للمكن صفة ثابتة له في الواقع اكن لا يلزم من ذلك ان يكون فاعلا لشيء يكون فاعلا له  
 من حيث كونه ممكنا بل من حيث كونه موجودا اكا ان اللونية مثلا وان كانت حقيقة ثابتة  
 الحيوان في نفس الامر لكن لا مدخلية لها في تحريكه واحساسه وهو ظاهر الثالث ان ساد ذكره  
 منقوض بقولهم ايجاد العقل الفلك بواسطة الامكان والامكان عدوى فايز المخلص من ساد  
 الامكان فذائل فقيه ما فيه **طريقا اخرى** اشير اليها في الكتاب الالهى وسلكها  
 العظيم ارساطا ليس وهي الاستدلال بوحدة العالم على وحدة الاله بقره انه قد استبان في  
 الكتب الحكيمية امتناع وجود عالم اخر غير هذا العالم سواء كانت فيه سموات وارضوت و  
 ا حسات موافقة لما في هذا العالم بالانواع والابان يقال لو فرض عالم اخر كان شكله  
 الطبيعي هو الكثرة الكثران ذالم يكن احديهما محيطا بالآخرى لزم الخلاء فيما بينهما والخلاء مح  
 فالقول بوجود عالم اخر ايضا مح فهذا هو البيان المطلق لامتناع وجود العالمين واما البيان  
 المختص بواحد واحد من الاحتمالين فالاول اعنى ما يختص بكون كل عالم كالاخر في السماء

برهان اخر وهو ان العالم كجسم  
 لا يمتد فيه وحدة الاله لئلا يلزم الدور  
 هو انه لو امكن عالم اخر فيكون صانع هذا  
 صانع ذلك كذا بالوجوب او بالامكان  
 او بالامتناع لا يسبب الا ان لا يستلزم  
 التاكيد في ذاته من جهة عدم الوجود  
 وكذا لا يسبب الا ان لا يلاق الامكان  
 ان يكون ذاتيا فهو صفات الهية  
 ولا هية بها كذا وتبينها في  
 ت دى الطرفين بالنظر الى الذات  
 فلا يخرج احداهما الى الخارج  
 فلا يكون فرضا واجبا واجبة  
 وان كان الامكان مستقرا  
 الامكان الاستعدادى هو المادة  
 يلزم حتمته فقلنا عن ذلك وان كان  
 بالوجوب يلزم قراره عن مستقبلين  
 على معلول فحتم ان قدر الوجود  
 صدر الكثرة عن الواحد  
 لم يتقدم  
 قوله بقره انه قد استبان في الكتب  
 الحكيمية امتناع وجود عالم اخر  
 العالم واحد متصفا يلزم من قدر  
 قدر الاله اجتمع عقول مستقبلين  
 على معلول واحد فحتم وهو محتم  
 ان غاية ما ثبت من الاله الذي  
 ذكره ارسطاطلس ان يقع في عالم  
 ووجوده لا الانواع الثلاثة فهو  
 كان متفردا بالما وقع من الاله  
 لان الطبيعة لا تكلف معتقدا في  
 امتنع امتنع كذا فزمنه لكن لا ان  
 بالغير كفى في اثبات الملوك  
 كان الغير بوزن العالم  
 بالذات والباقي  
 بقره  
 ابوالحسن دام ظله العالم

# المقالة الأولى في الوجود

الوجود هو الذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق  
والذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق

الوجود هو الذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق  
والذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق

والارض وغيرهما مما نقل عن المعلم الاول من انه اذا كانت اسطوانات العوالم الكثيرة غير  
مخالفة بعضها مع بعض في الطبيعة والاشياء المنفصلة في الطبيعة متفقة في الحركة الطبيعية  
في الجهة التي يتحرك اليها فالاسطوانات في العوالم الكثيرة متفقة في المواضع مختلفة فوق  
فهي ساكنة فيها بالفسر الذي بالفسر بعد الذي بالطبع بالذات من المعلوم بما كانت  
مجمعة متحدة ثم افترقت بعد ذلك فهي اذا مباينة ابدأ وليست بمباينة ابدأ وهذا خلف  
والذي بالفسر من الضرورة ان يزول ويعود الى ما كان اولاً عليه بالذات تلك  
العوالم المنفردة تسبغ ثانياً فيجتمع ولا يجمع ابداهما انتهى فان قبل ان الارضين وان كما  
كثيرة بالعدد الا انها مشتركة في الارضية وامكنها ايضا مشتركة في كونها وسطاً في تلك  
العوالم فالارضية المطلقة يقضي الوسط المطلق من العالم والارض المعين يقضي الو  
المعين من العالم بقائه وان لم يكن شك في ان الاجسام المتحدة في الحقيقة الكثيرة بالعدد  
لها امكنة كثيرة بالعدد لكن يجيب ان يكون كثرهما على نحو لاجتماع كل تلك الاجسام ممكن  
واحد يصير تلك الامكنة ايضا مكاناً واحداً مع اخرج بالضرورة وذلك لاجتماع ثلثها كما  
عنه في طبيعة تلك الاجسام وحدها اذ لو اقتضت الافراق والتباين لما وجد واحد متصل  
منها وهذا خلف واما الوجه الذي ينحصر بالاحتمال الثاني فما اشار اليه الشيخ الرئيس  
في بعض مسائله بقوله انه لا يمكن ان يكون جسم مخالفاً هذه الاجسام في الحركات والكيفيات  
اما الحركات فهي بالقسم العقلية الضرورية اما مستقيمة واما مستديرة اما من المركز او  
الى المركز واما مارة على المركبة الاستقامية وهي الاخذ من الطرفين او غير اخذة منها على  
مخاطباتها ولكن الذي بالطبع لا يجوز ان يكون الامن نهايات الى نهايات متضادة بالطبع  
لا الاضافة وبيان ذلك في كتاب ارسطاليس مثبت خاصته في المقالة الخامسة من الكتاب  
الموسوم بالمعالم الطبيعي وتفسير الفيزيقي من هذا يعلم ان الحركات الطبيعية اما من المركز  
في جميع الاجسام او اليه في جميعها بالدليل العقلي واما الكيفيات الموسومة فلا يمكن ان يكون  
فوق ستة عشر في قديسه الفيلسوف في المقالة الثانية من كتاب الفيزيقي وشرح الفيزيقيون  
كما سطر في الاسكندر ولو لا تخافة التطويل لبسط القول فيه ولكن انخوض في طرف

الوجود هو الذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق  
والذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق  
الوجود هو الذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق  
والذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق  
والذي لا يتصور ان يكون له غير الوجود  
والله تعالى هو الوجود الحقيقي والخالق

# الفن الأول في الربوبيات

سببها فاقول الطبيعة مأمون على النوع الا تم شرايط النوع لانقص الاول بكما تدخل  
 في النوع الثاني والمرتبة الثانية مثال ذلك ان ذات النوع الاض وهو الجسمة مالم يعطها  
 الطبيعة جميع خصائص الكيفيات الجسمية الموجودة في هذا العالم لم تخطبه الى النوع الثاني  
 الاشراف بلاضانه وهو اللبانية ومالم يحصل جميع خصائص النباتية كالقوة الغاذية وانبيا  
 والمولدة في النوع الاض الاول لم يجاوز به الى النوع الثاني كرتبة الحيوانية منقسمة الى حس  
 وحركة ارادته فم يحصل للنوع الاض الاذي الاول جميع الحواس المدركة لجميع المحوسات فمن  
 الواجب ايضا ان لا يتعدى الطبيعة بالنوع الحيواني الى النوع النطقي ولكن الطبيعة قد وصلت  
 في المواليدها ناطقا من الضرورة لهما وفت جميع القوى الحسية بكاملها فاتبعت افادة  
 القوة النطقية فاذا كان للنوع الناطق جميع القوى المدركة للمحوسات فاذن النوع الثاني  
 يدركه بجميع المحوسات فاذا لا محوس ما خلا ما يدركه الناطق فاذن لا كيفيات ما خلا ذاته  
 اعشر المحسوسة بالذات والثابتة المحسوسة بالعرض والحركة والكون والشكل فاذن لا جسم  
 يكتف بكيفية ما خلا هذه المدروسة فاذن لا عالم مخالف لهذا العالم بكيفيات محسوسة فاذن  
 ان كانت عوالم كثيرة فهي متفقة بالطبع كثيرة بالعدد انتهى كلامه بالفاظر ولا يبطل تعدد  
 العالم سواء كان بالطبع او بالعدد فقد ثبت ان العالم واحد متخفى نقول قد تحقق ان بين  
 الاجسام العظام التي فيها ملازمة وكذا بينهما وبين اعراضها بل بين اكثر الاعراض ومجاها فان  
 استحالة التلازم وامتناع خلو اجسام المنسجمة الحركات عما متحد بجمها تحركها تامل على التلازم  
 بين الارض والسماء وامتناع قيام العرض بذاته وخلو الجوهر عن الاعراض توجب التلازم  
 بينهما وقد دربت ان اللزوم والتلازم يوجب لهما الى العلة الواحدة فالو تروى عالمنا همد  
 كما يكون الا واحد لكل جسم وجسماني ينتهي في وجوده الى ذلك المبدأ الواحد الذي لا يتجزئ  
 هذه الاجسام على وجوده والعقول والنفوس التي اشبهها بالحكاما ماعلا هذه الاجسام او  
 مدبره لهما واثبات الجبروت التي لا يكون عللا ولا مدبرا افضل دليل عليه ولم يقبل بحد  
 من الفلاسفة فكل جسم او جسماني او مجرد او مرتبطة بالاجسام والجسمانيات ثابتة وتبدل  
 منسبته الى مبدأ واحد هو الصيوم الواجب بالذات كما في الفن العظيم لو كان فيها الحقبة

فقد علمنا ان الطبيعة مأمون على النوع الا تم شرايط النوع لانقص الاول بكما تدخل  
 في النوع الثاني والمرتبة الثانية مثال ذلك ان ذات النوع الاض وهو الجسمة مالم يعطها  
 الطبيعة جميع خصائص الكيفيات الجسمية الموجودة في هذا العالم لم تخطبه الى النوع الثاني  
 الاشراف بلاضانه وهو اللبانية ومالم يحصل جميع خصائص النباتية كالقوة الغاذية وانبيا  
 والمولدة في النوع الاض الاول لم يجاوز به الى النوع الثاني كرتبة الحيوانية منقسمة الى حس  
 وحركة ارادته فم يحصل للنوع الاض الاذي الاول جميع الحواس المدركة لجميع المحوسات فمن  
 الواجب ايضا ان لا يتعدى الطبيعة بالنوع الحيواني الى النوع النطقي ولكن الطبيعة قد وصلت  
 في المواليدها ناطقا من الضرورة لهما وفت جميع القوى الحسية بكاملها فاتبعت افادة  
 القوة النطقية فاذا كان للنوع الناطق جميع القوى المدركة للمحوسات فاذن النوع الثاني  
 يدركه بجميع المحوسات فاذا لا محوس ما خلا ما يدركه الناطق فاذن لا كيفيات ما خلا ذاته  
 اعشر المحسوسة بالذات والثابتة المحسوسة بالعرض والحركة والكون والشكل فاذن لا جسم  
 يكتف بكيفية ما خلا هذه المدروسة فاذن لا عالم مخالف لهذا العالم بكيفيات محسوسة فاذن  
 ان كانت عوالم كثيرة فهي متفقة بالطبع كثيرة بالعدد انتهى كلامه بالفاظر ولا يبطل تعدد  
 العالم سواء كان بالطبع او بالعدد فقد ثبت ان العالم واحد متخفى نقول قد تحقق ان بين  
 الاجسام العظام التي فيها ملازمة وكذا بينهما وبين اعراضها بل بين اكثر الاعراض ومجاها فان  
 استحالة التلازم وامتناع خلو اجسام المنسجمة الحركات عما متحد بجمها تحركها تامل على التلازم  
 بين الارض والسماء وامتناع قيام العرض بذاته وخلو الجوهر عن الاعراض توجب التلازم  
 بينهما وقد دربت ان اللزوم والتلازم يوجب لهما الى العلة الواحدة فالو تروى عالمنا همد  
 كما يكون الا واحد لكل جسم وجسماني ينتهي في وجوده الى ذلك المبدأ الواحد الذي لا يتجزئ  
 هذه الاجسام على وجوده والعقول والنفوس التي اشبهها بالحكاما ماعلا هذه الاجسام او  
 مدبره لهما واثبات الجبروت التي لا يكون عللا ولا مدبرا افضل دليل عليه ولم يقبل بحد  
 من الفلاسفة فكل جسم او جسماني او مجرد او مرتبطة بالاجسام والجسمانيات ثابتة وتبدل  
 منسبته الى مبدأ واحد هو الصيوم الواجب بالذات كما في الفن العظيم لو كان فيها الحقبة

فقد علمنا ان الطبيعة مأمون على النوع الا تم شرايط النوع لانقص الاول بكما تدخل  
 في النوع الثاني والمرتبة الثانية مثال ذلك ان ذات النوع الاض وهو الجسمة مالم يعطها  
 الطبيعة جميع خصائص الكيفيات الجسمية الموجودة في هذا العالم لم تخطبه الى النوع الثاني  
 الاشراف بلاضانه وهو اللبانية ومالم يحصل جميع خصائص النباتية كالقوة الغاذية وانبيا  
 والمولدة في النوع الاض الاول لم يجاوز به الى النوع الثاني كرتبة الحيوانية منقسمة الى حس  
 وحركة ارادته فم يحصل للنوع الاض الاذي الاول جميع الحواس المدركة لجميع المحوسات فمن  
 الواجب ايضا ان لا يتعدى الطبيعة بالنوع الحيواني الى النوع النطقي ولكن الطبيعة قد وصلت  
 في المواليدها ناطقا من الضرورة لهما وفت جميع القوى الحسية بكاملها فاتبعت افادة  
 القوة النطقية فاذا كان للنوع الناطق جميع القوى المدركة للمحوسات فاذن النوع الثاني  
 يدركه بجميع المحوسات فاذا لا محوس ما خلا ما يدركه الناطق فاذن لا كيفيات ما خلا ذاته  
 اعشر المحسوسة بالذات والثابتة المحسوسة بالعرض والحركة والكون والشكل فاذن لا جسم  
 يكتف بكيفية ما خلا هذه المدروسة فاذن لا عالم مخالف لهذا العالم بكيفيات محسوسة فاذن  
 ان كانت عوالم كثيرة فهي متفقة بالطبع كثيرة بالعدد انتهى كلامه بالفاظر ولا يبطل تعدد  
 العالم سواء كان بالطبع او بالعدد فقد ثبت ان العالم واحد متخفى نقول قد تحقق ان بين  
 الاجسام العظام التي فيها ملازمة وكذا بينهما وبين اعراضها بل بين اكثر الاعراض ومجاها فان  
 استحالة التلازم وامتناع خلو اجسام المنسجمة الحركات عما متحد بجمها تحركها تامل على التلازم  
 بين الارض والسماء وامتناع قيام العرض بذاته وخلو الجوهر عن الاعراض توجب التلازم  
 بينهما وقد دربت ان اللزوم والتلازم يوجب لهما الى العلة الواحدة فالو تروى عالمنا همد  
 كما يكون الا واحد لكل جسم وجسماني ينتهي في وجوده الى ذلك المبدأ الواحد الذي لا يتجزئ  
 هذه الاجسام على وجوده والعقول والنفوس التي اشبهها بالحكاما ماعلا هذه الاجسام او  
 مدبره لهما واثبات الجبروت التي لا يكون عللا ولا مدبرا افضل دليل عليه ولم يقبل بحد  
 من الفلاسفة فكل جسم او جسماني او مجرد او مرتبطة بالاجسام والجسمانيات ثابتة وتبدل  
 منسبته الى مبدأ واحد هو الصيوم الواجب بالذات كما في الفن العظيم لو كان فيها الحقبة

ان الله اعلم  
 ان الله اعلم  
 ان الله اعلم







# المقالة الأولى في الوجود

والله الهادي الى الآواب **تعقيب** يظهر منه نفى الشراكة عنه تعالى في أي مفهوم <sup>ص ٧</sup>

كان اعلم ان الوحدة قد يكون ذات الواحد بما هو واحد وهي الوحدة الحقة وقد يكون <sup>وهو الوحدة الحقيقية</sup>

غيرها وهذه على ضربين حقيقيين وغير حقيقيين وهي بحسب شريكها اما في المحول فلا اتحاد في

النوع لحي مماثلة وفي الجنس مجانسة وفي الكيف مشابهة وفي الكم <sup>الكم</sup> مساواة وفي الوضع مطابقة

وفي الاضافة مناسبة اما في الموضوع كالحلو والابيض واحداى هما محمولان في واحد هو السكر <sup>الواحد</sup>

مثلا واتما شرف كل وجود لعلته الوحدة فيه وان لم يخل بوجود ما عن وحدة ما حتى ان

العشرة في عشرته واحدة وكل ما هو ابعده من الكثرة فهو اشرف واكمل وحيثما ارتقى العد

الى اكثر نزلت ذبته الوحدة اليه الى ذل فالاحق بالوحدة الحقيقية بل الوحدة الحقة التي

هي ذات الواحد بما هو واحد هو ما يقسم اصلا في الكم ولا في الحد ولا بالقوة ولا

بالفعل ولا يقصل وجوده عن هيئته وسائر الاشياء مستفيدة الوحدة منه اذ له ملك <sup>الملك</sup>

ولها بالغير لا بل هو الواحد فقط ووحدة سائر الاشياء بالارتباط الى وحدته الحقة <sup>مما بيننا</sup>

في نسبة الوجود اليها مخ قول واجب الوجود تعالى لا يوصف <sup>بشيء</sup> من اشياء الوحدة الغير الحقيقية

فلا شريك له في شيء من المعاني والمفاهيم بالحقيقة واذ لا جنس له فلا مجانس له واذا لا

نوع له فلا مثال له وبظهورك بقى الصفات الواحدة الحقيقية على ذاته تعالى فاذا لا

يوصف بكيف فيشابهه ولا بكم فيساوي ولا بوضع فيطابق واصله الى الاشياء كما سبق

وستتضح له زيادة ايضا ليست الا القومية لا ايجابية بل الله لا يوجد في غيره تعالى فلا

يناسبه شيء اصلا فالنسبات التي يتفق بها بعض المتصوفة في حق تعالى كلها او مما قبله

فما بعد قول من توهم من هؤلاء ان نسبة تعالى الى جميع العالم كنسبة نفوسنا الى ابداننا

كيف ونسبة النفس الى بدنها ليست نسبة العلة الى المعقود نفس الناطقة وان كانت مجردة

ذاتا لكنها كالقوة الجماعية في التأثير بمعنى انها لا يحصل اثرها الا في موضوع جسماني

ذمى وضع فلا يظهر اثرها في مجرد ولا يوجد جسماء مادة وصورته وايضا التعلق

والارتباط الذي بين النفس والبدن تعلق وارتباط يوجب تاثر كل منهما عن صاحبه

وان يكون

# الفن الاول في التوسيع

وان يكون شعورها بنفسها وبدنها شعورا بحيث يتالف من الادراكين ادراك واحد  
 كما صرح به ههنا في التحصيل ولهذا نسب الافعال سواء صدرت عن ذاتها او عن غيرها  
 الى ذاتها فقول ادركت وجلست وتحركت وبين ان كل واحد مما ذكر لا يمكن ان يتحقق  
 بين العلة ومعلولها نعم البدن موضوع لتصرفات النفس ويجوز ان يكون القول بالحاصل  
 فيمن معلولا لها البدن باجزاء فثبت ان نسبتها الى البدن ليست نسبتها عليه  
 ايجابية بل نسبية اخرى ونسبة البارئ تعالى الى جميع الاشياء ليست الا قومية الحقيقية  
 كما ذكرنا فليست اسباب العلل الامكانية فضلا عن ان يكون كسبة النفس الى بدنها و  
 الله اعلم بحقيقة الحال **المقال الثالث في صفاته تعالى** وفيها فصول

**فصل في ان صفاته تعالى يجب ان يكون عين ذاته اعلم ان كل ما هو صفة لشيء فيقتصر**  
 الى ما يقوم به وكل ما هو قبا له شيء اخر فوجوب وجوده متعلق به وكل اتعلق بوجوده  
 لشيء فليس هو واجب الوجود في ذاته فهو ممكن في نفسه فالصفات كلها سواء كانت لوائ  
 لذاته او للممكن ممكنة في انفسها وكيف يكون الصفة وصاحبها واجبا للوجود وقد بين  
 انشاء تعدد الواجبات في الوجود وانما انه هل يجوز عليه تعالى صفة ممكنة فنقول بمتنع  
 عليه تعالى الصفة المقررة في ذاته لانه لو تقررت في ذاته صفة ممكنة فمما علمها وجرحها  
 ذاته تعالى اذ لا واجب سواه ولا يفعل ايضا من معلولاته وهو بين يفعل ذات الاحدية  
 وينفعل وهو مح لا ن كل ذات فعلت وقبلت فيكون فعلا بوجهة وقبولا بوجهة اخرى لوجوده  
**الاول** ان الفعل للمفاعلة قد يكون في غيره والقبول للقبال لا يكون في غيره فجم الفعل  
 غير جهة القبول **والثاني** انها لو كانت من جهة واحدة لكان كل ما فعلت بنفسه قبل  
 وكل ما قبلت بنفسه فعل والوجود بكنهه **الثالث** ان الفاعل هو الذي يقتضى  
 وجود المعلول ويجعله واجب الحصول ويوجده وان توقف وجود المع على بوائ العلل  
 ايضا والقبال بما هو قابل لا يقتضى المع ولا يجعله واجب الحصول وليس له الا التهو والاستعلاء  
 والاستحقاق لوجود القبول فنسبة الفاعل للمفعول بالوجوب ونسبة القابل للمقبول  
 بالامكان والوجوب الذي اقتضاه الفاعل بمطل للقوة التي اقتضا القابلية ولا يبطل

اعلم ان المراد بالصفة التي تكون عين  
 ال واجب هو معنى ناعش لا يكون موجودا  
 لنفسها سواء كان موجودا عنها غير متعلق  
 الوجود منها ام لا وعبارة اخرى معنى  
 ناعش لشيء كجيش يخرج من الشيء  
 بانذارات اربالوض وعبارة اخرى  
 معنى ناعش يكون ثوبها في نفسها عين  
 ثوبها للوجود سواء كان ثوبها  
 في نفسها عين ثوبها  
 الوجودية  
 برزوا اليكم من ادم قلده العالم

وان كان الصفة الغيبية هي وادراكها ان يقال لا يكون ان يكون في بعض الوجودات او في بعض  
 آخر

# المقالة الثانية في صفات الواجب تع

شئ لذاته ما اقتضاه لذاته فما جهتان فثبت ان الواجب تعالى لو اوصف بصفة متفردة  
 في ذاته اختلفت الحقيقتان وهاتان الحقيقتان اما ان يكونا لازمتين لهما ومقومتين او  
 الواحد منهما مقومة والاخرى لازمة وعلى التقديرين يلزم تركب ذات الواجب المحقق  
 اما على الشقين الاخيرين فواضح واما على الشق الاول فنعيد الكلام الى صدورهما بان نقول  
 انهما لا يصلحان الا بجهتين مختلفتين ايضا فاما ان يتم الامر الى النهاية او يتم الى الجهتين  
 مقومتين لذاته تعالى عنه علوا كبيرا هذا ما ذكره في بيان عينية صفاته تعالى الحقيقية  
 وفيه نظارة الاول فلا نقول ان ههنا اشتباه من باب اخذ القبول بمعنى الانفعال التجرد  
 مكان القبول بمعنى مطلق الاضفاف والبرهان لا يساعد الا في الاول دون الثاني  
 اذ الحقيقتان المتغايرتان المستديعتان للجهتين في ذاته تعالى المكثرتان انما هما الفعل  
 الانفعال التجردى لا الفعل والقبول مطلقا بل ليقابل ان يقول صفاته تعالى لوازم ذاته  
 ولوازم الذات لا يستدعي جعلها مستقلة بل جعلها تابع لجعل الذات وجودا وعدما  
 فان كانت الذات مجموعا لكونها لوازمها مجموعا لكونها كذلك وان الذات غير مجموعا  
 لكونها لوازمها غير مجموعا لكونها كذلك <sup>سكان الصفات الواجب يكون في النفس لان الواجب يكون للذات والصفات بالذات</sup>  
 من المتكلمين بل ان صفاته تعالى ولجبة الوجود بوجود الذات واما انما فلا تتقاضى بالصفات  
 الاضافية له تعالى لجران الدليل يجمع مقدماته فيها فلزم ما عدم اضافة تعالى بها وعدا  
 كونها شيئا زائدا وكلما القولين بطا بالضرورة ويرد على الوجه الاخير من الامور المذكورة  
 مفاسد الاول النقض ببعض صفاته الحقيقية كعلمه تعالى مثلا فانه قدرة من جهة واردة  
 من جهة والقدرة يقضى امكان صدور الفعل عنه والارادة يقضى وجوبه فعلمه حيث  
 انه قدرة يصح منه الصدور والاصدور ومن حيث انه ارادة يجب عنه الصدور فالقدرة  
 بعينها جارية فيه فلزم ان يكون ذاته تعالى ذاتيات متخالفة مع ان حيثه ذاته تعالى  
 بعينها حيثية جميع صفاته الحقيقية عندهم وبتبعا ما فيه تحقيق الثاني المناقضة باننا لان  
 نسبة القابل الى المقبول بالامكان الخاص المنافي للوجوب لم لا يجوز ان يكون بالامكان العا  
 فلا ينافي الوجوب وبما يجب عنه باننا نعلم بديهته ان القابل من حيث هو قابل يجوز كونه

٢٩

فرد الذات التي غير محمول في غير محمول  
 غير جاعل للذات والذات غير المعلوم وانما الجاه  
 فيهما ما جازت في غير ذلك ان المعلوم في عين  
 الجاهل فالذات غير غير فاعلم ان الواجب  
 سرفعة لكن احادي النفس المعلوم بالذات  
 يرد

بالتصانيف والصفات الاضافية وان كان  
 قدس في ذاته عليه بل الاضافية في ذاته  
 اشارة اشرفية يرد

فيها من القدرة والواجب والارادة  
 والواجب وان لم يجب بالذات  
 قدرتها الثانية التي تكون من  
 الكيفية والتفنية  
 يرد

# الفن الأول في الروبوتيا

٥٠

متصفا بالقبول ويجوز ان لا يكون فالانصاف بالفعل ليس من حيثية القابل بل من حيثية <sup>عينا</sup> <sup>القبول</sup> <sup>الذي</sup>  
 الثالث ان التنافي بين الوجوب والامكان فيما نحن فيه ممنوع اذا اباد ايجاب وجوب المع  
 في حد نفسه والقبول امكان حصول المقبول في القابل فالامكان ههنا امكان الوجود غيره  
 والوجوب وجوب الوجود لنفسه فابن ههنا من التنافي وايضا الفاعل يوجب وجود العلو  
 والقابل لا يسلب هذا الوجوب واليجاد بل هو تصحيح وجود العلو بالمحصل في التنافي  
 غيرم وقد يجاب عن الاول بان وجود المع في نفسه كما انه ممكن محتاج الى علتة وموجب كلك  
 وجوده في غيره ايضا محتاج الى علتة والموجب كما انه ولا شك ان القابل من حيث هو  
 قابل لا يوجب وجود المقبول فيه فوجب وجوده في الايضاهو الفاعل فكما ان الفاعل يوجب  
 وجود المع في نفسه فكك يوجب وجوده لغيره بل وجود المقبول في نفسه هو بعينه  
 وجوده للقابل وعن الثاني بان التنافي بين الايجاب واللا ايجاب والاقضاء واللا ا<sup>قضاء</sup>  
 في ذات واحدة من جهة واحدة متحقق لا يخفى على المصنف المتأمل فنعو مستندا بان  
 الفاعل يوجب المع والقابل لا يسلب هذا الوجوب مكابرة كيف والمنافاة التي ادعينا <sup>ها</sup>  
 انما يظهر صحتها اذا كان القابل بعينه هو الاعل وان لم يتصف بسلب الايجاب للتناهي عن  
 الفاعل لكنه متصف بسلب الايجاب للتناهي عنه فلا يمكن ان يكونا شيئا واحدا من جهة واحدة  
 ولا يدعي عليك ان هذا ليس بخافي التناهي الاخص بل هو بيان للمقدمة على وجه  
 بدفع السند ثم لا يخفى عليك ان هذا الكلام وان دنع هذا الاعتراض على الدليل  
 المذكور لكن لا يجدي نفع الاصل المقصود اذا الدليل المذكور وان ثبت به تعدد  
 جهتي الفعل والقبول لكن بشرط ان يكون المراد من القبول التهيؤ والاستعداد واما  
 القبول بمعنى مطلق الموصوفة بامر زائد متقرر في الذات سواء كان لازما للحملا او  
 غير لازم فاشبات كونه مخالفا للجدية مع الفعل بل ضرورة نفي الصفات الزائدة عن البار  
 تعالى فغير معلوم ما ذكر من الدليل على ما مر انما قال الشيخ الرئيس في التعليقات ان كانت  
 الصفات حارضة لذاته تعالى فوجود تلك الصفات اما عن سبب خارج ويكون واجب  
 الوجودا بلاله ولا يصح ان يكون واجبا الوجودا لانه قابل للشي فان القبول لهامفه

هذا هو الوجه في  
 جوابه ان الوجوب  
 لا يوجب الوجود  
 بل هو تصحيح  
 وجوده

متعلق بالقبول

# المقالة الثانية في صفات الواجبات

معنى ما بالقوة واما ان يكون تلك العوارض يوجد فيه عن ذاته فيكون انما قابلا كما هو فاعل  
 اللهم الا ان يقال تلك الصفات والعوارض لو ازم ذاته فانح لا يكون ذاته موضوعا لتلك  
 الصفات لانها موجودة فيه بلا انها عنه و فرق بين ان يوصف جسم بانه ابيض لان البياض  
 يوجد فيه من خارج وبين ان يوصف بانه ابيض لان البياض يوجد من لوانه واذا اخذت  
 حقيقة الاول على هذا الوجه ولو ازمه على هذه الجملة استمر هذا المعنى فيه وهو انه لا كثره  
 فيه وليس هناك قابل وفاعل بل من حيث هو قابل فاعل وهذا الحكم مطرد في جميع البسائط  
 فان حمايتها الله هي انهما يلزم عنها اللوازم وفي ذواتها تلك اللوازم على انهما من حيث شي  
 قابلة فاعلة فان في البسيط عنه وفيه شيء واحد انتهى لمخصا فقد علم ان حيثة القبول  
 والفعل ليست مما يوجب ثنائية في الذات ولا في الاعتبار الا اذا كان القول بمعنى  
 عبارة الاسفار بله الفاعل على ان حيثة القبول والفعل ليست مما يوجب ثنائية في الذات  
 الالفعال والتاثر وليس من شرط القيام التاثر بل قد يكون القيام بلا تاثر كما في لوازم  
 البسائط فان قيل لا تم وجود لازم للمهنية البسيطة بل الهيات التي يكون عللا للوازم منها انما  
 هي مركبات فيمكن ان يكون فاعلية بالجملة وقابلية بالجملة اخرى فلا يلزم هذا ان يكون  
 الشيء فاعلا وقابلا بجملة واحدة قلنا اما اول فلان في كل مركب يتحقق امر بسيط ولكل احد  
 واحد من البسائط شيء من اللوازم ولا اقل من كونه واحدا وموجودا واما ثانيا فلان الحقيقة  
 المركبة ايضا لها وحدة مخصوصة هي الخمسة في خميسها والعشيرة في عشيرتها واللائز  
 الذي يلزمها من هذه حيثية ليس عللة لزمه احد اجزاء ذلك المجتمع والالكان  
 حاصل قبل ذلك الاجتماع وليس القابل له ايضا احد اجزائه فان السطح وحده في الثلث  
 مثلا لا يمكن ان يكون موصوفا بتساوي الزوايا بالقائمين ولا الاضلاع الثلثة فقط بل  
 القابل له هو المجموع من حيثية ذلك المجموع فكان الشيء باعتبار واحد بلا فاعلا ولد  
 ترى الشيخ الرئيس لم يبال في اثبات الصور العلمية لذات الواجب تعالى علوا كبيرا عنه  
 بل زوم كون الشيء الواحد قابلا و فاعلا كما سمى لان القبول بمعنى مطلق الموصوفة لا ينافي  
 الفعل عنه قال بعض الاعلام في هذا المقام ايجاب الفاعل للمفعول متقدم على فعله  
 بالذات وامكان حصول المفعول في القابل متقدم على قبوله كان الواحد الحقيقي الذي

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب فان الحق لا يفترون عليه

# الفن الأول في الوجوديات

قوله قول الله في هذا المقام آه فان في

الصفحة ٥١

منها علم من العلم

في العلم من العلوم

بما هو بالذات والذات من العلوم

المفهوم في العلم من العلوم

من المراتب التي لا تتوقف على غيرها

من العلوم فالعلم من العلوم

العلم من العلوم من العلوم

بما هو بالذات والذات من العلوم

المفهوم في العلم من العلوم

من المراتب التي لا تتوقف على غيرها

من العلوم فالعلم من العلوم

العلم من العلوم من العلوم

بما هو بالذات والذات من العلوم

المفهوم في العلم من العلوم

من المراتب التي لا تتوقف على غيرها

من العلوم فالعلم من العلوم

العلم من العلوم من العلوم

بما هو بالذات والذات من العلوم

المفهوم في العلم من العلوم

من المراتب التي لا تتوقف على غيرها

من العلوم فالعلم من العلوم

لا تعد فيه بوجه من الوجوه فالعلم من العلوم والذات من العلوم  
 بها بوجه ويقضيه وجهة اخرى بها يستخذه ويمكن حصوله فيه قول العدة في هذا المقام  
 اثبات تكثر الجهة سواء كان في نفس القول والفعل وقبلها ما كالكلام في تعدد جهة حصول  
 منها الايجاب وجهة يحصل منها الاستحسان ووحدة ما يضمنه كالكلام في تعدد جهة الفعل  
 والقبول ووحدة ما يلائم تفاوت لو تم وتم والا فلا وقد استدلوا بالاثبات هذه الدعوى  
 بوجه اخرى يجري مجرى ما ذكرناه فلماذا تركناها في سبيلها وعشوانا عن سلك سبيلها  
 والحاصل ان شئنا ما ذكره في هذا الباب لا يضمن ولا يفتى كما لا يخفى على ذي الابصار  
 فالوجه عندي ان يستدل بالاثبات عينه صفاته الحقيقية لذاته بوجه اخر الا وانها لو  
 لم يكن يلزم التكرار في ذاته تعالى لاجل كثرة صفاته الموجبة لكثرة الاقضاء المستديرة  
 المتضمنة كما تبين في نفي صدور الكثرة عنه تعالى مع انه احدى الذات بسبب الحقيقة  
 هذا خلف واما كون احدى من الصفات الحقيقية زائدة عليه تعالى والبواقي منها عينه  
 اولها كما في الاضافيات على ما سيحكي من التحقيق فيها فبعد عن العقل فلهذا لم يقل احد  
 من العقلاء الثاني انها لو كانت زائدة على ذاته يلزم من ذلك ان يكون كالمعلم زائد عليه  
 فيلزم كونه ناقصا بحسب ذاته بذاته كما لا يغير ذاته الثالث ان فيضها من ذاته على ذاته  
 يستدعي جهة اشرف مما عليها ولجب الوجود بالذات فيكون ذاته اشرف من ذاته وهو  
 بل يستدعي جهة اشرف مما عليها ولجب الوجود بالذات فيكون ذاته اشرف من ذاته وهو  
 غيره عليه تعالى يلزم كون معلوله اشرف منه تعالى **تليد وتصيب** كما  
 ان ههنا ما لا يقيد وجودها كما علمت سابقا كل لان قبض على نفسها ما هو وصفة كالتالي  
 بما هو وجود كالعلم والقدرة ومثالهما وكان مفيض الوجود ليس مسلوب الوجود في  
 كل واحب الكمال لا يجوز ان يكون مموا في حد نفسه والمفيض لا حجة اكرم واجد من المفاض  
 عليه فاذا كان كل من الوجود وكالات الوجود يجب ان ينهي الى ساهو قائم بذاته غير معلو  
 لشيء ويجب ان يكون جميعها واحدا حقيقيا لفي تعدد الواجب بالذات وكان النظر في مفهوم  
 الوجود اذ اننا الى اثبات الوجود القائم بذاته فكذلك النظر في مفهوم العلم والقدرة يودي

# المقالة الثامنة في صفات الواجب

فان العلم والقدرة لا يرتدان على شئ ولا يقومان به وكل في ساير الصفات الكمالية للوجود بما هو موجود والشيخ الرئيس قدس على ما ذكرناه في التعليقات حيث قال يجب ان يكون في الوجود وجود بالذات وفي الاختيار اختيار بالذات وفي الارادة ارادة بالذات والقدرة قدرة بالذات حتى يتضح ان تكون هذه الاشياء في شئ لا بالذات والمباشرة في الكتاب الالهى بقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ومن الامعايات ان الوجود ان العلم بالذات انما يكون لها في نفسها من الكمالات ما للمحفوظة بها هي اكل واشرف منها فلو لم يكن كماله تعالى ومجده بنفس حقيقته المقدسة بل مع اللواقح للزم بقصو ما هو اكل واشرف منه تعالى وهو ما يكون تصافه بهذه الصفات بنفس ذاته وهذا محال انه لا يتصور شئ اكل واشرف من صرف الوجود المتأكد الذي هو فعلية محضة يستفيض منه ساير الهيات الوجود وكالات الوجود وعلتان ما فرض ثانيا له في كون صرف الوجود فاذا امكن النظر فيه ظهر انه هو بعينه اذ لا يميز ولا فرق في صرف شئ ثبت ان محله وعلوه وبهاؤه بنفس حقيقته المقدسة لا يشئ قائم به وقد وقع في بعض خطباء المومنين وسيد الوصيين عليهما زكي صلوات المصلين اول الدين معرفته وكمال المعرفة الصديق به وكمال التصديق به وشيخه وكمال توحيد الاخلاص له نفي الصفات عنه شبهة مادة كل صفة انما غير الموصوف وبهاؤه كل موصوفاته غير الصفة فمن وصفه سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد شأه ومن شأه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشأه اليه فقد حده ومن حده فقد عدّه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد اخلى منه **امشارة** اعلم ان الواجب تعالى وان وصف بالعلم والوجود والقدرة والارادة واشأها لكن ليس هو لاجل تصافه بها ذامعان مقيم فخص بهذه الاسماء بل كما انما نقول لكل واحد من موجودات العالم انه معلوم ومقدر ومراة ومفيض جوده من غير ان يثبت فيه معان شئ فكذلك يصف بوجوده بالعلم والوجود والارادة والقدرة مع كونه احديا فرادا ذاموصفة كما قال الشيخ في التعليقات من ان الاول تعالى لا يتكثر لاجل تكثر صفاته لان كل واحدة من صفاته اذا حقت تكون

فان العلم والقدرة لا يرتدان على شئ ولا يقومان به وكل في ساير الصفات الكمالية للوجود بما هو موجود والشيخ الرئيس قدس على ما ذكرناه في التعليقات حيث قال يجب ان يكون في الوجود وجود بالذات وفي الاختيار اختيار بالذات وفي الارادة ارادة بالذات والقدرة قدرة بالذات حتى يتضح ان تكون هذه الاشياء في شئ لا بالذات والمباشرة في الكتاب الالهى بقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ومن الامعايات ان الوجود ان العلم بالذات انما يكون لها في نفسها من الكمالات ما للمحفوظة بها هي اكل واشرف منها فلو لم يكن كماله تعالى ومجده بنفس حقيقته المقدسة بل مع اللواقح للزم بقصو ما هو اكل واشرف منه تعالى وهو ما يكون تصافه بهذه الصفات بنفس ذاته وهذا محال انه لا يتصور شئ اكل واشرف من صرف الوجود المتأكد الذي هو فعلية محضة يستفيض منه ساير الهيات الوجود وكالات الوجود وعلتان ما فرض ثانيا له في كون صرف الوجود فاذا امكن النظر فيه ظهر انه هو بعينه اذ لا يميز ولا فرق في صرف شئ ثبت ان محله وعلوه وبهاؤه بنفس حقيقته المقدسة لا يشئ قائم به وقد وقع في بعض خطباء المومنين وسيد الوصيين عليهما زكي صلوات المصلين اول الدين معرفته وكمال المعرفة الصديق به وكمال التصديق به وشيخه وكمال توحيد الاخلاص له نفي الصفات عنه شبهة مادة كل صفة انما غير الموصوف وبهاؤه كل موصوفاته غير الصفة فمن وصفه سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد شأه ومن شأه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشأه اليه فقد حده ومن حده فقد عدّه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد اخلى منه **امشارة** اعلم ان الواجب تعالى وان وصف بالعلم والوجود والقدرة والارادة واشأها لكن ليس هو لاجل تصافه بها ذامعان مقيم فخص بهذه الاسماء بل كما انما نقول لكل واحد من موجودات العالم انه معلوم ومقدر ومراة ومفيض جوده من غير ان يثبت فيه معان شئ فكذلك يصف بوجوده بالعلم والوجود والارادة والقدرة مع كونه احديا فرادا ذاموصفة كما قال الشيخ في التعليقات من ان الاول تعالى لا يتكثر لاجل تكثر صفاته لان كل واحدة من صفاته اذا حقت تكون

عن الوجود في الوجود  
فان العلم والقدرة لا يرتدان على شئ ولا يقومان به وكل في ساير الصفات الكمالية للوجود بما هو موجود والشيخ الرئيس قدس على ما ذكرناه في التعليقات حيث قال يجب ان يكون في الوجود وجود بالذات وفي الاختيار اختيار بالذات وفي الارادة ارادة بالذات والقدرة قدرة بالذات حتى يتضح ان تكون هذه الاشياء في شئ لا بالذات والمباشرة في الكتاب الالهى بقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ومن الامعايات ان الوجود ان العلم بالذات انما يكون لها في نفسها من الكمالات ما للمحفوظة بها هي اكل واشرف منها فلو لم يكن كماله تعالى ومجده بنفس حقيقته المقدسة بل مع اللواقح للزم بقصو ما هو اكل واشرف منه تعالى وهو ما يكون تصافه بهذه الصفات بنفس ذاته وهذا محال انه لا يتصور شئ اكل واشرف من صرف الوجود المتأكد الذي هو فعلية محضة يستفيض منه ساير الهيات الوجود وكالات الوجود وعلتان ما فرض ثانيا له في كون صرف الوجود فاذا امكن النظر فيه ظهر انه هو بعينه اذ لا يميز ولا فرق في صرف شئ ثبت ان محله وعلوه وبهاؤه بنفس حقيقته المقدسة لا يشئ قائم به وقد وقع في بعض خطباء المومنين وسيد الوصيين عليهما زكي صلوات المصلين اول الدين معرفته وكمال المعرفة الصديق به وكمال التصديق به وشيخه وكمال توحيد الاخلاص له نفي الصفات عنه شبهة مادة كل صفة انما غير الموصوف وبهاؤه كل موصوفاته غير الصفة فمن وصفه سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد شأه ومن شأه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشأه اليه فقد حده ومن حده فقد عدّه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد اخلى منه **امشارة** اعلم ان الواجب تعالى وان وصف بالعلم والوجود والقدرة والارادة واشأها لكن ليس هو لاجل تصافه بها ذامعان مقيم فخص بهذه الاسماء بل كما انما نقول لكل واحد من موجودات العالم انه معلوم ومقدر ومراة ومفيض جوده من غير ان يثبت فيه معان شئ فكذلك يصف بوجوده بالعلم والوجود والارادة والقدرة مع كونه احديا فرادا ذاموصفة كما قال الشيخ في التعليقات من ان الاول تعالى لا يتكثر لاجل تكثر صفاته لان كل واحدة من صفاته اذا حقت تكون













# المقالة الثامنة في صفات الواجب

كما يظهر لمن راجع وجدانته في علمه بذاته فان كل انسان يدرك ذاته على وجهه من غير الشركة ولو كان هذا الادراك بصورة حاصلته في النفس فهي كلية وان كانت مجموع كليات تخص جملتها بنفس واحدة فلا يخرج عن احتمال صدقها على كثيرين وايضا النفس تشترك ذاتها بانا والى ما عداه وان كان امرها يما بها هو لكونه زائدا عليها فاعلم النفس بذاتها ليس هي ذاتها وبما يدرك غيره ايضا لا يحصل صورة منه ذهنية كما تدرك النفس المجردة بذاتها الخاص الذي تحركه وتصرف فيه وقوته المتفكرة التي تستخدمها في تفصيل الجزئيات وتربتها وترتيب الحدود الوسطى وبذلك الاستخدام تنتزع الكليات من الجزئيات وتلخذ النتائج من المقدمات قدامك الاشياء مجعاً وكل تدرك قوتها الوهية والحيا الشخصية لاوهم وخيال اخرين مع ان الوهم ينكر نفسه ولو كان ادراك النفس لبيك الامور بصورة ما هو عنها الادراكها على الوجه الكلي كما ذكرنا من ان كل صورة في النفس هي كلية وان خصصت ايضا من كليات كثيرة ولا يمنع الشركة لنفسها وما يؤكد ان لنا علوما لا تحتاج فيها الصورة اخرى غير حضور ذات المدرك ما قيل من اننا لم تفرق اتصال وقع في عضون اعضائنا وتشعيريه وليس ذلك بان تفرق الاتصال يحصل له صورة اخرى في ذلك العضو وفي غيره بل المدرك نفس تفرق الاتصال والالم للحوس بذاته لا بصورة نحصل منه فيدل على ان من الاشياء المدركة ما يكفي في ادراكه مجرد حضور ذاته للنفس ولا مره تعلق حضوري خاص بالنفس ومن الشواهد الدالة على ما ذكرنا ان ثبوت العلم الحضوري ان صورة ما قد يحصل في الذاكرة والنفس لا تشعر بها كما اذا استغرقت في فكرة او فيما يوديه حاسة اخرى فلا بد من التفات النفس الى تلك الصورة فالادراك ليس الا بالتفات النفس الى ما شاهد والمشاهدة ليست بصورة كلية بل بصورة جزئية فلا بد وان يكون للنفس علم اشراقى خصوصاً ليس بصورة ومن العرشيات الالهامية لا ثبات هذا المطلب ان النفس في مبدأ نظرها خالية عن العلوم الاستقاسية كلها بل لا ريب لاحقاء في ان استعمال الالات يتوقف على العلم بالالات فلو كان ذلك العلم بالارات لم يتوقف على استعمال الالات المتوقف على العلم بالالات وهكذا يعود الكلام فاما ان يدوروا وتيسلرهما محالان فاول علوم النفس هو علمها بذاتها

فقد لو كان ذلك كنه بصيرة  
 ٥٩  
 ان يقال ان هذه  
 النفس راسم في قوائم  
 الجزئية لان النفس مجردة  
 مقدار وكل صورة حاصله في  
 اذ كانت مقداراً واحدة  
 الذي المقادير  
 التي لا يمكن ان  
 تتعدد في ذاتها

العلم الالهي الذي لا يدرك  
 بالحواس  
 العلم الالهي الذي لا يدرك  
 بالحواس  
 العلم الالهي الذي لا يدرك  
 بالحواس

# الفن الاول في الربوبية

ثم علمنا بقوى البدن والالات التي هي الحواس الظاهرة والباطنة وهذا انما هما علمان  
من العلوم الحسنة ثم بعد هذين العلمين ينبعث عن ذات النفس بذاتها استعمال الالات  
بدون تصور هذا الفعل الذي هو استعمال الالات والتصديق بفائدته فان هذا  
الاستعمال ليس فعلا اختياريا بمعنى كونه حاصلًا بالصدر والرؤية وان كانت النفس عالمة  
بمرادها له لان ارادة ذلك الفعل انما ينبعث عن ذاتها لا عن رؤيتها فانها بذاتها محتاجة  
لاستعمال الالات لا بارادة اختيارية بذاتها بل علمها قائم عليها بل لما كانت ذاتها في ان  
وجودها عالمة بذاتها وعاشقة لها ولغفلها عاشقا ناسيا عن الذات لذاتها اضطرت  
الى استعمال الالات التي لا قدرة لها الاعليه وبهذا التحقيق اندفع ما قبل من ان استعمال  
الحواس فعل اختياري وصدور كل فعل اختياري مسبق بالتصور والتصديق <sup>تلك</sup> بقا  
ما فوجيان يحصل قبل استعمال صورة تصورية وتصديقية وذلك لان سبق صدور  
استعمال الالات وعلمه ليتها متساويتين ليلزم الاحتياج الى المرجح من تصور الفعل  
والتصديق بالغاية قبل الاستعمال بل المرجح والمقتضى ذات النفس فينبعث الاستعمال  
عن الشوق الذاتي الذي هو عين ذاتها الدركة الفعالة فلا يكون مسبقا بتصور ذلك  
الفعل بل صدور ذلك الجزئي عن النفس هو بعينه ضروريه بلا صورة متانفة اخرى  
كما ادعى اليرزوق هل الاشراق وايضا من ادرك صورة ذهنية انما يدركها بعين تلك  
الصورة لا بصورة اخرى والا لذهب الامر الى النهاية ولزم مع ذلك ان يجمع في تحمل  
واحد صور متساوية في المهية مختلفة بالعدد وهو محمق فالادراك انما يحتاج الى صورة  
واما الاحتياج الى صورة ذهنية فمقد يكون حيث يكون المدرك غير حاضر عند المدرك  
وعدم الحضور اما لعدم وجود المدرك اصلا او لعدم وجوده عند المدرك فان كل  
واحد من الوجودات ليست حاصلة لو احدها غيرها والا لكان كل من له صلاحية العيان  
عالمنا بكل شئ له صلاحية العلوقة وليس كذلك كما لا يخفى بل لا بد مع ذلك في تحقق  
العالمية والمعلومية بين شيئين من علاقة ذاتية بينهما محجب الوجود فيكون كل شيئين  
يتحقق بينهما علاقة ذاتية وارتباط وجودي يكون احدهما عالما بالآخر الا لما منع لان ذلك

الحواس الظاهرة والباطنة  
التي هي الحواس  
التي هي الحواس  
التي هي الحواس

وهو كونه مقارنته لها ذكره

## المقالة الثالثة في صفات الواجب

العلاقة مستلزمة لحصول أحدهما للآخر وانكشاف لذيده ومبازره عنده وهي قد يقع بين  
نفس ذات العلوم بحسب وجودها العينية وذات العالم كافي علم المحضوري باقداً قد يكون  
بين صورة الشيء وذات العالم كافي علم المحصول المتحقق بحصول صورة الشيء في نفس ذات  
العالم او في بعض خواصه لا ذهنيًا والدرك بالحقيقة ههنا هو نفس الصورة الحاضرة  
لا ما خرج عن التصور وان قيل الخارج انه معلوم فذلك بقصد ان كان سبقت الاشارة اليه  
اذ العلاقة الوجودية المستلزمة للعلم في الحقيقة انما هي بين العالم والصورة لا غير بخلاف  
المعلوم بالعلم المحضوري بحسب وجوده العيني اذ العلوم بالذات حينئذ هو نفس ذات  
الامر العيني لتحقق العلاقة الوجودية بربطه وبين العالم به فالعلم المحضوري هو انتم صنف  
العلم بل العلم في الحقيقة ليس الا هو ومن ذهب الى ان العلم بالغير منحصر في الازدحام لا غير  
فقد اخطا وانكر انتم قسمي العلم نعم الادراك على وجه يكون الدرك كلياً مشتركاً بين كثيرين  
ينحصر في الصورة الذهنية وهي المنسجمة الى التصور والتصديق الكاسية والمكتسبة فاذا  
تحققت العلاقة الوجودية المستلزمة للعالمية والمعلومية بين ذات مستقلة الوجود بحجة  
وصورة مرتبطة فيها فبان تحقيق بينهما وبين الصورة الصادرة عنها كان اولي فان نسبتها للبا  
الى المقبول بالامكان ونسبة الفاعل الى المفعول بالوجوب هذه العلاقة او كد من تلك كما  
حقيقه شارح الاشارات قدس سره وما اورده بعض المحققين في شرح العقائد النفسية  
وغيره معترضاً على ما حققه لا يخفى من تعسف كما لا يخفى على النصف المتدبر الرابعه اذ اتفق  
ان المعقول من حيث هو معقول وجوده في نفسه وجوده للعاقل ومعقولية شيء واحد  
بلا اختلاف وكذا المحسوس من حيث هو محسوس وجوده في نفسه وجوده للجوهر الحاس  
ومحسوسية شيء واحد من غير تفاوت فموجوده لغيره لم يكن معقولاً لذاته كالصورة  
الجمادية ولا محسوساً لها كالبصر واللمس في سائر المدارك الحسية ولهذا لا تحس بذواتها ولو  
فرضنا المعقول قائماً بذاته كان وجوده لذاته نفس معقولته لها وصار عقلاً وعاقلاً و  
معقولاً كما لو فرضنا المحسوس مجرداً عن المواد كان وجوده لذاته نفس محسوسية لها فضلاً  
حسواً وحاساً ومحسوساً كما صرح به بهينار وغيره من الحكماء وبما تفرزنا لك اندفع ما قيل





## المقالة الثانية في صفات الواجب

٤٣ تصفية العالم وحدها مصداق لصدق العالم في علم الشيء بنفسه فان كل شيء في نفسه هو هو ولا غيره فلو تغير عما هو عليه في نفسه لاحتاج الى مصداق اخر وراء ذاته فلا بد من كون الشيء عالما بنفسه مثلا من امراض غير نفس ذاته يكون مصداقا للعالمية فلا يكون العلم بالشيء نفس حصول ذلك الشيء فقط اقول كعالمية الشيء في علم المجرّد بذاته و صفا خارجا عن نفس ذاته غير مسلم بل يكون نفس حقيقة الشيء الغير الجسمي مصداقا لكونه عالما بذاته ولا يحتاج الى مصداق اخر مغاير لنفسه فان صدق الفهومات المتغيرة على ذات واحد لا يستدعي تغاير المصداقات الا اذا استلزم ذلك الصدق اختلاف حثيات وهو فيما نحن بصدده اى علم المجرّد بذاته غير مسلم وان سلم في غيره قال الشيخ في التعليلات اذا قلت اني اعقل شيئا فالمعنى ان اثره موجود في ذاته فيكون لذلك الاثر وجود و لذاتي وجود فلو كان وجود ذلك الاثر لا في غيره بل فيه لكان ايضا يدرك ذاته كما انه لما كان وجوده لغيره اذ ركة الغير ومن توهم ان كون المجرّد عالما بذاته وصف زايد على ذاته يستدعي مصداقا لزمه القول بعلم الكون الواجب الحق عالما بذاته لا بعد تحقق امر زايد على ذاته تعالى وهو قول فضيح و ظلم فيجب جدا عند المحققين واعتراض الامام الرازي في الباطن المشربة على الحكماء حيث ذهبوا الى ان علوم المجرّدات بذواتهم لا يزيد على ذواتهم بان الاشياء التي تعقل ذواتها لو كان عقلها لذواتها غير زائدة على ذواتها لكان من عقلها عقلها عاقلة لذواتها وليس كذلك اذ انبأت كونها عاقلة لذواتها يحتاج الى تجسم اقامة برهان و بيان اثبات علمها غير بيان اثبات وجودها وكذا ليس من اثبات وجود الباد تعالى ثبت علمه بذاته تعالى بل يلزمه قامة حجة اخرى له فاقول بعد ما بينا ان معقولية الشيء عبارة عن وجوده لشيء له فعلمية الوجود والاستقلال اى كونه غير قائم بغيره اخرى فالجوهر المفارق لما كان بحسب الوجود الغني غير موجود لشيء اخر بل كان موجودا لذاته كان معقولا لذاته واذا حصلت حيثه في عقل اخر مضرت بهذا الاعتبار بوجوده لشيء اخر وجودا ذميا لا لذاته فلا حرم صارت معقولة لذلك الشيء الاخر لا لذاته واذا لم تكن بهذا الاعتبار اى باعتبار وجودها في ذلك العاقل عاقلة لذاتها فكيف

# الفن الأول في الترتيب

عقلها ذلك العاقل عاقله لذاته بهذا الاعتبار ومحصل القول ان عاليتها الجوهر المحرر لذاته  
 هي عين وجوده لا عين هيشه فلا يلزم من ذلك ان من عقل هيشه الجوهر المحرر عقلها عاقله  
 لذاته اللهم الا بما يكون وجوده هيشه كما نوجب الوجود تعالى ولما استحال ان تصحقت  
 في ذهن من الازهان بالكلية بل <sup>بالذات</sup> بوجه من الوجوه كوجوب الوجود بحسب المفهوم العاقل  
 لا يلزم من تعقله لثبته بل <sup>تعقله</sup> لذاته بل تحتاج الى استيفاء بيان وبرهان ومن توهم ان في كون  
 الشيء عالما بنفسه موضوع العاليتها مغاير لموضوع المعلوماتية بالاعتبار وقايسه الى معالجة  
 الشخص نفسه اذ هو من حيث انه معالج غيره من حيث انه مستعمل فالنفس من حيث عالها  
 من ملكة العالجة والتاخر هي من حيث مالها من قبول العلاج لزمه القول بتكثير الحسب القبيحة  
 في ذاته تعالى باعتبار كونه عالما بذاته ومعلوما لذاته وهو واقع واشنع تنقذس عن ذلك  
 عطشه وكبرياءه ولقد صرح الشيخ الرئيس في الشفا والتعليقات وغيرهما بان نفس كون  
 الشيء عاقل ومعقولا لا يوجب ان يكون هناك انثنيته في الذات ولا في الاعتبار فالذات  
 واحدة والاعتبار واحد فانه ليس يحصل الامر من الاعتبار ان له هيشه مجردة هي ذاته وان  
 هيشه مجردة ذاته له لكن في الاعتبار العقل تقديم وتأخير في ترتيب المعاني والافرض  
 المحصل شيء واحد ولا يجوز ان يحصل حقيقة الشيء مرتين كما تعلم انتهى فثبت بما ذكرناه  
 ان ما هو بى الذات عن علايق المواد ولموجود صورى ذاته له لا للمادة ولا غيرها  
 فلذاته غير متجسمة عن ذاته بل نفس وجوده نفس كونه معقولا وذاته بعينها هي الصورة  
 العقلية من ذاته لذاته فكما ان الحرارة القائمة بالثاخر حرارة لها واذا فرضت قائمة بذاتها  
 كانت حارة بنفسها حرارة لذاتها لا لشيء اخر والضوء القائم بالشمس اذا تجرد قام بذاته  
 كان مضيئا بنفسه وضوء ذاته لا لشيء اخر كل الصورة المحررة مادامت قائمة بالجواهر  
 بالمفارق كانت معقول المحل وعقله واذا صارت مجردة بنفسها قائمة بذاتها لم تنسخ  
 عن العقولية بل كانت معقول بنفسه وعقل ذاته وكما ان العلوم العينية يعلم بالصورة  
 العلية تعلم بنفسها لا بصورة عليية اخرى فكذلك الاشياء التي هي غير القوة العقلية انما  
 تعقل بقوة عقلية والقوة نفسها تعقل بنفسها لا بقوة عقلية اخرى فتمهيد هذه الفقا

# المقالة الثانية في صفات الواجب

فضلا عن شهادة النفس بالاعتقاد المحض الصحيح بل العظمة السليمة وضرب من التبع و ٤٥  
نوع من التجارب والاعتبار تحقق وتبين ان العلم انما حصول شئ معري بما يلائمه  
لا مجرد مستقل في الوجود بنفسه او بصورته حصولا حقيقيا او حكما فواجب الوجود  
لما كان في اعلى غايات التجرد عن المواد والتقدس عن الغواشي الهولانية وسائر ما يحل  
المهية بحالة زائدة كان لذاته <sup>عائلا</sup> ولما كان انبته حقيقته اى وجوده هيشة فكلا لا يزيد علمه  
بذاته على وجوده فكلا لا يزيد على حقيقته بخلاف الجواهر المفارقة لذوات فعلومها  
بذواتها وان لم يزد على وجودها الما ذكرنا من المساوقين العلم والوجود المفارقة سواء  
كان بالذات او بتجرد مجرد لكن يزيد على محبتها اذ ليست الانبته فيها عين المهية فعمل التوجه  
الحق بذاته العلم والعلوم واشدها نورية واقدسها بالانسيبة لعلمه بذاته الى علومه ما سواه  
بذواتها كما لانسيبة بين وجوده ووجودات الاشياء حيث هو وراء ما لا يتناهى بالانسيبة  
وكما ان مناط الموجودية ومصدق حمل الوجود على الممكنات انما هو ارتباطها بالموجود  
الحق وهي مع قطع النظر عن ذلك الارتباط والانتسابها لكات الذوات باطلاات التعلق  
فكذلك مناط عاليتها بنفسها او بغيرها ارتباطها الى نور الانوار جلت عظمتها استصانها  
به نسبتها اليه تعالى نسبة الاجسام الكثيفة الى نور الشمس لو كان متدونا قائما بنفسه  
نهي مظلمة بذواتها مستضيئة بلعان نوره الغير المتناهي شدة وقوة ولشدة نوره  
وقوة اشراقه وافرط ظهوره تجافي عنه الحواس وتنبؤ منه القوى فلا تديركه الابصار  
ولا تتمثل له فكر ولا تفقد فيه الاوهام ولا تصل الى ادراكه عقول الانام **تليق**  
اما قرع سمعك ما تقر في الفلسفة الاولى ان كل شئ حكم العقل انه كمال الوجود حيث  
هو موجود من غير تخصيصه بتجسيم تقدر وتتركب وتكثر ويمكن على الوجود الحق  
بالامكان العاين فيجب له لاحتماله لانه كلما فرضناه كمال الوجود من حيث هو موجود  
ولا يوجب تجسما او تركيبا حتى يتبع عليه ولا يمكن بالامكان الخاص شئ عليه اذ ليس في ذاته  
جهة امكانية فتدل ذلك الشئ واجب الحصول له تعالى وايضا يتبع ان يكون مفيض الكمال  
قاصر عنه فيصير المستوي هيب اشرف من الواهب المستفيد اكرم من المفيد اذ العظمتا فاذا



# المقالة الثانية في صفات الواجب

اريتا صبا بالحكمة ومرتبته كسفة وغيرهما من الفاعلين في العلم واذا كان هذا حال امثالهم فكيف  
 من دونهم من اسراء عالم المحواس مع غش الطبيعة وصفا الطهرا ولعمري ان صابته مثل هذا  
 الامر الجليل على الوجه الحق الذي هو يوافق الاصول الحكيمة ويوافق القواعد الدينية  
 متبرء عن المناهضات ومنزها عن المؤاخذات في اعلى طبقات القوى الفكرية البشرية  
 وهو ما بحقيقة تمام الحكمة الحقة الالهية وصعوبة هذا المطلب غموضه انكر بعض الافئدة  
 من الفلاسفة علمه بشئ فضلوا ضد الابدال وخسرنا خسرانا مبينا فما اشنع واعبد  
 من ان يدعى مخلوق لفضله الاحاطة العلمية بجلائل الملك ودقايقه واسرار الملكوت  
 وحقايقه بفكره ورايه على ما هو شان الفلاسفة ويسلب العلم بشئ من الاشياء عن خالقه  
 الحكيم العليم الذي لا يغرب عنه مقال ذرة في السموات والارض ويجعله نزل من الجوانا  
 العجم التي تعلم كثيرا من الاشياء تعالى عما يقوله الظالمون علوا كبيرا ومن اثبت علمه تعالى  
 بالموجودات فهو اما ان يقول انه منفصل عن ذاته او لا والقابل بانفصاله اما ان يقول  
 بشئ من العدميات سواء نسبها الى الخارج كالمعتاد او الى الذهن كبعض مشايخ الصوفية  
 مثل الشيخ العارف المحقق محي الدين العربي والشيخ الكامل صدر الدين القونوي على ما  
 عنهم العلامة الدواني في شرح الرباعية وهو الظاهر من كلام الشيخ العربي في باب  
 السابع والخمسين وثلاثمائة من الفوحات المكية المعقود لمر فتمت الالهيايم حيث قال  
 اعيان المكات في حال عدمها اشتهر مرتبة وسامعة ومسووعة بروية ثبوتية  
 وسمع ثبوتية عين الحق سبحانه ما شاء من تلك الاعيان فوجبه عليه دون غيره من المكات  
 قوله المعبر عنه باللسان العربي المبرم يمكن فاسمعه مره فادرك الما مورفكون عن كلمته بل  
 كان عين كلمته ولم ينزل المكات في حال عدمها الا ان له لها تعريف الواجب الوجود لذاته و  
 يستعد ويجعل بتبسيط اولي وتجهد تديم ذاتي ولا عين لها موجود انتهى او يقول بان علمه تعلم  
 بالاشياء صور خارجية قائمة بذاتها منفصلة عنه تعالى وعن الاشياء وهي المثل  
 الا فلا طوبية على ما هو المشهور او يقول بان علمه بها نفس وجوداتها العينية كما اختاره  
 الشيخ الاشراق ومتابعوه كالمحقق الطوسي وشارح التلويحات والعلامة الشهرزوري

اريتا صبا بالحكمة ومرتبته كسفة وغيرهما من الفاعلين في العلم واذا كان هذا حال امثالهم فكيف من دونهم من اسراء عالم المحواس مع غش الطبيعة وصفا الطهرا ولعمري ان صابته مثل هذا الامر الجليل على الوجه الحق الذي هو يوافق الاصول الحكيمة ويوافق القواعد الدينية متبرء عن المناهضات ومنزها عن المؤاخذات في اعلى طبقات القوى الفكرية البشرية وهو ما بحقيقة تمام الحكمة الحقة الالهية وصعوبة هذا المطلب غموضه انكر بعض الافئدة من الفلاسفة علمه بشئ فضلوا ضد الابدال وخسرنا خسرانا مبينا فما اشنع واعبد من ان يدعى مخلوق لفضله الاحاطة العلمية بجلائل الملك ودقايقه واسرار الملكوت وحقايقه بفكره ورايه على ما هو شان الفلاسفة ويسلب العلم بشئ من الاشياء عن خالقه الحكيم العليم الذي لا يغرب عنه مقال ذرة في السموات والارض ويجعله نزل من الجوانا العجم التي تعلم كثيرا من الاشياء تعالى عما يقوله الظالمون علوا كبيرا ومن اثبت علمه تعالى بالموجودات فهو اما ان يقول انه منفصل عن ذاته او لا والقابل بانفصاله اما ان يقول بشئ من العدميات سواء نسبها الى الخارج كالمعتاد او الى الذهن كبعض مشايخ الصوفية مثل الشيخ العارف المحقق محي الدين العربي والشيخ الكامل صدر الدين القونوي على ما عنهم العلامة الدواني في شرح الرباعية وهو الظاهر من كلام الشيخ العربي في باب السابع والخمسين وثلاثمائة من الفوحات المكية المعقود لمر فتمت الالهيايم حيث قال اعيان المكات في حال عدمها اشتهر مرتبة وسامعة ومسووعة بروية ثبوتية وسمع ثبوتية عين الحق سبحانه ما شاء من تلك الاعيان فوجبه عليه دون غيره من المكات قوله المعبر عنه باللسان العربي المبرم يمكن فاسمعه مره فادرك الما مورفكون عن كلمته بل كان عين كلمته ولم ينزل المكات في حال عدمها الا ان له لها تعريف الواجب الوجود لذاته و يستعد ويجعل بتبسيط اولي وتجهد تديم ذاتي ولا عين لها موجود انتهى او يقول بان علمه تعلم بالاشياء صور خارجية قائمة بذاتها منفصلة عنه تعالى وعن الاشياء وهي المثل الا فلا طوبية على ما هو المشهور او يقول بان علمه بها نفس وجوداتها العينية كما اختاره الشيخ الاشراق ومتابعوه كالمحقق الطوسي وشارح التلويحات والعلامة الشهرزوري

اريتا صبا بالحكمة ومرتبته كسفة وغيرهما من الفاعلين في العلم واذا كان هذا حال امثالهم فكيف من دونهم من اسراء عالم المحواس مع غش الطبيعة وصفا الطهرا ولعمري ان صابته مثل هذا الامر الجليل على الوجه الحق الذي هو يوافق الاصول الحكيمة ويوافق القواعد الدينية متبرء عن المناهضات ومنزها عن المؤاخذات في اعلى طبقات القوى الفكرية البشرية وهو ما بحقيقة تمام الحكمة الحقة الالهية وصعوبة هذا المطلب غموضه انكر بعض الافئدة من الفلاسفة علمه بشئ فضلوا ضد الابدال وخسرنا خسرانا مبينا فما اشنع واعبد من ان يدعى مخلوق لفضله الاحاطة العلمية بجلائل الملك ودقايقه واسرار الملكوت وحقايقه بفكره ورايه على ما هو شان الفلاسفة ويسلب العلم بشئ من الاشياء عن خالقه الحكيم العليم الذي لا يغرب عنه مقال ذرة في السموات والارض ويجعله نزل من الجوانا العجم التي تعلم كثيرا من الاشياء تعالى عما يقوله الظالمون علوا كبيرا ومن اثبت علمه تعالى بالموجودات فهو اما ان يقول انه منفصل عن ذاته او لا والقابل بانفصاله اما ان يقول بشئ من العدميات سواء نسبها الى الخارج كالمعتاد او الى الذهن كبعض مشايخ الصوفية مثل الشيخ العارف المحقق محي الدين العربي والشيخ الكامل صدر الدين القونوي على ما عنهم العلامة الدواني في شرح الرباعية وهو الظاهر من كلام الشيخ العربي في باب السابع والخمسين وثلاثمائة من الفوحات المكية المعقود لمر فتمت الالهيايم حيث قال اعيان المكات في حال عدمها اشتهر مرتبة وسامعة ومسووعة بروية ثبوتية وسمع ثبوتية عين الحق سبحانه ما شاء من تلك الاعيان فوجبه عليه دون غيره من المكات قوله المعبر عنه باللسان العربي المبرم يمكن فاسمعه مره فادرك الما مورفكون عن كلمته بل كان عين كلمته ولم ينزل المكات في حال عدمها الا ان له لها تعريف الواجب الوجود لذاته و يستعد ويجعل بتبسيط اولي وتجهد تديم ذاتي ولا عين لها موجود انتهى او يقول بان علمه تعلم بالاشياء صور خارجية قائمة بذاتها منفصلة عنه تعالى وعن الاشياء وهي المثل الا فلا طوبية على ما هو المشهور او يقول بان علمه بها نفس وجوداتها العينية كما اختاره الشيخ الاشراق ومتابعوه كالمحقق الطوسي وشارح التلويحات والعلامة الشهرزوري





## الفن الاول في الربوبية

٧٠ بانه كان ممن وجدوا اختصا الصواب من القول بائصال العقل والمعقول في ادراك العقل الميولي  
للمعقولات على حسب ما حقه سناه كما يسمى في موضعه انشاء الله تعالى قال بعض العلماء  
لما ذكر الشيخ الربري وما يبطل هذا الرأي انه يلزم من بدل جوهر النفس حين انتقالها من معقول  
الى معقول اخر وليس كل فان الجوهر الشاعر بذاته مناهو هو في كل حين قبل ادراكه شئ ومع  
وبعد وما يقولون ان الماصار هواء والابيض صار اسودا معناه مادة الماء السليخة منها  
الصورة المائية ونصورت بصورة الهوائية والحامل اوصفا لا بوضيته زال عنه البياض  
وحصل فيه السواد والقابل في الحالين شئ واحد انتهى كلامه وستعلم جليلة الحال وكنه  
المقال وتلخيص الصواب وتميز القشر عن اللباب في مباحث النفس في هذا الكتاب انشاء الله  
تعالى واما القول بان تمام صورة الاشياء في ذاته تعالى فقهره على ما يستفاد من كتب  
مقدم الشافين ارسطاطاليس وافقر كلام الشيخ الرئيس في اكثر كتبه هو ان الصورة لعقله  
قد يؤخذ عن الصورة الموجودة كما يستفاد من السماء بالرصد والحس صورتها المعقولة و  
فلا يكون الصورة المعقولة ما حوذة عن الموجودة بل ربما يكون الامر بالعكس كصورة  
بيت ابدعها البناء ولا في ذمته ثم بصير تلك الصورة المعقولة محركة لاجزائه الى ان  
يوجد لها فليست تلك الصورة وجدت فعقلت بل عقلت فوجدت ذاتها بهذا العقل  
لما كانت نسبة جميع الامور الى الله تعالى كنسبة المصنوع الى النفس الصانع لما كانت تامنة  
الفاعلية تقياس عقل واجبا لوجود الاشياء هو قياس افكارنا للامور التي نستنبطها  
ثم توجد هاهنا من حيث ان المعقول منها سبب للوجود والفرق باننا لكوننا ناقصين في الفاعلية  
تحتاج في فاعيلنا الاختيارية الى ابتغاث شوق واستخدام قوة محركة واستخدام التحريك  
وانقياد مادة لقبول تلك الصورة والاول تعالى لكونه تام الفاعلية غنيا عن ما سواه  
لا يحتاج في فاعليته الى امر خارج بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فانه  
يعقل ذاته وما يوجبه ذاته ويعلم من ذاته كيفية الجزئية في الكل فيدفع صور الموجودات  
الخارجية الصورة المعقولة عنده على نحو النظام المعقول عنده فالعالم الكياني بازاء العالم الرباني  
وعالم الرباني عظيم جدا وعالم الرباني بازاء العالم الربوبي فالعالم الربوبي عظيم جدا وربما





# الفن الأول في الربوبية

الحق عليه السلام

منه وقد يطلق ويراد بهما سيادي تلك الاضافات وهي مقدمة على وجود ما تعلق  
 به هي لم وليست تلك المعاني بالاعتبار الاول صفة كمالية لذات الواجب تعالى بل  
 بالاعتبار الثاني فان فاعلية تعالى كونه بحيث يتبع وجوده وجود جميع الاشياء الوجودية  
 وفاقلية كونه بحيث ينكشف له الاشياء وعلى هذا نفس الصفات الكمالية له فكما ان فاعلية  
 الحقيقية لا يتوقف على وجود الفعل لان وجود الفعل يتوقف على كونه فاعلا فلو كان  
 بالعكس ايضا لزم الدور فزانة في علمه تعالى ان يجعل العلوم تعالى للعلم لا العلم تعالى للعلوم  
 الثاني ما افاده المحقق الطوسي وتصديقه بتبين مفاسد القول بارتسام صور الاشياء  
 في ذاته تعالى من انه لا شك في ان القول بتقرير لوازم الاول في ذاته قول يكون الشيء الواحد  
 فاعلا وقابلا معا وقول يكون الاول ووصوفا بصفات غير اجنافية ولا سلبية فهو يكون  
 الله تعالى محلا للعلو لانه الممكن المتكثرة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بان العلول الاول  
 غير مبان لذاته تعالى وبانه لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته بل توسط الامور الحادثة فيه الى  
 غير ذلك مما يخالف الظاهر من مذاهب الحكماء والقدماء القائلين بتفني العلم عند تعالى  
 وافلاطون القائلين بقيام الصور المعقولة بذاتها والمشاؤون بان اتحاد العاقل والعقول  
 والمعترلة القائلين بثبوت العدم ومات انما ارتكبو تلك المحالات حدوا من التزام هذا العا  
 اقول في كلام ذلك المحقق بنظر اما في التزام كون ذات الباري على التقديم المذكور فاعلا  
 وقابلا فهو ان اراد بالقول مطلق اضافة للزوى فظلالا لزم على ما مر سابقا وظنى انه  
 ما نهض شئ من الدلائل المشهورة على بطلان كون البسيط فاعلا وقابلا الا ان يراد

٧٢ هذا حاصل ما قاله في علم الله تعالى والاعراض عليه من وجوه الاول ما اورده ابو البركات  
 البغدادي من ان لو كان علمه تعالى استفادا من الاشياء لكان اجزه مدخلا في تبهم ذاته  
 منقوضا بكونه تعالى فاعلا للاشياء فان فاعلية لها انما يتم بصدور الفعل عنه فيجب ان يكون  
 لفعله مدخلا في تبهم ذاته وذلك بطل فيلزم نفسي كونه فاعلا للاشياء فكما ان هذا الكلام  
 بطل فكذلك ما قاله اقول الفاعلية وكذا العلم والقدرة ونحوها قد يطلق ويراد بها نفس  
 معنى الاضافي ولا شك في انها بهذا الاعتبار متاخرة عن وجود ما اضيفت هي اليه مستغنا  
 منه وقد يطلق ويراد بهما سيادي تلك الاضافات وهي مقدمة على وجود ما تعلق  
 به هي لم وليست تلك المعاني بالاعتبار الاول صفة كمالية لذات الواجب تعالى بل  
 بالاعتبار الثاني فان فاعلية تعالى كونه بحيث يتبع وجوده وجود جميع الاشياء الوجودية  
 وفاقلية كونه بحيث ينكشف له الاشياء وعلى هذا نفس الصفات الكمالية له فكما ان فاعلية  
 الحقيقية لا يتوقف على وجود الفعل لان وجود الفعل يتوقف على كونه فاعلا فلو كان  
 بالعكس ايضا لزم الدور فزانة في علمه تعالى ان يجعل العلوم تعالى للعلم لا العلم تعالى للعلوم  
 الثاني ما افاده المحقق الطوسي وتصديقه بتبين مفاسد القول بارتسام صور الاشياء  
 في ذاته تعالى من انه لا شك في ان القول بتقرير لوازم الاول في ذاته قول يكون الشيء الواحد  
 فاعلا وقابلا معا وقول يكون الاول ووصوفا بصفات غير اجنافية ولا سلبية فهو يكون  
 الله تعالى محلا للعلو لانه الممكن المتكثرة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بان العلول الاول  
 غير مبان لذاته تعالى وبانه لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته بل توسط الامور الحادثة فيه الى  
 غير ذلك مما يخالف الظاهر من مذاهب الحكماء والقدماء القائلين بتفني العلم عند تعالى  
 وافلاطون القائلين بقيام الصور المعقولة بذاتها والمشاؤون بان اتحاد العاقل والعقول  
 والمعترلة القائلين بثبوت العدم ومات انما ارتكبو تلك المحالات حدوا من التزام هذا العا  
 اقول في كلام ذلك المحقق بنظر اما في التزام كون ذات الباري على التقديم المذكور فاعلا  
 وقابلا فهو ان اراد بالقول مطلق اضافة للزوى فظلالا لزم على ما مر سابقا وظنى انه  
 ما نهض شئ من الدلائل المشهورة على بطلان كون البسيط فاعلا وقابلا الا ان يراد

# الفن الأول في الوجوديات

بالقبول الانفعال التجردى والتاثر من الغير لا تقاضها بلوازم الهيئات البسيطة كما مضى ذكره  
 وح فلا فرق بين وجودها فيها ووجودها عنهما فالوازمه تعالى انتمى هي معقولاته انما هي عنه  
 وفيه بلا تفاوت وان اراد معنى الاخر فلزم منه غير مسلم لكونه غير بين ولا مبين واما التزام  
 اتصافه تعالى بصفات حقيقية فهو انما يتأتى لو كانت الصور العقلية القائمة بذاته تعالى صفات  
 كمالية بل قالوا ان ذاته تعالى وان كانت محلا لتلك الصور العلية لكن لا يتصف بها ولا يكون  
 هي كالات لذاته تعالى وليس علوا لاول ومجده بعقله الاشياء بل بان يفيض عنه الاشياء معقولة  
 فيكون علوه ومجده بذاته لا بلوازمه التي هي المعقولات وذكر كبحسبنا وهذا المعنى بقوله واللازم  
 التي هي معقولاته تعالى وان كانت اعراضا موجودة فيه فليس مما يتصف بها او يفعل عنها فان  
 كونه واجب الوجود بذاته هو بعينه كونه مبدل للوازمه هي معقولاته بل ما يصدر عنه انما يصدر  
 عنه بعد وجوده وجودا تاما وانما يتبع ان يكون ذاته محلا لاعراض يفعل عنها او يستكمل بها  
 او يتصف بها بل كالمخبر انما بحيث يصدر عنه هذه اللوازم لا في انه توجد له فاذا وصف بانه  
 يعقل هذه الامور فانه يوصف به لانه يصدر عنه هذه لانه محليها واما لزوم مفسدة الكثرة  
 في ذاته تعالى فدفعه الشيخ في عدة مواضع من كتاب التعليقات وغيرها مما حاصله ان هذه  
 الكثرة انما هو بعد الذات الاحدية بتدبيره سببي ومبني لازما في فلا يتسلم بها وحدة الذات  
 الا ترى ان صدور الوجودات المتكثرة عنه تعالى لا يقدح في بساطة الحق لكونها صادرة  
 عنه على الترتيب العلى والعلولى فكذلك معقولاته المفصلة الكثيرة انما ترتب عنه على وجه  
 لا يتسلم الوحدة الصرفة فنذلك الكثرة ترفى اليد وتجمع في واحد محض فهي مع كثرتها اشتملت  
 عليها احدية الذات اذ الترتيب يجمع الكثرة في واحد كما اشار اليه المعلم الثاني بقوله واجبي الوجود  
 مبدأ كل فيض وهو ظ على ذاته بذاته فله الكل من حيث الكثرة فيه فهو ينال الكل في ذاته فعلمه  
 بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته وتجدد الكل بالنسبة الى ذاته فهو الكل في وحدة واما لزوم كون  
 العلولى الاول غير مبين لذاته ان اراد بعدم مباينة العلولى الاول لتعالى قيام صورته  
 بذاته تعالى فهو عين محل النزاع فلا يكون حجة على القايلين بان العلم الرباني انما هو بالصورة  
 المعقولة المرتبطة في ذاته تعالى مع مباينة ذواتها لذاته القدسه وان اراد به كون صورته

الفرق بين الذات والذات  
 ان يتصف به من ذاته ولكن يكون لها  
 سواها مع الذات والذات لا يكون وضع  
 موجود له وجوده او اشياء بالذات بان  
 يكون الذات جامعة لها من غير ان  
 بالاشتمال بها والذات على غيرها ان  
 لا يتصف عن ذاته بكونه من غيره و  
 الفرق بينهما ان الذات اشتمل بالذات  
 الازدواجية التي هي النفس والذات  
 بالنسبة الى الذات العلية عن غيره  
 النفس كما تعلم النفس بان النفس العقل  
 فيها علم الانفعال بان النفس العقل  
 نفس النفس عن غيره النفس العقل  
 والذات على العبد

# الفن الأول في الربوبية

٧٤ عين الواجب بناء على أن صدور كل معلول عنه تعالى إنما هو بتوسط صورته السابقة عليه  
فلو لم يكن صورة المعلول الأول عين تحققة الواجب لزم القسمة إذ كان كل صورة وجد  
عنه لا يتم عقلت فلا يخفى إيمان أن يكون قبل كل صورة عقليته صورة أخرى فالكل كلام كما قلناه و  
إيمان أن لا يكون كذلك فكاننا قلنا عقلت لأنها عقلت ووجدت عنه لأنها وجدت عنه فهو بطل  
فجوابه ما وجد في كتب الشيخين أبي نصر وأبي علي تفصيلا عن هذا من أن هذه الصور العقول  
نفس وجودها عنه نفس عقله لها الأنازلة بين الحالتين ولا ترتب لحد بينهما على الأخرى  
فهي من حيث هي موجودة معقولة ومن حيث هي معقولة موجودة والحاصل أن إيجاد  
تعالى تلك الصور عين علمها فلا حاجة إلى إثبات علم آخر لأن كل إيجاد لا يكون بنفس العلم  
فمحتاج في نوعه عن الفاعل المختار إلى علم سابق وتصويبه يكون مبدأ ذلك الإيجاد وأما إذا  
كان بنفس الإيجاد بنفس العلم فلا يتوقف على علم آخر يتحقق هذا العلم الذي هو نفس الإيجاد  
الثالث أنه يلزم على القول بإرثام الصورة ذاته تعالى على الترتيب العلى أن يكون ذاته  
منفلا عن الصورة الأولى ذمى علمه استكمال تعالى بمحصل صورة ثانية لا بق الصور وأن  
كانت في ذاته فليت كماله لا ناقول هو من حيث كونها في ذاتها ما كانت ممكنة الوجود ولا  
يكون حصولها بالفعل بل بالقوة ولا شك أن كون ذاته بالقوة نقصا لذاته وانتفاء القوة  
إتماما يكون بوجودها فيكون وجودها كماله ومنه بل النقص محتمل فالصور السابق يكون  
مكتملة وذاته مستكملة والمكمل أشرف من المستكمل مع أن ذاته أشرف من كل شيء جدا هذا <sup>صلا</sup>  
مانا اقتضاهم صاحب المطارحات وأقول فيه بحث أما أولا فلا تنافضه في صورة صدور <sup>الوجود</sup>  
الخارجية عنه تعالى إجراء خلاصة الدليل في كذا يظهر بعد التأمل ما نأينا قلنا ناقول عقليته  
تلك الأشياء من جهة المبدأ ووجوبها مرتبة على وجوبه وليس هناك فقد ولا قوة أصلا ولا  
لتلك الأشياء إمكان من الجهة المنسوبة إلى مبدأها الأعلى والانعقاد إنما يلزم لو انتقل ذاته  
من معقول إلى معقول كما في العلوم النفسانية أو يفيض المعقولات على ذاته من غير كافي العلوم  
البادية وأما إذا كانت المعقولات لازمة لذاته كما في لوازم الميئات البسيطة فلا يلزم  
من الانفعال شيء وما يؤيد مذهب التماثل بالصورة علم الله تعالى قول أنكسمايس الملطي

# المقالة الثانية في صفات الواجب

حيث قال ان كل مبدع ظهرت صورته في حد الابداع فقد كانت صورته في علم مبدعه ٧٥  
 الاول والصور عنده غير متناهية ثم قال ولا يجوز في الراي الا احد القولين اما ان يقول ابداع  
 ما في علمه واما ان يقول ابداع اشياء لا يعلمها وهذا القول المستشع وان قلنا ابداع ما في علمه  
 فاصورة رتبة بارئته وليس تكثير ذاته بتكثر المعلومات ولا بتغير تغيرها انتهى كلامه وعلو  
 عليه بعض المحققين من وجهين احدهما ان لم يتغير من كيفية فيضان الصور من الذات من كونها بالعلم  
 المقدم والا على الاول في علم المقدم الذي هو عين الذات وما للعلم كانه في العلم بالعلم  
 العينية فالدليل على فيضان الصور العلية قبل اليجاد العين وعلى الثاني في علمها ان هذا هو  
 بان الله تعالى ابداع الاشياء لا يعلمها وهذا قول مستشع كما ذكره ذلك الفيلسوف في تايها انه  
 يريد عليه ان هذه الصور اما جواهر او لوازم فان كان الاول لزم ان يكون موجودات عينية  
 لا بد لها من صور اخر للعلم بها والكلام في ذلك كما الكلام في اصل الصور وان كان الثاني لزم  
 ان يكون الواجب الوجود بالذات فاعلا لها لا محتمل لها لكونه غير متاثر عنها قول يكونها جوهرا  
 كما في الممكنات والاحفاء ايضا في رد الواجب الوجود باعتبار هذه الصور ليس علمها كليا ذاتيا  
 لكونه تابعاً لفيضان تلك الصور على تقدير انحصار العلم المقدم في فيضان الصور المنكشفة لزم  
 ان لا يكون للذات علم هو كمال ذاتي غير تابع للتاثير والمحقق متحقق كما مر انتهى كلامه اقول في بحث  
 من وجوه الاول ان العلم الاجمالي غير كاف في صدور الموجودات العينية عنه تعالى الا عند من جعل  
 علمه بالاشياء الخارجية مجرد الاضافة الاشتراكية الوحدانية والقائلون بجماعة اخرى غير الاشياء  
 واتباعهم ولا ترى ان الشيخ الرئيس مع اثباته العلم الاجمالي الكلي الذي هو عين ذاته كما يظهر من  
 كتبه لا يكفي به لصدور الموجودات الخارجية عنه تعالى بل يثبت له الصور المفصلة العقلية الثانية  
 انه قد سبق ان علمه تعالى بتلك الصور القائمة بذاته عين ايجادها بالاختلاف وان العلم اذا كان  
 عين اليجاد والمعلوم عين المبدأ لا حاجة في صدوره عن الناقل بعلم واردة الى علم سابق فيحصل  
 فلا يتأتى قوله وهذا قول بان ابداع اشياء لا يعلمها الثالث ان قوله هذه الصور ما جواهر او لوازم  
 الى اخره غير متوجه فان جواهرها جواهر لكن باليت جواهر حسب الوجود العيني بل جواهر علية فلا  
 يستدعي العلم باصورة اخرى كما مر والكل باعتبار الوجود العيني القائم بذاته لكن ذاته ذاتيا

من القول  
 المستشع

محلها وفاعلا  
 لهذا القول يكون  
 الواجب بالذات

# الفن الأول في البرهان

٧٤ عنها ولا يفعل بها كما سبق بتصويره الرابع ان استدلاله على ان علم البارى بهذه الصور ليس علما  
كالتالي بكونه تابعاً لفيضان تلك الصور غير صحيح لما سبق مراد من ان علمه تعالى بتلك الصور من  
فيضانها عنده انه تابع لذلك وان كان مراده ان نفس تلك الصور ليست كالاتي فنقول من الذي  
انكر هذا فان الفلاسفة القائلين بالصورة في علمه تعالى لينادون ان وجود تلك الصور ليس كالاتي  
له بل كالاتي ان يتبع عقله لذاته عقله للاشياء الخارجة عن ذاته الخاسر ان قوله على تقدير انحصار  
العلم المقدم في فيضان الصور المنكشفة لزمان لا يكون للذات علم هو كمال ذاتي ليس بقادح فيما  
هم بصده اذا لا ينحصر علمه تعالى عندهم في الصور بل يثبتون للبارى علما كالاتي هو عين  
ذاته وهو العقل البسيط الذي هو مبدأ العقولات المفصلة وكيف ينكر احد من معتبري  
الفلاسفة كون ذاته تعالى بحيث يصدر عنه العقولات مفصلة سواء كانت عينية او ذهنية  
كما ستعلم في هذه جملة من اقوال القادحين في تقرير رسوم العقولات في ذاته تعالى مع ما سنخ لينا  
من الدفع والامتنان والنقض والابرار واما الذي اعقده انا صالحا كالمهدم هذه القاعدة فهو  
امور الاول ما الهتبه وهو ان تقول اولاً ان العلم التام بشي من انحاء الوجود لا يحصل الا بتجرد  
حضور ذلك النوع من الوجود عند العالم دون حصول مثال له وبعبارة اخرى افراد الوجود  
الخارجية بما هي تلك الافراد بعينها لا يمكن حصولها في الذهن والالزمان يكون الموجود  
الخارجي من حيث هو موجود خارجي وجوداً ذهنياً وايضا ما علمت ان العالم الارشامى انما  
يكون بحصول صورة من جهة الشيء في الذهن فلا بد من وحدة الهيئة وانحفاظها وتعدد الوجود  
وهذا انما يتصور اذا كانت تلك الهيئة غير الوجود وثانياً ان التاثير والتاثر والعلة والمعلولية  
عند المحصلين من المشائين ليس الا في انحاء الوجودات بمعنى ان العلة من حيث وجودها هي  
في المعلول من حيث وجوده لان مهية العلة من حيث هي مع عدم اعتبار وجودها علة  
لمهية المعلول كذلك اللام لا في لوازم الهيئات التي هي امور اعتبارية وثالثها انه ليس معنى  
العلم التام بالعلة التامة بوجوب العلم التام بالمعلول كما يظهر بالنظر في برهان ان العلم بمهية العلة  
بالمعلول ولا ان العلم بالعلة من حيث انها علة اي من حيث معرفتها بالالفهم الاضافي بوجوب  
ذلك ولا ان العلم بها من جميع الوجوه والحقيقتات واللوازم والملزومات والعوارض و

# المقالة الثالثة في صفا الواجب

٧٧ العروضات يوجب حتى يرد على الاول ان ذلك لا يجرى في غير لوازم الهيئات وعلى الثاني في عدم الفرق  
 بين العلة والمع في هذا الحكم وعلى الاخر علم الفائدة فيرسل المراد من العلم تمام حقيقة ما التي بها علة  
 تامة بحيث لا يثبت حقيقة اخرى اى قيد اخر اذ يكون خارجا عنها ولعلة التامة واللام يمكن ما فرض علة  
 تامة وهكذا يجرى الكلام الى ان ينتهي الى سنى هو لذاته موجب تمام فاذا كان ذلك الشيء لذاته  
 بلا اعتبار اخر علة موجب المع في علم علم كونه علة لذلك المع ومتى علم كونه علة لذلك موجب  
 ان يحصل العلم بذلك المعلول والحاصل ان كل مع من لوازم هيبة علة التامة بما هي علة تامة فكذلك  
 العلم بمن لوازم هيبة العلم بعلة فان قيل فليمر ان يكون جميع العلويات امورا اعتبارية لما تضمن  
 ان لوازم الهيئات امورا اعتبارية لما تضمن من ان لوازم الهيئات امور اعتبارية قلت الهيئات على  
 ضربين هيئات هي غير الانيات ولا ماخوذة بشئ منها وهيئات هي نفس الانيات او ماخوذة معها شئ  
 منها فالوازم الضرب الاول منها لا يكون لا اعتبارية بل عدم مدخلية الوجود في لزومها بخلاف الضرب  
 الاخر منها فانها لوازم الوجود الخارجى الذى هو عين الهيئة او معتبر فيها وهي مجتسمة به واذا تمهت  
 هذه المقدمات فنقول لما كان الواجب تعالى بوجود الذى هو عين ذاتها لوجودها اما الوجودات  
 جميع المكانات وهو يعلم ذاتية مجرد وجوده الذى هو به عليه فيجب ان يعلم منه معلولاته بما هي معلولاته  
 اى يجب كونها موجودة لا يجرى تمهياتها من حيث هي مع قطع النظر عن خصوص وجوداتها لانها  
 من تلك الحقيقة فتعلمت معلوله كاعلمت من طريقها العلم بها من حيث كونها صادرة موجودة  
 فى الخارج ليس الا بنفس وجوداتها الخارجية لا يحصل تمهياتها فى ذات العالم فعلى تعالى جميع الاشياء  
 ليس الا بمحصلوها لافضلها لا بمحصل صور مطابقة لها ذهنية فقد ثبت ان على جميع الاشياء على التو  
 الجسدية الثاني انه لو كان علمه تعالى بالاشياء بمحصل صورها فى ذاته تعالى فلا يخفى ان تلك اللوازم  
 لوازم ذهنية لا ولوازم خارجية له او لوازم له مع قطع النظر عن الوجودين لا سبيل الى الاول  
 والثالث اذ لا يتصور للواجب الا نحو واحد من الوجود وهو الوجود الخارجى الذى هو عين ذاته  
 تعالى اللوازم الخارجية لا يكون لاحقا بق خارجية لذاتية كالاتمخ اذ اللوازم من جهة  
 اللزوم تابع لللزوم وذلك خلاف ما فرضناه لان الجواهر الحاصلة فى ذاته تعالى على الفرض  
 المذكور يكون جواهره ذهنية وكذا الاعراض الحاصلة فيه تعالى وان كان الكل مما يعرض لها

2 انضمام الجهات  
 والحقيقات الى لها  
 مدخل في علمه

من غير اعتبار  
 الوجود معها  
 2

فى الخارج

# الفن الأول في الترتيب

في الخارج مفهوم العرض كما سلف تحققة فلذا هل عنه الثالث بل يلزم على ذلك التقدير صدق  
 الأكثر من الواحد لان المعلول الاول اذا كان صدوره عن المبدأ الاول كما يقتضيه فاعده لهم  
 هذه مشروطة سابق صورته فيلزم ان يكون الصورة الاولى علة لحصول اللزوم المبين والحصول  
 صورة اخرى فيلزم ان يكون الواحد الحق باعتبار صورة واحدة وجهة واحدة يفعل فيلزم  
 مختلفين لا يقع لعل ذاته من حيث ذاته علة لوجود العاقل الاول ومن حيث علمه بذاته علة لعلمه بالمتع  
 الاول لا كما نقول فعلى هذا الفسخ قولهم بان علمه بالاشياء علة لوجود الاشياء اذ على التقدير  
 المذكور وجود العاقل الاول وعلمه تعالى به في درجة واحدة فلا يتقدم العلم على اليجاد وما حذرهم  
 الى اثبات الصورة في ذاته تعالى لا كون علمه تعالى بكل شئ سببا لوجود ذلك الشئ في الايمان  
 على ما سبق ذكره فاذ لم يكن الصورة العقلية للعاقل الاول وجبا لوجوده فبطل اصل مدعىهم  
 وايضا اذا كان ذاته تعالى علة لذات العاقل الاول وعقله لذاته علة لعقله المعلول الاول على اعترافهم  
 وعلى ما هو الحق في الواقع فلا يخفى اما ان يكون ذاته تعالى وعقله لذاته شيئا واحدا وحيثية واحد  
 او لا يكون كذلك فعلى الثاني يلزم التكثر في ذاته وهو بطل وعلى الاول يلزم ان يكون وجود المعلول  
 الاول وعقله الواجبه شيئا واحدا وحيثية واحدة بلا اختلاف اذ كما ان العاقلين امر واحد بلا  
 اختلاف لا تجب العبارة فكذلك المعلولان امر واحد الواجب المذكور من غير تعارض يقتضي مباينة  
 احدهما للاول واستقلاله في الوجود ومقارنته الثاني للواجب تعالى وحلوله فيه كما تحققت العلا  
 الرابع في ابطال ذلك الطريق هو ان علمه تعالى بالاشياء لو كان بالصورة القائمة بذاته تعالى وكل  
 صورة عقلية ولو تخصصت بالتمخيص لا يمنع لذاتها المشتركة فيها لان مناط الجزئية كالحق  
 في مقامها الاحساس والعلم المحسوس فيلزم ان لا يعلم الجزئيات بجزئياتها الا الكائنات فانها  
 ولا الابداعات لا بصورها الذهنية ولا يتكشفت ذواتها عنده تعالى باعتبار وجود العيني و  
 نفى هذا النحو العيني عنه تعالى في غاية السخافة فان جميع الموجودات الكلية والجزئية بايضا  
 عنه وهو مبدأ لكل وجود عقليا كان وحيثا ذهنيما كان وعينيا وفيضا عنها اشياء  
 عن انكشافها لغيره كما مر ذكره في قول ان الواجبه لا يعلم الجزئيات الاعلى وجمعي فقد  
 بعد عن الحق بعد اكثر وان لم يلزم تكفيره كما زعم بعضهم فاقم ما نفى عنه تعالى العلم بامر من  
 امر النزاع

في الخارج مفهوم العرض كما سلف تحققة فلذا هل عنه الثالث بل يلزم على ذلك التقدير صدق  
 الأكثر من الواحد لان المعلول الاول اذا كان صدوره عن المبدأ الاول كما يقتضيه فاعده لهم  
 هذه مشروطة سابق صورته فيلزم ان يكون الصورة الاولى علة لحصول اللزوم المبين والحصول  
 صورة اخرى فيلزم ان يكون الواحد الحق باعتبار صورة واحدة وجهة واحدة يفعل فيلزم  
 مختلفين لا يقع لعل ذاته من حيث ذاته علة لوجود العاقل الاول ومن حيث علمه بذاته علة لعلمه بالمتع  
 الاول لا كما نقول فعلى هذا الفسخ قولهم بان علمه بالاشياء علة لوجود الاشياء اذ على التقدير  
 المذكور وجود العاقل الاول وعلمه تعالى به في درجة واحدة فلا يتقدم العلم على اليجاد وما حذرهم  
 الى اثبات الصورة في ذاته تعالى لا كون علمه تعالى بكل شئ سببا لوجود ذلك الشئ في الايمان  
 على ما سبق ذكره فاذ لم يكن الصورة العقلية للعاقل الاول وجبا لوجوده فبطل اصل مدعىهم  
 وايضا اذا كان ذاته تعالى علة لذات العاقل الاول وعقله لذاته علة لعقله المعلول الاول على اعترافهم  
 وعلى ما هو الحق في الواقع فلا يخفى اما ان يكون ذاته تعالى وعقله لذاته شيئا واحدا وحيثية واحد  
 او لا يكون كذلك فعلى الثاني يلزم التكثر في ذاته وهو بطل وعلى الاول يلزم ان يكون وجود المعلول  
 الاول وعقله الواجبه شيئا واحدا وحيثية واحدة بلا اختلاف اذ كما ان العاقلين امر واحد بلا  
 اختلاف لا تجب العبارة فكذلك المعلولان امر واحد الواجب المذكور من غير تعارض يقتضي مباينة  
 احدهما للاول واستقلاله في الوجود ومقارنته الثاني للواجب تعالى وحلوله فيه كما تحققت العلا  
 الرابع في ابطال ذلك الطريق هو ان علمه تعالى بالاشياء لو كان بالصورة القائمة بذاته تعالى وكل  
 صورة عقلية ولو تخصصت بالتمخيص لا يمنع لذاتها المشتركة فيها لان مناط الجزئية كالحق  
 في مقامها الاحساس والعلم المحسوس فيلزم ان لا يعلم الجزئيات بجزئياتها الا الكائنات فانها  
 ولا الابداعات لا بصورها الذهنية ولا يتكشفت ذواتها عنده تعالى باعتبار وجود العيني و  
 نفى هذا النحو العيني عنه تعالى في غاية السخافة فان جميع الموجودات الكلية والجزئية بايضا  
 عنه وهو مبدأ لكل وجود عقليا كان وحيثا ذهنيما كان وعينيا وفيضا عنها اشياء  
 عن انكشافها لغيره كما مر ذكره في قول ان الواجبه لا يعلم الجزئيات الاعلى وجمعي فقد  
 بعد عن الحق بعد اكثر وان لم يلزم تكفيره كما زعم بعضهم فاقم ما نفى عنه تعالى العلم بامر من  
 امر النزاع

بالعقل في ذاته من حيث ذاته علة لوجود العاقل الاول ومن حيث علمه بذاته علة لعلمه بالمتع  
 الاول لا كما نقول فعلى هذا الفسخ قولهم بان علمه بالاشياء علة لوجود الاشياء اذ على التقدير  
 المذكور وجود العاقل الاول وعلمه تعالى به في درجة واحدة فلا يتقدم العلم على اليجاد وما حذرهم  
 الى اثبات الصورة في ذاته تعالى لا كون علمه تعالى بكل شئ سببا لوجود ذلك الشئ في الايمان  
 على ما سبق ذكره فاذ لم يكن الصورة العقلية للعاقل الاول وجبا لوجوده فبطل اصل مدعىهم  
 وايضا اذا كان ذاته تعالى علة لذات العاقل الاول وعقله لذاته علة لعقله المعلول الاول على اعترافهم  
 وعلى ما هو الحق في الواقع فلا يخفى اما ان يكون ذاته تعالى وعقله لذاته شيئا واحدا وحيثية واحد  
 او لا يكون كذلك فعلى الثاني يلزم التكثر في ذاته وهو بطل وعلى الاول يلزم ان يكون وجود المعلول  
 الاول وعقله الواجبه شيئا واحدا وحيثية واحدة بلا اختلاف اذ كما ان العاقلين امر واحد بلا  
 اختلاف لا تجب العبارة فكذلك المعلولان امر واحد الواجب المذكور من غير تعارض يقتضي مباينة  
 احدهما للاول واستقلاله في الوجود ومقارنته الثاني للواجب تعالى وحلوله فيه كما تحققت العلا  
 الرابع في ابطال ذلك الطريق هو ان علمه تعالى بالاشياء لو كان بالصورة القائمة بذاته تعالى وكل  
 صورة عقلية ولو تخصصت بالتمخيص لا يمنع لذاتها المشتركة فيها لان مناط الجزئية كالحق  
 في مقامها الاحساس والعلم المحسوس فيلزم ان لا يعلم الجزئيات بجزئياتها الا الكائنات فانها  
 ولا الابداعات لا بصورها الذهنية ولا يتكشفت ذواتها عنده تعالى باعتبار وجود العيني و  
 نفى هذا النحو العيني عنه تعالى في غاية السخافة فان جميع الموجودات الكلية والجزئية بايضا  
 عنه وهو مبدأ لكل وجود عقليا كان وحيثا ذهنيما كان وعينيا وفيضا عنها اشياء  
 عن انكشافها لغيره كما مر ذكره في قول ان الواجبه لا يعلم الجزئيات الاعلى وجمعي فقد  
 بعد عن الحق بعد اكثر وان لم يلزم تكفيره كما زعم بعضهم فاقم ما نفى عنه تعالى العلم بامر من  
 امر النزاع

فقد كان بالصور الفاعلة بذاته  
 الفرق بين الوجود والوجود الاول  
 ان الوجود الاول هو ذاته لا يمكن  
 ان يكون علم الواجبه بالاشياء  
 بالصور على ما سبق ذكره  
 عدمه والمقدرة متحققة في الواقع  
 وهو الوجود بانه مستلزم ذلك الوجود  
 والمقدرة فيه ففقدان علمه في الواقع  
 بحسب الكيفية لا بحسب الكم  
 كما سمعنا





# الفصل الأول في الربوبيات

الاشراق منها ما عاين علمه تعالى بذاته هو كونه نور الذات وعلمه بالاشياء الصادرة عنه هو  
 كونها ظاهرة له اما بذواتها كالجواهر والاعراض الخارجية او بمعلقاتها التي هي مواضع التعرّف  
 للاشياء الادراكية مستمرة كما في اللذات العلوية العقلية عقولها او نفوسها وغير مستمرة كما في  
 القوى الحيوانية المنظمة والحيالية والحسية فعلمه تعالى محض اضافة اشراقية عنده فواجب  
 الوجود مستقر في علمه بالاشياء عن الصورة وللأشراق والعلو المطلق فلا يجبر شي عن  
 وعلمه وبصره واحد وعلمه يرجع الى بصره لان بصره يرجع الى علمه كما في غير هذه القاطعة وتؤيد  
 نفس قدرته فان النور فياض لذاته بمعنى ان علمه بالاشياء نفس ايجادها كما ان وجود الاشياء  
 عنه نفس حضورها لذاته فلا ضارة انما لثباته الى جميع الاشياء فقط بما يقع جميع الاعيان كالعالم  
 وغيرها اذ هي عينها في التحقيق وهذا مذهب في علم الله تعالى وبيانها على ما جرى بينه وبين  
 المشايخ في الحاشية المكتوبة انما يتايق بان يحشا الانسان اولاد في علمه بذاته وعلمه بقواه وآلاته  
 ثم يرتقى الى علم ما هو اشد تجردا بذاته وبالاشياء الصادرة عن ذاته فيعلم من ان علم المبدأ الاعلى  
 ليس بالصورة مطلقا بل بالاشاهدة الحضورية اذ قد تحقق ان النفس غير خافية عن ذاتها وادراكها  
 لذاتها لا يزيد على ذاتها والالم يشهد لذاتها بانها اذ كل صورة زائدة عليها وان كانت قاتمة بجانها  
 بالقسبة اليها هو لا انا وايضا لم يكن ادراكها لذاتها على الوجه الجزئي اذ كل صورة ذهنية وان  
 تخصصت بمجموع كليات فهي لا تمتنع لذاتها الكلية المطابقة للكتابة ثم ان ادراك النفس لذاتها هو  
 وخيالها انما يكون بنفس هذه الاشياء ابصارا زائدة عليها مستحقة النفس لان الصور المرئية فيها  
 كلية فيلزم ان يكون النفس محركة لبدن كلى ومستعملة لقوى كلية وليس لها ادراك لذاتها الخاص  
 وقواها الخاصة هو ليس مستقيم فانه ما من انسان الا وبصره ببدنه الجزئي وقواها الجزئية في النفس  
 تستخدم المتفكرة في تفصيل الصور الجزئية وتوحيها حتى يتفرغ الطبايع من الشخصيات وتستنبط  
 النتائج من العادات وحيث لم يكن للقوة الجزئية سبيل للمشاهدة ذاتها لعدم حضورها عند تفحصها  
 فان وجودها في نفسها وجودها محلها لا لنفسها كما يبرهان بكتبه في الوهم بكنهه وينكر القوى  
 الباطنة وان لم يجد آثارها فادراكها لم يكن للوهم الذي هو ريس سائر القوى الجزئية سبيل الى ادراك  
 نفسه وادراك القوى الا اظنه فكذلك حال سائر الدراك الجزئية فالدارك للقوى الخادمة و

قولنا يرجع كونه اشراق في فرع الاشراق  
 لثقلها في تصور كوارث الاشياء والاشياء المستقلة التي ينفرد  
 النفس بالكتابة فانها ان يكون كالموجود  
 فادراكه يتلقى بها

فلا يجبر شي عن



# الفصل الأول في البوتيا

ولا في الارض فمذ هي الطريقة للشيخ الالهى في مسألة العلم ولا يخفى على الاركان واقها وعظم فها  
 في اسلوب المباحث من دون الرجوع الى الامور المعترية للقدس من الخلوات والرياضات كما سلكه  
 وبعيدان قرر هذه المسئلة المهمة العظيمة بهذه الطريقة اللطيفة التي هي قرة عين الحكماء ورد  
 على نفس اشكالا وهو انما اذا علمنا شيئا ان لم يحصل منه فنيا او فحنا قبل ذلك العلم وبعده  
 واحد فاما كما ادركناه وان حصل فبناشيء فلا بد من مطابقته لذلك المبدء فيكون صورة ثم اجا  
 عن بيان ذلك انما يصح في العلم الالهي وما العلم المحضوري الشهودي فاذا حصل فبناشئ  
 من حصول شيء للمبدء مما لم يكن حاصله قبل ذلك وهو الاضافة الاشرافية فقط من غير  
 افتقار الى المطابقة الواجبة حصولها في العلوم الصورية وتقسيم العلم في اويل المنطق الى التقو  
 والتصديق انما هو في العلوم التي هي غير علم المجرىات بذواتها وغير العلم بالاشياء التي يكفي  
 في العلم بها مجرد الاشراف المحضوري فانها ليست من المميزات التصويرية والتصديقية والمثاب  
 وغيرهم لما لم يتبرهنهم ما يتبرهن الشيخ الالهى ولم يظفر بهذه القاعدة العظيمة تربهم صاروا  
 كالمبهورين في علم الله تعالى فهم من نفاه وفضل ولا ميبنا ومنهم من جعل صورامعقوفة  
 بلذاتهما ومنهم من قال بان اتحاد الواجب المعقولات والشيخ الرئيس لما كان العلم بالغير عنده بالصو  
 العقلية تراه في كتاب الشفا تبحر في ذلك فارة يقول ان صور جميع الموجودات التي بها علم  
 واجب الوجود تعالى لا يجوز ان يكون في ذاته لثلاث فبكثر ذاته الواحدية وتارة يجعلها في بعض  
 الموجودات وتارة يقول فيكون في صقع من البوتية ولا يفهم ما هذا الصقع الذي فيه صور  
 جميع الموجودات وتارة يميز ان هذه الصور في ذات الواحد الحق من غير ان يرمي تكثر لانها تكثر  
 خارجة عن الذات لاحقة لادخله في حقيقة ولما تظن الشا الكتاب الاشارات وهو العلة  
 الطوسي في ان اثبات الصور في ذات الله تعالى هو فاسد ومذهب باطل جاول طريقة اخرى  
 لتصبح مسألة العلم فقال العاقل لا يقف في ادراكه لذاته الى صورة غير ذاته التي هو بها هو كل  
 لا يقف في ادراكه لما يصد عن ذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر والذي بها هو هو  
 واعتبر من نفسك انك تعقل شيئا بصورة تصورها وتصورها في شمارة عنك لا  
 لا باغض ادك مطلقا بل بمشاركه ما من غيرك ومع ذلك فانت تعقلها بذاتها لا بصواعق

قوله في الرجوع الى الامور المعترية  
 المراد ان  
 الرجوع الى الامور  
 المعترية ليس بغير  
 معرفة مع ان الشيخ الالهى  
 بالرجوع الى الامور المعترية قد استلزم  
 الرجوع الى العلم في العلم  
 بمراد

قوله بتقسيم العلم في اول المنطق  
 قال  
 ان العلم بالاشياء  
 التي هي غير علم المجرىات  
 بذواتها وغير العلم  
 بالاشياء التي يكفي  
 في العلم بها مجرد  
 الاشراف المحضوري  
 فانها ليست من  
 المميزات التصويرية  
 والتصديقية والمثاب  
 وغيرهم لما لم  
 يتبرهنهم ما يتبرهن  
 الشيخ الالهى ولم  
 يظفر بهذه القاعدة  
 العظيمة تربهم  
 صاروا كالمبهورين  
 في علم الله تعالى  
 فهم من نفاه وفضل  
 ولا ميبنا ومنهم  
 من جعل صورامعقوفة  
 بلذاتهما ومنهم  
 من قال بان اتحاد  
 الواجب المعقولات  
 والشيخ الرئيس  
 لما كان العلم  
 بالغير عنده  
 بالصو العقلية  
 تراه في كتاب  
 الشفا تبحر في  
 ذلك فارة  
 يقول ان صور  
 جميع الموجودات  
 التي بها علم  
 واجب الوجود  
 تعالى لا يجوز  
 ان يكون في  
 ذاته لثلاث  
 فبكثر ذاته  
 الواحدية وتارة  
 يجعلها في  
 بعض الموجودات  
 وتارة يقول  
 فيكون في صقع  
 من البوتية ولا  
 يفهم ما هذا  
 الصقع الذي فيه  
 صور جميع  
 الموجودات  
 وتارة يميز  
 ان هذه الصور  
 في ذات الواحد  
 الحق من غير  
 ان يرمي تكثر  
 لانها تكثر  
 خارجة عن  
 الذات لاحقة  
 لادخله في  
 حقيقة ولما  
 تظن الشا  
 الكتاب  
 الاشارات  
 وهو العلة  
 الطوسي في  
 ان اثبات  
 الصور في  
 ذات الله  
 تعالى هو  
 فاسد ومذهب  
 باطل جاول  
 طريقة اخرى  
 لتصبح  
 مسألة العلم  
 فقال العاقل  
 لا يقف في  
 ادراكه لذاته  
 الى صورة  
 غير ذاته  
 التي هو بها  
 هو كل لا  
 يقف في  
 ادراكه لما  
 يصد عن  
 ذاته الى  
 صورة غير  
 صورة ذلك  
 الصادر  
 والذي بها  
 هو هو  
 واعتبر من  
 نفسك انك  
 تعقل شيئا  
 بصورة  
 تصورها  
 وتصورها  
 في شمارة  
 عنك لا  
 لا باغض  
 ادك  
 مطلقا  
 بل بمشاركه  
 ما من غيرك  
 ومع ذلك  
 فانت تعقلها  
 بذاتها  
 لا بصواعق  
 العقلية



# الفن الاول في ابويات

من غير الاحتياج الى ان يكون فيها صورة و اثر على ما فرناه ثم انك قد عرفت ان الواجبات  
 كما يدرك المجردات العقلية بالاشراق المحسوس يدرك الامور المادية بالاشراق المحسوس  
 من غير ان يدركها بالصورة الحاصلة في المبادئ العقلية وبالجملة فسلك هذا الحكيم اصل المسالك  
 في كيفية علم الواجب الحق وبعد طر يقبه العلامة الطوسي في الوثيقة لكم ما غير تام يتم بادني نظر  
 كما فعلناه بل ارتسام صور الموجودات الكلية في العقول الفعالة والنفوس العالمة بطم عندهم  
 واستدل عليه في حكمة الاشراق بما حاصلة ان اشراق المجردات بصورة ما تحتها اما ان يحصل لها  
 مما تحتها فيلزم انفصال العالی عن السافل وهو غير جائز او عما فوقها بان يكون الصور العارضة  
 في بعضها حاصلة عن صور عارضة في بعض اخرى فيتمى الى ان يكون الصور المتكررة حاصلة في ذات  
 الحق تعالى بل اشترك في ذاته تعالى عند علو اكبر فان قلت فالنظام المجهب الواقع في هذا العالم  
 المقضي للعلم السابق كيف يصدر عن البارئ تعالى وقد امتنع ان يكون على مجرد الاشراق  
 اجاب بان وقوعها عند سبب جودة الترتيب الابق الواقع بين المجردات العقلية والتسبب اللاحق  
 عنها فان للعقول عند شيع الاشراق كثرة وافرة غير محصورة بل على وفق تكرار انواع الجمانية  
 فان هذه الاصنام مع هبائهما اللازمة ونسبتها الوضعية ظلال تلك الارباب النورية و  
 نسبتها المعنوية عنده وبالجملة فسلك هذا الحكيم اصل من المسالك في كيفية علم الواجب بالحق  
 وبعد طر يقبه علامة الطوسي في الوثيقة لكم ما غير تام يتم بادني نظر فان قلت على كل  
 واحدة من هاتين الطريقتين يلزم ان لا يكون علمه تعالى بالاشياء علما اضليا ولا يكون صدق  
 الاشياء عنه تعالى باختياره قلت للعلم الفعلي عندهم صور ان الاولى ان يكون العلم سببا  
 للعلوم بالعرض ومعلما عليه بقا ما اذا اريد بناء بيت فصوره او لا صور فقط  
 احداث البناء او لا صورة ذلك البيت في ذهنه ثم وجد مثل ما في الخارج على وفق تصور  
 الثانية ان يكون العالم بما هو عالم علته بالذات للعلوم من حيث هو معلوم سواء كان امرا  
 ذهنيا او عينا فحكا ان العالم بالصورة الاولى يعلم الصور الذهنية بنفس اختراعها كليت  
 معلومة بصورة اخرى بل نفس حصولها عنه في ذهنه نفس معلوميتها له كلك العالم في  
 الصورة الثانية يعلم العين الخارجي بما جاده وعلمه بالصورة الخارجة نفس ايجادها لها

وشرح الاشراق

قال في الاسفار ولا يكون في الاشراق  
 ما ذكره وذلك لان العقل مسبب ان  
 هذا النظام تابع لنظام ذلك العالم  
 فما السبب الى عيش نظام ذلك العالم  
 ان لم يكن ذاته نعم بحسب صفة الاشراق  
 شتعا على النظام وحسن ترتيبه  
 لان نظام النفس منه ولا حسن واكرم  
 ودعا للذات والاشراق  
 قوله ثم بادني نظر في هذه النقرة  
 كما هو هذا ويمكن ان يكون الصفة قوله  
 لكنهما راجعا الى الطريقة التي ذكرها  
 انه قوله فيما سبقت  
 فقد عرفت  
 اه

# المقالة الثانية في صفات الوهاب

فالعالم بالصورة هناك حصوله وبالعين فما حضورا كلاهما علم فعلى والعلوم معلوم بالقرآن ٨٥  
 والعلم بالعين في الصورة الاولى فعلى ايضا ولكن العلوم معلوم بالعرض هي الشق الاول في العلم  
 يصدر عنه فعلة عن ذاته مع علم مكتسب فأي على ذاته وفي هذا الشق يصدر عنه فعلة عن نفسه  
 ذاته بما هو ذات عالته فالبلد الاعلى او جلد المعلول الاول من ليس في حال إيجادها علمه لانه  
 تعالى علمه فاجده حتى يلزم تكرار العقلاء الموجهة للتقسيم في الالهيته اما في الوجود ذاته ولا  
 انه تعالى اوجده فعلة ليلزم ان يكون علمه انفعاليه استفادة من العلوم بل اوجده عاقله  
 اي نفس وجوده نفس معقولته فاجاد البلد الاعلى لعين العلم به وكان حكم البواقي من المكتات  
 فعلة تعالى بالاشياء حضورى فعلى ولا يلزم ان يكون فعلا موجبا لان قضاء الشيء للشيء ان كان  
 مع شعوب الشيء المقضى فهو ارادة الا ان الاول لا يقارن الشعور بخلاف الثاني والحاصل ان  
 مقارنة الشعور والعلم الفعل انما هي من نفس ذات العالم كانه في كونه راديا وبجرحه تخلفوا لا يتبا  
 ولا يلزم التسبق الذاتي كما لا يلزم التسبق الزماني على ايديهما لتككون فان قلت ليس مدار  
 المعقولة والعاقلة عندهم على التجريد عن المادة فكيف بصير الاشخاص الحيمانية معقولة  
 بانفسها الا الصور المترجمة عن موادها قلت ذلك انما يكون في الاشياء التي لم يتحقق للعاقلة القبا  
 اليها علاقة وجودية وتسلط على قهره عدم اجحاب فاذا تحقق ما ذكره كفي العاقلة بغير الاض  
 التهودية الا اشرافه كما سبق والى هذا اشير بما اوجده في كلام بعضهم ان الشيء المادى والتميز  
 بالنسبة الى المادى غير مادى ولا زمانى يعنى به ارتقاء المادة واثر الزمان عنده وهو الخفا  
 الغيبة فقد علم تمام ذكرناه في طريقة الاشارة انها اسئلة احوال المذكورة في بنية العلم الاول  
 تعالى بالاشياء ولها تصور من جهته ان مناط العلم الاول تعالى بالاشياء لو كان نفس وجودها  
 وظهورها لم يكن له علم كالى شيء ثابت له تعالى في حد ذاته بل يكون ذات المعقولات المعقولة  
 صور اعلمية له وعالمية تعالى اضافة التهودية ولا شك ان وجود المكتات وازداده الحق الاول  
 اليها انما يكون بعد مرتبة ذاته تعالى فلا يكون الواجب تعالى في مرتبة ذاته عالميا بشئ غير ذاته  
 تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفيه سر عظيم واسما القول بان الله تعالى يعلم جميع الاشياء بعلم واحد  
 هو ذاته تعالى فيبانه ان الواجب الوجود لما كان عالما بذاته وذاته مبدأ الصير لجميع الاشياء

في قول المشايخ اذ لم يعلم ان يكون الصورة الاخرى هي ايضا معرفة  
 بالعلم كذا راد في الوجود است على قوله  
 اخطا بكون العاقل يعنى قيام الصورة له  
 لا بد ان تعلم

قال في الاسفار في علم الالهيته  
 الاشارة الى ان العلم بالاشياء  
 في النفس بالعلم بالاشياء  
 التي هي صور المادة  
 ان يكون ذلك بالاشياء  
 حضوره عن علمه في الاشياء  
 او العاقلة والاعلمة  
 عند الحكم بصورة في علمه  
 كما في قوله تعالى  
 العلم والادراك في ذاته  
 المادة

في قوله تعالى  
 العلم والادراك في ذاته  
 العلم والادراك في ذاته  
 العلم والادراك في ذاته  
 العلم والادراك في ذاته

وان كان العلم بالاشياء حضورى فعلى ولا يلزم ان يكون فعلا موجبا لان قضاء الشيء للشيء ان كان مع شعوب الشيء المقضى فهو ارادة الا ان الاول لا يقارن الشعور بخلاف الثاني والحاصل ان مقارنة الشعور والعلم الفعل انما هي من نفس ذات العالم كانه في كونه راديا وبجرحه تخلفوا لا يتبا ولا يلزم التسبق الذاتي كما لا يلزم التسبق الزماني على ايديهما لتككون فان قلت ليس مدار المعقولة والعاقلة عندهم على التجريد عن المادة فكيف بصير الاشخاص الحيمانية معقولة بانفسها الا الصور المترجمة عن موادها قلت ذلك انما يكون في الاشياء التي لم يتحقق للعاقلة القبا اليها علاقة وجودية وتسلط على قهره عدم اجحاب فاذا تحقق ما ذكره كفي العاقلة بغير الاض التهودية الا اشرافه كما سبق والى هذا اشير بما اوجده في كلام بعضهم ان الشيء المادى والتميز بالنسبة الى المادى غير مادى ولا زمانى يعنى به ارتقاء المادة واثر الزمان عنده وهو الخفا الغيبة فقد علم تمام ذكرناه في طريقة الاشارة انها اسئلة احوال المذكورة في بنية العلم الاول تعالى بالاشياء ولها تصور من جهته ان مناط العلم الاول تعالى بالاشياء لو كان نفس وجودها وظهورها لم يكن له علم كالى شيء ثابت له تعالى في حد ذاته بل يكون ذات المعقولات المعقولة صور اعلمية له وعالمية تعالى اضافة التهودية ولا شك ان وجود المكتات وازداده الحق الاول اليها انما يكون بعد مرتبة ذاته تعالى فلا يكون الواجب تعالى في مرتبة ذاته عالميا بشئ غير ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفيه سر عظيم واسما القول بان الله تعالى يعلم جميع الاشياء بعلم واحد هو ذاته تعالى فيبانه ان الواجب الوجود لما كان عالما بذاته وذاته مبدأ الصير لجميع الاشياء

# الفن الأول في الربوبية

٨٤

يجب ان يكون عالما بجميع الاشياء متحققا في مرتبة ذاته مفدا على صدورها لا في مرتبة  
 صدورها والالم يكن عالما بالاشياء باعتبار ذاته بل باعتبار ذوات الاشياء فاذا لم يكن له علم بالاشياء  
 يكون ذلك العلم صفة كالم في حقه تعالى وهو محال فزعموا ان علمه تعالى مجعولا لانه منطوق في علمه  
 بذاته فمجان علمه تعالى بذاته هو ذاته فكذلك علمه بمعلولاته فاذا كان ذاته علمه لوجود ما عداه  
 فعلمه بما عداه كعلمه بما يكون فعليا ويرد عليه انه كيف يكون شئ واحد بسيط في نية الوجود  
 والبساطة صورة علمية لاشياء مختلفة متكثرة فقد انتمت قاعدة فهم ان العلم بالشيء يجب ان يكون  
 متحد المبتدع مع ذلك الشيء وكيف يتميز الاشياء بمجرد هذا العلم وانها لم توجد بمجتمعاتها بعد اصلا  
 وهي هذا الاثنا والعدد ومات الصرفة واجيب عن الاول بانه كان بالصورة العلمية المختصة  
 بشئ يتميز ذلك الشيء بكل المقضي لخصوصية شئ يتميز ذلك الشيء لان المقضي باقتضائه  
 ذات المقضي وصفاته بحيث لا يشاركه غيره وان الصورة التي بها يتميز الشيء اذا حصل عند  
 المدرك كانت علمية بكل المقضي الذي يتميز به الشيء اذا حصل عند المدرك كان علمية كذلك  
 المقضي الذي يتميز به الشيء اذا حصل عند المدرك كان علما ظاهرية ولما كان المقضي بجميع  
 الاشياء على ما هو عليه في الواقع امر واحد يتميز باقتضائه كل ذرة من ذرات الوجود عماد فلا  
 استبعاد فان يكون ذلك الامر واحدا بحيث اذا حصل عند المدرك كان علما بكل واحد منهما  
 يكون جميع الاشياء في الشهود العلى الذي هو بمنزلة الوجود الذهني امر واحد ودفعه بعض المحققين  
 بقوله لما كانت العلة متباينة للمعلول مغايرة له في الوجود فلا يكون حضورها حضوره ومالم ينحصر  
 عند المدرك لا يكون شعورا بمجرد كونها امتياز على ان قياس العلة على الصورة وازالة  
 الاستبعاد تلك مستبعد جدا اذا الصورة عين محبة المعلول على ما هو المتحقق او شبح ومثاله  
 على مذهب المرجح المصادم للمحقق وليست العلة حقيقة المعلول ولا مثلا للمجمل كغنة قياسه  
 على الصورة قياس فقهى مع ظهور الفارق وعن الثاني بان ذاته تعالى علم بجالي بالاشياء مجعول  
 انه علم بخصوصياتها لا على وجه التميز فان الخصوصية شئ والتميز شئ اخر والا لوجب في العلم  
 ويوردنا علم بهيمته لانه لا يمكن ان يعلم معلومات متباينة الحقائق بخصوصياتها بحقيقة واحدة  
 متباينة لجمعها وان فرضنا انه لم يتميز بعضها عن بعض في نظر العالم وفي كثير من كتب هذا الفن

وقد اختلف في الاشياء التي  
 المانع من العلم بالاشياء  
 والبساطة في العلم بالاشياء  
 من العلم بالاشياء

العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء

وقد اختلف في الاشياء التي  
 الجواب الامر بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء  
 العلم بالاشياء







# المقالة الثانية في صفات الواجب

اذا لم يكن بحسب الزمان فهو غير متع عليه تعالى كافي طريقة الشيخ الرئيس وموافقه في علمه تعالى الخ  
 القيمة الزماني فيه كافي طريقة بعض المتكلمين وابي البركات البغدادي اما الثالث فانه يلزم على هذا  
 علم هذا المقدم كون ذاته المقدسة متحد المهيتم مع الخ الاول اتحاد العلم التفضيلي مع المعلوم واما اذا  
 فلزم كون شئ واحد صورة عليته تشبهن بتباين غايته التباين من حيث كون ذاته تعالى علما  
 تفصيلا بذاته المقدسة وبذات الخ الاول واما خامسا فورد مفاسد القول السابق عليه <sup>لا يرد عليه</sup> <sub>بارد على العالمين بان علمهم بالاجل</sub>  
 اشده كما لا يخفى وهذه جملة من الاقوال المحتملة في كيفية علمه تعالى بالاشياء وما يرد على كل واحد منها مع  
 ما في سعات المحيص عند الاصلاح والتمتع باه والزيد على ما ذكره فقد جان حين ان يعين ما هو  
 الحق والصواب عند اهل الحقيقة من ذوى الالباب ويشهد ان يكون ما ذهب اليه البارعون في العلم  
 من الحكماء وانطبقت عليه موزات الفلاسفة من القدماء وافقه اسرار العرفاء من الاولياء فاقول  
 وروح القدس نفسه في رضى ان الواجب تعالى لما كان مجردا عن المادة والقوة والاستعداد في  
 عليته التجرد فيكون عقلا وعاقلا ومعقولا بالوجه الذي جرت به ولما كانت المكاتب بأسرها مستندة  
 اليه على الترتيب لئلا ينزل منه والصاعد اليه من العقول والنفوس والاجرام الفلكية والفضية الطبيعية  
 منها والمركبة مع اعراضها اللازمة والمفارقة بحيث لا يقدح صدور هذه الكثرات والمركبات في وحد  
 الحقه وبساطه لصدفها كاسيما جميع الوجودات في سلسلة الحاخية يرتقى الى ذاته وذاته علة تامه  
 لها ولعلمها ونسبها للجمع سواء كانت مفارقات واماديات ونسبة واسئلة ايجابية عقلية واميت  
 في حتمه مكانته ولكل شئ وان كان من الحوادث الزمانية بالنسبة الى ذاته الذي هو فعلية صريه  
 نسبة وجودية وامكانه تماما هو بالقياس الى ذاته وبالقياس الى قابل ذاته وبالجملة ففاحلته وقبوميه  
 لا يكون في شئ من المراتب بحسب القوة وكذا علمه شئ من الامور الممكنة الوقوع ليس ظنا لان اسبابا  
 وجوب الممكن يرتقى اليه هو يعرفنا بانك باسبابه التي يجابح وجوده وفي كلامهم بتبنيات  
 على هذا المعنى وتصرحاته لا يظول الكلام بذكرها واذ قد علمت ان الواجب تعالى يعلم ذاته  
 بذاته وذوات مجموعاته العينية بذواتها بما ذكره وان الاضافة القومية الى الاشياء هي  
 بعينها اضافة التورية الشهوية كما هي قضية ذوق الاشراف فاعلم انه كان كالمخبر في اجاده الاشياء  
 هو يكونه من تمامته الوجود وفرط التحصل على نحو يفيض عنه جميع الوجودات والخيرات لا يتسا  
 اليه

٨٩ سبحان من يورط في العلم والحق  
 في باب زيادة الصفات على ذاته  
 المستحيل والمستحيل في ذاته  
 عند تفرقة عن اعتبار الله اذ لا يورم  
 الكثرات العالون كدرك الازالة العلم  
 رسا برصفاة

لا يرد عليه بارد على العالمين بان علمهم بالاجل  
 مقوم على ذاته لا يشق في العلم  
 بالعلم الاول يكون نفسيا

قال في السفر اعلم ان  
 صاحب الاشراف اشبه على علمه  
 قاعدة الاشراف كمال الاشياء  
 باسناد من القرآن ان جاء بالقران  
 في قوله تعالى ان الله اعلم  
 بما نشاء من شئ من قبل ان يخلق  
 الصادرة عنه من ذواتها فاعلم ان  
 حيا

بان كونه قوما عاقله من ذواته كماله  
 شواذ في علم الاشراف ونسبته  
 وجودات الاشياء على كماله  
 ذوق الاشراف وشبهه في العلم  
 بقول الامام المشرك في العلم  
 الكسب وضمنا اليه علمه  
 بالاشياء من ذواتها فاعلم ان  
 ذوق الاشراف وشبهه في العلم  
 بالاشياء من ذواتها فاعلم ان







# المقالة الثانية في صفات الوا

الذي علم بالعلم وكلما يفيض علينا من العلوم المحقة انما يفيض عن ذلك العالم ولا شك ان تلك  
 الجواهر التي هي خزائن علمه مفاتيح غيبية قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وقال الله نعم  
 وعنده مفاتيح الغيب يعلم بالا وهو متعالين عن تعلق الزمان مقدسة عن التغير والنقصا فالتعنا  
 كان وكان العالم العقلي المعبر عنه بالفلم محل الفضا فاجام الفضا في السماوي محل قدره تعالى  
 ولوح قضائه اذ كل اجري في العالم اوسجى مكتوب مثبت في النفوس الفلكية فانها عالمة بلوازم  
 حركاتها كما يتبين في موعدها ينسخ بالفلم في اللوح نفوس حسية كل رتقت من عالم العقل في  
 عالم النفوس صور معلومة مضبوطة بعلاها واسبابها على وجه كل فلك الصور هي قد تعالى و  
 محطها وهو عالم النفوس الكلية التي هي قلب العالم الكلي عند الصوفية محل القدر وللوح العظام  
 يتنفس من في القوى المطبقة الفلكية نفوس خرسية شحصة باشكال وهيات معينة مقارنة  
 لا وفات واوضاع معينة من لواحق المادة على ما يظهر في الخارج كما في قوله تعالى وما نزلنا  
 بقدر معلوم وهذا العالم هو عالم الخيال الكلي وعالم المثال وهو لوح القدر كما ان ذلك العالم  
 الذي هو عالم النفوس الناطقة الكلية لوح العنصر وكل منهما لا تستل على صورة الوجود كله كما  
 مبين على ما قال سبحانه ولا تخفى على ما قال سبحانه في كتابه من الا ان الاول  
 لوح محفوظ هو ام الكتاب والثاني كتاب المحو والاثبات على ما قال سبحانه نحو الله ما يشاء ونبئت  
 وعنده ام الكتاب حضور المعينة المقيدة وقتها المعين هو قدر الشيء المعين الخارجي الضروري  
 الوجود عند تحقق وقته كما قال وما نزلنا بقدر معلوم وهذا العالم اي عالم لوح القدر هو  
 عالم الملكوت العالمة اذن الله تعالى السخرة بامر الله له وهو العالم باعتماد المواد وتجهيزه لا ينبت  
 ثم ان وجود تلك الصور الخرسية في موادها الخارجية التي اخبر مراتب عليه تعالى كلمات الله التي  
 لا تنفذ ولا يتبد مع اعراضها اللازمية والمفارقة التي بمنزلة الحركات الاربابية والبنائية والمادة الكلية  
 المشتملة عليها هي دفتر الوجود والجزء المعلوم بالصوت كما اشير في الصحيفة القرآنية بقوله تعالى  
 لو كان البحر ملاء الكلمات لدفق البحر قبل ان تغد كلمات ربي ولو جئنا بعنق مدد فم هذه العوالم  
 كلياتها وخرقتهما كلها كتبت الهيمنة ودفاتر سبحانية لاحاطتها بكلمات التامات معالم العقول القدسة  
 والنفوس الكلية كلاهما كما بان ههنا وان يقال للعقل الاول ام الكتاب لاحاطته بالاشياء اجمالا

الشرعيف الذي ذكره القدر  
 المشير في خزينة القدر القدسية  
 اتم الوجود العذرا فلان نفس  
 القدر اخرجت من القدر والنفس  
 الكلية من القدر والنفس المنطقية  
 لوح القدر

# الفن الاول في الربوبيات

وللنفس الكلية الفلكية الكتاب المبين الظهور بها في تفصيلها وللنفس المنطقية في الجسم الكلي كتاب  
المحو والاثبات وقد لوحنا اليك ان الانسان الكامل كتاب جامع لهذه الكتب المذكورة لانه نسخة  
العالم الكبير كما قال العالم الرباني السجاني حكيم العرب والعجم ودائك فيك ولا تسخر  
ودائك منك ولا تبصر وانت الكتاب المبين الذي باياته يظهر المضمون وتغم  
انك جرم صغير وفيك لظوى العالم الاكبر فخر حيث عقله كتاب عقلي يسمى بام الكتاب  
ومن حيث نفسه الناطقة كتاب اللوح المحفوظ ومن حيث روحه النفسانية التي في ذلك دماغه  
كتاب المحو والاثبات فهي الصحف المكنونة الرفوعة المطهرة التي لا جسمها ولا يد لها اسرارها و  
معانيها الا المطهرون من العجب الظلمات وما ذكر من الكنا والاثما هي اصول الكتب الالهية  
واما فروغها فكل ما في الوجود من العقول والنفس والقوى الروحانية والمجمانية وغيرها  
تما ينقش فيها احكام الوجودات ما كلها او بعضها سواء كان مجلدا او مفصلا واقل ذلك انقاس  
الاحكام عينها **تكميل** اذ قد تحققت ان كونها تعالى عالما بذاتها وما بالجميع معلولا  
بناء على ان العلم التام بالعلة التامة يوجب العلم التام بالمعلول وتبين ان العلم بالعلة اذ لم يكن نقسا  
زايد على ذات العلة بل يكون نفس وجودها يلزم ان يكون العلم اللازم منه بالمعلول ايضا نفس  
وجود ذلك المع لاقتنا زائدا عليه فاذا كان كل صورة موجودة في الخارج سواء كانت عقلية  
او مادية وتوقفي في سلسلة الحاجة الى سببها فيجب ان يكون نحو وجودها الخارجي بعينه هو  
نحو علم البارئ جل ذكره بها ثم لما كانت الاشياء الزمانية والحوادث المادية بالقسبة الى البارئ  
المقدس عن الزمان والمكان متساوية الاقدام في الحضور والعدم والنقول بين يديه لم يتصور  
في حقه الماضي والحال والاستقبال لانها يتصف بها الحركات والمقبرات كما ان العلو والسفل و  
المقارنة اضافات يتصف بها الاجسام والمكانيات فيجب ان يكون لجميع الوجودات بالنسبة اليه تعالى  
فعيلة صرفة وحضور محض غير زماني ولا مكاني بل غيبية وقد اذ الزمان مع تجرده المكان  
مع انقسامه بالقياس اليه كالان والنقطة وسجل واث السموات والارض الجامعة للزمان  
والحركات المحددة والجهات والمواد المشتملة على كلمات الله ثم مطوية في نظر شهوده دائما  
تعالى ليس ينظر اليها على الولا بكلمة كلمة منها حتى يغيب عنها ما تقدم نظره اليه وينقدها ناخر



# المقالة الثانية في صفة الواجب

عنه بل يكون نسبة حاطة الاشراقية القيومية الى جميع الحروف والكلمات العينية نسبة واحدة ٩٥  
 غير ما ينه كافي القران المجيد ولا تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظلمات الارض ولا رطب  
 ولا يابس الا في كتاب مبين هو دفتر الوجود **تفسير** **تمثيل** اي ان تفهم من قلم الله  
 ولو حده ما تفهم من قلم الانسان واوحى الذين هما اللسان جانتين بل هما لا يشبهان لهذا من كما  
 ان ذات الله تعالى صفاته لا يشبهان ذات الخلق وصفاته وان صدق علمه ما مفهوم القليل الغير  
 الماخوذة في محله كونه من خشب وقصب او حديد بل الناشر مطلقا ومفهوما للوجه الغير  
 المعترف محله كونه من خشب او قرطاس بل محله كونه منقوشا فين وسواء كان النقش محسوسا او  
 معطولا فالقلم الاعلى ملك الهى قدسى واللوح المحفوظ ملك نفساني محمدي والكتابة تصوير  
 الحقائق وافاضتها والمثال المناسب <sup>عليه</sup> تعالى الابن للتفهم بما يتحقق ويعلم من الذات الانسانية  
 والفضة الادمية التي هي كهيئة العالم فكان افعال الانسان من لدن صدورهما منه وبرزها  
 من مكان <sup>من</sup> غيرها الى مظاهرهما اربع مراتب يكونها الاولى فيمكن عقله الذي هو غيب غيب في غاية  
 الخفاكاتها غير مشعور بها ثم تنزل الى جنب قلبه <sup>عنه</sup> مرتبة كونه نقشا عند استحصارها بالفكر واظهارها  
 بالبال كهيئة وفي هذه المرتبة يتصل للانسان التصورات الكليمة وكبريات القياس عند الطلب  
 للامر المحرر في السبع عند الغرض على الفعل والتعبير عن هذه المرتبة في الانسان بالتقليد لاجل  
 تقليد اشغال من معلوم الى معلوم كما هو شأن العلم النفساني والاعتبار توجه تارة الى العقل  
 الصرف وتارة الى الحس ثم تنزل الى مخزن خياله مستحصرة جزئية وهو موطن التصورات الجزئية  
 وصغريات القياس يتصل بانضمامها الى تلك الكبريات راي جزئي ينبعث عند القصد الحازم  
 للفعل ثم تترك اعضاءه عند ارادة اظهارها فيظهر في الخارج كل <sup>الحال</sup> فيما يحدث في العالم من  
 الصور والامراض فالاولى بمثابة القضا ومحل عتبة القام الثانية بمثابة نقش اللوح المحفوظ  
 والثالثة بمثابة الصور في السماء الرابعة بمثابة الصور الحادثة في المواد العنصرية ولا شك  
 ان نزول الاول يكون الابادة الكلية والنزول الثاني بآداة جزئية ينضم الى الارادة  
 الاولى فينبعث بحسب ملائمتها ومتاخرتها راي جزئي يستلزم عن ماد اعيانها اظهار الفعل  
 فيظهر له الاعضاء والجوارح ويظهر الفعل وحركة الاعضاء بمنزلة حركة السماء وسلطان العقل

قوله في شعور بها ان تقصير وان يشبه  
 بها اجمال لان الذات علة لها و  
 العلم بالعلم مستلزم  
 بالمعقول

# الفن الاول في الربوبية

الانسان في الدماغ كسلطان الروح الكلي في العرش وظهر قلبه الحقيقي الذي هو النفس  
 الناطقة في القلب الضويري من الانسان كظهور النفس الكلية في ذلك الشمس فهو من العالم المنزلة  
 القلب الضويري من الانسان كان العرش منه غير لذة الدماغ متنا والله بكل شئ محيط  
**فصل** قدرته تعالى القدرة صفة مؤثرة على وفق العلم والارادة فخرج منها الاما

قدرة الله تعالى في العرش والارادة  
 برؤية الشوق وهو واجب الاجماع  
 وهو لا يسيب التحريك وهذه القوة  
 من القدرة وكونها كيفية نفسية  
 باعتبار ان النفس انما هي القوة والارادة  
 الى النفس من مراتب النفس  
 ١٥

له كالعلم والارادة في غير الواجب حيث لا تأثير لهما وان توقفنا اثر القدرة عليها ولا بأس بعد  
 خروج علمه وادارته عن التعريف اذ هما من افراد المعرفة لما عرفت من احدية صفاته وعينية ما  
 مع ذاته تعالى وخرج ايضا ما يؤثر لكن لا على وفق الارادة كالطابع للاسباب العنصرية والمركبات  
 الجادية وهي فينا من الكميات النفسانية ومصححة للفعل وتتركه وقوة على الشيء وضده وتعلقها  
 بالظرفين على السوية فلا يكون فينا امر اذ مبادئ فعالنا الاختيارية واداء علينا من خارج  
 كالصدق يرتب الفائدة او ما في حكمه من الظن والتخيل وكالتشوق والاجماع المسمى بالارادة  
 والكرهية فاذن جميع لما من ادراك عقلي واطنى وتخيلى وشوق وادارة ومشيئة  
 وحركة يكون بالقوة لا بالفعل فالقدرة فينا هي بعينها القوة وفي الواجب تعالى هي الفعل  
 فقط اذ لا جهة مكانية هناك فليست قدرته مندرجة تحت احدى المقولات بل هي كون ذات  
 تعالى بذاته بحيث يصدر عنه الوجودات لاجل علمه بنظام الخيرة فاذا نسب اليه المكات من حيث  
 انها صادرة عن علمه كان علمه بهذا الاعتبار قدرة واذا نسب اليه من حيث ان علمه كونه صدوره  
 كان علمه بهذا الاعتبار ارادة والفاعل اذا تعلق فعله بمشيئته كان قادرا من غير ان يعتبر معه  
 شئ اخر من تجد اغراض واختلاف دواع او تقض ارادة او سوح حالات الى غير ذلك مما لا  
 يجنب القدر والجهود غافلون عن ذلك فيظنون ان القدرة لا يكون الا لما من شأنه ان يفعل  
 وان لا يفعل وامام من شأنه ان يفعل دائما فلا يصح للجهود قادر او الحق ان الشئ الذي يفعل  
 دائما ان كان فعله يصدر عنه بغير مشيئة فليس له قدرة بهذا المعنى وان كان يفعل ارادة الا  
 ان ارادته لا يتغير اتفاقا او يستحيل تغيرها استعماله ذاته فهو يفعل بقدره والتغير في المشيئة  
 لا دخل له في معنى القدرة فالقادر من ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل سواء كان شاقفعل  
 دائما ولم يشأ لم يفعل دائما والشرطية غير متعلقة الصحة بصدق كل من طرفها بل قد يصح

ان يكون

# المقالة الثانية في صفا الوجوب

ان يكون احد طرفيها او كلاهما تاما يكذب فهذا المعنى غير صالح للتراع بين الحكما والكلاميين ٩٧  
 بل ما يصلح للتراع بين الطائفتين هو كون مقدم الشرطية الاولى واقبال ضروري باذاتيا ومقدم  
 الشرطية الاخرى غير واقع بل متع وقوع امتناعا ذاتيا وليس كذلك وهذا الاختلاف اختلاف  
 في شئ اخر غير مفهوم القدره ومن فسر من المنسبين الى الحكمة القدره مطلقا بصحة الفعل و

*ان لا يكون الا ذلك ضروريا وان فرضنا بطلانها يمكن وقوع جملة*

*وعدم انما هو صواب*

الترك بالنظر الى ذات الفاعل فقد اخطا من وجهين الاول انه يلزم ان يكون الفاعل بالطبع  
 اذا لم يكن اقتضاؤه تاما بل كان مشروطا بشرط مفارقة عن طبيعته فاعلا بالاختيار لصحة الفعل  
 والترك عنه بالنظر الى ذاته من حيث هي يلزم في نفس الامر لجواز عدم تحقق ذلك الشرط فيندو  
 اذا زيد عليه فيكون التأثير بالاجاد بالنعوذ والارادة قد استغنى عن ذكر الصحة والاعتقاد  
 والثاني ان كان المراد صدور الفعل عن الفاعل وعدم صحته صدوره عنه ما يساوق

*لا يمكن ان يكون في ذاته بالمراد ان لا يكون  
 يمكن الفاعل بالاعتقاد بالاجاد  
 بل في كون باق الشرطية بطلانها  
 وان تركه يندو*

الامكان الذاتي للفعل لزمان يكون كل معلول مقدور لان كل معلول ممكن الوجود  
 لا ينفك عنه امكانه الذاتي ابدأ وان كان المراد كون الفاعل ممكن الفاعلية وممكن اللاواعية  
 فهو تاما صحيح اذا كان الفاعل غير تام الفاعلية فلا يصدق التعريف على قدرة الباري عندهم انه  
 الواجب الوجود عندهم <sup>بالذات</sup> واجب الوجود من جميع الجهات فلم يكن هذا التفسير تفسير المطلق القدر  
 الحيوان وما ذكره بعض العلماء في احوال فارس في التوافق بين التعريفين وصدق الاخير  
 على ذات الباري نعم من ان ايجاد العالم وعدمه ممكن بالنسبة الى الذات بدون اعتبار الارادة

*وهو كذا في بعض المواليد فيجب ان لا يكون هذا المعلول مقدور  
 لا يمكن ان يكون في ذاته بالمراد ان لا يكون  
 يمكن الفاعل بالاعتقاد بالاجاد  
 بل في كون باق الشرطية بطلانها  
 وان تركه يندو*

وواجب مع اعتبار الارادة التي هي عين الذات ليس بمستقيم لان حيثية ذات الباري هي بصفتها  
 حيثية جميع صفاته الاضافية كالرحمانية والرحيمية والازقية والالطف والكرم وغيرها وكذا  
 ما افاد بعض المحققين في تفسير التعريف الثاني على ذوق اهل الحكمة من عدم المناقاة بين  
 امكان عدم العالم في نفسه امتناع عدمه بالنظر الى مشيئة الله تعالى بعدم صدوره ممسوع  
 بالذات وان كان هو في نفسه يمكن العدم محل محتمل لان من فسر القدره بصحة الصدور واللا

*لا يمكن ان يكون في ذاته بالمراد ان لا يكون  
 يمكن الفاعل بالاعتقاد بالاجاد  
 بل في كون باق الشرطية بطلانها  
 وان تركه يندو*

اراد به ما هو وصف القادر ولا ما هو وصف المقدور عليه كيف والامكان الذاتي للمقدور  
 لا يجعل الفاعل مختارا والامر ان يكون كل فاعل وان كان بالطبع مختارا هفلا لان عدم  
 كل ممكن في ذاته متع بالنظر الى علته الموجبة له فثبت ان تعريف المقدرة مطلقا ما يوافق

*ان صفات الحكيم اليه كان  
 حيثية الفاعل عليه والا  
 فاضر هي بعينها  
 حيثية جميع مع*

# الفن الأول في الاربوتيا

الاصول المنطقية الاولى  
الكتاب الثاني

٩٨ راي الفلاسفة القائلين بكون البارئ تعالى تام القدرة والقوة لا يلحقه عجز ولا قصور

في ذاته ولا قود ودثور في فعله المطلق من حيث كونه فعله المطلق هو كون الفاعل بحيث يتبع فعله علبة اعلية وجب الخيرة فيه كما في الواجب تعالى او كونه متشوقا له ومؤثرا عنه كما في غيره ولما تحققت ان قیوم الكل كما يفعل الاشياء عن علم الذي هو عين ذاته فهو فاعل

بالاختيار لا بالطبع تعالى الله عما يقوله الملحون علوا كبيرا قال الشيخ في الشفا انه يعلم من ذاته كيفه كون الخيرة في الكل فيتبع صورة العقول صورة الموجودات على النظام العقول عنده ولا انها تابعة للاتباع الضرر للنفى والاسمان الحار بل هو عالم بكنهه نظام الخيرة في الوجوداته

عنه وانه عالم بان هذه العالمية يفيض عنها الوجود على الترتيب الذي يعقله خيرا ونظاما وان ان شئت زيادة الانكشاف فاستمع **تفسير تفصيلي** الفاعل على ستة اصناف الاول

فاعل بالطبع وهو الذي يصدر عنه فعل بلا شعور منه واردة يكون فعله ملائما لطبعه والثاني فاعل بالقدر وهو الذي يصدر عنه فعل بلا شعور منه واردة ويكون فعله على خلاف مقتضى طبعه الاصل والثالث فاعل بالخير وهو الذي يصدر عنه فعله بلا اختيار بعد ان يكون

من شأنه اختيار ذلك الفعل وعدمه وهذه الالهام الثلاثة مشتركة في كونها غير مختارة في فعلها والرابع فاعل بالقصد وهو الذي يصدر عنه الفعل سبوقا بارادة المسبوقه يعلمه

المعلق بغيره من ذلك الفعل ويكون نسبة اصل قدرته وقوته من دون انضمام للدواعي والصوارف الى فعله وتركه واحدة الخامس فاعل بالعناية وهو الذي يتبع فعله علمه بوجه الخيرة

فيه بحسب نفس الامر ويكون علمه بوجه الخيرة في الفعل كما في الصدوره عنه من غير قصد زايد على العلم السادس فاعل بالرضا وهو الذي يكون علمه بذاته الذي هو عين ذاته سبوقا بوجه

الاشياء ونفس معلومة الاشياء بنفس وجودها عنده باختلاف واصنافه عالميته بالاشياء هي بعينها اصنافه عالميته لها بلا تفاوت وهذه الثلاثة الاخرى مشتركة في كونها يفعل

بالاختيار فذهب جمع من الطبائعية والدهرية حتى ظنم الله تعالى الى ان الواجب تعالى فاعل بالطبع وجمهور الكلاميين الى انه فاعل بالقصد والشيخ الرئيس ومناجعه الى ان

فاعلية الاشياء الخارجة بالعناية وللصواعبية الحاصلة في ذاته بالرضا واصلح الاشياء الى ان

الاشياء الخارجة بالعناية وللصواعبية الحاصلة في ذاته بالرضا واصلح الاشياء الى ان

فعلها المطلق هو كون الفاعل بحيث يتبع فعله علبة اعلية وجب الخيرة فيه كما في الواجب تعالى او كونه متشوقا له ومؤثرا عنه كما في غيره ولما تحققت ان قیوم الكل كما يفعل الاشياء عن علم الذي هو عين ذاته فهو فاعل بالاختيار لا بالطبع تعالى الله عما يقوله الملحون علوا كبيرا قال الشيخ في الشفا انه يعلم من ذاته كيفه كون الخيرة في الكل فيتبع صورة العقول صورة الموجودات على النظام العقول عنده ولا انها تابعة للاتباع الضرر للنفى والاسمان الحار بل هو عالم بكنهه نظام الخيرة في الوجوداته عنه وانه عالم بان هذه العالمية يفيض عنها الوجود على الترتيب الذي يعقله خيرا ونظاما وان ان شئت زيادة الانكشاف فاستمع تفسير تفصيلي الفاعل على ستة اصناف الاول فاعل بالطبع وهو الذي يصدر عنه فعل بلا شعور منه واردة يكون فعله ملائما لطبعه والثاني فاعل بالقدر وهو الذي يصدر عنه فعل بلا شعور منه واردة ويكون فعله على خلاف مقتضى طبعه الاصل والثالث فاعل بالخير وهو الذي يصدر عنه فعله بلا اختيار بعد ان يكون من شأنه اختيار ذلك الفعل وعدمه وهذه الالهام الثلاثة مشتركة في كونها غير مختارة في فعلها والرابع فاعل بالقصد وهو الذي يصدر عنه الفعل سبوقا بارادة المسبوقه يعلمه المعلق بغيره من ذلك الفعل ويكون نسبة اصل قدرته وقوته من دون انضمام للدواعي والصوارف الى فعله وتركه واحدة الخامس فاعل بالعناية وهو الذي يتبع فعله علمه بوجه الخيرة فيه بحسب نفس الامر ويكون علمه بوجه الخيرة في الفعل كما في الصدوره عنه من غير قصد زايد على العلم السادس فاعل بالرضا وهو الذي يكون علمه بذاته الذي هو عين ذاته سبوقا بوجه الاشياء ونفس معلومة الاشياء بنفس وجودها عنده باختلاف واصنافه عالميته بالاشياء هي بعينها اصنافه عالميته لها بلا تفاوت وهذه الثلاثة الاخرى مشتركة في كونها يفعل بالاختيار فذهب جمع من الطبائعية والدهرية حتى ظنم الله تعالى الى ان الواجب تعالى فاعل بالطبع وجمهور الكلاميين الى انه فاعل بالقصد والشيخ الرئيس ومناجعه الى ان فاعلية الاشياء الخارجة بالعناية وللصواعبية الحاصلة في ذاته بالرضا واصلح الاشياء الى ان

# المقالة الثانية في صفات الواجب

٩٩

انما فعل بالمعنى الاخير ذاته هذا فنقول لا يتحقق عليك بعد ان اخذت الاصول  
 المسانيد ان الواجب تعالى لا يجوز ان يضاف بالفاعل بالوجود الثالث الاول وان ذاته ارفع  
 من ان يكون فاعلا بالمعنى الرابع لا يستلزم التكرار بل التخصيص ويستفيض للمزيد زيادة ايضاح هو  
 انما فاعل بالغايبية او بالرضا وعلى اى التقدير فهو فاعل بالاختيار ولا بالاجاب كما سبق الا ان  
 الحق هو الاول منها فان الاول تعالى كما حققناه بعلم الاشياء قبل وجودها بعلم هو عين ذاته  
 فيكون علمه بالاشياء الذي هو عين ذاته منشا الوجودها فيكون فاعلا بالغايبية والله اعلم  
**فصل** في ارادة ترقم الارادة فيناشوق متاكده يحصل عيبه في اع هو تصور الشئ الملامم صور  
 عليا او ظاهريا او تخيليا موجبا لتحريك الاعضاء الالهية لاجل تحصيل ذلك الشئ وفي الواجب  
 لبراءته عن الكثرة والفقر وكونه تاما وفوق التمام يكون عين الداعي وهو نفس عمله الذي  
 هو عين ذاته بنظام الخير في نفس الامر المقضي له لانه لما علم ذاته الذي هو اجل الاشياء اجل  
 علم يكون متميها بذاته اشدا الابهام ومن اتم شئ بشئ اتمه جميع ما يصدر عن ذلك الشئ  
 من اجل انه يصدر عن ذلك الشئ فالواجب يتم يريد الاشياء لاجل ذاتها من حيث ذاتها  
 بل لاجل انها تصدرت عن ذاته تعالى فالغايبية بهذا المعنى في الابدان نفس ذاته تعالى وكلها كما  
 فالعلة شئ على هذا السبيل يكون فاعلا وغايبية مع ذلك الشئ ولو كانت اللذة فيناشقة  
 بذاتها وكانت مصدر الفعل عنها كانت مريدة لذلك الشئ لذاتها لاجل كونه صادرا عن  
 ذاتها فكانت فاعلا وغايبية معا وما وجد كثيرا في كلامهم من ان العالي لا يريد السافل ولا يلتفت  
 اليه في عمله والالهي فان يكون مستكرا به لكون وجوده له اول من علمه والعلة لا يستعمل  
 بالمتع لا ينافي ما ذكرناه من المراد من الارادة والالتفات للمفنيين عن العالي بالقياس الى السافل  
 وهو ما يكون بالذات بالعرض فلو احب الواجب ففعوله واداه لاجل كونه اثر من اتار ذاته و  
 رشحان رشحان فيضه لا يلزم ان يكون وجوده له بهجة وتجر ابل بهجة اتماهي بما هو محبوبه  
 بالذات وهو ذاته المتعالية التي كل كمال وجما لدشع وفيض من جماله وكما له فلا يله من اجبا  
 تعالى واداه له استكرا بغيره لان المحبوب المراد بالحقيقة نفس ذاته كما انك اذا احببت  
 انسانا فحبت اتاره كان المحبوب لك في الحقيقة ذلك الانسان نظرا ما قيل امر

الارادة في نطاق عالم الخ المصدري  
 الانشائي الذي لا يتحقق بعد تحقق الفاعل  
 وهي نفس المعطولات الثانية وقد يطلق  
 على ما هو جدير ذلك المعنى المصدري  
 الذي هو عين ذاته لانه وكذا في العظام  
 وحيتها حيثية الوجود منه ذات ارات  
 كما هو دنى الواجب واجب الوجود  
 وفي المقادير مرفوعة الغف عن ذوات  
 الصبح مبطنة وهي فيناشقة عيب  
 الداعي نفس الاول ثم كونه غيرناه  
 بسبب العلة واللذة والذات او ذاته  
 الداعي الذي هو علم الذي هو ذاته  
 يتوثر بكونه سبب شوق ودلج وند  
 يتحقق ذلك فيناشقة كونه غيرناه  
 كونه غيرناه بالفضيلة والذات كونه غيرناه  
 التي سبب العلة واللذة والذات او ذاته  
 وذلك الشئ العزوم كونه غيرناه

# الفن الأول في الربوبية

على الادياد بارسلى اقبل هذا الجدار والجدار وما حب الدنيا ستغن قلبى ولكن  
 حب من سكن الدنيا قال الشيخ في تعليقاته ولو ان انسانا عرف الكمال الذى هو حقيقة  
 واجبا للوجود ثم كان ينظم الامور التى بعده على مثاله حتى كانت الامور على غاية النظام كما  
 غرضه بالحقيقة واجبا للوجود بذاته الذى هو الكمال فان كان واجبا للوجود بذاته هو الفاعل  
 فهو ايضا الغاية والعرض انتهى ومن ههنا يظهر حقيقة ما قيل لولا العشق ما يوجد سماء ولا  
 ارض ولا بحر وما يجب عليك ان تعتقد ان الواجب تم كانه غاية للاشياء بالمعنى المذكور  
 فهو غاية بمعنى ان جميع الاشياء ظالمة لكمالها ومبتهمة به في تحصيل ذلك الكمال بحسب ما يتصور  
 في جهة لها وشوق اليه راديا كان او طبيعيا والحكماء الالهيون حكوا بسريان العشق والشعور  
 في جميع الموجودات على تفاوت طبقاتهم فكل وجه هو مولود ياجس اليها وينقبض بناؤها  
 نور الوصول اليها واليه اشير سبحانه وان شئ <sup>يقوله</sup> الا لا ينجح <sup>اي مقصده</sup> وقد صرح الشيخ الرئيس في عدة  
 مواضع من التعلقات بان القوى الامرينية كالنفوس الفلكية وغيرها لا يحرك <sup>المالئ</sup> الفصل ما تحتها  
 من المزاج وغيره وان كانت هذه من التوابع اللازمة بل الغاية في تحريكها كونها على افضل ما  
 يمكن لها التفتة بما فوقها كما في تحريك نفوس الافلاك اجرامها لا تفاوت فقد ثبت ان غاية  
 جميع الحركات من القوى <sup>العالمية</sup> السافلة في تحريكها مادونها استكمالها بما فوقها ونسبها به الى  
 ان ينهى سلسلة التسببات والاستكمال الى الغاية الاخيرة والخير الاقصى الذى يمكن عنده  
 السلاك وتطش به القلوب هو الواجب جل مجده فيكون غاية بهذا المعنى ايضا وبهذا يعلم  
 حقيقة كلامهم لا عشق العالى لا تطس السافل ثم لا يخفى عليك ان فاعل التمكن كفاعل التمكن  
 في ان مطلوبه ليس ما تحتها كالابن مثلا بل كونه على افضل ما يمكن له كما قال المعلم الثاني صل  
 التما بدورها والارض برحمتها وقيل في الشعر وذلك من عيم اللطف شكر وهذا  
 من رحيق الشوق شكر **تنبه** لما علت ان علمه تعالى بالنظم الا وفق داع  
 لصدور الموجودات عند على وجه الخبز والصلاح ظهر لك كذب قول القبايعية والدهرية من  
 اوساخ الناس القايلين بان صدور الافلاك والعناصر وما بينهما من عظام الامور وبدائع  
 الفطرة ليس مبنيا على غايات ومنافع وحكم ومصالح وتبين ايضا فساد ما ينسب الى ذمير الطير

توطين الالهية  
 من العشق والحب  
 الواجب والواجب  
 كماله كماله  
 العاقل كونه كماله  
 لو كان هو نفسه  
 هو الغاية والغرض

منها

لحصولها  
 ٣

قوله هذا المعنى هو  
 ما انتهى اليه اليسى  
 ١٢









بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

فانما العلم الشرعي من الغرض الذي هو  
بالغرض والاعمال التي هي  
منها علمها بالعلم والاعمال  
التي هي

لما فصلت بالذات واذ لم يكن لغرضها وجودا لا اخيرا فله نحو من التوت واذا المتلزم لنحو  
من الشعور وان لم يكن على سبيل القصد والروية بل الحق علمه كما في القرآن المجيد وان  
من شئ لا يسبح بحمده ولكن لا تعفون لتسبيحهم فان قلت قد يستدل من جهة احكام  
الفعل وانعانه على روية الفاعل وقصد فكيف لا يكون فاعيل المبادى الذاتية على سبيل  
القصد والروية قلت هذا استدلال ضعيفا كما يحسن به مخاطبة الجمهور من قصرها فيها فهم  
عن ادراك الغايات الحقيقية ومبادئها فان لكل فعل غايته وثمرته سواء كان مع الروية والقصد  
الى حصولها او لا يكون والروية لا يجعل الفعل ذائغاية كما يحصل الولد من بعض حركات الارب  
بلا مدخلية لرويته وقصد حصول الولد وان معمار روية وقصد وما يؤيد هذا ان نفس  
الروية فعل ذو غاية ولا يحتاج الى روية اخرى ان اصحاب الملكات الصناعات يحصل منهم  
صناعاتهم بلا روية كالكتابة الماهرة لا يروى في كتابة كل حرف والعواد الماهرة لا يتفكر في كل  
نقرة بل اذ روى الكاتب في كتابة كل حرف والعواد في نقره يغلط ويبلد للطبيعة غايات بلا قصد و  
روية وقرب من هذا اعتصام الزايق بما يعصمه مبادرة اليد الى حلق العضو بلا فكر وروية  
فان قلت قد صرحوا بان الغاية قد يكون في نفس الفاعل كالفرج والعلية وقد يكون في  
القابل كصورة الكرسي في الخشب قد يكون في شئ ثالث خارج عن الفاعل والقابل فقد  
علم من تقسيمهم هذا ان الغاية لا يجب ان لا يكون حاصله في اذن الفاعل قلت الكلام في الغايات  
الذاتية التي يجعل الفاعل فاعلا وهي بالحقيقة ما هي متمثلة في نفس الفاعل ان جاز للتمثيل  
كالعقول والنفوس والطباع الشاعرة او يكون عين معقولة الفاعل لذاته المتبع وجود  
لوجود المع كذات المصدر لنظام الخبز في الكل لاجل معقولة ذاته بذاته على الوجه المذكور  
وبالجملة الغاية الذاتية بالغة الاولى اما نفس الفاعل اعلى منه وهو المتمثل فيه والمشاهد  
والغايات المذكورة في التقسيم انما هي غايات عرضية لانها متاخرة عن وجود المع فلا دخل لها  
في لايجاد مع ان الحق ان الغاية بالغة الثاني ايضا لا يكون خارجا عن الفاعل فان حصلت  
الكرسي الخشب بفعل وفاضد رضا انسان بفعل ليس غرضه الا طلبا ولو تربعوا الى نفسه  
وكذا الباقي لا يبنى بناء بيت للاستقرار او للاجرة بل للحصول الغاية الاخرة وهي الاولية

هذا هو العلم الشرعي

كيفية العلم

كيفية الراجية

العائدة الى نفسه نعم حصول الصورة في القابل وغير ذلك من مضاف لان وسكون الذا  
 ونحوها اتمامها غاية بمعنى ما ينهى المبدأ للفعل بالذات والقياس تماميات في النهاية الذاتية  
 مطلقا اما الغاية الاخيرة التي هي أقصى ما يطلب الشيء لاجلها فلا يكون خارجا عن الغاية  
 فهي علة غائية باعتبار العلم وغاية ذاتية باعتبار العين كما حققناه فان قلت قد يكون لبعض  
 الاشياء غاية وغايتها غير النهاية فلا يكون له ولا شيء منها غاية يمكن ليدها  
 كاشخاص الكليات مع انهم يثبتون لكل فعل ذاتي غاية قصوى اجب عنه بان الغاية هناك نفس  
 طبيعة ذلك الشيء وكانت متممة الاستبصار الا في ضمن اشخاص بلا نهاية فهذا الاستبقاء  
 علة غائية بالذات وهو واحد لا بد في حصوله من وجود تلك الاشخاص الغير المتناهية  
 فوجودها غايات عرضية ضرورية لازامية وتام الاستبصار في هذا البحث كما يطلب  
 من مواضع متفرقة **فصل** في حيوته تعالى الجوة في حقيقتها بادرالك هو الاحساس و  
 فعل هو التحريك بسبعين عن قوتين مختلفتين ولما ورد الشريعة في اطلاقه عليه تعالى في الحي  
 في حقه هو الإدراك الفعال فاذا كان علمه مبدأ الوجود فهو حي والذم يزد عليه على ذاته لا مطلقا  
 فوله في الفعل في الحركة او التكاليف بل ذاته يعلم ويفعل فذاته حيوتة **فصل** في سمعه و  
 بصره من ضروريات دين نبينا صلى الله عليه واله المعلومه بالقران والحديث المتواتر والاجماع  
 ان البارئ تعالى سميع بصير فاختلغو في انذار اجسام تحت مطلق العلم ورجوعها الى العلم المسموع  
 والبصريات او كونها صفتين زائديتين على مطلق العلم فبعض المتكلمين كاشياخنا الامامية  
 ومنهم المحقق الطوسي قدس سره وكاشيخ الاشعري ومتابعيه وفاقا لجمهور الحكماء السابقين  
 لعلمه تعالى بالحيثيات على الوجه المخصوص ارجعها الى العلم فالسمع الى نفس العلم بالمجموعات  
 والبصر الى نفس العلم بالمبصرات وبعضهم جعلها ادراكين حسيين اما بناء على اعتقادهم التجميع او  
 مباشرة للاحساس في حقيقة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا او اعتقاد ان الاحساس في حقيقة  
 لبرائته عن القصور وتحصل بلا التوان لم يحصل فيما القصورنا الا باله ولم يتفطنوا ان الاحساس هو  
 نفس القصور في الإدراك والمدرك جميعا كما سبق بيانه والحاصل ان السمع والبصر عند هم  
 اما مجرد الاحساس او مطلق العلم بالمحسوسات وانك بعد ما علمت ان مناط الخبر بئس اما  
 بالحق الذي عرفه الناس انما

قال في الاستبصار في تحقيق الحق  
 معناه ما في مفهوم العلم بما على ان يقدر  
 وان كان في مطلق العلم بما على ان يقدر  
 معناه ما في مفهوم العلم بما على ان يقدر  
 الوجود بالوجود كجسب الوجود في العلم  
 ولا يتغير والافعال في معرفة الذات  
 انما قالوا انك بعد ما علمت ان مناط  
 الخبر بئس اما بالحق الذي عرفه الناس انما  
 لا يتغير والافعال في معرفة الذات  
 الوجود بالوجود كجسب الوجود في العلم  
 لا يتغير والافعال في معرفة الذات  
 الوجود بالوجود كجسب الوجود في العلم





# الفن الأول في الروبوتات

وجوده فكل هو تعالى عن فعله فهو الغنى المطلق فكل ما سواه لا مكانة فقير اليه تعالى كما  
 ورد في القرآن المجيد والله الغني وانتم الفقراء **فصل** في الله تعالى متبجح بذاته وان  
 عنده من المعنى الذي يعبر عن نظيره في جنس اللذة والغبطة والفرح والسرور بحال ذاته  
 وكما لها ما لا يدخل تحت وصف اصف وان للملئكة المقربين الذين سيقام البرهان على <sup>شوق</sup>  
 لهم من الابتهاج واللذة بمطالعته بحال الحصة الروبوتية ما يزيد على انهم اجدهم بحال انفسهم من بين  
 هذا بعد تمهيد قواعد الاولى ان يعرف معنى اللذة والالم فاللذة عبارة عن ادراك الملايم  
 والالم عبارة عن ادراك المنافر ولا ينبغي ان ينظر ان كل واحد منهما عبارة عن حقيقة يتبع  
 الادراك الملايم او المنافر بل الادراك اسم عام وهو منقسم الى لذة و ألم وما ليس باحدهما  
 فهو غير نايد على الامتصاص والثانية ان يعرف ان ملايم كل قوة فعلها الذي هو مقتضى طبعها  
 من غير انواعها في مقتضى القوة الغضبية الغلبة وطلب الاستقام ولذته باهر ومقتضى طبع الشهوة  
 الذوق ومقتضى الخيال الوهم والرجا وبه يلند وهكذا كل القوى الثالثة ان الكاملة قوى  
 فيه القوى الباطنة على القوى الظاهرة ويستحق ليد لذات القوى الحسية عند لذات القوى  
 العقلية والوهية ولذلك اذا خسر المرء بين الحلو والحريية وبين الاستيلاء على الاعداء وادراك  
 امسا الرياسة والغلبة فان كان الخير ساقط المهمة ميت القلب جامد القوى الباطنة اختار  
 الحريية والحلو وان كان الخير ذين العقل هي النفس استحق لذة الطعام بالاضافة الى ما ينال  
 من لذة الرياسة والغلبة على الاعداء الاربعة ان كل قوة فانما لها لذة ادراك ما هو قوة عليه  
 اذا كان واقعا لها ولكن تفاوت اللذات بحسب تفاوت الادراك والقوى المدركة والمعنى اللذة  
 فكل كانت القوى قوى في نفسها واشرف في جنسها كانت لذتها اقوى فان لذة الطعام بحسب قوة  
 شهوة الطعام ولذة الجماع كل ولذة العمليات اشرف في جنسها من لذة المشيخة اختار العاقل  
 تلك على هذا وكذا كلما كان الادراك اشد كان اللذة اتم فلذة النظر الى الوجه الجميل على قرب و  
 في موضع مضئ اتم من لذته في ادراك من بعد لان ادراك الشيء من القرب يشد وايضا كلما كان  
 المدرك اتم في حقه كانت اللذة به والالم منه اكثر الحاشية وهي نتيجة المقدمات الماضية ان اللذة  
 اقوى واشرف من الحسية لانه لا يكون الا في الامتصاصية وانما تصدق ادراك مدركها <sup>الغنى</sup>

بكون العلم الرزق انما هو الغنى صالحة  
 بالذلة ونقصان بها ادراك العلم كمن  
 لم يشب ان اللذة نفس ادراك الملايم  
 ومقتضى الخيرة هي صلاها ام قال  
 في الاستغناء عن ان يكون مقتضى  
 في رتبة ما بين الحلو والحريية  
 والادراك ومقتضى الشهوة الروبوتية  
 عن المارة ضراية التمر والمذاق الجوزة  
 ايضا ان اللذة نفس الادراك لان  
 الوجود خيرا وادراك حصول الخير هو  
 خيرا خيرا وادراك حصول الخير هو  
 بينه وبين الادراك وهو عين اللذة  
 في الروبوتية

قول ان اللذة العقلية اقوى من  
 كسب الادراك والمدرك والمدرك  
 انما المدرك فلا يهاه ان قلت قد  
 بينت تفاوت الادراك والمدرك  
 والمدرك في القوة  
 الراية  
 قلت كان نظره بانك  
 المصطلح حاشية كان او غيره  
 ك

## المقالة الثانية في صفات الواجب

اذا قويت اذلة العين في الضوء والمهافي الظلمة والضوء القوي <sup>تجدد</sup> يقدها كرا انصت القوي ١٠٩  
 يضد السمع ويمنع من ادراك الخفي معه والمدركات العقلية الخفية تقوى بالتميز وتزيد  
 نوراً وكيفية والقوة العقلية قائمة بنفسها لا يقبل التغير والاستحالة والقوة الحسية تتجسم  
 مستحيل واقرب الموجودات الارضية الى الاول واشدها مناسبة هو القوة العقلية من  
 الانسان كما سياتي واما ادراك العقل فانه يفارق الحس من وجوه ازيد منها التي علمنا هو  
 طين غير ان يقترن به ما هو غريب له وينال حوافر جوهره وليست تخرج من القشور و  
 اللبوسات واما القوة الحسية فلا يدرك الا الحظاء ولا ينال الا المشوبات بغيرها فلا  
 يحس باللون ما لم يحس معه بالطول والعرض والايان وبامور اخرى غريبة عن حقيقة  
 اللون والعقل يدرك الاشياء كما هي ويجرد عنها عن قرانها الغريبة وايضا فادراك الحس  
 يتفاوت فيرى الشيء الواحد عظيم في القرب و صغير في البعد وكلما صار ابعد يراه اصغر اليان  
 يصغر بسبب البعد ثم يبطل زوئيه وكلما صار اقرب صار اعظم الى ان يصير بسبب القرب كضيق العا  
 ثم يبطل ويتروا دراك العقل يطابق المدرك ولا يتفاوت وايضا فالحس في الادراك يخطئ كثيرا  
 حيث يرى الشمس بقدر توجهه ومقدار جرمها مائة وستون مثلاً للارض واما العقل الذي  
 يراعي القوانين العقلية المنطقية ويتطهر عن المعاصم والادناس ولا يراه الوهم والسواس  
 فهو معصوم عن الخط والمخاطة واما المدرك فمدركات الحس الاجسام واعراضها المادية وكل  
 العقل الهيات الكلية الازلية والذوات النورية العقلية التي يستحيل تغيرها وذات الحق الاول  
 الذي يصدر منه كل كمال وجمال وهباء في العالم فاذا اقياس للذة الحسية الى العقلية  
**فك عقدة** لا يبعدان بحسز المدرك الموجب للذة الوافرة ولا يشعر الانسان بالذكو  
 غافلا عنه ومشغولاً بغيره كالمفكر الغافل عن الامكان الطبيعية وتكونه محموا بافة غيرت مزاجه  
 وطبعه كالذي يستلذ عن اكل الطين او شربا حاصا الطول الفه فان طول المؤثر ربما يحدث  
 ملائمة بين طبعه وبينه فيستلذ ما هو مكره بالاضافة الى الطبع الاصل كالذي يمرض بوليس  
 فان جميع اعراضه يحتاج الى الغذاء وفي معدته والاذية هضمة افة بمنع عن الاحساس بشهوات الطعام  
 وقد يكون عدم ادراك اللذة لضعف القوة المدركة كالبصر الضعيف قليتا ذي باذي ضوءا ركا

### الفن الاول في الربوبيات

ذلك موافقا لذيق الافاق الطبع السليم بما ذكره في دفع سؤال من يقول لو كانت العقليات  
 اتذمن الحسيات لكان لذتنا بالعلوم والذنا بالجهل بل على لذتنا بالحس والذنا بنقصها  
 لا كما نقول سببه لتخروج النفس عن مقتضى الطبع الاصلى بالعادات البردية والافات  
 العارضة ووقوع الافع المحسوسات والاخلاق الى الامراض واشتغال النفس بمقتضى الشهوات  
 ومعادات النجوم فان هذه العوارض نازلة النفس بمنزلة المرض والتخدر في العضو فلا يصيب  
 العضو الخدر نار محرقة محرقة وهو لا يحس به فاذا زال الخدر احس بها وعوارض البدن واجب  
 مثل هذا الخدر فاذا فارقت النفس البدن بالموت ادركت ما هو حاصل للنفس من المجهل  
 ان كان ردى الخلق ولذة الالم ان كان عالما في الطبع حسن الخلق فاذا تمهدت هذه القوانين  
 يحصل منها ان الواجب تم اجل مسهب بل انتم لا تدرى لذاته على ما هو عليه من الجمال والبهانه  
 مبدأ كل جمال وزينة وبها ومبدأ كل حسن ونظام فهو من حيث كونه مدركا اجل الاشياء  
 واعلاها واشدها قوة ومن حيث كونه ادراكا اشرفها واكملها واقواها ومن حيث كونه مدركا  
 احسنها وارفعها وبهاها فهو اذا اقوى مدركه لا اجل مدركه باتم ادراك بها هو عليه من الغبطة  
 والجمال ومن نظر الى سر هذا الانسان وابتهاجه بنفسه اذا استشعر بجماله في الاستيلاء بالعلم  
 او الاستيلاء بالعلية والملك على جميع الارض اذا انضاف اليه صحة البدن وجمال الصورة  
 واقبياد كانه الخلق فان هذين الامرين اى الاستيلاء العلمى على الجميع والاستيلاء العينى  
 على البعض لو تصورا اجتماعا لشخص لكان غاية اللذة مع ان احدهما مستفاد من الغير والا  
 مستعار معرض للزوال ولا يرجع الا الى معرفة امره ومصونها حصول ذمهم غير عيني في استيلاء  
 على بعض نواحي الارض التي لا نفسية لوجودها الى اجسام العام فضلا الى الجواهر العقلية الملئكة  
 الروحانية تقياس لذة الاول نعم الى لذتنا كقياس جماله نعم الى كمالنا اذا فرضت لنا مثل هذه  
 الحالة فقد قال بعض العلماء لو لم يكن له تعالى من اللذة بادر كجمال ذاته الامانا من اللذة  
 بعرفانه مهما التقنا الى جماله وقطعنا النظر عما دونه واستشعرنا اعظمته وجلاله وجماله  
 ومصون الكمال منه على احسن نظام واقبيادها له على سبيل التخيير الجبلى والطاعة الطباعية  
 ودوام ذلك الا والباين غير امكان تغيره لكان تلك اللذة لا يقاس بها لذة وكيف ادراك



# المقالة الثانية في صفات الواجب

لذاته لا يناسبه ذلك كله لانها من ذاته وصفاته الامور اجليا يسيرا واعلم ان العشق  
 ايضا معناه الابتهاج بتصور خصلته ذات ما واما الشوق فهو استدعاء كمال هذا التصور  
 والحركة الى تيمم هذا الابتهاج فان مراتب حضور الصورة متفاوتة تاذ التمثل الخيالي  
 مرتبه ضعيفة من الحضور والتمثل الحسي اقوى منه والشهود الاشارة الى اتم الادراكات وكل  
 مشتاق الى مرغوب فانه قد يال شيئا وفاته شئ وفي هذا سر عظيم لا يباب الذوق والعرفان  
 والاشارة الى المعنى ان كل مشتاق من حيث كونه مشتاقا فهو من جملة المشتاق اليقين الظاهر  
 يتصور ولا يرى فيحصل له ذلك حصولا ضعيفا هو يوجب طلبه على اتم وجه فالتريان يشترط الريبان  
 ويطلبه فكل ذي طلب لا يطلب الا ما هو تام حقيقته وكالذات فافهم ذلك ان كنت من اهله  
 بالجملة الشوق بصحبة حضور واما العشق فقد يتقدم ويتعالى عن الشوايق فالاول عاشق لذاته  
 معشوق لذاته عشق اولم يعشق لكنه معشوق لذاته من ذاته ومن غيره وهو جميع الموجودات  
 المتفجرة اليلذام من موجود الاول لعشق غزيرى وشوق طبيعي الى الخير المطلق والنور المحض  
 بلا شوب شربة وظلمة ونقص وافتة ويتلوه عشق التمجيز به وبذواتهم لا من حيث هم بل من  
 كونهم مستهجين به وهم المثلثة العقلية فانهم يعرفون انفسهم بالاول وهم على الدوام في مطالعة  
 ذلك الجمال على ما سيبان فلذاتهم ايضا بذاتة ولكنهما دون اللذة الاول واما لذاتهم بانفسهم  
 فهي من حيثها وانفسهم عبدا وخدما له مستخيرين فان من عشق ملكا من الملوك فاقبل عليه  
 بخدمة كان مستهجة بخدمته وقوموا بسيرة ونسبه رجعا الى التبهي بذلك الملك وبعد المراتبين  
 الاولين في الابتهاج مرتبة المشتاقين المتحركين الى طلب سبب العالين المتواجدين  
 في عظمت اول الاولين وهو الذي اذا دار حياها باسم الله تجر لها وخرسها وهذه مرتبة  
 النفوس التي في عالم الافلاك فانهم من حيث هم مشتاقون قد يالوا ايندو فقد قدانا العبد  
 وصولهم الى الغاية القصوى من الوصال فحقهم لكون النفوس من حيث هي نفوس بصحبها  
 قوة وهجران ابدانهم واجدون في عين الحرمان واصلون حين الفرقان فلما تحية تعينهم  
 نوع دهنر وحقرة وناذوا اذا الذي لا نة كان من قبل ارحم الراحمين وهما تان الجهمتان  
 فيهم بازاء الرجا والخوف في الانسان العالم الصالح وبعد هذه المراتب مرتبة النفوس الانسانية

الاول  
 فالاول  
 حصة  
 شيخ  
 وكذا

فان كان  
 صنف  
 بالحق  
 باهر  
 تبي  
 وبالجملة  
 والملك  
 واحد  
 مراتب

والمعشوق  
 في مرتبة  
 حرم

فولدهم  
 باسمه

عاشق  
 له

# الفن الأول في البقيات

التي وصلت في جوتها الدنيا وية الى الغبطة العظمى فان اشرفها ان تكون عاشقة  
 مشافة فتوقها يودى الى الطلب والسير بحيثث الى الحق فان كانت تلك الحركة مؤدية  
 الى النيل بطل الطلب و صفت اليمحة وحققت وهو الفناء الذي يمي عند الصوفية بالولاية  
 ففانتم بمرتبة السابقون المقربون اذا الانسان له سبيل الى ان يكتسب ععادة حقيقته بان  
 يخرج اولا قوة العقلية من القوة الى الفعل ليدغمس بالوجود كله على ترتيبه نقشه وهيمته  
 ونقشه فيكون الاول وما يتلوه من الملكة المقربين وما بعده من الموجودات وبما يحتمس  
 بادنى لذة من الاطلاع عليها في هذه النشأة لئلا يستغاله بالبدن فاذا فارق البدن الموت  
 او حصل له ما حصل للتجرد من جلبها بالبشرية يعينه ملكه خلق البدن حيثما شاء الحق  
 بالملء الاعلى و يصير فوق الملكة وهنالك الجنة الوصول وهذا معنى السعادة في حق الانسان  
 وبتلو هذه النفوس الانسانية نفوس حيوانية سواء كانت من نوع الانسان او انواع اخرى  
 حيوانية طالبة لكمالات وهمية وخيرات خيالية فهي ضغنان سعيدة وشقية فالتسعيدة  
 نفوس بشرية يتصور الحق الاول بصورا مثاليا ويمثلها الوسايط العقلية لفيضه  
 وجوده بالامثلة الماخوذة عن المبادى الجسمانية والافعال الباطنية المقربة اليه التي  
 الصالحة المزلفة لديه بنظائر هامة من الافعال الصادرة من خدام السلاطين وعبدة الملوك  
 وتجعل الغايات الحقيقية كالغايات الحسية فكانتم بعيدون حكاية الحق الاول لاذنانه  
 فلهذا صارت عباداتهم وحركاتهم امثلة لعبادات اهل الحق واشباحا لانسك العارفين  
 وسلوكهم سبيل الحق وعضوهم وخشوعهم بالقلب للصافي والنية الخاصة والموذ الحقيقية  
 والشقية نفوس منغمرة في عالم الطبيعة منكسة رؤسها لانكيا بها الى الشهوات والذات  
 الحسية والثقلبات الحيوانية فهي التي كثرتم بانعم الله وصرفت قواها الشهوية والغضبية  
 في غير ما خلقت لاجله وضلت ضلالا بعيدا وخسرت خسرا نائها مع هذه الشقا والفا  
 غير خالية عن شوق وعشق الى طلب الخير الا يقصر الحق الاعلى بحسب غريزتها وطبيعتها التي  
 اشير اليها في الكلام الالهي بقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وان غيرت عما هي  
 مفطورة عليه بقوله بحسب قران الخطيبات واغتراف السيئات وفي الحديث النبوي عليه

فانما القوة العقلية التي تتولد من النفس  
 من نورها النورية والعمارة التي انما  
 وتسمى القوة العقلية هي التي تتولد  
 بالعمارة بالذات وتسمى بالنفس  
 فانها تاروا في ترتيبها انما  
 انما هي التي تاروا في ترتيبها انما  
 وتسمى بالنفس العقلية التي تتولد  
 من نورها النورية والعمارة التي انما  
 وتسمى بالقوة العقلية هي التي تتولد  
 بالعمارة بالذات وتسمى بالنفس

بمر عالم صدق انما هو است  
 كرسية ابن جنين صدق انما هو

# المقالة الثانية في صفات الواجب

والله الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه وينصرانه ويمجسانه  
تتم حكم التدبير في الامور العالمية مبدعة كانت او كائنه عالية او سافلة يقضي  
ان يكون لكل منها كمال بحضه وعشق عقلي او طبعي او حيواني لذلك الكمال وشوقا طبيعيا  
او اراديا الى الوجود بحيث يفرجه من الحق الاول على سبيل العناية الخالي عن النقص والثين  
فلكل وجهه هو مواليها فاستبوه والخيرات فالكينات البائدا كالساقات الباديات

والله الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه وينصرانه ويمجسانه  
تتم حكم التدبير في الامور العالمية مبدعة كانت او كائنه عالية او سافلة يقضي  
ان يكون لكل منها كمال بحضه وعشق عقلي او طبعي او حيواني لذلك الكمال وشوقا طبيعيا  
او اراديا الى الوجود بحيث يفرجه من الحق الاول على سبيل العناية الخالي عن النقص والثين  
فلكل وجهه هو مواليها فاستبوه والخيرات فالكينات البائدا كالساقات الباديات

على اعتراف عشق وشوق من هذا الخضم واستضائه نور من هذا الواهب القديم وما  
احسن ما قيل صلت السماء بطورها والارض برحمتها والمائسبلا نر والمطر بطلانها  
فد يصلي له ولا يشعر ولذكر الله اكبر فذلك من عيم اللطف شكر وهذا من ريق التو  
سكرك فصل في كيفية محبته تعالى للخلق اعلم ان شواهد القران والحديث متطاهرة على  
ان الله تعالى يحب عباده فلا بد من معرفة ذلك وكيفية ولقد قدم اول الشواهد النقية ثم البرهان  
العقلي عليه قال الله تعالى يحبهم ويحبون وقال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب  
الذي يقاتل في سبيله صفا وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب الذي يقاتل في سبيله صفا  
ذنبنا التائب من الذنب من لا ذنب له وقد رب الله على المحبة عفران الذنب فقال ان كنتم  
تجوبون الله فاتبعوني بحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال صلى الله عليه واله وسلم لا يزال العبد يتقرب  
الى التواب حتى احبته فاذا احبته الحديث وقد ورد في الحديث ان الله يحب العبد حتى يبلغ  
من حبه ان يقول له اعلم ما شئت فقد عفرت لك وما ورد من الفاظ المحبة في الاحاديث المروية  
بطريق اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين خارج عن المحصر وهناك شاهد ان الله  
عليه واله وسلم يحب الله وقد علمت ان محبة العبد لله حقيقة ليست مجاز عن امثال الا  
واجتناب التواهي كما رسمه طائفة من المتكلمين كالشيخ المشركي ومن يجد وحده اذ قربنا  
ان المحبة وما يراد فيها في وضع اللسان عبارة عن الابهام بالشئ الموافق سواء كان عقليا  
او حسييا حقيقيا او مظهرنا وبيننا ان الواجب نعم اجمل من كل جميل فكذلك حب الله تعالى مخلوقا  
حقيقي وليس مجاز عن اصال الثواب للطاعات كما رسموا بل ارفع من ذلك نعم الاسامى كلها  
اذا اطلقت على الله تعالى وعلى غيره لم يطلق عليها بمعنى واحد في درجة واحدة حتى ان اسم

والله الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه وينصرانه ويمجسانه  
تتم حكم التدبير في الامور العالمية مبدعة كانت او كائنه عالية او سافلة يقضي  
ان يكون لكل منها كمال بحضه وعشق عقلي او طبعي او حيواني لذلك الكمال وشوقا طبيعيا  
او اراديا الى الوجود بحيث يفرجه من الحق الاول على سبيل العناية الخالي عن النقص والثين  
فلكل وجهه هو مواليها فاستبوه والخيرات فالكينات البائدا كالساقات الباديات

والله الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه وينصرانه ويمجسانه  
تتم حكم التدبير في الامور العالمية مبدعة كانت او كائنه عالية او سافلة يقضي  
ان يكون لكل منها كمال بحضه وعشق عقلي او طبعي او حيواني لذلك الكمال وشوقا طبيعيا  
او اراديا الى الوجود بحيث يفرجه من الحق الاول على سبيل العناية الخالي عن النقص والثين  
فلكل وجهه هو مواليها فاستبوه والخيرات فالكينات البائدا كالساقات الباديات

## الفصل الأول في الربوبيات

الوجود الذي هو اعم الاشياء اشتراكا لا يشمل الواجب الممكن على لفظ واحد بل كل ما سوى الله  
تعالى وجوداتها ظلال واشباح محاكية لوجود الحق ومع ذلك ليس اطلاق الوجود على ما  
سوى الله مجازا لغويا بل مجازا عرفانيا عند اهل الله وهكذا في ساير الاسامي كالعلم والارادة  
والقدرة وغيرها فكل ذلك لا يشبه فيه الخالق الخلق وواضع اللغات اتما وضع هذه الاسماء  
اولا للخلق لانها اسبق الى العقول والافهام من الخالق فلهذا تقع السنن منها اليه ثم فالمحبة في  
حق الخلق يصعبها نقص وشين واما في حق الخالق فهي مقدسة عن القصورات والنقايس  
والكدرات الامكانية واما البرهان العقلي على وجودها للحق تعالى فلما مرت الاشياء اليه  
سابقا من احبها تا متصفة بالعظمة والكبرياء والقدرة والجود واللفظ والكرم فلا بد  
ان يجب ما يشتمل من ذاته بذاته من الآثار واللوازم الذاتية المنبغثة عنه بلا مدخلية الغير فان  
لا تثار الشئ ولو ازمه حقيقة اخرى غير كونها اثارا ولو ازم لذلك الشئ يمكن ان يتعلق بها محبة  
استقلالية من جهة اخرى غير جهة كونها تابعة واما اذا لم يكن لتوابع الشئ حثية سوى انها توابع  
له كالحقايق المكتات بالقياس الى الحق الاول على طبق ما حققناه في مظانه فلا يمكن تعلق  
الابتهاج بها الا من جهة الابتهاج به تعالى بل الابتهاج بلوازم الحق الاول واثاره هو عينه  
الابتهاج بذاته ثم ومن احب عالما احب تصنيفه من حيث هو تصنيفه والعالم بجميع حقايقه هيئا  
وصوره تصنيفا لله ثم بلا حثية اخرى كما اشرفنا اليه ولما ثبت من قبل محبة الله تعالى لذاته  
وهي عين علمه بذاته المستجمعة لادصاف الكمال ونعوت الجلال فقد ثبت محبته للوازمه واثاره  
التي هي موجودات العالم باسمها ولما بين ان وجود الممكن في نفسه وكونه تراضا من اثار قدرة الله  
هما امر واحد بلا اختلاف فان وجودات المخلوقات هي بعينها وابطاف الحق وتجلياته  
فوجود كل ممكن ليس الا جهتين جملة كمال الحق ووجوده وابتهاجه بذاته منظوفية اتمها حبة بجميع  
افعاله واثاره كما ان علمه بما منظوف في علمه بذاته ثم ان طبقات وجود الخلايق متفاوتة قربا وبعدا  
من المبدأ الاعلى شرفا وخسة كالاوتصافا حق الخلق بمحبة الحق هو اشرف المكات واقربها اليه  
تعالى في سلسلتي البدو والرجوع والاخرة والاولى ثم يتلوه في المحبة ما يتلوه في النسبة ويقربه  
في درجة الوجود وهكذا مستدريا الى الاحب للاحب حتى ينتهي الى اخر الموجودات وانجس

# المقالة الثانية في صفات الواجب

العاصيات وهو ابليس من الاجياء والهوى الجتمية من الاموات وهما من انقص الابدان ١١٥  
 والاشباح واعصى النفوس والارواح ولو تيسر للزنجشرة وغيره من المتكلمين المنكرين  
 لعناية الله بهم ما تيسر للمعارفين الواجدين لكرامة الله تعالى على خلقه وفرط لطفه وحمته  
 عليهم المطلقين على محبة الخالقية عن القصور والنفوس التي هي بالحقيقة مرجع اليها جبروت  
 ذاته المنبغذ عنها كل خير وكمال ودينه وجمال ما انكرها لكانت لا تستغلام بغير الله واياته  
 اجتبت عنهم هذه العزقة بل المحصر عقولهم في عالم الشهادة لا يمتدون من الحق الا الى مجرب  
 مفهوم الوجود كما لا يتطرقون الى حريم الكسف والشهود ولم يعلموا ان القوم قد بلغوا في تارة  
 الذوق والايان الى اتم من المحسوس وجادوا من فرط الشوق والوجدان بالارواح التي  
 ورت عند الشيخ ابو سعيد المهندي قدس سره قوله تعالى يحبهم ويحبونه فقال بحق محبهم فانه ليس  
 يحب الانفسه على معنى انه كل الوجود وليس في الوجود غيره من لا يحب الانفسه وافعال نفسه  
 وتصانيف نفسه فلا تجاوز حبه ذاته وتوابع ذاته من حيث هو متعلق بذاته فهو اذن لا يحب  
 الانفسه فانظر اليها النصف الى مرتبة هذا الشيخ الجليل المنزلة العظيم المرتبة كيف حقق الامر بظن  
 به فانه كما عرفنا محبة الاثار المختصة بشيء يرجع بالحقيقة الى محبة نفس ذلك الشيء فكذلك  
 انكشفه لاجل الرياضات العلية والعلمية ان وجودات الممكنات ليس حقايقها الا اثار الحق  
 تعالى وتوابعه بل باختلاف حيثية كان عمو المجوبون من ان كون الممكن موجودا شئ  
 وكونه اثرا باعتبار شئ اخر حتى يلزم الكثرة في حقيقة الوجود والاستقلال للاشياء في الكون  
 بان صفة الافتقار الى الحق عارية للممكنات لذاتية لها بل الحق الحقيقي بالتصديق ان حقيقة  
 الممكن ليس الاعين الافتقار والتعلق بالغير وهو ظلي الوجود وشي الخوات لكن لكل ممكن  
 من الممكنات نوع حكايته عن الحق تعالى متفاوتة بحسب قربها وبعدها وكثرة قسورها فلها  
 كما في المراتب المتخالفه المقادير والاوضاع والصقالات الحاكية لصورة شمس بعينها فاللاحقة  
 اختلفت في حكاياتها عظاما وصغرا وتجليها وبقعها واستقامتها واعوجاجها وصفاء وكدره  
 مع ان المراد في الجميع صورة واحدة بل تفاوت فكذلك حكم الممكنات في قول تجلي الحق الاول و  
 حكايتها عن ذاته ولغطف عنان الكلام الى ما كنا فيه ونرجع الى حيث فارغناه هو ان الواجب

فان قيل ان الممكنات  
 لم يبين حجة الانفس وجبه الى  
 الارب اذ هي محبة التي الانفس  
 فليس بمحبة ثم اعلم ان الواجب  
 المحبة التي الى الارب فوالا حجة  
 الانفس وكيف ان يقرب بالانفس  
 اي انفسه بقوله تعالى  
 واما على ما في بعض النسخ في قوله  
 مراد من القسم

## الفصل الأول في الربوبيات

١١٤ لا يجبالا نفسه فحبه لما سواه لا يؤدي الى نقص فيه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وما ورد  
من الالفاظ في حبه لبعض عباد الله على وجه خاص من الوجد العام فهو يرجع الى كشف الحجاب  
عن قلبه حتى يراه بقلبه والى تمكنه اياه من القرب منه والى اودائه ذلك به في الازل لقوة  
استعداده الحاصل له بالفيض الالهي من حبه نعم لمن اجازى جهما اضعفت الى الازالة الا ان  
والعلم الالهي بوجه نظام الخير واذا اضعفت الى فعله وتفوقه اياه وهذا سببه والله يهتد سبيل  
الحق الذي يكشف الحجاب عن قلبه عبده فهو حادث في صلته وحده والسبب المقبول  
المسمى بالفيض المقدس واسم الى الاول السعيد سعيد في الازل والشئ شئ في الازل والاول  
امير المؤمنين عليه السلام علوا عظيما ان الله لم يجعل للعبد وان عظمت جلته وقوت  
كبرته واشتدت طلبته اكثر مما سمي له في الذكر الحكيم والى الثاني وبجوه الله ما يشاء وثبت  
وعنده ام الكتاب فيكون تقرب العبد بالوفاء بسبب الصفاء بالطنه وان تقاع الحجاب عن قلبه  
وحصوله في درجة القرب من ربه وكل ذلك من لطفه ومحبهه الا ان ربه لا يفرق بين  
المحبة التي يحبها الله تعالى عنها وبين المحبة الخالية عن النقص الاجمالي وهو ان الملك  
قد يقرب عبده من نفسه ياذن له في كل وقت في حضورها طويلا الملك اياه ورغبته له  
اما البصر بقربه والبتسريح بمشاهدته او يستشعره في ايدى اوله في اسبابه من اهر وطعامه ونقيا  
ان الملك يحبه يكون معناه ميله اياه وهذه هي المحبة التي منشاها حضور المحب عن الكمال  
والله مقدس عن نحوها وقد يقرب عبدا ولا يمنع من الدخول عليه الا للامتناع ولا يستجد  
بوجه ولكن يكون العبد في نفسه موصوفا من الاخلاق المرضية والمخصال الحميدة بما يشوق به  
ان يكون قريبا من حضرة الملوك وافر الخط من قربه بمحبة مستحقا في نفسه لا يكون الملك  
ذاعرض في ربه لا استغناء عنه فاذا رفع الحجاب بينه وبينه يقال قد اجهد واذا انقلب  
من المخصال الحميدة ما اقتضى رفع الحجاب يقال قد وصل وجب نفسه الى الملك وهذا  
المعنى الثاني من المحبة يلق بالاول نعم المحبة الاول بشرط ان لا يسبق الى فهم دخول تغير  
عليه تعالى عند تجدد القرب فان الحبيب هو القرب من الله والقرب من الله بالبعث من  
صفات البهائم والساطين والتخلق بالتخلق التي هي اخلاق الالهية في قربه بالمعنى

والسابع

# المقالة الثالثة في افعال الواجب

والصفة لا بالكان ومن لم يكن قريبا فصا قريبا فقد تغيرت بها عين بل ان القربا يتجدد تغيرا  
وصفا بعدد الرب جميعا وهو مح في حق الله تعالى لا يزال على ما كان من ازل الازل ولا  
ينكشف هذا المقال الا لصاحب التدقيق والحال **المقالة الثالثة** في افعالها  
والكلام فيها يشتمل على مقدمة وفضول **اما المقدمة** فيها تقسيمات الاوّل  
ان الموجودات الجوهرية باعتبار النائية والتاثر ينقسم لثلاثة اقسام فعال غير منفعل ويعبر عنه اصطلاحا  
بالعقول المجردة ومنفعل غير فاعل وهو الجسم بما هو جسم اي في وبعاد ثلثة فقط ومنفعل فاعل  
ينفعل من العقول الفعالة ويفعل في الاجسام المنفعله وليسمى النفوس والصور وهذه الاقسام  
يقضى العقل بامكانها واما اثبات وجودها فيحتاج الى البرهان نعم الاجسام معلومة الوجود  
باحاطة الحس وليس بنفسه محسوسا بل بظواهره وصفاته من اللون والشكل والتجزؤ وغيرها واما  
النفوس والصور فيدل عليها حركات الاجسام وانحفاظ حقايقها واما العقول فيدل على حركاتها  
النفوس **والتاثير الثاني** ان الموجودات باعتبار الكمال والنقص ينقسم الى  
تام وناقص والتام الى فوق التمام وغيره والناقص الى المستكفي وغيره والتام ما يكون بحيث  
لا يحتاج الى غيره ليعينه ليعتد به وناقص كل ما يمكن له بالامكان العام فهو موجود حاضره  
والناقص ما لا يحضر معه كل ما هو ممكن له بل لا بد من ان يحصل له ما يكمل بعد ما لم يكن حاصلا  
له والاول ان كان قد حصل له ما ينبغي وكان بحيث ان يحصل لغيره من وجوده ايضا فيسمى فوق  
التام لانه من نفسه تام وكان قد فضل منه وفاض على غيره والثاني ان لم يتجوز في وصوله الى كماله  
اللايق في حقه الممكن له الى امر خارج عن ذاته وعن علته الذاتية حتى يحصل له ما ينبغي ان يحصل له  
فيسمى مستكفا مثال فوق البعد الاعلى مثال التمام العقول الفعالة ومثال المستكفي النفوس العقلية  
والافلاك وما فيها ونفوس الانبياء صلوات الله عليهم حيث لا يحتاجون في بلوغهم الغاية في الكمال  
الى تعلم بشري بل بالبقاء التوحى والالهام المحق من الملك والملائكة والهامة ما من العلة الذاتية  
للانسان ومثال الناقص باقى النفوس الانسانية التي تحتاج في التكامل الى الانبياء والاصفياء عليهم السلام  
**التقسيم الثالث** للاجسام خاصة هي كما سبقنا اليه الاشارة اخر اقسام الوجود فينقسم  
بحسب الفئمة العقلية مع قطع النظر عن وجودها الاقسام في الخارج الى بسيط ومركب ونفسي والبسيط

## الفن الاول في الربوبيات

118

ماله لبعده واحد كالهواء والماء والمركب الذي يجمع طبيعتين متخالفتين واكثر مع اختلافهما وطبايع فير والبسط بالقيمة العقلية ايضا ينقسم الى مراتب من التركيب الى المالاتاتي و تعنى بما لا يقبل التركيب هو الذي لم يوجد كالي يمكن له مع بساطته واصل هو بعبادة الحق وعبودته وطاعته ومعرفة من غير انساب قوة اخرى يحتاج اليها فيها وبما يقبل التركيب ما لا يمكن له من حيث هو طلب الكمال والوصول الى شهود الحق وعبادته وعرفانه اعم من ان يمكنه ذلك بالتركيب كادة خلقه الانسان والابل خلق للتركيب في الخدمة كغيره من المركبات فان الممكن لم يخلق عشا وهباء بل لان يكون شاهدا للوجود تعالى كما اشير اليه في الكتاب الالهي بقوله انما خلقناكم عشا وانكم اليها لاترجعون وبالجملة الاجسام العالمية صنفا صنفا مختص بقبول صورة واحدة لا ضد لها فيكون حدوها عن الباري على سبيل الابداع لاعلى سبيل التكون من جسم اخر وفقدتها على سبيل الفناء المحض لاعلى سبيل الفساد الى الجسم وهذا هو المراد من قول الحكماء الاقدمين كالفلاطون وغيره من ان الافلاك خلقت من لا شيء وقدره العوالم من التسلسل الى غير معناه واصنافى الاتحاد واطلقوا القول بقدم العالم والسنف الثاني تسمى لقبول صورة بعد اخرى فادارة تقبل هذه بالفعل وتلك بالقوة وقارة بالعكس فخلقوا الاجسام بعضهم الثابتة وبعضها عنصرية بالقيمة العقلية وسيجي بيان ان الجسم لا يثري وهو الذي لا يثري من الامتزاز والتركيب شرف الاجسام واقنها وابدعها وجودا واعلاها وانوارها واصفاها بكيفية وافضلها شكلا واسرعها حركة وادومها وابقاها حية واشدها قوة فاذا تمهدت هذه المقدمات والاصول فلنرجع الى الفصول

### الفصل الاول فيما يدل على الاجسام العقلية العنصرية فقول وجود الاجسام التي تحت

مصدر الفلك القمر معلوم لنا بالشاهدة وهي قابلة للتركيب كما ركبا الماء بالتراب وحصل الطين واما خلق المركبات التامة لانه لا يتاى الا بقدره الله فلان يتم الا بكيفيات فعلية وانفعاليتها لا بد لها من حرارة مبددة محللة وبرودة جماعة مسكنة ووطوية قابلة للخلق والتشكيل وبوسه حافظ لما افيد من القويم والتعديل فخلق الباري بلطفه وجوده عناصر اربعة متضادة الاوصاف والكيفيات ساكنة بطبعها في اماكن متخالفه بعضها فوق



## المقالة الثالثة في افعال الواجب نعم

بموجب ما يلق بطبعها مرتبة ترتيبا بدعيًا منضدة بضد اعجاب حيث جعل كل مشارك في كسبة 119  
واحدة فعلية او انفعالية متجاورين فجعل النار وكونها اخف من الكل مجاورة للسماء لما بينهما من  
مناسبة اللطافة والضياء وجعل الارض وكونها عكس الكل ثقلا وانقلها في غاية السفل وفي اعدل  
المواضع من حركة الفلك ليكون مسكن المركبات الحيوانية وجعل الماء مجاورا للارض لكونه اشد مناسبا  
لها من جهة البرودة والكثافة وجعل الهواء مجاورا للنار لكونه اشد مناسبا باها من جهة  
الشفيف والحرارة والخفة ثم انهما ما خلقت بحسب طبائعها في اما التخالفة المتبادعة فيما يشاهد  
من صروتها اجزاء المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية يدل على وجود الحركة المستقيمة الدالة  
بجسب المسافة الانبسية على وجود وجهتين محدودتين مختلفتين بالطبع لرجوع ساير الجهات الاضائية  
اليها في تحقيقها ويدل اختلاف الجهتين على وجود محدود جسم اذى وضع محيطها يقضى بالاصوات  
والجهات والابعاد والنهايات بحيث لم يمكن وراؤها صوب يمكن ان يتحرك اليه حتى يلزم ان يتحرك  
محدد الجهات للجهة فيكون الجهة لاجهته والحركة لاجهته وهذا متنع فذلك المحدد لمرئى ان يختلف  
فيه الا بقا والجهات بان يكون بعض جوانبه بعد من اخر وبعض امتداداته اطول من بعض حتى يكون  
ما فرض منه جهة الفوق الحقيقي تحتها بالاضافة هذا فلا محتمل يكون الجسم المحدد لازم الكروية مستحيل  
الانفكاك عنها وهو التما فالحركة دلت من جهة المسافة على وجود السه او تدل الحركة ايضا من جهة  
حدوثها الذاتية وتحدد ها على ان لها اسبابا وليسم اسبابا وهكذا وهذه الاسباب معدلات  
لا يتصور اجتماعها ولا يمكن وجودها الا بمركزة دورية يتصل اخرها بانها ولا ينقطع دوامها  
والحركة الدورية الغير المنقطعة لا يتحقق الا في جسم يحتمل البقاء والدوام ويمتنع عليه الغنصرية  
والانقلاب الى جسم اخر كمال صورته وتتمام نوعيته وما ذلك الا السه فدللت الحركة من هذا الوجه  
ايضا على وجود الجرم الابداعي وتدل الحركة ايضا من حيث عرضيتها ان لها محلا ومن حيث  
حدوثها وتحدد ها ان محلها ذو قوة انفعالية ومن حيث ثبوتها على ان لها فاعلا <sup>ثابتا</sup>  
هو غير قابلها المتناثر المنفصل الاستحالة الوحده في جهة الانفعال والفعل فكل جسم متحرك  
لا بد له من مبدأ غير جسمية المشتركة بين الاجسام الساكنة والمتحركة فلو كانت ناشئة من جهة  
جسمية الجسم لا متنع السكون في الاجسام بوجه هذا المبدأ الفاعلي ان كان في الجسم البسيط

## الفن الاول في الربوبية

فان كان قائما به في ذاته فيسبب طبيعة والحركة طبيعته وان لم يكن قائما به فان كان محركة اياه  
 على سبيل المباشرة والتشويق والاستكمال فيسمى نفسا فلكية والحركة نفسانية فلكية وان لم يكن  
 كذلك بل على سبيل التشويق والامداد فالمدد عقلي والحركة عبادة الهيته وان كانت في الجسم المركب  
 فان لم يكن ذاقون الحركات فيسمى صورة معدنية وان كان متفتنا فلا يخرج اما ان يكون صد  
 الحركه منه بقصد واختيار ام لا الثاني النفس الباقية والاول ما ان يكون من شأنه ان يقرب  
 الى الله تعالى وملاكوته الاعلى في حركته وسلوكه ام لا الثاني هو النفس الحيوانية والاول هو  
 النفس الانسانية فهذه هي الاحتمالات العقلية من قسمة الحركة من حيث مبدئها الى هذه  
 الانقسام ونحوه بصد شرح مادة كبريا واثبات وجود كل قسم منها الرتقى من جهتها الى مبدأ  
 الاعلى الذي هو غاية كل طلب ومنتهى كل حركة فلذلك كوجه الالات على ما في وسعنا  
 وما يصل اليه قوتنا بعون الله وحسن توفيقه **الفصل الثاني** في الاشارة الى الاجسام  
 العنصرية انما هي قابلة للتركيب لقصورها حين انفرادها عن قبول الحيوة لاجل تضامورها  
 في الكيفيات الاولية والاضاد مانع عن قبول الحيوة والشعور الموقوف عليها معرفة الله  
 وعبادته اللتان هما غاية وجود الاشياء والافالوجود الالهية غير قاصر عن قاصرة الحيوة على هياكل  
 السمكات والجسم مجبئيه غير متعصية لقوتها الا لاجل مانع التضاد الذي هو احد مبادئ  
 الشرور الواقعة في القدر الالهى بالعرض وبالصدق الثاني كما فصلناه في موضعه و  
 التركيب بين الاجسام العنصرية لا يتأتى الا بالحركة المستقيمة الاينته ضرورة كونها يجب  
 مقتضى قوتها الاولى في امكها الطبيعية فلا بد من ان ينقل بعضها الى جنب <sup>جانب</sup> اخر  
 ليسبب هو غير طبيعته كل منها يجبرها على الالتيام والاتصال عنانية من المبدأ الفعال فالعقل  
 يقضى النظر في الوجود بان ان كان في الوجود تركيب فلا بد من حركة اخذه من جهة <sup>قائمة</sup> شبيهة  
 الى جهة اخرى والحركة المستقيمة لا بد لها من جهتين محدودتين مختلفتين بالطبع اما  
 تحديد مما فلانه لا محتمل يكون الجهة في بعد ويكون مشارا اليها بالاشارة الحسية الامر  
 العقلي لا اشارة اليه ولا توجه للحركة للصوب وقد بين انقطاع الابعاد وانتهاء الاجرام  
 ولان المفهوم من الجهة يقضى ان يكون حدا معينا لانه لو لم يقته جهة الفوق الى ما هو فوق

المادى  
 العلم الكبريا  
 في اجسام العنصرية  
 لا بد من القدر الالهى  
 لا بد من القدر الالهى  
 لا بد من القدر الالهى

# المقالة الثالثة في افعال الواجب

١٣١

حقيقى لا فوق له فكان لكل فوق فوق وهكذا الى لا نهاية له فلم يكن شئ من هذه الفوقيا  
 فوق اصلا لا حقيقيا ولا اضافيا فقدم شاهى امتداد جهة الفوق بوجوب بطلانه وهكذا  
 في جميع الجهات ولا بد من كل جهة نهاية يتهى اليها السلوك والاشارة والا فلا سلوك ولا  
 ولا اشارة ههنا فلا بد لجهة السفلى من نهاية هي اسفل السافلين ولجهة العلوى من غاية هي اعلى  
 العليين ولما اختلفا بالاطبع والنوع فلان الحركة في الجسم البسيط العديم الشعور اذا كانت  
 ذاتية فهي طبيعية كاعلمت وان كانت عرضية فسرية فلكونها غير ذاتية وعلى خلاف مقتضى  
 الذات ينبغي ان يكون هناك ميل طبيعي مخصوصة حتى يتصور التسرف في الجهة خلاف  
 مقتضى الطبع فالاطبع له لا تسرف فكل تسرف هو مرتب على الطبع فاذا للطبيعة اذا اقتضت قويا  
 ودرغية من شئ الى شئ فلا بد وان يكون الشئان متخالفين نوعا والاطراف وان اتفقت  
 احادها في كونها نقطا او خطوطا لكنهما تقبل التخالف الحقيقي من جهة حيثيات مختلفة يلحقها  
 فان الحد الواحد من حيث كونه عاليا يخالف نفسه من حيث كونه سافلا تخالفا نوعيا راجعا  
 الى التخالف النوعي من جهة حيثيات هي العلوى والسفلى فان المضاف المشهورى من حيث هو مضافا  
 حكمه حكم المضاف الحقيقي كما حقت في مقامه فثبت ان الحركة الطبيعية توجب ان تكون الجهة  
 المتركة لها مخالفا للجهة المطلوبة بحسب النوع **فصل** في بيان المحدد للجهة حيثيات  
 الحركات الطبيعية المستقيمة لا بد وان يتحدد بجسم لا يمكن ان يتحرك حركة مستقيمة والا كان الجهة  
 متحددة قبل ذلك الجسم وقبل امكان حركة وذلك محال فالجسم المحدد يلزم ان يكون بحيث  
 لا يكون وراءه جسم اخر وينتهى به الابعاد والجهات يكون محيطا بالاجسام المستقيمة الحركية  
 احاطة الساميا بها بلا اختلاف وتفاوت في اطرافه ونهاياته كافي الاشكال المضلعة  
 والمفرطة والعدسية فيكون على هيئة افضل الاشكال ليصور منه محله بالجهتين المختلفتين  
 بالاطبع والنوع اللتين كل منهما يكون في غاية البعد من الاخر ليكون ذلك الجسم المحدد الذي  
 على هيئة افضل الاشكال غايبة القرب منه حد جهة وغاية البعد منه حد جهة وانها  
 الغائبتين لا يتحدان في فضاء غير متناه او ملاء غير متناه كيف كان بل يتحدان على  
 المركز والمحيط فيكون المركز غاية البعد والمحيط غاية القرب ويكون الاختلاف النوعي

فقد لا حقيقيا ولا اضافيا يستعجب  
 بعض القائلين بغير الغرضية الاضافة  
 انهم يريدون ان يحققوا والاشارة  
 متضايفان وهو انما هو الوجود  
 لم يتحقق حقيقة الاضافة

بين غاية القرب والى غاية البعد

# الفن الاول في الربوبية

العلو والسفل ولهذا البحث براهين تركها مخافة التطويل في الكلام ومن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى شرح هذا المقام فبثت مما ذكر ان الحركات الطبيعية التي للاجسام البسيطة ثلاثة اولها اما على الوسط وهي التي يختص بالجسم الاثيري المحي بالذات الذي لا ضد له كحركة كالأضد لصورته والباقيان يختصان بالاجسام الميئة العنصرية وهما اللتان احدهما الى المركز الثقل والاخرى من المركز الخفاف فان الحركة اما على المركز او منه واليه والاولى اي المستديرة ذاتية على الاطلاق والمستقيمة لا تقرضان للاجسام العنصرية الا اذا احدث فيها حادث غريب وهو الخروج عن اماكنها الطبيعية واما ان لم يعرض هذه الاحوال على هذا الوجه ولم يقض الجسم العنصرى الحركة حين خروجه عن موضعه الطبيعي على خط مستقيم ولم يقض الجسم الا بداعي الحركة المستديرة على الدوام وما سبب تعين موضعها بالمنطقه والاخر بالقطب لم كانت الحركات الاجسام الابداعية بعضها شقية وبعضها غير شقية ولم كانت احدها وهي الحركة اليومية المنسوبة الى فلك الافلاك في غاية السرعة وواحدة اخرى وهي المنسوبة الى فلك الكواكب في غاية البطؤ والوقاي متوسطة بين الغابتين مع اختلافها في الجهته والقدر ولم كانت الطبايع الاول اربعا ولم كانت الارض في غاية البعد عن الفلك والنار في غاية القرب منه ولم صارت الارض كيفية ذات لون غبراء والنار والهواء مشفان عديم اللون دائما مقصدا ولم كانت العناصر محيطا بعضها ببعض الا الماء فانه لا يحيطه بجواب الارض وما السبب الطبيعي فيه الذي ينتمي الى المبداء الفاعل وما السبب المحكي فيه الذي ينتمي الى المبداء الغائي ولم كانت المسكونة من الارض شمالا وربعها فيضيق عند هذا الطور من البحث بل جميع الاوصاف والاعراض المختلفة المنتسبة الى اجسام الجوهرية وغيرها اذا انش الانسان عن سببها وسببها يتجلفها ينتمى بحسبها الى امور جوهرية صورته في الاجسام ومبادايتها لذلك الاوصاف والاعراض واما اذا عاد الكلام الى سبب اختلاف تلك الصور الجوهرية وليتها فلا يكون هناك جواب للسؤال الى الارجوع الى ارادة الله وحكمته وان الواجب لذاته كانه واجب الوجود بالذات بل الية وسبب كل واجب الوجود من جميع حيثيات الالهائية والصفاتية والافعالية بل الية وتأثير سبب

قال في الاسفار قالوا ان الغضا قر بين الحركات المستديرة وان حلققت في الشريفة والغريبة لعدم اختلافها في الثباتية وتفرقة كتيبة منضاه طابرة ان كلفا في الثباتية وسببها ليست كذلك وفيه موضع تامل انتهى قال بعض الفضلاء ولقد وجه ان التراتب اختلاف الثباتية على كون العنصرية الحقيقية كاذبة في ثباتها على ان هذا انما يفسر في كونها الدائمة كالاطلاق لا في غيرا  
١٣

## المقالة الثالثة في افعال العجب

من خارج بل الوجود من حيث وجوده لا يقبل الا ان يكون على ما هو عليه من غير تفاوت ١٢٣  
 فكون الفلك فلكا والانسان انسانا والفرس فرسا مما لا سبب له الا الحق الاول الذي يتحقق به  
 كل حقيقة ويتعين كل مهية ويعلم بذاته الذي هو مبدأ كل حكمه ونظام وخيرته وتامه وتجلي  
 ذاته لذاته واذا تجلى ذاته المستعجبة لجميع الكمالات والحيرات الذاتية لذاته تجلى لغيره وانبث  
 منه جميع الكمالات والحجرات فذاته بلائمة خارجية سبب كل خير وكال وحلية وجمال  
 فهبة الوجود على هذا النظام الشاهد من مقتضيات مشاهدته لذاته وتجليه على ذاته  
 بذاته فان العالم عكس جلاله وجلاله وحكاية حسنه وكماله وان الحق واحد بذاته له تجلي واحد  
 في مجال متكثرة وان اوصافه ونفوسه على فحج واحد وافعاله واناره على سنة واحدة من جميع  
 جهاته ولن تجد لسنة الله تبديلا لا معقب للحكمه ولا اراد لقضائه ومع هذا فان المعرفة بكل شيء <sup>كان</sup>  
 افضل من الجهل به وان لم يشرى من العلوم والعارف خليقا بالجهل وان الناس اعداء لما جهلوا  
 واعلم ان مقتضى العقل الصريح لا ينافي في موجب الشرع الصحيح وليس شيء من الموجودات الالهية  
 والطبيعية الا وله خاصية ولو وجود حكمه عظيمة <sup>ذات</sup> وسر غير يك يوجد في غيره لكن الناس لا يتعجبون  
 مما يتكبر مشاهدتها ياها واخذوا يتعجبون من النادر وان كان المتكرر اجل حكمه واعظم امر  
 واغنى فعلا من النادر ولذلك تجر له الانسان في الجهات التي نحالف جهة حركته التي بحسب الطبيعة  
 بدنه بجمرد ارادة نفسه لتناطقة التي هي جوهر ملكوتي من العالم الامر ليس معدودا عندهم  
 من العجائب صاروا يتعجبون من جذب حجر المغناطيس متقا الامن الحد بد قال الشيخ في بعض  
 رسائله والعجب من بعض الجهلة من الطبيعيين ومن تشبه لهم حيث ياخذون في طلب السبب  
 في فعل الطبيعة التي لبعض المركبات مثل الطبيعة التي للسمونيات في اسهال الصفر والاقيمون  
 في اسهال السود والطبيعة التي في حجر مغناطيس الموجية جذب الحديد ثم صاروا يتعجبون  
 من صدور هذه الآثار والافاعيل منها ولا يتعجبون من النار كيف تفرق المجتمع وكيف تجل  
 اجساما كثيرة الى مثل طبيعة في ساعة ولا يشغلون بالبحث عن علته وغاية ما يجهلون عنه  
 اذا سئلوا عن ذلك ان يقولوا لان النار حارة ثم السؤال لازم في التحل لم يفعل هكذا فيكون  
 منتهى الجواب للطبيعيين ان يقال ان الحرارة قوة من شأنها ان تفعل هذا الفعل ثم ان سئلوا

## الفن الأول في البويات

(١٢٤) بعد هذا ان لم كان هذا الجسم حار اذون البارد لم يكن جوابهم الا الجواب الالهى ان ارادة  
الصانع هكذا ولا يتعوضون بهذا الجواب في جذب المغناطيس الحديد اذا اشتغلوا بالبحث  
علته من ان في المغناطيس قوة جاذبة للحديد وان سبب وجودها ارادة الصانع وليس  
هذا الجواب قاصرا عن الجواب الاول لكن القوم تعجبوا عما استدرروا وجوده والمهام تعجب  
البحث عن علته ولم يعرض لهم ذلك فيما كثرت مشاهدتهم له وان كانت <sup>كل</sup> حكمة عجيبة من حكمة  
المغناطيس في جذب الحديد وهو هذا الحيوان الحساس المتحرك بالارادة التي تعنى  
وينمو ويولد بنى الانسان الذي هو عالم صغير وما يخصه من الاحكام الانسانية واقول  
ان عدم تعجبهم من هذا التركيب العجيب والنظم الغريب اعجب من كل عجب حيث اذا نظر وان في  
كلمة مكتوبة مرقومة من قلم جمادى في قرطاس او لوح قطعوا بانها صنعت ادى عالم قادر  
مر به متكلم ثم اخذوا وينظرون الى عجائب المخطوط الالهية المرقومة على صفحات الوجود بالقلم  
الالهى الذي لا يدرك بالابصار ذاتة ولا حركة ولا اتصاله بمحل الخط ولم يسافر وانها <sup>هذه</sup> المشا  
أنة الكبرى ولم يؤد تفكرهم الى ان الذي صور ونقش وقدر لا نظير له ولا يساويه في ذاته  
نقاش ولا مصور كما ان لا يساوي نقشه وضعه نقش وضعه في بين الفاعلين من البانية  
والتابعين الما بين الفاعلين فان الذي اعنى بصيرة هذه العيان مع هذا الوضوح ونظامهم  
اليقين بوجوده مع هذا البيان جليها بان تعجب منه ومن حكمته وعدله فيحان من هدى  
واعى وارشد واعوى وفتح بصائر اجانه فشا هده في جميع ذرات العالم واجزائه واعى  
قلوب عدائه واحجب عنهم بغيره وعلائه **فصل** في سجدات الحركة لما اشترنا  
في الفصل السابق الى ان مبادئ الامور الطبيعية لا سبب لها الا ارادة الصانع الحكيم وهو اله  
العالم بجميع اجزائه كاشته او مبدعه بسببها او مركبة افلاكا او عناصر او الهبته للعالم امر  
ذاتى لا ينسخ له فيها سانح ولا غيره منها مغير ولا يعوق منها عائق ولا يتعلق فاعليته بداع <sup>خارج</sup>  
عن ذاته سواء كان ارادة حادثه او وقتا او حالة عارضة لان ذلك كله يوجب الاستحالة  
والحركة ويؤدى الى انفعاله عن قاهرته وسلطان عجزه تعالى الواجب القيام مما يقوله  
المحدون علوا كبيرا فهو عالم بالاشياء بعلم انى وقادر على ما يشاء بقدره اذ لته الحد

# المقالة الثالثة في أمثال الواجب

والتجدد والتصرم والهلاك والفناء وغير ذلك من الافات والعاهات انما تنشأ من قعود  
 الاشياء عن قول فيصير وضيقها عن سعة رحمة وجوده فذاتة بذاتة فياض لم يزل ولا  
 يزال بلا منع وتقصير ونخل جرى مستمر وستة واحدة وقد بين ان الابداع وهو تاليه  
 عن ليس مطم اتم في الفاعلية من التكوين لمادة عارضة فطلب باستعدادها كسوة الصورة و  
 الاحداث في زمان حال فتعطل فيه القوة الفاعلية عن فعلها فتقول حدوث الحوادث  
 اما من لوازم ذاتة ومجهته او من عوارضه الممكنة الانفكاك اما القسم الاول فلا يمتنع  
 لذلك الحوادث الارادة الحق الاول المتعلق بذوات ذلك الشيء بالجعل البسيط الابداعي  
 كما ان كون الانسان جوهرنا طقا لا يمتنع له الاتعلق فعل الحق بل على الوجه المذكور اى فاذا  
 نفس حقيقة لا بصيرة ذاتة جوهرنا طقا اذ ذاتي الشيء لا يعطل اصلا وكل عرض معلل و  
 اما القسم الثاني فلا بد من سبب مخصوص لحدوثه في وقت الذي يوجد فيه وذلك السبب  
 ايضا حادث معه اذ لو كان موجودا من قبله فاما لا يحدث معلوله هذا لا فمقدار ذلك السبب  
 الى من يد حاله او شرطه يستعد بها الايجابه ذلك الحادث اذ لو كانت ذاتة كما قبله انفكاك  
 عنه الاثر فاذا لا يحدث السبب بما هو سبب مالم تحدث تلك الحالة الزايدة على ذاتة والسؤال  
 في تلك الحالة لازم فيفتقر الى سبب اخر وهكذا فاما ان يتم الاسباب الى غير النهاية او  
 ينتمى الى حادث يكون حدوثه ذاتة ومجهته به ينقطع السؤال عن لبيته حدوثه وما يكون  
 الحدوث والتجدد عين ذاتة ومجهته ليس الا الحركة فنصيح حدوث الاكوان والاحداث الغضبية  
 هي الحركات وليست الحركات الغضبية والمنقمة علة لذلك التصحيح لانها غير ضرورية للحصول  
 لا يمكن انقلابها الى السكون فان شيئا من الاجسام التي هي ذوات حركات مستقيمة ليس مما  
 يلزمها الحركة لذاتة من دون عارض بل الحركة انما طرقت من عارض عن طبيعتها بما فارق  
 عنها فالحركة التي ينتمى اليها لبيته وقوع الحوادث في اوقاتها للخصوصة لا بد وان يكون امر  
 لازما لا يرتفع وكل حركة مستقيمة في ذليلة لا تحتمل الى سكون لتناهي الامتدادات والاعمال  
 ولتناهي قوة الحركات الارادية الجوانية في افعالها وانفعالها كما بين في موضعها ذلك  
 الحركة اللازمة وان تكون مستديرة لان غيرها لا يقبل الدوام ولا بد ايضا لتلك الحركة من

ولو كان مجردا قبله كان حدوثه  
 معلولا شرطا كحدوثه حاله وال  
 لكان المعلوم بوجوده مستقرا  
 الكلام الاعدوث تلك الحالة  
 فيستدل او يثبت الاعدوث  
 المقالة ١٢٥

تجديد  
 فيها سكون

# الفن الاول في الوجوديات

و حائل يكون وجوده كوجود محموله بامر الله تعالى و ابداعه لاستحالة بقاء العرض بدون  
 موضوعه فالجسم الذي هو محل هذه الحركة يجب ان يكون وجوده غير متعلق بزمان و  
 حركة ولا يفتك عن الحركة بان يوجد ولا يتم تحركه و الا ليعود الخ بل يجب ان يوجد <sup>سكنا</sup>  
 متحركا ولهذا سمي هذا الجسم فلما لا يدراج الحركة في مفهومه و قد مر ان محدد جهات  
 الحركات جسم مستدير الشكل و اذا ثبت ان منتهى حدوثها الحوادث حركة مستديرة  
 دائمة الاستمرار الا ما شاء الله فليكن محله الجسم المحدد الجهات كما ان محموله مجرد الحركة  
 و فاعله الذي هو العقل الفعال الذي هو مبدع ذوات المتحركات باذن الله تعالى  
 فسبحان من ربط الحدوث بالحدوث و الثبات بالثبات و ان اردت زيادة توضيح  
 في كون اجزاء هذه الحركة و رتبة و ان منها التي هي علة لها مصح حدوث الاشياء فنحن  
 انقطاع السؤال بل فانظر الى هذا المثال فانك اذا قلت لم قبلت هذه الجهة المدفونة  
 في الارض القوة النباتية و لم يكن قبلها من قبل و قد كانت مدفونة فيها فوق لفرط  
 البرودة في الشتاء و عدم الاعتدال من قبل فخرج و يقول و لم حدث الاعتدال  
 الان فيقال الارتفاع الشمس و قربها في وسط السماء بدخولها بمرج الحمل فقول و لم دخل  
 الان بمرج الحمل فيقال ان طبيعة الحركة الفلكية يقتضيه ذلك و اما الفصل من آخر الحوت  
 الان و لا يمكن دخول الحمل الا بعد وقت الحوت بعد الوصول اليه فيكون مفارقة  
 الحوت بسبب دخول الحمل و يكون سببا لوصول الحوت الى الحوت لانتقال مما قبله وهكذا  
 الى ما شاء الله بامر فينتهي الحوادث بعد سببها الراضية بالاحقة لاجتة الحركة  
 السماوية و لا يمكن ان يكون كل الاحركة السماء فحركتها سبب حدوث الاشياء فلا سبب  
 لحدوثها الا امر الله تعالى و ارادته و هذه الدقيقة لم يقف عليها جمهور العقلاء من الحكماء  
 و المتكلمين فيهم مضطربين في بيان ربط الحادث بالقديم و ذكرها و اوجوها غير سديدة  
 مذكورة في الكتب لا يفي شيء منها بدفع الاشكال بل يزعم قدم الحادث و حدوث القديم  
 و انفعال العلو عن العلة التامة كما تكاب التمس في التعاقبات فانه مع بطلانه لنهوض  
 البراهين من التطبيق و المضايق و المحييات و غيرها الجارية فيه كبريانها في تسلسل

ان قلت من زعم ان  
 الشمس الثابتة  
 في الزمان و الحركة  
 عند تم فيها كان  
 الرصد و اما سبب التماس  
 و التماس التماس  
 المتعقبة غير متجزئ



## المقالة الثالثة في فضائل واجب

المحركات المترتبة ليس تمايلهم ولا يفتنه شيء لبقاء التحلف المذكور بحال ومن اراد الاطاحة  
 بكنه هذا المقام فيلزم الرجوع الى ما لبنا فيه من الكلام واوردنا فيه ما التناهي على التمام ونحن  
 الان بصدد ان وجود المركب في هذا العالم دل على الحركة المكانية وتلك الحركة دلت على اختلا  
 الجهتين لها واختلاف الجهتين دل على وجود جسم كروي محيط بباير الاجسام متحرك بحركة  
 دورية مستمرة له مبدأ ذو قوة غير متناهية غير جسمانية وينبعث عنها ساير القوى المحركة  
 للاجسام الاكوانية المنقطعة الحركات وذلك الجسم هو السماء وكان الحركة دلت من حيث المحركة  
 على وجود السماء كذلك نذكر من اجل حلوها ايضا على جسم بدعي لازم الحركة المستبد  
 على الدم وهما الحوادث الكونية ومنها الاشارة الحسية وكهنة الماير السؤبية لذى  
 الحجات النباتية والحيوانية والانسانية وعرش استواء الرحمة الرحمانية فانظر كيف يوجد  
 التامل في حال الحركة الحادثة وكيفية ربطها بالاسباب الى وجود شيء دائم الحركة المستديرة  
 بامر مبدأ يعلم القدير بدون مشاهدة السماء ودانته فهذا النوع من البيان الدال  
 على قوة سرمدية غير متناهية التحريك والتاثير والاجمائية الفعل والتدبير يكون واجبه  
 الوجود في ذاتها كما ان انما واجبة الاضافة والافادة على الاشياء كل ذلك بحجج النظر في  
 الحركة من غير نظر الى محسوس مما يشهد طريقة الصديقين الذين يستدلون على وجود مبدأ  
 الكل بحجج النظر الى طبيعة الوجود من غير ملاحظة امر معقول ومحسوس غير حقيقة الوجود  
 فان اعنى الذي لا يشاهد السماء وحركتها واحاطتها اذا نظر بعقله في ادنى حركة حكم بانها لابد  
 من وجود سماء محيط بالاجرام يدور على الدوام ومن مبدأ محرك بحركة على الاستباق الى  
 حتى يتصور الحركة والافتقار للحركة من دون ذلك مع العلم ليس مقدورا عليه فاذا بينت  
 حركة السماء ومحملها الذي هو السماء فلنذكر شرح ذاته وبيان مبداء حركته وقيامها وانما  
**فصل** في ان السماء حيوان بمعنى انها متحركة بالارادة وان لم يكن لها شهوة وغضب كما  
 لا يكون لها راس <sup>ذات</sup> انما انها متحركة فتشاهدة وقدرة لها عليه ايضا وتقول ايضا بطريق اخر  
 ان هذا الجسم المحيط اذا فرض ساكنا كان له وضع مخصوص يكون نصفه مثلا تحت الارض  
 ونصفه فوق الارض لو قدر هذا تحتمها وذلك فوقها لم يلزم مع الاستواء الاجزائي الطبيعية

١٢٧  
 لان جميعها محسوس لا يشهد عنها شيء ما وقررت له انما من علة حادثة وانما فرضه ان لا يكون دراه  
 في امر احدث ما وشهد فيلزم تحلفه  
 برأ





## الفصل الاول في الربوبية

١٣٠

معينة وفي مسافة معينة ما لم يتجدد ذلك ارادة جزئية للتخلي الى الموضع الذي  
 تمطيت اليه ثم يحدث لك تلك الخطوة تصور جزئي لما وراء تلك الخطوة وينبعث  
 من ارادة جزئية اخرى للخطوة الثانية وانما ينبعث عنه وعن الارادة الكلية  
 التي يقضد وام الحركة الى حين الوصول الى المكة فيكون الحادث حركة و ارادة و  
 تصور فالحركة حدثت بالارادة والارادة حدثت بالتصور الجزئي مع الارادة الكلية  
 والتصور الجزئي حدثت بالحركة ويكون مثال مثال من يمشي بسراج في ظلمة لا يظهر له  
 السراج مثلا الامقدار خطوة بين يديه فيصو خطوة واحدة بضوء السراج فينبعث  
 له من التصور والارادة الكلية للحركة ارادة جزئية لتلك الخطوة بعينها فيحصل الخطوة  
 بينها وهي موجبة للارادة التي توجب التصو وهكذا على الدوام ولا يمكن حركة جزئية  
 الاكث وكك حال الحركة الطبيعية لا بصرفة وحدها وبشائها ولكن بشرط تجدد الحال  
 اللاحقة بها واقلمها بتجدد مراتب القرب والبعد الى الغاية المطلوبة فان كل مرتبة من مراتب  
 القرب الى الغاية توجب انضمامها الى الطبيعة صدور حركة جزئية منها موجبة للوصول  
 الى مرتبة اخرى الى الغاية وهي توجب حركة اخرى موجبة لقرب اخر وهكذا على  
 فعلى هذا القياس يمكن ان يتحقق حركة السماء وكل مبدء يتغير بتغير الارادات سمي نفسا  
 لا عقلا **فصل** في ان حركة السماء لا بد منها من محرك مفارق على سبيل الامداد  
 والتثوق حركة السماء كما انما ليست شتهوية ولا عضوية لتعالها عن الاغراض الحيوانية  
 بل نفسانية كذلك صدورها عن النفس هتما بما يحال العالم السفلي وتبديل الاجسام  
 العضوية لحقارتهما بالنسبة اليه والعالى لا يلتفت الى السافل وان وصل فيضه اليه  
 بل غرضها امراجل منه واشرفا ما انما حقيرة فلا تما كاشنة فاسدة مستحيلة وجملة  
 الارض بما فيها جزء يسير من جرم الشمس التي لا نسبتة لجزءها الى فلكتها فكيف الى الفلك  
 الاقصي فكيف يكون الغرض من مثل هذا الجسم هذه الامور الخسيسة وكيف لا يكون خسيسة  
 بالنسبة اليها واشرف السفليات المواليد واشرفها الحيوانات واشرفها الانسان  
 واكثره ناقص والكامل منه لا ينال تمام الكمال فانه لا يفتك عن اختلاف الاحوال

بعينها  
 القدر من الطبيعة

تلك التي هي في  
 من الارض ما فيها  
 من جرم الشمس التي  
 لا نسبتة لجزءها  
 الى فلكتها فكيف  
 الى الفلك الاقصي  
 فكيف يكون الغرض  
 من مثل هذا الجسم  
 هذه الامور الخسيسة  
 وكيف لا يكون خسيسة  
 بالنسبة اليها واشرف  
 السفليات المواليد  
 واشرفها الحيوانات  
 واشرفها الانسان  
 واكثره ناقص  
 والكامل منه لا ينال  
 تمام الكمال فانه لا  
 يفتك عن اختلاف الاحوال

فيكون

# المقالة الثالثة في افعال الواجب

فيكون ابدانا قاصدا فلا امر ممكن له ولو حصل له لكان اكل والجواهر العلوية كما ملته  
 على كمالها الممكن لها بالفعل ما فيها شئ من القوة الامار جع الى اخر عرض وايسر عرض  
 وهو الوضع كما سيأتي واما ان العاقل لا يلقفت الى السافل ولا يقصده فلان ما يوراد  
 من الشئ فهو احسن من ذلك الشئ البتة لان الغاية والثمره اشرف من ذي الغاية وذي  
 الثمره وقد مر هذا في بحث الارادة فلا يقصد الا شرف الا لاجل ما هو اشرف  
 البتة وليس ايضا حركتها لاجل جسم فلكي وانفس فليكنه والالزم توافق الافلاك في  
 الحركة جهة وليس كك ثبات ان غاية حركتها ليست جواهر جسمانية ولا نفسانية  
 ولا عرضا قائمة بالاجسام والنفوس وهو ظ فيكون محركها الغائي امرا عقليا لا نفسيا  
 ولا جرميا ولا ما هو اخر منها وسياتيك توضيحه **فصل** في اثبات كرامة العقول  
 ولنمهد لبيان ذلك اصلين الاصل الاول ان السموات لمادلت المشاهدة والرصد كرتها  
 فلا بد ان يكون طباعها مختلفة ولا يكون من نوع واحد بوجهين اولهما انهما لو كانت من  
 نوع واحد لكانت نسبة بعض اجزائها الى بعض اجزائها الجزء واحد ضرورة اتحادها  
 في الطبيعة واذا كانت كذلك لكانت الكل متواعلة والافضال لا سببه الا بتباين الطبع  
 وهذا كما ان الماء لا يختلط بالدهن اذ صبت عليه بل يجاوره متباينا والماء يختلط بالما  
 ويتصل به كالدهن بالدهن فكذلك ههنا اذ لا مانع من الاتصال مع تشابه الحقيقة  
 وثانيتها ان بعضها اسفل وبعضها اعلى وبعضها حاوية وبعضها محوية وذلك يدل على تفاوت  
 الطباع واختلاف الانواع لان الاسفل ان كان من نوع الاعلى لجاز ان يتحرك الى مكان  
 الاعلى كما يجوز في بعض اجزاء الماء والهواء ان يتحرك الاسفل الى غير الاعلى من جنس الماء والهوا  
 ولو حاز ذلك لكان قابلا للحركة المشيئة اذ بها يتحرك الاسفل الى الاعلى او بالعكس كما في  
 العناصر فلو بان استحالة ان يكون فيما يقبل تلك الحركة الاصل الثاني ان هذه الاجسام  
 السماوية ليس بعضها علة للبعض بل لا يجوز ان يكون جسم سببا لوجود جسم اخر امر سابقا  
 ان تاثير الجسم بمشاركه الوضع من الهامة او التجاود او المحاذات فلا بد من وجود امر  
 ذي وضع حتى يؤثر الجسم بقوته فيه فاذا لم يكن ثمة موجود استحالة ان يفعل <sup>جسم</sup> اخر

١٣١  
 قوله كمالها الممكن لها بالفعل ما فيها شئ من القوة الامار جع الى اخر عرض وايسر عرض  
 لان قوله كمالها الممكن لها بالفعل ما فيها شئ من القوة الامار جع الى اخر عرض وايسر عرض  
 قوله وهو الوضع كما سيأتي واما ان العاقل لا يلقفت الى السافل ولا يقصده فلان ما يوراد  
 من الشئ فهو احسن من ذلك الشئ البتة لان الغاية والثمره اشرف من ذي الغاية وذي  
 الثمره وقد مر هذا في بحث الارادة فلا يقصد الا شرف الا لاجل ما هو اشرف  
 البتة وليس ايضا حركتها لاجل جسم فلكي وانفس فليكنه والالزم توافق الافلاك في  
 الحركة جهة وليس كك ثبات ان غاية حركتها ليست جواهر جسمانية ولا نفسانية  
 ولا عرضا قائمة بالاجسام والنفوس وهو ظ فيكون محركها الغائي امرا عقليا لا نفسيا  
 ولا جرميا ولا ما هو اخر منها وسياتيك توضيحه **فصل** في اثبات كرامة العقول  
 ولنمهد لبيان ذلك اصلين الاصل الاول ان السموات لمادلت المشاهدة والرصد كرتها  
 فلا بد ان يكون طباعها مختلفة ولا يكون من نوع واحد بوجهين اولهما انهما لو كانت من  
 نوع واحد لكانت نسبة بعض اجزائها الى بعض اجزائها الجزء واحد ضرورة اتحادها  
 في الطبيعة واذا كانت كذلك لكانت الكل متواعلة والافضال لا سببه الا بتباين الطبع  
 وهذا كما ان الماء لا يختلط بالدهن اذ صبت عليه بل يجاوره متباينا والماء يختلط بالما  
 ويتصل به كالدهن بالدهن فكذلك ههنا اذ لا مانع من الاتصال مع تشابه الحقيقة  
 وثانيتها ان بعضها اسفل وبعضها اعلى وبعضها حاوية وبعضها محوية وذلك يدل على تفاوت  
 الطباع واختلاف الانواع لان الاسفل ان كان من نوع الاعلى لجاز ان يتحرك الى مكان  
 الاعلى كما يجوز في بعض اجزاء الماء والهواء ان يتحرك الاسفل الى غير الاعلى من جنس الماء والهوا  
 ولو حاز ذلك لكان قابلا للحركة المشيئة اذ بها يتحرك الاسفل الى الاعلى او بالعكس كما في  
 العناصر فلو بان استحالة ان يكون فيما يقبل تلك الحركة الاصل الثاني ان هذه الاجسام  
 السماوية ليس بعضها علة للبعض بل لا يجوز ان يكون جسم سببا لوجود جسم اخر امر سابقا  
 ان تاثير الجسم بمشاركه الوضع من الهامة او التجاود او المحاذات فلا بد من وجود امر  
 ذي وضع حتى يؤثر الجسم بقوته فيه فاذا لم يكن ثمة موجود استحالة ان يفعل <sup>جسم</sup> اخر  
 كمنسبه بعض  
 اعلم ان جميع ما نشأ في الكليات كدنية  
 منزهة عن العالمات  
 اجزائه من سائر الكليات  
 صرح بذلك المحقق في شرح  
 وايضا باعتبار انما وطبيعة  
 التي هي في الطلوع مبررا  
 قوله لكان قابلا للحركة المشيئة  
 على ان يكون سببا لغيره في نفس  
 الاكسمة وان لا يشترط لغيره في نفس  
 هناك وقد بين ان القصر كما يرد  
 فاذا اردت مكانه الضيق والفقير كان  
 الالاس فالان بيانها خلا وبكمال  
 وايضا الالاس يمكن ان يكون  
 فالافعال الخال بحال  
 ج

# الفن الاول في الاربوتيا

وجود اخر وما يشاهد من حصول بعض العناصر بسبب ككون النار من الهواء فليس ذلك من فعل جسم في وجود جسم اخر بل مادة الجسم الاول يقبل باستعداد الحاصل قوة اخرى حاصله من فاعل غيرهما ثم النار ليست بجسم اول بل هي كائنه من جسم اخر وانما كائنها في الاجسام الاولية والسموات اجساما ابتداء عتة اولية ليست كائنه من جسم اخر فتجو وجودها ليس الاعلى سبيل الابداع كما مر بيانها فاذا ثبت ان الاجسام الاقل ليس بعضها علة لبعض فاذا ثبت هذا ان الاصلان فنقول العقول المجردة كثيرة بل لا يجوز ان يكون عددها اقل من عدد الاجرام الابداعية السماوية وذلك لانها ثبت انها مختلفة الطابع فلكونها ممكنة تحتاج الى علة كثيرة اذ الواحد بجمته واحدة لا يصدر منه الا واحدة فلا بد من عدد حتى يصدر عن كل واحد واحد وينبغي ان يختلف بالتبع لان الكثرة بالعدد لا يتصور من نوع واحد الا بكثرة المادة او استعداداته كما مر وما ليس ماديا لو تكثرت فانما تكثر باختلاف النوع بتعدد الفضول المتباينة لا بالعوارض لاستحالة ان يلزم الشيء عارض لا يجوز في نوعه والعارض المفارق لا بد له من مادة يقبل تجرده وحدوثه وزواله فإلم يكن له مادة لم يكن له كثرة وتعدد الابدان النوع وهذه العقول التي هي فواعل الجواهر السماوية ينبغي ان يكون هي المعشوقات وغاية للحركات نفوس السموات لان الفات كل شيء في استكمالها وطلبها الخبزك ما هو علة له والى طلب ما هو التشبيه فيكون الفات كل واحد من النفوس السماوية الى علمها والى طلب التشبيه بها اذ يستحيل ان يكون معشوق الكل في حركتها واحد كما ان علة القرية للكل ليس واحد من جميع الجهات وان كان مبدع الجميع ومعشوق الكل ذات احدية حقيرة بسبب كثرة الجهات العقلية والنفسية التي هي بالحقبة المحب التورية التي لو كفت لاعتقت شدة ضياء سبحات الوجه الحق وقوة نور جلاله كلما انتهى اليه بصره فلتشبيهه والمطلوب في الجميع على الوجه الاشمل لاعم ذات واحدة الهيئة ولهذا اشتركت في مطلق الحركة الدورية والمطلب المطلق الكمال هو الذي ادارها باسم الله مجريها ومرسها لكل واحد معشوق عقلي متوسط ينحصرها ومحرك نفسي مباشر فيهما ولهذا اختلفت الحركات والجهات فكثرت

لا بد من كائنه من جسم اخر

فان كان مبدع الجميع ومعشوق الكل في حركتها واحد كما ان علة القرية للكل ليس واحد من جميع الجهات العقلية والنفسية التي هي بالحقبة المحب التورية التي لو كفت لاعتقت شدة ضياء سبحات الوجه الحق وقوة نور جلاله كلما انتهى اليه بصره فلتشبيهه والمطلوب في الجميع على الوجه الاشمل لاعم ذات واحدة الهيئة ولهذا اشتركت في مطلق الحركة الدورية والمطلب المطلق الكمال هو الذي ادارها باسم الله مجريها ومرسها لكل واحد معشوق عقلي متوسط ينحصرها ومحرك نفسي مباشر فيهما ولهذا اختلفت الحركات والجهات فكثرت

## المقالة الثالثة في أفعال الواجب

العقول حسب كثرة الاجرام المحيطة وتحرك الكرات فتكون النفوس هي ملكة العلية المحركة  
 بطريق المزاولة والفعل وتلك العقول هي الملكة العلية المحركة بطريق العشق والشوق  
 كتحريك العلم للتعلم من غير التفات وتعتبر لبرائتها عن غلايق المواد ومباشرة الاجسام و  
 قربها في الصفات من رب الارباب القوي <sup>مستعان</sup> العزيم الذي فوته اخرجت هذه الاوائل وتارة  
 ابدعت هذه الوسائل ليرتفع الهمم العالية الى اوجها وذرورها وتخلص من قيود الخيوض  
 وخسرها بذكر مقامها الاصل في **فصل** في تحريك العقول المحركة للاجرام الفلكية ونقوسها  
 التي هي العشايق الالهيون متواجدين في ملاحظة جمال الحق وجلاله وقاصون بما يستيطعون  
 من الواردات الاشرافية والذات المتوافرة التورية ان الحركات التماوية لما كانت اذنية  
 فطلوبها ان كان امرا جريا فان نالت مطلوبها توقفت وكان مما لا ينال اصلا لقطفت وقفت  
 ايضا فلها مطلوب كل وارادة كلية وادراك كل توجب ان يكون لها نفس ناطقة مفارقة  
 ومطوبها ليس امر افظون ما كطلب حمد وتناء للسافل لان للظنون غير دائم والحركة دائمة فلا  
 يبقى على ما لا يدوم وكان سليم النفس يحرك بفطرتها ان الجوهر الكاين العاسد الذي  
 لا نسبة له معتبرة بالقياس الى جرمه اصغر الافلاك لا يكون مقصدا للحركات كما هي كما كانت  
 ان كانت لعشوق ينال ذاته ولتشبهه في لوقف ان نالت وقطعت ان لم ينل فهو ليل امر متجدد  
 دائم المحصول وتشبه مستمر بعشوق والتشبه به بحجم فلكي ولا نفس والالتصاف بالحركات التورية  
 وليس كل وليس الاختلاف لعدم مطاوعة الطبيعة الجبروتية فان المستديرات اوضاعها متشابهة  
 فاذن التشبه بامر عقلي مجرد عن المادة بالكلية هو بالفعل من جميع الوجوه وليس التشبه بعقلا  
 واحدا في الجميع والا لاتفقت الحركات فلكي واحدا معشوق وليس كما ظن ان المعشوق واحد  
 واختلاف الحركات لنفع السافل وان تساوت الجهات بالنسبة اليها فجمعت بين غيرهما ونفع السافل  
 كالمرة الخيرة المحيرة اذا خير بين الطريقين المتساويين اختارا احدهما لنفع فقير فانه ان جاز ان  
 يحتاج جهة الحركة لنفع السافل جاز ان يحتاج اصل الحركة على السكون لنفعه وليس كذا وايضا من  
 طريق اخر عند حركة الافلاك بواسطة عدم تمايزها على جواهر شريفة في قوة غير متناهية  
 لتمتد منه لاستحالة ان يكون القوة الجسمانية من حيث كونها جسمانية غير متناهية التأثير <sup>والله</sup>

بسنقرهم

## الفن الاول في الوجوديات

١٣٤

لاقسامها بالانقسام الجسم لانها <sup>انها</sup> توفى انقسام الجسم يستبين لكان بعض القوة لا يخلوا اما ان يكون تحريكها الى غير النهاية فيكون الجزء مثل الكل وهو محال واما ان يتحرك الى غاية والبعض الاخر الى غاية فيكون المجموع المشتمل على النهايتين متناهية فثبت ان القوة الجسمانية لا تقلد على امر غير متناه والنفس ايضا قوة جسمانية من حيث الفعل مادام كونها نفسا وان مجردت بحسب ذاتها كيف ولو كانت غير متناهية التاثيرها تجتنب علاقة جسم محصور محدودة وصاحب الحدس بكيفية مؤنة هذا البحث فاذن لا بد لهذا الحركة من تحريك مجرد عن المادة ذاتا وعن علاقتها بافعال والحرك فمان احدهما كما يتحرك المعشوق العاشق والعلم المتعلم والثاني كما يتحرك الروح البدن والطبيعة العنصر كبل الجسم الى اسفل والاول ما لا حلة للحركة والثاني ما منه الحركة والحركة الدورية يقتصر الى مباشرة فاعل يكون منه الحركة وذلك لا يكون الا انفسا متغيرا ما علمت ان التحريك لا يثبت ان يكون امر متجددا الاستحالة ارتباط المتجدد ويحتاج المفارقة قد سنى يكون اليه الحركة ولا حلة والنفس الفاعلة للحركة وان كانت متناهية القوة لانا امر ولكن محدودها الجوهر العقلي بقوته التي غير متناهية والتحريك الغير المتناهي من القوة الجسمانية على سبيل الامداد والتاثير جازين ليس يستحيل انما المستحيل التحريك الغير المتناهي على الاستقلال والافتراء فيكون الجوهر العقلي محركا للجسم ينبغي ان يتصور على هذا الوجه من غير مباشرة وكل محرك لا يتحرك في نفسه فتحريكه للحرك لا يكون الا بطريق المعشوق كتحريك المعشوق للعاشق ثم اعلم ان تحريك التحريك الغير التحريك يتصور على الوجهين اما ان يكون بحيث يطلب ذاته كالعالم فانه يحرك طالب العلم بطريق عشقه له والمطلوب حصول ذاته وتبيل جوهره واما ان يكون بحيث يطلب التشبهه والافتداء به كالاستاد فانه معشوق للتلميذ فيجبهه ويحرك اليه لاجل التشبهه لا يسل ذاته وكذا كل مرغوب فيه متصف بصفة عظيم براد به التشبهه ولا يجوز ان يكون هذه الحركة من القسم الاول فان المعنى العقلي لا يتصور ان يبال بحركة الجسم ذاته اذ قد بان انه لا يحل في الجسم فلا يبقى الا ان يحجب التشبهه والافتداء به باكتساب وصف يشبه وصفه ليقترب منه في الوصف كتشبه الضبي باسبه والتليد



## المقالة الثالثة في افعال الواجب

١٣٥ باستاده ولا يمكن ان يكون ذلك بطريق الامر والايثار فان الامر ينبغي ان يكون له عرض  
 في الامر وذلك يدل على نقصان وقبول تغير والوقوف ايضا ينبغي له عرض في الايثار ذلك  
 الغرض هو المعصوم واما امتثال الامر ووروده لانه امر فقط بلا فائدة فلا يمكن فاذا كان لا بد  
 وان يكون ذلك المعشوق موجودا غيبا عن ارادة الطالب فطلبه ذا عظمة وجلال ينبغي  
 بتصور جماله العشق والشوق لينبعث منه الحركة الموصلة الى المطلوب من التشبه والافتداء  
 فيكون تصور الجمال سبب العشق والعشق سبب الطلب والطلب سبب الحركة المحالة له  
 منها التشبه والمعشوق هو الحق الاول بوساطة ما يقرب منه من المشكاة المقربين كحل  
 واحد من الاجرام العالية والكواكب الرفيعة ينال من معشوقه لذاته متوافرة والواردات  
 الموصل يعرف فيها اهل السلوك الالهي والصفاء المقربين المشتمون من اللذات العقلية  
 والواردات النورية ثم يتبع لذلك الهبشات النفسانية حركات متشابهة يخرج اوضاعها من  
 القوة الى الفعل فان الفلك ان ثبت على وضع واحد بقيت سايرا الاوضاع ابداء بالقوة  
 ولما كان جميع الاشياء في الفعل الا الاوضاع ولم يمكن الجمع بين الجميع دفعة والقاهر  
 عن استبقاء نوع باستبقاء اشخاصه معا اتما يتسببه ويستحفظه بتعاقب اشخاصه فاجت  
 على التعاقب الدائم اوضاعها من القوة الى الفعل نفعا لا جرمها عن هيئات نورية شوقية  
 لنفسها وقد شاهدت حين تفكر في شئ من العقولات بقوتك المتفكرة ما يتبعه  
 حركات وهيئات من بدنك ومعلوم ان هيئات النفس والبدن متعد من كل الى  
 صاحب ويرشح من حركاتها الخيرا الدائم والبركات على السائل الذي هو كظلمها ايضا  
 لاقتدا **تبصره وتلميح** ما علم ان كل طالب فائمه متوجه الى ما هو خاصيته  
 واجب الوجود وهو ان تمام بالفعل ليس فيه شئ بالقوة والوجود خير على الاطلاق والعقد  
 سفر على الاطلاق وكلما شابه بنحو من القوة شابه شربه ونقصان اذ معنى القوة عدم  
 كمال ما هو ممكن الحصول وكل موجود هو بالقوة من وجه فهو ناقص من ذلك الوجه  
 وطلبه وسلوكه ان يزول عنه ما بالقوة الى الفعل فطلب كل شئ الوجود وكالقول  
 لان الوجود كاطل خير محض والعدم شر محض وكلما وجوده اتم واكمل فخير به شدة

## الفن الاول في الوجودات

١٣٤

واصل ما هو دونها من الخيرات حيث تكون فطرية الوجود من جميع الجهات فيكون وجودا بلا عدم وبفلا قوة وحقيقة بلا بطلان ووجودا بلا امكان ونورا بلا ظلمة وكالا بلا نقص وتاماما بلا نقصان ودواما بلا تجدد وفقدان ثم الوجود الذي يليه هو خير الخيرات الاضافية وهكذا الاقرب فالاقرب والاتم فالاتم الى الابد والانعص فالانعص انتهى الى اقصى مرتبة النزول وهي الهيولى الاولى التي حظها من الوجود وهو عرما في ذاتها عن الوجودات الطارئة لها وفعاليتها هي كونها قوة وجودات الاشياء تاما ما في نقصانها وشرها خستها فلا يمكن في الوجود مرتبة اخس وانقص منها حيث يضمن فيها حيثية العدم في حيثية الوجود وبالجملة فاسوى الوجود الاول الذي هو محض العقلية و الكمال لم يخرج عن ثوب قوة وزوال فيكون بطبعه محتاجا الى ما يتمه ويكمله لكونه بطبعه نازعا الى كماله الذي هو خيرته وشره هو شبه الاستفادة عن هو شبه الخير الاول نازعا عن النقص الذي هو بارائه وذلك النقص اما لازم له بحسب حيثية نفسه وان كان في الواقع منجزا بجزءه وجوده الذي يفيض عليه من الخير الحقيقي الذي هو جوار للعدم بالوجود والتحصيل فاهل نفس الامكان والقوة بالفعل والتكامل فيكون شره التي هي بحسب حيثية الامكانية تخفيا تحت سطوع النور الواجب لوجوب وجوده الحاصل له من وجود الاول فلم يظهر من تلك الشبهة شره في الواقع اما هي بحسب مرتبة من الواقع والواقع اوسع من تلك المرتبة كما بين في موضعه واما امر بلحقه بسبب تصور استعداده وتصور قابليته عن قول الكمال الذي يليق به ويمكنه وهذا هو الحرى بان يسمى بالشر ليحققه في الواقع ومنبعه الهيولى الاولى ولذا قيل كل شر وناسد من علايق المادة وينبع الشر بالعدم الاول هو الامكان فيبين ان لكل واحد من الوجودات وخصوصا ما يتعلق بالحيويات توقانا طبيعيا وعشقا غريزيا والسبب الذي ان كل واحدة من الهويات البدئية لما لم يخرج عن كمال خاص ولم يكن مكتملا بذاته لوجود كماله اذ كالات الهويات المدبرة نفسا كانت او طبيعته مستفادة من فيض كامل بالذات عقل بالفعل ولم يجز ان يتوهم ان هذا الميل المعين للكمال يقصد بالارادة واحدا واحدا من جزئيات تلك الهويات



## المقالة الثالثة في افعال الواجب

١٣٧ وبلغت اليها التفاتا كما اوضحه الفلاسفة الالهيون من الواجب من حكمته وحسن  
تدبيره وعلما بالنظام الا تم ان يودع في كلامها عشقا كليا ويفر فيه شوقا طبيعيا حتى  
يصير بذلك مستحفظا لما نالت من قبض الكمال الكلي ونازعا الى الوصول اليه والالتصاق به  
عند فقدانها ليجري به امر السياسة على النظام الكلي ثم انه لو لم يكن الخبز بذاته معشوقا لما اصنا  
كل واحد مما يشتهى او يعمل عملا غرضيا امامه منه يتصور خيرا منه ولو لان الخبز به بذاتها معشوق  
لما اقتصر الهم على اتيار الخبز في جميع التصرفات فكل واحد من الموجودات الحقيقية اذا ادرك  
او نال خيرا من الخبزات فانه يعشقه ويطلبه بطباعه وكل شيء يخفق لماز شيئا من الاشياء  
يفضله الخبز والكمال ويوجب الاقتراب اليه زيادة في الفضيلة والشرف فانه لا يحبه يعشقه بغيره  
ويطلبه بطبعه لا سيما اذا كان ذلك الشيء يعنده خاص الوجود ويخرج من القوة الى الفعل  
مثل عشق الحيوان لما يغذوه ويقوت به ويفيده تجسما وتعظيما مقدريا وعشق الانسان  
لما يفيده صور اعقليا يتقوى به الجوهر الناطق ويحيط بالحمايق وصار ملكا من المقربين  
بعد ما كان ناقصا في مرتبة السابقين فان الانسان بما هو انسان يكون تارة في جوهره بالقوة  
وتارة بالفعل واذا صار في جوهره بالفعل فلا يزال في صفاته الكمالية بالقوة لا يزال غاية  
الكمال وروح الشرف والفضيلة مادام في البدن فاذا خلع البدن صار منحرفا في ملك  
القول المبهين واما جرم السماوي فلا يكون في جوهره بالقوة قط ولا في اوصافه واعراضه  
الذاتية ولا في شكله بل هو بالفعل في كل ما يمكن له ويجري به فله من الجوهر الجسماني اعتدله  
لعدم الكون والفناء والانحراق والاستحالة ومن الاشكال افضلها وهي الكريمة وهي الكيمياء  
افضلها وهي الامانة والتسقيف وكذا سائر الصفات فلا يقوته شي من الكمالات والالتصاق  
التي يمكن في حق نوعه الامر واحدا هو السر عرض واسهل مقصود وهو خصوصيا الاوضاع  
وهذا ظا لانه لا يمكن الجمع بين الوضيعين فضا عد في حالة واحدة ولو لم يكن فيه هذا القدر  
بالقوة لكان ترتيب السبب من المفارقات وليس بعض الاوضاع اولى من بعض حتى يلزم ذلك  
وتترك اليقيد واذا لم يكن الجمع بين الاوضاع بالفعل وامكن الجمع على سبيل التعاقب مع بقا  
الواقع تصدان يكون كل وضع بالفعل وان يستند جميعها بطرق التعاقب ليكون نوع

الاصواع دائما بالفضل كما ان الانسان لما يكن بقاء شخصه بالفعل بدبر لبقه نوعه بطريق  
التعاقب والحركة الدورية ايضا لها خاصية في كونها على فح واحد من غير تغير وتفاوت  
في الشدة والضعف بخلاف الحركات الطبيعية والعسيرة فان الطبيعة تغيرت الى الجهد في  
اواخرها بسبب اقتراب من الخيز الطبيعي والعسيرة تغيرت الى القوية في اواخرها بسبب  
البعث من الخيز الطبيعي والدورية تستمر على وتيرة واحدة فاذن الجسم السماوي محسما  
تكلف استبقاء نوع الاصواع لنفسه بالفعل على الدوام فقد تشبه بالجواهر الشريفة العقلية  
لغايتها ما يمكن في التشبه عبادة الرب العالمين قربانا اليه لان معنى العبادة طلب التقرب و  
معنى التقرب طلب القرب في الصفات لا في المكان لعدم امكانه فحركات السموات صلواتها  
لاجل تقربها الى الحق الاول وهو المحرك للكل والغرض الاقصي والبعثة العظمى للوجودات  
فبما الذي يرجع اليه كل شئ كما يبدء عنه كل شئ ومنه البداية واليه النهاية **فصل**  
في كيفية صدور الاشياء عن المبدء الاول وقد علمت ان موجود الاول واجبا للوجود  
من جميع جهاته ولا كثرة له بوجه من الوجوه وهو احدى الذات احدى الصفات احدى  
الفعل وان لا صفة له الاوجوب للوجود وسائر الصفات يرجع اليه وهو يرجع الى ذات  
فنفقوا لافعل له الافاضة للوجود وجميع الصفات الفعلية له راجعة الى الابداع للوجود  
والافاضة للخير وما يوجد شئ منه انما يوجد بما هو هو لا بما هو غير ذاته بخلاف غيره  
فانا نكتب لاجل صفة الكتابة وتشكل لاجل الاقدار على تاليف الكلمات ونشوق لاجل القوة  
على الحركة ولا نفعل شيئا من الافعال من حيث كونها جواهرنا طقا فنذوت ونتوجه عن  
و نفعل ونحرك بغيره اخر وكلما افاض عن الواجب فانه انبعث عن صريح ذاته وحق حقيقته  
من غير صفة زائدة او ارادة متجددة او داع مستانف وانتظار وقت وفرصة او طلب ثناء  
او حمدة فاول الصوادر منه موجود احدى الذات اولا يكون ذلك عرضا لا صورة لتأخرها  
عن الموضوع والمادة ولا مادة لتقومها بالصورة ولا جسم لتركيبه ولا نفسا لتقومها في تشخيصها  
وفاعليتها بالمادة فاول الصوادر عن اليازي جل ذكره جوهر مفارق عن المادة ذاتا وفعلا  
منها بعض الاوائل عقل الكل والعصر الاول وهو اعظم المكنات واسر فيها بالحدس بتعاقد

فان تشبهت  
بما يشبه  
فان تشبهت  
بما يشبه

## المقالة الثالثة في أعمال الحسب

١٣٩ الامكان الاشراف نسبة الى العقول في الباديات نسبة العقل المحمدي الى العقول الالهياء و  
 الاولياء في العايدات صلوات الله عليهم اجمعين واعلم انك قد علمت مرارا ان الجسم لا يصدر عنه  
 الجسم والافلاك خصوصه اخرى في امتناع ايجاد بعضها بعضا لتكون بعضها محيطا ببعض  
 وهي ان الحاوي لو كان علة للحوى فع وجوبه مكان الحوى اذ وجوبه بعد وجوب الحاوي ووجوب  
 فيكون مع وجوبه مكان لا كون الحوى فيقارنه مكان الخلاء مع انه منسجم بالذات والمستلزم  
 للمخرج لان الممكن من حيث امكانه لا يستلزم المخرج كما انه من هذه الهيئة لا يكون مستلزما للواجب  
 بالذات وقد تحققنا ذلك في الاسفار الاربعة ولا يمكن ان يوجد الحوى الحاوي لكونه اشرف  
 منه واعظم فان قلت اذا وصفت ان الفلك الحاوي يكون مع جوهر عقلي يكون علة للفلك  
 الحوى فقدم عليه وما مع المتقدم متقدم فيلزم من تقدم الحاوي عليه الخلاء فقد ثبت  
 فيما هرب عنه قلنا ما مع المتقدم بالزمان ونحوه متقدم اما ما مع المتقدم بالذات فليس  
 متقدما بالذات كان ما مع العلة ليس بعلة وليس هذا التقدم الا بالعلية فان قلت الحاوي  
 والحوى كلاهما ممكن فيمكن ظلومكناهما فيلزم الخلاء قلنا اما العدم المطلق فليس تجارة  
 وانما يلزم الخلاء لو وجد محيط لا حول اذ الخلاء مهية العدم المحض فقد ثبت ان  
 الاجسام كلها بما هي اجسام متكافية الوجود بلا تقدم وتاخر بينهما بالذات والنفس ايضا  
 ليست علة للجسم بجوهره بل ان تحقق لها في اعراض الجسم وهو اللان تاثيرها انما يكون  
 بواسطة الجسم وقواه فلا تاثير لها في الجسم وقدمتها جسمانية الفعل والمحدث يحكم بان  
 موجدا جوهر لا يتقيد بعلاقة عرضية ولا يتجسس عن الرجوع الى مصدره مدة مديدة ولما  
 تاثيرها في جسم اخر بتوسط جسميها فيلزم ما من مكان الخلاء وكل واحدة من الهيولى  
 الصورة لافضل لها دون الاخر نحو لان الهيولى قابلة محضه لافعل لها واما تاثير العرض في الجوهر  
 فينزع عقول اصلا فثبت ان الاجسام المتكثرة ونفوسها وصورها يحتاج الى علة عقليته  
 متكثرة واذ لا يصدر من الحق الاول الا واحد فان صدر عن ذلك الواحد ايضا واحد و  
 هكذا استمرت السلسلة في افضاء الواحد فلا ينتهي نوبة الوجود الى الجسم وقواه وانما  
 ابدا ولكنه قد وجد من وقوع كثره في الصادر الواحد اول كثره لازمة من غير تعلق

## الفن الاول في الوجودات

١٤٠

الجعل والتاثير بها بالذات كما في اوزم المهيئات على ما حقق في موضعه والآن نرصد  
الكثرة عن الواحد الحقيقي وايضا ليس يصدر الافلاك كلها عن وعقل واحد اخر لما علت  
ان لكل واحد محر كما متشوق اليه فبقي ان يكون للعقل الذي هو مبدأ الفلك الاعلى هوية  
وامكان في نفسه ووجوب بالاول وتعقل للاعتبارات قال المشاؤون فتعقل المعلول  
الاول لوجوب وجوده ونسبة الى الحق الاول يقضي امر اشرف وهو العقل الثاني و  
تعقله لا مكان في نفسه امر اخر وهو جرم الفلك الاقصى اذا الامكان احسن الجهات شبيه  
بالقوة فيناسب الهبوط وباعتبار تعقله لم يشبه نفس هذا الفلك المتحركة بالشوق اليه ثم  
الثاني بالجهات الثلث المذكورة ايضا عقل وملك الكواكب ونفسه ومن التاثير  
بالثالث عقل ونفس وملك زحل وهكذا الى ان يتم الافلاك التسعة والعقول العشرة  
والعاشرة باعتبار تعقل امكانه يحصل منه الهبوط المشتركة التي للعناصر وباعتبار تعقل  
مهيئة صورها النوعية والجميعة باعتبار نسبة الوجود الى البدن نفسنا الناطقة و  
هذه الامور الثلاثة من حيث حقيقتها ونوعيتها مجتمعة يصدر من الجهات الثلث التي  
هي الجميئات الفاعلية واما تعددها من حيث الاختصاص وتفصيلها فباعتبار جهات  
قابلية تحصل لكثرة المعاونات والموجبات لاستعدادات المختلفة فان تكثر حيثيات  
الفاعل يوجب التخالف النوعي في الاثر لان اثار الحقايق المختلفة مختلفة واما التعدد  
المتخصص لنوع واحد فلا يحصل الا باختلاف القابل او باختلاف استعداده لان الفاعل  
متساوي النسبة الى الجزئيات واحد نوعي والمهية متعقبة في الجميع ولازم النوع كذلك فبابه  
الاختلاف لا بد وان يكون من العوارض اللاحقة للنوع الممكنة الحدوث والزوال وكل  
ما هو كذلك فعرضه يفتقر الى المادة كما بين في مقامه وبالجملة الفاعل بجمته واحدة  
يجوز ان يفعل اعداد كثيرة من نوع واحد لا اختلاف القوابل ويجوز ان يفعل انواعا مختلفة  
ايضا لا اختلاف القوابل كما عند المشائين واعتبر بسبعاع الشمس الواقع على الزوايا المختلفة  
اللون واما الحكماء الرواقيون والفارسيون فعمد هم صدور الانواع المتكثرة المتكاثرة  
كأنواع الاجسام العنصرية يحتاج الى اختلاف نوعي اما في الفاعل او جهات تاثيره ولما لم يكن

## المقالة الثالثة في افعال الروح الحسية

في العقل الاخير من الجهات والحجيات ما يفي تكثرها تكثر الانواع التي في علمنا هذا فاذن افعالها  
الى ان في العقول عدد كثيرة فوق العشرة والعشرين والخمسين التي تكون بازاء عدد الافلاك  
وواحد العنصرات بل عندهم لكل نوع من الانواع الجسمانية عقل هو رتب نوعه ومدبر طلسمه  
ذوعنانية باشخاصه فيكون عدد القواهر العقلية عدد الانواع الجسمانية فلكنة كانت وعصية  
لبسطة او مركبة بل يزيد على ذلك ايضا لان العقل ليس متمسكة عندهم في قوافل الاجسام وليست  
الاجسام تتبدى في الوجود حيث يتبدى العقول في الوجود واذ العقل الثاني ليس فيمن  
الجهات ما يكفي لصدور الفلك الثاني والكواكب المختلفة المتدايق التي فيه وايضا الاجسام  
علت انما متكافئة ليس بعضها علة لبعض فينبغي ان يكون علمنا ايضا عقولا متكافئة واقعة  
في سلسلة عرضية بعد تحقق السلسلة الطولية فالعقول عندهم على ضربين احدهما المتواضعة  
الاعلون وهم الذين وقوا في السلسلة الطولية ماسوي الذين وقوا في واخر تلك السلسلة  
وثانيها ارباب الاصنام وواحد الانواع الجرمية المسمون بالمثل الافلاطونية وهم الذين يتد  
وقوا في سلسلة واحدة عرضية وظاهر ان الضرب الاول على تفاوت درجاتهم اشرف من الضرب  
الثاني لتردهم وقرصهم بالاجسام وبسط هذه المساحة انما يطلب في كتب الشيخ المتأثرين  
الذين قدس سره لا سيما كتاب حكمة الاشراق الذي قرره عيون اصحاب المعارف والادراك  
ونحن قد بينا حقيقة وجود المثل الافلاطونية وان لكل نوع فردا يحجره عقلا في عالم لا بدع  
هو من حقيقة ذلك النوع ولم ار غيري تصدى لذلك فضلا من الله عليه وتأييدا والتمنا  
وهو ولي التوفيق ويبدى ازمة الامور **فصل** في كون العناصر عن العقل الاخير على طر

المتأخرين قالوا قد لزيم من العقل الفعال بعد استبقاء عدد الاجرام الشريفة العلوية وجود  
السفليات فابتدأ بالاسطوانات ولما كانت الاجسام الانفسية كائنة فاسدة لا بد ان يكون  
اسبابها القريبة مورا قابضة للغير وليس العقل المحض علة لها بان ينضم اليه ما يختلف ويتغير  
وكما ان تلك الاجسام مادة مشتركة فيها وصورا مختلفة فينبغي ان يكون الافلاك بحسب  
اتفاقيها في الطبيعة الموجبة للحركة الدورية معينا للعقل على افادة المانة المشتركة وبحسب  
اختلافها في الصور الموجبة لاختلاف حركاتها قدرها ووجهة معينة له على افادة تمهونها

# الفن الاول في الوجوديات

لصور المختلفة وكان الحركة اخس الاحوال هناك فالمادة اخس الذات ههنا وكان  
 الحركة تابعة للطبيعة ما بالقوة فكذلك المادة ههنا حاملتها بالقوة فكان ان اصول الطبايع  
 الخاصة والمشاركة هناك مبدء للطبيعة الخاصة والمشاركة ههنا فقد افرع الطبايع الخاصة  
 والمشاركة هناك من النسب المختلفة المتبدلة الواقعة فيها بالحركة مبدء للتغير الاحوال كيقينا  
 وتبدلها ههنا وكذلك تركيبها ههناك بسبب امتزاج نسب هذه العناصر ولا يجرام  
 السماوية يكفينا بها التي منحها وانعز منها الى هذا العالم تاثير في اجسام هذا العالم ولا ينسبها  
 تاثير ايضا في انفس هذا العالم ولعقولها تاثير في افاضة العقول عقولنا وبهذه المعاني  
 صح ما ذهب اليه بعض الحكماء من ان الطبيعة المذمومة لهذه الاجسام هي كالكامل للصورة الخاصة  
 من النفس الغاشية في الفلك هذا خلاصه ما ذكره التابعون للعلم الاول في عدة تكثر  
 الاجسام العنصرية والحق ما ذهب اليه المذمومون من ان مبدء خصوصيات تلك الاجسام  
 وخصوصا البسيطة عقول متكررة فانها لا يجوز كونها معلولة بمجره عقلي واحد وان كان  
 بحسب اختلاف الاستعدادات على ما ذكره لانها تافخر بحسب الزمان عن الجوهر الابداعي  
 المحل وهاهنا يبيد اصناع وحركات جسمانية متاخرة عن اجسام متحركة والعناصر لا يجوز ان  
 يكون طبائعا يهاها حادثة بعد الفلك زمانا الامتاع الخلاء واستحالة خلوه الحيوان في ازمته غير  
 متناهية عنها وهذا الطبايع الحيوانية والنباتية من حيث نوعيتها ليست تما يتخلف افاضتها  
 عن افاضة العناصر لكونها غاية وجود العناصر وخصوصا نوع الانسان الذي جازته  
 العناصر وثمرة الاركان فلا يمكن ان يهمل وجوده غير متناهية من وجود الافلاك و  
 العناصر فوجود نوعه الانسان ليس من جهة استعداد المواد لاجل خصوصيات الانفراد  
 العنصرية بدون طبائعيها ونوعياتها **فصل** في الغاية والتدبير قد علمت ان الحق الاول  
 مبدء وغاية لكل وعلت الفرق بين الغاية وما هو الضروي باحد المعاني وعلت ايضا ان  
 كل علة عالية وكل محرك عال غير المبدأ الاصل فله في فعله غاية هي ارفع منه لكن يلزمها  
 على سبيل العرض ما هو اودون من مرتبته وان الغاية مقصودة بالذات وذلك الضروي  
 مقصوبا بالتبع وظاهر ان ما يتبع الشريف شريف ان كان دونه في الشرافة فقد صح ان كل مبدء

فان كان الوجود ليس  
 مبدءا فليس له  
 بل ان الغاية هي التي  
 من الوجود الذي هو  
 الذي لا ينفصل عن الوجود  
 المتعلق بالوجود  
 في الوجود

قال في الاسفار من جملة  
 التي كانت العرض هو الذي يقال له  
 الضروري وهو على شدة اقسامه  
 الامر الذي لا يترتب وجوده حتى يوجد  
 الغاية على ان يكون وجوده متقدما  
 وجود الغاية مشروطا بوجوده ليقوم  
 القطع وهو ان الغاية ان يكون  
 فانه لا يلزم الغاية لكونه في الوجود  
 مع الغاية شدة ان يكون جسم اركان  
 للقطر والاعين تكون منه لا للشيء بل  
 لانهم المبدء الذي لا يترتب ان  
 الذي يكون حقيقة مرتبها على حصول الغاية  
 اما على طريق الازدواج كعدوث كواثر  
 العنصرية عن حركة الافلاك ولما  
 على طريق الازدواج كسب الوجودات  
 لغاية في الترتيب وهو  
 التسلسل  
 ١٥

فان كان الوجود ليس مبدءا فليس له بل ان الغاية هي التي من الوجود الذي هو الذي لا ينفصل عن الوجود المتعلق بالوجود في الوجود



## المقالة الثالثة في افعال الواجب

عالم يعقل نظام الخبز الصادر منه تبعاً للعقله ما لاجله الفعل والحركة وما يتشبهه ويتشوق ١١٤٣  
اليه فيه ومعلوم ان خلقه الحيوان والنبات وغيرهما قدر وعيت فيها من الحكم والمصالح ما لا  
يفي ببيان تفاصيلها بمجملات كثيرة فحقق ان عناية الله تعالى مشتملة على الجميع على نحو تفصيلي  
ولا يكفي بالعلم الاجمالي كما ظن بعضهم فالحق في تحقيق عناية الله تعالى ما يبناه في الاسفار  
الاربعة والاشارة اليه ههنا هي ان كل وجود له خصوصيته بمعنى لازم لمن غيره جعله يتعلق  
به بالذات بل جعله تابع لجعل ذلك الوجود ان كان مجموعاً وذلك المعنى هو السمع عند

اهل الله بالعين الثابت وعند الحكماء بالهية وعند بعض العرفاء بالتعين وليس هو موجوداً  
بل الموجود هو الوجود وذلك المعنى كما عكس لذلك النعمان الوجود وحكاية عن الوجودات  
في ذاتها لا تختلف بالذات الا بالشدّة والضعف والكمال والنقص والمقدم والتاخر وتختلف  
بالعرض تلك المعاني التابعة للوجودات وهي جهاتها المختلفة وبهذا المعنى وقع في كلام المشائين  
اتباع العلم الاول ان الوجود حقايق متماثلة مع صبر بهم بانه معنى واحد بسيط مشترك في الجميع  
ان كل وجود يكون اقوى واكمل يحيط بالوجود الذي يكون اضعف وانقص ويتقدم عليه و  
يكون علته له ويكون تاره اكثر وصفاته اكل حتى ان كل كمال وصفته وصل يكون في الوجود  
العلوي فقد كان في وجود العلي على وجدان رفع اهل واكثر على هذا ثبت وتبين ان الوجود  
الحق الواجب الذي لا اسد منه ولا تم يحيط بجميع الوجودات الناقصة الامكانية ولو ان لها واثمها  
ولو احتمها وينبعث منه جميع النعوت والصفات الوجودية والاحكام والاثار الكمالية على وجه  
يليق بعظمته وجلاله من دون تكثر وتغير ونقص وبالجملة جهتها مكانة لا تها من لوازم نقصانها  
الوجود وقصوره فيلا حظ من ذاته بذاته حقيقة الوجود ومراتبه واحكامها ووجه نظام الخبز  
في الجميع فيتبعه نظام الخبز اتباعاً بقدر ركة الى فطرة ثانية وقمرية مستانفة وهذه الذرة كرام  
انموزج قليل بما الهنبة ربي وجعله قطي من الحكمة المضمون بها على غير اهلها بعد ما كتبت  
او ايل هذا المختصر واطال لطريقة الشهوة وقد بطننا الكلام في تحقيق هذا المذكور وما يتفرع  
عليه من الاحكام في المواضع اللاحقة بما يطالع عليه من وقوله والله ولي التوفيق والاعانم  
فصل في مبدأ التدبير للكانات الارضية والامور النادرة من الخسف والخرج والوباء



## المقالة الثالثة في افعال الواجب

١٤٥

نارته يغلب عليه الشارة والاعواء والاضلال ويكون له سلطة بموجب الطبع على الاجسام التي  
 والنجارية ونفوسها الخروية والطبايع الوهامية وطبيعتها تلك النفوس والقوى الوهية  
 لمناسبة التقص والشارة ويكون السمع باللسان الورد على لسان البنات هو هذا الشير  
 المعنوي المصل وكونه محبوبا على الاعوى والاشاء والاستبصار وادعائه العلو كما ورد في الكتاب  
 استكبرت ام كنت من العاملين انما هو بمقتضى طبعه الغالب عليه التارية الموجبة للانكسار  
 والعلو ووجبه تاثيره في نفوس الادميين بالشر اما من جانب المؤثر فللطافته وسرعة نفوذه  
 في عروقهم ولطائفا اعضائهم واخذلهم التي هي محال السعور والاعتقاد واقداره على  
 اعوائهم بالوسوسة والاضلال واما من جانب القابل فلنقص القوى الدركة لاكثر  
 الناس وضعفها عن المعارضة والمجاهدة مع جنود الشياطين واعوانه من القوى الشهوية  
 والعنصرية وغيرها الا سيما الوهية الامن عصم الله من عباده المخلصين الذين ابدهم الله  
 بالعقل وهداهم الى الصراط المستقيم اولئك حزب الله ان حزب الله هم الغالبون لاجل تميز  
 قواهم البدنية وخصوصا الوهية التي هي احداء الله المحببة لدعوة الشيطان اذ لم يفره  
 العقل الهادي الى طريق الرحمن فان للعقل الانسان جنود كثيرة خلقها الله لتكون مسخرة مطيعا  
 له ولتكون معينه له خادما يراه في طريق الله ثم وصفه الذي خلقه خلق وخلقته اذ خلق  
 الانسان في اول خلقه ضعيف العظرة ناقص القوة سنيها بالعدم حيث اني من الدهر لم يكن  
 شيئا مذكورا فدرج في الوجود ثم حصل له استعداد الترتيب من مرتبة الى مرتبة حتى يصل الى  
 الحق فلا بد للسافر من مركب وزاد وخام فمركبه مادة البدن وزاده العلم والقوى وخبثه  
 وخادمه الاعضاء والقوى وتلك الجنود صفان صنفين بالابصار وهي الاعضاء والجوارح  
 وصنف لا يدرك بالحواس الظاهرة وهي القوى والهي اس جميعها خلقت للعقل مسخرة له  
 وهو المتصرف فيها وخلقته مجبولة على طاعته اما الجند الاول فلا يستطيع له خلافا ولا  
 عليه تمر اذا امر العين للانفتاح والفتح واذا امر الرجل للتحرك واذا امر اللسان بالكلام  
 والوجوه الحكم به تكلم وكذا ساير الاعضاء واما الجند الاخر في ايضا كمال الوهم فان له شيطنة  
 مجبولة بغواء الشيطان ومعايطه فيعارض العقل في المعقولات فيحتاج الى ما يبيده من جانب

قوله الفاعل اعلم ان حقيقة التبارك  
 جوهرف ذو كماله في رتبة العظيمة  
 الاعتقادات والعنف والعصيان  
 وقال ايضا ووضع آخرة الملكة العباد  
 عن جوهري رتبة في رتبة العظيمة  
 شذوذاته في رتبة العظيمة  
 والشيطان عبادته عن جوهري رتبة  
 فكل آيات رتبة ذلك وهو الوعد  
 بآيات الله العيب كالتنوع في رتبة  
 تباين الهيكل من رتبة رتبة العظيمة  
 والاطلاق عن عالم رتبة رتبة العظيمة  
 الالمس وهو الجبر القلق في رتبة  
 من عالم الملكوت النفس في رتبة  
 رتبة كمال انشاء رتبة رتبة العظيمة  
 وسبيل الضلال واه عبادته في رتبة  
 العارفين

## الفن الأول في الربوبية

١٤٤

الحق يغلب عليه ويقهره وتغمر الحواس للعقل يشبه من وجه تغمر الملكة الله تعالى فانهم  
جبار على الطاعة لا يستطيعون له خلافا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
وتمرد الوهم عن طاعته يشبه تمرد الشيطان من طاعة الله وشرح تفاصيله مما يطول الكلام  
ومن رؤساء جنود العقل الشهوة والغضب هما قد يقادان لانهما قاداتا ما فيعينا على  
طريقه الذي يسلكه وقد يعصيانا عليه استعصاء بنى وتمرد لاجل طاعة الوهم المطيع للشيطان  
حتى يمكن ان يستعبدا له وفيه هلاكه وانقطاعه عن سفره الذي به وصوله الى السعادة الابد  
وللعقل جنده هو العلم والحكمة وحقق ان يستعين بهذا الجند لانه خرب الله على الجند بن  
الاخيرين الملتحقين بنجرب الشيطان الذي هو القوة الوهمية فان من ترك الاستعانة به  
كما هو حال اكثر الناس من اعداء الحكمة فقد سلب على نفسه الغضب والشهوة فهلك يقينا و  
خسر خسرانا مبينا وانى مدة عمره هذا وقد بلغ الى اربعين ما رايت احدا من العرضين  
عن تعلم الحكمة الا يد غلب عليه حب الدنيا والرياسة فيها والاخلاد الى الارض وقد صار  
عقله منغمرا الشهوة في استنباط الحيل للوصول الى المستلذات الجمانية والحاصل انه لا يجد  
من الصواب ان لو اعتقد احد انه يكون في هذا العالم الدنياوى مؤثرا قادرا ان يفتيا  
خطبا يجاد الله تعالى اياها بحسب العناية السابقة والقضاء الالهي لاجل مصالح العباد ونظام  
العالم على وجه الذي حققناه من بيان تعلق علم السابق بالاشياء فيكون احدهما خيرا يفعل  
الخير ويلهم العقول الطاعات والخيرات والثاني شرير يفعل الشر ويوسوس النفوس  
الوهمية فجعل المعاصي والشرور وقد روى عن رسول الله ص ان للشيطان لمة يابن ادم  
وللملك لمة فاما لمة الشيطان فبايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايضا بالخير  
وتصديق بالحق وفي جمل ذلك قل علم انه من الله تعالى فيلهم الله تعالى ومن وجد الاخرى  
فليس تعود بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقرة يا مكرم بالحق فان قلت  
فكيف يمثل الملك او الشيطان لبعض الناس ومن بعض فاذا رأى صورة احدهما فهو صورة  
الحقيقية وهو مثال يمثل به وان كانت صورته الحقيقية فكيف يرى بصور مختلفة وكيف يرى  
في وقت واحد في مكائين على صورتين فاعلم ان الملك والشيطان لهما صورتان هما حقيقتنا

## المقالة الثالثة في افعال الواجب

صور منها ولا يدرك صورتهما بالاشاهدة الا بانوار النبوة فارادى النبي ص جبرئيل في صورة ١٤٧  
الامرئين وذلك انه عليه السلام سئل ان يرى نفسه على صورته فواعده ذلك بحري فطلع الجبرئيل  
عند الافق الى المغرب وراه مرة اخرى على صورته ليلة المصراع عند سدرة المنتهى وقد  
وقع في الرواية عندهم انه قال رايت مرة جبرئيل كأنه يطبق الخافقين وانما كان يراه في صورة  
الادامى غالباً وكان يراه في صورة دحية الكلبي وكان رجلاً حسن الوجه ولا اكثر منه كان يكافئ  
اهل الكاشفة من باب القلوب بمثل صورته فمثل له الملك والسيطان له في اليقظة ويسمع  
كلامه ويقوم ذلك مقام صورته كما ينكشف في المنام لاكثر الصالحون وانما للكاشف في اليقظة  
هو الذي انتهى الى رتبته لا يمنع اشتغال الحواس بالدينا عن الكاشفة التي يكون بالنوم فبزي  
في اليقظة ما يرى غيره في النوم **فصل** في بيان تسلط الشيطان على باطن الانسان الواسطة  
فله مهديا عنه مقدمة قال بعض العلماء الاسلام اعلم ان الجوهر النطقى من الانسان السمي بالقلب  
المحقيق مثال مثال هدف ينصب اليه سهام من الجوانب ومثل مرام منسوبة بجماز عليها اصناف  
الصور المختلفة فبزي في صورة بعد صورة لا ينحو اعلاها داءا ويدخل هذه الامار المتجددة في  
القلب في كل حال اما من الظاهر كالحواس الخمس واما من الباطن كالخيال والنبوة والغضب  
والاخلاق والصفات الذميمة فانه مما ادرك بالحواس شيئا حصل منها اثر في القلب كما  
اذ لما جت الشهوة والغضب حصل من كل منهما اثر في القلب ان كفت عن الحواس فالخيالات الحاصلة  
في النفس سبقي وينقل المتخيلة من شئ الى شئ وبجسب انتقالها ينتقل باطن الانسان من حال  
الى حال فباطنه اذن في التغير دائما من هذه الاسباب <sup>التي</sup> الاسباب الحاصلة فيه هي الحواطر  
الاكثر اى الاذكار التي هي من انواع الادراكات والمعالم اما على سبيل الورد والتجدد واما  
على سبيل التذكر من المحفوظات في المحافظة وهذه الحواطر هي الحركات للارادات فان النية  
والعزم والارادة بعد حضور النوى بالبال فبدء الافعال الحواطر ثم الحواطر محرك الرغبة والرهبة  
يحرك العزم والعزم محرك النية والنية محرك الاعضاء فاذا تمهدت هذه المقدمة نقول ان الحواطر  
المحركية للرغبة في قلب الانسان ينقسم الى ما يدعو الى الخير اعني ما يتفجع في الدار الاخرة وما يدعو  
الى الشر وهو ما يضر في العاقبة فما حواطران مختلفان فاقفر الى اسمين مختلفين فان الحواطر المحمودة

الاحسان

# الفن الاول في الربوبية

الهاما والخاطر المذموم وسواسا ثم انك تعلم ان هذا الخاطر حادثه وكل حادثه لابد لامكانه  
من سبب مما اختلف العلولا تدل على اختلاف العلل وهذا مع قطع النظر عن الاشياء البرهانية  
معروف في سنته الله تعالى وعادته في ترتيب المسببات على الاسباب فيها استنار مثلا حيطان البيت  
واظلم سقفه ولسود بالذخا ن علتان سببا لاسودا غير سبب الاستنار فحكمت بان السبب الاصل  
نور الثار وسبب الاستظلام ظلمة الذخا ن فك لاوار القلب ظلمته سببان مختلفان فسيب الخوا  
الداعي الى الخبث يسمى في عرف الشر بعمه ملكا وسبب الخاطر الداعي الى الشريتي سبب طام واللفظ  
الذي يهتيا القلب لقبول الهام الملك يسمى توفيقا والذي يهتيا لقبول وسواس الشيطان  
يسمى اغواء وحذ لا فان المعاني المختلفة يحتاج الى اسامى المختلفة والملك في الشريعة  
عبارة عن خلق خلقه الله سبحانه افاضة الخير وافاضة العلم وكشف الحق والوعد بالمعروف  
وقد خلقه سبحانه لذللك والشيطان عبارة عن خلق سبحانه ضد ذلك وهو الوعد بالشر و  
التحريف عند اللهم في الخير لا فقر كما في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر وياخذكم بالفناء  
الآية فالوسوسة في مقابلة الالهام والشيطان في مقابلة الملك والتوفيق في مقابلة الخذلان  
وقد نقلنا ما مر الحديث المردي عن رسول عليه واله صلوات الله في الدارين في القلبين  
لمن من الملك ايجاد بالخير وتصديق بالحق ولمن من العدو ايجاد بالشر وتكذيب بالحق ولهي  
عن الخير وقال عليه ايضا قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه تعالى ان  
يكون اصبعه جسما مركبا من لحم وعظم ودم مقما بالانامل ولكن روح الاصبع وحقيقته معنا  
واسطة التحريك والقلب القدرة على التغيير والتفريق وكانك تفعل باصبعك فالله ثم  
انما يفعل ما يفعله باستنجا والملك والشيطان وهما جوهرا من مسخران بقدرته في قلب القلوب  
كما ان قوى اصبعك مسخرة لك في تقليب الاجسام مثلا والقلب صفاته ولطبا فيه صالح باصل  
القطرة لقبول نار الملكة والشيطانية صلاحا متساويا وانما يخرج احدا الجانبين باتباع  
الهواء والاكباب على الشهوات والاعراض عنها ومخالفاتها فان اتبع الانسان مقتضى شهواته  
وغضبه ظهر تسلط الشيطان بواسطة اتباع الهواء والشهوات بالالهام والخيالات الفاسدة  
الكاذبة وصار القلب غش الشيطان ومعدنه لان الهواء مرعى الشيطان ومرقعه لنا سببه

القطرة الصافية  
والمردي

# الفن الاول في التوبيخ

ما بينهما ونحو من الاتحاد وان جاهد الشهوات ولم يسلطها على نفسه وعارض بقوة البر بها البقير <sup>١١٤٩</sup>  
على وجود النشأة العقلية الباقية ابدا بالطنون والاهام الكاذبة المستدعية للشهوات والركون  
الى الدنيا داخلها واعلى الارض والامتضار على هذه النشأة الناقصة الغائبة وتشبه باخلاق  
الملئكة صار قلبه مستقرا ومهيئا للملكة وسيجيء بيان اتصال النفس بعالم العقول واتصالها  
بالعقل الفعال ولما كان الخلق لا يخرج من شهوة وغضب وحرص وطمع وطول امر وغير ذلك  
من الصفات البشرية المنبعثة عن الهواء المبتغى للقوة الوهية التي تسمى ادراك الامور على  
وجهها فلا جرم لم يحل الباطن من جولان <sup>الشيطان</sup> فيمنه بالسوسنة الا من عصمه الله نعم ولذلك قال النبي  
ما منكم الا اوله شيطان قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الاول ان الله تعالى عاقب عليه  
فاسلم على يدي فما غلب على النفس ذكر الدنيا ومقتضيات الهواء والشهوات وحيد الشيطان  
للتدفع بها نحو الاوسوس لها ونحوها انصرفت النفوس الى ذكر الله تعالى ارتحل الشيطان  
وذاق جماله فا قبل الملك والهيم والنفس هبولة الوجود لها قابلية الارتباط والانتخاب بالملك  
والشيطان بتوسط قوة العقلية والوهية والتطارد بين جندى الملكة والشيطان في معركة  
النفس الانسانية داهم الى ان يفتح لاحدهما ويستوطن فيها ويكون اجياز الثاني اختارها  
واكثر النفوس قد فتحها ونخرها جنود الشيطان وملكوها فاستلذت بالوسوس الداعية  
الى اتيار العاجلة والخروج والاطراح الاخرة وكان الشهوات متمرجحة بلح الاذى ودمه فسلطته  
الشيطان ايضا سارته في لحم ودمه ومحيط بالقلب الذي هو منبع الدم المركب للروح البجارت  
الباصلة من القوى الوهية والشهوية والغضبية ولذلك قال النبي الشيطان ليحري من ابن  
ادم مجرى الدم فالجصالات وجود الوسواس معلوم في الانسان بالاشاهدة والوجود ان كل  
خاطر فله سبب فيفقر الى اسم فاسم سبب الشيطان ولا يتصور ان يفكر الاذى عنه لعدم اشراكه  
عن الخواطر الوهية والوسايسة وانما يختلفون بعصيانه ومتابعته ولذلك قال النبي من اعين  
الا وله شيطان وهذه الأسباب التي هي من فروعات ذلك الوجود الشهوي الذي ذكرناه  
كأن عقول الخبيثين بالانسانية من آثار الملك الملهم بالخبير فقد اتضح بهذا النوع من الاستدعاء  
معنى الوسوسة والاهام والملك والشيطان والتوفيق والتخللان وهن شر شي اعلم ان سبب







# الفن الاول في الربوبيات

قطعه من الوجود الذي يلحق به وبمرتبته فيبتدى من اشرفها وجودا واطمها جوهرية و  
هو العقول العالمة والحواسر المتخالصة عن المواد بالكلية ثم يتلوه في الوجود ما يتلوه في  
الكمال والشرف كالنفوس المجردة الفلكية ثم الصور للطبعة السماوية ثم الطبيعة الغضيرة  
ثم الجسمية الى ان ينتهي الى الوجود الذي لا اخر منه ولا انقض وهو الجوهر الاول  
فيقطع هذه السلسلة الترتيبية عند ها ولا يتخطى الى ماد و منها لعدم مكانة في نهاية  
تدبير الامر فانه ملزم الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليد فيفيض عنه بالامتزاج بين الواس  
الجسمية والصور النوعية والمركبات على مراتبها التقاوتية في العروج بحسب مرتبة الاستعداد  
وتكاملها يزل مرتبة في الوجود من الازل الى الافضل حتى ينتهي الى الافضل الذي لا  
افضل عنه فاحسبها المادة المشتركة والافضل ههنا الاسطقسات ثم المعدنيات ثم النبات  
ثم الحيوان الغير الناطق ثم الحيوان الناطق وافضله ما وصل الى درجة العقل المتفانيه  
عاد الوجود الى المبدأ الذي ابتداء منه وارتقى الى شدة الكمال بعيدا عن هبطها فتمت  
بفسر تبا الوجودية بتصل دائرة الفيض والورد كما قيل نظما **دوسر خط حلقه**  
**هستی بحقیقت لهم تو یوسستی** ثم لو نظرت متفكرا في صنع الله ان كل ما وقع  
في مرتبة من مراتب الوجود المباديات لا يتصور ما هو اشرف من شخصه شخصا ولا من نوعه  
فوعا اما الاول فلو جوبيا بعضا كل نوع منها في شخص لعدم الامتياز هناك بالعوارض  
الحادثة لكونها قبل الانقادات والحركات والاستعدادات وامتياز الشيء بنوعه وبلوانه  
نوعه وجبا الانحصار في شخص **جلد واما الثاني** فلما دللت عليه فاعادة الامكان الاشرف  
التي افادها الاستناد الاول وسطا طين من ان ذات المبادي لا يقتضي الاخص وبترك  
الاشرف بل يلزم من فيض جوده الاشرف فالاشرف ويرهان هذه القاعدة في كتاب  
حكمة الاشرف والقاعدة وان لم تطرد فيما تحت الكون وفي سلسلة العايدات كما ظنه  
لكنها جارية في الابداعيات واما الوجودات الواقعة في عالم التركيب ومراتب الصعود  
فهي ايضا في غابة الجوده ونهاية نظم الوجود وذلك لان الامور الواقعة فيه نظاما متعلق  
بمركات الافلاك واطناعتها لا غرض شرفية علوية فيكون ما يصدر عنها في غايته

تتمتع  
بكون له القدرة ما بين  
لذات من جوده في خلقه وبعيد  
الاشرف سببا الكلام  
ان آدم كان في بعض  
من خلقه والوجود  
ثم قال عليه السلام ان الله خلق  
آدم من ابراهيم واسماعيل  
العقل على السموات ثم  
فخلق في موضع القوة  
وذلك لكي يكون المرء  
فان قلت كيف كانت  
ان تخرج عنها فقل  
حسن بشبه صورة  
فان قلت هل في آخره  
روي ان الله خلق  
الاسرار وما من  
من خلقه الاسباب  
اصلاح الرشد  
١٦٥

# المقالة الثالثة في افعال الواجب

الحسن وايضا نظام الافلاك وما فيها ظل نظام ما في القضاء الالهى فباء على ما مر وعلى ١٥٣  
 ما تحقق عندهم من ان صدور الموجودات عن البارئ تعالى ليس على سبيل التجزؤ الا تقا  
 كما نبه على ذلك في غير طيس ولا على طريقة الجراف في القصد كما توهمه الاشاعة ولا من ارادة  
 ناقصه كما وادنا الحق الى دواع خارجة عن الذات كما زعمته المعتزلة ولا بحسب الطبيعة  
 الغير الشاعرة بذاتها فضلا عن الشعور بغيرها كما ذهب اليه كفرة الدهرية بل النظام العقول  
 الذي يسمى عند الحكماء بالعناية مصدر للنظام الموجود وذلك النظام الموجود محض الخيرو  
 الكمال فهذا الذي على وفقه يجب ان يكون تام النظام الامكانية واكملها على هذا لا يكون في  
 الوجود امر جزائي وانفاقي بل كلة غير مزي فطره بالقياس الى طبيعة الكل سواء كان طبيعيا  
 بحسب نفسه كحركة الحجر الى السفل وقسيرا كحركة الى القوق واراد بانفعل الحيوان بما هو حيوان  
 اذ كلما يحدث فيجب عن سبب يترقى سلسلة الاسباب الى مبدأ واحد مسبب فرد يصدر عنه  
 الاشياء وينسب عنه على ترتيب علمه فلا تصور غيرها فليس في الوجود شئ منافا لطبيعة الله  
 واسبابه ذالمع لاينا في العلة فالحركات كلها طبيعية بهذه الوجهة والغايات والاعتداد كلها  
 مؤتلفة موزونة بالقياس الى طبيعة الكل وان لم يكن كذلك بالقياس الى <sup>طبيعية</sup> حيزية ووجود  
 الاصابع الزايدة على خلقه الانسان طبيعي في جملة العالم وكذا كل عمر بالقياس الى الكل  
 طبيعي وان لم يكن طبيعيا على الاطلاق ولو تيسر لك ان تعلم كل شئ باسبابه وعلة لم تبت  
 جميع الاشياء حسنا عندك وملا بما لديك وعرف هذا الامر بالوجدان كما تعرف بالبرهان  
 وعلت ايضا ان الوجود وكل جزء من اجزائه من جوهر او عرض مجرد او مادي فلكي او  
 عنصري بسيط او مركب جماد او نبات او حيوان فيها ما عجايب وعزائب يظلم بها حكم الله  
 تعالى وقدرته وجلاله وعظمته ما ينقضى الاعمار دون الوقوف على عشرة عشرة مما قل  
 اليها المتكفر في خلق الله تعالى ان مبدع العجايب صانع العزائب لما كان غير متناهى القوة  
 والقدرة فلم يجز وقوفه عنده عند حده لا يتجاوزه ويبقى بعد ذلك الامكان الغير المتناهي  
 من غير ان يخرج من القوة الى الفعل ثم انما استعصم صدور الغير المتناهي مجتمعا لموضوع  
 براهين التطبيق والتضايق وغيرها بما لا ضرورة لا يمكن ذلك الا على سبيل التقا

سبح الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي خلقنا من ارض وطين  
 الانانية وادبته في شدة ما يستحقه من العزة  
 وجوهره من النقطة بعدد ما في ارضه  
 فخاف ان يمتد القيتة والمطلع طولها  
 في عالم الرزم كسب لثون تلتها في الآخرة  
 وتكون الآخرة القمسية وفيه من سكران  
 لوجه كرم الطيرة والعيان الكهان والقرية  
 ثم لم يزل يولد بعد منة التبعين الدلائل  
 مع الامور الايقونية انفسا رغبنا في  
 عود الرزم مشيرة الى الضار بعينها  
 افراق الوحدة نارة فورا براس الكثرة  
 الكونية واستنكات ذات الخوان  
 واخرى في سطوة وفي الخلقانية ايقية  
 وروية الغيبية والقنطرة على اسر  
 الاكثرة البترة اوارا الدنيا الصلوة  
 وخصه كسب الاستاء من وجه  
 الاسرار العنوية واستنكاد وعيا له  
 خزنة الاسرار العلية وهو بكرة  
 الا انما استنكاد انما وجد  
 فكل شئ بين امر العلم ان ارفع  
 العلوم استنكاد فاعلم ان شئ  
 موضوعه وعلته ان شئ من  
 كان موضوع علم الكلام التلهي وكان  
 النفس من العلم



# المقالة الثالثة في افعال الواجب

الى باربعها ومبدعها ثم اما نظرها بما ينظر الاعتبار وتعظيم امرها كما عظم الله امر السماء والنجوم  
 في كتابها فكم من سورة يشتمل على تقييدها في مواضع وكم قسم بها في القرآن ثم نشي على التفكير فيها  
 فقال يتفكرون في خلق السموات والارض واذم المعرضين عنها فقال جعلنا السماء سقفا محفوظا  
 وهم عن اياتنا معرضون اشارة الى ان السموات اصلا لا يشداد محفوظات عن التغيير الا ان يبلغ الكفا  
 اجله وقال ايضا وينساقونكم سبعاء شدادا قال انتم اشد خلقا ام السماء بناها فما رفع منها كاهنوا  
 فانظروا لها العاقلة الى الملكوت لترى عجائب الغر والجبروت واطل ففكر في الملك فسمى فتج  
 لك ابواب السماء فتخرج اليها من هذه الهادية المظلمة فتجول بقلبك في اقطارها الى ان تقوم  
 بين يدي عرش الرحمن فعند ذلك ربما يرجي لك ان تبلغ رتبة الاقصى ولا يكون ذلك الا بعد  
 مجاوزتك عن الادنى وادنى شئ اليك نفسك ثم الارض التي هي مقرك الهواء المكشف  
 لك ثم النبات والحيوان وما على وجه الارض ثم العجايب الجو ثم السموات السبع بكونها ثم الكرم  
 ثم العرش ثم حاملة العرش وخران السموات ثم منه تجاوذ النظر الى رب العرش والكرسي في  
 السموات والارض وما بينهما وبينك وبين هذه المعاوز والعقبات وانت بعد لم تفرغ  
 من ادائها وهي معرفة ظاهر نفسك ثم صورت تدعى بوقاحتك معرفة ربك وتقول قد عرفت  
 ولا شامل انه يستحيل لك معرفة رب العالمين وانت عاكف ببيت جسدك في عالم التراب  
 فمن جملة ايات حكمته وعنايته لاشان المخلوق من القوة الهيولانية ثم من التراب ثم من النطفة  
 واشر الى المرتبة الاولى للانسان في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن  
 شيئا مذكورا والى المرتبة الثانية والثالثة بقوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشقا فانظر  
 ايها الناظر في الانفس والافاق الى النطفة وهي ماء قدرة لو تركت ليضرب بها الهواء الغير  
 وفسدت كيف اخرجهما ربا الارباب من بين الصلب والترأس وحفظها عن التبدد والافترس  
 ثم كيف جعلها وهي مشرقة بيضاء علقه حمراء ثم كيف جعلها مضغمة ثم كيف قسم اجزاء النطفة  
 وهي متشابهة متساوية الى العظام والاعضاء والعروق والاوراث والكم ثم كيف ركب  
 من هذه الاجزاء والاعضاء البسيط الاعضاء المركبة من الراس واليد والرجل وغيرها  
 شكلها باشكال مختلفة مناسبة لها بحسب جواهرها وافاعيلها كما يتعلم قواعد التشريح

١٥٥

ومعاني اسرار  
 النقطة احدى الدرر  
 نور عبده فان علم التوحيد ابريق  
 اعلى بعض درجته من اسرارها  
 ويرد زياتها بصور الامان  
 المشيرة الى شئون العقول  
 في استودع هذه الادرار  
 والاشارة للاوقات على يد الرب  
 العلم التوفيق في العباد  
 باخبار التلاوة فان كان  
 ارفع من ان يعبد الله  
 بالهدى والقرار سرور  
 اسلم من ان يجرم  
 بالتوحيد من اذ لم يور  
 في جوار قلبه فضادك  
 وحيد منها ويعين  
 العقل السليمة وان  
 طمعا في الرصد الى  
 غير يقضية الوط  
 علم الاسرار طلب  
 حقيقة المادس  
 من الدرر  
 واليسر  
 عن النصارى  
 العلوية عن الاعصار  
 كونه

وغیره

# الفن الأول في القويبات

وغيره ولو نظر احد حق النظر في حقيقة الانسان وتدبر في ذاته حق التدبر ولو جدها  
 مشتملة على جميع طبقات الموجودات بحسب طباعها وبمخيمتها ورواها شخا صها وهوياتها و  
 وجدها متصاعدة في استكمالها من اخس المراتب الى اشرفها حتى كان الانسان قبل  
 تكون بدنه ولا لاشيا محضا مشاركا للعدومات بلا اسم ورسم ثم مادة هيوية لينة  
 ووظيفة قدرية في غاية ضعف الوجود حيث ينعدم صورها اقل مصادمة بردا وحر او  
 غيرهما ثم تدرج في الاستكمال قليلا بعناية الله تعالى وقدرته فافاض عليها صورة  
 نباتية وخلق فيها قوة جاذبة للغذاء ثم ان تلك المادة لاجل شريكها للنباتات صارت  
 اكمل وجودا من الحجر والمدر والحديد والنجاس وغير ذلك من الجواهر المعدنية الا ان  
 النباتات مع هذا الكمال ناقصة فانه لو اعوزته غذاء لساقت اليه ويماس صلده جنديس  
 ولم يمكنه طلب الغذاء من موضع اخر فان الطلب ثما يكون بشئين احدهما معرفة الطاو  
 والثاني القدرة على الانتقال اليه والحركة نحوه والنبات عاجز عنها فلو وقف وجود الانسا  
 في هذه المرتبة كان ناقصا في خلقه عاجزا في وجوده **فصل** في بيان عنانية تعالى  
 في خلق القوى الحاسة للانسان فانظر كيف نعم الله نعم عليه وشرفه بصورة اخرى استفا  
 بها عن النباتات وارتفع وجوده عن الاحتياط الى درجة السالكات وقرب بخطو اخرى  
 الى مبدء المكينات وغاية الحركات بان خلق له الالاحساس باله الحركة في طلب الغذاء  
 وهما انشار اليها في الكتاب بقوله تعالى فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل ما تذكرا  
 واما كقودا ثم انظر الى ترتيب حكمة الله ونظم الوجود في خلق الحواس الخمس التي هي آلة  
 الادراك فاولها حاسة اللمس واما خلقت لك حتى اذا مسك نار محرقة او سيف حاد  
 تحس به وتهرب منه وهذا اول حواس مخلوق في الحيوان كما مر وانقص درجات الحس  
 والشعور ان يشعر بما يلاصقه ويماسه فان الشعور بما يعبد منه شعورا اتم لاحاله  
 وهذا الشعور موجود لكل حيوان ولم تر الى الدود التي مرتبها اتول مراتب الحيوان اذا غر  
 فيها الابرة اقبضت بخلاف النبات حيث لا يقبض عند القطع اذ لا يحس به الا انك لو لم تخلق  
 لك الاله الحس لكنت ناقصا كاللود التي في الطين لا تقدر على طلب الغذاء من حيث

والاشياء  
 اتا تعرف بالذوا  
 لا تفسد له الاشياء غير الاستقبال  
 الا باعتبار قوة والاعرف الا بالذوا  
 وتعرف وتخرج من قبول الله تصح العلية  
 انما قال ان من العكس الكائن لا يبد  
 الا العبد، بالذوا وانظروا اليه  
 الا امر القوة بالذوا انما يراكم  
 ممن روج على الوفا وما تنق العفا  
 تنفق سبحانه الاسرار واخر من  
 معك كالموجود الا انما يعرفه سر  
 انما تترجم بحسب اعلم خلق الله  
 سره سبحانه العدل وحكمته  
 الذائقين سر النبوة بالذوا  
 ان النقطة سر النبوة بالذوا  
 في عالم الالوهي شية حية احدية  
 مبيغة البرية فخرج كحرف الزقية  
 وخرج اشكالها ونباتها حية  
 سذوقية في حضوريات حية بصورا  
 واعياها وسبب صورها الاله خارج  
 كحرفها والكلمات مستبقة الثقبين  
 الاول مستبقة الثقبين الاله خارج  
 الموجودات والثقبين الاول  
 اعني ان لا تتحقق الا بالثقبين كما  
 لا يتحقق الثقبين الا بالثقبين  
 سبب استوار نفس الاله في  
 الخارج الاله تية واول غيبا  
 الاول التبريد  
 الالهية

العلمية  
 الالهية  
 الالهية



# الفن الاول في الربوبية

158  
 في قوله تعالى  
 والاعراب يعجبون كما تعجبونهم  
 ولا تتفكر في آياته ولا تتدبر  
 العقوبة بل يصرون بحرف الالف  
 وحقائق الموت شيئا بها النفس  
 المتخربة كذا كانت النوبة الغيبية  
 لغفل الغائبة لتعلم ان حياها  
 الكليات الكليات وصور الوجود  
 شوقا تليها وتنتهت لغرفها  
 وقابلية آثارها واعلمت  
 القطة بعينها راقها بالصور  
 والجزر باها كذا كذا في الصورة  
 لصبرها كذا في الصورة والجزر  
 خارج كذا في الصورة والجزر  
 في الابد والجزر في الصورة  
 فيها استنساخها كذا في الصورة  
 حضورها بها ولا يكون شورا  
 التثنية وهذا الالف الالف  
 الفيتية في التثنية واستنساخها  
 الالفية والالفية في الالفية  
 الالفية والالفية في الالفية  
 من كذا في الالفية في الالفية  
 واستنساخها في الالفية في الالفية  
 عن كذا في الالفية في الالفية

الادراك معطلا فاضطررت ان يكون لك ميل الى ما يوافقك يسمى شهوة ونفرة عما يخالفك  
 وليسمى كراهة لتطلب الشهوة وتصر بالكرهه فخلق الله تعالى فيك شهوة الغذاء وسلطها  
 عليك ووكلمها بك كالتقاضى يضطرك الى تناول حتى تعذى وتبقى بالغذاء وهذا مما  
 يشارك فيك الحيوان دون النباتات ثم هذه الشهوة لو لم تسكن اذا اخذت مقدار الحاجة  
 من الطعام اسرفت واهلكت نفسك فخلق الله نعم الكراهة عند الشبع لترك الاكل بما كالدفع  
 فانه لا تزال يجلب الماء اذا اضبت في اسافله حتى يفسد فيحتاج الى ادعى بقله غذاء بقدر  
 الحاجة وكما خلقت لك هذه الشهوة لبعث شخصك خلق شهوة الوقوع لبقاء نسلك ونوعك  
 ثم لو لم يخلق فيك الغضب الذي به يدفع كل ما يضرك ولا يوافقك لبقيت معرضا للافات  
 وعرضة للبلبات من جهة الاعادي والاصداد فيحتاج الى داعية تدفع العدو ومقابلته  
 هي داعية الغضب ثم هذا لا يهيئك اذ الشهوة والغضب يدعوان الى ما يضر وينفع في  
 الحال اما في المال فلا يكفي منه هذه الداعية فخلق الله تعالى لك داعية اخرى تسمى الارادة  
 وهي مسخرة تحت اشارة العقل المعرف للعواقب كما خلق الشهوة والغضب مسخرين تحت اشارة  
 الحس المدرك للحالة الحاضرة فتم بها انتفاعك بالعقل اذ مجرد المعرفة بان هذا يضرك وهذا  
 ينفعك لا يغيبك في الاحتراز عنه او في طلبه ما لم يكن لك ميل الى العمل بوجوب المعرفة  
 وبهذه الارادة افردت بها عن اليهايم كراما وتعيظها بنى ادم كما افردت عنها بمعرفة العواقب  
 وقد يمتد هذه الارادة باعتبارها كذا يمتد الميل الطبيعي باعتبار شهواتها ولا بد مع الادراك  
 والادارة المستفادة منه المنبغثة عنه الى الطيب والمهرب من قلة على الحركة والاتساع  
 لفعالها كل التلطف خاص وهو بخاص فمنها ما هو للطلب عن فونها كالرجل للانسان و  
 الجناح للطير والقوائم للدواب ومنها ما هو للدفع كالاسلحة للانسان والقرون للحيوانا  
 وفي هذا يختلف الحيوانات اختلافا كثيرا فمنها ما يكثر غذاءه فيحتاج الى سرعة الحركة فخلق له  
 الجناح لطير سريعة ومنها ما خلق له اربع قوائم ومنها ما له رجلان ومنها ما يدب  
**فصل في بيان عناية الله تعالى في خلق طبقات من الملكة لاصلاح حال الانسان وتبلغه**  
 الى غاية الكمال والاتصال بالعقل الفعال انه سيقع سمعك باب من عناية عقل في اصلاح



# المقالة الثالثة في افعال الواجب

عباده بالانبياء واصلاح الابنبا بالطبقة العليا من الملكة وهدايتهم وتبليغ الوحى بها الماهم  
 فاعلم الآن ان الملكة ليسوا مقصودين في افعالهم على ذلك القدر بل الملكة مع وفور  
 عدتها وكثرة دوائها وتوقيتها ينحصر في تلك طبقات الملكة الارضية والسموية  
 وهى المدبرات امروحة المرش وهى الفانيات في الحركات والمعاشيق في الاسواق النفسانية  
 والسابقات سبقا فانظر كيف وكلهم بك في انظام حالك في جميع امورك حتى فيما يرجع الى  
 غذائك فان كل جزء من اجزاء بدنك لا تغدى الا بان يوكل الله به سبعة من الملكة هو اقل من  
 عشرة مائة والى ما وراء ذلك وبيان ذلك ان معنى التغدى ان يقوم جزء من الغذاء مقاد  
 جزء فقل تف ذلك الغذاء يتغير تغيرا حتى يصير ما في اخر الامر ثم يصير لحم وعصبا ثم ان  
 الغذاء جسم لا يتحرك ولا يتغير بانفسها ومجرد الطبع لا يكفي في تدويرها في اطوارها كما ان البر  
 بنفسه لا يصير طينا ثم عيشا ثم خبزا مستديرا مطبوخا الا بصناع فكل ما يصير لحم وعظا وعرقا  
 وعصبا الا بصناع والصناع في الباطن هم الملكة كما ان الصناع في الظاهر هم اهل البلد و  
 اسبح الله تعالى عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فلا ينبغي ان تغفل عن نعمة الباطنة فاقول لا بد من  
 الملائكة السبعة ملك جاذب للغذاء الى العضو واخر مساكنه في جوار العضو والاشيخ  
 عند صورة الدم ورابع يكونه صورة اللحم والعظم والعرق وغيرها وخامس يدفع الفضل  
 الزايد من حاجة الغذاء وسادس يلحق ما الكسوة اللحم باللحم والعظم بالعظم حتى لا يكون  
 منفصلا وسابع يرعى القادير والنسب في الاصلان **وتحقيق** فان قلت فلا  
 وضعت هذه الافعال الى ملك واحد ولم احتاج اليه سبعة املاك والخطا ايضا يحتاج الى  
 ان يطن اولاهم الى ان يميز عنه التحال وتيدفع عنه الفضل انما يتم الى ان يصب الماء عليه فالشا  
 ثم الى ان يجمد رابعها ثم الى ان يقطعها كرات مدورة خامسها ثم الى ان يرغفها رابعها سادسها  
 لان ان يلصقها بالنور سابعا فهذا كانت افعال الملائكة باطنا كافعال الانس ظاهرا فالعلم ان  
 خلقه الملكة يخالف خلقه الانس وما من واحد منهم الا وهو واحد في الصفة ليس فيه خلط  
 وتركيب لته فلا يكون كحل واحد الفعل واحد واليه الاشارة بقوله سبحانه وتعالى وانما  
 الاوله مقام معلوم فلذلك ينبغي تناقض وتقابل بل مثالهم في تعيين مرتبة كل واحد فعله

عسل نعت  
 ملكه بعد الامت باسهم  
 يدل عليه اولاد مطابقة الحقيق  
 عن التقدير والاطلاق لاسم الحركات  
 ولا من اوزن السبب في المنة الثانية  
 انما النفس بايمانها كجوارها  
 تبت في فناء ما جوارها في جوارها  
 وهو جوارها في جوارها في جوارها  
 وتبين عين الالفية في عين النفس  
 المتدبر حيث لا تدبر كسائر الاعيان  
 كحرف السبب وحقها الاضائية  
 ولم اذرة الا لعين الاعتبار الا ان  
 التي اوسو الحضرة الواحدة عجب  
 حضرات كبرية في مصدرها التليث  
 التي ابتداء اسفلام التوحيد لربها  
 السبعة والوحد للوحد والوحد  
 ظهور الوجودية في المراتب الالهية  
 في العزة الحكيمية تجلي بالوجودية  
 والوحدية لتحق حروف الاعيان  
 ومقتضى الامكان في الضمير الحرفية  
 والتحيات التواضعية في المنة الثانية  
 تبيين النقلة الروحانية في المنة  
 النفس باعتبار افعالها في المنة  
 الشاسية بتوحيات صور حروف  
 اللغوية والتقديرية في المنة  
 صفات الكلمات الالهية



# المقالة الثالثة في أفعال الواجب

ان العالم يستغفر له كل شئ حتى الحوت في البحر وان الملكة يلعنون العصاة في الفاظ كثيرة لا  
 يمكن احصاها وكل ذلك اشارة الى ان الجاهل العاصي بمعصيته واحدا قبح على جميع ما في الملك  
 والملوك وقد اهلك نفسه الا ان يتوب العيشة بحسنة يجوهها فيقبل بالاستغفار وهو الله  
 ان يتوب عليه ويتجاوز عنه والعالم يعلم الاشياء بحقيقتها وبمخبراتها والموجودات بحقيقتها وبنياتها  
 وتعلق كل منها باخر فيعرف الحق الاول بسلسلة الاسباب وربطها بمسببها وبسببها وكيفية صدور  
 كل ذرة من الكائنات من عللها واسبابها القريبة والبعيدة الى ان ينتهي الى الاسباب الغضوية  
 والفايات الاخيرة من الاغلاك حتى ينتهي الى المعبود الاول وعلة سائر العلل ويكون علمه الذي  
 يطابق معلوماته زينة لذاته كالالفنفة فكل واحد من الاسباب المسببات المعروفة عنده يكون  
 له مدخل في تيمم ذاته وتكامل جوهره وهذا معنى استغفار كل شئ للعالم **فصل** في بيان عنايته  
 تعالى في بقية النوع الذي لا يمتثل للوام الشخصى بتوارد الامثال بقوة مولدة شأنها الاستغفار  
 ثم انظر ايها العارف المتامل في آثار رحمة وعنائه حتى تسبح له طربا وشوقا وتزفر في عشق جماله  
 بالتهليل والتكبير ان القسمة لما اوجبت باقيات بالعدو وباقيات بالاعد وكيف يتم جود الواجب الحق  
 نقصان الديمومة والشخصية في هذا الصنف اعطائها الديمومة النوعية فوق كل منها قسط  
 من الوجود فصار العالم الطبيعي منتظا بصنفي الثابت والبقاء وكيف استبقى نوع ما وجبر فاده  
 من الحيوان والنبات بقوة مولدة قاطعة لفضلة من مادة يكون هي مبدأ لشخص اخر  
 وطالم يحصل كمال الشخصى اولى مرة كيف رتب له النامية الموجبة لزيادة الاجزاء في الاقطار وكل  
 نسبة محفوظة ولما توقف فعلها على التغذى كيف رتب لها الغازية ورتب للغازية وجود  
 من قوى اربع جاذبة يات بها بما يصرف فيه وهما صفة محللة للغذاء ومعدة اياها لصرفه القاذية و  
 ماسكة لمخفظ الغذاء مدة لصرفه المصرفة ودافعة لما لا يقبل المشابهة كما اشرفنا اليه في باب  
 نعم الله تعالى في خلق الانسان وان هذه النعمية يتم بوجود سبعة املاك في الاقل فما فوقها ثم  
 انظر كيف رتب للحيوان قوى اخرى من مدركة ومحركة وزاد المزاج الاشراف الانسانية كلمة طيبة  
 اذا اطاعت بارها وكملت بالعلم والعمل سعدت اليه وشابهت المقربين من المبادئ العلل  
 ولو تدبرت تدبر انشائها في كيفية تدبير النفس للبدن وحصول الفة التدبير والتصرف والشوق

مراتب الوجودات  
 فوالله استغفار ان الملكة يلعنون العصاة في الفاظ كثيرة لا يمكن احصاها وكل ذلك اشارة الى ان الجاهل العاصي بمعصيته واحدا قبح على جميع ما في الملك والملوك وقد اهلك نفسه الا ان يتوب العيشة بحسنة يجوهها فيقبل بالاستغفار وهو الله ان يتوب عليه ويتجاوز عنه والعالم يعلم الاشياء بحقيقتها وبمخبراتها والموجودات بحقيقتها وبنياتها وتعلق كل منها باخر فيعرف الحق الاول بسلسلة الاسباب وربطها بمسببها وبسببها وكيفية صدور كل ذرة من الكائنات من عللها واسبابها القريبة والبعيدة الى ان ينتهي الى الاسباب الغضوية والفايات الاخيرة من الاغلاك حتى ينتهي الى المعبود الاول وعلة سائر العلل ويكون علمه الذي يطابق معلوماته زينة لذاته كالالفنفة فكل واحد من الاسباب المسببات المعروفة عنده يكون له مدخل في تيمم ذاته وتكامل جوهره وهذا معنى استغفار كل شئ للعالم فصل في بيان عنايته تعالى في بقية النوع الذي لا يمتثل للوام الشخصى بتوارد الامثال بقوة مولدة شأنها الاستغفار ثم انظر ايها العارف المتامل في آثار رحمة وعنائه حتى تسبح له طربا وشوقا وتزفر في عشق جماله بالتهليل والتكبير ان القسمة لما اوجبت باقيات بالعدو وباقيات بالاعد وكيف يتم جود الواجب الحق نقصان الديمومة والشخصية في هذا الصنف اعطائها الديمومة النوعية فوق كل منها قسط من الوجود فصار العالم الطبيعي منتظا بصنفي الثابت والبقاء وكيف استبقى نوع ما وجبر فاده من الحيوان والنبات بقوة مولدة قاطعة لفضلة من مادة يكون هي مبدأ لشخص اخر وطالم يحصل كمال الشخصى اولى مرة كيف رتب له النامية الموجبة لزيادة الاجزاء في الاقطار وكل نسبة محفوظة ولما توقف فعلها على التغذى كيف رتب لها الغازية ورتب للغازية وجود من قوى اربع جاذبة يات بها بما يصرف فيه وهما صفة محللة للغذاء ومعدة اياها لصرفه القاذية و ماسكة لمخفظ الغذاء مدة لصرفه المصرفة ودافعة لما لا يقبل المشابهة كما اشرفنا اليه في باب نعم الله تعالى في خلق الانسان وان هذه النعمية يتم بوجود سبعة املاك في الاقل فما فوقها ثم انظر كيف رتب للحيوان قوى اخرى من مدركة ومحركة وزاد المزاج الاشراف الانسانية كلمة طيبة اذا اطاعت بارها وكملت بالعلم والعمل سعدت اليه وشابهت المقربين من المبادئ العلل ولو تدبرت تدبر انشائها في كيفية تدبير النفس للبدن وحصول الفة التدبير والتصرف والشوق

# الفن الأول في الربوبية

والتحريك وعشق المقارن والمفارقة بينهما مع ان البدن كالقفل الكفيف والفسح كالتور  
 اللطيف لقصيف الحب قلت كيف تصور الازدواج بين النور والظلمة والاميلان بين العلو  
 الذي قال الله تعالى يقطينا شانه ودرصناه مكانا علينا قال ان كتاب الابرار لفي عليين والسفلة  
 المشار اليه بقوله ان كتاب الفجار لفي تحتين ذينهما من المنافرة والمخالفة في المهية ما لا ينبغي على  
 البرية فانظر كيف لطف الخالق بحكمة التامة وانعم بحسن عنايته العامة ان خلق البدن الكفيف  
 مادة النظفة ومن لطافة القلب التصوري ومن لطافة الدم الخالص ومن سمو الروح النجس  
 التابعة في العضو الرئيس التي في اللطافة والصفاء كالفلك البعيد عن التضاريف في الوسط بين  
 الاطراف الخالي عنها الشابهة للبعث الشاذ في جهة صفاتها ونقاها ونورها وضياءها وهداها  
 عن تضاد اللوجب للفساد يصير منزلا اول للوادة الغيبية والوليد النوري والعسكر لقواها والمجد  
 لجنوده ودمرة بما تدمرك الصور الجزئية الوجودية كلك ما ان الفس مرة تدمرك الصور العقلية  
 الكليمة للحقايق بما السرايق تدمرك صور الكونين فاذن في الانسان شئ كالملك وشئ كالفلك  
 فصار يهذين الاعتبارين مغربا العالين وفتحي الالهيين فانظر في القدرة والحكمة ثم  
 الى اللطف والعناية ثم الى المجد والكرم فتنريك عجائب الحضرة الربوبية فصل في عنايته  
 تعالى في خلق الارض وما يتكون منها فاذا عرفت العناية الربوبية في نفسك وبدنك فانظر في الابدان  
 التي مفرج حدها ثم في انهارها وبحارها وجبالها ومعادنها كيف نزل الله تعالى عليها المناهي  
 ميسرة فاهترت وربت واخضرت وابنت عجائب النباتات وخرج منها اصناف الحيوانا ثم انظر  
 كيف احكم جوانب الارض بالجبال والاسيات والشوايخ الصم الصلاب وكيف ودع المياه تتجهتها نحو  
 العيون واسال الانهار واخرج من الحجارة اليابسة ومن التراب الكدر ماء رقيقا عذبا سائيا  
 زلا لا وجعل به كل شئ عيانتا ثم انظر في الجواهر المعدنية الودعة تحت الجبال فانظر في الجبال والرياح  
 اسرها وتكونها من التراب ولا كالذهب والفضة والغير فزوج واللعل وغيرها وانها كيف هدى  
 الله تعالى الناس الى استخراجها وتفتيتها وتخليصها عن الغش واتخاذ الاواني والالات والنفوس  
 والحلى عنهما ثم انظر في اصناف الحيوانات كيف تولد وتوالد ويعتدى في نموها وكل منها ما تمسها  
 من الاعضاء والالات والاشياء الداخلية والخارجية ما يتم به خلقتها ويعيش به بدنه فلخلفت

فانظر في  
 عين بكونه  
 في سطر من طوره  
 وادرك ان الله سبحانه  
 الباقية في كنفها  
 والكلمات  
 والاشياء  
 مما هي  
 فانها  
 الجردون  
 بجانها  
 والالهار  
 وجربها  
 باسمها  
 من شئ  
 ما فيه  
 وبصافه  
 والواحد  
 اسنان  
 انما تنظر  
 وكلمة  
 انما يكون  
 صفاتها  
 فانها  
 الاستاذية  
 من مطلع  
 البرية  
 الوجودية





# المقالة الأولى في تكوين المواليد الثالث

١٤٥

فعلية لانها ما صدرت عن محض جهة الفاعلية اذ ما كان يصدر عن تلك الجهة فقد انقضت  
 نوبته وتمت سلسلته بل انما صدرت من وجود الواهب بواسطة استعداد القابل وما به الاستعداد  
 ههنا ذات القابل بذاتها لا بصورتها بل بما صارت مستعدة وقد علمت بان لا ذات لها مخصصة  
 ولا جوهرية متحصلة لكونها في ذاتها بالقوة من كل الجهات فيكون الصورة الاولى الفايضة عليها  
 صورة عامة شاملة لجميع ما سيلحقها ويريد عليها بالعدم تحصل قبلها اصلا والصورة الحادثة  
 بعدها الحاصلة بسبب وجود المادة الاولى بما يجلبان يكون احسن الصورة الكاشفة ما حل الصورة  
 الاولى وان كانت اشرف منها قليلا اذ الاولى حدثت في مادة قابلة محضه بلا تخصص والثانية  
 حدثت في مادة مخصصة الاستعداد فيكون اشرف منها قليلا واخص عما سواها وبهذه النسبة يحل  
 الموالى للاخص فالاحسن الى الاشرف فالاشرف حتى ينتهي الى صورة شبيهة بالمبادئ العالمية العقول  
 الفعالة في الشرف والبراءة والوجودات ابتدأت فكانت عقلا ثم نفسا ثم صورة ثم مادة فعادت  
 متعاكسة كما بدأت على نفسها ما صور انهم نباتا ثم حيوانا ثم انسانا ذاعقل فابتدأ الوجود  
 من العقل وانتهى الى العقل بعد ما نزل الى بقية في غاية النزول اذ عملة الشرف والتميز هي الذن  
 من العلى الغزير في البدء وكلما تقدم كان اوفر لاختصاصا وفي العود لكل ما لا يتم فهو اقرب الى ان  
 يجرد من الطبول خلاصا **المقالة الاولى** في كيفية تكون العايدات من العناصر وفيها فنون  
**فصل** في الاشارة الى المراج اعلم ان كلا من العناصر لمادة وصورة وكيفية ويدل على  
 الاول مشاهمة انقلاب بعضها الى بعض في الصورة فعلم ان ههنا هيو مشتركة مطبقة لا امر الله  
 تعالى ونواهي في خلق بعض الصور وليس بعضها والا يلزم انقلاب الحقيقة وعلى الثاني مشاهمة  
 الامار المختلفة واستدعاء الاحياز المختلفة فعلم ان العناصر حقايق متباينة لا يجرد الصفات  
 بل بحسب ذاتيات ومبادئ الفضول والقومات وعلى الثالث استحالة كل منها في كيفيةها مثل  
 القطن او البرد مع بقاء الصورة النوعية فهذه البسائط العنصرية اذا امتزجت وتماست و  
 فعل بعضها في بعض بقوى المتضادة كسر صورة كل منها صورة كيفية لاخر المتضادة حتى ينقص  
 العنصر البارد مثلا بفعل صورته من حر العنصر الحار وتزول عنه شدة الحرارة وبالعكس وكذا  
 العنصر الرطب بالقياس الى العنصر اليابس وبالعكس فيحصل من افعال صورها وانفعالها وادها

وذا كانت  
 انما التوافق  
 واصدق  
 انما  
 فان  
 الاجزاء  
 وولدت  
 الاقرب  
 يارعدت  
 من  
 سبب  
 وب  
 سبب  
 في  
 شك  
 لا  
 ثمة  
 جهات  
 شرا  
 وار  
 الا  
 بص  
 وت  
 جمل  
 العقول  
 الا

كيفية

# الفن الثاني في الطبيعيات

كقيمة واحدة متوسطة بين اطراف الكيفيات المتخالفة متشابهة في اجزاء المترج وهي المزاج فيستعد  
 المركب بسبب حدوث هذه الكيفية المتوسطة الخارجة من الاطراف المتضادة صورة اخرى لعبه  
 عن تضاد الموجب للموت والفساد فيستفيد حيوة ما على قدر توسطه وقربه من الاجسام الحية  
 الفلكية فان الافلاك لخلوها عن الكيفيات المتضادة يكون الحيوة لها ذاتية اذ المبدء الاعلى قائم  
 بالوجود والعطاء والقابل هناك في غابة التهيؤ والنقا والبساط العنصرية لكونها متضادة الكيفيات  
 متفاسدة بما يكون الموت لها ذاتيا واما المترج منها من حيث اكتسابه كقيمة متوسطة توسطا ما  
 يقبل نوعا من الحيوة فان لم يعنى في التوسط وهدم جانب الاطراف فيقبل من المبدأ الفياض نوعا  
 ضعيفا من الحيوة كالحياة النباتية وذلك بعد ان يسوق في الطبيعة درجات الارتفاع والعلوية التي هي  
 اول الحوادث العنصرية من السحب والادخنة والطر والتلج والطل والصق والرعد والبرق والاصا  
 ثم درجات المعادن والجمادات من الزيت والشم والبلور والزجاج والملح والزرنيخ والفساد  
 وما يتولد منها من الاجسام السبعة التطرية وغيرها كاليواقيت الى ان يصل الى درجات متعديا  
 الصور النباتية فاعطاها الجرم التسموي التهيؤ لقبول النفس النباتية اتماما منه كما ذهب اليه الطبيعيون  
 ومن العقل الفعال كما يراه الحكماء الالهيون ومن نحو الاول باستخدامها كما نطق به الصديقون  
 واهل التنزيل فيحدث في الجسم النباتي قوة التعذرية وهي قوة من شأنها ايراد البدن على البدن  
 شبيهة بتغييرها الشبيه اليه والصارها اياه بالبدن لينجز بذلك ما يتحلى عنه فيسلم بقا الشخص  
 ويخدمها القوة الجاذبة لهذا الشيء القابل للتشبه وهو الغذاء والمهاضمة طاهجة بصير متحلا كغيره  
 التي قبول فعل الغازية والماسكة حتى يتم فعل المهاضمة لان فعلها تحريك والحركة مما يلزمها  
 امتداد زمني وانحفاظ للموضوع بقدر ذلك الامتداد والدافعة للفضل الذي لا يقبل  
 التشبيه ويخدم هذه الاربعة الكيفيات الاربعة فيخدم اخراة في تحليل وتمحرك والبرودة في  
 امساك وتسيكن والرطوبة في تريق وتشكيل واليوستة في تقيوم وحفظ للشكل وللغازية  
 بنجودها ما محذوم ليستخدمها وهي القوة النامية وهي التي من شأنها ان تبصر في الغذاء  
 والصار غذاء بالفعل في تربد الجسم النباتي طولها وعرضها وعمقا على تناسب طبيعي الى ان يبلغ  
 الكمال في النشوق فيقف عنده متمى فعلها وتحلفها الغازية في عملها ثم قوة اخرى فوقها

عن  
 غفيرة  
 كبرياء  
 المورود  
 واعلم ان  
 اجرام  
 ويكون  
 اذا كان  
 جهات العالم  
 اجتمعت وان  
 فاجرام  
 سبب  
 فان الكثرة  
 جوانبها  
 وانما  
 وكذا  
 ودارت  
 والجهات  
 عزها  
 ذلك  
 والعراض  
 لا يبين  
 فان  
 الغربية  
 اعني  
 اجرام  
 كماله







# المقالة الأولى في كون المواد الثلاث

للنفس بمنزلة الآلات فكيف خدمت النفس المصورة قبل حدوثها وكيف فعلت ببدنها بلا مستعمل  
 أيها وهي التي تم اجاب عن اصل الاشكال بان ما يقضيه قواعدها الحكمة التي افادها الشيخ وغيره  
 وهو ان نفس الابوين يجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائية ثم يجعلها اخلاطا وتفرضها بالقوة  
 المولدة مادة ممتلئة ويجعلها مستعدة لقبول من شأنها اعداد المادة وتصيرها سائبا بالقوة ويصير  
 تلك القوة مينا وتلك القوة تكون صورة حافظة لمزاج المنة كالصو المعدني ثم ان المنة تزايد  
 كالاتي الرحم بحسب استعدادات يكتبها هناك الى ان يصير مستعدا لقبول نفس اكمل تصد عنها  
 مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجذب الغذاء ويضيفها الى تلك المادة فتم بها ويتكامل  
 المادة بترتيبها ايها فيصير تلك الصورة مصدرا مع ما كان يصدر عنها تلك الافعال الحيوانية  
 وهكذا الى ان يصير مستعدا لقبول نفس اكمل يصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية  
 فيتم البدن ويتكامل الى ان يصير مستعدا لقبول نفس الناطقة يصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق  
 وتبقى مله للبدن حتى ان يحل الإخل وقلبها وتلك القوى في افعالها من مبدأ حدوثها  
 الى استكمالها بنفسا مجردة مجردة تحدث في فم من نار مشتعلة تجوده ثم تشتد الحرارة النارية  
 الحادثة في الفم فيخرج فان الفم كذلك الصورة الحافظة واشتدادها كبدل الافعال النباتية وتجربها  
 كبدل الافعال الحيوانية واشتعالها نار كالتناطقة فجميع هذه القوى كثي واحده وتوحد من حدها  
 من الفصان الى حدها من الكمال واسم النفس واقع منها على الثلث الاخيرة فهي على اختلاف مراتبها  
 نفس لبدن المولود وتبين ان الجامع للاجزاء الغذائية الواضحة للجنين هو نفس الابوين وهو غير  
 حافظها والجامع لاجزاء المصايف اليها الى ان يتم البدن الى اخر النعم والحافظ للمزاج هو نفس المولود  
 وقول الشيخ انها واحده بهذا الاعتبار وقوله ان الجامع غير الحافظ بالاعتبار الاول **نقل**  
**واكمال** ان كلام هذا الحكيم قدس سره في غايته السمع والتجسس انه يجب عليه ان يبين ان الافعال  
 المتعددة المترتبة المتدرجة في الشرف والكمال من الحفظ والتنمية والتحرك الارادي والطق  
 اهي كلها صادرة من مبدأ واحد قوى متعددة متجددة الحدوث حسب تعدد استعدادات  
 المادة او من مبادئ متعددة متفاضلة في الشرف والكمال حيث يصدر من كل متأخر ما يصدر  
 عما تقدمه من غير ان يخص به فان كان الاول فيلزم عليه حدوث النفس الناطقة مع حدوث النطفة

انها ما بين ما  
 وتناش عن الاشكال  
 ان كالمين الاراد  
 في ان تخرج منها  
 ان الكسفة اشرف  
 فلا يبق اعداد  
 يثبت زواجا  
 في زواجن الصلوة  
 التي لا ينجي صورة  
 اثنين فان القوة  
 قنا مية والموسم  
 غير نطفة وانقد  
 فان ان العيب  
 متباينة وقابلية  
 متفارقة بخصائص  
 ما تميزت بتعدد  
 متفارقة تقاد  
 رسول الله صلى  
 على نبي راد ال  
 نزهة وفي رواية  
 النطفة التي تخرج  
 المتحرك لها  
 بان نفس حقيقها  
 وانما زواجر  
 اوراجعة الى  
 عينة او  
 وانما زواجر

# الفن الثاني في الطبيعيات

والغير والتقدير والتميز والانعكاس على الخلق  
 او في الطبيعة والارادية والعسرة  
 وليس للخطية المحيية الحركة الطبيعية  
 والارادية فان للخطية ذات جهات  
 متناهية تشبه تلك التي انما تتحرك الى  
 جميع الجهات دفعة واحدة ولست  
 حركتها الى جهة اولى من جهة اخرى  
 الا اولى بها الا ان تتحرك حركة  
 بواسطة حقيقة تتحرك لها في حركتها  
 بسبب فاعل الحركات بها الحركة الدورية  
 وافق دورها في حركتها انما يتم بسبب  
 مستغبات من ذاتها على محيط  
 الغائرة وواحدة في المركز فالخطية  
 اشارة الى الاعدية المطلقة وحقيقة  
 الهوية الغيبية والفضائل التي  
 الاستيلاء صفات الغيبية والاكباد  
 من حقيقة الاعدية ومنه جناس  
 التروية عن لوث الرذائل التي  
 والاشارة الى الاعدية المطلقة  
 الغيبية لا تشمل سران التجلبات التي  
 مما هي صفات الاعدية ومحاضراتها  
 الكورود والجهات وهم مصارف شتى  
 في الارض والسموات والظلمات  
 الغائبة الغيبية العرفية التوارية المكنونة  
 على براهين الشفايق الحسية الغيبية  
 المكنونة وبالعكس فان المراد الحسية  
 اذا انتت من طرفها بقضي الاعدية الى  
 غاياتها رجعت وانطبقت بنهاياتها  
 بكر المعادية على براهين المراد الغيبية  
 الغيبية وانما التقاطع التبع المغفرة  
 للهيئة الدورية في اشارة الاستكمال  
 اللطائف التبع واستعداد الارادة

وكونها معطلة بما سوى الافعال الجمادية ممتدة ما وهذا يخالف اراهم وقواعدهم مما اشتمت  
 ان الناطقة تحدث بعد ان يستوفى المادة درجة النبات والحيوان وان الناطقة يلزمها الاقفا  
 المختصة بها فضلا عن الحيوانية والنباتية وان كان الثاني فيلزم عليه ما يلزم على الشارح  
 المقدم للإشارات من تفويض احد الفاعلين الطبيعيين تدبير مادة او بدنة الى فاعل اخر  
 ان زعم ان الصور السابقة يفسد ويكون الصورة اللاحقة بواسطة تكامل استعدادات المادة  
 فيحدث المادة بحسب استعدادها الحاصل من صور طبيعية لصورة نفسانية مبدية اياها مكملة  
 كيف يوجب فتا تلك الصورة فان التكميل ينال في الافاق قوة واحدة للمادة واحدة لا يفعل  
 فعلين ومتنافين فيها واما ما ذكر من ان الحرارة الغريبة يوجب الحياة والموت جميعا فوجه  
 ذلك ان فعل تلك الحرارة ليس بالذات فادة الحياة فان معيد الحياة هي النفس باذن الله تعالى  
 واستخدام بعض الملكة اياها بل فعلها بالذات لتقليل الرطوبات وهذا التقليل نافع في حفظ الحياة  
 مادامت الرطوبات زائدة في البدن الحي صار مادامت ناقصة فالتقليل فعلها بالذات وكل  
 واحد من النفع والضر فعلها بالعرض بخلاف فعل الصورة في مادتها فانه ليس الا التكميل و  
 الحفظ فكيف تادى بالطبع الى افساد مادتها وظن ان كل من له قدم في المعارف الحكيمة يعرف  
 ان الافاعيل الطبيعية متوجهة بالذات الى ما هو خير وكال ومؤثر وملايم ولا يوجب شئ من  
 الاشياء في سلوكه بالطبع نحو شئ منافع مصادرة اياه بل يجب ان يكون نسبة السالك الى ما  
 يسلك اليه نسبة النقص الى التمام والضعف الى القوة ولهذا يقال في تعريف الحركة كمال ما بالقوة  
 من حيث هو بالقوة كف وقد ثبت بالبرهان والكشف ان الاشياء طالبت للخير الاقص والصد  
 القوم الذي هو منبع كل حيوة وكال وشرف وجمال والطلب الطبيعي الحيوة المختصة والوجود  
 المحض لا يكون الا بورود مراتب الحيوة للطالب لا بورود مراتب الفناء والموت فالتحقق في هذا  
 المطلب يحتاج الى التماس شئ مما يذوقه المشرى وقلوبنا التي في اسفارنا من هناك ينبغي  
 ان يطلب من خلقه لا يشرط ان يصن به على غير اهله **فصل** في كون الحيوان الاجسام  
 العنصرية اذا امتزجت امتزاجا اشد لاعتدالها واغلغ في الوسط من النبات تهيأت لقبول النفس  
 الحيوانية وهي كمال الجسم طبيعي الذي حيوة بالقوة من شأنه ان يحس ويتحرك بالارادة فالكما

الاشياء التي هي في الارض والسموات والظلمات  
 الغائبة الغيبية العرفية التوارية المكنونة  
 على براهين الشفايق الحسية الغيبية  
 المكنونة وبالعكس فان المراد الحسية  
 اذا انتت من طرفها بقضي الاعدية الى  
 غاياتها رجعت وانطبقت بنهاياتها  
 بكر المعادية على براهين المراد الغيبية  
 الغيبية وانما التقاطع التبع المغفرة  
 للهيئة الدورية في اشارة الاستكمال  
 اللطائف التبع واستعداد الارادة

# المقالة الأولى في تكوين المواليد المثلث

جنس يتناول المحدود وغيره لأنه عبارة عما يتم به النوع سواء في ذاته أو في خواص ذاته لا يقال النفس جوهر الكمال من باب المضاف فكيف يصلح جنسها لها لاننا نقول التحديد ليس له هيئة النفس بل لها من جهة كونها نفسا واسم النفس لم يوضع لها الأمن حيث تدبيرها للبدن وهي اضافة خاصة فلذلك لا يوجد البدن في تحديدها كما يؤخذ البناء في حد البناء وان لم يؤخذ في حده من حيث هو انسان ويقو اول يخرج عن الحد الكالات الثانية المتأخرة عن تحصل النوع في نفسه بالجسم يخرج كالات المجرى من خصوصها النوعية لها وبالطبعي يخرج صورة الجسم الصناعي وبالآلى يخرج صور العناصر والمعاد فاتها وان كانت كالات اولية اجسام طبيعية الا انها ليست المثلثة وليس المراد بالآلى استعمال الجسم على الاجزاء المختلفة فقط بل وعلى قوى مختلفة فانها الات للنفس بالذات والاعضاء بتوسطها يخرج ايضا النفوس الفلكية على راي من ذهب على ان لكل فلك من الافلاك نفس واما على راي من ذهب على ان النفس للفلك الكواكب فقط والافلاك الخريزية كالمواجح والتدبير بمنزلة الآلات لها فلا يخرج به بل يخرج بقدره في قوة اي يمد منه ما يصدق عن الاجزاء بالقوة ويقو الفلكيات ليس يصدق عنها فاعيل الحياة بالقوة بل على سبيل الضرور مجازا فان النفوس الارضية فان فاعيلها قد يكون وقده يكون فليس الحيوان دائم التقدير والتوليد والادراك والتحريك بالقياس الاخير يخرج النفوس النباتية **فصل في قوى نفس الحيوانية** انما يجسب القوى ينقسم الى محركة ومدركة واما المحركة فتقسم الى باعثة وفاعلة اما الباعثة المسماة بالشوقية فهي القوة التي اذا رسمت صورة مطوارة ومهروية في الخيال حملت هذه القوة على تحريك الآلات المحركة من الاعصاب والعصلات والاعضاء والقوة الشوقية ذات سبعين شهوية وعصبية والشهوية حملت الفاعلة على تحريك طلبا للذة او المنفعة والعصبية حملتها على التحريك دفعا للالم والصراع على سبيل الاستيلاء واما الفاعلة المباشرة للتحريك فهي التي من شأنها ان يعيد العضد للاتصال وكيفه ذلك الاعداد من تلك الفاعلة ان تبسط العضل باجزاء الاعصاب الى خلاصته مبدئها لبسط العضوى يزداد طولا وينقص عرضا ويقضه ثم يهدل الاعصاب الى جهته مبدئها لينقبض العضوى يزداد عرضا وينقص طولا والعضلة عضو مركب من العصب من جسم يشبه بالعصبية بنسب من اطراف العظام ليسمى رباطا وعقبا ومن لحم احتشى به الفرج التي يزداد اجزاء الحاصلة باستنابك

الاصوات الكائنة والعلوم الغيبية من الغيوب السبعة وهو اصوات الكائنات التي من البدن والنفس انفسه والستر والروح والحق والاضيق بالهنا العقيمة فان الكواكب من اللطيفة على سبيل كبر وسبق من الغيب من بينهما وصلوة تنزق وتصدر بها الوجود قرب بارها وتبينها عن العرش والكر والادب والرياسة التي تتعلق بطورها ومدتها وبركاتها والذنب السباع فانه مقام الفناء ومن استملك الرسوم فالادب علم اللطيفة البديرة وهو علم نافع يتعلق بالادب والاعمال واصلاح العاشق من غير غيب الملكوت الارضية التي هي من غير النفس وصلواتها باقاة الاوضاع الشرعية وادوات الاركان العرفية وتنهي عن الشهوات والمعاصي الظاهرة الشرعية والتدبير علم اللطيفة الغيبية وهو علم شريف يتعلق بالاطلاق والاعتناء واصلاح المعاشق من غير الغيب بواسطة العقد العرفي بصلواتها بالشرع والفرع والافتقار والافتقار من الحروف والرقابا وتنهي عن الزوال والاطلاق الزوية والوحيات المظلمة والالتفات علم اللطيفة الغيبية وهو علم كل يقين يتعلق بالصفات الكائنة من غير غيب الستر بواسطة العقل النظري والحقائق الكشفية وصلواتها بالمشورة المرئية وتنهي عن الضلال والاعتناء والرابع علم اللطيفة الشرعية وهو علم

# الفن الثاني في الطبيعيات

العصب والرباط ومن عشاء يخللها والعصب جسم نيب من الدماغ أو النخاع لين في الانعطاف  
 في الانفضال والنخاع خادم للدماغ خليفة له في اثبات الاعصاب **تبصرا** واعلم ان  
 للحركات الاختيارية مبادئ مترتبة بعدها عن عالم الحركة الخيال والوهم في الحيوان والعقل  
 العلي باستخدامها في الانسان والفلك ويلهمها قوة الشوقية وهي الرئيسة في القوى المحركة  
 الفاعلة كما ان الوهم هو الرئيسة في القوى للمركبة الغائبة وبعدها الشوقية وقبل الفاعلة قوة  
 اخرى هي مبدء العزم والاجماع المسمى بالارادة والكرهته وهي التي <sup>بعدها</sup> يتعمم التردد في الفعل والترك  
 عند وجود ما يترجم به احد طرفيها للتساوي نسبتها الى القادر عليها ويدل على معايرة الشوق  
 للادراك تحقق الادراك بدونها وعلى معايرة الشوق للاجماع انه قد يكون شوق ولا ارادة  
 والحيث ان الغاير بينهما بحسب الشدة والضعف لا غير فان الشوق قد يكون ضعيفا ثم يقوى فيصير غا  
 فالعزم كمال الشوق وما قيل انه قد يحصل الشوق بدون الارادة كما في الحركات للزهد المغلوب  
 للشهوة غير مسلم بل الشوق العقلي فيلزم الى جانب الترك اقوى من الميل الشهوى الى خلافه ويدل على  
 معايرة الفاعلة لسائر المبادئ كون الانسان المشتاق العازم غير قادر على الحركة وكون القادر  
 عليها غير مشتبه والعلة الغائبة في وجود هذه المبادئ من لدن اللطف القوي الادراكية اعلاها  
 الى اكد القوى التبريكية وان لها في الحيوان المحافظة على الابدان بمسكها التخصم والتوعى و  
 في الانسان تلك المحافظة مع ما يتوسل بها الى اكتساب الخير الحقيقي والكمال الابدئي بحسب العلم  
 والعمل فان الباري جلت عظمته جعل في جبلته الحيوان الجوع والعطش ليدعوها الى الاكل والشرب  
 ليخلف على ابدانها بلا عتمة يتخلل ساعة فساعة لكون الابدان دائمة التحلل والذوبان وجعل ايضا  
 في جبلتها الشهوات المختلفة ليدعوها بالماكولات المختلفة الموافقة لامرجه ابدانها وما يحتاج اليه  
 اطبا عها وجعل فيها اللذة بقدر الحاجة لياكل بقدر الحاجة ولا ين يد عليه ولا يفتقص وجعل تقوى  
 الالام والاوراجاع عند الافات العارضة لابدانها ليتحصن نفسهما على حفظ ابدانها من الافات  
 اجل معلوم وخلق لها القوى الادراكية من الحواس وغيرها التي تميز الملايم عن المنافر والنافع عن  
 الضار فيطلب احديها بالثهوة ويهرب عن الاخر الغضب ليدوم بقائها سالمة عن الافات عنانية  
 من الله تعالى لخلقها ورحمة منه على عباده **فصل** في القوى الادراكية وانما اغراضها عن <sup>البركة</sup>

وغيره من غير  
 بنق بالكمالات والاشباح  
 شتى من غير الروح والاشباح  
 بعينها وصورتها بل كانت الكمال  
 فتم من اللغات لا غير انظر  
 فليس علم اللوحية الرقيد وعلوم  
 دون ذلك في تعلق بالكمالات والاشباح  
 ثم من طلب حتى يارسطو  
 الغاية ونسب الهدي وصلواتها  
 بالثمة والعالمة ومن من العباد  
 بل هو الصفات الغيبية في طبع  
 الروحانية والاشباح والاشباح  
 وهو علم اجمل يتعلق بالاشباح والاشباح  
 شتى من غير  
 العطفات كجانبه وحرف الشبه  
 الكمالية وصلواتها بل كانت الكمال  
 ومن من الاشباح والاشباح  
 النقطات التسع مع اعتبار الرتبة  
 الكمية الهائلة كالمعقبات زوال  
 درجات الزمان الثمن وعشرون  
 صمد التفصيلية بشير الريح  
 النيران والشمس انقدرت  
 وتبقى في طهر الكشف لا يبرئ  
 ان عين النيران مع نورها من الدنيا  
 العاليات اس سطر الخلال الصغار  
 الله بنو فيه وهو رتبة والدرجات التسع  
 التبريكية اس سطر من الارض  
 التسع والاشباح

لان الحركة



الفن الثاني في الطبيقات

اللامسة بحسب تعدد التضاد ولا يتعدد بحسب تعدد الاطراف التي وقعت في جنس واحد لان القوة لا تتاثر من الكيفية الشبيهة بكيفية ما بل بما يصادها في الجملة وهذا معنى قولهم بحسب قوة اللامسة

في التضاد بين الكيفيات وكذا الحال في ادراك الباصرة للسواد والبياض فانها مخلوها من اللون مع قوة قابلية لها اياها يتاثر من كل مرتبة من مراتب اللون واللامسة وان لم ينحل من كيفيته مالموسة الا ان اعتد لها وتوسطها بين الاطراف بمنزلة الخلو عنها فثابت عن كل مرتبة من مراتب الكيفيات الاولى سوى الكيفية الوسطية التي يتصف بها الحيوان ويندر وجودها في غير الحيوان فلكل واحدة من الحواس لها نوع واحد من الاثر وهو الافعال من كيفية متضاهيها **تقريري**

**افان** واما قياس المقام ان الشيخ الرئيس قال في فصل الثالث من المقالة السادسة من علم النفس ان الحواس منها ما لا لذة لها المغلها في محسوسها والام ومنها ما يلد ويتالم بتوسط المحسوس فاما التي لا لذة لها ولا الم فمثل البصر فانه لا يلد بالالوان ولا يتالم بذلك بل النفس يتالم بذلك وتلد وكذا الحال في الاذن فان التالذ من صوت شديد والعين من لون مفطر كالضوء فليس تالمها من حيث تتمع ومن حيث تبصر بل من حيث تلمس لانه لا يلد فيه الملس وكذلك يتجدد فيه بزوال ذلك لذة لسيته واما الشم والذوق فانها يتالمان ويلتذنان اذا تكيفا بكيفية متاثر او ملائمة واما الملس فانه قديتالم بالكيفية الملموسة ويلتذ بها وقديتالم ويلتذ بغير توسط كيفية من المحسوس الا قبل تبفرنا الاتصال واليتام هذا كلامه ونقله المسمى من شرح القاهوني معتصنا عليه بان كلامه في غاية الاشكال اما الا فلا تفرى ويعتقدان المدرك للمحسوسات الجزئية هي الحواس الخمس فذهب في هذا الموضوع ان كان هو ذلك فتدناقت في السمع والبصر وان لم يكن هو ذلك فيكون قوله في الشم والذوق والملى قولاً فاسداً واما ثانياً فلان كل واحد من الحواس الخمس له محسوس خاص يستحيل ان يتركه غيره وبدعمه العقل حاكمه بهذا وح نقول كيف يتصور ان يقال ان القوة اللامسة في الاذن والعين هي المدركة للصوت العظيم واللون المفرط واما ثالثاً فلان ذلك يكون منافضاً لحد اللذة والالم فانه حد اللذة بانها ادراك الملايم من حيث هو ملايم والملايم للعوة الباصرة ادراك المصراثة للامسة واما رابعاً فلان ادراك هذه المحسوسات اما ان يكون لذة واما للمحسوس ولا يكون فان قال بالاول يكون ادراك البصر للالوان الحسنة **ر** واما ان كان سلفه فيكون سلفه حس باصره وسامع آتانه اهدا اكثر حالات مرود وظهر احد احاسن حيث جراكه لان رادو چشم احاسن يكينهم وموت رادو كوش بان طورك طعم رادو زبا لذة سراسن يكينهم ونرمي ويزي رادو سراسن كوشان وعزبه ولي ابن لغو

اللامسة بحسب تعدد التضاد ولا يتعدد بحسب تعدد الاطراف التي وقعت في جنس واحد لان القوة لا تتاثر من الكيفية الشبيهة بكيفية ما بل بما يصادها في الجملة وهذا معنى قولهم بحسب قوة اللامسة في التضاد بين الكيفيات وكذا الحال في ادراك الباصرة للسواد والبياض فانها مخلوها من اللون مع قوة قابلية لها اياها يتاثر من كل مرتبة من مراتب اللون واللامسة وان لم ينحل من كيفيته مالموسة الا ان اعتد لها وتوسطها بين الاطراف بمنزلة الخلو عنها فثابت عن كل مرتبة من مراتب الكيفيات الاولى سوى الكيفية الوسطية التي يتصف بها الحيوان ويندر وجودها في غير الحيوان فلكل واحدة من الحواس لها نوع واحد من الاثر وهو الافعال من كيفية متضاهيها **تقريري** النفس ان الحواس منها ما لا لذة لها المغلها في محسوسها والام ومنها ما يلد ويتالم بتوسط المحسوس فاما التي لا لذة لها ولا الم فمثل البصر فانه لا يلد بالالوان ولا يتالم بذلك بل النفس يتالم بذلك وتلد وكذا الحال في الاذن فان التالذ من صوت شديد والعين من لون مفطر كالضوء فليس تالمها من حيث تتمع ومن حيث تبصر بل من حيث تلمس لانه لا يلد فيه الملس وكذلك يتجدد فيه بزوال ذلك لذة لسيته واما الشم والذوق فانها يتالمان ويلتذنان اذا تكيفا بكيفية متاثر او ملائمة واما الملس فانه قديتالم بالكيفية الملموسة ويلتذ بها وقديتالم ويلتذ بغير توسط كيفية من المحسوس الا قبل تبفرنا الاتصال واليتام هذا كلامه ونقله المسمى من شرح القاهوني معتصنا عليه بان كلامه في غاية الاشكال اما الا فلا تفرى ويعتقدان المدرك للمحسوسات الجزئية هي الحواس الخمس فذهب في هذا الموضوع ان كان هو ذلك فتدناقت في السمع والبصر وان لم يكن هو ذلك فيكون قوله في الشم والذوق والملى قولاً فاسداً واما ثانياً فلان كل واحد من الحواس الخمس له محسوس خاص يستحيل ان يتركه غيره وبدعمه العقل حاكمه بهذا وح نقول كيف يتصور ان يقال ان القوة اللامسة في الاذن والعين هي المدركة للصوت العظيم واللون المفرط واما ثالثاً فلان ذلك يكون منافضاً لحد اللذة والالم فانه حد اللذة بانها ادراك الملايم من حيث هو ملايم والملايم للعوة الباصرة ادراك المصراثة للامسة واما رابعاً فلان ادراك هذه المحسوسات اما ان يكون لذة واما للمحسوس ولا يكون فان قال بالاول يكون ادراك البصر للالوان الحسنة **ر** واما ان كان سلفه فيكون سلفه حس باصره وسامع آتانه اهدا اكثر حالات مرود وظهر احد احاسن حيث جراكه لان رادو چشم احاسن يكينهم وموت رادو كوش بان طورك طعم رادو زبا لذة سراسن يكينهم ونرمي ويزي رادو سراسن كوشان وعزبه ولي ابن لغو







# المقالة الأولى في تكوين الوجود الثالث

الكيفيات الأفل وبقاء حيوية نوط يعتمد المزاجه اللاتق به الذي هو حدها من حده تلك  
 الكيفيات وصلاح بدنه وفساده أتما يكونان بانحفاظ ذلك المزاج واخر افر عن حد العين ولا  
 شك ان اللذة هو ادراك الملايم من حيث هو ملايم والام ادراك المنافي من حيث هو مناف  
 والملايم لكل شئ ما يكون من نوعه وجنسه وكذا المنافي لكل شئ اذا كان مر وجودها ما يكون  
 مضادا له واقامعه تحت جنس قريب اذ لا تضاد بين اجناس العالیه فالملايم والمنافي للحيوان بما  
 هو حيوان أتما هو من مدركات اللامسه اولا لكونها من جنس كيفيات بدنه المتقوم حيوية بهما ثم  
 مدركات الذائقة التي تقوى وتيزيد بدنه وتالي اليكفين المذكورتين في الملايم والمنافر مدركات  
 الشامة حيث يتغذى بها الطوائف اعضاء الحيوان كالارواح البخارية واما مدركات السامعه الباصرة  
 فليس ما يحتاج اليها الحيوان بما هو حيوان احتياجا قريبا لان بدن الحيوان ليس مركبا من الاصوات  
 ولمنقوما بالانواء والالوان ليكون ما يكون من جنس الاصوات والالوان ملايما ومضاهيا للحيوان  
 بما هو حيوان لان الحيوان الانسان لما كان نفسه الناطقة التي هي من عالم الانوار ومعدن النفا  
 والاسرار نازلا منه الى عالم الصورة العنصرية بعد جواره عالم الافلاك المشتملة على النسب الشريفة العبد  
 الايقاعية والنعمة ولذلك يلد عن رؤية الانوار واستماع نغمت الموزونة ويتالم عن الظلمة  
 والالوان المدحثة والاصوات المنكرة الغير الموزونة واما ضرر الضوضاء البصرى عن الضوضاء  
 فليس لاجل مضادته للشمس لان نورية النفس اقوى من نورية النور المحسوس بل لاجل غلبة النور المحسوس  
 على الحاسة البصرية فيفعل عنها وكذا ضرر الصماخ عن الصوت الشديد المشتمل من المناسب للعد  
 فليس لاجل مضادته لهواء المترك المقلب عن القارع والقارع القويين الصماخ فهناك تالم  
 لسمى كما ذكره الشيخ لان اللامسه تدرك الصوت والسامعه من حيثها تاسامعه ليس المقروع  
 والمقلوع من لهواء كما يتوهم من كلامه على ما مضى فالملخص ان الملايم والمنافي للحواس التي هي قوى  
 جسمانية والحالها التي هي اجسام بسيطة اولية الكيفيات هما مدركات الحواس الثلث على الترتيب  
 الذي ذكرناه واما مدركات الحاسنين الباقيتين فليست ملايمة ومنافية لهما ولا يعلمها فلهذا  
 لا يلدان ولا يتالمان بهما فهذا ما عندي في هذا الموضوع والله اعلم فلنرجع الى ما كنا فيه واما  
 الحواس التي في الحس الباطن فهي للحيوانات الكاملة ثلثة اقسام ومجموعها خمس ولنستكمل فيها

فوامع صانع  
 الاستكمال الواجب سبغته  
 التي اوتيت وانقطعت الثلث الامتياز  
 سبغته كرهه الاغنياء في ذلك الامتياز  
 الثلث التدفعية والانسداد في المتعدي  
 في الخطرات التي تصد العبد بالثلاث  
 وانظر الى امر في  
 ان ذرة الارز في الثلث  
 روية الافعال النعنية ومدرك  
 الشواهد في هذا العالم والافعال التي  
 واحتفظ به بجزء من النفس التي  
 في الافعال في عجب عالم المثال  
 التي تبارك في الاضغيات  
 مات قلبه وتكلمت عن ارجاس الارواح  
 الزرية وامدنية الاوصاف الذرية  
 وصفه في صفات الحق وعباده  
 سرة في صفات كوتين الاضغيات  
 الصفات في كوتين النفس وتكلمت  
 القلب في عجب الذرات المكونة  
 والآثار التي اثاره الاسلخ  
 عن ملايس ذاته ومصادر صفاته  
 وسكابه اذ لا يقا وافعاله في افعال  
 وصفاته في صفات الحق وذاته في  
 ذات الحق واستشاده بالشمس  
 القرب واستشاده بالشمس  
 على ايمان اللامته الاغالية والصفاء  
 والذائقة في عجب  
 في الافعال وبقوة الصفات  
 صفاتها ذات رجبين اوتيت  
 الذات في صفات  
 حقة

# الفن الثاني في الطبيعيات

## فصل في القسم المذكور للصور الجزئية وهو ان كان لا يلائم حركته المشتركة وليسمى نطاقيا

اي لوح النفس وهي قوة مرتبة في مقدم اليوفيا لاول من الدماغ وميادى عصب الحس ويقبل جميع الصور والظهور في الحواس الظاهرة بالتأدي اليه من طرق الحواس من جهة الاعصاب الحاملة للروح

النجاري فهو كحوض ينصب فيه نار خمسة والدال على وجوده امور احدها مشاهدة القطر الثاني

خطا والقطر الجوابية تسعة الدبرة وليس ارتسامها في البصر لعدم حصول المقابلة الا القطر او

القطر فاذا ارتسامها انما في قوة اخرى غير البصر يتصل فيها الارتسامات المتتالية ببعض فيتأهل

خطا والثاني انما يحكم ببعض الحواس الظاهرة على بعض الحكم بان هذا الابيض هو هذا الحلو وهذا الا

هو هذا الحار وكل من الحواس الظاهرة لا يحضر عندها الا نوع مده كما بها فلا تبين قوة يحضر عندها

## مبحث يحصل

الارتسام في الباصرة بان يرسم المقابل الخرق قبل ان يرول المرسم قبله لسرعة تحوُّق الثاني وقوف ارتسا

الاول فيكونا معا وعلى الثاني بانه لا يلزم من ذلك وجود حركته المشتركة غاية الامران لا يكفي الحواس الظاهرة

لمشاهدة الصور حال الغيبة والحضور بل يكون لكل حس ظاهر حس باطن واجس عن الوجوه الثلاثة

انما عن الاول فلو كانت كجارية للقطع بالارتسام في البصر عند زوال المقابلة وانما عن الثاني فان المد

والحاکم للكليات والجزئيات وان كان هو النفس لكن الصور لا يرسم فيها كما يسمي برهان بل في التماثل

فلا يدرك الحكم بين المحوسين من الاجتماع لها وهي الحس المشترك وبما شك في يجوز ان يكون خصوص

عند النفس وحكمها بينهما لا ارتسامها في اللتين كما ان الحكم بين الكلي والجزئية يكون لا ارتسام الكلي في النفس و

فصل في القسم المذكور للصور الجزئية وهو ان كان لا يلائم حركته المشتركة وليسمى نطاقيا  
اي لوح النفس وهي قوة مرتبة في مقدم اليوفيا لاول من الدماغ وميادى عصب الحس ويقبل جميع الصور والظهور في الحواس الظاهرة بالتأدي اليه من طرق الحواس من جهة الاعصاب الحاملة للروح  
النجاري فهو كحوض ينصب فيه نار خمسة والدال على وجوده امور احدها مشاهدة القطر الثاني  
خطا والقطر الجوابية تسعة الدبرة وليس ارتسامها في البصر لعدم حصول المقابلة الا القطر او  
القطر فاذا ارتسامها انما في قوة اخرى غير البصر يتصل فيها الارتسامات المتتالية ببعض فيتأهل  
خطا والثاني انما يحكم ببعض الحواس الظاهرة على بعض الحكم بان هذا الابيض هو هذا الحلو وهذا الا  
هو هذا الحار وكل من الحواس الظاهرة لا يحضر عندها الا نوع مده كما بها فلا تبين قوة يحضر عندها  
المجمع ليصح الحكم بينها الثالث ان التام والمريض كالمبرسم يتأهل صور جزئية لا تتحقق لها في الخارج و  
لا في شيء من الحواس الظاهرة  
الارتسام في الباصرة بان يرسم المقابل الخرق قبل ان يرول المرسم قبله لسرعة تحوُّق الثاني وقوف ارتسا  
الاول فيكونا معا وعلى الثاني بانه لا يلزم من ذلك وجود حركته المشتركة غاية الامران لا يكفي الحواس الظاهرة  
لمشاهدة الصور حال الغيبة والحضور بل يكون لكل حس ظاهر حس باطن واجس عن الوجوه الثلاثة  
انما عن الاول فلو كانت كجارية للقطع بالارتسام في البصر عند زوال المقابلة وانما عن الثاني فان المد  
والحاکم للكليات والجزئيات وان كان هو النفس لكن الصور لا يرسم فيها كما يسمي برهان بل في التماثل  
فلا يدرك الحكم بين المحوسين من الاجتماع لها وهي الحس المشترك وبما شك في يجوز ان يكون خصوص  
عند النفس وحكمها بينهما لا ارتسامها في اللتين كما ان الحكم بين الكلي والجزئية يكون لا ارتسام الكلي في النفس و  
الجزئية في الالة فلا يثبتا المشتركة وهذا مندفع باشراق عرشه وهو ان النفس حين ادراكها لكل محسوس  
يصر عن الحاسة المدرك لكل المحسوس كما بان هنا على موضع يليق به وكل حاسة تقوم من النفس  
تخالف حاسة اخرى لانا الحكم بحسوس على محسوس اخر يوجب على هذه القاعدة اتحاد الحاستين وهو  
المتنوع واما الحكم بمعقول على محسوس فهو يوجب اتحاد النفس باحد الحواس ولا استحالة فيه كما ادعينا  
وفهم هذا يحتاج التقديس في القرينة وانما عن الثالث ان في الواحد من الحس الباطن ككتابة فاتبأ  
العدد فضل مستغن عنه فلا يصح اليه ومن اعتراضات الامام الرازي انما نعلم طعانا الذوق  
والآخر بالذوق خرج ان ذوات قال صاحب الحركات قال لا نام والذوق يدل على ابطال الحس المشترك ان الذوق ادرك المدونات فلو كان  
الذوق يدرك المدونات لكان له ذوق وليس كذلك بالهترة وانه لو كان يقول الثالث ان الكعب والعصبة ايضا ادركت  
اعني

فصل في القسم المذكور للصور الجزئية وهو ان كان لا يلائم حركته المشتركة وليسمى نطاقيا  
اي لوح النفس وهي قوة مرتبة في مقدم اليوفيا لاول من الدماغ وميادى عصب الحس ويقبل جميع الصور والظهور في الحواس الظاهرة بالتأدي اليه من طرق الحواس من جهة الاعصاب الحاملة للروح  
النجاري فهو كحوض ينصب فيه نار خمسة والدال على وجوده امور احدها مشاهدة القطر الثاني  
خطا والقطر الجوابية تسعة الدبرة وليس ارتسامها في البصر لعدم حصول المقابلة الا القطر او  
القطر فاذا ارتسامها انما في قوة اخرى غير البصر يتصل فيها الارتسامات المتتالية ببعض فيتأهل  
خطا والثاني انما يحكم ببعض الحواس الظاهرة على بعض الحكم بان هذا الابيض هو هذا الحلو وهذا الا  
هو هذا الحار وكل من الحواس الظاهرة لا يحضر عندها الا نوع مده كما بها فلا تبين قوة يحضر عندها  
المجمع ليصح الحكم بينها الثالث ان التام والمريض كالمبرسم يتأهل صور جزئية لا تتحقق لها في الخارج و  
لا في شيء من الحواس الظاهرة  
الارتسام في الباصرة بان يرسم المقابل الخرق قبل ان يرول المرسم قبله لسرعة تحوُّق الثاني وقوف ارتسا  
الاول فيكونا معا وعلى الثاني بانه لا يلزم من ذلك وجود حركته المشتركة غاية الامران لا يكفي الحواس الظاهرة  
لمشاهدة الصور حال الغيبة والحضور بل يكون لكل حس ظاهر حس باطن واجس عن الوجوه الثلاثة  
انما عن الاول فلو كانت كجارية للقطع بالارتسام في البصر عند زوال المقابلة وانما عن الثاني فان المد  
والحاکم للكليات والجزئيات وان كان هو النفس لكن الصور لا يرسم فيها كما يسمي برهان بل في التماثل  
فلا يدرك الحكم بين المحوسين من الاجتماع لها وهي الحس المشترك وبما شك في يجوز ان يكون خصوص  
عند النفس وحكمها بينهما لا ارتسامها في اللتين كما ان الحكم بين الكلي والجزئية يكون لا ارتسام الكلي في النفس و  
الجزئية في الالة فلا يثبتا المشتركة وهذا مندفع باشراق عرشه وهو ان النفس حين ادراكها لكل محسوس  
يصر عن الحاسة المدرك لكل المحسوس كما بان هنا على موضع يليق به وكل حاسة تقوم من النفس  
تخالف حاسة اخرى لانا الحكم بحسوس على محسوس اخر يوجب على هذه القاعدة اتحاد الحاستين وهو  
المتنوع واما الحكم بمعقول على محسوس فهو يوجب اتحاد النفس باحد الحواس ولا استحالة فيه كما ادعينا  
وفهم هذا يحتاج التقديس في القرينة وانما عن الثالث ان في الواحد من الحس الباطن ككتابة فاتبأ  
العدد فضل مستغن عنه فلا يصح اليه ومن اعتراضات الامام الرازي انما نعلم طعانا الذوق  
والآخر بالذوق خرج ان ذوات قال صاحب الحركات قال لا نام والذوق يدل على ابطال الحس المشترك ان الذوق ادرك المدونات فلو كان  
الذوق يدرك المدونات لكان له ذوق وليس كذلك بالهترة وانه لو كان يقول الثالث ان الكعب والعصبة ايضا ادركت  
اعني



















# المقالة الاولى في تكوّن المواليد الثالث

كتاب الطب وفيها ركبته الحكيم التي رايناها حكم على ان الذكرة هي المحافظة ولكن باعتبار اغزو ذهب  
الحكم الطوسي الى ان الذكرة ليست من القوى البسيطة بل قوة مركبة من قوتين كما ان فعلها يركب  
من فعلين لان الذكر عبارة عن ملاحظة المحفوظ وذلك لا يتم الا باضرارك فان مبدئه الوهم وحفظ  
مبدئه المحافظة والمسترجعة ايضا سبباً فعمل تركيب من ثلاثة افعال الحفظ وملاحظة المحفوظ بالقوتين  
المدكّين وطلب تلك الملاحظة بالقوة الفكرية فعلى اى تقدير لا يوجد زيادة القوى بالمحافظة كما كانت  
كما توهمه الامام الرازي حيث قال حفظ العاني مغاير لاسترجعها بعد زوالها فان وجبان ينسب كل فعل  
الى قوة وجبان يكون القوى متافصلين في كون الانسان وقوى نفسه قد علمت علمها بربها شيئاً  
الواجب تعالى وجود مقدس وغير محض يرى عن الخلق الفص والاهلام والملكات وعلمت ان فيضه  
الاولى وفضل الابداعي عيّن يكون جوهر روحاً متدبراً للاشياء بل الوجود معتم فيضه وفعله والعلم  
والقدرة وسائر الصفات الكلية من خواص الوجود بما هو وجود مالم يلحقه ضد وصادف في نفسه متنا  
له فكل وجود متميز عن الضاد والنزاح فهو عالم بذاته وبما يقارن ذاته كالعقول والنفوس القلبية  
العالمية بلذاتها وبلوانها واثارها وجرامها التي توضع اشعورات ومظاهرها امثال والاشباح الخيالية  
واما الاجسام العنصرية فلا شئما لها على التضاد والتفاسد واستحالة ذاتها وتجدد وجودها بما يؤولها  
فيوما لم يكن لها وجود الوجود مستجيلاً لاثرائها وما للعلم والادراك اليساعن رحمة الله تعالى  
وقبول الفيض الالهي الذي ذكرناه لتفاسدها وبعدها عن التوافق والاعتدال فيشوقها عالمها الوجودي  
وخسة نشأتها المخصوصة لا ترى الاجسام اولاً مما تازجت وتصلحت قواها المتضادة بسبب الكسر  
الاكسار والفعل والانفعال استعدت لقبول اثر من الفيض الالهي ولعتم من انفرادها وهو الصور  
المعدنية لمحافظة للعناصر من التضاد والقارق والتهاريب وسايوما يظهر منها من بعض اللهبان و  
الصفاء والتلاؤ كما في الدر والياوقيت وما فيه بروج فوري ثم اذا تركيبت تركيباً القوي في الوسط  
واوغل في الاعتدال فاض عليها ما يظهر منها بعض اثار الحيوة من التغذية والتمية والوليد و  
هكذا ترى ما متوغلة في نقص التضاد وهدم الخلاف الى ان يصل الى درجة الحيوان فيصدر منها كيش  
من اثار الروح والعقل اما بان يكون صورها الحيوانية ونفوسها الحاسية بمنزلة الالات لا فاعيل المنظمة  
صادرة عنها بالاهام بعض الملئكة الروحانيين او يكون نفوسها باعياً لها جواهر روحانية بالذات

فوضول ان الغرض من الابداع  
في حث العقل فانما الغرض من الابداع  
ذواتها بقاها كما في حث العقل  
الاول ان يكون وجودها في حث العقل  
وانما الغرض من الابداع  
مبنياً وبين ان الابداع ليس الابداع  
والسنة والضعف ومنه كما في حث العقل  
كم في حث العقل  
اه الضعف في الابداع  
في الاسفار الاربعة الاربعة  
الاشراق وانه على طريقه في حث العقل  
الكلية في حث العقل  
الاشراق في حث العقل  
فدكون في حث العقل  
اما الابداع في حث العقل  
وذلك في حث العقل  
وصور في حث العقل  
من حث العقل  
والاشراق في حث العقل  
الغنية في حث العقل  
في حث العقل  
الامكان في حث العقل  
وهو في حث العقل  
ومنه في حث العقل  
مفهوم في حث العقل  
او حث العقل  
بينها وبين حث العقل  
الاشراق في حث العقل  
الملاحظة في حث العقل



# المقالة الأولى في تكون المواليد الثلث

ولتحلل البدن دائما فيقتله ودود بدله من الغذاء فلم يتعد من جسمه كان اذا الغذاء يجب ان يكون  
 مزاجه قريبا من مزاج المغذي حتى يمكن ان يصير بعد تصرفه للغذية يشبهها بالمغذي بل يقتصر على الغذاء  
 موافقه له وذلك مما يندرج وجوده في الطبيعة فلم يكن وجود هذه الصنعة المحصلة للغذاء الموافق  
 للانسان بصانع واحدا لان هذه الصنعة مضمنة تصانيع كثيرة باللات مختلفة وكل واحدة من هذه  
 الصنابع فلما يحصل بالهام والوحى بل لا يستحفظ وجودها البقاء لا لتعليم وتعلم وان كان وجودها  
 الحدوثي بنحو الالهام والوحى والحدس والتعاون ايضا انما يتحقق بمعاوضات مقفلة للطلب ونحو ذلك  
 ووعيد وتزغيب وتخويف وتعبيل لاجل وغيرهما من اعلان مكونات الضمير واعلام مسطورات البواطن  
 فلهذه الاسباب ولغيرها المذكور جميع منها احتياج الانسان للاقتدار على ان يعلم غيره من التشاكر  
 في العيش ونظام المدن ما في نفسه بعلامة ووضعية ولا يصلح لذلك شي اخر من الصور الاشارة  
 والاقوال والتمويه خفية مؤنة لوجود النفس الضرورية المتشعب بالقاطع الحروف ميمية بالتاليب  
 لهيات تتركب غير محصورة بل تجتمعت تحركات كثيرة كما في الاشارة لا ينحصر اشعاره للقريب والحاضر  
 بل يسهل له هذا لانهما وغيرهما من البعيد والغايب يشتمل ايضا الصور والعيان والمحسوسات والقوى  
 ومن خواصه لضعف التعجب وهو انفعال يحصل بحسب الادراك لا مناد ويتبعه الضحك ومنها التوجس  
 وهو انفعال يتبع الادراك للاشياء المولدة والمؤدية ويتبعه البكاء ومنها التجلت وهي انفعال انساني  
 يتبع شعوره بشعور غيره بانه فعل شيئا من الاشياء التي قد اجمع على انه لا ينبغي ان يفعلها ومنها الخوف  
 والرجاء بحسب المستقبل في غير من الحيوانات يوجدان بحسب الان وما يتصل بالان ولا يكون فيما  
 يعبد من الان الالهام كالذي يفعله النمل في نقل الجيوب بالسرعة الى حجرها مذلة لطير يكون وهذه  
 الخواص بعضها بالبدن بسبب كون ذات نفس وبعضها للنفس بسبب كونها ذات بدن واخص الخواص  
 بالانسان تصح المعاني العقلية المجرمة عن المادة كل التجريد والقومى الى معرفة الجوهلات تصورا  
 وتصديقا من المعلومات العقلية واعلم ان للانسان تصرفا في امور جزئية وتصرفا في امور كلية  
 والثاني في اعتقاد فقط من غير ان يصير سببا للفعل دون فعل الاضماراء جزئية فلا انسان اذا  
 قوتان قوة ينحصر بالاراء الكلية والاعتقادات وقوة ينحصر بالروية في الامور الجزئية فيما ينبغي ان  
 يفعل وتترك من المنفعة والضرة ومما هو جميل وقيح ومما هو خسر وشري ويكون حصوله تابعاً للفرد

غرضه بل يحصل وجود الصنعة ما لم يحصل

189

وفيه يكون واحدة  
 والنظر الروي في النفس  
 الذاتية الخفية من عند النفس  
 قد لا يدرك الفكر والخيال وتفرغ الارادة  
 الحسنى والارادة التي تتحرك وتكون  
 بمرور النفس في جميعها مع الوجودية  
 الحسنة التي لا تزول في زمانه من غير ان يراه  
 الحسنة التي لا تزول في زمانه من غير ان يراه  
 لان سموات الارض والارض والسموات  
 شغوبها ووجودها في زمانها في الارض  
 النفس ووجودها في زمانها في الارض  
 بالنفس كما علم اوله بالبدن كما تعلم اوله  
 استخدام النفس اياها في استخدام هذا  
 لان روح الالهي والارادة في النفس  
 الذاتية على النفس والارادة في النفس  
 تعاقبها العقل مدركة لعلها في الحسنة  
 ولان الارادة هي العبد والارادة في النفس  
 كما تعلم ولا اتمها كما كان في ارضه  
 الارادة كما كانت بالنفس اي بعينها  
 المقصود المتكبر من الارادة في النفس  
 الانسان المتكبر من الارادة في النفس  
 المولدة للارادة في النفس اي بعينها  
 وهذا باب من التوحيد في النفس  
 النفس في الارادة في النفس اي بعينها  
 الثالث ان العقل الانساني في النفس  
 الحق الاول لان يشاء في الارادة  
 الحق وان لم يكن ذلك في وجه الارادة  
 والارادة في النفس اي بعينها  
 هذا اذا لم يكن فيها الارادة في النفس  
 العينية لانها كانت في النفس

من القياس

# الفن الثاني في الطبيعيات

والتفكر غائبة ان يقع رايها في امر جزئي مستقبل من المكاتب اذا الامور الضرورية والمستحيلة لا يروى  
 فيها الوجود ولا يعدم وما مضى فمخلفات والروية عبت واذا حصل الرأى الجزئي بقبح حكم القوة المروية  
 قوة اخرى في افعالها التحريكية ولها القوة التوقية الغائبة المتأب بالباعث والآخرى القوة الفاعلة للثما  
 بالمحركة كل هذه يستمد في الابدان من القوة المصرفة في الكلمات باعطاء العوائين وكبريات القياس في  
 ما يروى كما يستمد من التي بعدها صغريات القياس والبيضة الجزئية فللنفس في ذاتها قوتان نظرية وعملية  
 وتلك للصدق والكذب وهذه الخيرة والشرية الجزئية وتلك للموجب والممكن والمنع وهذا  
 للجليل والقيح واليباح ولكن من القوتين شدة وضعف في فعلها وادى ووطن في عقلها والعقل العلى  
 يحتاج في افعالها كلها ادما الى القوى البدئية واما العقل النظري فله حاجة ما اليها الا اذا تماثل قد يكون  
 لذاتها كما في الغشاة الاخرى وقد سواء كان في طبقة الكريهين من المقربين او يكون في صنف المتوسطين  
 واصحاب اليقين فان انهارا الجنة وانهارا وجوها وقصوها وهاو سيار الاشباح الاخرى فبما ينبعث من  
 ذات النفس وشهواتها وتصورها كما في قوله تعالى فيها ما تشبه الانفس وتلذذ العين بما ينبت  
 عن طريق كيفية الحشر الجبما في انشا الله جوهر النفس مستعد لان يتشكل نوعا من الاشكال بلذاتها وما  
 هو فوق ذاته بالعقل النظري ومستعد لان يتجزى من الافات ويصرف في افعالها بالعقل العلى ولكن  
 منها مراتب استعداد وكما لو حرك الى الكمال فالاولى يسمي من كل منها عقلا هي لا تاو الغائية عقلا <sup>العقل</sup>  
 والاولى عقلا بالملكة كما سفسر حده والاولى في الاصل المدمات الاولية وفي الثاني الاراء <sup>انها النفس تملكها في قوله وانها في قوله انفس</sup>  
 المشهورة وهياة اخرى **فصل في مراتب القوة النظرية** وهي اربعة الاولى ما يكون للنفس بحسب  
 الفطرة وهو محسوس بحسبها بالذات المعاني للعقولة حين خلوها عن جميع المعقولات البدئية والنظرية  
 وذلك الهيو هو العقل الميولاني والعقل بالقوة تشبهها للنفس بالهيو الجميمة الخالية في ذاتها عن القوى  
 المحسوسة مع قبولها المحسوسات كلها فان ذلك للنفس هيولا لا صورة لها ولكن يقبل كل صورة معقولة  
 وكان هيولى الاجسام مادامت بصورة بصورة خاصة لا يقبل غير ما كك العقل بالقوة وكان لها <sup>موت</sup>  
 محصورة لما صلح لان يقبل غير ما كك الوح المكتوب ولكنه استعداد محض وليس لتايل ان يقول ان علم  
 النفس بلذاتها وبقواها القرينة منها التي هي جودها مظهره كما سبق ذكره فكيف تكون النفس في مبدأ  
 فطرتها قوة محسوسة لا ناقول لا ماخاها بين هذا الكلام وبين المذكور بعد التعلق فان نحو العلم لما كان ابا

19  
 والتميز بين  
 انوارات الوجود والعدم  
 عليه حاله والوجود  
 العنصر كما تارة  
 وكما ليس في  
 الا الصغرية المرئية  
 في الصورة المحسوسة  
 اعراض في الصورة  
 وليس كما ان  
 ان عليه اذ  
 وجودان  
 بوجه واحد  
 العرفان  
 فاعلم  
 عبارة  
 رصود  
 والاعلى  
 الا ان  
 ان الباري  
 التام  
 في  
 التي  
 التي  
 على  
 قول  
 الاول  
 وبين  
 سيرة  
 كما





# الفن الثاني في الطبيعيات

اوبالوكرتيا اما تعيها وامتاعها عن قبول شيئا اخر غير السير بعد انضافها به فليس لجهة قوتها  
 واستعدادها بل لاجل فعليتها واكثرها بهيئة مخصوصة بمعنىها عن اللبس باضداد تلك الهيئة الحقيقية  
 الخشبية لها جهة نقص وجهة كمال فن جهة نقصها يستدعي كالاخر اذ ليس هذا الكمال خيرا لخصا  
 لا يتصور فوجه كمال ومن جهة كونها كالا يتبع عن كمال اخر غيرهما ومن هاتين الجهتين يتعلم كون  
 السير ذامادة وصورة وكذا نقول مادة الخشب هي العناصر لان حيث كونها راضا او ماء او غيرهما  
 بل من حيث كونها مستعدة بالامتزاج لان بصير فواعل الجادية والنباتية والحيوانية وغير  
 من الاشياء المخصوصة دون غيرها لاجل القلة التي ذكرناها وصورتها الخشبية وهكذا الى ان ينهي  
 الى المادة لامادة لها ولا فعلية الا كونها جوهر مستعد لان يصير عن كل شيء بل تخصص في ذاتها  
 لواحد واحد ادم كونها الا قابلا لخصا وقوة والاي لمزج التما والود كما يظهر مما بيناه في مادة  
 المواد وهوولى الهيوليات عقد لوجي وحل عرشي او لملك تقول اذا كان كل هيولى  
 اولى قوة محضة ومكانا صافا وابها ما محصافا الفارق بين الهيوليات فانهم ذهبوا الى ان كل واحد  
 من صور الافلاك الكليته هيولى خاصة سوى العناصر ثم ما الفرق بين العقل الهيولى في القابل للصور  
 العقلية وبين الهيولى الصور المحسوسة مجب فيهما مع قطع النظر عما يحل فيها والحال ان كل من حيث  
 هيوليتها فاقه محضه واستعداد بحيث تستمع ما يتلى عليك وتلطف في سرك وتامل فيما يرد عليك  
 اما بيان الفرق الذي طلبت ولا نقول الفرق بين الهيوليات اما كان بعلمها فان حصلتها انما  
 بالعلل القريبة منها كما العقول المارقة المتعاقلة بانضمام الصور الحاله الشريكة معها في افادة المواد فان  
 لكل هيولى صورة مقومة لها شريكة لفاعلمها مقدرة عليها في الوجود ان تاخرت عنها في تواجب الوجود  
 من امارات تشخص الصورة ولو اذركا كالم والكيف والوضع وغيرها فكل هيولى تحصلت بصورتها ووجوا  
 وهيئة فامتازت عن هيولى اخرى بصورتها وفعالها ومع قطع النظر عن اعتبار الصورة واعضاؤها  
 الموقع المرطبينها وبين صورتها فلا تحصل لها اصلا ولا وجود لها منفردة عن كافة الصور ليكون  
 موجودا بلا تعيين وتصل نعم لو كانت الهيولى موضوعة للصور على نحو يتقوم بنفسها من جهة الحال كما  
 بالقياس الى الاعراض القائمة بالمتاخرة عنه لكان الاشكال واردا غير مندفع ولم يكن فرق ذاتي بين  
 وهيولى وليس كذلك ولذا حكوا بان ما بالفضل داما متقدم على ما بالقوة ولا يمكن وجود شيء يخرق قوت

١٩٢  
 من غير قوتها  
 الكثرة والاشارة لكونها من العلوم  
 من الغرضه لكونها من العلوم  
 الحقيقة ذلك الغرض وذلك العلم  
 بغيره منها لا يستدعي بل لا يمتنع  
 ان لا يجازي ان الغرض في الاشياء كلها  
 سبب ليس معناه انما فاض عليها  
 متغايرة اذ هي كغيره فانه في الثاني  
 ثروي الاستلام الرصه اذا اريد  
 يصعد منها الا الواسع اذ الارتفاع  
 اشبع الترتيب من العشق في الاول  
 بذاته نتيجة جميع الوجودات وكونه ذاته  
 ممتد من الوجودات غير متميز بها  
 ولا يندبته لو كان في ذاته لا يغيره  
 لوجبه ان يكون في ذاته المتعاقلة  
 تاخر الغير وذلك خلف بوجوه ذاته  
 متد ولا يرد عليه بعض الذوات  
 عن قول كثرية في الحقيقة لا يجرى  
 الا في العجيب والحجاب والقصور  
 الضعيف والنقص ليس كغيره في الحقيقة  
 ذاته اولها من له ذاته ذاته الا بال  
 صريح فاما كما في قوله الا يتبين ذاته  
 متجزئ بل ذلك كسواء الفلاسفة صورة  
 العقد صورة الله في قولنا في التمجيد او  
 الملكة الاولى المزمع بالعقل الكائن  
 تجزئه عند تلبية صور الصورة الواضحة  
 في ذاته التي تشخص الذي في ذاته  
 وتقر بانه في الموضع في ذاته  
 الفاعل ذاته فاحتران بقوله  
 وذلك في ذاته  
 ان في ذاته





# المقال الاول في تكون المواليد الثالث

ظل وشبه لا استقلال له في الحصول والكون فان شئت ما يجيب ان فصل الكعبة المقصود فان تقربا  
 الية حيوانيتك وازل عندك وجودك وامط اذى هو تيك عن طريق الحق وهو اول درجات  
 الاسلام الحقيقي كما اشير اليه في الحديث النبوي بقوله عليه واله الصلوة والسلام السلم من سلم المسكون  
 من يده ولسانه فان طريق الحق لا يحتمل ثقلك فضلا عن ثقالك واو ذارك وجودك ذنبا يقا  
 به ذنبا فان المانع عن ظهور الحق لك وجودك وانك ينادمك في شهودك الحق هو تيك وانك وقد  
 علمت ان تلبس القوة الاستعدادية بكل صورة ناقصة ينعمها عن التلبس بالصورة الكاملة والقوة الهول  
 الانسانية كلما خلعت عنها صورة ناقصة تلبست بما هو اشر منها وهكذا حال الانسان من بدو  
 الوجود الى هذه المرتبة التي كلما خلعت عن ذاتة صورة تلبست بالاشري وه الميمت عن مرتبة اذنى لم يحصل  
 لها درجة اخرى فوقها بل كان كل فاسامنه يلزمه كون باذنه وعن كل موت يخرج به عن نشأة تمهياء  
 منه حيوة يدخل بها في نشأة اخرى اعلى منها الى ان تبلغ الى هذه الحالة فان ما لم يحصل لها قطع التعلق  
 من جميع الصور الممكنة وفرك الالتفات الى قيود النفسانيتم يتصور لها درجات المبرين والاشراط  
 في سلك اليمين القانين في عشق جمال الحق الاول بحيث لا يلتفون الى ذواتهم الكاملة بالحق الاول  
 من حيث هي ذواتهم فضلا عن الالتفات بما دونهم فقد ثبت ان العقل الهولاني بالقوة عالم عقلي من  
 شأنه ان يتصور بجميئة الكل ويتشبه بمد الكل بان يحصل فيه جميع المعقولات على نحو القول كما يحصل  
 جميع المعقولات عن الحق الاول على نحو الفعلي وهذا الحصول الانفعالي لم قد يتجدد بالحصول العفلي  
 للاول تعالى لا ضحلاله عن ذاته ولا ينهدم بناء امية الموهوم وان ذلك كجبل هو شبه التخييلة ولما كان كل  
 ما يخرج من القوة الى الفعل يخرج بسبب محجج له في ذلك الفعل ومح ان يحدث فيه كمال عماليس له  
 ذلك الكمال وينتقش صورة في شتمته عماليس له تلك الصورة ويفيد شئ كمالا فوق الذي له فيجب  
 ان يخرج هذه القوة الهولانية الى الفعل يكون هو عقلا وعاقلا بالفعل اما جميع ما هو كماله ابا لا  
 في المرتبة وهو العقل الفعال على قياس ما من من نسبة الفعل الى ما يقرب اليه في سلسلة الوجود وان كان  
 المؤثر الحقيقي واحدا حقيقيا وموجودا مستقليا باغنيا وكل من الحق الاول والمعقول المفارقة فعال  
 لكن الاقرب اليها فعال بالقياس البناء وهو المسمى بروح القدس في لسان الشرح وهو العلم الشديد  
 القوى المؤيد بانه الوحي الانبياء عليهم وهو الذي اذا اتصلنا بربنا وكتب في قلوبنا الازمان

195  
 وانه انفسه ان انفسه  
 فكل ما جاز انية غيرت في ذلك الكمال العفلي  
 او يجب اصل الفطرة كما في البهائم كما يجب  
 امورها في عبادتها من اجل وافعال صارت في  
 سقوطها عن الفطرة كما في اعراب الكمال الكبير  
 او ما كان بقوته ثم انما انشأت انفسه  
 او شئت في الكمال ان انفسه الالهي  
 التي فاضت من رتبة قوة الكمال في مشيئة  
 الوجود من رتبة رتبة الفطرة والحق  
 الوجود من رتبة رتبة الفطرة والحق  
 الفصل بصورة شائعة مقدارية والصدق  
 التي في عالم الفقد من كليات ذوات  
 التي في العالم الفعيل من الصدقات  
 وبها فاما دورها وواجبها وكان في  
 البدن ويقاير النفس كالكعبة في بعض  
 احيوانية المتطورة بل بعد الرتبة في بعض  
 ويقايرها في بعض اجزاء الالفظة التي  
 بل البعض في الشريعة بين النفس اذا  
 قال تع الفسفة اليونانية ان النفس اذا  
 سكتت من الشدة على ركن بين العقلا  
 الاصل بل في انما ونقت بين العالمين  
 بين العقلا وبين النفس والذاتية في رتبة  
 اذا ارادت ان تشكل على سلكها  
 من ولم يشع عليها ولا كانت في رتبة اذا  
 كانت في العالم السفلي ثم انما في رتبة  
 العالم العفلي فان رتبة في رتبة  
 وانه انفسه في سلكه في الكمال  
 في انفسه في رتبة الكمال  
 في انفسه في رتبة الكمال











# الفن الثاني في الطبيعيات

النفوس طور اخر من الوحدة تكلمنا الايتابي عن الاتصال باشياء متخالفة الحقائق بان يكون مع كل منهما مجبر  
 ففي مرتبة عقل و في مرتبة وهم وفي مرتبة تخيال وفي مرتبة حس وكل قوة دراكه في من جنس مدرك  
 كما بين في مقامه في مرتبة الوهم يكون وهو ما وفي مرتبة الخيال يكون متجلا وفي مرتبة الحس يكون  
 محسوسا فكل لا يمنع ان يتصل بشئ من وجوهه يتصل به من وجوه اخر فان ذاتها بمنزلة حراة كرى بكل قوس  
 منها صارت مصقلة حادث بها منظر الحق الذي يكون في كل حال و ذنبة فوقت فيها صورة مناسبة لها  
 يخرج مجسما بالقوة من الصور والكالاد والاعتداد في كل من هذه الاتصالات والانعكاسات بما استقر  
 النفس في اخر الامر والعبر بما هو الغالب <sup>عليها</sup> الصيا وملكة لها وبمجرى الحكم عليها في النشأة الاخرى فان حلت  
 لها في الدنيا ملكة الاتصال بالامور الدنيوية فما لها الى المحجم على حسب وكما **فصل** في مراتب القوة  
 العلمية اعلم ان مراتب القوة العلمية ايضا مجبلة استكمال اربع الاولى هي تدبير الظاهر باستعمال التوامين والهيبة  
 والشرايع والاعتكاف من القيام والصيا والصدقات والقرايين والاعباد والجماعات وغيرها الثانية هي  
 القلب تطهير الباطن عن الملكات الرذيلة والاخلاق الدنية الثالثة هي النفس الناطقة بالصور القدسية  
 والرابع فناء النفس عن ذاتها وضر النظر على ملاحظة الرب الاول وكبرياؤه وملكوته وهو نهاية سفره الى الله  
 تعالى وبعد هذه المراتب للبراب ونازل كثيرة ليست اقل مما سلكها من قبل ولكن يجب ايتاد الاختصار فيما  
 لا يدرسه الا المشاهدة والاختمار لصور التعبير عن بيان الماي فهم الالهامية وود الحضور فان للنفس بعد  
 السفر الى الله تعالى ووصوله الى معنى هذه السفر اسفا واخرى بعضها في الحق وبعضها في الخلق لكن بقوة  
 الحق ونوره كما كان سلوكه قبل ذلك بقوة القوى ونور المشاعر والدارك وان كان هو ايضا يهدى الحق  
 ويأيد و تسديده ولكن الفرق بين الفيئين تما اليجسى وكيفيته سفره الاول و رتبة ما من مرتبة النقص  
 الى ذروة الكمال هو ان الانسان اول ما يلد من امتزاج المواد وحصول المزاجي وحدوث البدن المخلوق  
 من النطفة الكائنة من الهين الخريد القدر في اربعين صباحا والبعين الصلصال والسوفن الذي قد  
 مرت على طينته وهو درسون بعد ما لم يكن شيئا مذكورا فهو كقاي الحيوانات والديدان لا يعرف الا <sup>التقير</sup> الكلي  
 والشرب ثم بالتدريج يظهر له باقى صفات النفس من الشهوة والغضب والحرس والحسد والخل وغير ذلك  
 من الهيات والصفات التي هي نتائج الاحتجاب والبدن معدن الوجود والصفات الكاليتة فهو بالحقيقة  
 في هذه الحالة حيوان منسب القامة لا غير بعيد منه الافاعيل المختلفة والحركات الموعدة الى غير جملة

بفضل التدرك  
 هي النوبة التي بها انما هي  
 لغزنا المدرك لها المدرك بها سائر  
 الاشياء فالجانبية بانها في القبول في  
 الشدة انما هي التي هي النفس القات  
 بانها ودرت معها في ذنوبها ودرت  
 بانها في ذنوبها ودرت معها في ذنوبها  
 والاشياء في شدة بانها في ذنوبها  
 ليعبر بالثقت في هذه الاشياء  
 اخرى بانها في ذنوبها ودرت معها  
 هذا من حال اذ تدبر وانفرد بالاع  
 التي علمت انما ليعبر بالاع  
 شدة بربطة البنية بنية  
**الفصل الرابع** في حصة قوة النفس  
 وفيه من طينته في حصة قوة النفس  
 قدرته في الوجود من حصة قوة النفس  
 ايجاد النفس لانه في حصة قوة النفس  
 والشعور في حصة قوة النفس  
 واجد الطلاق في حصة قوة النفس  
 الكاليتة من التقدير في حصة قوة النفس  
 كما حشر قلوبهم في حصة قوة النفس  
 الشدة والباقي في حصة قوة النفس  
 من الاستكمال والتقريب الى حصة قوة النفس  
 الفعالي ونوع منها ودرت معها  
 النطفة بين في حصة قوة النفس  
 الى درجة ايمان ومشر الى حصة قوة النفس  
 بها حطة اخرى المشاعر التي  
 يكون حشره في حصة قوة النفس  
 الشدة في حصة قوة النفس



# الفن الثاني في الطبيعيات

بالخلق عن الحق لصيق عائلته الوجودي واستغراقه وفائه من البدن وقواه فكذلك في هذا  
 الحالة ما زاع صبره عن مشاهدة جلاله وجلالته وسبحات وجهه وذاته فاضمات الكثرة في شهوده و  
 احجبت القصيد عن وجوده ذلك هو الفوز العظيم وفوق ذلك مرتبة اخرى يرجع فيها الى الصعود  
 الموصول القصيد ووسع صدره الحق والخلق واليه اشير في قوله تعالى حكايته عن مرتبة الرسول الذين  
 المقدم الم شرح لك صدرتك ووضعنا عنك ورزك الذي انقض ظهرتك فان الاعيان التي سالته التي  
 هي سفره من الحق الى الخلق كان <sup>علم النبي في</sup> اياها تقبل ولم يكن صدره واسعا للظرفين وذلك لاستغراقه  
 في مشاهدة جلاله ومعانيه عظيمة وكاله واستقاله بالله عن غيره الى ان صار جامعاً بين الحق والخلق بحيث  
 لم يكن افعاله مجاب عن صفاته ولا الصفات عن ذاته بل كان مشاهداً لله تعالى وكل ما يسمع ويرى و  
 ملائطاً بوجهه في كل ما يظهر ويخفي فهو في هذه الحالة اش عباد الله لكونه متمهما بالحق وبكل شئ  
 لأنه يشاهد الحق فيه فهو بالحق يرى كل شئ ويسمع ويدرك ويشم ويمجد طعم الحق ورايحته الطيبة  
 في كل شئ لا على وجه يوجب الكثرة والتجسم تعالى عما يقول الظالمون المحدثون علواً كبيراً قال المحقق الطوسي  
 في شرح مقامات العارفين ودرجاتهم العارفا اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق راي كل قدره  
 مستغرفه في قدرته المتعلقة بجميع القدرات وكل علم مستغرفه في علمه الذي لا يعزب عنه شئ من الموجودات  
 وكل اداة مستغرفه في اداة الخلق لا يباي علمه شئ من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر عنه  
 فايض من لده فصفاً الحق حينئذ يصبره الذي يصبره وبه وسعه الذي يسمع به وقدرته التي يافعل  
 وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد صادر العارفاً متطابقاً باخلاق الله تعالى بالحققة  
 هذه الفاظه **بجست تحقيق** قد نوس في هذا القريم وتوسيه على ما سبق ثم بان صيرورة  
 صفاته تعالى صفات العبد مع انه غير لازم مما ذكره مخالف للشرع والعقل فان صيرورة صفات الحق  
 التي هي عين ذاته بالحققة صفات العبد مستلزمه لكون الواجب صفة للممكن وهو مستحيل ولك ان نقلك  
 هذه العقدة بان السمع والبصر وغيرهما من الات النفس انما حقيقة كل منها قوة غير محسوسة يكون  
 بينها وبين النفس المستعمل يها توع علاقة عليية ومعاولية لا تها من فروع النفس كما ان الملائكة من  
 فروع قدرة الله تعالى وعلمه وهذه العلاقة مضمحة لان يقال النفس لها سمع وبصر وقادر  
 فالنفس الناطقة مع مجردها ومباينتها للبدن غاية البساطة لكونها جوهر مجرداً نورانياً وكوثيراً

سبب التعميم  
 والبرهان بطريقه  
 من طريق فاعله  
 الاشارة الى  
 الاشارة الى  
 الاستكمال  
 الوجود اول  
 شكلت  
 بل هو  
 ذات طعم  
 او من شئ  
 مرة بالذات  
 طعم التذوق  
 الاسبغ  
 ينفع  
 نفس  
 للخلق  
 نفس  
 قال  
 في  
 من  
 منها  
 بما  
 صفة  
 بها  
 واد  
 ان  
 ان  
 هي







# الفن الثاني في الطبيعيات

من حيث هي معقولة ليست كل الأجزاء ولا بالذات ولا بالعرض لما علمت أنها لا تقسم قسمة وضعية مقدارية تقام  
 متشابهة فلا يحل الاجسام واما هذه فليست معقولة الذات بل قد يكون معقولة وقد يكون مادية تحق  
 قابله للقسمة الوضعية ولا يمنع ضمها من القسمة الواحدة الجسمانية وكذا نظايرها من الوجود والاضا  
 وسائر الامور التي لا تدبج وقد يتجسد بمبحث وتحقيق تدوير الشيخ شهاب الدين  
 الشهرزدي في المدارح بحثا على الجواب المذكور عن الفرض بوحدة الجسم بانها نفس اتصال الجسم  
 كشمها بالقوة بقوله ان وحدة الجسم ان كانت موجودة في الاعيان كان عرضا حالافيه والعرض الباق  
 في الشيء لا يبطل بوجهنا في نقول هل يتحقق في كل من الاجزاء الوهومية من وحدة الجسم وكلها الوه  
 في احدها الوحدة ولا شيء منها في الاول يلزم كون الوحدة الخارجية ذات جبر وهي والوحدتين  
 حيث هي وحدة لا يتصور ان يكون لها جزأ في الثاني يلزم كون الجسم واحدا بوحدة بل بوحدة  
 غير متناهية على حسب مكان توهم القسمة ويلزم ان يكون صفته في جزئه لا يفيد واذا بطل القسما  
 فليس للوحدة في الاعيان وجودا صلابا لصفة عقلية يضاف نارة الالمانى العين وتارة الى ما في  
 الذهن انتهى كلامه والجواب بما ذكره انه قد حقق في مقامه ان اسناد الجزئية الى ما يسمى بالاجزاء  
 المقدارية للشيء على سبيل المساحة اما من جهة تشبه الامرين المنفصلين الحاصلين من مادة الشيء  
 بعد ورود الانقسام الذي هو فرض اعدام الواحد الاتصال بالجزئين لها واما الاجل ان الجوهر لفظهم  
 عن كون الفرض بوحده لا يمكن بانها جزئين له فاستمر هذا الاطلاق عليها بعد التحقيق والبرهان  
 ايضا واما الاجل انه لو فرض بقا ذلك المتصل عند حدتها كما جزئين له وهذا لا يتخلل في شيء  
 من الخارج والوهم فكما ان القسمة الخارجية عبارة عن اعدام الشيء المتصل المقدارى جوهر كان او  
 عرضا واحدا شئين اخرين من نوعه والوهم وان لم يوجد بطال الوحدة بحسب الخارج لكن يجب  
 ابطالها بحسب الوهم وكان المتصل الذي فرض فيه القسمة وهما لم يبطل وحدته في الخارج غير فرض  
 الوهم قسمته كل لم يوجد له اجزاء في الخارج غير حده كما انه حدث فيه الاثنيتية بحسب الوهم فكل ذلك  
 بطلت وحدته بحسبه بلا تخلف عقد واخلال ولقال ان يقول لم لا يجوز ان يكون  
 نسبة المعقولات الى العقل كنسبة الفعل الى الماعل كنسبة العرض الى الموضع او كنسبة الصور الى  
 المادة حتى يلزم من انقسام النفس اذا كانت محلها انقسامها لكنها نقول هب ان نسبتها الى النفس

كقوة النفس  
 والعقل وكلما كانت  
 كقوة النفس  
 فصارا قلوبا  
 انضغرت قوة  
 من الفكر  
 بوجه الفهم  
 اخذ من  
 بانك  
 وهو  
 مشتركة  
 النفس  
 انوار  
 هذا  
 توهيبها  
 الوجهية  
 وكان  
 بصورة  
 انما  
 لينة  
 بنات  
 لا يوجد  
 ابر  
 الاسكان  
 فنية  
 في  
 العالم  
 الفعلية  
 على



# المقالة الأولى في تكوين الموالي بد الثالث

تلك النسبة وقد حققنا سابقا ان الجسم لا يفعل الا فيما له علاقة وضعيته باقياس اليه والعقولات  
 من حيث معقوليتها ليست كك وكان فاعل الاجسام ومقوماتها لا يمكن ان يكون وجودها متعلقا  
 بالاجسام كك تبعد العقولات وحقايق الانواع الجسمية لا يمكن ان يكون جسمها او جسمانيا سواء كان  
 مبدئية بنحو القبول ونحو الفعل بل الثاني ولى واحر في ان يتقدس عن الجسمانية فان قال فما  
 المقصود من حلول القطعة فانها غير منقسمة ولها محل من الجسم فليكن حال العقولات في النفس كحال  
 القطعة في الجسم قلنا ان القطعة امر عدى لا نهائية الاستداد وان كان السطح من جهة كونه نهاية احد  
 جهات الجسم عدى وكذا الحظ من جهة كونه نهاية للميتين عدى وهما وجوديان من جهة كونهما <sup>متلا</sup>  
 وذا امتدادين والقطعة لكونها نهاية محضة عدمية لا ذات لها متقمة واما ما ذكره جوا <sup>بعضهم</sup> بانها يقول  
 ان المعنى العقول اذ لم يصب حلوله في منقسم فيجوز في نقطة مثلا يلزم من انقسام المحل انقسام من ان القطعة  
 نهائية وليس لها طرفان ايجل المعنى العقول في طرف وبلى الطرف الاخر منها جانب الحظ فهو في غاية النجاسة  
 لجواز قيام عرض بعرض عندهم والعرض الحامل للعرض ليس ذا طرفين ليقبل عرضا بطرف ويلحق المحل  
 بطرف الاخر وقبول الاعراض لا تعلق له بالاطراف وتتم المحل كما يوجب قسمة المحل كك بوجبه قسمة ما يحل  
 واسا براس ومن اراد ان يوهن حجة تجرد النفس باخذ امر المنطقة مفروغا عنه في كونهما وجوده غير  
 منقسمة لها محل منقسم ثم يجعل الجهة منقوضة بالقطعة فليس ذلك الامر اولى به من العكس لان يجعلها  
 تجرد النفس مفروغا عنه ثم يبطل به حلول كل امر غير منقسم في منقسم بل العكس اولى لان التقضية الكلية  
 اولى بان يكون اصلا مستنبط ويقترع من احكام التجزيات يجعلها كبره لصغر من مهلة الحسوس ويتفرق  
 منها حال التجزى كما في القياس من ان يجعل حال التجزى اصلا يقاس اليه حال الطبيعة الكلية كما في التمثيل  
 اذ لا شك ان القياس اقوى في التجزى من التمثيل **حجة اخرى** قريه من الماخذ من السابقة وهي  
 ان القوة العاقلة من الانسان متى ذوت تجرد العقول بين المادة وعوارضها من الكم المحدود والعين  
 والوضع المخصوص وغيرهما فكون هذه الصورة العقول تجردة عن هذه اللواحق مما يجسب فاعلا  
 واما بالقياس الى الشئ الاحد والاول محال والاستحالة ان يقرنها هذه اللواحق في الوجود  
 الخارج لان ما بالذات لا يختلف والثاني ايضا ظاهر البطلان لا قران تلك الصورة بهما في الخارج  
 فبقي ان يكون تجردهما عن الوضع والاين عند وجودهما في العقل ويجب ان يكون في العقل غير ذوات  
 مادية لان قائلها حيث انتمتها مشغول معنى عدى وهو التقادد الا انقطع ببال العلم فاذا كان اللواحق متوضعة به <sup>و</sup>

وانظمتها بحسب  
 والاعتدالات من التقدير بالآثار  
 ليس من اجاب الذواتية بل في العقل  
 بل من ثبوت المادة من قبل القبول الصورة  
 سببها الذاتية فاذا ثبت تحقق ان  
 من العجز المنفردة بالهارة صورة اخرى  
 كلاته فذاتها من غير ان يصح منها  
 وليست من اجنبها العقل بل من حيث  
 لا انه لا يشترط الا ان الوجود في حد ذاته  
 الا بتوسط سبب الجانبيين كالتحريك  
 الصور صور عقولية بوجه شاذ وقد افترق  
 في ذاتها الا ان ذلك لا يفرق بين  
 التي بانها تارة في الكفاية ومعارفها  
 في القرب من اتدو العبادات ومعارفها  
 في الآخرة حسب مراتبها في الدنيا كالتحريك  
 بعد الا الا شرفه والاشراق الا ان  
 اتعلقت صورة فلهذا العالم قسمة  
 الا شرفه من نفس الامثال كما انفتحت  
 صورة الجوار الى الذات او صورة الذات  
 الصورة اجود كان عدو الرعدا  
 انفتحت البرهان فكذلك كما ان الرعد  
 الكواكب اسم اذ لا يبرر العاقل فاعلا  
 اذ انما من مستقر فوره وصاروا  
 فاصلا صلا انفتحت معاده النفس كان  
 بعض طبقات اجود والباقي كالتحريك  
 طبقات الجوان والباقي كالتحريك  
 وحالها في ذاتها كما من سببها كالتحريك  
 الطبيعة المادية الا بوجه  
 مشابهة

قال في الاشارة الى البرهان على النفس بالقطعة فان تحقيق ان القطعة غير ذاتية بنفسها في الجسم كما في ذاته مشغول معنى عدى وهو التقادد الا انقطع ببال العلم فاذا كان اللواحق متوضعة به



السجدة التي يرضون ذاتها  
بما هي في ذاتها  
بما هي في ذاتها

# المقالة الاولى في تكوين المواليد الثلث

## من وجوه اشكال الاول

انا لانسلم اننا نقول ذاتنا لم لا يجوز ان يكون ذاتنا لاننا نواع  
 اخر من الادراك سوى العقل والسند هو ان العقل عبارة عن حصول مهية المعقول المعامل  
 ولا يمكننا ان نعرف كوننا عقليين لذواتنا الا اذا عرفنا ان ذاتنا حاصله لذواتنا فان امكاننا  
 ان نبين ان حقيقة ذاتنا من دون واسطة العقل فما الحاجة الى ان نقول اننا نقول ذاتنا  
 وسوصل منه الى ان لنا حقيقة ذاتنا وان لم يمكن ذلك فح لا يمكن بيان كوننا عقليين الا  
 ببيان حصول حقيقة ذاتنا لذواتنا ولا يمكن بيان ذلك الا كوننا عقليين لذواتنا ويلزم منه الدور  
 والجوابان مطلق الادراك كاف فيما نحن بصدده وليس بهلوك الكلام بكونه تعقلا وشعورا قد  
 ثبت ان الادراك عبارة عن حصول مهية المدرك **سؤال** لم لا يجوز ان يكون ذراكنا لذاتنا مجرد  
 اثر عن ذاتنا حاصل لذاتنا فنشعر بذلك الاثر من دون ان يكون حقيقة ذاتنا حاصله لذاتنا فعلى هذا  
 يكون لنا حقيقة قد حصل منها اثر لنا ولا يكون الاثر نفس حقيقة فلا يكون قد حصل شيء واحد مرتين  
 جواب حصول اثر الشيء ليس هو حصول نفس الشيء وقد سبق ان الادراك بالشيء اتماما هو حصول نفس  
 ذلك الشيء فالعلم بالشيء بالواجب يرجع الى العلم بكنه ذلك الواجب لا بحقيقة ذلك الشيء ثم قولك نشعر  
 بذلك الاثر اما ان يريد بالشعور نفس الاثر وامر معاير للثلاث ما يعالده فان كان الاول فلا معنى  
 لقولك نشعر بذلك الاثر لانه قول واسم مراد في حصول الاثر وان كان الثاني فلا يخفى اما ان يكون  
 ذلك الشعور هو حصول مهية الشيء او حصول مهية غيره والثاني يوجب ان يكون الشعور هو  
 ان يحصل ما ليس مهية ومعناه وهذا بطو الاول يوجب ان يكون مهية ذاتنا محتاجة في ان يحصل  
 لنا مهية ذاتنا الى ذلك الاثر فيكون مهية ذاتنا غير موجودة الى ان يحصلها ذلك الاثر فلا يكون الاثر  
 لها بل مكوونا لها هف وان كانت مهية الذات يحصل ثانيا بجمال اخرى من التجرد وينزع بعض ما يقا  
 من العوارض فيكون المعقول هو ذلك للحدود المجرد وكلامنا فيما اذا كان المعقول هو جوهه نفسا التا  
 القاب في الحالين **اشكال الثاني** سلنا اننا نقول ذاتنا ولكن لانسلم ان من عقل ذاتنا فله  
 مهية تلك الذات والآل كما اذا عقلنا السموات والارض والعقول وجبان يحصلها لنا حقاقتها  
 والجوابان الحاصل فيما من الاشياء الخارجة عنا مهيتها وبنوعيتها دون شخصيتها وانحاء وجودها  
 المتخالف لما حصل عندنا في الوجود والعوارض والمعقول من حقيقتها هو نحو هو يتنا ووجودنا

٢٠٩  
 وكلما بقى النفس  
 بانفسه وبفعله بنفسه بالعلم  
 بقا العقل والادراك التي فاعلم الكون  
 ونشعر صورته الكون ونقول اننا نقول  
 في الوجود للعلمية وهي حقاقتها ما كان  
 الالجان الطبيعية الالوان الالوان  
 ملك الالوان الالوان الالوان  
 الالوان الالوان الالوان الالوان  
 انقول النفس  
 عقلية غير اننا العقلات  
 وهو يحيط بها وانفسه  
 لا توجد بسببه  
 انب على منها وهي محيطة بها  
 الاثر العجيبة بمعنى العقل فلذلك صار  
 فيها الشعور العبيد والذليل على الالوان  
 فان من سراه كقوله عبيد ولا سيما الالوان  
 غطه وسنه في ذلك وحده من التفتة  
 الالوان التي فيها الظاهر منها  
 والامداد التي كلف في هذا العالم  
 والارواح والنباتات رب الالوان  
 كقوله في الالوان في الالوان  
 التي في هذا العالم التسليح التي في  
 بعقل الالوان الالوان الالوان  
 في هذا العالم مثل له ولقبح جبهه عليه  
 فانه سبب الاشياء التي كلف الالوان  
 في هذا العالم انك عنده الالوان  
 عقلية وانه منفصلة  
 ذات

# الفن الثاني في الطبيعيا

الغير المفارق تحتين في النوع والمهيز ولا في العوارض والشخصية فيكون هو هو بالتخص كما كان هو هو بالنوع واما المعقول من حقايق غيرها كالعقل الفعال وما يعقل منه فهو في هذا المعنى والتو  
 وليس هو هو في الوجود والشخصية اشكال الثالث سلتنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يحصل  
 ذاتي في قوتي الوهية كان القوة العاقلة تشعر بالوهية فعلى هذا لا يكون القوة العاقلة مقارنته  
 لذاتها بل للقوه الوهية كما انتم تقولون ان القوة الوهية غير مقارنته لذاتها بل للقوة العاقلة والحجاب  
 ان شعورك بهو يتك ليس بشئ من قواك والالم يكن المشعور بها عين الشاعر واتالي بطء المقدر  
 مثله بيان الملازمة ان ما يشعر بذاته فهو حاصل لذاته والقوة التي تدرك هذا ذلك اما ان يكون قايمة  
 بذاتك فذلك ثابتة لذاتك وهو المظن وان لم يكن قائمة بذاتك بل للجسم فذلك لا يتخلو اما ان يكون  
 قائمة بذاتك الجسم اولا فان لم يكن وجبان ان يكون هناك شعورا بوجوهها بذاتك وان قامت به حصلت  
 فيه ذاتك وحصلت فيه تلك القوة فلم يكن احدهما شاعرة بالآخره لان شيئا منها غير حاصله للذات  
 بل مهية كل منها باحصلتها في جهته الاخره وهو ذلك الجسم فان حصول شئ شئ متفرع  
 على حصول ذلك الشئ لنفسه وكل ما يقوم بغيره فمحصوله لغيره لا يشترط حصوله حتى يحصل له شئ اخر سؤال  
 لم لا يجوز ان يكون ادراكك لذاتي يحصل ذاتي في شئ نسبتك الى ذاتي كسنة المرأة الى البصر الجواب  
 الذي توهمت المرأة في رؤيتها سلم انه من طبع في المرأة فيحتاج ثمانية الى ان ينطبع في الحدة فكذلك  
 هي هنا لا بد وان يرسم صورة ذاتها من تلك المرأة مرة ثانية في ذاتها وايضا البصر وان كان شيئا  
 من بدن الانسان فهو خارج عن حقيقة ذاته وحقيقة قوته الباصرة فيجوز ان يتو المرأة بينه وبين  
 الباصرة واما توسط المرأة في ادراك الذات للذات نفسها فممكن اشكال الرابع لم لا يجوز  
 ان يكون ادراكك لذاتي بمحصل صورة اخره في ذاتي يساها ان حال ما اعتقل نفس زيد فاعتقل نفسه  
 لان العاقل للشئ عاقل بالقوة القريبة من الفعل كونه عاقلا له وفي ضمنه كونه عاقلا لذاته فالحاصل  
 ح في نفس من نفس ومن زيد لا يخ امان ان يكون صورتين او صورة واحدة والثاني بطء والاكتفا  
 انا غيره وغيره انا والاول هو المطلوب من كون ادراكك لذاتي بمحصل صورة من ذاتي لذاتي ح  
 قاله الاسفار اذا الصورة الواحدة هي النفس مرة واحدة بحيثها اعراضه ومرة اخرى بحيثها اعراضه  
 اساعتلت نفس مظ فقد عملت جرة ذلك واذا اعتقلها مضافة اليك اولا فزيد فلا يتكرر النفس  
 فيك مرتين بل يتعدد بالاعتبار ولست اقول النفس مع قيد الاطلاق جرة نفسه لان قيد الاطلاق  
 لا يوجب التجدد وان لم يرتفع التجدد فمال ان يحصل الذات لذات لاق الماقي لا يحصل لنفسه بل ذاته غير ان العاقل والمفهوم

ذات متفلسفة  
 ووجه تفرقة ليس في ذلك  
 من الذات من غير ان يتكرر  
 مع اعتبارها من غير ان يتكرر  
 عينا وقد اوردت من غير ان يتكرر  
 الى درجة واحدة وان يتكرر  
 الفاضل عن ذلك العالم وذلك العالم  
 محبط بالاشياء كلها التي في العالم  
 لا يثبت ويحيط بجميع العقول والاشياء  
 انشئ كلامه فثبت كتحقق شئ في  
 ذكره ووقفنا وان كنت صورة شئ في  
 نفسية في عالم الغيب هي معارضة العبرة  
 في جميعها التي كالمشاهدة بعينها  
 هذا العالم من عالم النفس والشعور  
 الا ان ايضا متصلة بها لاجتماعها  
 في كانت متحدة في الوجود شئ في  
 والاعراض محبة بالاشياء التي  
 حشر في الاشياء المتصورة النفس شئ  
 اراء وان يراد به شئ في العالم المعرف  
 الذين يشاهدون احوال الاشياء  
 البصيرة في ذات النفس صورة الذات  
 وتحدثت عن هذه الفعول الجسدية  
 التي هي الحقيقة متغيرة ما في عالم  
 بمرور الوقت في العالم حشر في  
 الاخرة كما حال في مرتبة الجسمين  
 في الجسمين مستمرة في ذلك العالم  
 بحيث يشاهد في العالم في غير ذلك  
 بعد اليقين ثم بعد اليقين في  
 بزه

ذات متفلسفة  
 ووجه تفرقة ليس في ذلك  
 من الذات من غير ان يتكرر  
 مع اعتبارها من غير ان يتكرر  
 عينا وقد اوردت من غير ان يتكرر  
 الى درجة واحدة وان يتكرر  
 الفاضل عن ذلك العالم وذلك العالم  
 محبط بالاشياء كلها التي في العالم  
 لا يثبت ويحيط بجميع العقول والاشياء  
 انشئ كلامه فثبت كتحقق شئ في  
 ذكره ووقفنا وان كنت صورة شئ في  
 نفسية في عالم الغيب هي معارضة العبرة  
 في جميعها التي كالمشاهدة بعينها  
 هذا العالم من عالم النفس والشعور  
 الا ان ايضا متصلة بها لاجتماعها  
 في كانت متحدة في الوجود شئ في  
 والاعراض محبة بالاشياء التي  
 حشر في الاشياء المتصورة النفس شئ  
 اراء وان يراد به شئ في العالم المعرف  
 الذين يشاهدون احوال الاشياء  
 البصيرة في ذات النفس صورة الذات  
 وتحدثت عن هذه الفعول الجسدية  
 التي هي الحقيقة متغيرة ما في عالم  
 بمرور الوقت في العالم حشر في  
 الاخرة كما حال في مرتبة الجسمين  
 في الجسمين مستمرة في ذلك العالم  
 بحيث يشاهد في العالم في غير ذلك  
 بعد اليقين ثم بعد اليقين في  
 بزه



# الفن الثاني في الطبعا

وايضاً ما ذكرت من المحجة غير مختصة بما اذا درك كذا ذائناً كليتة او جزئية مخلوطة بل التحقيق ان كل ايدرك شيئاً فذلك المدرك كلياً كان او جزئياً والحمار اذا درك ذاته المخلوطة يكون ذاته موجودة له في جميع الاحوال لا يشترط كالمادة الجسيمة فلا تجردة عن المادة الجسيمة وايضا يبطل كون المدرك لذات الحمار قوة وهيته الا ان تلك القوة ان كانت في الحمار فلا للحمار وان كانت في غيره لم يكن الشاعره هو المشعور به فلم يكن الحمار مدركاً لذاته وقد تباطله واجاب الشيخ في كتاب المباحثات عن هذه الاسئلة بما هو غير مقنع وحكم ايضا في الاجوبة عن اسوله بهينار بصعوبة الفرق بين الانسان وغيره من الحيوانات في الشعور ببقاء الذات ونسعتك في الفرق بينهما في كفاية انشاء الله **محنة اخرى** قريية الماخذ مما قبلها وهوان الفن الانسان وذاته مشعور بها في جميع الاوقات حتى وقت النوم والسكر والاعياء فامس جزء من اجزاء بدن من قلب ودماع او وروح بخاري لا وهونياء احيانا واكثر الانسا ما ادركه وادركه بتشرح او يعلم من غيره وادرك ذاته ذائماً فاما يدركه كذا ما غير ما يشا احيانا ولو كان جملة بدنه او شيئاً او عرضاً قائماً بما او يجزئها الماستر مشعور به لذاته مع سنيانها اشعور به في جميع الاوقات غير البدن والحواله ولا جسم اخر وحواله وهو **محنة اخرى** على كون عقل الحكمة قوة عقلية ليس الرجمانية وهي ان اللات الجممانية في ادراكها الحسية وعلامات لا يوجد شئ منها في القوة التي يدرك الحكمة والمعارف الالهية فيعلم ان احدها غير الاخرى العلامة الاولى ان القوة الجممانية اذا اصابت امرها فاما ان لا يدرك واما ان يضعف ادراكها او يغلط في القنانية انها لا تدرك انها اذا البصر لا تدرك نفسه ولا النية التي لو كان فيها كيفية مستقرة لا تدركها حتى ان سوء المزاج اذا صار متمكناً من البدن جوهرية يافيه مثل الدق لم تدركه قوة العسل الراجع لها لا تدرك نفسها فان الوهم لو اراد ان يتوهم نفسه لم يمكنه الخاسته انها اذا ادركت شيئاً قوم بالتمكيد انك الضعيف عقلياً بعد زمان ولهذا لم يسمع الصوت الضعيف عقيباً لتدبير الاشتغال المحر بل لك المدرك القوي و اشتياك به السادسها الوهم عليها المدرك قوي بطلت الالة وفقدت فقد يفيد العين بقوة السماع والسمع بالصوت الهابل المسافة القوي الجممانية يضعف بعد اربعين وذلك عند ضعف مزاج البدن وهذا كله يعكس في القوة العقلية فانها تدرك نفسها وتدرك ادراكها نفسها وتدرك ما يقدر انه لاها كما القلب والدماع وتدرك الضعيف بعد القوي والجلي بعد الخفي

روح الله محمد  
 سنة البيهات المصنوع  
 ٢١٢  
 منزهت الاشارة اليه  
**الفصل السادس في ما يميزه**  
 في كفاية قريية من غيره  
 المتقدمة لكثرة القوة الالهية  
 بانفسه كون ان القوة الالهية  
 تقف عند ذاتها من غير ان يفيض عنها  
 ورواها في الالهية ايضا فاما في  
 على العقول من غير ان يفيض عنها  
 على غيره او كغيره في الغاية الواجبة  
 يمكن النفس قبل الاخرى  
 فيض ان الاشرف اولاً ثم الاخر  
 فالاشرف لا اشرف الا في العبد  
 صدر من الواجب اولاً ثم العبد  
 تاناً كالملا والما كان العبد تاناً كالملا  
 الاول تعلم كغيره ايضا وقد عرفت  
 الا ان يصد عنه ما يشا فانه يكون  
 للعلول ان يشا به العلة فان من غيره  
 وقوة على النفس وكذا النفس  
 فورا وقوة وغيره من النفس  
 لم تقدر على الزود على ذاته العلة  
 ان يمكنه النفس التي اثار العبد  
 الا العبد كمثل سفار اشك  
 علوه او لم يعو على ذلك فاما  
 من غيره او نفساً كغيره  
 من العالم غير غيره  
 من صدر المزاج وطبايع  
 والنبات والمعادن  
 والاشجار









# الفن الثاني في الطبيعيات

فعلية حقيقتها وقد خرجت بعقلها بالفعل والعاقب لها عن مشاهدة الصور وظهور الكمال ليس مر  
 داخليا كما في القوابل التي لم يخرج من القوة بل امر خارجا <sup>الفعل</sup> احتجت به ذاتها الكاملة المستقلة عن ذاتها  
 وهو استعمالها بتدبير البدن وعادتها في الانحياز اليه بحسب العظمة الاولى دون الثانية فاذا ارتفع  
 من حدة ادراكها لله على غيرها البدن ووقع معها النظر الى ذاتها وجدتها مستقلة بالمعقولات <sup>هذه</sup>  
 اياها متصلة بجملة معها ورات ذواتها بوقرية وجمالا وحسنا وكلا لا يستظم عنده افراد الشمسية  
 المحسنة ويستقيم لديه صور حور العين والعرض ان تسمية هذا المرتبة من النفس بالثقل بالفعل على  
 الحقيقة بما ذكرنا وهذا انه اكتبت صورة عقلية ثم امرت عنها بما يقوى من استعمالها بقوى جسماني  
 فاذا زال عنها العاقب عادت مما ارادت الى تلك الصورة المستحفظة بنوع على انواع افعال  
 واما الجسم وقوادح الحواس وغيرها فلا يمكن عليه تراحم صور مختلفة ولا استخفافا بها بغير من الوجوه  
 الا ترى ان الحواس لا يمكن ان يستحفظ في ذاتها صورة ويقبل اخرى ولا معايرتها الى الصور بنوع  
 فعل استعمالها بل ذاتها وما يقوم بذاتها بل بنوع افعالها مثل ما يشاء من ابتداء ومما يشهد بكون النفس  
 غير ذات وضع بوجهها يتصور المقدار والاتناهي والعدد والزمان والهيكل المجردة عن الصورة  
 واما ما من الامور التي اذا وجدت في الجسم الواحد المتصل يجعله مجالين في جسميته ووجوده  
 او وحدته او حاله التي هو عليها في نفس الامر واما كونه مستغنيا عن الوجود في البدن فانما ثبت ذلك  
 من استغناءه عن البدن في فعله فان المستغنى عن الشيء في فعله مستغنى عنه في ذاته اذا ايجام مقوم  
 بالوجود فاذا احتاج شيء في وجوده فلا يبدان يحتاج اليه في فعله فاذا احتاج الى ذلك الشيء  
 فاحتاج الى ذلك الشيء  
 فاذا ثبت استغناء الجوهر الناطق عن البدن في فعله ثبت استغناه عنه في الوجود واما انه غير  
 مستغنى عن البدن في فعله فالرنة قد صرح لنا ان المعقولات المفروضة النفس من شان القوة الناطقة ان  
 يعقل بالفعل واحدا منها غير متناهية بالقوة وقد حقق ايضا ان الشيء الذي يقوى على امور  
 غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون جسما او قوة في جسم فثبت ان الذات المتصورة للمعقولات ليس  
 بجسم وقوة فيه ومن ظن ان المحيطة ايضا كل مكان التحيلات الغير المتناهية فقد اخطا فانها ليس  
 لمحيطة الحيوان ان يتخيل اي شيء اتفق مما لا نهاية له اي في وقت كان مالم يقرن معها تصرف الناطق  
 وكذا من توهم ان النفس قابلة للصور العقلية فقط والبرهن على متناحها هو الفعل الغير المتناهي

ان النفس  
 بالوجود على ما كان  
 قوة عقلية تكون الى  
 حركات القوى فانها  
 من العالم الا انما في  
 لان تلك الحركات التي  
 اللذين هيها كحركة  
 العاشر ان هذه الارض  
 كونه فاعلة والتدبير  
 المختلفة فانها تتحرك  
 والمعادن فانها تشارك  
 جزء فيها لا حركتها  
 فانها هي التي تغذيها  
 الارض جزء الصورة  
 الارض التي تغذيها  
 الطبيعة في باطن  
 في باطن الارض  
 انما ان النفس  
 في الارض فانها  
 نفس الارض فانها  
 اوتية التي هي  
 تلك الارض  
 في الارض الاولى  
 ثانيا في تلك  
 التي كلاس وقال  
 الاعمال في مجال  
 وثلاثة مستقلة  
 اعلم

# المقالة الأولى في تكون المواليد الثالث

أزفة ذرة كما ذكر من أسرارها

مجلس دراهم كاه و كاه

النفس في كثير من ايشاء الالهية لها قبول تعد تصرف على تمامين ذلك ان النفس تصرف في المعلوم  
 وتنقل من معلوم الى معلوم وتستخرج النتائج من المقدمات بالتركيب والتحليل الصور التي يكون  
 حاصله عندها وهي امثالها افعال الانفعال والافتعال نفس حصول الصورة ولهذا ينسب هذا  
 الى القوة النظرية من الله هي جهته ارباطها الى ما فوقها من المبادئ العقلية بالتأثير وتلك التي القوة  
 العملية من الله هي جهته ارباطها ما تحتها **فصل** في انواعها واستعدادات واعلم ان  
 براهين مجرد النفس كثيرة مذكورة في كتب الحكماء وقد ذكرنا طرفا منها ومن ارادة زيادة فيطلب  
 من هنالك والاولى لسالك طريق الحقان به اسرارها من الطبيعة وتلطف سره عن مكدرات الاجسام  
 ليشاهد ذاته المحرجة عن الاحياز والامكنة ويتحقق لديه انه لو لا اشتغال النفس بتبديل قوى الجسمانية  
 وانفعالها عنها لما كان لها اقتدار على انشاء الاجرام العظيمة المقدار الكثرة العدد مع هياتها واحوالها البهيمة  
 من الاستخاص النورية البرزخية فضلا عن التصرف فيها بالتحريك والتدبير كما وضع لاصحاب الرياضات  
 اللطيفة والمجاهدات العقلية المرتقين عن حضيض الاشباح الى اوج الادواح وقد عجزوا امثال هذا  
 من انفسهم وهم بعد في هذه النشأة الدنياوية فاطنك بنفوس كريمة شريفة الهية حاشقة لكرام  
 جلال الاول مرتقية عن تعلقات الاجرام واعراضها متملصة عن اهواء الطبيعة واعراضها واستمعوا  
 البدنية وما ركب الخسيسة الانسية اذا فكرت في جبروت ربك الاعلى سمعت اية تشير الى المعاد والسر  
 انظر كيف تقشر جلده وتقف شعرك وتسلط نفسك على البدن وقواه وتسهل عليك رفضه و  
 قطع هواه وذلك لاجل قليل نور قد في قلبك وتتقوى به نور نفسك تقوى الجسم بالجنس  
 فانفعلت منها قوى البدن والحس كما كان يفعل هي عنها لاجل تصور هاهنا وضعها وقت من هذا  
 الحالة منك حال من دوام في جميع ايام دهرها افعالها الممقنة للقدس وظن ان من له ادنى  
 مرتبة في العطر والحدس لو رجع الى ذاته ما فعله بقوته المتجيلة في انشامها في الابعاد والاحرام والتصرف  
 في الجبال الشاهقة والصحارى الواسعة والافلاك المحركة والسكنة والكواكب تارة بالتركيب والتفصيل  
 وتارة بالتسكين والتحويل لتحسب يقينا ان نفس العلامة الفعالة المصرفة في عظام الاجرام ليست  
 جسمها ولا جسم ماينا وما الاقناعات الخطابية في مجرد هاهنا اكثر من ان تحصى اما الايات فيكثرة  
 منها قوله تعالى في حق ادم عليه السلام واولاده ونفخت فيه من روحي وفي حق عيسى عليه السلام وكلمته

٢١٧  
 اعلم ان اجودته  
 بوجه الامم دون اجودته عن  
 سبب وهي اجودته التي تستر  
 وحيوة اخرى ذاتية الاجسام  
 الادواح للادواح من اجودته الادواح  
 لها في الاجسام بانفسها  
 فوا وحيوة الاجسام الذاتية ليست  
 ازا وانفعلت مدبرة فحيوة ذاتية سرها  
 وبها انما لا يخاف حصة ذاتية سرها  
 الادواح فيها اولادها وبطبيعتها ارواها  
 فيها الا اية اخرى عرفت في الشبح  
 بوجودها وادوارها الروح فارزها  
 الذوات والخاص فبذلك المكاشفة  
 الذاتية التي في الاجسام كما اذا  
 عاين جسم كان من غير ان  
 كسر آية او كسر جوارق  
 قطع بدات ان ارطبة زول اجودته  
 الروح المدبرة لم يبقى عليه حيوة الذاتية  
 له فان كان كصورة في هذا العالم  
 مدبرة وحيوة ذاتية زول الروح  
 تلك الصورة كالمقدور زول الصورة  
 بزوال الروح كالتب الذي مات  
 فاشبهه كحيوة الذاتية ككسر جوارق  
 انهي كلامه انزل الكشف والبرهان  
 شامرا ان على ان الجسم الذي  
 وانما ليس الجسم الذي  
 هو مادة سبعة  
 لا تارة

الفيها



# المقالة الأولى في كونها البدئية الثالثة

الوحشية التي يتسلخ عنها ما بها كل عالم فليست من الحكمة في شيء وقيل الصواب مع الله بلا مكان إشارة ٢١٤  
 إلى تجرد النفس عن المكان للغيبة مع من لا يحويه مكان فان ما مع غيره في مكان لا يكون ذلك مكان وقيل  
 الصوفي كايين باين اي النفس موجودة مجردة عن المادة الى غير ذلك من مقالات هؤلاء الاكابر المجريين  
 عن العيلايق المترهين عن العوايق وكلمات هؤلاء الافاضل في قوة افادة العلم القطعي بحقيقة النفس اشد  
 واسد من كثير من حجج اصحاب العقل فانهم شاهدوا وعجابوا بحوال النفس ومهيتها وعزائها بنارها نديا  
 العيان دون مزاجتها البرهان ولا يستحق<sup>ان</sup> يا حبيبي خطابات السالطين ولا تظن انها اقل فغيا في افادة  
 اليقين من حجج اصحاب البحث والبراهين كيف معد<sup>والبرهان</sup> والواهب للعلم كما امر سوى البرهان فلا يستبعد  
 ان يكفي لطالب الحق خطابات افناعية لان مهبله المبدأ الفياض علم يقينا **طالقات همتي**  
**واشراق عقليتي** ان ذوى الطبايع الوهمية قد استصعب عليهم الاطمينان بتجرد النفس  
 بوجوه منها ان ما لم يكن جسما ولا ملامدا كما باحدى الحواس فهو لا شيء اذ الوجود هو المحوس لا غير القابل  
 بهم المنايعة والكراميتة وكثير من اهل الحديث والرواية من غير الدراية ولم يعلموا ان حقيقة كل شيء  
 حتى المحوس وما هو صرف ذاته امر لا يدركه الحواس بل غيرها الذي هو القوة العقلية ولم يتفطروا بان  
 معنى قولنا الكل اعظم من الجزء هو شيء غير جسم ولا جسماني ومنها انه يلزم ان يكون غير متصل بالاعمال  
 ولا منفصلة عنه وما علوا ان خروج الشيء عن امره واعدله للابل غير مستحيل اذ لم يكن المتقابلان كالانجاس  
 والسلب المحض من غير اشتراط قابلية المحل بوعا وجنسا للملكة وقد يفرق بين السلبين في اللفظ اخص  
 كاللا عالم والجاهل واللا بصير واللا عى فالوضع قد يخرج عن هذا السلب ملكة كالجبر ليس بعالم  
 ولا جاهل واللا اتصال كل لانه عدم الاتصال فيما تصور عنده ذلك فيكون كالمملكة من خواص الجنا  
 وان عني به عدم الاتصال مطلق كانت النفس منفصلة ومنها انما اذا لم يكن ذات جفهر ووضع ومكان  
 لزم ان يكون هي الباري وهو قائله للاشاعر واكثر المتكلمين ما سوى الطائفة الاولى وهم الذين عرفوا  
 بوجوده موجود مجرد عن الجسمانيات لكنهم احوالوا ان يكون غير الواجب مجرد والاشتمال اشتراك بين  
 الواجب الممكن فيلزم ان يكون النفس هي الباري وهذا من دفع بان التجرد مفهوم عدلى والاشتمال  
 في امر عدلى لا يوجد الاشتراك في الخواص والذاتيات فان الاشياء مع اتفاتها في عرضة او سلبى قد يتخلد  
 بنام حقايقها كطبيعتها الجنس والفصل في نوع واحد والسواد والطعم في جسم واحد هما يتمازان

الكلمة الفاصلة  
 فانه من افادة الشيء في النفس  
 ليكن من حيث كان يوجد في غيره  
 عليه دون ان يكون في غيره  
 بالبرهان انه في باطن كل نفس  
 التي تميزه عن غيرها  
 في الجسم كالتجربة في الارواح  
 وليس ذلك الجسم التوالت في  
 الاطباء التوجه نحو الارواح  
 اجمال النفس من دم القلب  
 البدن بواسطة العروق  
 لان ذلك كسب واد البسط  
 على ذاته واد النور والاد  
 يقبل كسبه بسبب من فاع  
 بموت ويرد في اجزائه  
 ادراكه بوجوه عين الادراك  
 الفصل السابع في معاد  
 والادب المادية  
 والاشياطين  
 العائنة  
 من فاعيات خلق  
 وتكون له  
 هو اعني  
 الاشياء  
 واسكان  
 الوجودية  
 الجسم الذي  
 الاصل

# الفن الثاني في الطبيعيات

لا يمكن بحال ان يكون ذلك ممكن للعرض ولا بوضع اذ لا يوضع لهما بالذات بل لخلها وهما يتبعان في وضع  
 بل يتبادران بحقيقتهما الا ترى ان كثر من السلوب والاصناف متفقة بين الواجب بعض الكمات  
 وايضا النار وكثير فان الله العالم واحد والنفوس كثيرة وهي متفعله عن الابدان وغيرها والنار  
 ليس له جهة انفعالية وما من نفس الا ويجعل اشياء كثيرة ويخرج عن افعال كثيرة والواهب الحق ليس كذا  
 وليس الواجب ثم مجموع النفوس اذ قد برهن على امتناع تعدده وليست النفس في جميع الانسان  
 واحدة والاي علم كل احد ما علم الاخر وفصل كل ما فعدواذ ليس التالي صادقا فليس المقدم صادقا  
 لا يوافق تماما ذلك البعض وفصل لو وقع عايق هو ما يقع لبعض الاخر ولوجوده في مزاج لم يوجد في غيره  
 لا تناقولا الشيء الواحد في حاله واحد لا ينعقد ايق عن شيء واحد ينسب وتوقع عنه ذلك العايق  
 معا فالذي حاقة العايق نير الذي ما عاقة العايق وكذا الشيء واحد لا يصلح ان يكون ليا وغيره الى  
 بالقياس الى فصل واحد وما ثبت وتحقق ان النفس ليست جسمية ولا يكون لهما اطراف واجزاء  
 يكون بعضها بصفة وحال ولا يكون بعضها بلا تلك الصفة والحال ولا يكون بعضها الاخر تلك الصفة  
 والحال الجسم واحد يكون بعضها مطابقا للشيء وبعضه شيء اخر وايضا النفوس حادثة كاشبه  
 عليه والله قديم وبالجملة لا يلزم من عدم الامتياز في بعض الاشياء الخارجية الاتفاق في الحقيقة لو كان  
 لموازاة ان يكون الحقايق مختلفة ومنها انه اذا لم يكن مميز من مكان ووضع ومحل فلا فارق بين اوبين  
 الواجب الذات فالجميع واحد وجواب ان الميزات لا ينعقد فيما ذكره ان الاشتباه اتفاقا في بعض  
 ولا يختلف بتمام حقايقها كطبيعة الجنس والفصل في نوع واحد وكالتواء والظلم في جسم فهما يتمازان  
 لا يمكن ولا يمكن ان لا يكون للعرض والحل واحد ولا بوضع اذ لا يوضع لهما بالذات بل لخليةما وهما  
 تبعان له في وضعه واحد بل يتمازان بحقيقتهما واما الذي ادعته ارباب المكاشفات الدوقية من  
 وحدة الوجود المطلق وسر بان حقيقة الحق في جميع الذوات والحقايق وظهورها في جميع المظاهر  
 والمشاهد وتجليها على كل القوابل والحال فهو معنى اخر لا يمكن ادراكها بالانظار البشيرة والاشياء الفكرية  
 من دون الرجوع الى طريقتهما في العلم والعمل والاعراض بالكلية عن حادثات ارباب البحث والجدل و  
 مع قطع النظر عن هذا يكون حقيقة كل شيء عبارة عن بعبارة عن بعبارة عن بعبارة عن بعبارة عن بعبارة  
 معلومة لا يتعداه وبذلك الحقيق الذي في هو الية لا يبطل احكام الاشياء وخواصها والامتياز بين

الممكن ان يتفق  
 والافتقار الى ان يتفق في طبيعيات  
 المسئلة في ان يتفق في ان يتفق في  
 مع قطع النظر عن كماله في ان يتفق في  
 المتعددة في ان يتفق في ان يتفق في  
 كثر من سلبه في ان يتفق في ان يتفق في  
 والبعيدة واللا معددة في ان يتفق في ان يتفق في  
 فان صادرة في ان يتفق في ان يتفق في  
 يمكن اتفاقها من ان يتفق في ان يتفق في  
 معدن الشئ وهو التعلق في ان يتفق في ان يتفق في  
 النار قال كثر في ان يتفق في ان يتفق في  
 والانقطاع وكذا الجسمة في ان يتفق في ان يتفق في  
 الفاسد فكل من مبدو وجوده في ان يتفق في ان يتفق في  
 الامور او غير متبعضها في ان يتفق في ان يتفق في  
 فان منع العايق ان يتفق في ان يتفق في  
 هو القوة المستدرة فكله في ان يتفق في ان يتفق في  
 الازوال والبطون فان ان يتفق في ان يتفق في  
 على ان الجاد في ان يتفق في ان يتفق في  
 فقد عليه نظيره في ان يتفق في ان يتفق في  
 ان يبينها في ان يتفق في ان يتفق في  
 من ان سلب الاعتقادات الفاسدة في ان يتفق في ان يتفق في  
 والالمانه الباطنة والاراء الوهمية في ان يتفق في ان يتفق في  
 اليك في ان يتفق في ان يتفق في  
 فقولنا ان العلم المستمد في ان يتفق في ان يتفق في  
 عيبه في ان يتفق في ان يتفق في  
 سواها في ان يتفق في ان يتفق في  
 حقيقة في ان يتفق في ان يتفق في  
 تعال ان كثر في ان يتفق في ان يتفق في  
 يتعدده في ان يتفق في ان يتفق في  
 ان يتفق في ان يتفق في











# المقال الاول في كون الواجب الثالث

الفجود فلو ورد الكلام بعينه في علة تخصيص الوجود وانفصامه بهذا الفرد دون غيره من الافراد في  
 لية فبصانته عن المبدأ عليه لا على غيره مع تساويهما في الهيئة من غير جواب فاذا تعدد افراد الهيئة  
 يحتاج الى اختصاصات خارجة عن الهيئة والوجودات هي اسباب حدوث تلك الافراد وعلاقتها  
 بانفصام حدوثها بتعدد اسبابها الا انتم ولا يلزم من ذلك اشتراط بقا وجودات تلك الافراد بقا تلك  
 الاسباب المختصة فانها ليست عللا لاصل وجودات الافراد بل هي علل تخصيص كل واحد منهما بان  
 حدوثه ومعدلات لبقائها فانما بعدام تلك المختصة من المعدلات لا يقدح في بقا الوجودات لو  
 البقاء اهدم الاصل لانهما كالجواهر الطبيعية التي لا تندلها بقى وجودها بعد حدوثها بقاء عليها  
 الفاعلية والناطقة كما في المفارقات الصورية يتقاسم بدنها ومعادها فاذا بقيت النفس بعد  
 وجودها نحوها من الوجود فلا يجوز ان يتحد مع نفس اخرى مثلها بالعدد لا امتناع الاتحاد بين الصورتين  
 فيكون نحو وجود كل موجود صوري لان يتميز عما سواه كما علت ومع ذلك لا يتخلو كل موجود عن لوز  
 وامارات كالوضع والكم والزمان وغير ذلك من الماديات السما بالاعراض المشخصة وكما هي ايات  
 النفسانية الحاصلة لكل واحد من النفوس لاجل استعمال بدنها في افعال وانفعالها الطبيعية بما يتميز  
 نفس عن نفس وتتميز بدن عن بدن بحسب المزاج ونحوه ولو لم يكن فيها من الميزات الاستغور وكل هذه  
 بذاتها الجزئية لكي في تميزها عن غيرها فضلا عن الهيئة الكسبية التي تدعى بعقل الاعمال وهو يحد  
 واحدة على حد خاص لا يوجد في غيرها وعن الماكات والاخلاق الحاصلة في هاتين جمة القوي البدنية  
 وعن امور اخرى تخفى علينا يلزم النفوس عند حدوثها وبعدها بقية الابدان ولم يبق طر يقتر  
 لو كانت النفس قبل البدن فلا يخالف اما انها كانت بحسب جوهرها عقلا صرفا ثم عرضت لها النفسية وكانت  
 نفسا دائما او كالمشع في الاول يلزم في عالم العقلي حدوث صفة وسنوح حاله لم يكن قبل وقت  
 الثاني يلزم كونها معطلة ولا معطلة في الوجود **فصل في ان النفس الانسانية لا تموت بتموت البدن**  
 لان كل شيء يفسد بنفسه شيء اخر فهو متعلق به نوعا من التعلق اذ كل امر ليس بينهما تعلق ذاتي  
 وارتيابا عقلي فلا يوجد في احد منهما فسادا لغيره فسادا لغيره والتعلق الذاتي بين الشئين اما بعلة احد هما او  
 بمعلوليه المغيرة عنهما بالقدم والتاخر واما بمعلوليه الجميع المعيرة عنهما التكاثر في الوجود فان كان المبدأ  
 مستمدا على النفس اي علة لها والعلل اربع فاما ان يكون فاعلا للنفس معطيا لها الوجود او قابلا

٢٢٥  
 وسبحه بالحق  
 والواجب انما هو  
 من عالم العباد  
 وانما هو من عالم  
 الكون من الافراد  
 والعقل من الافراد  
 وتفرد عن سائر  
 امر الكثرة في  
 الاشياء العقلية  
 عليك ليعرف ان  
 اعين العباد  
 العقلية وهم  
 الاقدار العقلية  
 انه انتم المستردون  
 عن اعين الكون  
 واعلم ان العقول  
 الاعيان والعقليات  
 الشبهان والبر  
 اليها كالحق  
 ذات رباح  
 مرتضى كبر  
 فطريق  
 فلم يبق  
 وحلا دائره  
 فيها والعبور  
 في الاما  
 سبقت  
 على الذين  
 التي

# الفن الثاني في الطبيعيات

لها وصوره او غائبة اما الاول فهو متمنع اذ الجسم بما هو جسم لا يفعل فعلا مخصوصا ولا اشتركت الحيا  
 في ذلك الفعل واما يفعل الجسم ما يفعل بقواه لا يداته واذ فعل فعلا بقواه الجسمانية اعراضا كانت  
 صواما دية فلا يفعل وجوزات قائمة بنفسها لا في مادة ووجود هو مطلق فالبدن بقواه البدئية  
 لا يفعل جوهر النفس كيف كون البدن بلنا اى جيمما قابلا للصرف النفس انما هو يكون محلا لا للفعل  
 وانوارها الفايضة عنها عليه واما الثاني اى كون البدن علة مادية سواء كانت على سبيل التركيب العنق  
 للبدن وعلى سبيل البساطة كالخماس المضم وهو ايضا متمنع اذ النفس ليست منطبقه في البدن بحسب  
 ذاتها لما برهننا عليه فلا يكون البدن مصورا بصورة النفس شي من الوجهين نعم صورة البدن في الحقيقة  
 هي قوة عن النفس وتعلق وصراف منها اى النفس من حيث التصرف والتحريك وبهذا الاعتبار يكون لها  
 مادة يابحث عنها في الطبيعيات لا بحسب ذاتها العقلية التي هي شعله ملكوتية من نار الله المعنوية السماء  
 بالفعل العقالي وسنعود الى ذكره من طريق النفس واما الثالث والرابع وهو كون البدن صورة  
 او كمالا لها فهو ايضا مستحيل بل الامر بان يكون الامر بالعكس على الوجه الذي اشترنا اليه ولما المعية  
 بينهما فلا يخفى اما ان يكون مرادنا لهما او امر عرضيا فان كان الاول لزم ان يكون صور كل منهما مع  
 صور الاخر وليس كذلك لانها ليسا من باب المصاف وان كان الثاني فضا دا حدها انما يوجب فساد  
 ما هو العارض للاعرض الاضافة اليه لا فساد ذات الاخر بذاته بل فساد من حيث هذا العلق  
 فالقول ان البدن وفراجه علة للنفس بما هي نفس اى متعلقة وليست علة بالذات لجوهرية النفس و  
 ذاتها ووجه كونه علة بالعرض بشرط الوجود النفس في ذاتها ان العلة الفايضة لو صدرت منها نفس  
 كان اما واحد او اثنين او غير من الاعداد الى غير انما يتبر في كل لحظة وجميع هذا متمنع اذ ليس عدد  
 اولى من عدد فلا ترجيح في الاعداد ولو اقتصرت على واحد فلا يخصص للواحد فان امكان الثاني منه  
 كالاول فلما لم يترجح امكان الوجود على امكان العدم بقي العدم مستمرا الى ان اسعدت النطفة  
 ان يكون للشيء اشتغال بها وضا وجودها اولى من عدمها واخص عدد ها بعدد النطف المستعدة  
 في الارحام وهذا شرط لا يتبدل ترجيح الوجود على العدم فبعد الوجود يكون بقاءه بعلمته لا بالمرجح  
 ومن سبيل حزنه قول ان النفس المجردة لها وجود للبدن ولها وجود لذاتها والبدن علة قابلية  
 لوجودها لا لوجودها لذاتها اللهم الا بالعرض فانه اذا حدثت مادة بدنية ذات كيفية من جهة

وغيره من اجسامه  
 وادعوا اليك لذاتك ما وافق  
 كنت فلهذا الرضا له من الامرار  
 الطائفة والادوار التي تفرقة وتفتقبا  
 ونحوها انما انفسه ويحك انما  
 ونحوها انما انفسه ويحك انما  
 الريبة العذبة بان فيه صورة الكائنات  
 الفاسدة تف تشبه ذلك الزواني  
 فاستبدت صورته العقلية فانه الوجه  
 وزنول عنك الصورة المبدئية والفتنة  
 البهية التي تلهو الذنوب والسيئة  
 ماتت فالكائن من الزمان والامر  
 فيخرج منها صورة الزمان والامر  
 ما هو في طبقات الزمان فانما هو  
 عيان للانسان الان بطور الساجدين  
 بالحق والادوار في قلبه في الساجدين  
 الزمان مبلغ الزمان على انفسه  
 العالمين بان الله المودع في صورته  
 منه ما لم يخلق له عالم صغير والاطن  
 للعالم الكبير فذا لم يكن مستكنا  
 بوزن الله في عالمه اشهد وتذرع  
 القبيح حتى ان العالم كله جودان باطن  
 حتى سلك بطنه اجسامه باكله فانه  
 والحق فانه بطنه ذاته البغداد والكوفة  
 منزهة بالعقود العقلية وهو ان الحق  
 بالعيش والقدرة التي عليه كما يتجلى  
 الاداء العالم حارة الوجود في ذاته  
 واسماء الحسنى وفاعله من الاول  
 والظاهر والكن فالوجود كله  
 حق ماضية



# الفن الثاني في الطبيعيات

ان قلت  
 قوما جازوا في العلم  
 وقالوا ان الزوايا اقل من حوتها التي  
 ومنهم من جازوا ان اقل من حوتها التي  
 اسرار انتم العجب اذكر في هذه السورة  
 طبيعة الان في شدة هذا الذي يقال  
 وقد تنقلم الطور كما قال في موضع آخر  
 الان ان كنت كارج الا ربك كذا قال  
 ما ذكر في مواضع كثيرة في الفن الثاني  
 المعاد ورجوع الاشياء كما قاله  
 فانه لا يفرغ من الفكر في كل  
 شئ بل يفتنه ببعضه فبعضها على  
 اكثر من النظر في كل شئ بل يفتنه  
 اصحاب الفكر والاعتبار الابدانية  
 وتعلمه لمن يشاء من فتنه بعبارة  
 من آية قرآنية وقت فيها الاشارة  
 لانزال الدنيا فناء والهدى من الارض  
 والشقاء وانما الهلاك في الآخرة  
 مدحج الكفر بالضعف الزيادة والمحو  
 الكلي الا الواحد من القوم والهدى  
 والمستهي قهوا ولم يمدحوا على الهوى  
 التمسك بكتبه كما بدأ اول خلق فقده  
 وما عينا انما فخلين وتوكل فيهم  
 انما تنقلا كعبا وانكم بالانجيل  
 وتوكلوا على ربكم بيد الله القائل  
 ثم يعيده ان ذلك على الله سميع  
 سبور في الارض فانظر كيف يرد  
 المخلوق من القبول في الآخرة  
 فان الله يرد كل شئ في قوله  
 اعيدوا الدنيا الى الوراء  
 والله الذي

وجودها الخارجي بل حال هيتهما يجب اعتبارهما من حيث هي هي معاً عن الوجود والعدم وهذا  
 الاعتبار ليس مطابقاً لما في نفس الامر لان ما في نفس الامر هو الفعلية والوجود لا القوة والامكان  
 فلا يوجب هذا التعريف عن الوجود والعدم في هذه الملاحظة مع ضرورة التلبس بالوجود و  
 فعليةه بحسب الواقع التركيب الخارجي المنافي لبطاها بل انما يوجب ان يكون لها يجب اعتبار  
 العقل باتمام معرفة عن الوجود ومقابلته شيئاً شياً بالمادة وهو المسمى بالمهتمة عند الحكماء التي  
 لا فعلية لها يجب انما بل انما من غير اعتبار الواقع كالمهولى الخاليتين عن الصور بحسب حالها الخارجي  
 وبالجملة كون الشئ ذا مهتمة قابلة للطرفين الوجود والعدم يوجب انقسام الذهن وكون الشئ ذا قوة  
 الوجود والعدم بحسب الواقع يوجب انقسام الخارجي من مادة وصوره خارجين والوجود هو  
 المفارق عقلاً كان او نفساً امكاناً دائماً يوجب كونه صورة لمادة خارجية انما يلزم ذلك لو كان  
 له قوة وجود وعدم في الواقع وقد علمت انه ليس كذلك اما المفارقات العقلية في ابداعات مخضرة  
 غير متعلقة بغيرها الا في ذاتها ولا في غيرها واما النفوس الناطقة فهي ايضا غير متعلقة بالذات بغيرها  
 فليس لذواتها قوة وجود ولا عدم بحسب المقصد الاول وبالذات بل تصرفاتها واما فعلها التمييزية  
 دون التعليلية قوة وجود وعدم في مواد ابدانها وتوضيح ذلك ان البدن لما استدعى بحسب  
 قوته واستعداده لوجود نفس مبدقة له متصرف فيه ويلزم من وجود مبدق في غيره وجود ذات  
 ذلك المبدق في ذاته اذ الوجود رابط لا ينفك عن وجود الشئ في نفسه سواء كان واحداً بغيره بالذات  
 كما في العرض والصورة القياسية بالمثل فان وجود الحال في نفسه هو وجوده لمحله فلا تعدد اوله يكون  
 كذلك كما في ما نحن فيه حيث ان نفسة النفس للبدن لا ينفك عن وجودها في نفسها من غير عكس لا يجوز  
 مبان والوجود المبان لا يلزم من استقائه عن الشئ ان يكون في ذاته مستقياً بخلاف العرض والوجود الملقا  
 حيث يلزم من وجوده شئ وجوده في نفسه بل الوجود ان هناك واحداً بتغيير ويلزم  
 من استقائه لمحله ان يكون في ذاته مستقياً بل لا يتفان فيه واحداً بتعدد لان وجود الحال وعكس  
 في نفسه ما وجوده وعدمه في قابله مثلاً وجود السواد لك يلزم ان يكون له وجود نفسه وكذلك اعاده  
 منك يلزم ان يكون معدوماً في نفسه والامر المبان ليس كذلك بل وجوده فقط مثلاً وجود  
 النفس لك يلزم ان يكون موجوداً في نفسه ولكن عدمه منك لا يلزم ان يكون معدوماً في نفسه

وهذا هو المقصود



# الفن الثاني في الطبيعيات

الى الشئ ليس بنفسه شيئاً من الاشياء بمعنى كونه متعقفاً بالحركة في الخارج ان له ذاتاً في الخارج  
 عارداً لكمال من شأنه الاضاف عنقريب وكذا معنى كون الشئ مستعداً انه عارداً صفة في ذاته  
 التلبس بها كك وبما فرقوا بين القوة والاستعداد بوجوب احدهما ان القوة قد يكون بعيداً و  
 قد يكون قريباً والاستعداد لا يكون الا قريباً ولهذا يقال للطفل الصغير والجنين انه مستعد للكمال  
 بل يقال انه كات بالقوة وتبين ان القوة قوة للشدن والاشياء الكثيرة والاستعداد لا يكون كلاً  
 كما هو في الاولى فاتها بالقوة بالقياس الى جميع الصور والهيئات وليست مستعدة الاجانب واحد  
 من الطرفين وبعض مخصوصاً من الاشياء فان الاستعداد يلزم تلبس المادة بصور خاصة وهي مخصوصة  
 والحاصل ان الامكان مفهوم واحد في الجميع الا ان افراده مختلفة لا بالذات بل بحسب امور خارجة  
 عن معنى الامكان والاختلاف في الخارجيات لا ياتي في الاتفاق في معنى الذات فان الاختلاف بين  
 افراد الامكان ما في الموضوع الامكان في الابداعيات هو المهيمنة من حيث هي وفي الكليات  
 محل المتشخص واما في الوجود فان الامكان هناك كيفية نسبتاً للشيء الى الوجود لنفسه وهما هو  
 كيفية نسبة الشيء الى الوجود الرابطة واما في طرف الاضاف فان طرف الاضاف بالامكان الذي  
 هو اعتبار الذات من حين احد المهيمنة ومطلقة من غير تقيدها بالوجود والعدم وطرف الاضاف بالامكان  
 الاستعدادي هو الخارج **فصل** تذكر فيه استبصار ان هذا الباب والها ان وقت النوم ضعيف  
 البدن وضعف لا يقضه ضعف النفس بل النفس تقوى وقت النوم فيشاهد الاحوال ويطلع على  
 المعينات فاذا كان ضعف البدن لا يوجب ضعف النفس بل تقويتها فهذا يقوى الظن في ان موت  
 البدن لا يستعقب موت النفس وتبين ان كثرة الافكار سبب جفاف الدماغ وحفافة معدن الى  
 الموت وهذه الافكار سبب كمال النفس بالمعارف الكهنية وهو غاية كمال النفس فاهو سبب كمال  
 النفس فهو سبب نقصان البدن وفساده وهذا يؤكد الظن في ان النفس لا يموت بموت البدن  
 وانهما ان احوال النفس اصدا احوال البدن وذلك لان النفس انما يفرج ويتضح بالمعارف الكهنية  
 كما يد عليه الوجدان وقوله تعالى لا ينكر الله قطن القلوب وقول النبي ايت عند ربي يطعن  
 ويسفني ولا شئ ان ذلك الطعام والشرب ليس الاعبارة عن المعرفة والمحبة والاستنارة  
 بافوار عالم الغيب وايضا الانسان لسبب الاستبصار بما هو عظيم كالقوز نجدمة السلطان والحوال

واعلم ان  
 انما يقع في نفسنا من كماله  
 في كماله كماله ان كماله  
 وينبغي ان يستعد ان يكون  
 احوال الجسمانية سبب ان يكون  
 القلوب وادارة الكواكب وتطهير النفس  
 واذا اسك حرك الافلاك من الخواص  
 ونحو الكواكب عن الاجزاء وتطهير النفس  
 من الذنوب والكل كسب من كماله  
 قريب ان وان يندم هذا البناء  
 المكان ونسبت الغايب والاركان  
 الكون والفساد في نفس  
 الاعمال التي في الآخرة كما قال  
 لا يمتنع ان تستعد الى الملائكة  
 التي في يوم فان بعد ان الف  
 ما تفتقر الى ان تستعد الى يوم  
 العجبة الكبرى والاعمال التي في  
 يوم رجوع الظالمين في القبر  
 قال يفرح الملائكة والروح الذين  
 كان يفرح من الذين في القبر  
 من ايام الذين في القبر  
 ويكفي كماله في القبر  
 هو العلم الا ان في القبر  
 الآخرة الذي سبب  
 بانه يفرح من الذين في القبر  
 من ايام الذين في القبر  
 كماله في القبر  
 هذه الافكار التي في القبر



# المقالة الأولى في تكوين المواليد الثلث

الى خادمة معشوق ينسى الطعام والشراب بل لو كلف لوجد من قبله نفرة شديدة منه والمعارف <sup>٢٣١</sup>  
 المتوغلون في معرفة الله قدامهم من انفسهم ذالمح لهم شئ من تلك الانوار لم يحوا البتة  
 بالجوع والعطش وبالجملة فالساعات القسائية كالضاد للساعات الجسمانية وكل ذلك يغلب  
 على الظن بان النفس مستقلة بذاتها لا تعلق لها بالبدن ومتى كان كك وجبان يموت يموت  
 البدن **ذكر تلبه** وتمايدل على بقاء النفس بعد ذلك البدن اتفاق  
 اصحاب الشرايع والملا على ذلك اذ ما من ملة الا وفيها وعد وعيد اخر ويان في الافعال والاعمال  
 الحسنة والقيحة ويبدل عليه فعل الانبياء صلوات الله عليهم وحفظاتهم ومن يرى مثل رايمهم من  
 التلاسفة والبراهمة لانهم يمانون باجر الاجساد انبثت النفوس وانما يرون ان هذه الابدان  
 المظلمة الكسيفة حبس النفوس او الحجاب واليرون ان هذه الاجساد بمنزلة البيضة للفرخ والشمعة  
 للجبين والدينا بمنزلة الرحم والطبيعة خاضنها بمنزلة النطف الذائقة من صلب القضا الالهية في ارحا  
 الطبايع والموت الطبيعي هو الولادة المعنوية النفوس في النشأة الاخرة وملك الموت هي غلبة الانوار  
 وداية النفوس والقبر هو المهد الذي يرب في الاطفال ما دامت ناقصة المحيوة غير قادر على  
 تمام الحس والحركة فيستعد فيه المحيوة التامة والنهوض للافعال الاختيارية كك النفوس <sup>مت</sup> اذا  
 هي مقبورة غير تامة فالنفس بحسب الغيرة تسفوق على البدن ما لم له الحافظة ولم يستكمل الصورة فاذا  
 تمت الحافظة وكملت الصورة تماوتت به بحسب الفطرة التي فطرت عليها ولا يبالي انثت البيضة وانخرقت  
 المشقة اذا سلم الفرج او الطفل فمكذ حال النفوس مع الاجساد اما تسفوق على الجسد وتصوره ما لم  
 يفتن تفتننا عزيزا بان لها وجودا خلو من الجسد وذلك الوجود خبير وابقى والذواقوى من  
 هذا الوجود والبقا الذي مع هذا الجسد فاذا استمتت النفس وكملت صورتها العقلية وابتهمت من  
 هذا النوم واستيقظت من هذا الغفلة الجسمية واحت بغيرتها في هذا العالم الدنياوى وانما  
 اسيرة في يد الطبيعة غرقته في بحر الهوى بالهجرة في قعر الاجسام مبتلاة بجملة الابدان مغرورة بنية  
 المحوسات الشهوية التي هي هو ولعب والعضية التي هي تفاخر وتكاثر في الاموال وبانسائها  
 حقيقته ذاتها وعرفت فضيلة جوهرها معرفة اجمالية وان كانت في غاية الخفا ونظرت الى علمها  
 وشاهدت الروحانية عند ادراكها العقلية واقلها الاوليات هانت عليها مفارقة الجسد ونزولها

جميعها في الجملة منسوبة  
 بنفوسها فيجسدت في  
 فالتفكير كسوار كركب الشياطين  
 سنة والله اعلم ولا يكن  
 فوهة الرسل الطاهرة وكن  
 حاد من الاستغفار من  
 لبيته والاصح من  
 التوبة والاصح  
 من التوبة  
 ١٣٤  
 اللهم



# المقالة الأولى في تكون المواليد الثلث

الى اخوان لنا فضلا كما الهيسين قد قدمونا فلان وفلان وعلجامة من الذين كانوا قبله ٢٣٣  
 نقالوا انما ينك على انفسنا حين نفقدنا باحكما مثلك وتمايلنا ايضا قول افلاطون الاله في بعض حكمه  
 لو لم يكن لنا معاد ونجوة من الجحيم لكانت الدنيا فرصة الاشرار وقال ايضا نحن همها غباء واسر القسمة  
 وجور الشيطان اخرجنا من عالمنا بجناية كانت من بيننا ادم عليهم وكلهم نحو هذا وتمايل على ان  
 ارسطاطليس صاحب المطلق كان يرى ويعتقد هذا الراي خلاصة الرسالة المعروفة بنفحات و  
 ما تكلم به حين ما حضرته الوفاة وما اتجه به من فضل الفلسفة وان الفيلسوف بجازي على فلسفه  
 بعد مفارقة نفسه حسبه وهذا الرسالة موجودة اليوم عندنا وتمايلك على ان فيساغورت  
 صاحب العدد وهو من افاضل الفلاسفة راي هذا الراي هذا كلامه في الرسالة المعروفة بالوصايا  
 الذهبية وهي ايضا موجودة عندنا وفي وصية لاديو جان قوله في اخرها فانك عندك ذلك اذا فاق  
 هذا البدن حتى يصير محلي في الجو تكون ح سايجما غير عايد الى الانسية ولا قابلا للوت وانما استشهدنا  
 باقويل الحكماء وصاياهم بعد اغلال الابناء عليهم وشراهم لان في الناس اقواما من الفيلسفين لا يعرفون  
 من الفلسفة الا اسما ولا يفهمون اسرارها وفرايضها وواجبها واقواما من الشرعيين لا يعرفون  
 من الشرع الا رسمها يتصدرون ويشكلون بما لا يحسنون ويتناظرون فيما لا يدرون فيناقضون  
 تارة الفاسقة بالشرعية وتارة الشرعية بالفلسفة فيقفون في الحيرة والشكوك فيضلون ويضلون  
 وهم لا يشعرون **ومن الشواهد** ان طريفة الانبياء والاوليا الذين اتفق الجمهور من العقلاء  
 على فضيلتهم وشرف نفوسهم هي الزهد والتقوى والاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة كما قال  
 الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا ومن اراد ذلك فليطالع الكتب  
 المشتملة على شرح احوالهم وطريقتهم سيما طريفة افلاطون وفيثاغورس واما ارسطاطليس فاشغاف  
 بوزارة اسكندر وجمع مال كثير عنده كان لمصلحة سياسته بها هان في نشر الحكمة وبث المعرفة وانما  
 الخيرات ومع هذا جعل استاذه افلاطون الاله الذي غلب عليه احكام الوحدة والقدس  
 والحلوة مع الله تعالى والاعراض بالكلية عن عالم المحسوسات ذلك مما عليه وعيها فلولم يكن النفس  
 باقية بعد الموت لكان اطباء الفرق الثلاثة الانبياء صلوات الله عليهم والحكماء رضوا الله عنهم  
 في تجهيز حبا الدنيا وتجهيز الآخرة باطلا وطريق الكفرة والدهرية والملاحدة في طلب

والعلم باليوم الآخر وشأنه  
 ورفقا به ان يبايضا الانسان سلكا  
 سبب العرفان وشوقه الى معرفة العلم  
 والياد من ففصا عن سبب الخصال والحكم  
 الرقيقة السعادة وما هو من الرضوخ كسبها  
 معرفة ككلمات التوراة والحدوات الشرعية  
 والشعيرة الكونية التي هو سبب معرفة  
 كانه اكنة العقلية من عرف ذاته آرا  
 صارا علميا بما في عينه من معرفة  
 شهور جمال الدول وعلمه كما قال التعليم  
 من عجز عن نفسا خلقه بعين  
 فالقصة فان حرفة زانا وصفا شفا  
 الا معرفة اربابا وسبب الا ان كسبها  
 من حرب الملكة الفخرية بعد ان يكون  
 من جنس جميع نوات المبعدين والحررة  
 الرغش والعمدة لظفر في التقرب الائمة  
 والخذل بالتمادة الاخرية والعبادة  
 المعارف الالوتية وجوراد مع وجود الآ  
 قوة الفكر وكذا التحصيل والاشهاد  
 والمقربات وانه كمن فيك وروح  
 ونفس كمن فيك منيرة وشجرة خفية  
 في الدنيا والآخرة اولئك هم الذين  
 طبع الله على قلوبهم وسمعهم والبصائر  
 واولئك هم الغافلون والهم العباد  
 والذين العظيم والسنة والتمادة  
 يوم القيمة دنيا

# الفن الثاني في الطبيعيات

الذي يتحقق ولما كان هذا باطلا بالضرورة وجب القطع بكون النفس باقية بعد الموت ومنها  
 كون الانسان يرى في منامه اياه وامله ويشملها من اشياء وهما يدكرها رجاو باصعها ورجا اشد  
 الى دين في موضع لا يعلمه وذكر صاحب المطالب العالمة انه قيل ان الفردوسى لما صنف شاه ناجح  
 على اسم سلطان محمود وانه ما قضى حقه كما يجب صانق قلبه فردوسى عن ذلك فرأى رستم في المنام  
 فقال له انك مدحتني في هذا الكتاب كثيرا وانا في روضة الاموات فلا اقدر على قضاء حقتك لكن  
 اذهب الى موضع القلعة واحفر فانك تجد دفينا فخذها مكان الفردوسى يقول ان رستم بعد  
 موته كان اكثر كراما من محمود حال جيوته فردوسى ايضا انه كان شيخ فقيه كان اماما في الطوس  
 يشتمه بابي القاسم ما صلى على فردوسى عنده فانه بل انكر عليه معتذرا بانه كان في جيوته يدح لثو  
 الفردوسى وهم كانوا من الجوس حتى يرى في المنام انه يمشي في رياض الجنان بصوت عسسه ووجه  
 مضئ يتلألأ على راسه وبندته التاج والديباج فلما سئل عن سبب حاله قال فقد رحم على وغفر لي  
 الرحمن واسكنني في غرف الجنان لاجل بيت واحد من شاه ناجح قلت في توحيدده وهو قوله  
 جمانا بلندت بستی قوی فلما تم جمره جمره مستی قوی یعنی ان كلمة الوجود هو كل الوجود  
 وهذه الحكاية مشهورة وقد نظرها العطار وهي تمايدك دلالة واضحه على بقاء نفسه وجيوتهما في الآخرة  
 ولا شبهة لنا في ان نفوس اهل المعرفة والايان بالله ورسوله والائمة بعده عليهم السلام حية طيبة  
 نورية لا يقاس اليها هذه الجوة الكسفة الظلمانية وما يطمئن به القلوب في هذا الباب ان كماله  
 تعلق بجحرة الجلال فانه يبقى بحسب قوة ذلك التعلق وكماله تعلق بعالم الجسم الحيواني فانه يكون  
 سربح الدفود والفسا فالنفس الناطقة اذا اشرق بنور المعرفة وصارت عقلا بالفعل وتيقوى  
 بتلك القوة التي لانها تطلبها وتعلقتها وجب ان تبقى بقاء مصون عن الفساد اما بدوام العقول في  
 المعاد واما النفوس الحيوانية الساذجة والنفوس الخاطلة العبد التي كهرت بانهم الله فليست لها تلك  
 الجوة التي للسعد واما لها نوعا اخر من الجوة بقدر قوتها وشعورها بذاتها وصفاتها وانما لها التي  
 هي مبادى سفاقة نفوس الاستيعاء على متفاوتة طبقات متعددة لا يعلم تفاصيلها الا الله ثم  
**والادلة الثقلية في هذا الباب** اكثر من ان تحصى منها قوله نعم ولا تجسبن الذين  
 الذين قتلوا في سبيل الله الاية وفيها حجج على قوام النفس الخيرة بذاتها وجيوتهما قبل القيمة الاولى

234  
 في بيان العلم في  
 والمعارضة التي تسمى فلسفة الفلاس  
 منقولة عن العرب واليونان حتى ان الفلاس  
 الالاف يتبع مع احاطتها بالكلية في  
 اوراك الزاوية ونحوها من استحضار  
 الشدة التلقينية وتبين من بعض الالاف  
 فرسنت رساوت في تحقيق بعض الالاف  
 المتعلقة بالمبدء والمعاد يكون بعض الالاف  
 فضيلة في تصديق الكمال ومعنى الالاف  
 زيادة وترتبه في تصديق الالاف في اسرار  
 رستينها بالظن والالاف في اسرار  
 العلوم الكلياته رجائت بجهادته مرتبة  
 على مقدرته في عين وفائده وسكنت  
 التوفيق في رفع حجب الغواية والاشتباه  
 بسنن الهداية فانه المفيض في الهداية  
 والتهاية للفساد في اعلا انقضاء  
 المبادئ واخذوا المؤمنين ان الكثرة  
 التي هي معرفة ذات الحق الاول ومرتبته  
 وجمده ومعرفة صفاته وانعاله وانها  
 كيف صدر منه الموجودات في البدور  
 والعود ومعرفة النفس وتوهمه رستم  
 ومعرفة الله العبد الذي هو الحق في جميع  
 الحجبين وحقق الانكشافين في كبريائه  
 السخاوة والسجادة ومعرفة النفس  
 المصدر والتمسك من حجبها التي هي  
 الالاف والالاف التي هي معرفة النفس  
 الجلال الالافى والفردوس والالاف  
 السعدى ليس الالاف  
 منها

# المقالة الأولى في تكوين اللؤلؤ البدر الثالث

كما في القيسر الكبيران قوله بل احياء ظاهره يدل على كونهم احياء حال نزولها فخلطهم على لفظ مبيصرون  
 احياء عدول عن الظاهر الثاني في الكبير ايضا ان جانب الاحتمار ج من جانب العذاب والعقوبة  
 ثم انه تم ذكر في اهل العذاب غير قوافد دخلوا نار او الفناء للتعقيب في التعذيب مشروط بالحياة و  
 ايضا قال النار يعرضون عليها عذوا وعشيا واذ جعل اهل العذاب احياء قبل القيمة لاجل التعذيب  
 فلان يجعل اهل الثواب احياء قبل القيمة كان اول الثالث ما روى ابن عباس ان النبي قال في صفته  
 الشهداء ان ارواحهم في اجواف طيور خضر وانهم ياتون وانهار الجنة وتاكل من ثمارها وترجع في الجنة  
 حيث شاءت وتاتي الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما راوا طيب مسكنهم ومطعمهم ومشرطهم  
 قالوا يا ليت قومنا يعلمون ما نحن فيه من النعم وما صنع الله بنا كي يرغبون في الجنة فقال انما نحن عنكم و  
 مبلغ اخوانكم ففر جواب ذلك واستبشر وانا نزل الله هذه الآية وسئل ابن مسعود عن هذه الآية  
 فقال سلنا عنها فقيل لنا ان الشهداء على نهر باب الجنة في قبة خضراء وفي رواية في ووضعت خضراء و  
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله <sup>الابدية</sup> ما ذابح فقال يا رب اجب  
 ان تردني الى الدنيا ما قال فيك مرة اخرى فاله وايات في هذا الباب بلغت حد التواتر فكيف يمكن انكارها  
**فصل في النفس الانسانية لا يتناسخ من بدن الى بدن اخر** الذي نساؤه كان انسانيا وهو الميت  
 بالنسخ او حيوانيا وهو المسخ او نباتيا وهو الفسح وجماديا وهو الريح نعم للنفس الانسان ثقات  
 مختلفة في دار اخر غير هذا الدار واما التناسخ بمعنى صيرورة النفس بحسب النشأة الاخرى بصورة  
 بصورة حيوانية او نباتية او جمادية فباعتبار مراتب حجاب خلادها الدينية وعاداتها الردية فليس مخالفا  
 للتحقق بل هو امر محقق عند ائمة الكف والشهود ثابت عند اهل الحق من ارباب الشرايع والملل ويدل  
 عليه ظواهر النصوص من الكتاب والسنة كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجوارحها  
 الا امم امثالكم ما قرظنا في الكتاب من تنوع وقوله تعالى وجعلناهم القردة والخنزير وعبد الطاغوت  
 اي منسوخ اليها وقوله تع قلنا ايم كواقرودة خاسين يعنى بعد المقارفة البدنية وقوله تعالى و  
 جعلناهم يوم القيمة على وجوههم اي على صورة الحيوانات الشكسة الروس وقوله تع قالوا الجود  
 لم شهدتم علينا وقوله تع شهد عليهم السيتم وايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون يعنى ان صورة  
 الكلب مثلا ولسانه اي صوت الذي هو بواسطة لسانه فيشهد بجهل الذي هو الشر وكذا غيره من  
 زعمادها وتبانتا واعتقادها نضرا بما لو كما انتهى وبعد هذه العبارة ذكر الآيات والاداء اثبت برنا

منها كونه  
 الشهادة عند التعلقين  
 بالتعلقين في الجنة  
 الكرامات العالمة بالرسول  
 بسعة النفس بها لا تعلق الى اللذات  
 والاشارة الى الفضة والى عناية ربا جود  
 الهمية البنية بالاس من قبله قال كمال  
 نقول في كونه الكبرية من ادم من كونه  
 فقه اولى في كونه ربي كونه المنع عنها  
 تامة في القرآن قرآنة الثور وعنده  
 العقل السوي والى من تملكه كمال  
 ذاته وشهوات ربه انما هو الانسان  
 واضطفاة من خواص عباد ربه  
 لا يبا لها احد من الكلى الا بعد تجرد  
 الديار عن نفسه بالقوى والاربع  
 والزمه العقلي والاشراط في سكان  
 المقربين عن الكثرة وعباده اهل  
 قتي بقره ان من لذة غلاما وبنوة  
 وجزا كسبية جهنم ليلية وجعله نورا  
 يشبه به الشمس واعلم ان الكبر  
 الالهيته والمعادن الالهيته في غاية  
 الغرض دقيقة الكبر لا يقف على  
 حقيقة الاله واحد بعد واحد ولا يند  
 الى كونه الاله واحد بعد واحد من اراد  
 الكون في كبر المعاد الالهيته  
 في افعال الربانية فليد الالهيته  
 بالتياضات العلية والقيمة وكذا  
 التعادلات الالهيته حتى





# الفن الثاني في الطبيعيات

المفسر يدبر نظنة استعدادت لقبول التأثير واستحققت لافاضة النفس عليه من الواهب العقل  
 هو مبدأ النفوس والصور على كل قابل مستحق استحقاقاً بالطبع لا بالخراف والاختيار فيؤدي  
 ذلك الى ان يجمع لبدن واحد فنان وهو محال فان استعداد النظفة لقبول نور النفس  
 من واهب الصور يجرى مجرى استعداد الجدار لقبول نور الشمس على الاستقامة اذا رفع الحجاب  
 عن وجهه فاذا كان عند ارتفاع الحجاب ثم جسم مقبل يعكس منه نور الشمس الواقع عليه الى ذلك  
 الجدار اشرق عليه التوران الشمسيان الاستقامي والانعكاسي ولا يمنع النور الانعكاسي وقوع  
 الاستقامي عليه فكل انتقال النفس المستنسخة الى نظفة مستعدة لا يمنع فيضان النفس لا ابتداء  
 فيلزم ما ذكرناه من اجتماع النفسين في بدن واحد وهو مستحيل الامتناع كون الشيء ذا ذاتين  
 اعني ذاتين نفسين وما من شخص الا هو يشع بنفس واحدة له فالشئ معطى متسع واما عدم تسليم  
 فيضان النفس من الواهب الى بدن الانسان كناية على الاطراء متلدبات نفوس النبات اتقبل الى  
 الحيوانات ثم صعدت ما تخلص منها الرتبة الانسان في غاية السقوط لان استعداد النبات غير  
 اذا استدعي فضا استعداد الانسان بمزاجه الاشراف الاكمل لها اولى لايق ان مثل هذه الاولويات  
 في عالم الحركات والاتفاقات غير موعودة فان لبعض الاشياء اسبابا قدرية غابية عن شعورنا والوقوف  
 الناس ان يعرفوا ان القنطاريس اى مزاج استعداد للقوة الجاذبة الحديد لم يمكنهم فليس لاحد ان يقول  
 اذا استعداد القنطاريس لجذب الحديد فزاج الانسان اولى بجان به لاشراف وذلك لاختلاف المرح لا بالقول  
 المزاج الاشراف الاكمل يستدعي النفس الاشراف الاكمل وتفاوت الشرف في الوجود بحسب تفاوت  
 عن القيود الهيولانية فكلما كان اشد بلاء من عوارض الجسمية والمادية فهو اقرب الى منبع  
 الوجود الخالي عن القوة والنقص وجذب الحديد ليس من مراتب الشرف والقرب من العالم الاعلى  
 ليكون في الانسان الذي هو اقرب من الجاد الى التجرد عن المادة اولى فان قالوا ان المزاج اذا استدعي  
 النفس الاشراف فهي التي تجاوزت الدرجات النباتية والحيوانية قلنا هذه دعوى بلا بفتة فان نفوس  
 اقله شرفه في الغاية ولم ينقل اليها من النبات والحيوان نفس ولو سلم فالنفس الانسانية الحادثة  
 مجدوث مزاج الانسان من لدن كونها منية الى ان يبلغ مرتبة الانسان قد صادفت الدرجات النباتية  
 والحيوانية على نحو استكمال طبيعي حاصل في كلا الجانبين المادة والصور معاً وهذا هو التحقيق  
 النفس المستنسخة للاستعداد الاول الذي كان استعداداً في النفس المستنسخة بوجوده فيكون استعداداً في الاستعداد  
 في الاستعدادات

فان كانت الوجودات الكيفية اذ استعدادها في نفس متشابهة او ان كان استعدادها في نفس متشابهة او ان كان استعدادها في نفس متشابهة

يقول ابن سينا في شرحه على كتاب النفس في بيان استعداد النفس لقبول النفوس والصور على كل قابل مستحق استحقاقاً بالطبع لا بالخراف والاختيار فيؤدي ذلك الى ان يجمع لبدن واحد فنان وهو محال فان استعداد النظفة لقبول نور النفس من واهب الصور يجرى مجرى استعداد الجدار لقبول نور الشمس على الاستقامة اذا رفع الحجاب عن وجهه فاذا كان عند ارتفاع الحجاب ثم جسم مقبل يعكس منه نور الشمس الواقع عليه الى ذلك الجدار اشرق عليه التوران الشمسيان الاستقامي والانعكاسي ولا يمنع النور الانعكاسي وقوع الاستقامي عليه فكل انتقال النفس المستنسخة الى نظفة مستعدة لا يمنع فيضان النفس لا ابتداء فيلزم ما ذكرناه من اجتماع النفسين في بدن واحد وهو مستحيل الامتناع كون الشيء ذا ذاتين اعني ذاتين نفسين وما من شخص الا هو يشع بنفس واحدة له فالشئ معطى متسع واما عدم تسليم فيضان النفس من الواهب الى بدن الانسان كناية على الاطراء متلدبات نفوس النبات اتقبل الى الحيوانات ثم صعدت ما تخلص منها الرتبة الانسان في غاية السقوط لان استعداد النبات غير اذا استدعي فضا استعداد الانسان بمزاجه الاشراف الاكمل لها اولى لايق ان مثل هذه الاولويات في عالم الحركات والاتفاقات غير موعودة فان لبعض الاشياء اسبابا قدرية غابية عن شعورنا والوقوف الناس ان يعرفوا ان القنطاريس اى مزاج استعداد للقوة الجاذبة الحديد لم يمكنهم فليس لاحد ان يقول اذا استعداد القنطاريس لجذب الحديد فزاج الانسان اولى بجان به لاشراف وذلك لاختلاف المرح لا بالقول المزاج الاشراف الاكمل يستدعي النفس الاشراف الاكمل وتفاوت الشرف في الوجود بحسب تفاوت عن القيود الهيولانية فكلما كان اشد بلاء من عوارض الجسمية والمادية فهو اقرب الى منبع الوجود الخالي عن القوة والنقص وجذب الحديد ليس من مراتب الشرف والقرب من العالم الاعلى ليكون في الانسان الذي هو اقرب من الجاد الى التجرد عن المادة اولى فان قالوا ان المزاج اذا استدعي النفس الاشراف فهي التي تجاوزت الدرجات النباتية والحيوانية قلنا هذه دعوى بلا بفتة فان نفوس اقله شرفه في الغاية ولم ينقل اليها من النبات والحيوان نفس ولو سلم فالنفس الانسانية الحادثة مجدوث مزاج الانسان من لدن كونها منية الى ان يبلغ مرتبة الانسان قد صادفت الدرجات النباتية والحيوانية على نحو استكمال طبيعي حاصل في كلا الجانبين المادة والصور معاً وهذا هو التحقيق النفس المستنسخة للاستعداد الاول الذي كان استعداداً في النفس المستنسخة بوجوده فيكون استعداداً في الاستعداد في الاستعدادات



# المقالة الأولى في تكون الواو البديل الثالث

٢٣٩

في الاستحالات الانسانية بحسب طوارها السابقة على ولادة الشخص لاعلى ما هو المشهور من هنا  
 كونها فسادا من صورة الى صورة المتباينة الوجود فان ذلك غير صحيح كما اشترنا اليه سابقا من استحالة  
 تفويض احد الفاعلين الطبيعيين بغيره الى الفاعل الاخر على قياس تفويض احد الصائين المختارين  
 فعلة الى الاخر ولا يخفى على ذوالالباب انه كما استحالة انتقال الفعل الطبيعي عن احد الفاعلين الطبيعيين  
 الى اخر كما استحالة انتقال الفاعل الواحد عن فعله الطبيعي الى فعل طبيعي مباين للاول من غير جهة اتحاد  
 طبيعي بينهما وهو المعنى بالتنازع فيكون محالولا صاحب النقل تمثيلات فيمنع ايرادها ودها ليكن  
 السالك على طمانينة في ابطال التنازع منها ان احتياج النفوس الى الابدان لا تنهاى الى النفوس باقصة  
 بالقوة بحسب اصل الفطرة ولا شك ان العصا من الامم السقيمة الجاهلية التي كبرت بانعم الله صارت انقض  
 وانجس مما كانت في اول فطرتهما في اشد احتياجا واغوى انجذابا الى الواو البدينية مما كانت هذه  
 الشهمة مما ذكرها بعض اهل الحق ولم يقدر على حلها وبما التي روى هو ان كل نفس وان كانت اول  
 كونها بالقوة في جميع الاشياء من الكمالات الحسية والخيالية والعقلية ولذلك لم يتم بلا مادة بدنية  
 كما قالوا الا انها في مدة كونها في البدن اكتسبت اخلاقا وعادات وراء وملكات شريفة وخيصة فضا  
 بالفعل بعد كونها بالقوة اما في سعادة اخرى وبذلك اذا امتنت ملكات فاضلة وعادات حسنة  
 فصارت بالحققيقة من جنس الملكة لانها من اهل الخير وانخرطت في سلمهم واما في شقاوة اخرى وبذلك  
 اذا امتنت ملكات وذليلة وعادات قبيحة ففتشت بالشياطين لانها من اهل الشر والفسا وبالجملة  
 فالنفوس التي كانت في اول تكونها قابلة تحضه متعلقة بالجسول صارت بحسب اكتساب الصفا الشقية  
 التي هي الملكات النفسانية مخبر من القوة الى الفعل فغلبت عليها اما التوربة والملكية قلندا بجوارفة  
 الملكة ومناذمتهم وهي من السعداء واما النارية والشيطنية فتبأذي بجوارفة الشيطان و  
 اهل النار وذلك بما كبت قلوبهم وسبب التاذي ان هذه الاخلاق والرديئة والعادات البديئة  
 كلها موزنية مولدة بحسب الحقيقة واما ما يقع الاحساس بذهنها لاجل سكر الميعة وعمور النفس في  
 اشتغال البدن فان العداوة والبغضا والحسد والنفاق والعجب ونظايرها من الملكات الشريرة  
 كلها نباتات محرقة للقلوب وشعلات مولدة للنفوس وهذه النباتات التي ظميرة في النشأة الالهية  
 هي بعينها موجودة في الانسار واما ما يحسب بانها لا تترك نحو وجودها وظهورها بهذا الحواس  
 نفوس

التي هي النفسانية  
 وكقولنا في النفسانية والادوية الصفة  
 في شرحها في النفسانية والادوية الصفة  
 فالجمل ان النفسانية والادوية الصفة  
 اوسع من ان يكون لها مصدر او فاعل  
 الا انها في الابدان لا يكون لها مصدر او فاعل  
 وفي غير ذلك من ذلك ولو كان كذلك  
 في نفسها صلوا في ذلك من الابدان كما في قوله  
 وهو الغيرة التي هي دور الملكة القدسية  
 السلام واليمن الميم النفس التي هي الملكة  
 وفي معرفة الصفات ايضا فغرض من  
 لانه لا يمكن معرفة بعض الصفات كالجملة  
 الا بالاصغر التي هي في كذا وكذا  
 والاشياء من العرش والادوية الصفة  
 وغير ذلك مما لا يعرف الا بالاشياء من العرش  
 والاصغر الا في بعض اشياء  
 ان يكون في بعض اشياء  
 سبحانه لكن لا يزال بالاستقصا  
 بانها سر تطيب بالصفات كالصفات  
 بالذات وليس في الوجود الا بالصفات  
 وافعال التي هو صفة من صفات  
 فكل ان من صفات عليا وعلم السمود  
 فالقران مشتمل على صفات من صفات  
 عليها كوكبا كما جعل الله في الارض  
 والارض والكلوكب والشمس والقمر  
 وغير ذلك مما يبين ان صفات من صفات  
 بانها خلقته في الجلال والكرام  
 فقد تدارب النار والشمس والارض  
 الملكة والارض والشمس والقمر

# الفن الثاني في الطبعية

والمشاعر الدنياوية فان لكل حقيقة في كل نشأة ظهورا خاصا ومشعرا مخصوصا لا دراكه فكما ان الاموي  
العقلية والخيالية والوهيية لا يدرك بعينها الجواس الظاهرة فكذلك الامور الاخرية لا يدرك بهذا الا  
فان نارا الفسادة الاخرة وان كانت موجودة بالفعل لا يمكن مشاهدتها بهذه الباصرة الدنياوية و  
لا التام بعد ما بهذه الالامة الاولى بل يتخلق الله تعالى للنفوس الشقية باصرة اخرى يتبها المشاهد  
نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والامسة اخرى المودنة والتالم <sup>للاستبها</sup> بفضاعتها وسامعها في الاسما  
اصواتها الهائلة والمولدة وجملة القول في الجواب ان مرتبة القوة والاستعداد لتحصيل المكاتب في الدنيا  
بطلت عن النفوس وتمت الرجوع الى كونها بالقوة كما في قوله تعالى حكاية عنها يا ليتني كنت رايت  
امر مستحيل الوقوع اذ الشيء بالفعل يستحيل ان يصبر بالقوة بخلاف العكس فانه واقع ومنها ان الفسقة  
والجهال ربما ملت شواغلها المحيطة نوم او مرض كالمريض وقطع على امور غيبية وذلك لانها لا  
يعلم القدس فلما جاز للاشقياء مغارة البدن والاتصال بالمبادى العلوية والتلذذ بها حين اغتر  
للمهوات ففساد البدن وعدم الاشتغال بشهواته اولى فاين يتحقق الشقاوة والتعذيب المتوعد  
عليه في لسان التبراع والنبوات فلا تخفى ان لا يقطع علاقة الاشقياء عن الاجرام لمحصل التعذب  
فيها بسبب اغتراف الخطنات فلا بد ان ينقل نفوس العصاة والذنبيين الى شيء من الحيوانات المعذبة  
في الدنيا على حسب خلاقتهم وعاداتهم المناسبة لبعض الابدان الحيوانية المعذبة في الدنيا ليتقى معذب  
حزاء لا يعلم الجواب ان الاسلام ان نفوس الاشقياء اذ حصل لها في الدنيا فوع اتصال بالمبادى لاجل  
تغل الجواس الظاهرة عن افعلها وجب ان يحصل لها ذلك في الاخرة ايضا لاجل ان يكون نفوسهم  
فيها اشتد اشتغا لا عن المبادى بما غشيتهم من عظام الهوال والسدايد والدواهي التي يتوهم معها  
الذمات الى شيء غيرها لانهم الرذون المقيدون بسلاسل والاعلال المحيون عن مشاهدة عالم  
الانوار والمشار اليهم في الكتاب الالهى كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد جعل بينهم وبين  
ما يشتهون ومنها ان الحيوانات شيئا ثابتا في تمام عمرها ولا شيء من اعضابها الا واللتحليل في الاجل  
الحرارة الغريزية والغريزة الداخلة والخارجة من الهواء المحيط برسبيل ولو يسيرا وليس لاحد ان يقول  
ان في فرسبة هذا الفرس ونفسه دايما في الانعاص ولها ادراكات كايته لانا قد نرى اننا اذا ضرب احد  
منها بحشبة ثم بعد حين جررت له حشبة يهرب ولولا ان تبقى في ذهنه عن كل مطابق لضرب

والدعوات  
والروح والظلم والشر والكره  
بالاكلة والظلمة المكونة لعالم الارضين التي هي  
الاشعة والظلمة المكونة لرتبة الارضين والظلمة  
مسيرة الشياطين المستطيرين في جيبس  
الذين يتصورون التمدد لادوم عالم الكون فان  
الستارون التي هي على عالم الكون كالمسحوق  
بذرة كواكب خافية عن عالم الكون كالمسحوق  
ان الذين يفترون بالاشياء كالمسحوق  
ويستبرون عالمهم ويؤمنون بالاشياء كالمسحوق  
والذين يؤمنون بالاشياء كالمسحوق وهم الذين  
في خطبة القدس للاتفاقات لهم في  
العالم بالاتفاقات لهم في الدنيا والآخرة  
هم سكان في الارض البصيلة كما ورد في  
القرآن عن رسول الله صلى الله عليه واله  
ان الله ارضنا بفضاء مسيرته  
فما نرى فيها من شدة ايام الدنيا في  
شهوة خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم  
الارض ولا يعلمون ان الله خلق آدم  
المسحوق او كلفهم المشقة في  
غرة الالتهية وهم من اهل الفضاوة  
توحيد جنان الله وابلهم في الدارين  
من امر التوحيد المظهر الثاني

# المقالة الاولى في تكون المواليد الثالث

من ذلك النوع لم يهرب من الانتعاع حين الضرب المصعب بل العايد مثل لاخيه فادراكه ليس بالمعنى ٢١٤١  
 الجرة ثم قد نرى هذه الحيوانات مع اشتراكها في الحيوانات مختلفة فترجمها الى العالم الانساني وبعد هذا  
 حتى ان بعضها في غاية القرب من انهي الانسان كالقردة في الافعال والطول في الاقوال وفي بعضها  
 ضربا من القوة العلية ثم ان عجائب احوال بعض الحيوانات ككبر الاسد وحده الجمل وسماع لابل الفرس  
 له مستهجنات يشهد ان لها نفوسا غير مطبوعة ينبغي ان ترتقى الى الانسانية وبالجملة نراها نحو كمال  
 مترقية الى غاية فان كان لها ارتقا فالى الانسان ثم الى الملك وان لم يكن لها ذلك فيصير لابق الجود  
 الالهى منع المستحق عن كماله والجواب ان لكل نوع من الحيوانات بل الانسانية ملكا هاديا وعقلا هاديا  
 له الى خصايص افعالها متصلة بخواص الاتصال وهو رب طلسمه ومهيمة وذو عناية بافراد نوعه و  
 اختلافها في الشرف والخسة لا اختلاف في مبادئها وارتباب طلسماتها في شدة التوراة ونسبتها او قهرها  
 من نور الانوار وبعدها منه واما طرفه المشاين فترايب دركات بعض الحيوانات وتحريرها بما يمكن ان يكون  
 بمعاونة قوى فلكية والهامات بهما وتبديجها ان يصد عن قوى جرمية عناسبات مزاجية حركات  
 اذ رايته كحال الابل وتلذذه بالمعنى وعلى تقدير ان يكون لها نفوس غير مطبوعة متوجه نحو كمالها فكون  
 كالاتما لا بد وان يكون عقليا غير معلوم فان كثير من الناس ليس لهم في النشأة الاخرة درجة عقلية  
 وهم ذلك لذات وكالات مثالية وانبهاجات نظرية هي الغاية العضوى من الكمال في حقهم اذ لا شوق  
 لهم في العقليات ولا لهم يصب من الملكوت الاعلى انما المحال منع الحق مما يستحقه وعن الكمال اللائق  
 في حقهم لا الكمال المطلق والميز المحض اذ بما يناسبه ولا يستعد ولا يشاق ثم على تسليم ان لها استعدادا  
 نحو الكمال العقلي فلان ذلك يستدعي اجتنابها الى الدرجة الانسانية وتخطيها اياها فان الطريق الى  
 الله والى صقع ملكوته لا يصرغ واحد منها الثيب بكمالات الافايل من الحكاكا فلاحون ومن سبغ من  
 الاساطين وباشارات الانبياء العصور من عن الغلط والحطبات الضعيفة الالهية كقول اله ايل الحق كمالا  
 وصحبت جلودهم بدل ثنائهم جلودهم غير هالذوق العذاب وقوله لمدخلنا الانسان في احسن بيوم  
 ثم ردناه اسفل سافلين وقوله من طابت في الارض ولا طار يطير عينا حيرة لا اتم انما الامم ما فرطنا  
 في الكتاب من شيء ثم الى ويحيى يحشره قن وقوله ربنا امنا اثنين فاعترفتنا بذوننا فهل الاخر في  
 من يسبل وقوله تعالى ربنا العوجنا منها فان عدنا فانا ظالمون والجواب ان الملك لرموز القران

اشبهت بوجهه نقل اشبهت بالانسان في  
 ما اعلم ان الكون الذي يربط بين  
 الالهى من الصفات من الصفات على الكمال  
 له من كبره اجودا طرفا ان احدا  
 معرفة النفس انما تارة في انفسكم  
 تصدون ما اجودا طرفا ان احدا  
 وانها النظر في الافق والافق  
 البعثة من بيوم في انفسكم  
 حتى يقين امر الله في القرآن  
 كثيرة في النور والبراهين  
 القاطنين في خلق السموات والارض  
 واشيى على التفكير في آراءه ووجهه  
 ولانبات هذا المطلب سيجى آخره  
 الاستدلال على زانه بانه ذوات  
 لان انوار الاشياء بطبيعة الوجود المطلق  
 كما هو وجود مطلق وهو نفس حقيقة الوجود  
 فقال ليس من الاشياء غير الوجود  
 نفس حقيقة الوجود فثبت من ذلك  
 اثبت المبدء والاعمال والفاية القصور  
 وان كان وجود الوجود والفاية القصور  
 جميع الابرار والباقيات العبدية  
 للوجود في الوجود والفاية القصور  
 في الوجود والفاية القصور  
 في الوجود والفاية القصور  
 في الوجود والفاية القصور









# الفن الثاني في الطبيعيات

الجوهر الفارق عن القوى الجرمية دون المثالية اذ اركانها خريصة تخيلية وله قوة متخيلة سبعة عن ذاته  
 فان له في ذاته قوى باطنية اذ اركانه متحركة يرجع بعضها الى بعض كما يرجع تخيلها الى بصره الباطنة  
 وكذا يرجع قدرته الى اذنه بل هذه القوى البدنية كلها ظلال لقوى يكون في جوهر النفس  
 في ذاتها ظاهرا في ذاتها عين باصرة واذن سامعة وقوة عقلية من اشياءها تصور الحقائق على وجه  
 الحضور المشاهد على طبق ما يتصوره الانسان في هذا العالم فان المعرفة والتصور ههنا بذور  
 المشاهدة في العقب فان كان بصورات الرجل في هذا العالم من باب الخيرات والحسنات والنبات الصالحة  
 صارت مادة لجنات وروضان وروح ریحان وروح وعلان وملكه كسيرة بنادتها في دنياه وبنات  
 برويتها ومعاسرها في اخرها وان كانت من الشرور والقبائح والنيات الفاسدة صارت مادة لجنات  
 وعقارب ويزنات وملك غضبان وشياطين يتضرع بنادتها في دنياه ويتأذى برويتها ومصا  
 في عقبه واما قوله لما كانت النفوس الفارقة عن الابدان غير متناهية لزم اجتماع الفارقات كلها الى  
 فهو مدغوج لان لا لزم ليس فجميع الفارقات من النفوس انما هو في نفوس الاشياء فلهذا قيل ما ذكره  
 فان النفوس بعضها لا تعلق لها بالاجرام وما يتعلق منها بالاشباح المثالية وان فرض كونها غير  
 متناهية لم يلزم منه فساد لعدم التزام في الصور المثالية على محل واحد فجوهره منسأها وعلى  
 هذا لا يلزم من نهاية تلك الجواهر ولا عدم نهاية تلك الاجسام اذ باقى مقلد مائة فبعضها مما تخكم  
 بصحتها ونسب عليها الملازمة بالماخض فيه وبعضها مما لا يضر صحتها ولا فسادها فلا تعرض لها فيها  
 واثباتا ولا قدما وتساويا ثم اتى لا تعجب من بعض الموصوفين بالتالرو واستشراق الانوار العلية مع  
 شدة توغلهم في فقد الانوار ونهم الاسرار واعتناءهم بوجود عالم مثالي برزخي بين الفارقات المثالية  
 وبين المثلقات الهيولانية كيف صوب قول بعض العلماء من كون جرم سماوي موضوعا لتخيلا  
 طوائف من السعداء والاشقياء منهم لم يتصور ولم العالم العقلي ولم ينقطع حلاقتهم عن الاجرام وهم  
 بعد بالقوة التي احتاجت النفس للعلاقة بالبدن وقال انه كلام حسن الا انه خالفهم ذلك القول  
 في تعلق نفوس الاشقياء بتلك الاجرام كشرقية ذوات النفوس النورية وقال والقوة بجوهرهم  
 الى التخليل الجرمي فليس مستع ان يكون تحت تلك القدر وفوق كره التارجرم كرمي غير متفرق  
 هو نوع بنفسه ويكون برزخا بين العالم الابرص والغصص موضوعا لتخيلا تم في تخيلون به

مع ان النفس  
 اذ اركانها  
 الدواحد وقوله  
 اما قوله وانما  
 وملازمة فهو  
 حقيقة الجوهر  
 لا تعجب له ولا  
 فثبت انما احد  
 فهو واحد في  
 ومن البراهين  
 فلهذا قيل ما  
 على ان واحد  
 لكان مغفلة  
 فرض تخيلها  
 انه برزخا  
 كاشف شئ  
 لا لشركه  
 ذاته لكان  
 يكون سبب  
 يتباعد  
 واحدة  
 عقلي  
 اما من جهة  
 واكثرية  
 حالات ان  
 والبيض



# المقالة الأولى في تكون المواليد الثالث

من عالمهم السيئة مثلاً من ميزان وحياء تسبع وعقارب تلدغ وزقوم تشرب وغير ذلك وقال  
 وبهذا يدفع ما بقي من شبهة اهل النسخ ولست اشك لما اشغلته من الرياضات ان الجمال  
 والفجرة لو يجردوا عن قوة جرمية مذكورة لاحوالهم مشبهة للمكاتبهم محضه لصوراتهم بنحو الم  
 الروح الاكبر انتهى وانت قد ريت ان كون جسم من الاجسام موضوعاً لتخيل النفس لا يستقيم  
 الا بان يكون معها علاقة عليية ومعلولة بالذات وبوسطها له معها تلك العلاقة بالذات و  
 بالجملة لا بد من ان يكون في حصر النفس بوجوده من الوجوه واقل ذلك كما يكون في المرأى والاشياء  
 الصيقلية التي لها علاقة وضعية بالنسبة الى المادة البدنية التي هي موضوعه لا فاعيل النفس  
 وحمل لقواها واضواؤها المنبثقة عن ذاتها البرية الواقعة عليية وليس الجرم المملوك او ما يجرمه غيره  
 مما يؤثر فيه شئ الا نفسه الفايضة عليه من مبدأ العقلي وقد شربنا سابقاً الى ان الاجرام العلوية  
 ليست مطبقة لغير مبادئها الذاتية ولا قابلة للتأثرات من القواسر وليس ايضا تلك النفوس  
 المفارقة للبدن عندهم حتى يكون لا بد منها بالقياس الى تلك الاجرام الشرفية علاقة وضعية لتفسير  
 كالمزات لتلك النفوس تشاهد ما فيها من الصور وعلى تقدير كون الجرم المملوك كالمزاة لتجربتها يكون  
 في الصور المرتمية في مراتها هي تجملات الاقلاق لا تجملات تلك النفوس ما به يتعدى الاستيقاظ على  
 ما اعترف به هو هياتهم الرديئة وتجملاتهم الفسائنية الباطلة وعمادها او همانية الجبينة الفاسدة  
 دون الصور المطابقة لها هو الواقع لان الكائن في القابل الذي في غاية الخلوص والمقاء كالاجرام  
 العلوية من الفاعل الذي في غاية الشرف والقدس والبهما كالمبادئ العلية لا يكون الا صوراً عليية  
 حقيقة مطابقة لتلك النفس الامر لا يستقيم بذلك ما له ولا يستقيم به ما عوروه من كونها ما يتعدى  
 به الاستيقاظ وكان هذا في الجرم الفلكي غير صحيح كذلك من الابداعي الغير المنفرد في شخصه  
 غير صحيح بل هذا الجرم ايضا على ما عوروه طبيعة ماسته فليكنه وان كانت تحت القمر للزوم كونها  
 الحركة الغير المستديرة ولما وسواها بالزمن من صفات الاقلاق ولعل عدد نفوس الاشياء غير متناهية  
 فكيف يكون جرم منها موضوعاً لغيرها او صورها الا وهي الغير المتناهية ولا أقل من ان يكون  
 في ذاتها قوة غير متناهية لا بد ان يكون بازاء كل ارتسام لصورة في جسم قوة واستعداد في ذلك للجسم  
 وذلك معلوم التماثل الحق ما حققناه من ان الصور الممدة والوفية في النفس الثانية للعدد

تفسير  
 لا يشعور

في الصورة المرتمية في مراتها هي تجملات الاقلاق لا تجملات تلك النفوس ما به يتعدى الاستيقاظ على ما اعترف به هو هياتهم الرديئة وتجملاتهم الفسائنية الباطلة وعمادها او همانية الجبينة الفاسدة دون الصور المطابقة لها هو الواقع لان الكائن في القابل الذي في غاية الخلوص والمقاء كالاجرام العلوية من الفاعل الذي في غاية الشرف والقدس والبهما كالمبادئ العلية لا يكون الا صوراً عليية حقيقة مطابقة لتلك النفس الامر لا يستقيم بذلك ما له ولا يستقيم به ما عوروه من كونها ما يتعدى به الاستيقاظ وكان هذا في الجرم الفلكي غير صحيح كذلك من الابداعي الغير المنفرد في شخصه غير صحيح بل هذا الجرم ايضا على ما عوروه طبيعة ماسته فليكنه وان كانت تحت القمر للزوم كونها الحركة الغير المستديرة ولما وسواها بالزمن من صفات الاقلاق ولعل عدد نفوس الاشياء غير متناهية فكيف يكون جرم منها موضوعاً لغيرها او صورها الا وهي الغير المتناهية ولا أقل من ان يكون في ذاتها قوة غير متناهية لا بد ان يكون بازاء كل ارتسام لصورة في جسم قوة واستعداد في ذلك للجسم وذلك معلوم التماثل الحق ما حققناه من ان الصور الممدة والوفية في النفس الثانية للعدد

٢٤٧  
 اولى من هذه كانه نفس  
 في نفس حقيقة كانت  
 والاشياء الحقيقية اربابها  
 كما سبوا الى ان كانت من  
 ان يكون في تلك التقدير  
 حقيقة الوجود وانما التي  
 التي اشغلته من الرياضات  
 كانت نفس مجردة معلولة  
 فلا سبها او كون الواجب  
 فاشي من غير ان يكون  
 او غير ذلك يجب ان يكون  
 حقيقة الوجود فان ذات  
 ان يكون متبينة بانها  
 على ودرائتها كانت  
 وان في غير ذلك من  
 انه هو السبب الكبير  
 في وجود صفات الكائنة  
 التي تجرد عنها صفات  
 منه في صورها يجب ان  
 جميع كالاته الا ان  
 تمكن القوة والاسكان  
 حقيقة الوجود فيكون  
 كذلك جميع صفات  
 حقيقة العلم وقدر  
 في سببها حقيقة  
 في ذاته

# الفن الثاني في الطبيعيات

والاشقياء كما وعدنا الشرع بالخفة النبوية عليه الصلاة والسلام هي واجبة في صقع لغزها الى  
 مظاهرها نفوسها اثنان الطائفتين بضمها من الفعل والتاثير كما ان الصور يقع في المرئ بضرب  
 من القبول ولا منافاة بين صدور الفعل من قوة بجمته واقفالها عنه لانه كان او الما بجمته اخرى  
 كما ان الصفة والمرضى الذين ينشيان من النفس في هذه الدار بواسطة ما سبق منها من افعال  
 تصلح المراج ان تصلح من الاكل وغيره ثم يفعل النفس منها ويكون من احداهما في راحتين  
 الاخر في مشقة وذلك لكون النفس في جهتين فعل وقوة وكما ان نقص يفعل باحدها وينفعل  
 بالاخر فيمكن ان يكون حالها بحسب فعل طاعات والمعاصي المؤدية لصور الحسنة والسيئة عند تحتم  
 الاعمال فتبتم باحدها وتبعض بالآخرى وتاخذ الجنتان المحتم لكون النفس فاعلة لشئ ومنفصلة  
 عنه تمام وجوده ان في النفس ما لم يصير بعد عقلا صرا فيكون فعالا ولا كما بجمته واحدة كما اشير اليه  
 سابقا من ان عنده وفيه العقل بالفعل شئ واحد فقد ثبت ان جميع ما يلحق النفس في الآخرة وهو  
 ما ينشأ منها وتلك النفوس السعداء التوسطين في العلم والعمل والناقصين في العلم وال  
 العمل والاشقياء الناقصين فيها وان تجردت عن المواد والاجرام الدنياوية الطبيعية اكنها متعلقة  
 بعد الاشباح الاخرى وبه التي في باب الالذات والالذات اشد وابقى من هذه الاجرام كما في قوله تعالى  
 وعذاب الآخرة اشد وابقى بل هذه النار من جملة آثار تلك النار او عنها بوجه لكنها انزلت  
 تكدرت وضعفت قوتها وتأثيرها كما روى ان هذه النار الدنياوية من نار جهنم عسلب سبعين  
 ماء ثم نزلت ومن التور على النار حتم تعلم ان نعيم الآخرة بالنسبة الى نعيم الدنياوية في اى مرتبة  
 من العظمة **لا يبدل تقسيمها** وما يؤيد ما ذكرناه من بطلان تعليق النفوس بعد الموت بحسب  
 فلكي وما تحتها ليكون الحاصلة في قواها المنطقية من الصور الثالثة هي عينها جنة السعداء وعذاب  
 الاشقياء وينور ما قرناه من انها صور موجودة في عالم الآخرة عن النفس في صقع اخر من طبقاتها  
 واحمال صادرة عنها في الدنيا هو ما صرح به قدوة المكاشفين من العرفاء من قبوله عليك ان تعلم  
 ان البرزخ الذي يكون الارواح فيها بعد المفارقة الدنياوية هو غير البرزخ الذي بين الارواح  
 المحرقة والاجسام لان تنزلنا الوجود ومعارضة وبه المرتبة التي قبل النشأة الدنياوية هي من  
 مراتب المنزلات ولها الاولوية والتي بعدها من مراتب المعارج ولها الاخرى وبه وايضا الصور التي

٢١٠٨  
 دار اربعة اوجه  
 عاتق كرسى  
 وادوار الارض  
 فغرة نور  
 تغاير بين  
 جنبات النفس  
 كلكه فغرة  
 الصفة والاشقياء  
 ليس المراد  
 التطبير  
 دائرة  
 فعملها  
 من قال  
 الاشقياء  
 الصفة  
 المحطة  
 وصحة  
 علم  
 جاز  
 وعلم  
 على  
 ان  
 عاتق  
 با  
 ان  
 و

# المقالة الاولى في تكون المواليد الثالث

٢١٤٩

تلحق الارواح في البرزخ الاجرئتها هي صور الاعمال والنتيجة الافعال السابقة في الدنيا بخلاف  
 الصور البرزخ الاول فلا يكون احدهما عين الاخر كما يشتركان في كونهما الماروحانيا ويجهل  
 نورانيا غير مادي ويؤيد ايضا ما قد صرح في الفوحات في الباب الحادي والعشرون وثلاثمائة  
 من ان هذا البرزخ غير الاول وهيهي الاول بالغيبة كما في والثاني بالغيبة الحالى كما كان ظهور ما  
 الاول في الشهادة وامتناع رجوع ما في الثاني اليها الا في الاخرة وقليل من يكاشف بخلافه اول  
 ولذلك يشاهد كثير منها ويكاشف البرزخ الاول يعلم ما يريد ان يقع في العالم الدنيا وي من الخوا  
 ولا يتدر على مكاشفة احوال الموتي وكذا قوله قد شره في الباب الثالث والستين من الفوحات  
 المكتبة بعد تبين ما يراه الانسان في المراتة الى مثل هذه الحقيقة يصير الانسان في نومه وبعد موته  
 فيرى في الاعراض صوراً قائمة بانفسها تخاطبه ويحياها اجساد احامله وارواح الايشك فيها والمكاشف  
 يرى في بطنه ما يراه النائم في حال نومه والميت بعد موته كما يرى في الاخرة صور الاعمال  
 مع كونها اعراضا ويرى الموت كبشا الملح مع ان الموت فسيمة مفارقة عن اجتماع ومن الناس من يدرك  
 هذا التخييل بعين الحس ومما من يدرك بعين الخيال غير في حال اليقظة واما ما في النوم فيعين  
 الخيال قطعا وقوله ايضا فجميع ما يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ من الامور بعين الصور  
 التي هو بها في الدنيا وقوله ايضا في اخر الباب وكل انسان في البرزخ مرهون بكسبه محبوس  
 في صور اعماله الى ان يبعث يوم القيمة في العشاء الاخرة **واما المحنة الخاصة** لا يبطال  
 النقل في جهة النزول فهي اثنتان انهما لو كان ما ذهبوا اليه حقا لزم ان يتصل وقت كل نسا  
 لبدن انساني بوقت كون بدن الحيوان صامت واللازم باطل فالملزم كك اما بيان الملازمة  
 فلما ذهبوا اليه من ان <sup>اول</sup> منزل المنور الاستفهامى الجوهر **المجرد** النفسى هو الصبغة <sup>نفسانية</sup> لا  
 اى البدن الانساني الذي خلق تام القوى والالات وهو باب الابواب عندهم جميع لا بد  
 العصرية <sup>ان في</sup> جميع كجوة الابدان الحيوانية اى يكون انتقال النفوس الانسانية الى بدانها  
 فلا حيوان عندهم هواء وهو يوذ اسف اتنا سخي ومن قبله من حياء بايل وفارس كما  
 هو المشهور غير الانسان الا انه شخ البعض وبقي البعض ويستنسخ الباقي في عالم العزور  
 ان كان من الناقصين واسترغ الى عالم النور ان كان من الكاملين فاي خلق يعقلب

والارواح الاسم  
 المدعى المحمل على الذات عند الفرح  
 وتلفق بين الاسم والصفة كما في  
 الكبر والسبب بوجهات الاسم  
 والصفة كالبياض فالسبي فكذلك  
 والاسماء كثيرة وهي محمولات عقلية  
 وليس المراد بها الفاظ لغة محمولة  
 اتحادا وانما كانت المحمولات في الحقيقة  
 عمادة وصفات الذات المرسوبة بها  
 وقد يعبر عن الصفة بالاسم بهذا المعنى  
 مجرد للاختلاف في ان الاسم عين الاسم  
 وانه انما يشاء ان يسمي فانما هو في  
 الذي يميزه في اسمائه وانما استحققت  
 وانما علم ان اسماءه تعالى بالحقبة  
 المحمولات العقلية المشتملة عليه وانما  
 الاصلية التي تعلق بها جسدنا شربوب  
 موجودة بالاجساد الثابت للذات  
 والبن المحمولات بان يوحى بها ذاته  
 ويكون نظامه لانه وصفاة من كليات  
 الذات والارواح العاليات التي  
 هي بمنزلة اشعة نور وجوده كما في  
 بطلانه وجهه في الاسماء الحقيقية  
 اعلم ان صفاته تعالى منها حقيقية  
 كانت كالجود والقدرة والعلم وال  
 والبدن عجزاته

# الفن الثاني في الطبعتها

٢٥٠  
 على الجوهر المنطقي واية هيئة ظلمانية يتمكن فيه ويركن اليها فوجبان ينقل بعد فسادته الى بدن  
 مناسب لتلك الهيئة الظلمانية من الحيوانات المستكنة الرؤس فان لكل خلق كما مر ابلان انواع تخص بد  
 الخلق وكل باب منهم جزء مقسوم اى لكل بدن من الحيوانات التي هي ابواب الجحيم وهي عالم العناصر  
 وقد رخص من الخلق المتعلق ببدن ذلك النوع من الحيوان فان بدن الخنزير والنمل وان اشتركا  
 في خلق امرص الا ان حصر النمل ليس كحصر الخنزير وكذا لا يكون حصر بعض اشخاص كل منهما كحصر  
 الباقي وقس عليه ساير دنائهم اخلاقها واخذلها فاشددة وضعفا وتربكيا وافرادها كما اشترها اليه فاختلا  
 الحيوانات في الحقائق انما هو لاجل اختلاف الناس في الاخلاق المحودة والمذمومة وشدها وضعفها  
 واختلاف تربكياتها فان الاخلاق كلها وارادة اليها من المنزل الاول وباب الابواب الذي هو الانسا  
 لانها الله كانت موجودة فيه وصارت منه اليها بانقال جوهر نفسه الموصوفة بها اليها من غير تعطلها  
 في البين واما بطلان اللازم فلظهور عدم العلاقة المزومية الموجبة لاقصال وقت فساد البدن  
 الانساني بوقوع كون البدن الحيوان الصامت ومنع ذلك مستندا بان هذه الامور مضبوطة  
 ببيئات فليكنه غايته عنا كما يجب في حنارة بعض ربح بعض بحيث لا يبقى المال بينهما معطلا مكابرة  
 اذ منباه على محجته احتمال بعيدا مع تمكن هذه الاحتمالات لم يبق لاحدا اعتمادا في الحكم على شئين  
 بالارضية وعلى اخرين بغيرها والثانية انهما لو كان التسامح على ما ذكره حقا يلزم ان يطبق على الكليتين  
 من الابدان الحيوانية علة الفاسدات من الابدان الانسانية وبطلان التالي يوجب بطلان المقدم  
 اما بان حقيقة الشرطية فلا تروا زادت النفوس على الابدان لارزحت عدة منها على بدن واحد  
 فان لم يتصانع وتبدافع فيكون واحد ذاعدة نفوس وقد تبين بطلانه وان تماهفت وتلافعت  
 بقيت كلها او بعضها معطلة ولا معطل في الوجود وان زادت الابدان على النفوس فان تعلق  
 نفس واحدة باكثر من بدن واحد لزم ان يكون الحيوان الواحد هو بعينه غيره وان لم يتعلق  
 فان حدث لبعض تلك الابدان نفوس جديدة والبعض مستنسخة كان ذلك ترجحا بلا مرجح و  
 ان لم يحدث لبعضها نفوس بقي بعض الابدان المستعدة للنفس الجديدة بلا نفس والكليتين واما  
 بطلان التالي فلا تروا قد يكون الكنايتا اكثر من الفاسدات اذ في يوم واحد قد يتولد من النمل  
 ما يزيد على اموات الانسان في سنين شتى لا يقابل فضلا عن اموات اهل المعص منهم في ذلك  
 والاشكال في الابدان

على الجوهر المنطقي واية هيئة ظلمانية يتمكن فيه ويركن اليها فوجبان ينقل بعد فسادته الى بدن  
 مناسب لتلك الهيئة الظلمانية من الحيوانات المستكنة الرؤس فان لكل خلق كما مر ابلان انواع تخص بد  
 الخلق وكل باب منهم جزء مقسوم اى لكل بدن من الحيوانات التي هي ابواب الجحيم وهي عالم العناصر  
 وقد رخص من الخلق المتعلق ببدن ذلك النوع من الحيوان فان بدن الخنزير والنمل وان اشتركا  
 في خلق امرص الا ان حصر النمل ليس كحصر الخنزير وكذا لا يكون حصر بعض اشخاص كل منهما كحصر  
 الباقي وقس عليه ساير دنائهم اخلاقها واخذلها فاشددة وضعفا وتربكيا وافرادها كما اشترها اليه فاختلا  
 الحيوانات في الحقائق انما هو لاجل اختلاف الناس في الاخلاق المحودة والمذمومة وشدها وضعفها  
 واختلاف تربكياتها فان الاخلاق كلها وارادة اليها من المنزل الاول وباب الابواب الذي هو الانسا  
 لانها الله كانت موجودة فيه وصارت منه اليها بانقال جوهر نفسه الموصوفة بها اليها من غير تعطلها  
 في البين واما بطلان اللازم فلظهور عدم العلاقة المزومية الموجبة لاقصال وقت فساد البدن  
 الانساني بوقوع كون البدن الحيوان الصامت ومنع ذلك مستندا بان هذه الامور مضبوطة  
 ببيئات فليكنه غايته عنا كما يجب في حنارة بعض ربح بعض بحيث لا يبقى المال بينهما معطلا مكابرة  
 اذ منباه على محجته احتمال بعيدا مع تمكن هذه الاحتمالات لم يبق لاحدا اعتمادا في الحكم على شئين  
 بالارضية وعلى اخرين بغيرها والثانية انهما لو كان التسامح على ما ذكره حقا يلزم ان يطبق على الكليتين  
 من الابدان الحيوانية علة الفاسدات من الابدان الانسانية وبطلان التالي يوجب بطلان المقدم  
 اما بان حقيقة الشرطية فلا تروا زادت النفوس على الابدان لارزحت عدة منها على بدن واحد  
 فان لم يتصانع وتبدافع فيكون واحد ذاعدة نفوس وقد تبين بطلانه وان تماهفت وتلافعت  
 بقيت كلها او بعضها معطلة ولا معطل في الوجود وان زادت الابدان على النفوس فان تعلق  
 نفس واحدة باكثر من بدن واحد لزم ان يكون الحيوان الواحد هو بعينه غيره وان لم يتعلق  
 فان حدث لبعض تلك الابدان نفوس جديدة والبعض مستنسخة كان ذلك ترجحا بلا مرجح و  
 ان لم يحدث لبعضها نفوس بقي بعض الابدان المستعدة للنفس الجديدة بلا نفس والكليتين واما  
 بطلان التالي فلا تروا قد يكون الكنايتا اكثر من الفاسدات اذ في يوم واحد قد يتولد من النمل  
 ما يزيد على اموات الانسان في سنين شتى لا يقابل فضلا عن اموات اهل المعص منهم في ذلك

# المقالة الأولى في كون المواليد الثالث

٢٥١

اليوم وقد يكون الفاسدات أكثر كما في الوباء العام والظوفان الشامل ويجب عندها أن لا يموت الكليات ٢٥١  
 أكثر من الفاسدات وإنما لم يذكر ذلك لو كان تولد كل عمل في يوم بانتقال نفس حر يصير اليه مائة في ذلك  
 وهو غير لازم لجواز أن يكون بانتقال نفس حر يموت في الوفاء من السنين وقد فرقت أربابنا كثيرة  
 إلى أن وصلت إلى هذه الغفلة فإن نفس الحر يصير لا يحق البنية عند الموت الأولى بل بعد موت كثيرة  
 فإن من فيه هشة رديئة تعلق بعد المفارقة أعظم بدو حيواني يناسب قوى تلك الهياكل ثم ينزل على  
 الترتيب من الأكبر إلى الأصغر وإلى الأخصر إلى أن ينزل تلك الهيئة الرديئة ثم تعلق بأعظم الجسمانية  
 الهيئة التي تلي الهيئة الأولى في القوة متدرجا في النزول إلى أن تبقى تلك الهياكل وح يقارن عالم الكون  
 والفساد وتعلق بأول منازل الجنان نزوال العليق البدنية الظلمانية والهياكل الوردية الجسمانية  
 والاعمال أيضا فإن الفاسدات قد يكون أكثر من الكليات وإنما يلزم ذلك لجواز أن يرتقي من أرباب  
 سائر الحيوان إلى الإنسان شيء من نفسها إلا أنه صعوبة انطباق العدد الكثير من أرباب حيوانات  
 كثيرة الأعداد وقصر الأعمار كالأرباب والنبق والبعوض وما نالها ومايو والحشرات وأمثالها  
 إذا قل حرارة أو برودة أو ريح ميوته أو يفسد من كل واحد من هذه الحشرات في ساعة أنه يكون  
 من الإنسان في الوفاء من السنين لا يبق ذلك يحصل وباء عام أو ظوفان ككل ذلك في نفس في لزم  
 زيادة الفاسد على الكليات ضرورة لأن القول هذا غير معلوم الوقوع فإنا أرباب العام لجميع أصناف الحيوان  
 التي أميل لجميع النواحي بحيث لا يبقى حيوان أصلا غير متيقن واليتيقن وجود الوباء في بعض نواحي الأرض  
 دون غيرها وكذلك الكلام في الطوفان إذ لا يلزم منه أيضا أن الفاسد من الإنسان أكثر من الكليات  
 من الحيوان لجواز أن يكون أضعافه أضعافا كثيرة من الحيوانات البحرية كالحياتان ونحوها والحشرات  
 الأرضية كالديدو وأمثالها ولا يستعاني أن يكون لكل قوم من أرباب الفاسدات الدنيا ويترامون  
 الصوامت البحرية والبرية يشبههم خلقا وعيشة كالجن من الأثر الذي يشبه خلقهم أخلاقا والباع  
 وعيشها فلا يحرم بدموت ذلك القوم فتقل نفوسهم الأعظم نوع من البع ثم إلى الأوساط على  
 المراتب الكثيرة ثم إلى الأصغر في احتجاب كثيرة وأزمنة متطايرة إلى أن يزول عنها تلك الهيئة الرديئة  
 فتح تيرت إلى عالم الجنان كما مر وأقول العلة في بطلان البناء حجة التروهي مما لاحظ أن الصورة  
 في كل مركب عرضي أو ذاك فيقوم المادة وأن المادة فيه عين الصورة وتخصها بل نقول بل كل

وان قلت كذا في بعض النسخ  
 واذا كانت واحدة هي فتكون في  
 ومن بينها يظن بعض كلمة في النسخ  
 التعاقبات التي ذكرها عند الأرباب  
 ليس في المكان التي فازت  
 لم يكن في وقتها كما يكون من جهة القار  
 لأن جهة الفاعل في كل من جهة القار  
 من المادة حدثت فيها صورة من جهة  
 الأرباب من جهة القار  
 كلها كانت واجبات لا تحدث في  
 وتقع فتتولد الكون من كذا كذا  
 عندنا وأحكم أن الفاعل في جهة القار  
 ما انصف اليه وان تغيرت أضافته إليها  
 كان على الشيخ الألباني شهاب الدين  
 الشهور في أن تأجيل ان إضافة  
 أنه لا يكون من الواجب إضافة  
 مختلفة فوجب أن تكون في  
 بل إضافة واحدة هي المبررة بين  
 عند تروهي صريح والاسماء  
 يتصوفا اعلم أن اسم الله  
 الأثرية باعتبار ما يتبعه في التحدث  
 الكليات بصورة الأرباب الكليات  
 والبرية يظن أنه أرباب الكليات  
 والأرض من المقطع المذكور في النسخ  
 على الكليات



# المقالة الأولى في تكوين المواليد الثالث

فإذا خرجت النفس الإنسانية في مدة كونها العنصرية وحيويتها الطبيعي ونشأتها الدنياوية من القوة  
 التي كانت في أول العنصرة وصارت بالفعل بحسب حاصلها من الأخلاق والمكلمات من طرفة تلك  
 أنواع شئ من هذه الاجناس الاربعة التي تحت كل جنس كل منها مثقلة على اشخاص غير محصورة  
 معين فصار صورة بلا مادة بوجوه فعلية بلا قوة اصلا واما كانت بعيدة او شقية من غير بلوا  
 اخلاق الشريفة واعمالها الحسنة او معذبة بتبايح اخلاقها الخسيسة وافعالها البهيمية واما البدان  
 الاخرية المذمومة لا خلق النفس وملكاتها فهي ليست موادا للملك النفس حاملة لتوكلها لايتها  
 وهشاتها بل هي اشباح ظلالية واطلال متباينة حاصله من تلك النفوس مجرديها من فاعلية بل  
 مدخلة الجاهات القابلة وكما يحصل من الجهة الفاعلية العرفية والهيئات الصورية المختصة بلان  
 القوى المنفردة والهيئات الاستعدادية فهو لا يكون مادة ولا بدنا بما هو بدن بل وجوده كوجود  
 الظل لا يستكمل بظله ولا يتعمل بمنزلة لا يتغير عن حاله بسببه ولا يلقن اليه فهذه الاحكام التي رتبها  
 اصحاب الشانح تاسر النفس بوجوه لا تقابلها الى بدن اخر عسري حاصله لها بعد نشأتها اليه  
 منسجما بما حققناه من صيرورة نفس في مدة حيوتها الطبيعية نوعا متصلا بالفعل بحسب الحقيقة  
 فان قلت ليس للانسان نوع واحد والنفوس الانسانية كلها اشخاص نوع واحد قلنا نعم من حيث  
 ولا من حيثية اذ للانسان بما هو مركب من مادة عنصرية تدعى مزاج معتدل بشريه ونفس حافظة  
 لذلك المزاج ومبدل الفضل وهيئة وصوره لمادة ومبدع لتدابير الانسانية وفاعلة لافعاله  
 اعمال مخصوصة نوع واحد والنفوس الانسانية من حيث كونها نفوسا مندرجة تحت نوع واحد والجهة  
 التي ذكرناها مع قطع النظر عن صيرورة كل منها في انتهى الامر لاجل الهيئات والمكلمات التي يصير  
 النفس مصورا بصورة خاصة مبانيا للاخرى واما من جهة صيرورة النفس مصورا بصورة اراء  
 جمالية او هيئات صناعية او اخلاق سبعية او ملكات بجمالية فهي لا تحتمل صيرورة او اطمانه وتوجها  
 متخالفه ويصير بصور متخالفة للهيئات والاشكال في النشأة الثانية لان هذه النشأة الدنياوية  
 لا تتحتمل كافر تافا لنفس مادامت يكون بالقوة يمكن لها اكتساب اي مرتبة شاءت لكان استعدادها  
 قبل صيرورتها بالفعل شئ من الاشياء المنحصلة واما اذا صارت مصورة بصورة فعلية واستحكمت  
 فعليتها ووسوخها وقوى تعلمها واصورها بالنفس فاستقرت على تلك المرتبة وبطل عنها الاستعداد

عالم الجبال كذا ان يكون  
 جبين يكون حقيقته شدة  
 المكلمات التي هي على رءوسها  
 لهذه الحقيقة الالهية  
 التي القيمة لكن الاول  
 العلى وان ركب النفس  
 الفعول التي يشتمل على  
 الكليات لان جبينه  
 ووضوح العقائد  
 لا والله الموجدات  
 وشدة نفوسه  
 فمدان الانساها  
 فمن ذكرها بلبان  
 فقد ذكرته باسمه  
 اجاب وذا اسند  
 الاسم الاكظم  
 لا بعد ان كبرت  
 كان لسان حال  
 يكون الاسم  
 البرية بين  
 مدد وكونه  
 فاذ اكل  
 عليك ان  
 وسنما هي  
 فلهذا  
 بانفرد  
 الى

# الفن الثاني في الطبيعيات

الاستغال من النفس الى الكمال والقصور من حال الى حال فان الرجوع الى الفطرة الاولى والعود الى  
 مرتبة التراب والهوية في كافي قواها الى كذا تراها مجردة عن امتزاجها مستعمل ككاملها والمحال غير مقدور  
 عليه وبالجملة للنفس الانسانية نشات ثلث ادراكية **النشأة الاولى** هي المحيية ومظهرها  
 الحواس الخمس الظاهرة ويقال لها الدنيا لتدورها ولتقدمتها على الاخيرة وبغيرها مشروها معلومة  
 لا تحتاج الى البيان **النشأة الثانية** هي المثالية ومظهرها الحواس الباطنة ويقال لها الاخيرة  
 والعاقبة لما عطلت بالقائمة الاولى ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا تذكرها وينقسم الى الجند وهي  
 دار السعد والنجيم هي دار الاشقياء ومبادئ العادات والتقاليد فهما هي الاخلاق والاصناف  
 الفاضلة والزيلة و**النشأة الثالثة** هي العقلية ومظهرها القوة العاقلة من الانسان اذا  
 صارت عقلا بالفعل وهي لا يكون الاخير محضاً وفواصها فلنشأة الاولى دار القوة والاستعداد  
 والمزرعة لبذور النفوس والنيات والاشقان المثالية والعقلية كل منهما دار التمام والفعلية  
 وتحصيل الثمرات وحصول المزرعات فلما لم يكن النفس ذات قوة صرفة ساذجة من النفوس و  
 الاوصاف والملكات الا في اول كونها ومبدؤها قبل ان يخرج من فطرته الاصلية الى فعلية لا ارا  
 والملكات والاخلاق فلا يمكن ان يتكرر لها الهولانية والقوة الساذجة بحسب فطرة ثابته وتكون  
 اخريين تعلقتا بمادة اخرى حيوانية لان عرض هذه الحالة الهولانية لا يمكن الا باختلاها  
 عن جملة الاوصاف والملكات وهذا مع استحالة نياض مذهبهم من ان استقبال النفوس الى الابد  
 الحيوانية بواسطة ثبوت الاخلاق والملكات الروية فيها **اما المحجة الخاصة بابطال النقل**  
 في جملة الصعود فهي ان الحيوان الصامت ان لم يكن نفسه مجردة بل جرمانية فيستعمل عليها الاتصاف  
 من بدن الى بدن لكونها جوهراً باعتبارها وان كانت مجردة فمن اين يحصل لها الكمال والترقى الى مرتبة  
 الانسانية وليست لها من الالات والقوى الا ما هي مبادئ الامار والهولانية والعلايق الارضية  
 من الشهوة والاشواق الذين هما اصلان عظيمان للجرم والاختلاف الى الاجسام كيف وثق منها اذا غلب  
 على الانسان الذي هو اشرف انواع العايدات من الكليات يقصو ان ينحدر درجة الى نوع نازل من الجوا  
 المناسب لذلك الخلق سواء كان في هذه النشأة الدنياوية لو كان النقل حقا على ما زعم اللاهوتيون  
 اليدا في النشأة كما راه اخرون وهو الحق عند اهل الله من بطلان النقل فاذا كان مقتضى الشهوة

الى المعاصي قبل  
 لو كان النور  
 التي هي ان  
 مدار المظهر  
 وغيره في جوار  
 وثق انه لا يلبس  
 لو كانت لانه  
 يكونه اذ على  
 الوجود الغير  
 والارض وال  
 وجوده في  
 لعنه اذ كذا  
 الا وان لم  
 كذا في  
 والتكريب  
 والمدعية  
 من فان  
 عن ركب  
 استواء  
 في كذا  
 بنوع  
 هذه  
 فكلية  
 لان  
 استعمل  
 نعم  
 والقاذورات



# المقالة الأولى في تكون المواليد الثالث

الغالبية والغضب الغالب شقاوة النفس الانسانية ونزول مرتبتها الى مراتب الحيوانات العجم كالمها في وجود  
 احد هاتين السفين فيها الاخرى يتبعان يكون وجود احد هاتين السفين منشأ ارتقائها الى مرتبة الانسان  
 الانسان وانما ما قيل من ان في الحيوانات شبيهاً ثباتي تمام عمرها ولا شيء من اعضابها الا والتحل فيه  
 لاجل الحرارة الغريزية والعربية الداخلة والمخارجة من الهواء المحيط به سبيل ولو بسير ابسيرا ولا لأحد  
 ان يقول فرسبته هذا الفرس ونفسه دائماً في الانتقال ولها ادراكات كلية لاتاقد من ان اذا ضرب  
 واحد منها بنحسبة ثم بعد حين حررت له خشية ليريب ولو لا ان يفرق في ذهنه معنى كل مطابق لضرب  
 من ذلك النوع لم يهرب ولما امتنع اعادة عن الضرب المماض بل العايد مثله لا يخفى فادراكه ليس بالضعف  
 الجزئي ثم قد يرى هذه الحيوانات مع اشتراكها في الحيوانية مختلفة في قهرها الى العالم الانساني وبعدها  
 حتى ان بعضها في غاية القرب من افق الانسان كالقردة في الاصال والطول في الاقوال وفي بعضها اقرب  
 من القوة العليمية وفي بعضها اقرب من القوة العليمية ثم ان عجائب احوال بعض الحيوان ككبر الاسد وحيد  
 الجمل ورياسة النمل وسماع الابل المنسلة وشبهه يانه يشهد بان لها نفوسا غير منطبعة ينبغي ان يرتقى الى  
 الانسانية وبالجملة زاها متوجهة نحو كمال مرتبة العناية فان كان لها ارتقاء فالانسان ثم الى الملك  
 وان لم يكن ذلك فغيره لا يقبل الجود الالهى منع المستحق عن كماله نحو ابراهيم لكل نوع من الانواع الحيوانية  
 بل البنائية ملكا ما ديا ومقلا ملهما الى خصائص افعالها متصلا به نحو من الانتقال وهروب طلسمه  
 ومقوم هيمته وعناية بافراد نوعه واختلافها في الشرف والخسة لاجل اختلاف مبادئها وارباب  
 طلسماتها في شدة التوريط وضعفها وقربها من نور الانوار وبعدها من احوال طبقة المشايخ  
 فترايب دراكات بعض الحيوانات وتحريرها انما يكون بمعاونة قوى فلكية والهوامات مسمومة  
 ويجوز ان يصدر من قوى جرمية بمناسبات مزاجية حركات دراية كحال الابل وتلد في السحبا  
 وعلى تقدير ان يكون لها نفوس غير منطبعة متوجهة نحو كمال ما تكون كالاتها لا بد وان يكون عقلا  
 غير معلوم فان كثير من الناس ليس لهم في النشأة الاخرة والهم مع ذلك لذات وكالات مثالية و  
 ابتهاجات طينته هي العناية القصوى من الكمال في حتمه اذ لا شوق لهم الى العقليات ولا نصيب من الملك  
 الاعلى انما المانع المستحق عما يتحققه وعن الكمال اللائق فحقه الكمال المطلق والمخير المحض اذ  
 لم يناسب ولم يستعد ولا يشاق ثم على تسليم ان لها استعداد نحو الكمال العقلي فلا بد ان ذلك

٢٥٥  
 فن كان في ذواتها بعض  
 قوتها الاقوى على ذلك فان  
 المحققين من ان في ذواتها بعض  
 الاشياء وتعلم ان في ذواتها بعض  
 اعلم ان العلم في طبقات العلوم  
 هو القوة التي تارة عند المراتب  
 او كمن قال العلم والعلوم على  
 ذاتها فكل من اعتبرها او في  
 نفس حصول شئ عند القوة  
 ارتب به فيها وهو بالضعف  
 الذي يشتم منه العالم والمعلوم  
 والواجب ان عالم الملك الاقوى  
 في العقليات اذا قلت  
 فالمنع ان اثره من وجوده في ذاته  
 لا ذلك الا وجوده في ذاته  
 الكمال ايضا ويرك ذلك الاثر  
 عليه ادراكه الغير من ذلك  
 عالمها في ضعفها في ذلك  
 مصدرها فالرؤية العقلية  
 اقول عالمها في الابدان  
 ذاته تارة في الابدان  
 المحققين انهم في ذلك  
 العلم وتجد ان العلم  
 من ذلك الابدان في ذلك  
 نفسه في ذلك

# الفن الثاني في الطبيعيات

يستمد عايتها زينا الى الذخيرة الانسانية وتظهر اياها فان الطرق الى الله والى صقع ملكوته لا  
 يحدده واحد تقوية يحصل وتكمل بمثل اطم ان النفس الانسانية حاملة  
 للبدن لا البدن حامل لها كما ظن كثر الخلق حيث قرع سمعهم انما زينة العنصر وصفوة الطبايع  
 وظواهر النفس يحصل من الجسم وانما تقوى بقوة الغذاء ويضعف بضعفه وليس الامر كما توهو  
 انما النفس يحصل للجسم ويوجد وهي الذاهبة بغير الجهات المختلفة وهي معدوم قواه واعضاه  
 تدوير حيث ما دارت تذهب بحيث ما ذهبت من هبوط الى سفلى واطلوع الى فوق بحيث يمكن مع  
 كثافة البدن واما الطلوع الى السماء وعالم النور والصبيا وجنة هور فلا يمكنها ان يرتقى الى هناك بل  
 الطينة الكثيفة بل تصور الطلوع اليها اذا تخلصت من هذه المظلمة الكثيفة كما ان الطلوع الى جنة المقربين  
 وصنع الكربون ومثل الافلاطون لا يتيسر لها الا اذا انفصلت عن عروق الاجرام والاشكال واقترت  
 الصور والامثال ولها درجات اخرى فوقها يتايدانها ما يتوقف على طرح الكونين ورفضهما  
 والغرض من هذا الكلام ان النفس الانسانية اجل من ان تبعد البدن في الوجود والهلاك والكون و  
 الفساد والقوة والضعف والكمال والنقص وليس الامر على ما ظن الجمهور من الطبيعيين والاطباء ان  
 قطع تعلق النفس من البدن تابع لاحتمال اليقظة وفساد مزاج البدن بل الحق ان النفس اذا لم ينجر  
 عن البدن على التدرج لرجوعها الطبيعي الى عالم اخر واسقائها قليلا قليلا الى نشأة ثانية مما لا اجل  
 حصول تجوهرها واستقلالها يسير ايسر حتى اذا بلغت غايتها من التجوهر وبلغتها من الفعلية الاستقلال  
 في الذات ينقطع تعلقها عن البدن بالكلية وهذا هو الاجل الطبيعي القضاي دون الاجل الاخر  
 الذي هو بحسب القواطع الاتفاقية القدرية فتشأ ذبول البدن بعد من الوقوف شيئا فشيئا الى  
 ان يهرثم تعرض الموت هو فطورات النفس بحسب مراتب قربها الى النشأة الثانية التي هي النشأة  
 توحدتها وانفرادها عن البدن واستقلالها في الوجود وهذه الحالات المشاهدات للبدن  
 من الشباب والشيب والهرم والموت تابعة لظايرها من مراتب القوة والقدرة للنفس على النحو  
 العكاس فكما حصلت للنفس قوة وفعلية حصل للبدن وهن ودثور الى ان يحيى النفس  
 ويموت البدن وهذا الذي ذكرناه لا ينافي الشقاوة الثابتة لبعض النفوس وتعدبهم بالحجم  
 واليران التي هي نتائج اختلافهم وملكاتهم الخبيثة وتبعات افعالهم واعمالهم السيئة فاذا علمت

مقتضاها وحيا ثواب  
 الوجه انما كان في غايات النجوم  
 من الغايات التي هي الغايات  
 من الغايات التي هي الغايات  
 كان ما ظن ان غاياتها في فعله  
 فوجه ما قدره بل ان نسبة العلم الى العلوم  
 في انما كان لا يستبين بوجه الكيفية بين  
 ووجهات الاشياء فلا ذكر الاشياء  
 يدرك الاجزاء وهو اللطيف الخبير  
 فلهذا افكاره وانما في العلوم  
 الازداد العقول الا انما حكمة مشرقة  
 اعلم ان ما تشبهت في الاشياء  
 والتفكير في غاياتها في العلم  
 التي اوجبت زيارتها القدرية واليقين  
 لا تفصيل في الازمان فوجه العلم  
 تفصيل في كثر في علم بارئ الى ان  
 ومن يولد حذوهم كالمعلم الثاني في  
 الرشيد واليومية هبنا نقش رائد  
 على ذاته لها من موزانة وعلى راسه  
 لم يشبه صورته ذاته فعلى راسه عليه  
 كآراء اثنين وصحاحهم شيئا في  
 في حكمة الاشياء ان كون ذاته في  
 يقين عند صورته في العلم  
 علم شيئا في العلم  
 النفسية التي بعد وهي ذواتها  
 القادرة عن طبيعتها على انما في  
 في اليه الاشارة بقوله وتعدبهم بالحجم  
 الغيب لها في



# الفن الثاني في الطبيعيات

فما على السفينة ما ليس في وسعها حملها ولا العدة عليها فيضعف الالة وتكسر الالة فان كان من  
 فيها عارفين بموجب التقدير الالهى الملمات نفوسهم وسلوا الى ربهم بعضهم بعضا بالصبر <sup>ووعظ</sup>  
 وقلة الخرج وشوق الارجح الى دار العباد فاذا تم لهم العلم بهذه السياسة والعلم بوجوب العقل فقد  
 استرحوا من الغم والهم ووصلوا الى نعيم الاليم وان كانوا غير عارفين بموجب التقدير الالهى وان كل ما  
 فعله الحكيم خير وصاب ولا مستعين بحديث الأقياد والتسليم فجزاؤهم الجحيم والحمران عن النعيم  
 والبلد عن الحق العليم **تمتكم حكاية موسى** وأعلم ايها السالك الجنبير والطالب البصير بقوله  
 انك فاصل محب الفطرة الى ربك صاعدا اليه سندا يوم حلفت نطفة في الرحم وربطت بها  
 دنسك تنقل من حال اذن الى حال هي اكل ومن مرتبة هي انقص الى اخرى هي اعل واشرف الى اخر  
 هي ارفع الى ان تلقى دنك وتشاهدك ويوفيك حسابك وتبقى عنده نفسك ما فرحانة متلذذة  
 مسرورة مخلدة <sup>العلم</sup> سرمد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا  
 اما محرقة متالمة خاسرة متعذبة ببار الله الموقدة التي تطلع على الاقدار مع الكفرة والشياطين  
 الفجرة والناهقين فبئس القرين بل جميع الموجودات في السلوك الى الله وهم لا يشعرون لكن هذه  
 الحركة والسير الى الله تعالى في الانسان الكامل الذي يقطع اكثر النفوس الصعور الى الله نعم الظاهر  
 كما يعرفه اهل النظر واصحاب الفكر من الذين لم يعم ابصارهم عن ادراك الاشياء وبغشاة التقليد و  
 المرء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **فصل** في كيفية حصول العقل الفعال في نفوسنا اعلم  
 ان للعقل الفعال وجودا في نفسه ووجودا في انفسنا فان كمال النفس الانسانية وتمامها انما هو وجود  
 العقل الفعال واتصالها به واتحادها معه فان ما لا وصول الى غير نفوس الاتحاد وضميرها لا  
 لا يكون هو غاية لوجود ذلك الشيء وكان اذا وما في ذلك الى بند من البيان لاهل العرفان و  
 ان استشكل الامر على احد من جهة ان شيئا واحدا كيف يكون مبدأ فاعليا لشيء متقدما عليه و  
 غاية ذاتية لاحقة به بعد مراتب تصدقاته في الوجود وتوقيته في الوجود فليس ان ينظر في ما  
 حققناه ويسلك الطريق <sup>الذمعي</sup> سلكتناه في اسفارنا الالهية ورياضتنا القدمية حيث عزما بنوع البها  
 وشهود العيان ان المبدأ الاعلى له الاولوية والآخرية لاجل انبساط وحدته الحقده وشمول هو تيم  
 الالهية التي فاعل الهويات وجاعل الاينات وثمره الوجودات وطائفة الخيرات لان وحدة الحقده

فما على السفينة ما ليس في وسعها حملها ولا العدة عليها فيضعف الالة وتكسر الالة فان كان من  
 فيها عارفين بموجب التقدير الالهى الملمات نفوسهم وسلوا الى ربهم بعضهم بعضا بالصبر  
 وقلة الخرج وشوق الارجح الى دار العباد فاذا تم لهم العلم بهذه السياسة والعلم بوجوب العقل فقد  
 استرحوا من الغم والهم ووصلوا الى نعيم الاليم وان كانوا غير عارفين بموجب التقدير الالهى وان كل ما  
 فعله الحكيم خير وصاب ولا مستعين بحديث الأقياد والتسليم فجزاؤهم الجحيم والحمران عن النعيم  
 والبلد عن الحق العليم **تمتكم حكاية موسى** وأعلم ايها السالك الجنبير والطالب البصير بقوله  
 انك فاصل محب الفطرة الى ربك صاعدا اليه سندا يوم حلفت نطفة في الرحم وربطت بها  
 دنسك تنقل من حال اذن الى حال هي اكل ومن مرتبة هي انقص الى اخرى هي اعل واشرف الى اخر  
 هي ارفع الى ان تلقى دنك وتشاهدك ويوفيك حسابك وتبقى عنده نفسك ما فرحانة متلذذة  
 مسرورة مخلدة <sup>العلم</sup> سرمد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا  
 اما محرقة متالمة خاسرة متعذبة ببار الله الموقدة التي تطلع على الاقدار مع الكفرة والشياطين  
 الفجرة والناهقين فبئس القرين بل جميع الموجودات في السلوك الى الله وهم لا يشعرون لكن هذه  
 الحركة والسير الى الله تعالى في الانسان الكامل الذي يقطع اكثر النفوس الصعور الى الله نعم الظاهر  
 كما يعرفه اهل النظر واصحاب الفكر من الذين لم يعم ابصارهم عن ادراك الاشياء وبغشاة التقليد و  
 المرء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **فصل** في كيفية حصول العقل الفعال في نفوسنا اعلم  
 ان للعقل الفعال وجودا في نفسه ووجودا في انفسنا فان كمال النفس الانسانية وتمامها انما هو وجود  
 العقل الفعال واتصالها به واتحادها معه فان ما لا وصول الى غير نفوس الاتحاد وضميرها لا  
 لا يكون هو غاية لوجود ذلك الشيء وكان اذا وما في ذلك الى بند من البيان لاهل العرفان و  
 ان استشكل الامر على احد من جهة ان شيئا واحدا كيف يكون مبدأ فاعليا لشيء متقدما عليه و  
 غاية ذاتية لاحقة به بعد مراتب تصدقاته في الوجود وتوقيته في الوجود فليس ان ينظر في ما  
 حققناه ويسلك الطريق <sup>الذمعي</sup> سلكتناه في اسفارنا الالهية ورياضتنا القدمية حيث عزما بنوع البها  
 وشهود العيان ان المبدأ الاعلى له الاولوية والآخرية لاجل انبساط وحدته الحقده وشمول هو تيم  
 الالهية التي فاعل الهويات وجاعل الاينات وثمره الوجودات وطائفة الخيرات لان وحدة الحقده





# المقالة الاولى في تكون المواليد الثلث

يخاطبون معه باقوالهم وعشاقهم ويكتفون عندهم من ضمائرهم في خجلهم ومناجاتهم وله اشياء كثيرة  
 ومن جملة اسماؤه كلمة الله العليا ومن اواره يحصل الكلمات الصغرى كان من طلاله البعيد يحصل  
 الكلمة السفلى قال الله تعالى وجعل كلمة الذي كفو والسفلى وكلمة الله هي العليا وكلمة الله ليست  
 من جنس الاصوات والمحروف بل بنسبته وصفاته وكيفية وساطة الملك العقلاء في استكمالنا  
 العلى ان المتجليات المحسوسة لم يختر في خيالنا ما يحصل منها المعاني الكلية المجردة ولكنها في ابتداء  
 الصي يكون في حكم الصور المرئية الواضحة في موضع مظلم فاذا اكمل استعداد النفس اشرف نور العقل  
 الفعال على الصور الحاضرة في الخيال فوقع منها في صقع النفس المجردات الكلية والمثل العقلية وغيرها  
 كما يقع من الصور الملونات عند اشراق الشمس عليها امثلة في الابداع السليمة فالتشبه مثال للعقل  
 الفعال وبصيرة النفس مثالها قوة الابداع والتجليات مثالها المحسوسات فانها محسوسة مرئية بالقوة  
 في الظلام والعيون مبصرة بالقوة لا يخرج الى الفعل الا بسبب هو اشراق الشمس فكذلك ههنا ومهما  
 اشرف هذا النور وتربت القوة العقلية من الصور المكتسبة في الخيال العرضية عن الذات والجنس  
 عن الفضل والحقيقة للشيء عن الغرابة منها واخذتها مجردة عن الغريب الذي ليس ذاتيا فيكون مجردا  
 وكليا وعقليا اذا بطل تجرئته وضيق وجوده فوجد في العيود والمضغاطات والعلقات التي هي من صفة  
 خارجة عن حقا كنهة الشيء واصلا تجوهره وقوامه الذي يعبر عنه بالمثل العقلي والمبدأ الفاعل و  
 المقوم الذي سعه وجوده وبسطه هو يتبع بحيث يكون مستبدا الى جميع الاشخاص الصادق عليها  
 المتحد بها نسبة واحدة وهذه الطبائع <sup>الكلية</sup> عنوانات لذوات الوورية وهويات عقلية وملئكة قدسية  
 ومثل نورية مطاهرة اسماء الله الحسنى الكلية عند قوم من الصوفية <sup>وهي</sup> **فصل في السع الحقيقة**  
 للنفس من جهة العقل المنطقي والعقل العملي والشأوة التي تجسها ما اعلم ان النفس الانسانية الاسعد  
 بالاستعداد لقبول فيض العقل الفعال بمنزلة اعمال علمية ومعنى يكون فكثرة في اصناف لطيفة شوقية  
 وانت بالاشمال به والافاضة معه على الدوام انقطعت حاجته من النظر الى البدن ومقتضى الحواس ولكن  
 لا يزال يجاذبها ويستغلها ويمدها عن تمام الاتصال ودرج الاوصال فاذا انقطع عن شغل البدن  
 ووسواس الوهم ودعاية التخييل بالموت ارتفع الحجاب وزال المانع ود ام الاتصال ان النفس تامة  
 والعقل الفعال باق ابدا والفيض من جهته مبذول لذاته والنفس مستعدة لقبوله بجوهرها اذا لم يكن

ما ذكره في السبعة  
 ارض حرسه بغيره  
 عقول من خيال جلد سطر  
 نور بروج خيال جلد سطر  
 خيال بالالهام  
 حفظك من خلقك وادواتك  
 من ارب عبادت  
 ولا تتركها الا لمن ركب  
 وهو شبيه جلدنا الذي  
 ورواق سبيلك الكين  
 في ايام العتمة اعلم ان  
 الارضين بها البغيم  
 كان في الازال مسكان  
 واقفا عن فضله  
 فخرج في الفقد والتاوين  
 في انحاء العظم الذي  
 بالجنس والعيان  
 والبرون ودر الارض  
 ومن فيج الاموات  
 ذات وكالاته العقلية  
 كالقدرة والعلم والارادة  
 كلها غير نائمة على ذاته  
 ليس خالقها ليس  
 لما يريد كيف يريد  
 ولا يزال في ملكه كما يعلم  
 وانزال الخلق

# الفن الثاني في الطبيعيات

أبع وقد زال المانع فدام الاتصال فان البدن والحواس وان اوجب اليها في الابتداء يحصل بواسطتها  
 الخيال المستحق لينبسط النفس من الخيالات المعاني المجردة وتيفظن بها منها ان لا يمكن لها ابتداء الفظن  
 بالعارف الا بواسطة الحواس وقد قيل من فقد حواسها فقد علمها فالحاسة نافعة في الابتداء كما  
 للمصيد والمركب للوصول الى المقصد ثم بعد حصول المطلوب للطالب يصير عين ما كان شغلا  
 وبلا يبحث يكون العائدة في خلاصته لكونه ما عاين من التمتع بالمقصد بعد الوصول وشاغلا و  
 قد علت السعادة كل قوة ينيل ما هو مقصده طبعها بغير افة وحصول كمالها من غير عائق وكل كل  
 قوة من نوعها او جسمها فكمال الشهوة وسعادتها هو اللذة وكال الغضب وسعادته هو الغلبة و  
 للوهم الرجاء والتمنى والخيال تصوير المستحبات والنفس تجيب ذاتها العقلية الوصول الى السعادات  
 وصيرورتها ووضعها للصور والاهمية من لذات الحق الاول الى ادى الوجود واما استعجابها  
 وخاصة بها فبجسب مشاكلة البدن فصد وافعال سايفة الى خلق العدالة وملكها وهي ان يتوسط  
 النفس بين الاخلاق المتضادة البدنية فيما شتمى ولا يشتمى وفيما يغضب ولا يغضب لئلا يفعل  
 عن البدن وقواه فان اذعانها للبدن وقواه من موجبات شفاقتها وبعد هاجن البارى  
 فان الارتباط الذي هي بين النفس والبدن يوجب فعال كل منهما عن الاخر فادق يحمل النفس  
 على البدن فيقهرها ما يسيل من الله نعم وتارة يسلم للبدن وتقهه عنه باعوان الشيطان بواسطة  
 تلبس الوهم وتنبيهه شتميات البدن على النفس فاذا تكبر تسلمها ان انفلتت عنده وحدثت فيها  
 هياة انقيادية تحثانه ليعسر عليها بعد ذلك ما كان لا يعسر قبل من مانعته وكما عن اغواء قواها  
 وخصوصا الوهمية فاذا تكبر فهماله واستعداؤها عن انقياده حدثت فيها هيمته عقلية استعدا  
 يسهل عليها ما لم يكن يسهل من قبل وهذا الاستعداد على البدن وعدم الانفعال عن دواعيها  
 يحصل للنفس بان يفعل الافعال البدنية التي لا بد لها من فعلها ما دامت في البدن على التوسط كما  
 ان الهيئة الاذعان يحصل لها بوقوع الافعال منها في طرف واحد من الاضراط والنزول فكان حال  
 التوسط بمنزلة ترك الافعال البدنية وعدم الالتفات اليها كما ان الفاتر من الملاحار ولا بارد هيمته  
 الاستعداد والنزول ليست غير متع عن طبع النفس بل من طبع الجرح والتوحد من المادة والهيئة الاذعان  
 هي الغريزة في الجرد من حيث هو مجرد الاستفادة من المادة التي تعلق بها فمعاونة طبع النفس بفعايتها

فان قيل قد يمتنع ان يكون  
 والعلم غير الحكيم  
 الا فاضت منه الرتبة والمرتبة  
 حارث بن عبد ربه بن كماله  
 لعدم تغيره في ذاته وكالاته  
 من ان الغيبة والسبل كماله  
 لخلق الله ذلك الذي الغيبة  
 ابداعه وانه كونه كونه  
 تقوى الله والارض  
 ولا تشبه عليك مقابله  
 بكلامه الا شتر ما من ان العلم  
 حارث لان بين الكلامين  
 ورفا شديدا الذي وعدهم  
 الاظن الصبي المشكك  
 العالم سبب انق عليه المشكك  
 من ليهذا التصدي  
 لا جميع بغيره  
 العالم بغيره  
 زكوة وكلمة  
 والعدل كونه  
 عطايا  
 ان حقائق الاشياء  
 الاضحية بوجوه  
 بوجوب الدالة  
 النفس سواد  
 بحيث كانت  
 كبره



# المقالة الأولى في تكون المواليد الثالث

الوجود الاستقلال والتره عن المواد والاجرام وادراك المعارف والعلم بجميات الاشياء على ما هي عليه ومشاهدة الاشياء العقلية والذوات الروحانية وليس للحس هذه العمليات اصلا فظهرت لايقاس هذه الذات الى ما يناله الحس من الذات المكبرة المحرمة الدائرة والرعوبات الشراعية الكيفية الزائلة وسبب خلونها عن ادراكها العلوم والمعارف ونحن في شغل البدن هو مثل التعذيب بالحاصل لقوة الذوق حين علم نيل لذة الطعوم والحلاوات بواسطه مرض بولموس فلو فرض كون المعارف التي هي مقضى طباع القوة العقلية وخاصيتها من معرفة الله وملئته ونسله وكيفية صدور الوجود منه على احسن نظم واليق ترتيب حاضرة حتى اشتغلت بها في البدن عن ان يصير مستغرقه بالبدن وعوارضه فيستوعب العلم به لكانت لذة النفس بهالذلة لا يدرك الوصف كنهها وانما لا يشتد الرغبة والشوق من العرفا بمعرفهم في هذا الان لعدم الذوق التام فان اللذبة هو نحو وجود هذه المعلومات الحارجي وانما الحاصل عند النفس بنحو وجودها الضعيف الذهن وانما ضعف وجودها ضعف ادراك النفس لها لاجل غورها في البدن والافني اقول بالوجود وظاهر التورية والوضوح بحسب انفسها لكن هذه المعرفة الضعيفة من النفس لها بحسب المفهوم و الفهم اذا كانت مطابقة لما هي عليها في الواقع يؤدي بعد رضع عشاقه البدن الى مشاهدة القربين ومصاحبة المقدسين التي لا سعادة فوق شاهدهم فان المعرفة التامة في هذه الدنيا ببدن الشاهدة التامة في الاخرة فهذه اللذة العقلية لفسن كملت في هذا العالم فان كانت منعكة عن العاوم منزهة عن الرزايل يكون مصروفة الهمم الى التقييمات فلا بعد ان يتجمل الصور الملمزة فينحصر المشاهدة بعد رضع البدن كافي النور الذي هو ضرب من الموت لانه عبارة عن ترك استعمال بعض قواها الحركة والحساسة فيتميل ما وصف في الجنة من المحسوسات وهذا الجنة المترسطين الصالحين وتلك هي الجنة الكاملين القربين **واعلم ان الوجود هو السعادة** والشعور بالوجود سعادة ايضا لكن الوجودات متفاضلة واشرف الوجودات هو الوجود الحق الاول فادونها هو الوجود الهولي والزمان والحركات وما يشبهها ووجود كل شيء ليزيد عند وجود علته الذوا وادركه على كنهه فان علة الشيء معوم ذاته وكما هو تية والوجودات لما كانت متفاوتة فالسعادات التي هي الشعورات بها متفاوتة وكان وجود القوى العقلية اشرف من القوى

واعلم اننا انما  
 صدر سعادته وصفاة  
 قال سبحانه فخلقناهم  
 الا انهم بعد ان خلقناهم  
 كان الله عالما لا معلوم والاصوات  
 العلوته اثاره وقوله  
 استشهدوا بالذات التي  
 تركتم وان لم يجمع  
 ويمن ان الله باطلت  
 ان علمه بالصدق  
 فعلمه تام الصفة  
 ولا تصور في ذاته  
 فله وقاعد الاعتبار  
 التي هي بقوله الممدود  
 مفضل كبر الا لا يار  
 باخبار الكليات  
 وفوق الكليات  
 فالكلمة منطوية  
 نوره وسخوة كبرياءه  
 الامور الفاعلة  
 فاعلم والطبع هو الذي  
 بلا شير منه فان  
 يصدر عن النفس  
 والفرق بينه وبين  
 بطبعه وفي الشيء  
 طبعه وانما علمه  
 عنه فعد لا اختيار  
 اختيار ذلك النفس  
 الثالثة

# الفن الثاني في الطبيعيا

الحيوانية الشهوية والعنيفة والقوى التي نفوس البهائم وسائر الحيوانات فسعادتها محل ولذاتها  
 اتم واما عدم التذنا لان بالسعادة العقلية مع اتمها حاصله فهو المرض بنفسا واما الاستمتاع  
 بالبدن وكان الافتر اذا زالت عن الحاسة السقيمة عادت الى ما لها بالطبع فكذلك مقارنة النفس  
 للبدن اذ اطلت ورجعت الى ذاتها وذات علمها الفياضة ومعانيتها لها يكون لها من اللذة و  
 السعادة ما لا يمكن ان يوصف ويقاس بل اللذة الحسية وذلك لان اسباب هذه اللذة اقوى واكثر  
 والنزيم للذات اما في ما فلان الادراك عقل محصل تحقيق الشيء الملايم والمدرك هو البهاء المحض والخير  
 الصريح والوجود الذي يفيض عنه كل خيرته وكل نظام وكل لذة وكل ما بعد من الجواهر العقلية و  
 المتلكة الروحية التي هي معشوقا بذاتها واما الامر الشهواني فادراكه يتعلق بالظواهر غير متوغل  
 في حقيقة الشيء الملايم بل انما يصل الى ظاهره وبسيطه ومدركه هو من المأكولات والملوسات و  
 الروائح وما اشبهها واما اكثرها فلان مدرك القوة العقلية هو الكل ويدرك الحس والمشاعر التي  
 بعض من الكل وهي المحسوس منه والقوة الحسية ليس بل يجمع محسوساتها بل بعض منها يانها  
 وبعض بل يانها بخلاف العقل ان كل معقول بلا يمد ويكمل ذاته وذلك لان الحسيات يقع فيه القضا  
 والتضاييف والمنافرة لقصور وجودها وانها العقلية لها الفحة والسعة والخير والتمام والملازمة  
 واما انما الزم للذات فان الصور العقلية التي يعيها العقل بصيرة ذاتة بل كانت بعض تلك الصور قبل  
 ان يقع له الشعور بما مقومة لذاتها وكان غافلا عنها فيرى ذلك الجمال والبهاء لذاته والمدرك العقل  
 ايضا ذاته فوصول سبب الالذاذ الى التسلسل العقلي اشد واوعى من ذاته وهذه اللذة شبيهة للذة  
 التي للبدن الاول بذاته وبادراك ذاته والروحانيين ومعلوم ان لذة المتلكة باذراك ذاتهم  
 العقلية الوورية فوق لذة الحمار باذراك صورة الجماع والقصيم ونحن لانستهي تلك اللذة بالطبع  
 بل بالعقل لانها لا تصور من ذاتها الا باعتبار مفهومات ذهنية صادقة عليها ومفهوم الشيء  
 ومفاهيمه حقيقته وهويته ونحو وجوده فان مفهوم الخلاوة ليس حلو الا ان البرهان والعقل  
 يدعون الى وجود التسلسلات العقلية والعرفية بالعقلية في الدينامنا المحسوس والوجدان في  
 العقول لما امر ان المعرفة بغير مشاهدة وذلك لان الحجاب بين العقليات والعقل ليس الا عدم النطق  
 بها وهو الجهل والاستغناء عن غيرها كالبصر والمواد الجسمية وقواها النبطية فان النفس انما تتوصل

ذكرها في غير  
 في فعلها وقا بالصدق  
 الذي بعد عن النفس  
 المستوية بل العقل  
 العقل يكون نسبة  
 من دون انفسهم  
 الرغلة ذكره واحدة  
 وهو الذي يفتح  
 نفس لا سر يكون  
 كما في صدره  
 العلم فاعلم  
 بانه الذي  
 الاشياء  
 له نفس  
 عاليتها  
 لها لما  
 مشهورة  
 ان انفسه  
 الالهية  
 يمكن فاعلم  
 الثلثة  
 بالغاية  
 سوانة  
 يعلم  
 فاعلم  
 والذات  
 وهو المنطق



# الفن الثاني في الطبيعيات

وافضل الراحة التي لا يتم فيها هذه النفوس التي صارت عقولا بالفعل تستصير الى راحة لا المزمع  
 فيها وصال الاقبحان معه وهذه الامور لا مدخل لها في الوهم وليس لجمهور الناس الا سماع الظاهر  
 والذلة عليها الا ان البرهان يدل عليها كما دل على حقيقة الواجب الوجود والحوال الهية فان  
 القدر الذي من البهجة ينال النفوس المتألثة بالمشاهدة ليس لغيرهم الاحكامية فان البهجة تابعة  
 للمشاهدة وحيث يخفى قدر المشاهدة يخفى قدر البهجة فكذلك حالنا في اللذة التي نعرف وجودها  
 لنا انشاء الله ولا تصورهما شاهدة لكننا نعلم انها اتراحت نفسنا في جوتنا الدنيا وية الى ذكر  
 الله تعالى وفرحت بذكر صفاته العليا من كيفية طلب جميع الاشياء على وجه لا يعير بها تكثر وتجدد  
 وتدرته على جميع المقدرات بحيث لا يلحها تغير ولا انفعال ولا فتور ولا اغنيا وكيفية عينية تة  
 لذاته وكيفية ترتيب الوجود منه على البق نظام وافضل هيته كانت لها مناسبة اليها يؤذن بان  
 تنال من العادة عند الفراغ عن البدن قدر ما يستدبه وخصوصا النفس التي احكمت المايل وانفتحت  
 العلوم والمعارف على اتم وجه وبالقدر وافضل مراتب السعادة العقلية للنفس بان يكتسب منها  
 العلم بالا ذلك تعالى ويعرف نحو وجوده وعنايته وعلو ارادته وقدرته وسائر صفاته والعقول الفعالة  
 التي هي ملكة الله ووسائط فضه وجوده ويعرف النظام في العالم المتدنى عن الباري المتسمى الى  
 الاجسام والمواد ثم الراجع اليه مرتقيا الى النبات والحيوان والانسان وهلم الى درجة العقل  
 المستفاد المصنف في المعاد ومن فاز بهذه المعارف فقد فاز فوز اعظما ونال سعادة عقلية ونعمة  
 سرمدية وخلص عن الفضيحة التي في فقد ما باراها انما علت السعادة العقلية من جملة النظرى  
 والعقل العملي للانسان وعلت ان الشرف والفضيلة والترتبة والجمال والسرور والغبطة للنفس  
 انما يحصل بسبب الجزئ النظرى الذي هو جهة دارها وحيثية هويتها واما ما يحصل بها بحسب الجزئ  
 العملي الذي هو جهة اضافتها الى البدن وتوجهها الى السفلى وهو غير داخل في قوامها من حيث  
 ذاتها بل انما يقوم به من حيث نفسيته فليس للنفس بحسب الا البرائة عن النقص والشين والخلاص  
 العنوبة والجحيم والهلاك والعذاب الاليم والخلاص عن الرزايل وذلك لا يستلزم الشرف  
 العقلي والنعادة الحقيقية وان لم يكن خاليا عن السعادة الوهيمية والحيالية كما هو حال العلماء  
 والزهاد واهل السلامة من العباد على ما سنشره وما الشقاوة التي باراء السعادة الحقيقية

الامور الجسام  
 اجساميات والبعثات  
 المصير الاجسام التي  
 والتمرد وان الكليات  
 وانما تلك ان السائط  
 بسبب زوايا تفرقة  
 في الامور العقلية  
 نفسه بالذات اتصال  
 ولهذا اضيفت اليه  
 فتمت بكت صدق  
 وقد يعبر عن هذه  
 وقد يعبر عنها بقول  
 فانما تلك اذا اراد  
 فيكون وقال حال  
 على انهم فهم لا  
 امر موجودا حاله  
 بالوحى والفكر  
 وهذا هو الروح  
 يقع تحت ذلك  
 بينه نفس الامر  
 ومن حيث هي  
 يقال لها روح  
 وما امرنا الا  
 لا كانت ان ارادة  
 الاشياء وبتحقق  
 في اوقافه

# المقالة الأولى في تكون الخواص الثالث

العقلية فهي اما بحسب الهيئات البدنية من المعاص الحسية الشهوية والغضبية واما بحسب الجود  
 للمق وانكار العلوم الحقنة الحكيمه والعصية باختيار بعض المذاهب والاراء مع محبة الرباسة طلب  
 الجاه والتشوق الى الكمال من دون الوصول اليه **اعا بيان** الشقاوة القسم الأول فهو ان هذه  
 الهيئات الالهية رتبة ولا تنفلات البدنية للنفس بمتها عن الوصول الى السعادة في الاخرة ومع ذلك  
 يحدث نوعان الاذى عظيم العدم للمالوف العاديه ووجود ملكة الرغبة اليها وعدم ما يشغل النفس  
 عن تذكرها وذلك لان هذه الهيئات مهيئة في قسمها مولد لجوهر النفس مضادة لمحبةها لكن كان قبال النفس  
 على البدن فيغلبها عن الاحساس بفضيحتها ومضادها للجوهر النفس والان اذ زال ذلك الاقبال و  
 الاستغفال فيجيبان بحسب بلامها ومضادها كما في قوله تعالى فكشفنا عنك غطالك فبصر لي اليوم حث  
 فياذا تملك الهيئات الرتبة استدادى كما ان من يرافقه مولد او مرض وله شغل شاغل فينقل عنه  
 فاذا فرغ من ذلك احس به فانه يقسمها شقاوة عقليته ونحن بصدد اثبات الشقاوة الجسمانية  
 من النار والحجم والنقوم ووضعية حجم في مقابلة السعادة الجسمانية في الفصل التالي انشاء الله  
 تعالى الله العزيز بتأبيره وقوته ولكن لما كانت هذه الهيئات لا يقياد به غيرته عن جوهر النفس  
 كما هو وكذا ما يلزمها ويتفرغ عنها من الاشياح المعذبة للجبنية فلا يبعد ان يكون تمايزه في مدة  
 من الدهر متفاوتة على حسب كثرة العواقب وقلتها انشاء الله تعالى ويشبان يكون الشريعة انشاء  
 الى هذا حيث ان الموت من الفاسق لا يخلد في العذاب **واما القسم الثاني** من الشقاوة  
 العقلية فهو النقص الذاتي للشاعر بالعلوم والكمال العقلي في الدنيا والكاسب شوقا لنفسه اليه  
 ثم ما ركز الجهد فيه ليكتسب العقل بالفعل اكتسابا ما هتدت منه القوم الهولانية وحصلته  
 فعيلة الاعوجاج والصور الباطلة المخالفة للواقع والقول على العصبية والمجد هي الداء العيلا  
 التي اعتب اطبا العقول والارواح عن علاجها اذ المحال غير مقدور وهذا لام الكاين عنها هو  
 بازاء اللذة الكاينة عن مقابلها وكما ان تلك اجل من كل احساس بملام حلك هذه اسد من كل  
 احساس مبنان من تفرق اتصال نارى او زمهرى وضربا وقطع وعدم تصود لك اللام في  
 الدنيا حسب ما ذكرناه من المعنى الذي قررناه في عدم وجدان اللذة المقابلة وكما ان العبد  
 لا يحسون باللذات والالام التي يحض المردين ويشتهون بهم واما يستلذون ما هو غير لذيذ

فان كانت الارادة رتبة فالجانب من العقل والارادة  
 انما هو اجزى من قائلها من العقل والارادة  
 فان كانت الارادة رتبة فالجانب من العقل والارادة  
 الخطا من انما هو رتبة فالجانب من العقل والارادة  
 بطلان كبره وان النفس والارادة  
 عارث تبرز كطاهر الذي هو رتبة  
 جميع الكليات من التكوين وهو خطاب  
 بكونه من رتبة وهو رتبة  
 الكليات خطاب وطلعت في رتبة  
 واداره الاو اذ كل الجبر من كان له  
 مع عقله سبع كلام الحق  
 ورعن التي هي رتبة عليه انه ان في  
 اتقن من بين كماله ليس هو رتبة  
 انما يشترع ورسالة ان الرسالة  
 انقطعت باباها قد خلفت بعدتها  
 صنع الله عليه وآله وايضا ورع عليه  
 السلام ان نه عباد اليه بابا  
 النبيون الى يسوا بابا وتشرع  
 في الشريعة بعد ان محمد صنع الله عليه  
 واعلم ان الحكم الخفية ليس من شرط  
 يكون كسوة الانا فلا تعرف ولا  
 تشد الحكم بصورة شخصية  
 كلام معقول الا في شخصه من الله  
 ولا يكون الا في نال استغناء  
 لا يسعون ان الله الذي رتبة  
 الله الصم البكم الذي





# الفن الثاني في الطبيعيات

عجبت فيها ازويرات وتحريفات لعجب ما ذكر في المرأة وعجز على بسط الارض من يهتدى الى كيفية  
 الجحلة فيها فهذه هي اسباب المناقعة للنفس الناطقة من معرفة حقايق الامور والآفكل نفس بحسب  
 الفطرة صاحبة معرفة حقايق الاشياء لانها مرتباني شريف فاروق عن ساير جواهر هذا العلم بهذا  
 الخاصة والى هذه الخاصة اشير في قوله تعالى **اِنَّا عَرَضْنَا الْاٰمٰنَةَ عَلٰى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ**  
**فَاَبَيْنَ اَنْ يَّحْمِلْنَهَا اِلٰيْتِهٖ وَتِلْكَ الْاٰمٰنَةُ الَّتِي اٰمَنَّا بِهَا** انسان مستعدة لحملها في الاصل ولكن بميطها عن النهوض باعبائها  
 المعرفة والتوحيد فان نفس كل انسان مستعدة لحملها في الاصل ولكن بميطها عن النهوض باعبائها  
 والوصول الى تحقيقها الموانع والاسباب الصارفة وما روى عن قوله صلى الله عليه واله لولا  
 الشياطين يجمون على تلويب بني ادم لنظر والى ملكوت السما اشارت الى هذا القابلية لها وهذا  
 الاسباب التي هو الحجاب بين النفوس الانسانية وعالم ملكوتها واليه اشار بما روى انه قبل له ٣٠ يا  
 رسول الله اني لله في الارض قال في قلوب عباده المؤمنين وفي الخبر ايضا لا يعنى ارضى ولا  
 سمائي ووسعتي قلب عبدى اللين الوادع والحاصل ان اذا ارتفع هذه الحجب والموانع عن قلب الانسان  
 الذى هو نفسه الناطقة تجل في صورة الملك والملكوت وهبته الوجود على ما هي عليه فيرى ذاته  
 في جنة عرضها السموات والارض واما حملتها فكثر سعة من السموات والارض لانها عبارة عن عالم  
 الملك والشهادة وهو محدود ومنه واما عالم الملكوت والحقايق العقلية وهو اسرار الغايبية عن  
 مشاهدة الحواس المحصورة بادراك البصيرة العقلية فلا نهاية لها وجملة عالم الملك والملكوت اذا اخذت  
 دفقة تسمى حضرة الربوبية لان الله محيط بكل الموجودات اذ ليس في الوجود سوى ذات الله وانما  
 ومملكته من افعاله فما يتجلى من ذلك للقلب هو الجنة بعينها عند قوم هو سبب استحقاق الجنة عند اخير  
 ويكون سعة المملكة في الجنة بقدر المعرفة وبمقدار ما يتجلى للانسان من الله وصفاته وافعاله وانما  
 مراد الطاعات واعمال الجوارح كلها صفة النفس وتزكيتها ووجدانها باصلاح الجوارح العلى منها ما اطلع  
 من ذكها وقد خاب من دسيها ونفس التزكية والتصنفة ليست كالادنية لانها امر عدى والاعمال  
 ليست من الكمالات بل المراد منها حصول انوار الايمان اعنى اشراق نور المعرفة بالله وافعاله وكتبته  
 وسله واليوم الاخر وهو المراد بقوله **مَنْ يُرِدِ اللّٰهَ اَنْ يَهْدِيَهُ فَمَلَيْتُمْ لِيَسْرَحْ صَدْرَهُ لِلْاِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُوْرٍ**  
**مِّنْ رَبِّهِ** **فصل** بيان السعادة والثقاوة الحسيتين في الآخرة دون العقلين اعلم ان النفس

من خلق السموات  
 والارض والجميع الاشياء  
 الخايتها الاخرية ونزولها الاصلية من الارض  
 شروا واصفها من كون العالم فيها  
 من ان النفس في نور محض لا يخلو فيه قوما  
 من احد ليس وجودها في نفس ان  
 يصدر عن النفس وتبلغ المادة الاصل  
 والصفوة الروحانية وانفسها في الارض  
 العفرو مقام الروح والاعمال المقصد  
 والتجارة القصدية والكرامات الارض  
 الاضطر واللباب الاصفى في بناء الارض  
 واستعداد جبرئيل في غيبته في الارض  
 الدنيا ليجوز من بين يديه ويملك من  
 ملكة عن بينة ولا جبر ولا اجبر في كل علم  
 دار السر والكنان والذمات التي هي العلم  
 لهذا السببية من تقطع السببية من  
 اشارة ويقطع السببية بعد الالوهة  
 فيها لا يتبادر وهم نزول الدنيا ويقوم  
 القية ويجمع السببية والملكوت الارض  
 هذا العلم الخزون والكنون الارض  
 الالهية الا المخلوقون من هوان خلق  
 اعلم ان كرامته بعد ما يكون التبدل من  
 من جملة كرامته حدوثه من كرامته  
 وذلك المخرج لا بد ان يكون حاد كرامته  
 من ناسه التذم التبرج فلام  
 الاثر فيكون حاد كرامته من حاد كرامته  
 ثم بعد الكلام المخرج فان كرامته  
 حاد كرامته







# المقالة الثانية في المعاد الجسماني

٢٧٣

الشبهة لا ينقطع عن ارضه او هام الجاهدين للقيام لا يقطع اصلها وهو ان الانسان بموته يفنى و  
 يبطل ولا يبقى وقد تهربانه مستقصى وافق المحققون من الفلاسفة والمبشرين على حقيقة ذلك المعاد  
 لكنهم اختلفوا في كيفية فذهب جمهور المتكلمين وعامة الفقهاء واهل الحديث الى ان جسمنا يخطبنا على  
 ان الروح عندم جسم ساقى البدن سريان النار في الفم والماء في الورد والرب في الزيتون و  
 ذهب جمهور الفلاسفة واتباع المشائين الى انه روحاني فقط لان البدن يعدم صورته وعرضه  
 فلا يعا والنفس جوهرية بان لا يسبيل اليه الفناء فيعود الى عالم المجرىات لقطع العلاقات بالموت الطبعي  
 وذهب كثير من اكارب الحكماء ومشايخ العرفاء وجماعة المتكلمين كجماعة الاسلام الغزالي والكعبي والجليلي  
 والراغب الاصفهاني والفاضل ابون زيد <sup>الذي</sup> وكثير من علماء الامامية واشيخاننا الاثنى عشرية  
 كالشيخين المفيد وابي جعفر والسيد المرتضى والعلامة الطوسي وغيرهم وصوان الله عليهم اجمعين  
 الى القول بالمعادين الجسماني والروحاني جميعا ذهابا الى ان النفس مجردة يعود الى البدن وبه يقول  
 جمهور المتصاوي والتناسخية الا ان الفرق ان تحققى المسلمين ومن يجذو خلدوهم يقولون بحدوث  
 الارواح ودها الى البدن كما في هذا العالم بل في الاخرة والتناسخية بقدمها ودها اليهم  
 في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار الجسمانيين كما سبق ثم ان هؤلاء القائلين بالمعادين  
 جميعا اختلفت كلامهم في ان المعاد من جانب البدن هو هذا البدن بغيره ومثله وكل من العينة  
 والمثلية هي يكون باعتبار كل واحد من الاعضاء والاشكال والهيئات والنحاطط والاطاهر ان هذا  
 الاخير لم يشترط احد بل كثير من الاسلاميين حال كلامهم الى ان بدن المعاد غير البدن الاول  
 النفس واستدلوا على ذلك بما دل عليه بعض الاحاديث المرورية من كون اهل الجنة حردا مردوا  
 كون ضرر الكافر مثل جبل احد وكذا بقوله تعالى **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَنًا غَيْرَهَا وَقَوْلُهُ**  
**تَعَالَى وَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبَارِكًا عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ فَاِنْ قِيلَ فَعَلَىٰ هَذَا يَكُونُ الْمُنَاب**  
**والمعاقبة الذات والالام الجسمانية غير من عمل الطاعة وارتبك المعصية فالوا العبارة في ذلك بالادراك**  
**وانما هو للروح ولو بواسطة الالات وهو باق بعينه وهذا يقال للنفس من الصبا الى الشيخوخة انه**  
**هو بعينه وان بدلت الصور والهيئات بل كثير من الاعضاء والالات ولا يقال ان جنح في الشباب**  
**فهو وقت المشيب انه عقاب غير الجاني تقصيرا الحق ان المعاد في المعاد هو بعينه بدن الانسان**

بعض كجمله ان  
 محمد الكوفيات بوجهه عليه السلام  
 وانه اعلم ان زعيم الالوية ابو زيد  
 لان اجود الامام ابو بصير العجاج نقدا  
 حين الفسنة ليس لوانع منه  
 زى المعاج نفع الملكة والرفع  
 في يوم كان مقداره تسعين الف سنة  
 فاصبه اسبلا استجبا اعتقلا  
 اعلم ان سبب وقوع النفس الانثوية  
 في هذا العالم ابتلاء هذه الجليات  
 الانثوية التي احاطت بهم في هذه  
 النفس بالنقص فكان لا بد من  
 ونصو وطبيع في ذاته بهم آدم كما  
 ذات الشجرة ودرت سواته وهي الشجرة  
 المنوية عن كل ما كانت خلدت  
 على آدم من ذناب بعينه باصل الانثوية  
 اليه بل بلغ اليه بافهام الوسوسة  
 سؤرتبه الا انظار الالوية بعينها  
 اجيب اليوم الوقت المعلوم  
 النفس بتغيره فيها اشجارا واجنبا  
 فيها الهارات كالا الجنة التي استنساها  
 آدم واداس عليه السلام وندرس على  
 شانه ليجعل سكن الاسود تزيده  
 الذي يربح في انظر ما في اذ  
 الشراعية في انظر ما في اذ  
 جانه كجبه شيئا وذلك انه من  
 اجن وقاس كالقيا  
 الفاضل

# الفن الثاني في الطبيعيات

الشخص الذي مات بعينها الامثلة بحيث لو رآه احد يقول انه بعينه فلان الذي كان في الدنيا و  
 من انكر هذا ضد انكر الشريعة ومن انكر الشريعة كافر عقلا وشرعا ومن اقر بعود مثل اليد  
 الاول باجزاء اخرى ضد انكر العاد حقيقة ولم يهتد لكارشي كثير من التصوص الغريبة **هذا الجرح**  
**الذاهب والاراء** واحتج المنكرون للمعاد بامتناع اعادة العدم كالموت وانزواكل الشيا  
 انسانا فالاجزاء المأكولة ان اعيدت في بدن الاكل لم يكن الانسان المأكول معادا وان اعيد في بدن  
 المأكول لم يكن الاكل معادا ولزم ان يكون اجزاء بعينها منته ومغذياتها اكل مؤمن كافرا واجيب في  
 كبت الكلام عن الاول ما يمنع الاستحالة في اعادة العدم او يمنع توقف المعاد عنها وعن الثاني بان  
 المعاد هو الاجزاء التي منها البدأ الخلق والله تعالى يحفظها ولا يجعلها جزءا كلبدن الاخر وان للثابت  
 في امر المعاد اثباتا ونفيها مشاجرات وما اودده المتكلمون من الكلام لا ينهي بالالزام والاتهام فالاولى  
 لمن اقتصر في تحقيق الحقايق الدينية على مجرد البحث والجدل من غير ان يسلك طريق القدس في الربا  
 العلية والعلية ان يستفسر من هؤلاء المكبرين المعاندين الذين اخذوا الاصرار في انكار انهم هل  
 يدعون الامتناع او يمنعون الامكان والجواز فعلى الاول يقال لطم ان عليكم البينة واثبات ما ادعاهم  
 وما لكم فيما قلتم به من هذا جن ولا عين ولا اثر وليس فيه الاعساد واستبعاد وعلى الثاني يقال  
 كل ما ازيل ظاهره عن الاحالة والامتناع قام التنزيل الالهي وال اخبار النبوة الصادقة من قابل  
 مقدس عن الغلط والخطأ مقام البراهين الهندسية في العاني الرياضية والدعاوى الجممانية  
 ومقام الشواهد البينة في المعاد الطبيعة **مبحث وتحقيق** ان من الباحثين من جعل  
 وجها لاعادة البدنة بما حصل ان الشخص انما يتشخص ويخص بمصوصة اجزائه مادة وجوده  
 وحواء بدنا وليس خصوص التاليف وتشخص معتبر في الشخص بل المعبر اشخاص الاجزاء بتاليف  
 نوعي لا تشخصي باقيا بعينه ثم اذا بطل التاليف وانحل التركيب المعبر لم يبق الشخص الا اول لازوا  
 الاجزاء فانها باقية باشخاصها واعيانها بل في وال نظم والتاليف المعبر به باقيا ثم اذا حصل  
 اخرى من نوع التاليف المعبر به اجزاء الباقية بعينها عاد الشخص الاول وكان هو الاول بعينه هذا  
 كلامه وبقرب عن ما ذكره بعض اجلة المتأخرين حيث قال قد ذهب بعض المتكلمين الى جواز اعادة  
 العدم وذهب الحكماء وبعض المتكلمين الى امتناعها وهؤلاء وان كانوا مسلمين معترفين بالمعاد

الغالب في الخطأ  
 ووضوح ذلك عند  
 والقياس اجاب  
 والضرط المستقيم  
 اجابات كذلك  
 بين العلم والمفاهيم  
 الميسر في جواب  
 من ان اولها  
 المتكلمون في جوابها  
 من الكفة المتروكة  
 اعادة التاليف  
 التاليف من  
 وشالها  
 وعرف في كاش  
 واكتفت في  
 وغفلت زينة  
 جنة اية آية  
 الارسال في  
 التاليف في  
 الامكان في  
 من علم الارواح  
 مما يتبين على  
 من انفسه  
 على الافلاك  
 والمواد الاصل  
 المتكلمين في  
 الوجود والعدم

# المقالة الثانية في المقال الجسماني

الجسماني يشكر من إعادة المعدوم بعينه فانهم لا يقولون بانعدام الاجسام بل يتفرق اجزائها وخردها  
 عن الانساع ثم قال ذكرت في حواشي التمهيد ان هذا بنا على نفى الدورى للاجسام وخص اجزائه  
 في الجواهر المفردة كما هو مذهب المتكلمين وكذا على مذهب المصنف حيث قال الجسم هو الصورة  
 الاصلية وانها تبقى بعينها حال الانفصال ولو اثبت الجزء الصوري في الاجسام قبل كفى في العا  
 الجسماني كون الاجزاء المادية هي بعينها ولا يفتح فيه تبدل الجزء الصوري بعد ان كان اقرب  
 الصور الى الصورة الزائلة فان قيل فيكون تناسخا قبل المتسع عندها هو انتقال النفس الى بدن مغاير  
 له بحسب المادة لا الى بدن متالف من جن مادة هذا البدن وصورة هي اقرب الصور الى الصورة  
 الزائلة فان سميت لك تناسخا فلا بد من البرهان على امتناعه فان التراجع عما هو في المعنى لا في اللفظ  
 انتهى قوله اقول كلام هذين الفاضلين في غاية النفاة والرخاوة مع انه اقرب الى الصواب من كلام  
 غيره ما من اهل الكلام في هذا الباب وذلك اوجه الاول انه يفتي على ان شخص يد مثل ما ينعدم  
 منه الموت الاثبات في اضافات بين اجزائه ونظم ترتب بين اعضائه فليز ان يكون الحيوة من مقولة  
 الاضافة وهو ظاهر الفساق والثاني ان كون اجزاء زيد منخرقة في الجواهر المفردة لا يلزم ان يكون  
 تلك الجواهر اذ اركبت يكون زيدا تركيبا وتزجيا مطلقا على اى وجه كان وعلى نظم مخصوص والا  
 لزم على الاول انها لو اركبت كره مصمتة كانت هذا الكره زيدا وعلى الثاني ان يكون زيدا ليست في  
 بعض الاحيان حيا اذا وقعت اجزؤه على هذا النظم كونه ميتا كما فرض سوله كان هذا التركيب جزء  
 منه وشروطا خارجا عنه المحقق الطوسي لم يذهب لا عن غير من العقلاء القائلين بنفي الحيوان الجسم  
 المعين الذي هو فرد الجسم المطلق بالغة الذي هو جنس لا بالمعنى فهو مادة لا ينعدم بالتميز وإنما  
 الذي لا ينعدم عندهم هو الجسم بالغير المادة وهو الذي يكون مستمر الوجود في مراتب الاضالات  
 والاقضالات كما هو الجسم بمعنى الجنس الذي لا وجود له الا بصورة مقومة له مخصصة لطبقه الخسنة  
 من بين الاوانع وقد انفق الجمهور من الحكماء واتباعهم على ان الجسم بما هو جسم مطلق مما لا وجود له  
 في الاعيان وانسانة الانسان لا يمكن ان يكون مجردة الجسمية والا لكان كل جسم لنا واكلنا زائدا  
 زيد ليس مجرد اجزاء مادية كيف كانت والا لكان كل اجزاء متفرقة زيدا سواء اريد بزيد مجرد  
 او المجموع من النفس والبدن وكيف يصح عاقل ان يذهب الى ان جساما مخصوصا كهذا الفرس لا قسم

٢٧٥ فالغرض ان الماهية  
 وهي ذاتية تدبر الاربع ما قال  
 الا من التمسوا في الارض ثم يقع  
 في الابلات تبيد باث الفاعل  
 الاقوية من حيث منع التزول في الما  
 والمعادت حتى بعد الالان من الكه  
 الذي يورع العالم ونظره اسلم  
 وهذا المعنى لا يوافق احد  
 يستنكره الربيع العالم في ما  
 لم يجدت له مدارا فالمراد  
 فان القليلات والنزول كذا  
 اعلم ان حقيقة التفرقة بين  
 الاقسام وقد تفرقت في العلوم الاقوية  
 ان الحق تعالى بان كان  
 او لم يفرق بينه وبين غيره  
 وقد ثبت ايضا ان المبدء عين الفاعل  
 والبدنية عين التمام وان التماثل في  
 الالان ان الكمال الذي لا كمال له  
 الملوقات لا كانت لا خفت لان  
 فاذا سبب ان يكون هو الذي  
 الاثبات كما قال قد كرم  
 سببهم قال وهذا كذا  
 واعلم ان التفرقة قد جفت  
 برهانها كذا في الما  
 في اشياء غير الجسم كمن  
 في عبادته وهو في الجاهل  
 في عشرة عبادته كمن  
 مشر بهم ودا

# الفن الثاني في الطبيعيا

اقساما وفرق في اجزائه كانت بعينه باقيا حال النشوء فضلا عن مثل المحقق الطوسي مع برعته في الحكمة والكلام والثالث ان مفسدة التناسخ بحسب الشئ على ما ذكره واردة بلا منتهى كما بينا سابقا فان المفسدة وهي لزوم كون بدن واحد فانفسين بناء على استعداد القابل وجود المبدأ الفاعل و عدم تخصص الاجزاء المتفرقة من بين ساير الاجزاء والاحتمال في ايقاظ كونها بدنا لتلك النفس مما لا شبهة في لزومها ووردها بل كما يسوغ ويصح نقايل ان يقول ان كثيرا من المواد التي لها اثر خاص وكيفية تفرقة من المزاج الانساني اولى والبق من تلك الاجزاء بان يكون مورد تعلق النفس وكل من رجع الى واحد انه يعلم يقينا ان لا تتوحد ولا التعلق للنفس بحسب من الاجسام و اجزاء متفرقة من بين غيرها ولا يجوز ان يتعلق بحسب من بين ساير الاجسام و اجزاء مخصوصة من بين ساير الاجزاء التي هي اشتركت معها في الهيئات والصفات من بين غيرها الا بان يكون لها كيفية محسوسة وهيئة خاصة واي تعلق وتوحد يكون للنفس اجزاء مشوثة في الهواء او مغورة في الارض او متصلة بالهواء بحيث يحسب لا يتميز عند الحس غيرها من الاجزاء او النفس وان كانت متميزة عن غيرها في نفس الامر وفي علم الله تعالى لكن هذا لا يكفي لرحمان تعلق النفس بها وليس ايضا عند انحلال التركيب وفساد القوى البدئية قوة ذاكرة للنفس عندهم حتى يكون بقاء البدن الشخصي في الذكر خصوصا لتعلق النفس به ثانيا وبعده تسليم وجود الذكر يكون الذكر خصوصا لتعلق هذه النفس بهذا البدن المعادي ومن ساير الابدان لا لتعلق هذه النفس دون نفس اخرى به والذي ينفع في الجواب عن لزوم مفسدة التناسخ على تقدير صحته هو الثاني دون الاول ذلك الكلام في كون مادة بدنية حادثة مستدعيها فيضان نفس حادثة فيلزم وجود نفسين لبدن واحد وهات بعينه هيها كافي بما للتناسخ على ما سبق من غير تفاوت فان الاجزاء المتفرقة ليس لها تخصص وامتنان بل لا يصدق عليها انها هي كانت بدن زيدا و اجزاء بدنها لا بضر بين التجوز فان بدنية زيد وكذا اجزائه من الامور الاضافية التي لا يتحقق الامع وجود زيد وقد عدم وكان زيد اعدم بالموت فكذلك يد من حيث هي بل هو وكذا رجليه واسرة ساير اعضائه مع انها لم يتفرق بعد فلم يبق رابطة بين البدن الذي كان موجودا والذي يتواجد من جانب الاجزاء المادية اصلا فالصحة في دفع مفسدة التناسخ الى ما ذكرنا سابقا مما نقره ما بيننا وجعله الله قطعي من الحكمة المتعالية والعرفه كساير التي الهنخلة لله بما فضل

فان كان نفس  
التي هي التي عليه والبرهان  
بكلية يكون كمن يتصور انفسه  
والميلنة بان يكون قوة على ان كان  
انتم من انفسكم الفاعل  
العلم سببها من انفس الفاعل  
واذا كان حاله ان كان في حال النشوء  
النعوذ بالله ان عقلة العرفه في  
وانك لفي عظم ريش على  
بين اعضائه وقوة الطاهرة  
والباقي في انفس من الروي ان  
مولا الذي بين النفس في  
ان انفسه على ما ذكره في  
بالروح فيفسد كونها في  
لجميع الصفات كالقوة في  
انها تعالج علم الروح على  
لنفس حتى قالوا لفظ جوامع  
ان النبي هو من عالمه في  
جيب انفسه ان يكون جالبا بالروح  
وقد من انفسه في قوله على  
من نعم وكان فضله على  
واعماله كمن عن جوارحه  
عن الروح ونفوسه انفس الروي  
سلكه في وقتها كان في  
في سفره كراية في انفسه  
بلاده بل بعينه في وقتها  
فقد انفسه في وقتها

تعلق  
تعلق  
تعلق



# در الزلل بر رسم الكرام الفن الثاني في الطبيعيات

الوعد سؤال مما يستعمل الجواب عنه على موجب وجهه فان امر الساعة اذا كان الخالص هو اقرب و  
 كان في سؤال عن الزمان فاستعمل الجواب عنه وهو كقول الالكه اذا وصفنا له المبررات المتفاوتة فقلنا  
 كيف تدفق وقتكم هذه الالوان التي وضموها والجواب الحق من ذلك ان علم المبررات عند القوة  
 الباصرة فهكذا الجواب التوهم الكفار اذا قالوا متى هذا الوجود ان كنتم صادقين ان يقال لهم ان العلم بان  
 يكون عندنا الله فمن رجع الى الله عز وجل وحشر وكان عندنا فلا يدان يعرف حقيقته اسما بالضرورة  
 لا عندنا وعندنا علم الساعة فاذن ثبت وتحقق ما روي في الخبر انه لا يقوم الساعة وعلى الارض من  
 يقول الله فان من كان بعد على وجه الارض لم يحسن بعد الى الله تعالى فلم ما ذكرنا اكثر الاحوال  
 الاخره اسما وعينية يجب الايمان بها تقايد الملم يكن له قدم راسخ في المعارف لا الضميمة والاشراق  
 ولا يمكن ان يتجاوز عن استجلاء مظهر الخلق وحيالها واستدلالها على ما ربا الدنيا والشهر عند  
 الناس لكن اكثر من تدفق فطنة وكتبه بقوى بها على المباحثة والاستدلال لا يكتبه بالتقليد الذي  
 يحصل به نوح من النجاة عن الضلال والاضلال والاول في المال بل يقتصر على شئ فوفور ويكثر  
 تعبته طلبه ناء الليل واطراف النهار ويصرف عمره في تزايد النظر في المؤلفات وتكثير المعامل فيها فاق  
 مثله اذا اشتاق الى ان يفهم الطالبا العلية بالبرهان البقعي بعد ان عاد النظر في كتب القوم واستفاد  
 كثيرا من هوايدهم وخصوصا ما وجد في كتب الشيخين بله نصره عليه على في طريقة المشايخ وكتبه الشيخ  
 الالهى صاحبها لاشراق ان يرجع الى طريقته في المعارف والعلوم الحاصلة لنا بالماخوذ بين طريقة  
 المتالمين من الحكماء والمليين من العرفاء فان ما تيسر لنا بفضل الله ورحمته وما وصلنا اليه بفضل  
 وجوده من خلاصة سراد المبدأ والمعاد مما استظن ان قد وصل اليه احد من اعراف من شعبة المشايخ  
 ومتاخرهم دون انتمهم ومقدمهم كما ربطو من سبقه ولا نعلم ان كان يقدر على اثباته بقوة  
 البحث والبرهان شخص من العرفين بالمكاشفة والعرفان من مشايخ الصوفية من سابقهم لا يحتم  
 وظني ان هذه المنزلة ناصلت هذا العبد المحروم من امتلاك حجة عن الواهب العظيم والمواد الجسم  
 لشدة اشتغاله بهذا المطلب العالى وكثرة احواله عن الجملة والارذال وقلة شفقة الناصر في حقه عند  
 المقامات المحاسنة حتى انه كان في الدنيا مدة مديدة كسبا جزئيا ما كان له عند الناس بقدره في  
 طلبه العلم ولا عند علماءهم الذين اكثرهم اشغى من الجهال قد اقل من تلاميذهم وذلك لعدم معرفتهم

مسألة في علمه  
 اكون في حاله وضع فقهه  
 من تراياش الى المبدء الاولى  
 الاخرين بلين ان في الجمع بين  
 وفي اخرين مما يستعمل ان في الكون  
 التقدير بالحواء او في تغييره في اخرين  
 اشارة الى العيون المستقر على حاله  
 على قبول الصورة في اخرين  
 على مسكون اشتمت الاستدلال  
 سوزة اخرين من حصول كماله  
 في صلح اذن ان في انصار كالاتر  
 وهذه القوة التي تصدق الانسان  
 اثر من الشبهة ومعها في الخلق  
 خلق الارواح من صلحها كالتحليل  
 وذلك انهم من نار وشمس في رتبة  
 ان الالوان في رتبة القوة الشبيهة  
 بقدرها في الثنائيات التي لا تستقر  
 رتبة من المدرج الذي لا يستقر  
 ثم بعد ذلك الالوان في رتبة  
 بقوله ان في رتبة ان في رتبة  
 في رتبة ان في رتبة ان في رتبة  
 بقوله وعلم آدم الاسماء كلها  
 فبين ان وجود الالوان ان لم يثبت  
 من الاله العبد استيفاء الطبيعيات  
 جميع درجات الكون وطلبه من الاله  
 الفيات وكما ان في رتبة ان في رتبة  
 القوي الاخرين  
 وبقدر



# المقالة الثانية في المعاد الجسماني

بطريق التخصيل الآمن جهة القال والقيود قلته شعورهم بالكمال والتخييل الآمن مدرسة الاباطين الى ان  
 تداركى الرحمة الالهية ولحقنى الاضواء الاحديثة والاطراف القيومية فاسترحت نفسى من افترادهم و  
 انكارهم وخلصت من احزازهم واسرادهم فاطلغنى الله على اسرار وروم ولم اكن اطلع عليها الى ذلك الزمان  
 وانكشف لي حقا قولم يكن منكشفة هذا الانكشاف من تجتة البرهان من المسائل الربوبية والمعارف الالهية  
 وتحقق النفس الانسانية التي هي سلم المعارف ومرقات العلوم وغيرها من الاحوال المبدي واسرار المعاد و  
 خصوصاً هذه المسئلة التي نحن بصدد بيانها على وجه صحيح له البحث والبرهان دون ما انكشف للمفهم بقوة  
 الايمان اذ ليس محتمل اذ هان ولا يفي به العبادة والسياسة ونهتد بلسانه اصوله الاصل الاولي  
 ان تحصل كل هبة تركيبة نوعية تماماً يكون بفضل الاخير وباقى فضولة العبدية واجناسه تماماً شرايط  
 واسباب خارجية لوجود ذلك النوع وانما دخولها في الحد بما هو محدود والمحدود لان الحد هو مجموع  
 جهنومات عقلية صادقة على نفس ذات الشيء والمحدود هو موجوده وحقيقته كما قررنا في البحث  
 الهيتي من الاسفار الاربعة وكثيراً ما يكون في الحد تركيب في زيادة لا يكون هو في الحد وكما ذكر في كتاب  
 الشفا ومثل النفوس فانها يدخل في حدها الدائرة لانه ذاتها وان كان الحد عين المحدود فحجب  
 الذات وكذا كل مركب طبيعي يكون له صورة طبيعية تماماً يكون متصل وجوده بنفس صورته المنعومة  
 والمادة انما يحتاج اليها لاجل حضور الوجود عن الاستقلال والتقدم عن العوارض للاحققة التي ذروها  
 ويجب عدم الشيء الطبيعي في تلك العوارض هي السمة بالمشخصة حتى انه لو امكن وجود صور الشيء  
 مجردة عن مادته لكان هي بعينها ذلك الشيء بلا نقصان وصور بسايط العناصر وان كانت عند  
 حدود الصورة الجادية والنباتية والحيوانية موجودة غير متخلعة كما توهم بعضهم في قديم  
 زمان الشيخ على ما حكاه في القانون وتباهم السبيل السند الشيرازي ولا يكذب الوجود كما يشاهد  
 بالقرع والابيض لكن غير داخل عندنا في قولم جوهر شيء من اللوالب الثلاثة وبالجملة كل حقيقة غيبية  
 فانما هي تلك الحقيقة بعينها بصورتها الالمانية فان مادة الشيء هي قوتها ملية لحقيقة ذاتها فان الشيء  
 شيء بصورته الالمانية وفي هذا تشريحات وتلويحات في الكتب العترة من الشفا والنجاة والتخييل  
 والتلويحات وغيرها ونقلاً يوردي الى الاسهاب كون الشيء ذامادة انما هو لفض جوهرية بضعف  
 وجوده كاطفال المحتاج الى المهد في وجوده والمهد غير داخل في قولم وجود الطفل فكذلك الالهيات

والآن انما نشأته  
 وبما نشأته وما احوالها  
 الا ان تاتي في كتاب  
 ثم في قوة الاذنا والاعمال  
 الملكوت الاعلى فتعصب العلم العبدية  
 ان بطريق الكونين ويرتفع من المعاد  
 ان بطريقه بالصفة الكمال والصوره  
 بان يستعمله بالصفة الكمال والصوره  
 ان من غير لبقا والله بعد فاني من  
 ذاته وسبع رعايته في حقيقته قد  
 اجبروت ومع كون زيبا سلطانة  
 العالم العلوي سجد الملكة سارجه  
 في الملكوت والملكوت اولئك جنون  
 انه جعل التوكل والامر بغير تعقبات  
 ان حقيقته ككلمة  
 اعلم ان الله تعالى قد وضع الاذن  
 في العلم وادعوه بعد وجود الاشياء  
 التي جعلت فيه التي احسن الخلق  
 فخلقها وخلق الالهي من طين فان  
 انه تعالى اوجده في تلك الصورة  
 كبريائه وروحانية ربيانية وقوته  
 فان ان من حجب عن غيره في العالم  
 كما حجب من الكتاب والاشياء التي  
 من ان الله الذي خلقه في صورة  
 مناه وكونه في الصورة والاشياء  
 استعمل ما رتب من الصورة والاشياء  
 مشوره اني في قلب  
 الشمس

# الفصل الثاني في الطبيعيات

فان المادة من حيث انها مادة مستهلكة في الصورة اذ نسبتها الى الصورة نسبة الفص الى التمام والضعف الى القوة وتقوم الحقيقة الابدية في الصورة وانما الحاجة اليها لاجل قبولها في الصورة ولواردها وانفعالها بما غيرها المنفكة عنها من الكم والكيف والابن وغيرها وقد يحصل من مادة واحدة صورتان احدهما تاتي نافع والاخرى ستم نافع فقد علم ان المادة لاحقيقة لها الاقوة الحقيقية وقوة الحقيقة ليست حقيقة فالعالم بصورته لا يما تدور السير مسهبة بهيئة المخصوصة لا بمنسبة والالسان انسان انفسه المبدية لا يبدن الاصل الثاني انا قد حققنا في شرحنا للهداية لا يشترط ان الموضوع للحركة الكمية في النور والذبول هو الشخص الانسان المتقوم من نفس متينة واحدة مع مادة مبدية متبدلة لها كية ما وما وقع تلك الحركة فيه هو خصوصيات القادر والكلمات وذلك لان العبير في شخص الانسان هو وحدة نفس الباقية عند تبدل اعضاءه من الطفولية الشباب والشيب فما دامت النفس باقية يكون الانسان باقيا وان تبدلت الاعضاء جميعا وكما ان شخص الانسان بنفسه التي هي صورة ذاته فكذلك شخص بدنه ايضا وتخصات اعضاءه بالنفس السارية قواها فانها باليد والرجل وسائر الاعضاء ما دامت تدي فيهما قوة نفس متينة يكون يدا ورجلا واهما وان تبدلت عليها المخصوصيات من المواد فلا فرق ح بين الاعضاء التي يتصرف فيها في البقطة وبين الاعضاء التي يتصرف فيها في التوهم وكذا لا فرق بين البدن والاعضاء التي يكون لها في الدنيا والتي لها في الآخرة في كونها واحدة شخينة بوحدة النفس وشخصيتها وان تبدلت في حدتها بغيرها لم يتبدل اضافة اليها في نفس واحدة لان نفس الاعضاء بتخصص النفس اولاً ترى ان النبي صلى الله عليه واله شخص واحد بل تعدد ومع هذا كل من يراه في المنام فقد يرى شخصه وذاته لان الشيطان كهيئة مبرور بما وقع ان يراه في ليلة واحدة في بلد واحد الف رجل وامرأة مع ان جسده العنصري مادي في روضة اللذينة لم يتغير من موضعه وذلك لان الحقيقة المقدسة ليست الا نفس الشريفة مع اي بدن كان فكذلك من رأى نفسه اقدم مع كماله كان فقد رآه لان العبرة في تعيين الشيء وتخصه هي صورته مع اية مادة كانت عظيمة او صغيرة وعلى شكل او وقع في الجسد ان اهل الجنة مجرد مرد وان خسرو الكافر مثل جبل احد وظاهر ان عظم جنته يكون على شبه هذه فيكون بدن المؤمن في الدنيا والآخرة امرا واحدا بالشخص وان كان في الدنيا قبح المنظر كثيرا شعور في الوجوه سائر الجسد وفي الآخرة حسن الوجوه مجرد وامرد وهو ان الشخص تماما يكون بالنفس الناطقة

المؤمن كما تراه  
ابن سوري سكونه في مصباح  
العبدان في عبادة الآيات كسورة البقرة  
والعبادة الروح كجواز التي هي بنو  
الآخرة انفسها والروح القوة القدسية  
التي هي نفس رب العالمين  
التي هي نفس النفس الناطقة والذوق  
النفس كاتمة وشجرة البركة في القوة  
الكلية هي انفسه بغير القوة  
فتمت من باب شيبات آخر  
في المرام نفس الانسان استبان  
ما في العالم الكبير استبان من موصوفه  
وان كذا غيره فتبين ان احسن القبين  
تدبيره اعلم ان الروح الطيب  
التي تقوم البدن في الدم الاسود  
والقلب كالمسرة في القلب كالفنية  
الذي في باطن القلب كالفنية كاتمة  
ويقتدر ان يغير العذبة الناطقة كاتمة  
واحدة الظاهرة في اعضاء البدن  
سبب فناء السراج في حله الميت  
كان ان السراج اذا انقطع زينة  
النفس وسراج الروح ايضا ينطفئ  
اذا انقطع غذائه كان الفنية قد توفى  
ولعبير ما ركبت لا يقبل التبدل  
فيظن ان السراج مع كثرة التبدل  
انما الذي يشبه به البهار في  
القلب ينطفئ

وهي  
وهي  
وهي

# المقالة الثامنة في المعاد الجسماني

وهي حقيقة الانسان وهو يتو شخصه هي باقية بعينه او مع بقائها يكون النفس باقيا والوحدة النفسية <sup>بافه</sup> ٢٨١  
 وقوله تعالى في حق الكفار والعذابين بالنار وكلما انضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يؤبدون ما ذكرنا والبدن  
 بمنزلة الالة المطلقة والمادة المطلقة للانسان والالة من حيث هي التامة بتعيين بل هي الالة وكذا  
 المادة وجودها محبب فبها يكون في فانية الالهام وانما يتعين بالصورة حتى انه لو فرض ان تبدل المادة  
 بمادة اخرى فمات قلبها في ذاتها مع وحدة الصورة وبقائها يكون المادة في الحالين شخصا واحدا لا يتبدل  
 في الصورة واتحادها معها فان قوة الشيء بما هي قوة له من مابينا له بل هو موجودة بوجوده  
 واحدة بوجوده باقية بتدائه ولا يعتبر فيها باعتبار كونها قوة ومادة الشيء تحصل وتغير في ذاتها  
 فان تخصص محبب فبها لو لم يكن شئ يتزايد وتغيره باقيا مستمرا في اولها الى اخره شئ يتغير مع  
 جسيمة ما تبدلت وتجددت بمسبب الاستحالات والامراض وكذا اجسامه ككل عضو من اعضائه وكان يتبدل  
 بما هو يزيد في مجموع النفس والجسم المعنى الذي يكون جنسا للمادة موجوده شخصي مستمر فكل اجسامه  
 وبدنه ايضا من حيث كونه بدن له ومضاهيا اليه موجوده واحد مستمر وان تبدلت ذاته بغيره لا يجزئ شيئا  
 النفس زيد ما علمت ان نفس المادة بما هي مائة البدن بما هو بدن انما هو بالصورة والنفس والنفس  
 كذا نفس اجزاء المادة واعضاء البدن بما هي جزء واعضاء يكون بالصورة والنفس فان نفس هذا حق فيعمل  
 في كثير من مواضع منها الاثبات المحركة الكمية وغيرها اثبات الحشر الجسماني وايضا اعظام الموتى وهي ريم ومنها كون  
 نفس من الازنان فين ترجم نفسه عن المواد والاجرام وحين تعلقت بهاها واحدا شخصيا مستمرا لا ينفى وجود  
 الشخصية المستمرة كونه مفرقاتا ومركبا اخرى ومزاجا اخرى **الاصول الثالوثان**  
 نفس صباغة عن مجموع وجوده الخاص به مجرد كانا وسادها كحقيقة المحققون ولينقاد من مؤلفات الحكمة  
 وصريح بر العلم الثاني وعبره من العظماء وما اشتمل من كون العوارض للمادة به شخصيات انما هو مجموع  
 وهو ان كل شخص مادي يلزم مادته وجوده في مادته كونه ما وكيفية ما ووضع ما وان ما و زمان ما  
 كل منها من حد خاص الى حد خاص او تجاوزا من تلك الاعراض ويخرج عن الحد من الخصوص له  
 انعدم ذلك الشخص وذلك لا يحتاج في مجموع وجوده المادي الى تلك الاعراض على الوجه المذكور فذلك  
 الاعراض التي من لوازم وجوده وعلوات شخصية بقاها الاعراض الشخصية به المميز وليس لاحد  
 ان لا يتصور بقا الشخص بدون تلك الاعراض بل يمكن تصور ذلك بوجودها اذا فرض ان يتقوى

فيلخص مع وجود  
 النفس في تلك الاعراض التي  
 بينه والروح فانها قبلت ما ارادته  
 بنيت من الالهة فبها كانت السمع  
 يلفظ من والده كما ذكره في سبب  
 خارج كمن عاصه كذا كانت الروح  
 يلفظ بسبب من انفسه في نفس  
 من خارج كالتصديق ان النفس الروح  
 هو نفس رقت وجوده كمن نكح  
 الذي لم يكن باجسادها النفس  
 المرتبة والقدرة فلهذا الروح  
 النفسانية ويرجع ما حقه من ابطال الانسان  
 كذا كانت النفس الروح  
 ففقدت النفس وعندها نفس  
 ان السراج الذي يضيء  
 فان روحه ان النفس  
 انواره فتنفسها  
 النفس من اللبابة العالمة والكل  
 والاضواء النفسية  
 من الساعات ان  
 يمكن باعد الاربعة  
 ان النفس  
 من تصرفات  
 وهي تنفذ  
 حقيقة ما ارادته  
 ارضه كمن  
 حتى لو كان



# المقال الثاني في المعالجتها

واحدارة تحتاج في وجوده الى عوارض مادية ولو اوجبته وذلك لضعف وجوده ونقص ٢٨٣  
 بجوهه وقارة ينفرد بذاته ويخلص بوجوده وذلك لاستكمال ذاته وتقوى ابتنته وما اشتمت من  
 مقدمي الشاين ان شيا واحدا لا يكون له الا احد نحوى الوجود الرباطي والاستقلال في غير مهن  
 عليه بل الحق خلاف نعم لو اريد من ان الوجود الواحد من جهة واحدا يكون باعنا وغيرنا عاق  
 لكان صحيحا **الاصل الخامس** ان الصور والمقادير والاشكال والهيئات كما يحصل من القابلية  
 بالجهات القابلية على سبيل الاستعداد والحركات والانفعالات كل واحد يحصل من الجهات القابلية  
 والحيثيات الادراكية من غير مشاركة مادة غريبة وجود الافلاك والكواكب من المبادئ الفعالة  
 من هذا القبيل حيث وجدت منها على سبيل الابداع من محض بصورات المبادئ كقيمتها وجودها  
 بلا مشاركة المواد اذ لا مادة قبل وجودها ومن هذا القبيل الصور الخيالية الصادرة عن المفرد  
 بقوتها الخيالية من الاشكال العظام والاجسام التي اعظم من الافلاك الكلية بكثرة المبادئ  
 العظيمة مع اشخاصها والصحاري الواسعة والخيال الشاهقة قائمها ليست قائمة بالجزم والدماعى ولا  
 موجودة في القوة الخيالية كما برهن عليه ولا في عالم المثال الكلى كما بيناه بل في عالم النفس وسقع منها  
 خارج عن اجسام هذا العالم الهولاني ولا يشتهر في ان الصور التي تصورها النفس بقوتها الصورة و  
 براها بياصرة الخيالية لها وجود لا في هذا العالم والآخرها كل سليم المحس الظاهر بل في عالم اخر  
 غائب عن حواسنا الظاهرية ومساخرنا المادية يسمى بعالم الغيب كما يسمى هذا العالم بعالم الشهادة  
 وهما جنسان متباينان مجسدا لذات والوضع جميعا على الاطلاق لا يمكن ان يوقوا احد منهما اين  
 هو من الاخر كما لا يمكن ان يوقا من النفس من البدن والعقل من المادة والبارى من الكل لان كل من  
 المختلفين حقيقة وذاتا لا وضع له بالقياس الى الاخر وكما ان الصور المحسوسة موجودة في عالمها الخا  
 بها حاضرة للدارك التي هي ايضا من ذلك العالم كل الصور للوجود في كل عالم موجودة في عالمها  
 للقوى المدركة لها ومن جنبها ايضا ولا فرق بين الصور التي يراها الانسان بمساعره الباطنة والصور  
 والصور التي يدركها بالحواس الظاهرة الا بدم ثباتها وضعف وجودها حيث لا يرتب عليها انا  
 حقيقةها وموجودتها كما يرتب على هذه الحسية وذلك لاشغال النفس بما يورده الحواس علمها من  
 اثار هذا العالم ولضعف القوة حتى لو فرض ان يرتفع عن النفس الاشغال بافعال ساير القوى المحركة

السموات والارض  
 والذكر من نفس من لا نقطة انا  
 وجوده الذي يذكر وان القوة  
 ونفسه وان يخلق السموات والنظر  
 فالعند النفس والعفة والصور  
 والتفكر القرب والاشارة والصور  
 الاخرية فلا يكون هذا التفكر وان  
 العلم والعفة دون غيره والصور  
 كون العلم الى سبيل الابداع  
 القبيح والصلح بغيره وتثبت العلم  
 عباده في كثير من الآيات على ان  
 بالتفكر والاعمال والتفكر في العالم  
 في آيات شدة والتفكر في الآيات  
 وقوله ان يخلق السموات والارض  
 قاتل اول الآيات وقوله اول نظره  
 او لم يتفكر وارجع الى سبيل الابداع  
 وآياته من ان الوجود الى ان يجمع  
 الالم قال تعالى ومن يخلق السموات  
 فان الوجود من ان يخلق السموات  
 انتهى من ان يخلق السموات والارض  
 وسنة العقاب ومن يخلق السموات  
 بناء الآخرة على المعرفة والتفكر  
 اذ كبره وذات حواسه كالتفكير  
 فمارتها بالادب والادب والادب  
 العقلية والادراكات الخاضعة وبناء  
 الدنيا على الطريقة المادية وعملها بالادب  
 الشهوية والادب



# المقالة الثانية في المعاني

تعالى سقى هذا العالم المحيى بعالم الزور وعالم الغرور وصف الصور الموجودة فيه لها ولعبارة بنا  
 العز في حدة مواضع من كتابه الذي هو تنزيل من رب غفور والصو العقلية والمثل التورية  
 الاقلاطونية المحاصلة في العالم العقل الذي هو حجة الكا ملين في العقل بعد من الحواس واخفى  
 من شاهدة الناس اضعف اثارا واقل تجوهر عند من قلب عليه قوة الاحساس من الصو الحسية والخيالية  
 جميعا بهذا القياس الذي علمت مع ان البرهان قائم على انهما قوى الجوهر واوضهما وجودا واشدهما نور  
 واكثرهما اثارا واصدقهما تحققا والمحاصل ان مناط كون الصورة عينية وذهنية هو ما ذكرنا من ان  
 بقوة الإدراك اذا درك صورة من صور العالم الذي يكون فيه يكون ادراكه اياها على سبيل المشاهدة  
 والمعاينة وثبو وجودها وتلذذها ان كان ملايما وينفر ان كان منافرا لمناسبتها اياه في نحو الوجود  
 ويحكم بانها موجودة خاب تربعه توتيرة واذا درك صورة من صور العالم الذي لم يقع بعينه ولم  
 ينلب نشأته عليه يكون ادراكه اياها على سبيل الخيال والاشق وجودها ولا يتلذذ ولا يتألم بها لعدم  
 معرفته عالم واحد في حكم بانها موجودة ذهنية غيبية لا تتبادر ضعيفة سواء كانت في نفسها قوتيا  
 ضعيفة الاصل السادس ان الله تم خلق النفس الانسانية بحيث يكون لها اقتدار على ابداع  
 الصور الباطنية الغائبة عن الحواس وكل صورة صادرة عن الفاعل فلها حصول لم يل حصولها في نفسها هو  
 غير حصولها الفاعلها وليس من شرط حصول شيء ان يكون حاله وصفه بل بما يكون الشيء حاصل  
 لشي من دون قيامه بنحو الحول والاتقان كما ان صور جميع الموجودات حاصلة للبارئ تعالى حصول  
 اشدها من حصولها لنفسها والقبالها كما علمت في سياحة العلم ان قيام الصورة بالبارئ ليس قياما حلوبيا  
 ناعيا وكل صورة حاصلة لوجود مجرد عن المادة باي نحو كان في مناط عالمية ذلك المجرى بها فالنفس  
 الانسانية في ذاتها عالم خاص بهما من الجوهر والامر عن الفاعل وقوة المادية والافلاك المحركة بالسائنة  
 والعناصر المركبات وسائر الخلاق يشاهد هان نفس حصولها لها لا بحصولها لشي اخرى ولا يتشم فعله  
 بها عينه قدرتها عليه وذلك لان البارئ تم خلاق الموجودات المبدعة والكائنة وخلق النفس  
 الانسانية مثلا لا لذاته وصفاته وفعالته منزهة عن المثل والشبه لاعتق الشان فخلق النفس مثلا له  
 ذاتا وصفا وفعالا ليكون معرفتها معرفة له معرفة كما وقع في الحديث المشهور فجعل ذاتها مجردة عن  
 والاحياز والجميات وصبرها ذات قدة وعلم وادارة وجوة وسمع وبصر وجعلها ذات مملكة شبيهة  
 بالملك

لا اعتبار  
 بهن وانفسه ولا اعتبار  
 عليهم في العقليات ولا انفسهم  
 الشريعة وهم الذين يكرهون  
 الاجساد والنفس في عالمهم ان الانسان  
 اذ مات فان ليس اجماعا او كذا  
 اذ انفسه من جانيه  
 في المعاد الترتيب في النفس  
 في المراتب من صفة مجردة في نفس  
 والمراج في اصحاب الملك  
 واعلم ان اختلاف اصحاب الملك  
 الاربعة في هذا الامر كسنة تامة  
 لا يتغير في هذه السنة في طبيعة  
 ان الحكماء كالشيخ الرئيس في طبيعة  
 ان الحكماء كالمباري مثلت اربعة  
 المعاد والكنسنة اربعة ايضا  
 آياتها في بيان هذا المعنى اذ في الاية  
 ان الناس يشيرون بالملك والظهور  
 والاشارة ان لا يتولد من قوة التورية  
 ان امر الله يكون في التعمير  
 سنة ثم يصبرون في الجان وفي  
 بعض آيات القرآن ان انفسهم  
 على صفة الخلق كقوله تعالى في يوم القيمة  
 ثم اورد في بعض ما في صفه الجسم  
 لقوله يوم يحسبون ان انفسهم  
 بعضه يدل على ان المعاد لا يبدل  
 بعضها يدل على انه للملأواع  
 والحق

# الفن الثاني في الطبيعيات

بملكه بارياً يخلق ما يشاء ويختار ما يريد في ظلها الا انها وان كانت النفس كل كمالها الضعيف موجودها  
 في الجوهرة الدنيا وبما ترتب عليها ما يوجد من تصورهما من الافعال والامور الخاصة بعين الصلوات  
 يكون في غاية ضعف الوجود بل وجوده ما يوجد عنها بلذاتها وهي في هذا العالم من الصور العقلية  
 او الخيالي اللذال واشباه الموجودات المتصلة الصادرة عن البارى وان كانت المهمة محفوظة في انحاء  
 الوجود فلا يرتب على ما يتصوره لان ما يرتب بحسب الوجود المحسى الخارجى والعقلى الخارجى اللهم  
 الابيض العجدين عن جليات البشرية ومشوشات ما يورده الحواس من اصحاب المعارج فانهم لشدة  
 اتصالهم بعالم القدس ومحل الكرامة وكان قوتهم وسعت وجودهم الوافى بمحفظ الجوانب صلوات الله  
 بشان من الشون عن شان اخر يتقدرون على ايجاد صورة موجودة يرتب عليها الآثار ويستلذ بها  
 في هذا الدار او في عالم اخر لم يكون له حاسة يصلح المشاهدة الامور الاخرى وبمعانته لا سار وقد  
 مر ان الوجود للشيء الذي لا يرتب عليه آثار وهو الصادر عن النفس حين اشتغالها بعام الحواس لشي  
 بالوجود الذهني والظلي والوجود المترتب عليه لا يارسي بالخارجي والعيني مما يوقر بالاشياء  
 ما قاله الشيخ الجليل محي الدين الاعرابي في كتاب الفصوص انه باوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما  
 وجوده لا ياتينها وهذا هو الامر العام لكل انسان والعارف يخلق بالهت ما يكون له وجود من خارج محل  
 الهمة ولكن لا يزال الهمة بمحفظه ولا يوقد ما حفظه ما خلقه حتى طر على العارف عقله من حفظ ما خلقه  
 ذلك المخلوق الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات وهو لا يعقل مطلقاً وهذه القوة والقدرة  
 التي يكون لاصحاب الكرامات في ايجاد الصور العينية في الدنيا يكون لعامة الناس في الآخرة سواء كانوا  
 معبدوا او شقياً الا ان السعداء لعلهم ملكاتهم واستقامة اركانهم وصحة اخلاقهم وسلامه بقومهم عن  
 الامراض النفسانية والاخلال والذميمة المحاصلة من المعاصي والتهنوت يكون قوتهم في الآخرة الحور  
 والقلبان والرمضان واللؤلؤ والمرجان والوجوه الحسنان وانواع النعم وفنون الكرامات والاشقياء  
 لخباثة اخلاقهم ورداءة ملكاتهم واعوجاج ادراكاتهم ونسأ اركانهم وامراض نفسهم الحاصلين  
 متابعه الدنيا وحب الشهوات والمستلذات وترك الامشال للاوامر والنواهي الشرعية ومتابعة  
 النفس الامارة بالسوء يكون جلهم في القيمة الجحيم والتهران ومالك غضبان والعقارب الجحيم  
 والصور الموحشة القباح وانواع العذاب وفنون العقاب اذا الامور الاخرى من نعم الجنان و

واقف ان كماله  
 وتعارف يوم العادى النفس  
 يتعرف ويرى وان يتول خصوصيات  
 العبد من القدر والوضع وغيره والوضع  
 في بقا شخصيته الى ان تنقطع من  
 اما هو في نفسه مع ان ذلك وان تنقطع  
 خصوصيات الآخرة حتى انك لو رايت  
 انك لو رايت سابق ثم تراها بعد  
 كبرية وقد تدرت احكام حسيه اليك  
 ان كلكم عليه بآياتك الان ان كبرية  
 يتول كرامة البهية بعد ما كذا الحاضرة  
 النفس التي كلك من وادى من الاله  
 مسلوبين اللذات الاخرى في كذا  
 المروج او كلكم ربي في مرة كذا  
 الروح في عالم البهية كذا في كذا  
 فاق في هذا المجال بغير كذا  
 تحقيق اعارة اذ انقطع  
 عن عالم البهية في كذا  
 بغير تامل في كذا  
 السلام وغيره من الالهياد وكذا  
 موسى ان قال انما جبريل بالرسول  
 انك لم يبق في كذا  
 لان جبريل النفس الدنيا كذا  
 الحوريات او انما في كذا  
 ما انقطع في كذا  
 بين يديك انك كذا  
 ان الملكوت في الاعراض او كذا  
 ان الله لا يزوجهم في كذا  
 حيا ربهم

وعذاب



# المقال الثاني في العباد الجسماء

وعذاب التبران وغيرهما كلها من نتائج الاعمال والافعال في الدنيا وتوابع الاخلاق والممتلكات  
 في الاولى ظهرت وحصلت في النشأة الثانية والذراخرة للعباد والصور الاخرية للذات والايها من  
 الصور الدنياوية بما لا نستبرقهما في التسعيم والتعذيب كبق لا وربما يكون العلوم في النوم شدة  
 بابر من التأثير الملائم والمنافرة في الذي يراه الانسان في البقطة والاخرى لا يكون اصغف في بابه  
 من المعلوم بل الحدس الصائب يحكم بانة اشده منه بكثير وذلك لصفاء القلب وسحر الادراك ونور  
 الشاغل فالتور الاخرية هي اكثر تأثيرا من الصور النامية وهكذا قياس صور كل نشأة وعالم الى  
 صور نشأة اخرى يكون فوقها بعد مراتب في باب قوة التأثير ولهذا اورد في الخبر ان هذه النار  
 غسلت بالماء سبعين مرة لئلا يمكن الا تسقط بها فان حرارة الدنياوية تابعة لصورها النوعية وقد حققنا  
 في غير هذا الكتاب ان لكل نوع جسماني قهره وحاينا في عالم الامر فالنار الجسمانية التي هي في  
 هذا العالم شرف من نار قهر الله المعنوية بعد تنزلها في مراتب كثيرة كتر لها في مرتبة النفس بسوء  
 الغضب اذ بما يؤثر صور الغضب في احراق الاطراف مع رطوبتها ما لا يؤثر النار في العطب الجايس  
 ومن هذا يعلم ان كل مستخ لا يجبان يكون حارا واعلم ان هذه النار التي تراها في الدنيا ليس هذا  
 الصفا والاشراق والثلاؤ واللعان اخل في حقيقة ما فان ذلك كله مسلوب من النار الحقيقية  
 العقلية ومن النار الجسمانية الاخرية واما مثبت هذه الميزان لانها ليست نيرانا محضة بل فيها  
 نار ونور واما النار المخفضة فان تمامها حرة مؤثرة قطاعة ناعمة وهذا المحسوس من النار ليس حرقا  
 حقيقة والذي يباشر الاحراق والتفريق حقا وحقيقة هي الالهية مستورة عن هذه الحواس  
 خارجة عن الفكر والقياس وهي النار الكبرى التي تطلع على الامثلة والنفس المرتبطة نوعا من  
 الارتباط بهذا المحسوس وكان حرارة الحى الشديد ثور من الاخلط الرديئة واخراف المزاج عن  
 الاعتدال في الطبيعة فكل شدة حرارة نار جهنم بسبب المعاصي والافعال السيئة والاخراف عن العباد  
 ومنهج الشريعة الاصل السابع ان المادة التي لا بد منها في وجود الجوارح وحدها  
 ولا بد للمحركات والتعبيرات والاستقلالات الجبالية عن تحققها وشهورها ليست حقيقتها الا قوة الشئ  
 وامكانه الاستعدادي وسبغها الامكان الذاتي ولهذا حصلت من الميادى العقلية من جهة مكانها  
 ومنها الامكان ذاتيا كان واستعداديا هو نقص الوجود وقصور التجوهر بحسب مرتبة الالهية

٢٨٧  
 زنتهم بقدر  
 انما يريدون ان يستنبطوا  
 صفة الله عليه وآله  
 وما لا يعلمون ان الله  
 يعتقدون في الآخرة  
 الا الغيب لا الاجتناب  
 في الزمان كغيره وان  
 الكون والغيب العرش  
 تفهم اجسادهم  
 والقوى الباطنة  
 ما بل عبادك  
 جسدك لو لم يكن  
 الدنيا ضد الاشياء  
 بيننا وبينها  
 اخشى من عائلتنا  
 وقد اشرقت  
 بل بدأ اول  
 في رسالته  
 وقبته ليدبر  
 هذا البدن حتى  
 غير ما لا  
 من الاستعداد  
 بعرفنا ان  
 من المتكسفين  
 الا اسمها  
 وجه لا يعرفون  
 اذ انزلت

# الفن الثاني في الطبيعيات

فصل في بيان ما هو  
 انه ان يقال ان العقل النقص  
 عالم المثل الذي يقال له الخيال  
 لها بل ان التصور اول بن جوارحه  
 العالم وتصرفه في الاحوال  
 من اربعة اقسام بالاطلاق  
 احدها المقرب ومنها لا يوصف  
 واصحاب الخيال عطفات  
 كمن عطف على اعمام النفس  
 من بين الابدان اخرى  
 ان تارة وهو المستعمل  
 المصحح او يثابته وهو  
 ثم النفس التي تتخلف  
 فبعضه الذرة التي تتخلف  
 النفس النشأة الاخرى  
 حيا تارة او يثابته  
 سبب اختلافه الذرة  
 فليس منها المتخلف  
 الحق دار باب الدار  
 وجسم الغيرة  
 ان ستم البعاد  
 قوة فاسية  
 البهجة كقول النبي  
 كونه في سبب يوم  
 انما هو صورة  
 ولذا قيل

او بحسب الواقع فما دام الشيء له تصور في ذاته ونقص في جوهره فله نسبة الى القوة ويجد منه  
 المجددات وببساطة الحركات والتحركات ونزولها كما ان العقول تنقسم في مذهبها لاشراقين الى  
 ما لا يصدر عنها الاجسام وهي العقول الواقعة في سلسلة الطول ولتسمى عندهم بالاعلون ولله  
 علومهم وغاية شرفهم حيث لا يقع من جهاتهم الفعالة الاعقول اخرى لا الاجسام اذ لا يصدور  
 الاجسام من ظهور جهة مكان ونقص في القاهر العقلي والى ما يصدر عنها الاجسام وهي العقول  
 الواقعة في سلسلة العرض وهي اواخر السلسلة الطولية وهي اذن منزلة من القواهر الطولية  
 وتسمى بارباب اصنام ولفظه شرفها وظهورها مكانها ما يصدر عنها الاجسام وهما المنة وكذا  
 النفوس على ضربين منها ما يتعلق بالابدان المستحيلة الكائنة ويفعل عن ههنا تارة وعوارضها المادية  
 كقولها بالقوة لا يمكن ان يستكفي بذاتها ومنها ما لا يتعلق بالابدان المستحيلة المادية بل الابدان ينشأ  
 منها ويوجد بتبعها من دون استعداد مادة وانفعال وتغير من حال الى حال بل يتغير بمهتة فاعلية  
 في النفس مع حيوية مكانها وتصورها عن درجة الكمال التام العقلي اذ لو بلغت الى حد العقلي لم  
 يتبعها تجسم وتكدر بهذا القسم من النفوس تجردت عن الحس دون الخيال ولو تجردت ايضا كانت  
 عقولا مرفوعة فالنفس عند تفردها عن البدن العنصري سواء بالتوهم او بالموت بصحها القوة الخيالية  
 ويلزمها البدن الناسي عن النفس القاهرة وهذا القسم من النفوس اقوى قوة من النفوس المنفصلة  
 عن الابدان وان كانت العضا والفسقة والكفرة منها معدية بانواع العذاب الجسماني لاجل اكسابها  
 الملكات الودئية والاعتقادات الفاسدة والاراء الودئية في الله وفي صفاته وفي افعالها واحكامها  
 لنفوس معتدية ومعدية لقلوبهم فانها بالحقيقة نيران ملتهبة وحرقات مشتعلة ظهر تلميح من قولهم  
 يوم القيمة كما قال الله تعالى ان الله الموقد التي تطلع على الاقضية انما علمهم في عملهم ممدية وازاء  
 هذه الاعتقادات الحققة في النفوس والاراء الفاضلة والاخلاق والملكات الحسنة كلها اجاز وانها  
 ويطوروا شجارا وعيوب جارئة وسرور مرفوعة وجور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا  
 يعملون فان الملكات والاحوال المكتسبة من الاعمال والافعال يتبعها في الاخرة تلك الصور والاشجار  
 والاجسام اما حسنة ملدة منفعة من الجنة والرضوان واما قبيحة مولدة معدية من الجحيم والنيران  
 فاذا تم هذا الاصول والمقدمات مع تتبع الاحاديث وتبديلها بان يتحقق

وتسقى





# المقالة الثانية في المعارف الجسمانية

يقدر ربيع منها الجنة وأكثر الناس بايون ان يعترفوا بالخير والقصور ويتولون لا يذرى الله و  
 وصوله اعلم فالتكلمون حيث لم يدخلوا البيوت من ابوابها ليس في وسعهم القضي عن اشار هذا  
 الاشكال ومع هذا فاحسن احوالهم ان يكفوا بحمد التقليد في هذا المطالب لم يصدد البحث  
 المجادلة كأكثر المتكلمين الذين يخوضون في العقولات وهم لا يعرفون المحسوسات ويتكلمون في  
 الاحتمالات وهم يحلون الطبقات متعاطون البراهين والقياسات وهم لا يحسنون النطق  
 والرياضيات ولا يعرفون علم الاخلاق والسياسات ولا العلوم الدينية والشريعات الا سلبا جلا  
 وجدليات وليس غرضهم فيها ايضا الوصول الى الخلاف تهذيب الاخلاق بل رجوع الخلايق الى قواهم  
 واقصيتهم التي هي مادة التناق وهو لا المجادلة مع كمال تصورهم وعجزهم عن ادراك هذه المنا  
 الحقيقة الدينية من احوال المبدأ والمعاد التي يكمل الانسان بحسب القوتين وبها يصل الى سعادة  
 الغشائين يعاونه الحكمة والمعرفة ويحاصمون الحكماء والعرفاء وغاية تقويتهم الشريعة والدين و  
 اعانتهم وارشادهم المسلمين ان يقولوا ان الحكمة ضلال واصدال وتعلمها بدعة وبال وان علم النجوى  
 باطل وان الكواكب كالمجارات وان الافلاك لا حوة لها ولا نطق ومثل قولهم ان الطب لا منفعة فيه وان  
 الهندسة لا حقيقة لها وان علم المنطق والطبقيات كفر وندقة واهلها ملحدون وكفرة الى غير ذلك  
 من مفا لاتهم وهو سلبهم الشجونة بالتدليس والتبليس التي غرضهم فيها صرف قلوب الناس عن اشتغال  
 بتجصيل الكمال وطلب الاخرة بالزهد الحقيقي وعدم الرغبة الى الجهال والارذال وابتغاء معرفة الحق  
 العزيز المتعال بكسب العلم الحقيقي والحال بمنزلة القيل والقال ومنها لزوم مفسدة التناسخ كما ذكره  
 وهذه ايضا شبهة صعبة الزوال وعقدة عسرة الاخلال والجواب الذي ذكره في دفعها في غاية الضعف و  
 العصور لا يمكن الاكتفاء بها في تحقيق الحق اللهم الا بمجادلة المحضوم وغاية ما تكلفه بعض الاعلام  
 الكرام في رسالتهم التي لفنها في تحقيق المعاد وهو ان للروح الالهى الذي هو النفس الناطقة الناعلة  
 المتصرفة للمدركة في البدن والاعتصا والقوى لاها الات لها ضارين من التعلق بهذا البدن العنصرى  
 اولها اولى وهو تعلقه بالروح الحيوانى المنبعث من القلب السارى في الشرايين وثانيها انا نوى بالعضا  
 الكريمة وكل صورة ونفس تعلق بمجسم اذا حان وقرب حضوره وفور في تعلقه بغيره ليستد ويراد  
 توجهه وتعلقه بالاجزاء الاخر كما لا يخفى على اولى النهى وبعد تهديد هذا فنقول ان الروح الالهى اذا

في اجساد كجوارات اركان  
 من نفسية تار عليهم وتعلمهم  
 رسالتهم بصواب ذلك بالمعنى  
 العواضع في مواضع مرتبة بان المعاد  
 هو ان يخلق الفارق عن كون بين  
 ذلك كقولهم في البدن الاول قال ان  
 زيد الشيخ هو يعني الذي كان في تار  
 بينه الذي كان لفظا وحيث صغبر في  
 بطن الامم عدم فدا الا وهو كفى  
 ايضا ذلك وقال في السيب قاسم  
 المعاد هو النفس الاول والتناسخ  
 آخر فان فرق بين ان الروح اذا صدر  
 مرة اخرى تتلقا نفس الاول  
 صدرت من النفس  
 مشرارة اذا لا ينسخ وقال في موضع  
 آخر ان الروح بعد الموت لا تنسخ  
 ولا تبس كذا في قوله تعالى  
 قال فان في ذلك لآيات لمن  
 والاش قد الاسماء وتشرح  
 التي تتلقاها جماعة القبول  
 المنزلة من قول النفس الطاهرة  
 متى اجاب بان التناسخ هو  
 التناسخ التي هي ان الاشكال المذكور  
 الذي يتم التناسخ في الجسد  
 الصانع كونه في ذاته نفسين  
 كلاهما في غاية الجهل ولم يتصور  
 بين الحق والتناسخ وقد  
 علمه ان

# الفن الثاني في الطبيعيا

لست برهة ومدة متعاقبا يبدن ثم انخرض مزاج الروح الحيواني وكاد يفرج عن صلاحية التعلق  
 فاستدوا زاد التعلق الثاني من جانب الروح الالهى بالاعضاء ولهذا يرى عند قرب الموت  
 انفسا ثم بعد قطع العلاقة الاولى وزوال الآلات والقوى يبقى من الباقي التعلق بها وهذا يتبع  
 اجزاء تبين ما تم عند المخرجا اجتمعت وتالفت تلك الاجزاء بعينها وتمت صورة البدن ثانيا و  
 حصل فيه الروح الروحاني الحيواني مرة اخرى عاد تعلق الروح كالمرة الاولى وكان التعلق بالاجزا  
 ما نعا مزاجها الحدوث نفس اخرى فالعاد هو عود الروح الى البدن ليسل الجزاء انتهى كلامه  
**بحث تليمان** هذا الكلام قد بقي يتحقق المرام تماما يليق بجادلة اهل الخصام فان  
 تعلق النفوس والصور بالابدان والاجسام تعلق طبيعي لا تعلق ارادي صادر عن الفاعل بالقصد  
 والروية اذ بما تعلق ارادة الانسان لاجل مصلحة ترعنه وداعية تدعوه الى توجه والفتات نحو شي  
 مثل توجهه الى جزايرة عاش مدة واياما كانت معبورة فالتفت اليها مرة او مرتين وتذكره المذاذات  
 التبعيات التي وقعت منه فيها سواء كان هذا التوجه والاتفات منه على سبيل العبث والحزاف من غير  
 طائل فكري وغاية عقلية ويكون لها فائدة في ذلك وصلحة راعاها واعتد راعاها مثل طلب المعارة  
 والسكنى فيها او غير ذلك من المصالح والمارب الدنياوية واما التعلقات الطبيعية من النفوس والصور  
 والطباع فلا بد لها من تخصص واستعداد وتيقن مزاج وعلاقة طبيعية وارتباط على ومعلولى ومزج  
 المشرب المحكى بقلم وتيقن ان الجسم الذى تعلق به النفس وخصوصا الناطقة انتهى اخر مراتب الشرف و  
 الكمال للاجسام الطبيعية في سلسلة العود والتوجع الى العقل الفعال يجب ان يكون مختصا بمزيد  
 استعداد وهبوط مزاج واعداد وحرارة غير تبه وروح بخارى شبه الحجر المسمى ومعنى قولهم  
 للنفس تعلق ثانوى بالاعضاء ان تعلقها بالاعضاء الكسبية العرض بالذات لاجل كونها كالقشر و  
 العلاف الحامى الحجر المشبه بالسمى المعتدل القوام اللايق لاجل حرارته ولطافته وشفيفه  
 ان يسو كره الحامى القديس والطيور الالهى والمزاج المعتدل المحققى لوجازا والتمريض لوامتدح  
 مزاج الروح البخارى كما مر ذكره لان مزاج الاعضاء حين كونها اعضا فضلا من صيرورتها ترابا و  
 لا العقل يشتمد جدا الروح و  
 ريقوى على التدريج وضعف البدن  
 وبولت النفس ذاتية لورثة  
 الروح اجنة واللا  
 ان نفس البدن  
 الى النفس

ان النفس في المعاد  
 عود البدن بعينه وتخصه كما  
 ين عليه الشرح الصحيح  
 يمكن عليه العقل الصحيح من غير تعصب  
**المظهر الثاني** ان النفس  
 يثبت جميع فراه وحواسه اعلم ان قوة  
 من قوى العقل الملكات  
 من نفسه الالهى فان النفس  
 غير سائر له اجتهاد ورياضة القوى  
 قوة العلية والعلية ورياضة القوى  
 والبدن الجسمانية البهية التي يخرج  
 منه الطير فاذا كان وقت الطيران  
 يطير بها جميع الاشارة بجميعها  
 من سائر هذا هو مثل النفس  
 من عبث القوى الناشئة الان  
 كقوة كالارادة والمنا سبها  
**تحقيق** اعلم ان خلق عالم الكبر  
 وعقل خلق عالم الضمير  
 ولا بعلم النفس واحدة فكما  
 اعضاء البدن بعد الفطره  
 كاشنة فاسدة وروعه كاشنة الا انها  
 في اواخر النشأة صنفية الرجود  
 باقوة شبيهة بالعدم حتى يجمع  
 في ايام حيوة البدن من القوة  
 لا العقل يشتمد جدا الروح و  
 ريقوى على التدريج وضعف البدن  
 وبولت النفس ذاتية لورثة  
 الروح اجنة واللا  
 ان نفس البدن  
 الى النفس

# المقالة الثانية في المعاد الجسماني

الزمان السابق الذي كانت هذه المادة مصورة بصور لاعضا غير باقية لان الزمان غير باق فاذا  
 تفرقت هذه الشبكة استحال ترابا وهواء وطايرها والقدسي فاي تعلق بقوله باجزائها المنفردة  
 المتبددة والكل منها في قطر من الامكنة **ذكر وتبين** ان الغزالي صرح في كثير من المواضع  
 في كتبه بان المعاد الجسماني هو ان يتعلق المفارق عن بدن آخر واستبدل استنكر عود اجزاء البدن  
 الاول قال وهو بعينه الذي كان ان ريد الشيخ هو بعينه الذي كان شابا وهو بعينه الذي كان  
 طفلا وجفتنا صغيرا في بطن الام مع عدم بقاء الاجزاء ففي الحشر ايضا كلك والملمتمون عود الاجزاء فقلنا  
 بلا دواية ان قول قد علمت ان طريقنا ومذهبنا في الحشر الجسماني عود البدن بعينه مع نفسه كما يحكم به العقل  
 الصريح من غير تعطيل وبدل حيلة الشرح الصحيح من غير تاويل ثم قال وهذا ليس بتناسخ فان المعاد هو  
 الشخص الاول والمتناسخ شخص اخر فالفرق بين الحشر والتناسخ ان الروح اذا عادت مرة اخرى متعلقا ببدن  
 اخر فان حصل من هذا التعلق الشخص الاول كان حشرا واقعا لانه متعلقا بقوله بقوله للمعاد الجسماني بان عود  
 للشخص مع عدم عود البدن ونصر بحدوث الشخص انما هو مجموع الروح والبدن بشكل وانسكاضهما  
 بغيره في الفرق بين الحشر والتناسخ ان الشخص الثاني في الثاني غير الاول وفي الاول عينه في هذا  
 الفرق حكم لا يخفى وقال في موضع بهذه العبارة ان الروح يعاد الى بدن اخر غير الاول ولا يشاء له في شئ  
 من الاجزاء ثم قال فان قبل هذا هو التناسخ فلما نسنا ولا مشاخرة الاسماء والشعر جو هذا الشك  
 وضع غيره اقول هذا الكلام منه وما لقيه بعض فضلاء الزمان بالقبول وذكره في تصنفه واستحبه  
 ولعله من تبعه نوه ان اليراد الذي يذكر في هذا المقام هو لزوم نفس التناسخ حتى يجاب بان الشعر  
 جو هذا النوع من التناسخ ومنع غيره بل الاسكال فلما لزم مصدرة التناسخ المذكورة في بيان استحالة  
 كما ذكره الشيخ الرئيس وغيره من الحكماء اتباع العلم الاول القائلين بطلان التناسخ وهي كون بدن واحد  
 ذاتين وكون بدن واحد ذاتين وتلك المصداق بعينها واردة كما تعلقه بغير بدن اخر غير  
 الاول سواء كان مجموع الثاني عين الاول وغيره وسواء سمي هذا في الشعر او العرف تناسخا او لا  
 ومنها ان الاعادة لا يفرض عبث لا يلبق بالحكيم والعرض ان كان عايدا اليه كان نقصا له فيجب تبيين  
 وان كان عايدا الى العيد لزم خلافا للحكمة والعدالة فان ذلك الغرض ان كان ايصال الم فهو غير  
 لا يبق بالحكيم العادل وان كان ايصال لذة فالذات سمي بالحسيما ذل لا لام فان الطعام وان كان

٢٩٣  
 في الدنيا ما يرى  
 النفس المتحدية  
 فان التماسك لا يرضى ما فيها  
 الانفعال والتبدل  
 النفس والارواح  
 عاينته في هذه  
 امور دارنة في  
 فوج في تلك  
 الالكات او  
 الروح وقوله  
 في يوم كان  
 فاذا انقضت  
 الاعمال الآخرة  
 من القوة  
 الاجسام  
 فرائس الارواح  
 صفوا ليكن  
 صوابا لتبين  
 الآدمي اذا  
 من البدن  
 واستفاد  
 انفسه  
 وانفردت  
 وانكدرت  
 شمس التي  
 وعلم ان  
 هي بدنه  
 وحده  
 ان





# المقالة الثامنة في المعاد الجسماني

كل انسان في الآخرة الى غاية همة ومشهاه ونهاية رجاه ومناه بشرط ان ينمي نفسه عن هواه ويترهد  
 في الدنيا طلبا للثبوت ونقل **موضوع** ان من الفلاسفة من تأولوا الايات الصريحة في المحنة الجسماني فيصرون  
 عن الجسمانيات ويحلموا على الروحانيات قايلا ان الخطاب للعبادة واجلا فالاعراب والعلمانيون لا  
 يعرفون الروحانيات واللسان العربي مشحون بالمجازات والاستعارات اقول والعجب منه كيف غفل  
 عن وجود عالم اخر جسماني فيه جسام واعراض واشخاص جسمانية اخر وبه وناس اخر ويؤمن ثم كيف جعل  
 الايات والموضوع القرآنية في احوال المعاد على الامور الروحانية وفيها مبالغات وتأكيدات لا يجام  
 لعدم حملها على الجسمانيات وايضا من لم يقدر على فهم حكاية وصفات ولذات مع ماله من القوى  
 المشاعر كيف يتأني له ينيلها واكتناه حقايتها مع فقد وعرا عنها ومن كان في هذه اعنى فهو في الآخرة  
 اعنى واصلم سبيلا وايضا لو كان الامر في باب المعاد على ما توهمه لزم ان يكون الهادي للخلق والدا  
 لهم الى الحق مقرر الاكاذيب فان اختلف الاعراب والعلمانيين كما قال لا يفهمون الا هذه الظواهر التي هي  
 انما اكدية في هذا كما واي تخالف الهداية والارشاد والاعتقاد به مناف لدعوى الايمان وبسالة  
 الانبياء والاعتقاد بحقيقة القران والظاهر من كتب الشيخ الرئيس انه لم ينكر ما لا الجسماني وحاشاه  
 عن ذلك الا انه لم يحصل بالبيان والبرهان فانه قال في غير موضع من كتبه ان المعاد قيمان جسماني و  
 روحاني اما الجسماني فقد اعنانا عن بيان الشريعة المحقة التي به سيدنا ومولانا محمد صلى الله  
 عليه واله اما الروحاني فحق نستعمل ببيان **تفصيل وتذكر** ان القرآني في كتاب سما  
 يفصل الفرق بين الاسلام والزندقة بين الاشياء خمسة وجودات ذاتي وحسي وخيالي وعقلي وشبه  
 فن اعترف بوجود ما اخبر الرسول عن وجوده بوجود من الوجوه الخمسة فليس بمكذب على الظواهر  
 فانشعق للاقسام الخمسة ولذا ذكرها في الثاويلات واما الوجود الذاتي فهو الوجود الحقيقي  
 الثابت خارج عن الحس والعقل وهو كوجود السماء والارض واما وجود الحسي فهو ما يتمثل في  
 القوة الباصرة مما لا يوجد له في خارج العين فيكون موجودا في الحس واخص به الحاسر ولا  
 يشاركه غيره وذلك كما يشاهد النائم بل كما يشاهد المريض المستيقظ واما الوجود الخيالي فهو  
 صورة هذه المحسوسات اذا قاب **فانك تقدر ان تخرج في خيالك صورة فيل فترس**  
 وان كنت متغضا عينيك حتى كانت تشاهده وهو موجود ومكالم في ذلك في الخارج واما

٢٩  
 ودون العلم  
 الاخر عن الذين يرون  
 القول بطرح العقائد المعتبرة في بعض  
 الاثر حنيفة المرات ما قاله بعض  
 والاطباء من ان النفاذ على النفس  
 البدن نفسا والروح البدن واخذوا في  
 ولذا لم يوضع في المقام  
 الا في مقام ما كان في حال النية والادب  
 في هذا العالم مثال الشفيعه فيكون كونه الاله  
 ومن ينادي من القوى النفسانية  
 المستخره بان الله امر به في التفتة  
 المصلحة حاله فان سفينة النجاة  
 بها السير اليها انما هو بارج  
 الالاديات التي تدارها جوارفها  
 التي تديرها ربيها  
 الروح التي نسبتها اليه في النفس  
 الالهية ونفسه النفسانية قد ان  
 خلق من الاله انما كان كجسد الانسان  
 اذا فارقت النفس اليه في الدنيا  
 لم بعد من الروح في الدنيا  
 الروح منه وبالبرهان حقا  
 من وجود النفس والاشقيته  
 للروح في الحس كما في كل الروح  
 من وجوده في الحس من غير الروح  
 بين الاله والطبيعي والاشقيته  
 عقله المبدئي بالاشقيته  
 المردية والاشقيته في حقا  
 حقا



# المقالة الثانية في الجسماني

هو الا عام وملا من الكلام حجة في الاسلام ليدل على ما تحته من القوى تكفير المتفلسفين لو انكروا  
 البعث الخارجى وتشتوا باحد الوجودات الاخرى وقالوا مواعيد النبوة في النشأة الاخرة تدرك بالخيال  
 او العقل **بسيط مقال الخفيف حال** الحق الحقيق بالصدديقان القرآني في اكثر العواقد  
 الدينية والاصول الايمانية كان يتبع المحكموا ومنهم ما خذ كثير من عقايدهم لانه وجد ملاهما في باب  
 احوال الميكد والمعاد وثق للذاهب وانقض الراء العقلية واصفى من الشبهة والشكوك وكلماتهم  
 ابعدهم من الخالف والتناقض من كلمات غيرهم واما التكفير والانكار والرد والاستنكار الذي وقع  
 منه في كتبه فهو ما انبأ على المصلحة الدينية من حفظ عقايد المسلمين من الضيع والضللال مما سمعوا  
 من كلام المحكم من غير فهم ودراية ووصف للفكر في معانيه وحراسته لدينام حتى لا تنزل اقدمهم بما  
 قرع اسماعهم من الناصيين والمتفلسفين ان تعلم الحكمة يوجب الاستغناء عن الشريعة وان قدم العلم  
 مطابق للبرهان ومقتضى العقل والابقان وان لا خسر ولا نشر ولا مجازاة في الاعمال والاصال التي  
 ذلك من المجازفات في الكلام واما لاجل القيمة والخوف من تكفير الظاهرين من فقهاء زمانه اياه  
 ومشهور ان بعضا من اهل زمانه حكم بكفره وكتب سائلة في تكفيره وتصليله واما لانه كان في  
 او ايل حاله وقبل بداعته وكماله في المعرفة ومكفر الحكما حيث ظن انهم فواعن البارى القدوة والعلم  
 بالخبريات وانكروا الحشر الجسماني ثم بعد ما المعنى في كلامهم وتفظن بانهم قائلون بالامور الثلاثة على  
 وجه دقيق لا يفهمه الجمهور لما في عقولهم ومداركهم من التصور حج وثاب واستقر اياه ومذهبه على  
 ما هو رايهم ومذهبهم واما الذي نسب اليه هذا القائل على كفا باحد الوجود المحسنة في باب الاعتقاد  
 بالامور الايمانية والاحكام الالهية فيما جاب الكتاب والسنة واتي به الرسول صلوات الله عليه واله  
 على الامة فلم اجده في كلامه على هذا الوجه الذي ذكره هذا القائل ولعله مما كان له وجه وجيد يرد  
 عليه شناعة بعد التأمل والنظر فيه نعم ربما ذهب اليه الاشرقيون من الحكماء ان النفوس المفارقة  
 عن الابدان العنصرية لا يتلوه عن خسة اقسام لانها اما ان يكون كاملة في الحكيم الطبيعية والعلوية او  
 متوسطة فيها او كاملة في العلية دون العلية او في العلية دون العلية وبها فالاول من السابقين  
 المقربين والثلاثة المتوسطة من المتوسطين واصحاب اليمين والخامس من اصحاب الشمال وعند العامة  
 يتخلص الاول الى عالم النور والمتوسطون يقولون بابدان مثالية مناسبة لاحلافهم وهما تهم

نظمت حال الاحوال  
 رتبة الاربعة  
 وتبقى عنده نفسك  
 فقله والاعمال  
 الشهادة والاعمال  
 رفقاً وادباً  
 بنار الله الموقد  
 والقرعة قبيل  
 من شجرة النفوس  
 تنسب اليه  
 الدين الغضبي  
 من هذا الدين  
 الذنب وقد خلطوا  
 البهوانة وقيل  
 الاصطية قال  
 وعليها نشأ  
 الوداع في  
 لا تبرزت  
 الشرح العرفي  
 وتكون من  
 فالنفس اذا  
 المتروكة المذكرة  
 ان يدرك  
 بصور الجسمانية  
 في وقت كونه  
 يدونها شمس  
 النفس في ذاتها  
 وثمة يدركها



# المقال الثاني في المعان الجسماء

والنار الجسمائين مع عرض جنة واحدة منها كعرض السما والارض وتحقق هذا المطلب على الوجه الذي  
 قرناه من فضل الله تعالى الذي لا يمكن الوصول اليه بالانظار البصية والامكار النظرية الا بتايدلات  
 اعتصامى وتدبير الهامى وادارة الحقايق كما هي من الجائيات الالهى واعجاب الجائيات هذا القايل الذي  
 قلنا كلامه في تكفير من يستحقه الاسلام ذكر كلاما في رسالته سماها بحمل الدقايق بهذه العبارة يمكن  
 ان يتعلق النفس المفارقة سيدن حرة اخرى بل امتناع عدم تناهى المقادير المسلم لعمود الاوضاع ومقنا  
 ديماء يوجب ذلك وبذلك يتحقق المعان الجسماء في الموعود في الكلام الالهى بلا تاويل انتهت عبارة اول  
 انظر واما معاشر المتعلمين كيف دلت قدم الخبير في هذا الركن العظيم من الاسلام حيث جعله مذهب  
 يوذ اسف الناسخى الذي طعن فيه اكثر العلماء ثبات الحشر والبعث للمفوس والارواح هل  
 هذا الامكار حفيظة المعاد واليوم الاخر والفتاة الثانية مطم وايطال ما ذهب اليه الحكماء وازا  
 الشرايع راسا فان من ذهب الى ان تستحركات السموات ومقاديرها نسبتة عددية موجبة لعمود  
 الاوضاع السفلية الى ما كانت قبل صرح بان رسالم الصور الجسمائبة في القوى الفلكية يستحيل  
 لا تانيها ويستحيل لانها هي مقنضيا بها من الصور الخارجة العنصرية فوجب تكرارها بدون تكرار  
 الاشماس التي تلك الصورها بعد مضى ثلثمائة الف وستين الفاما بعدك المجنون الذي  
 هم شياطين الانس لا يتكرر المقوس المجردة كما ذهب اليه يوذ اسف الناسخى رئيس الشياطين  
 المنكر للبعث الذي استخرج احوال جميع السنة المذكورة وحكم بطوفان فوح في منتصف السنة فان ذلك  
 التكرار باطل لاستلزامه العجز عن افاضة النفس المجردة المدبرة جد بلا كما هو المشهور ومن دليل القوم  
 ولما اقام البرهان اللى على بطلان الشائخ واثبات الفتاة الاخرة **كشف حال الايمان**  
 مقال ان الروح اذا فارقت البدن العنصرى مع بقاءه فتلو ضعيف البدن لاجزاء مادية  
 كما زعم من المتأخرين لما تبطلانه غير مرة بل بجملة بدنه وهياته وهيكلة الذي فارقة لاجل تبا  
 صورته وهياته في ذكره فان النفس اذا فارقت البدن حملت القوة الوهية المدركة للمعاني المجردة  
 بذاتها وللصور الجسمائبة باستخدام الخيال والتمثلة وقد مرت الاشارة في الاصول الى ان النفس  
 في ادراكها الجزئيات والشخصيات المادية لا يحتاج الى البدن بل كثيرا ما تدرك الامر المادى الشخصى  
 بذاتها وبقوتها القائمة بها وقد مر في مباحث العلم ان النفس تدرك بدنها الشخصى بذاتها بعلم اشراقى

٢١٤ نوراني ونزل  
 صدره من الغلة فانما ارسلت  
 عالم الفكر والحدود الاعمال السبع  
 انقضت سنة اى بان الدين انما يقع  
 النفس ودم العقول فكل واحد من  
 عن احد من الاله الا انه روضه من  
 اجتهه فكل من اراد ان يصدق به  
 معرفة الله والاهل بالكلية بكون  
 ملائكة وعباد الصالحين الذين  
 القبر والاهل من غير الشرايين  
 اذا تم من صدره من حق مشون  
 وان كانت سوان الله يدين  
 دور وكنة الله ومغفرة من  
 فان من الوطن والقدرة على  
 من الملائكة والانبيا والاولياء  
 صفاء ذكر روضة انان رتبها  
 فيه كليون الف ورس كذب  
 وفش نوبعينة من الغيب والكلية  
 من خضر الزمان فوجبت القوة والعدا  
 الاله من فوجت بالقدر العظيم  
 غضب من الله بكونه عدايب لهم  
 كذا ريت الان ان الالهات  
 من هذا العالم قد قبضت  
 اخر بيان ان كان منسوخا  
 عن حجة الشائخية واهلها  
 فلما انقضت دون الغرض  
 لان تحقيق انما وجد  
 لا يمكن انفسا بالحقيقة والافكار  
 يكون قد خرج من



# المقالة الثانية في المعاد الجسماني

النشأة الاخرى خروج النفس عن غير هذه الهياكل البدنية كما يخرج الجبين من القرار المكين قال الله تعالى  
 فَلْيُحْيِمْنَا الَّذِي أَنْشَأَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ وَقَوْلَهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النَّفْسَ الْفَخْرَةَ نَارًا فَإِذَا  
 أَنْتُمْ فِيهِ تَوْقِدُونَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ لِمَا ذَكَرْنا مِنْ أَنَّ النَّشْأَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَقَدْرَتِ الْأَشْرَافُ  
 بِأَنْ تَعْمَلَ بِهَذَا الْحَقِّ بِوَسْطَةِ مَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ حَقَّ عِبْدِهِ الْمُخْتَرِطِينَ بِبَيْدِي قَدْرَتُهُ رُبْعِينَ صَبَاحًا بَعِيدًا عِنْدَ الْعَقْلِ  
 الْمُكْمَلِ بِنُورِ الْبَصِيرَةِ أَنْ يَكُونَ أَمَانَةً وَاهْلَاكًا وَعِلْمًا بِمَوْتِ الْبَدَنِ فِي الْحَقِيقَةِ أَحْيَا لِلنَّفْسِ الْذَاتِ  
 فَقَلَّ هَامِنْ حَالَتِهِ نَسِيَتْ إِلَى حَالَتِهِ شَرِيفَةٍ وَتَحْوِيلِهَا بِهَا مِنْ دُونِهَا نَسِيَتْ إِلَى طَرَفٍ كَأَنَّ الْإِنْسَانَ فَخْرًا قَبْلًا  
 السَّابِقَةَ مِنْ طُورٍ إِلَى طُورٍ وَمِنْ حَقِيقَةٍ إِلَى حَقِيقَةٍ كَانَ فَعَلِ الْحَقِّ فِي حَقِّهِ التَّكْيِيلِ وَالتَّهْيِئَةِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْقَلْبِ  
 مِنْ نَشْأَةِ إِلَى نَشْأَةٍ ثَانِيَةً يَكُونُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ النَّسِيَةِ إِلَى الْأُولَى وَالْأُولَى مَوْجِبَةً لِلنَّسِيَةِ إِلَى الثَّانِيَةِ  
 فَانْتَهَى كَأَنَّ الْأَمْرَ مَعْدُومًا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا وَهَذَا أَحْسَنُ الْأَحْوَالِ وَأَبْرَأُ الْمَرَاتِبِ الْمَعْدُومِ وَمَيْتَرْتُمْ صَاحِبًا  
 قُوَّةً صَرَفَةً تَسَارَى طَرَفَاءَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ إِلَيْهِ ثُمَّ صَارَ مَعْدُومًا لِوُجُودِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ طِيءِ مَرَاتِبِ  
 الْجَمَادِيَةِ وَالنَّبَاتِيَةِ وَالْحَيَوَانِيَةِ وَهَذَا حَقٌّ بَلِغٌ وَأَوْلَى مَرْتَبَةً إِلَّا الثَّانِيَةَ وَادْنَى مِنْهَا هِيَ وَهِيَ الْجَمِينُ فِي الْأَمْرِ  
 ثُمَّ إِلَى الْعَقْلِيَّةِ وَهَكَذَا إِلَى أَنْ يَصِيرَ تَامًا خَلْقَةً كَامِلَةً الْبَيْئَةَ فَذَا كَمَلَتْ ظَاهِرُهُ وَبَدَنُهُ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ  
 الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ حَتَّى فِي الرُّبُوبَةِ الْبَدَنِيَّةِ مِنْ شَعْرِ الْأَطْرَافِ وَقُوَّةِ الْجَسْمِيَّةِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْمَدْرَكَةِ  
 أَحَدًا فِي تَكْيِيلِ نَفْسِهِ وَقُوَّةِ بَاطِنِهِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةٌ ذَاتَةٌ وَصُورَةٌ وَجُودُهُ وَكَمَا أَخَذَتْ نَفْسُهُ فِي الْقُوَّةِ  
 وَالْكَوَالِ أَخَذَ بَدَنُهُ فِي الضَّعْفِ وَالْإِحْطَالِ وَالْوَهْنِ وَالْكَوَالِ شَيْئًا فَبَشِيرًا أَنْ بَلَعَتْ النَّفْسُ خَائِبَتَهَا  
 فِي الْقُوَّةِ وَالْجَوْهَرِيَّةِ وَالْإِسْتِقْلَالَ فِي الْوُجُودِ مِنْ دُونَ الْبَدَنِ فَخَدَّتْ الْمَوْتَ الطَّبِيعِيَّ لِلْبَدَنِ فَالْمَوْتُ  
 الطَّبِيعِيَّ لِلْبَدَنِ بِهَذَا الْعَنَى لِمَا ذَكَرْنَا الْأَجْلَاءُ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَنْ عَرَضَ الْمَوْتُ الطَّبِيعِيَّ لِلْإِنْسَانِ تَمَّا يَكُونُ  
 بِسَبَبِ نَاءِ الْحَرَارَةِ الْغَيْرِ تَهْلِيهِ وَتَنَاهِي الْقُوَّةِ الْجَسْمَانِيَّةِ فِي الْعَمَلِ وَالْإِنْفِعَالِ وَالنَّفْسِ وَإِنْ كَانَتْ جَوْهَرًا  
 مَجْرَدًا فِي ذَاتِهَا لَكِنَّهَا مَا أَدْبَرَتْ فِي تَأْيِيرِهَا كَمَا أَشْرَفْنَا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ غَيْرَ تَامٍ عِنْدَنَا فَإِنَّ الْفَاعِلَ لِقُوَّةِ  
 الْبَدَنِ وَالْحَافِظَةَ لِحَرَاةِ الْمَقْبُوضِ لِحَرَاةِ الْغَيْرِ تَهْلِيهِ النَّفْسِ الْمُدْرَجَةِ فِي الْكَمَالِ وَالْإِسْتِكْمَالِ وَالْقَابِلِ  
 الْأُولَى هِيَ الْهَيُولَى الْمَعْرُوفَةُ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْمَقْدَارِ بِرَهْمَانِ تَنَاهَى التَّأْيِيرَ وَالتَّأْيِيرَ لِأَجْرِي كَالْفِي النَّفْسِ  
 ثُمَّ أَنْ النَّفْسَ عِنْدَنَا وَإِنْ نَفْسُهَا أَوَّلُ تَكُونُ تَامًا لَيْسَ عَابِرَةً عَنْ حِفْظِ الزَّيْجِ عَنِ الْفَسَادِ وَالزُّوَالِ وَصَبْطِ  
 التَّرْكِيبِ عَنِ الْإِحْطَالِ وَالْإِسْتِحْطَالِ بَلْ كَانَ فَعْلَهَا فِي الْبَدَنِ التَّكْيِيلَ وَالْإِنْمَاءَ وَالزُّبَادَةَ فِي التَّغْيِيرِ بِحَدِّ  
 الْأَكْتِفَاءِ

نظرة الازمنة  
 هذه الفكرة بوجوه الارواح كما  
 ثا والله فاذن اذ انزلت الشراذم  
 اجوت وقرب الوعد للكلت والملكنا  
 رجعت الارواح الرب الارواح فكلون  
 من ذوات الاله را جودت وعادت الاشباح  
 الى التراب التزم منها فطفاكم  
 ما بال الارواح الكلدية الظلمة المكنون  
 والتفوس الشقية ان كان كلفتم  
 فاذا انزلت بس اجمع وازدوا فطفاكم  
 مع الله من خضيف النفس الالهية  
 العرش فيمنه فخصه وادى من  
 العلاقات فصاوا اعلمون بين النفس  
 والعرش ولو لم يراهم من الكون  
 رؤسهم عند ربهم فانما العرشية  
 المقربين والقبور النفسية انما  
 من الجن او حفر من حفر التراب  
 في اوقافهم على الفضائل والعرش  
 مقبرة الارواح العرشية كما انزل  
 سفرة الاحباب والعرشية كما انزل  
 خلق فيه اشراق اعوان كبريا  
 من البصيرة باطنية في الدنيا له شجرة  
 بانواع الكوايات والتسبع شجرة  
 والغضب واحمد وكفرو الكبر الكبر  
 والرياء والعجب الا ان اشرف الناس  
 محجوب العين منتهى به فاذ الكشف  
 انظر وادفع فقهه  
 عاجبا

# الفن الثاني في الطبيعات

في اذنه بايديها  
كلها انما هي كالميزان

سنة من سنة  
سنة من سنة

الاكتفاء ذوقه في التوجه وكلت في الوجود كيف عجزت عما قوت عليه نفس الطفل والجنين بمراتب و  
 ضعف عن ابقاء شئ مما كانت تحمله اولاً من كنية البدن والاعضاء في حالة الامتلاء فحق ان كل نفس بحسب  
 جبلتها وفطرتها توجهت الى عالم اخر مرتحلة من حيث غريزتها الدائمة الى مرحلة خارجة عن مراحل الدنيا  
 مسافرة من اول منزل تكونها ومنذ اول حدوثها الى الله تعالى لانها جئت منه فيعود اليه ولفظ  
 المعاد دال على هذا المعنى فان الرجوع والعود يقضي الحى والمسابقة وتساوى في هذا السفر الذلة  
 الى الحق تعالى والميل الغريزي اليه المطيع والعاصي والمنعم والعذيب والمسلم والجميع في حكم واحد  
 فيما ذكرنا اذ الخالفة الشرعية لا ياتي في الطاعة الطبيعية والعالم بامر مطيع لله تعالى وجميع جزاءه عبودية  
 دائمة ودين فطري والكل على سنة واحدة ولكن تجددت سنة الله بتبدل الا ان بعض الناس لاجل  
 سلطان الوهم واستيلاء الشيطان عليهم نسوا الله فانسبهم والله يقول ونحن اقرب اليكم من جبل الورد  
 وهم مع ذلك بعدوا عن الحق بعد استيلائهم وضلوا ضلالاً بعيداً فاحترقوا بنار جهنم التي كانت اشتعلت  
 من نيران المحرمان والبعث عن رحمة الله تعالى والغرض من هذا الكلام الذي يتحرك به سلسلة النجا  
 ان نسي الموت الطبيعي كما نسي باقاه قوة النفس وفعليته وجودها وتجوهرها وهذا اصل شريف  
 نافع في تحقيق كثير من المطالب منها كذفع مذهب السناخ ونفيها دفع مفسدة السناخ في معاد النفس  
 الى البدن ومنها كيفية تحييم الاعمال والاحوال يوم القيمة وان ما يراه النفس في القبر عند البعث وتحميله  
 امور عينية وموجودات خارجية لا ما ذهب اليه جماعة مما لاخيرة لهم بنحو وجود العوالم وكيفية  
 تحقق النشأت ولم يعلموا ان كلامه النبي في حيوات من الوحي وكان يشاهد من المعينات كان  
 من الموجودات العينية والامور الخارجية مع كونها ما يمتنع عن الابصار ويجوز عن ابصار الظلال  
 انها مجردة امور وهمية مثالية لا تحقق لها عيناً ومن توهم ان مشاهدات النبي ليلة المعراج كانت  
 اموراً وهمية واشياء مثالية فقد عرف حكاية المعراج عن مظاهرها واولها عن مفهوم الاولين  
 غير ضرورة شرعية وداعية عقلية فهو عندنا متبدع او كافر وبعد النفس يظهره من ايها  
 مخصوصة مفقوداً بالله منه ثم ان من الذين لا يوافقون في التاويل والاولا خصوص المتريل من تسببت  
 في الدليل على فتح باب التاويل فيما ورد في الشرايع من الاقوال بما اخبره بقينا عليه والصلوات  
 والشايلة المعراج من رتبة بعض من سلف ومضى من الاينيا كعيسى وموسى ويونس بن مائة

عنه فانه  
 شئت بصور او شكله  
 الموافقة لها في غير  
 الاقارب والحيات التي هي المكاتب  
 صفاته كما خسرته لان في نفسه فوجدت  
 القبر ان كان نقياً وقابل ان كان سعيها  
 وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله  
 في هذا الخبر انه قال من لم يزل يمشي  
 اوتت فان ابيته ضلقت في قبره  
 ورسول الله قال في هذا الخبر في قبره  
 شلت عليه تسعة وتسعون نبياً  
 فمدن الاثنين تسعة وتسعون نبياً  
 كما تحب تسعة وتسعون نبياً  
 ويخون في جسمه الا يوم يعثرون  
 انها العارفين عين التدبر والاعتناء  
 من الحديث في تقربوا من الله  
 العصور عليهم السلام في حال العبد  
 واولها حق وصدق والمكن كما  
 اجاب احكام الآخرة واولها حق  
 يكونون ذراواتا فيقول له انظر  
 في قبر فلان فلم تشب من تلك  
 في حيات اصلها لا تعلم والنعين  
 في معية الله ان ذرات النعمان ارضوه  
 غائبة عن ذره كما هو اذرك كما نجا  
 منقصة بالوضع اولى بالثبوت  
 الا انك تترك التاويل وليست لوزة  
 احيات والنعان بصور خارجة  
 عن ذوات الميت



# المقالة الثانية في المعاد الجسماني

قائلا انه لو كان المرئى ذوات هولاء الاصفياء عليهم السلام واشخاصهم الخارجة لم يمكن تعلق الروبهم  
 لانهم لم يكونوا موجودين باشخاصهم العينية في تلك اليلة والعجب منه انه مع كونها بالاصول  
 والقوانين كيف ذهل عن ان خصوصيات المعراج اخبار الاحاد وقد جعل هذا الخبر حجة واعتمدا عليها  
 في امر عظيم من اصول الدين وقاس على هذا في ساير ضروريات الدين واقترع بما توجه اليه التيسيل من  
 اعتقاد المناويل فيها للسليين ولا يخفى ان بعد تسليم الصحة في هذه الرواية لا يصح ولا يصحح للتعليل  
 والاستدلال على صحة الفاويل في غيرها فلما منع ان يمنع صحة التزام مثله في غيره مما حتم ضرورة من  
 الدين صحة وقوعه وبما يوجد في زماننا من قلة هذا الخبر المتين العالم بقواعد الشرعية و  
 الدين في عذاب القبر حسب ما قرره بوجوبه لا يرتفعه نبيه الذي من المنسند حاصله ان الذي يراه المقبور  
 في قبره من الحجة والعقارب وسائر اسباب العذاب على ما ورد في الاجزاء والآثار انما هي روحانية  
 غير خارجة بل هي كما يراه النيام في منامه مما لا وجود له في الخارج اصلا وكان النيام يتاه بما يراه في  
 المنام ككل الميت والنوم اخ الموت ومساق كلامه ليشعر بانها اضطر الى هذا في دفع الشبهة المشهورة  
 التي اوردها بعض المحققين عن شريعة المسلمين حيث قالوا ان بعد البنش يظلم سائر الليل  
 الميت عن العقارب والحجرات وسائر ما ورد من اسباب العذاب وانما نحن بفضل الله وما يبدى لحي  
 سند وحجة عن امثال هذه الشبهة ونظايرها بما قررهنا واشرنا اليه مرارا من الفرق بين ما يراه النايم  
 في نوم وبين ما يراه المقبور في قبره والمخوف في حشره وان كان مظهر هذه الصور الجسمانية القوية  
 الخيالية التي للنفس بمنزلة القوة الباصرة التي قد يرى الاشياء عيانا وقد يرى يتجملها ذمنا اما الروب  
 من غير ضرورة شرعية وداعية عقلية فهو عندنا اما مبدع او كافر وبعد التفتيش بظهوره من ايها  
 بخصوصه تعود بالله منه **ان الروب نار** فمما ان الذي صرف النصوص الواردة  
 في باب اخبار الآخرة عن ظاهرها ومؤداه حول الايات الدالة على احوال القبر والبعث عن مظهرها و  
 فحوى ما وزعم انها عقلية او وهمة محضه وليس لها وجود عيني او مجاهل انه لو كان الامر كما توهم  
 او هم لزم ان يكون تشريع الشرايع للاضلال والعوانة لا للارشاد والهداية ولم يعلم ان اولئك الهدا  
 الصادقين المعصومين عن الغلط والخطا قرروا ان الذي قرره في نفسه العقائد الفاسدة ورسخ  
 في ذاته العلوم الباطلة كانت نفسه ظالمه جاهلة معتدبة بلا ذم لا يوزل عنها ابدا ولا يزل الملكا

٣٠٣  
 لا خصوص اطلاقه  
 واعاد نصوصه التي كانت  
 مع الكفر المناق في ذلك الضابط  
 من الممكن كمن ثارت على بعض  
 ورأسها ان جعل العمل بالاصول  
 التي ثبت الدنيا التي هي  
 فخطية وثبتت من ريس بعبارة  
 بنقله من حيث الدنيا في  
 الآية اذ كانت انهم استمدوا الآية  
 الدنيا مع الاخرة فثبت عليهم  
 العذاب وما يوجب من حشر  
 والافلاك انما هي لغير علم  
 انك سبحانه لا تفرقك  
 افلاك وانك لا تسيرك  
 من كل شيء تارة او تارة  
 صدور روحانية وجسمانية فان  
 كانت اجرة عقوبة او شوية نصية  
 فاذة شيطان او جنة في حشره  
 وتوجب عن طاعة الله بعد ذلك  
 وان كانت اجرة عقوبة صارت لها  
 لذاتك ذاته في ذلك ونبت  
 بوزنه في اجرة العقوبة  
**المظهر الخامس** في البعث  
 ان البعث خروج النفس عن غيب  
 الروحانية المحيطة بها كما يحرم  
 هجين من غير المكين ونحوه كما  
 الميت في العيون هجين في  
 ولتبر حارة القا





# الفن الثاني في الطبيعيات

النشأة الاخرى وهو هون عليه من ايجاد المكونات في الدنيا لان الاخرة خير وابقى وما هو ابقى  
 في الوجود وانقض واحكم في الصنع فهو السبب تعالى وهو هون عليه واله الاشارة بقوله  
 لقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون افر اتم التار التي توردون انتم انشاءتم شجرها ثم  
 المشؤن ومما يدل على ان ايجاد الامور الاخرى قبة اشبه بسنة الله التي هي الابداع من الاجاد  
 الامور الدنيا وتوان ايجاد الموالي المكونة في هذا العالم وتبلغها الى غايته خلقها واكالاتها  
 تدريجي ووجود الاخرى بات دفي حذرنا واكالا وكذا اشخاص الانواع لا توجد جميعها دفعة واحدة  
 في ان واحد بل شيئا فشيئا بعضها قبلها وبعضها بعدا وايضا اكثر الانواع الكمالية الحيوانية توجد  
 على سبيل التوالد وذا النول بخلاف الصور الاخرى وتراجسا اهل الاخرة فان وجود اشخاصها انما  
 يكون دفعة واحدة باذن الله من غير مهلة ونفع ارواحهم في اجسادهم المكونة من تلك الارواح  
 بواسطة بعض ملكة نفخة واحدة ومن تلك الوجوه انه تعالى يقول للمضالين المكذبين الذين ينكرون  
 البعث ويستعدون انكم لا تخلقون المني الذي حسبتم ان للانسان خلق منه حتى لو لم يخلق مرة  
 اخرى لم يخلق الانسان بل الله تعالى يخلق الانسان ومادته بقدرته وارادته لعموم قدرته وشهو  
 علمه وارادته قادر على ان يخلق الانسان الاو لمرة اخرى وكما خلقه اولا من المني بخلقها ثانيا منه  
 او من امر اخر على مقتضى علمه وارادته فلا وجه لاستبعادكم واستنكاركم وتوئيد الاول ما ورد في  
 الاجساد من امطار السماء بما كالمني عند العشد وجه استفادة هذين الوجهين من الاية لا ينبغي  
 على من له دراية وثابتها قوله افر اتم ما تحرقون انتم تزعون من نحن الوارعون وجه الاستدلال  
 على ما قال بعض المفسرين ان الجبال اقسام من بطون مشقوق وغير مشقوق كالارز والسعير  
 ومثلث ومربع وغيره لك من اشكاله واذا وقع في الارض البذر واستوى عليه الماء والتراب فالنظر  
 العقلي يقتضي ان ينقص وينسد لان احدهما يكفي لحصول العفونة فها جميعا اولى لفعل الامداد  
 ثم انه لا يسد بل يبقى محفوظا ثم اذا ازداد في الرطوبة تنفلق الحبة قطعتين فيخرج منها فرقان قرقة  
 من راسها صاعدة واخرى يتشبث فيها في الارض وكذا النوى بما فيه من الصلابة العظيمة تنفلق  
 باذن الله وتصير مجموعا على نصفين يخرج من احدهما الجزء الصاعد ومن الثاني الهابط فيكون  
 احدهما خفيفا صاعدا والاخر ثقيلها باطامع اتحادها في الطبقة والعصر والماء والهواء والبرية

الاشارة  
 على القصاص  
 المشهور فان  
 وانا اعيد  
 ذلكت  
 والذين  
 من هذه  
 من هذه  
 قال المرحوم  
 بسببها  
 يدل على  
 الجوارق  
 الماء الذي  
 اعاز الله  
 المظهر  
 اعلم ان  
 والمكان  
 كصدفه  
 بعضها  
 ارتفعت  
 كالم  
 معلوم  
 والارض  
 معلوم  
 بغير  
 احد  
 اقله  
 وينفصل  
 يتكلم  
 قوله











# المقالة الثانية في المعاد الجسماني

وهي موجودة في حقه فالعذاب حاصل ولكنه في حقه غير مشاهدة واذا كان العذاب في الم اللذخ  
 فلا فرق بين حبه بتخييل ويشاهد وكذا الحال في الجنة والانبهار والمواعظ القيسية و  
 الاستخاض الشريفة التي يراها النائم ويسير بما فيها في نوم وهو حاصله موجودة في حقه  
 غير موجودة في الخارج ولا مشاهدة بالمواس وهذا هو الذي ذهب اليه الشيخ الرئيس في باب  
 حجة الناقصين في العلوم من الرهاد والعباد وغيرهم من يحدوا خدوهم وبار الناقصين في  
 العمل من الفساق وغيرهم من نزل منزلتهم وتبعه الغزالي كما يظهر من كتبه ورسائله وما يدل  
 على ان ما ذكرناه هو ما ذهب اليه الشيخ قوله في اخر الهيات الشفائي في صريح المعاد الجسماني ان الصور  
 الجيالة ليست تضعف من المحسب بل يزداد عليها تأثيرا وصفاء كما يشاهد في المنام فربما كان المحكوم  
 اعظم شأنه في باهر من المحسوس على ان الاخرى اشد استقرارا من الوجود في المنام بحسب العوايق  
 وتجرد النفس وصفا القابل وليست الصور التي ترى في المنام بل والتي تحس في اليقظة كما حلت الا  
 المرئمة في النفس الان احدها يبتدى من باطن وينجد اليه الثانية يبتدى من خارج ويوقع  
 اليه فاذا رسم في النفس تم هناك الادراك المشاهدة وتمايلذ ويؤدي بالتحقيقة هذا الرسم  
 في النفس لا الوجود في الخارج وكلما ارسم في النفس فعله وان لم يكن بسبب من خارج فان  
 السبب الذي هذا الرسم والخارج هو سبب العرض وسبب السبب فهذا هي السعادة والتقاء  
 المحبتان بالقياس الى الاقنن الخديسة واما الاقنن المقدسة فانهما يتبع عن مثل هذه الاحوال و  
 يتصل بكما بالذات وتتغنى في اللذة الحقيقية وتبرغض النظر الى ما خلفها والى المملكة التي  
 كانت لها كل التبر ولو كان بقي فيها اثر من ذلك اعتقادي او خلق يادته به وتختلف لاجله عن  
 درجة عليين الى ان يفسخ انتهت عبارته واما ما يلد على ان هذا اختار الشيخ الغزالي قوله  
 في بعض مسفورات ان اللذات المحيوسة الموعودة في الجنة من اكل ونكاح يجيب التصديق بها  
 لامكانها واللذات كما تقدم حسية وخيالية وعقلية اما الجسم فلا يخفى معناه وامكانه في ذلك  
 العالم كما كان في هذا العالم فانه بعدد الروح الى البدن وقام البرهان على امكانه واما الحكما  
 فلذة كافي النوم الا ان النوم مستحرف لاجل انقطاعه فلو كانت دائمة لم يظهر الفرق بين الجنالي و  
 المحسني لان اللذات الانسان بالصورة من حيث انبعاثها في الجنال والحس لا من حيث وجودها

في الخارج

٣١١  
 الذي روي في التفسير  
 وفي الارض والآخر في حقه  
 التقوى عن الغفلة والاعمال  
 ان انبعاثه ورسله صراط  
 في حقه غير مولى الماد والجميم  
 وجوان احدها الروح الشريفة  
 من السيف كذا في التفسير  
 وجوان وقولنا في حقه من كل قوس  
 بابت البعوت والقرية والاتقوا  
 الرتبة واليقاب عن مادم الترمذ  
 في حقه من العوالم في الصراط  
 قال الشيخ الصدوق في حقه  
 وعنده غفلة في الصراط  
 جنم وانما في حقه من كل قوس  
 الاديان كان في حقه من كل قوس  
 والصراط في حقه من كل قوس  
 في الدنيا والى علم اعلمه التجار  
 الصراط الذي يوحى حقه من كل قوس  
 وقال النبي صلى الله عليه وآله  
 يا عباد الله ان يكونوا في حقه  
 ويبرئ على الصراط والى حقه  
 احد الامم كانت لوعنة ابو حنيفة  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 المؤمنين في الصراط والى حقه  
 ثم قال بعض المشركين ان الله  
 خلق الصراط في حقه من كل قوس  
 فالصراط للروح في حقه من كل قوس  
 لا جوارحهم

# الفن الثاني في الطبيعيات

في الخارج فلو وجد في الخارج ولم يوجد في حسب الاطلاع فلا لذة له ولو بقي المنطبع وعده الخارج  
 لدامت اللذة وللقوة المتخيلة قدرة على اختراع الصور في هذا العالم الا ان الصورة المختزعة متخيلة  
 وليست محسوسة ولا منطبقة في القوة الباصرة فلذلك لو اخترع صورة جميلة في فائتة المجال وتوهم  
 حضورها ومشاهدتها لم يعظم سرورها لانه ليس بصير مبصر كما في المنام فلو كانت للخيال قوة على  
 تصويرها في القوة الباصرة كما لها قوة تصويرها في المتخيلة لعظمت لذتها وتنزل منزلة الصور المتوهم  
 من الخارج ولم يتارقا لذتها والاخرة في هذا المعنى الامن حيث كمال القدرة على تصويرها الصور في  
 القوة الباصرة ولا يخبط بالاشياء عييل المبدأ لا يوجد في الخيال بحيث يراه واليه الاشارة بقوله عليه  
 السلام ان في الجنة سورايق باع في الصورة والسوق عبارة عن اللطف الالهي هو منبع القدرة على اختراع  
 الصور بحسب الشهوة وهذه القدرة اوسع واكمل من القدرة على الاجاد من خارج المحس فحال  
 امور الاخرة على ما هو اتم واوفق للشهوات اولى ولا تنقص ديتها في الوجود اختصاص وجودها في  
 المحس وانقضاء وجودها من خارج فان وجودها مملو لاجل خطه وخطه من وجوده في حسنة فاذا  
 وجد فيه فقد توهم خطه والباقي فضل لا حاجته وانما يراد لانه طريق المقصود وقد تعين كونه طريقا  
 في هذا العالم الضيق القاصر اما في ذلك العالم فتسع الطريق ولا يتصيق واما الوجود الثالث العقل  
 فهو ان يكون هذه المحسوسات مثلة للذات العقلية التي ليست محسوسة فان العقليات تنقسم  
 الى انواع كثيرة مختلفة كالحسيات يكون هي امثلة لها كل واحد مثال للذات اخرى مما رتبة العقليات  
 يوازي رتبة المثال في الحسيات **المقاصد الثالث** الاعتقاد بما ورد في الشريعة من نحو وجود  
 الصور الاخرية وهما عقلية محض وتوجه به وجهين احدهما ان يكون تلك الصور المحسوسة  
 اشارة الى صور روحانية عقلية واقعة في العالم العقول العرفية جسماء هب اليه فلا طون من ان كل  
 نوع من الانواع المحسوسة مثال عقلي في عالم العقول والمراد من الذكورة في الكلام القراني بيان  
 الوجود للذات الموعودة في الجنة وفضل بقوله فانه لو راي احد في المنام الحضرة والماء الجاري والوجه  
 الحسن والامطار والامطار المطرة باللبن والعسل والخمر والاشجار المزينة بالجواهر واليواقيت والاكمل  
 والقصور الميقتة من الذهب والفضة والاسود المرصعة بالجواهر والفلان المقاتلين بين يدي بلخند  
 لكان المعبر يعبر ذلك بالسرور ولا يحمله على نوع واحد بل واحد يحمله على نوع من السرور ويرجع بعضه

لان ان انقضى  
 من الوصف ما هو من  
 بقى شئ من حسب ان الوصف  
 الذي للمزنيين والسعة المتقنين والاباطين  
 للاباطين والاباطين والاباطين فاولم  
 في قطع التبرك على قدر العرف فاولم  
 زنة بطبع في شذوذه العين والروح  
 وهم الانبياء عليهم السلام في مثل  
 الروح والجسد وهم الضالين والاباطين  
 وانما في شذوذه النفس والروح  
 انفسهم الموهوبين انفسهم  
 فذالك الرب عبد وهم المتقنين  
 انما في شذوذه الروح  
 الفاعلون والذات في شذوذه  
 العالم المستور والذات في شذوذه  
 وهم المتقنين من المؤمنين في شذوذه  
 في احوال بعض يوم القيت اعلمت  
 ان نور نور الانوار واكشف جلال  
 وجه الله العظيم وقلع سلطان  
 الامنية واستغنى عن حاجات القلوب  
 واضربت النور ابرو المسحات  
 من القوة الاضداد وانتهت الحكمة  
 الرغبات وبرزت انفسهم من  
 غيبها وجب سرورها في شذوذه  
 مبدية سبحة ورجع من شذوذه  
 وعاد في غيب الرغبات الا ان الله  
 تصير الامور بين الملك العظيم  
 الفاعل القادر





المقالة الثانية في المعاد الجما

والتجدد والزوال حسب اختلاف أجزائها بسبب ما يدعيها من المشوشات والغيرات الخارجة للذات  
فإذا فرض أحد هذه الصور بحيث يكون وجودها أقوى وبقاءها أروم فلم يكن حرج فربما وبين  
الخارجية حيث يتربسب عليها آثارها المطلوبة منها أو ترى أثرها كلما استراحت النفس من الاستعمال الصريح  
والحركات اللازمة لحفظ هذا البدن المجتمع من الأمور المتنافرة المتداعية إلى الانفكاك وتعطلت  
حواسها الظاهرة واحتسنت عن استعمالها والاستئغال بها أما بالنوم أو بتوجيهها إلى الخطة العالية  
بقوة في ذاتها نظرية وكيفية اعتمدت الفرضية رجعت إلى ذاتها المكونة الفيضانية للصورة فصحت  
مخرجة للصور وشاهدة بأبائها بحواسها التي طاف ذاتها بلا مشاركة البدن فإن الإنسان في حالة النوم  
أو الأغماء يبصر ويسمع ويذوق ويشتم وليس مع ان حواسه الظاهرة معطلة عزادراكها فاعلم ان النفس يصل  
ومعاودة وقاوشما لمساق ذاتها من دون الحاجتها إلى البدن بل هو يتم واصفى من التي في البدن  
إذا لم يكن هذه عاقبة للنفس عن استعمالها أياها كما مر ذكره وكان حواس البدن كلها يرجع إلى الحاسة الواحدة  
وهي الحس المشترك لجميع حواس النفس وقواها يرجع إلى قوة واحدة هي ذاتها التورية الفيضانية وبصريح  
رجوعها من هذا العالم إلى ذاتها وادراكها للأشياء عين قدرتها عليها فيكون علمها فضلا وحسها قدر  
ثم أو لا يظن ولا يتحس بان النفس كلها كانت تتم قوة وأقوى جوهرها واول من اجرة ومعاودة من قوما  
أما القوتورها وضعفها كالمجانين والمرضى أو لقوتها خيرة كانت كما للانباء والأولياء أو شريرة كما  
للكنينة والسحرة كانت ملاقاة للصور العينية وشاهدتها أياها أقوى وتربسب آثار الوجود على صورها  
المشهوده الذائبا وإلا ما كثر مع بقاء تعلقها بالذات والبدن وذلك لقوتها بحيث يبقى بضبط الخبايا  
الظاهر والباطن والشهادة والغيب بل الغيب شبههادة بالقياس إلى بعض النفوس المستعطفة عن القيود  
البدنية الناقصة عن أديها اعتبار المحوسات الدنية وهم الذين لا يلتفتون إلى صور هذا العالم و  
لا يظنون إلى الدنيا إلا بعين الاحتقار ثم أنهم لما كانوا لقوة نفوسهم وعلومهم لهم بمرتب لا يشغلهم  
فيها شأن عن شأن ولا يجربهم منزل عن منزل ولا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وتذكر الأمور الآخرة  
فهي كالمباد العالمة ذاتا وعملا فيفقدون على إيجابها أمور مشاهدية وصور أدراكية حيث يكون  
إيجادهم غير ادراكهم وربما يشغل بعض المكاشفين شهود صور ذلك الموطن عن شهود صور هذا  
الموطن في اللحظة ومع سلامة الآلات على عكس حال المجوبين وإن كان هذا أيضا نوع مجازي لأنه

٣١٥  
وان عرسها  
وأنها المرصون بعدد  
عن رتب الكون  
وإحصاء الجوان  
فقد أروى كما  
البار في غيب  
المدورين كجوان  
الجزئيات  
من النفس  
الكواكب  
رؤسهم  
والسبب  
القيسط  
اعلم ان  
الأعداد  
كثيرة  
حسنا  
واختلف  
الموازين  
بدل  
ونضع  
قال  
رفيد  
بين  
القرآن  
ان  
أصل  
وغيره

# الفصل الثاني في الطبيعيات

قرّة عيون بعض السالكين الذين تجت عيونهم بالآخرة عن الدنيا فجميع ما ذكرنا من الأحوال بوساطة  
 ظهور سلطان الآخرة على بعض النفوس بوجوه الوجوه وهذا النوع معرفة أحوال الآخرة لتفوقها  
 فكل نفس إنسانية سواء سعيدة أو شقية فهي إذا انطلقت تعلقها بالبدن وخلت ونخر ما يبست  
 ارتحلت صارت حواسها الباطنية لا تدرك الأمور الآخرة أشد وأقوى فيشاهد الصور العينية الموضوعة  
 في الآخرة ولا يخص شهود الآخرة بنفس دون نفس ذلك نفس قطعا لتعلق بالبدن اختياريا ما كان  
 واضطرابا يجبها انكشاف الأمور المناسبة لها التي هي من نتائج الأعمال والأفعال كما في قوله  
 تعالى فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد بكل نفس يظهرها هناك حسب كتابها في الدنيا  
 من الأخلاق والملكات الكريمة والكريمة المحاصلة لها من أعمالها وأفعالها المأمورة حسنة بغير كتابها  
 والأهمار والحدود والغلل الفاضلة والتيجان المكلفة باليوأيت واللؤلؤ والمرجان وأصور  
 قيمة مولدة موحشة من الحيات والعقارب واليزان والحجيم والرقوم وتصلية بحجم بسيط  
**مقال التبيين** من أعلام أن مسألة العاد هي ركن عظيم في الإسلام وأصل كبير في الحكمة  
 وهي من أغراض السالكة وقد أعطاها شرفا ورتبة قل من يهدى إليها من براء الحكماء المتقدمين ومن يرد  
 إلى نفاقها من عظماء الفضلاء من الإسلاميين لأن أكثر الفلاسفة معتقدون بالمعاد الروحاني فقط دون  
 الجسماني والحيّة الرزنيّة المحلّة بأفواع جلها وحلها وزيجيلها أو سلبيلها كما نية عندهم غير ذلك العقول  
 والوصول إلى المحاق العقلية ودرجات جهنم بقودها وسلاسلها وجميعها وزقومها عبارة عن زوايل  
 الأخلاق وذمائم الصفات وخصوصا الجمل المركب والعدا والتقصص في الآراء والذاهب الذي يوجب  
 العذاب الدائم على وجه أشد من حراق كل نار وتجميد كل ذمير منهم وإن كانوا مصيبين في أبحاثها بين  
 المرتبين للنفوس لأنهم لحظوا في الإنكار النشأة الأخرى المتوسطة بين العالم العقول وعالم الصور  
 الدنيا وتبره وهي المنقطة إلى جنة السعداء وحجم الاستقياء ثم إن أكثر الإسلاميين يرون ويعتقدون  
 بأن الإنسان ليس هو شيئا سوى هذا البينة المحوسنة عن الجسد المركب من اللحم والدم والعظم والعروق  
 وما شاكلها التي كرمها الأجسام وما يحلها من الأعراض على هيئة مخصوصة هي الصور الإنسانية عندهم  
 وتلك مادتها وهم لا يتحققون من البعث ولا يتصورون حقيقة القيمة: ضمير أو اعتقاد أو إنفرادها  
 لسانا ولفظا فالقيمة عندهم ليست إلا إعادة هذه الأجسام معدومة بروتها والأعراض بعينها على هذه

ويزان العقلية  
 ويزان النفس كلفن الأول  
 ويقسم النفس إلى قسمين الأول  
 الأرواح والأصوات فيقسم النفس إلى  
 فمن تعلم هذه الموازين الخمسة التي ذكرها  
 الله في كتابه المنزل على رسوله فقد انكشف  
 ومن شغرت عن ذلك رأى انفسه في  
 وزون فإلا لا بد من ذكره في كتابه  
 التليق استعماله مع زور ووجوه كالحج  
 بقوله ربنا الذي يحيي ويميت  
 الذي كلفنا في الميزان الأول  
 فوالله وأضعة الله يستعمله الأول  
 إبراهيم حيث قال لا احدث الأكلين  
 الثالث الميزان الأصغر فهو البصيرة  
 من الله حيث علم بنية مخصوصة عليه  
 والله في القرآن وهو قوله وأقدر الله  
 حق قدره أو قال ما أنزل الله على  
 الراسخين إن التلازم وهو استناد  
 قوله فمن كان منكم أديبا أو عالما  
 الخامس ميزان التقدير أو البصيرة  
 فقول الله تعالى انبئهم  
 من الله سبحانه والأرض والسموات  
 أو أيا منهما يريد من الله سبحانه  
 وبالجملة ميزان التلازم  
 ميزان الفلسفة المنطقية وميزان  
 الدوائر النفس الفاضلة  
 إعادة الشان قول ميزان  
 ميزان الخطوط  
 ميزان







# المقالة الثالثة في معاني الاسماء على اسلوب العرفاء

في البعض اعضاء الرء وبقي مدة على هذه الحالة ثم يصير علقته ثم العلقه مضغرة ثم المضغرة بصير خطاما  
 ثم يركب العظام الحام ثم يحصل منه الحركة فخرج موضعهم بعد خروج شيء منه على حاله لا يملك امه  
 ولا يثق عليها ولا تدثر ثم يقع عنده ويحصل في ندى الائم مثل شراب عايع لم يكن فيها قبل ذلك شيء يعتد  
 به الطفل الى ان يصير هذا الطفل بالندج صاحب صناعات واستبطانات بل ربما يكون هذا الذي  
 يكون اصله نظفة وهو عند الولادة اضعف خلق الله عن قرب ملك اجبار اقران يملك اكثر العالم ويصرف  
 فيه فان العجب من ذلك اكثر وافرض العجب من النشأة الثانية **المقالة الثالثة** في ضرب  
 الغرض من البيان في تحقيق المعاد للانسان على اسلوب عرفاني وعظمتهم يودى على لسان اهل التوحيد  
 وفيها هضول **فصل** في تلخيص القول في المبدؤ والمعاد والانتقال من الفطرة الاولى والادخال اليها  
 وبيان التقابل بين مراتب المبدؤ ومراتب العود وتحقيق لبلبة القدر ويوم القيمة اعلم ان المراد بالمبدؤ  
 هي هنا الفطرة الاولى للانسان وبالتمام هو العود اليها فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق  
 الله والفطرة الاولى له عدمه السابق على وجوده كان الله ولم يكن معه شيء وقد خلقناك من قبل  
 ولم نك شيئا يعني ان جعل الخلق في الاستدء من العدم الى الوجود الخاص ففي الائم لا يحمل الخلق من  
 الوجود الخاص الى العدم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فان المبدؤ الرجوع  
 متقابلان كما قيل النهاية هي الرجوع الى البداية كما بدأناكم اول خلق بعباده ومن ههنا يستكشف على العا  
 اللبديان يحكم المبدؤ كان ينبغي ان يسئل الرب ويحجب الخلق الست بربكم قالوا بلى ويحكم المعاد ينبغي  
 ان يسئل الرب ويحجب هو تعالى عن نفسه لم الملك اليوم لله الواحد القهار ان الى ربك الرجوع كل  
 شيء هالك الا وجهه منه المبدؤ واليه المنتهى فالعدم الاول للانسان هو الجنة التي كان فيها ابونا  
 ادم عليه السلام واما حوا اسكن استرو وجه الجنة والوجود بعد العدم هو الهبوط منها الى الدنيا  
 الهبوط منها جميعا والعدم الثاني من هذا الوجود هو الفناء في التوحيد وهو جنه الموحدين بايمانها الفخر  
 المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادخل جنتي والجميع الى الدنيا من الجنة  
 هو النزول من الكمال الى النقص والسقوط من العظمة الاصلية ولاحة صدور الخلق من الخالق ليس  
 الاعلى هذا الطريق والذهاب الى الدنيا الى الجنة هو التوجه من النقص الى الكمال والرجوع الى الفطرة  
 ولاحة رجوع الخلق الى الخالق ليس الاعلى هذا الطريق اليه مبدؤ الخلق ثم يعيده ثم اليه بمحشرون

٣١٩  
 ونفسهم وارادوا  
 من انفسهم عن شوا  
 يكونون انفسهم  
 فكل ما في خلقهم  
 من اوصاف البون لم  
 مصيبة ولم يفتقر  
 في الارض لصفها  
 معافدا لطعامات  
 فم اعيانها جل  
 الدار الآخرة  
 علة في الارض  
 نفوسهم ساذقة  
 في الائم التي  
 في الائم التي  
 سوء العذاب لان  
 ارجع من ههنا  
 يدخلون الجنة  
 كل شيء واما  
 هم اهل العذاب  
 منهم صحيفة  
 ولا مما لا يكون  
 وتسم منهم صدور  
 وتضع نفوسهم  
 يعلمون فقدرت  
 اجابوا فتورا  
 من اهل الجنة  
 صالوا واهل  
 بولاء

# الفن الثاني في الطبيعيات

فالاول هو النزول والهبوط والاخر هو العروج والصعود والاول اقول النور والاخر هو طلع  
 النور والله النور السموات والارض فالعبارة من الاول لبله العدم ومن الاخر يوم القيمة ففي ليلة  
 القدر تنزل الملائكة والروح فيها اذن ربهم من كل امر وفي يوم القيمة يعرج الملائكة والروح اليه  
 في يوم كان مقداره الف سنة **حكمته** **شبهته** اجناس العوالم والانشات ثلثة هي  
 وهي عالم الماديات والطبيعيات والاخرة وهي عالم التعليمات والرياضات وما وراء الدنيا والاخرة  
 جميعا وهو عالم المفارقات والعقليات فالثانية الاولى ابدا دائرة هائلة بخلاف الباقي ونحوها  
 الثالثة التي هي المال الحقيقي للقرين وللانسان حقيقة مجتمعة من هذه العوالم باعتبار ادراكها  
 الثلثة فكما غلب عليه واحد منها يكون ماله الى احكام ذلك ولو ازره فان غلب عليه العقلات  
 الدنياوية والمستلذات الحسية فهو همد وفاته يتعذب بفقدان المحسوس فواته فهو اليه غصة  
 دائمة وذهين عذاب اليم لان الذات الدنياوية لا حقيقة لها والملايمات الحسبية امور مجازية فمن  
 عشقها واعتاد بها يكون كمن عشق امر معدوما وطلب شيئا باطلا لم يكن له ثم لا عند خيره فيكون  
 الراغب اليه والعاشق له والعتاد بصحته جمرانا اسفا لانه ما دام في الدنيا ينظر ان المحبوب موجودا  
 يمكن ان يتال وبهذا الظن القبيح المستنكر عند الكاملين من العقلاء يتبعين في الدنيا ويستأنسوا  
 ويتمتع بهذه المحبوة المجازية وبتعاقبها الذي هو متاع العز وروحية القبور فاذا طلعت الشمس الحقيقية  
 وذابت بها المجازات وانصهلت المحسوسات وذويان الجيد وانحلل الثلوج بحرارة ارتفاع الشمس  
 في وان الصيف بقي المحب للدنيا والمحسوسات في غصة والم لفقدان بمحونة واستناع وجود  
 لان المحسوس بما هو محسوس لا حقيقة له الاصل ما اشرف اليه وبيان على الوجه القصبي يطلبه في  
 مجال واسع من هذا الذي نحن فيه وان غلبت عليه جهة الذات الاخرية ورجاء النماء الاجلية  
 من تكاح الحور والتمكن في الصومع سرور مرفوعة واكواب موضوعة واكل فاكهة ولحم طيرها يشتهي  
 وشراب طيورها ينه من فضة والخوف من عذاب جهنم وتصلية جحيم وشراب الجحيم والزقوم ويجعل  
 بمقتضاها من فعل الطاعات البدنية والخيرات والاجتناب عن كتاب الخطيئات واز تكاب السيئات  
 مع شرط صحة هان الاعتقادات الشرعية والنبات التي تكلفها جميع الناس فاللال التعميم والبعد  
 عن الجحيم وان غلبت عليه الجهة العقلية وعمل بمقتضاها من اكتاب العقليات المحضه والحقايق القنبية

فخلد وقت  
 ضمنا من هم في  
 كثر فينا ويطيل  
 الضقة عاشرة الدنيا والشم  
 وهم الذين كانوا يفتنون  
 ويشفقون من فساد  
 لا بعد من كثير  
 تنصص اعلم  
 الدنيا الاخرة  
 كانت حيويتها  
 وهي زاد وسكت  
 ويركبت هي  
 بقا انتم  
 ذلك تفكك  
 ودارك انتم  
 سكت الا  
 الظلمة  
 واحسب  
 عرك وقد  
 لا يملك  
 ليعبر  
 قاتن  
 راضية  
 كادية  
 تنسبه  
 له الدنيا  
 لها غيا  
 ويكون  
 في ذواتها

# المقالة الثالثة في معاني الاشياء على اسلوب العرفاء

بالبراهين اللبئية الدائمة فاللاخر اطلاق في سلك الملكوتيين بل القيام في صفاه الى المهيمنين اذا تكافأ  
 عقايد الحق مستفوعة بالنيات الخاصة الالهية مع الزهد الحقيقي عن جميع ما يشغل به عن الحق و  
 ذلك هو القصد العظيم ومثل ذلك فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنا من المتنافسون وليعلم ان  
 النبوة نحا الصفة عن شوب الاغراض النفسانية عظم لا يمكن ان يسهل الا لطائفة الاخيرة اى الحكماء فالاول  
 للحكيم والآخرى به ان لا يتوانى ان استعمال الاوضاع الشرعية واما الجمال فلن يحصل لهم باستعمال  
 الاورد والادكار الشرعية خلاص نية وهو القصد منها ولت شعري كيف يشقون الى الدار  
 الآخرة والمبدع الاول وما عرفوها الا بالخيال فانه نفس جمعت المناقب العقلية العملية التي معرفة  
 المفارقات والمبادئ العسوى والغايات الاخيرة وخصوصا المبدع الاول الذي هو المبدء والغاية  
 الحقيقتين بالتبني البرهاني والكشف والعملية التي العدالة وتسمية القوى الشهوية والغضبية والادراك  
 وخصوصا الوهم فقد فارت بالسعادة العظمى في الآخرة واية نفس صادت هذه الافاعيل بالافاعيل  
 التي هي اعدادها هي تمتع في الآخرة بالسقاوة التي هي في مقابلة تلك السعادة واما التوسطن  
 في ما بين هذه الاطراف فتمام طبقات يمكن معرفة اجناسها وضبطها في عدد كما سنشير اليه انشاء  
 الله تعالى **تميم تحصيليات** النفس الانسانية في مبادئ كونها واويل خلقها تها هي  
 بالقوة في ذاتها الثلث كونها لا قبل قوام وجودها في ممكن الامكان وكم الحفاء في مجموع ادراكها  
 الثلثة التي بها يتصل الى العوالم الثلاثة وهي الحس لادراك العالم المحسوس والشهادة والخيال لادراك  
 عالم الغيب والملكوت والعقل لادراك العالم الربوبية وجبروت الحق تعالى ولها في تحصيل كل من النشأ  
 مراتب كراتها في العاقلة والمعقولة فزاتها في العقل كما هي العقل ليطول في الملكة وبالفعل  
 والمستفاد وهي مرتبة متعاقبة فكذلك مراتب من الاحساس والخيال وتلك المراتب قوة واستعداد  
 وكال و فوق الكمال فالقوة لها في الاحساس كما للطفل من الكتابة هي عند كون جنينها لم يلج له الروح و  
 الاستعداد لها فيه كما لاسمى المحصل لاسباب الكتابة لكنه لم يتعلم بعد صنعة الكتابة وهي عند كون  
 في الرحم بعد الكمال فيه كالمتعلم لها والقادر على صنعها متى شاء لا جزير والمواعظ الخار جنية ايضا  
 وهي عند حسابها بالفعل استيعاب الشرايط و دفع المواعظ وكك قياس مراتب الخيال فالادراك استوف  
 في هذا العالم درجات القوة والاستعداد والكمال وفوق الكمال في باب الحاسبة والمحسوسة لتكون

بالبراهين اللبئية الدائمة فاللاخر اطلاق في سلك الملكوتيين بل القيام في صفاه الى المهيمنين اذا تكافأ  
 عقايد الحق مستفوعة بالنيات الخاصة الالهية مع الزهد الحقيقي عن جميع ما يشغل به عن الحق و  
 ذلك هو القصد العظيم ومثل ذلك فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنا من المتنافسون وليعلم ان  
 النبوة نحا الصفة عن شوب الاغراض النفسانية عظم لا يمكن ان يسهل الا لطائفة الاخيرة اى الحكماء فالاول  
 للحكيم والآخرى به ان لا يتوانى ان استعمال الاوضاع الشرعية واما الجمال فلن يحصل لهم باستعمال  
 الاورد والادكار الشرعية خلاص نية وهو القصد منها ولت شعري كيف يشقون الى الدار  
 الآخرة والمبدع الاول وما عرفوها الا بالخيال فانه نفس جمعت المناقب العقلية العملية التي معرفة  
 المفارقات والمبادئ العسوى والغايات الاخيرة وخصوصا المبدع الاول الذي هو المبدء والغاية  
 الحقيقتين بالتبني البرهاني والكشف والعملية التي العدالة وتسمية القوى الشهوية والغضبية والادراك  
 وخصوصا الوهم فقد فارت بالسعادة العظمى في الآخرة واية نفس صادت هذه الافاعيل بالافاعيل  
 التي هي اعدادها هي تمتع في الآخرة بالسقاوة التي هي في مقابلة تلك السعادة واما التوسطن  
 في ما بين هذه الاطراف فتمام طبقات يمكن معرفة اجناسها وضبطها في عدد كما سنشير اليه انشاء  
 الله تعالى **تميم تحصيليات** النفس الانسانية في مبادئ كونها واويل خلقها تها هي  
 بالقوة في ذاتها الثلث كونها لا قبل قوام وجودها في ممكن الامكان وكم الحفاء في مجموع ادراكها  
 الثلثة التي بها يتصل الى العوالم الثلاثة وهي الحس لادراك العالم المحسوس والشهادة والخيال لادراك  
 عالم الغيب والملكوت والعقل لادراك العالم الربوبية وجبروت الحق تعالى ولها في تحصيل كل من النشأ  
 مراتب كراتها في العاقلة والمعقولة فزاتها في العقل كما هي العقل ليطول في الملكة وبالفعل  
 والمستفاد وهي مرتبة متعاقبة فكذلك مراتب من الاحساس والخيال وتلك المراتب قوة واستعداد  
 وكال و فوق الكمال فالقوة لها في الاحساس كما للطفل من الكتابة هي عند كون جنينها لم يلج له الروح و  
 الاستعداد لها فيه كما لاسمى المحصل لاسباب الكتابة لكنه لم يتعلم بعد صنعة الكتابة وهي عند كون  
 في الرحم بعد الكمال فيه كالمتعلم لها والقادر على صنعها متى شاء لا جزير والمواعظ الخار جنية ايضا  
 وهي عند حسابها بالفعل استيعاب الشرايط و دفع المواعظ وكك قياس مراتب الخيال فالادراك استوف  
 في هذا العالم درجات القوة والاستعداد والكمال وفوق الكمال في باب الحاسبة والمحسوسة لتكون

وان لا يتوانى ان استعمال الاوضاع الشرعية واما الجمال فلن يحصل لهم باستعمال  
 الاورد والادكار الشرعية خلاص نية وهو القصد منها ولت شعري كيف يشقون الى الدار  
 الآخرة والمبدع الاول وما عرفوها الا بالخيال فانه نفس جمعت المناقب العقلية العملية التي معرفة  
 المفارقات والمبادئ العسوى والغايات الاخيرة وخصوصا المبدع الاول الذي هو المبدء والغاية  
 الحقيقتين بالتبني البرهاني والكشف والعملية التي العدالة وتسمية القوى الشهوية والغضبية والادراك  
 وخصوصا الوهم فقد فارت بالسعادة العظمى في الآخرة واية نفس صادت هذه الافاعيل بالافاعيل  
 التي هي اعدادها هي تمتع في الآخرة بالسقاوة التي هي في مقابلة تلك السعادة واما التوسطن  
 في ما بين هذه الاطراف فتمام طبقات يمكن معرفة اجناسها وضبطها في عدد كما سنشير اليه انشاء  
 الله تعالى **تميم تحصيليات** النفس الانسانية في مبادئ كونها واويل خلقها تها هي  
 بالقوة في ذاتها الثلث كونها لا قبل قوام وجودها في ممكن الامكان وكم الحفاء في مجموع ادراكها  
 الثلثة التي بها يتصل الى العوالم الثلاثة وهي الحس لادراك العالم المحسوس والشهادة والخيال لادراك  
 عالم الغيب والملكوت والعقل لادراك العالم الربوبية وجبروت الحق تعالى ولها في تحصيل كل من النشأ  
 مراتب كراتها في العاقلة والمعقولة فزاتها في العقل كما هي العقل ليطول في الملكة وبالفعل  
 والمستفاد وهي مرتبة متعاقبة فكذلك مراتب من الاحساس والخيال وتلك المراتب قوة واستعداد  
 وكال و فوق الكمال فالقوة لها في الاحساس كما للطفل من الكتابة هي عند كون جنينها لم يلج له الروح و  
 الاستعداد لها فيه كما لاسمى المحصل لاسباب الكتابة لكنه لم يتعلم بعد صنعة الكتابة وهي عند كون  
 في الرحم بعد الكمال فيه كالمتعلم لها والقادر على صنعها متى شاء لا جزير والمواعظ الخار جنية ايضا  
 وهي عند حسابها بالفعل استيعاب الشرايط و دفع المواعظ وكك قياس مراتب الخيال فالادراك استوف  
 في هذا العالم درجات القوة والاستعداد والكمال وفوق الكمال في باب الحاسبة والمحسوسة لتكون







الفالة الثالثة في معاد الانسان

كما وقع للنبي ص ليلة المعراج حيث يحكى عنده راي اهل الجنة في النار في النار وعين بعضا منهم وهم بعد ما ماتوا وما فعلوا ان فلانا و فلانا و فلانا في الجنة و فلان و فلان رايهم في النار و راي الانبياء عليهم السلام و قد انقضت اذمنة جودهم الدنيا و بقره و راي موسى عليه السلام حين كلمه تعالى تكلموا و ذلك لاجل اطلاقه على الرحمة و شهوده للنشأة الثانية و هو و جبرئيل امكته و الاذمنة فكانت نسبة جميع الاذمنة و الامكنة بالنظر الى الحاطة شهوده لقرين الحق الاعلى في درجة واحدة **تبصر عقلا** قال بعض العرفاء كل من شاهد بنور البصيرة باطنة في الدنيا و اراه مشحونا باصناف التسباع و انواع الهوام مثل الضب و السموة و اليم و القمل و الحسد و الكبر و العجب و الريا و غيرها و هي التي لا تزال تقترن و تنسج ان سمى عنها بالبنظرة لان اكثر الناس يكونون محجوبا العين عن مشاهدها فانها اذا كشف الغطاء و وضع في قبره عاينها و قد تمثل له بصورها و اشكالها الواقفة لعابها فيرى بعينه العقارب و الحيات فلا حذفت به و انما هي صفات الحاضرة الان قد انكشف له صورها فان اردت اخي ان تعلمها و تفهمها و انت قادر عليها قبل الموت ففضل و الا فوطن نفسك على لذتها و تحشمها بصميم قلبك فضلا عن ظاهر ثبوتك و جسمك **تبصر حق** اعلم ايها السالك الى الله تعالى و الواغب الى نيل ملكوت ربه الاعلى ان الامور الجسمية و الصنوع المادية جعلها الله تعالى كلها مثالاً لـ دلالات على الامور العينية الاخرى و كما انما ايضا مثالاً لـ دلالات على الروحانيات العقلية التي هي عالم الجبروت و حضرت الربوبية و الاشعة الالهية و ذلك لان العوالم متطابقة و جميعها مظاهر و منازل لاسمائها تعالى باعتبار و عين تلك الاسماء باعتبار اخر فالاسماء على كثرتها التي باعتبار تعدد معانيها و مظاهرها باعتبار حقيقتها و وجودها الذي هو احدى محض بلا شوب كبرية تنزلت و افاضت في عالم العقول المتصلة و القواهر المفارقة و هي عالم الجبروت و عالم القدرة و القوة ثم تنزلت الى عالم الاستباح الروحانية و الصنوع المادية ثم الى عالم المحسوسات و الماديات فكان ان النزول من المبدأ الاعلى على هذا النوال فذلك الرجوع و الصعود الى الحق تعالى يكون على عكس هذا المثال فجعل طريق الحواس درجا و مراتق يرتقى بها الى مشاهدة الامور العقلية التي هي الغرض الاقصى في بلوغ النفس اليها بعد طي مراتب البدايات و الاوساط فالبديات هي عالم المحسوسات و الاوساط عالم الآخرة التي فيها الجنة و النار الجماعين و قد علت مراتق بسبب العبد

٣٢٥  
 انما كانت روضة العرش  
 جبرئيل بك سبيحان  
 سبحة في راسه و رايته  
 فيقول انقضت اذمنة جودهم  
 و راي موسى عليه السلام  
 حين كلمه تعالى تكلموا  
 و ذلك لاجل اطلاقه على الرحمة  
 و شهوده للنشأة الثانية  
 و هو و جبرئيل امكته  
 و الاذمنة فكانت نسبة جميع  
 الاذمنة و الامكنة بالنظر  
 الى الحاطة شهوده لقرين  
 الحق الاعلى في درجة واحدة  
**تبصر عقلا**  
 قال بعض العرفاء كل من  
 شاهد بنور البصيرة باطنة  
 في الدنيا و اراه مشحونا  
 باصناف التسباع و انواع  
 الهوام مثل الضب و السموة  
 و اليم و القمل و الحسد  
 و الكبر و العجب و الريا  
 و غيرها و هي التي لا تزال  
 تقترن و تنسج ان سمى  
 عنها بالبنظرة لان اكثر  
 الناس يكونون محجوبا  
 العين عن مشاهدها فان  
 اذا كشف الغطاء و وضع  
 في قبره عاينها و قد  
 تمثل له بصورها و اشكالها  
 الواقفة لعابها فيرى  
 بعينه العقارب و الحيات  
 فلا حذفت به و انما هي  
 صفات الحاضرة الان قد  
 انكشف له صورها فان  
 اردت اخي ان تعلمها و  
 تفهمها و انت قادر  
 عليها قبل الموت ففضل  
 و الا فوطن نفسك على  
 لذتها و تحشمها بصميم  
 قلبك فضلا عن ظاهر  
 ثبوتك و جسمك **تبصر حق**  
 اعلم ايها السالك الى  
 الله تعالى و الواغب الى  
 نيل ملكوت ربه الاعلى ان  
 الامور الجسمية و الصنوع  
 المادية جعلها الله تعالى  
 كلها مثالاً لـ دلالات  
 على الامور العينية الاخرى  
 و كما انما ايضا مثالاً  
 لـ دلالات على الروحانيات  
 العقلية التي هي عالم  
 الجبروت و حضرت الربوبية  
 و الاشعة الالهية و ذلك  
 لان العوالم متطابقة و  
 جميعها مظاهر و منازل  
 لاسمائها تعالى باعتبار  
 و عين تلك الاسماء  
 باعتبار اخر فالاسماء  
 على كثرتها التي باعتبار  
 تعدد معانيها و مظاهرها  
 باعتبار حقيقتها و وجودها  
 الذي هو احدى محض بلا  
 شوب كبرية تنزلت و افاضت  
 في عالم العقول المتصلة و  
 القواهر المفارقة و هي  
 عالم الجبروت و عالم  
 القدرة و القوة ثم تنزلت  
 الى عالم الاستباح  
 الروحانية و الصنوع  
 المادية ثم الى عالم  
 المحسوسات و الماديات  
 فكان ان النزول من  
 المبدأ الاعلى على هذا  
 النوال فذلك الرجوع و  
 الصعود الى الحق تعالى  
 يكون على عكس هذا  
 المثال فجعل طريق  
 الحواس درجا و مراتق  
 يرتقى بها الى مشاهدة  
 الامور العقلية التي هي  
 الغرض الاقصى في بلوغ  
 النفس اليها بعد طي  
 مراتب البدايات و  
 الاوساط فالبديات هي  
 عالم المحسوسات و  
 الاوساط عالم الآخرة  
 التي فيها الجنة و النار  
 الجماعين و قد علت  
 مراتق بسبب العبد







الفن الثاني في الطبيعتا

وتامد في طلب المكان له والنسبة الى ما هو ساين الجوهر عنه غير صحيح واستعلم ان الحق هو الثاني ولا ترى ان اهل هذا العالم متفقون على قولهم هذا العالم وذلك العالم اجساما وثرة الناس من ذوات النوع من اهل النبوة والحكمة والعصمة ولو كان المجموع عالما او احدا كان هذا القول باطلا ولا يصح ان يقال هذا الاطلاق من قبل قوتهم عالم العناصر وعالم الافلاك وعالم الحيوان وعالم الانسان لان هذه اقوال مجازية على سبيل التشبيه واما الاطلاق عليها فليس من باب التشبيه بعالم اخر فان الدنيا والاخرة لو لم يكونا عالمين تامين فلا يكون في الوجود عالم تام لان المجموع ليس مقصدا في سلك واحد الا بان يكون احدهما باطن للاخرة والاخر ظاهره وهذا كل ما اخر فيه عن عرض فاذا لم يكونا مع مبانة كل منهما الاخر في الوجود مما شتمها عالم اخر فلا محتمل كل منهما عالم تام كما اطلق هو عليه في السنة الشرعية ان الله سبحانه عالِم الدنيا والاخرة وما يوضع القول بان الاخرة ليست من جنس هذا العالم ان الاخرة نشأة باقية يتكلم فيها الانسان مع الله وينظر اليه وهذه نشأة اخرى ذاتها باقية اهلها هالكه ذر وهما يكلم الله ولا ينظر اليهم واختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملائكة واما كماله الانبياء مع الله ومحاطبة سيد الواسل معه تعالى ليلية المعراج فهي من ظهور سلطان الاخرة على قلوبهم وما يدل على ذلك قوله تعالى ونفخن في الصور نفخة واحدة فان النشأة الاخرة غير ذات اليد ولهذا ليست معلومة الا للكمال من الاولياء الذين انقلب نشأتهم الى تلك النشأة واما غيرهم فليس عندهم من الاخرة وصورها الموجودة فيها الا الالفاظ الموضوعه شرعا لاجلها من غير دلالة لها لهم على خصوص معانيها الاعلى امثلة العبيدة كما اجبر عنه سبحانه بقوله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء هكذا في معالم التنزيل المحيي السنة وبالجملة في وجود الاخرة غير نحو وجود الدنيا والدنيا والاخرة مختلفان في جوهر الوجود ولو كانت اخرة من جوهر الدنيا لم يصح ان الدنيا تحر بل ان الدنيا اتمامها في جوهر الوجود ولا بالتخصصات الشخصية والامنيات العينية والاكل يوم دينا اخرى لتبدل الاشكال والهيئات والمشخصات وكان القول بالاخرة تناقضا وكان المعاد عبارة عن سعادة الدنيا بعد جزائها واجماع العقلاء منقاد على ان الدنيا تصح على وتبقى ثم لا تعود ولا تعتبر بدا واكثر اهل الظاهر والعبادة والزهاد منهم من غير معرفتهم حقيقة الطبيعة تصورون لذات الجنة وتعيمها من جنس نعيم الدنيا ولذاتها الا ان تلك عندهم الذروروم ولهذا يطلبون ما في عبادتهم

كما فصحه قول  
 النبي صلى الله عليه وآله  
 منة العلم وتعلمها واداءة المقدسة  
 بالقياس سائر الدواب والاعمال والارادة  
 المعنوية لذات آدم الى البشر فالارادة  
 المعنوية وليها واداءة عن النبي صلى الله عليه  
 وآله يعنى الارادة التي في الآخرة قال  
 صاحب الفتوحات المكية ان شجرة  
 طوبى في الجنة شجرة ايمان كما لم  
 منه من النبيين فان الله لم يفسد شجرة  
 طوبى فيها من بعد آدم في ما من روم  
 شجرة طوبى بيده ونفخ في صور  
 شجرة طوبى في الآخرة والذين في الجنة  
 للاسما فمن ارضها كالجنت  
 زينة لها واعطيت في الجنة كل  
 صفتها عين ما من عليه كما عطيت  
 النور الآخرة وبكل النور الذي في الدنيا  
 التي في الجنة من ان شجرة طوبى  
 اصول المعارف والاختلاف يكون  
 زينة النفوس القابلة كما ان  
 الاراض زينة لها واداءة لان الارض  
 تلك الشجرة اذا كانت نفوسا تحملها  
 لا بان يكون من غير زينة العلوم  
 المعرفية وما من الاطلاق  
 والملكات فوضي  
 حقيقة الدنيا والآخرة قال شيخنا  
 انما حيوة الدنيا لعبه لو زينة  
 وتفاخر بينهم وكانوا يبيعون  
 الدنيا الا

ويكون

ويكون هي غايتهم العسكية وبلغت صلواتهم وصومهم واحتمائهم عن هذه اللذات الغايبية لتصلوا  
الى ادم ما يتصوره من اذنه ونعيمه وابقاه فهم بالحقيقة من طلاب الدنيا على وجه ذكر واشد من الكين  
على هذه الشهوات الغايبية وعند انفسهم انهم في طلب مرضات الله والتقرب اليه واللافت وتحقق  
الدنيا والاخرة مختلفان في الجوهر الوجود غير متساكين في سلك واحد فلا وجب طلب المكان للآخرة  
واما في اي جانب من هذا العالم وصلح الذوق فيفضل بهذا المعنى من اسم الدار وكناه صادقا  
عن ذلك فان الدار هي المكان والمكان لا يكون له مكان **وهو انما احد بقى ان يقا**  
ان اثبات المكان للجنة والنار المذكور في لسان الشريعة فكيف يمكن انكاره لهما ونحن قبل الخوض  
في الجواب نهدم مقدمة هي ان بعض المعاني قد يكون حقيقية وقد يكون نسبية كاللباس مثلا  
فان الحقيقي منه لا يختلف في الخواص والاحكام ولا يقبل الاشد والاضعف بخلاف الاضافي منه  
فانه قد توجد فيه احكام الخاصة به عند كونه حقيقيا كقرب البصر وغيره من حيثية اخرى غير  
حيثية كونه باضا وكالعالى والسافل اذ كل منهما يقابل الاخر اذ كان حقيقيا واذا كان نسبيا فقط  
فكل منهما يتصف بمقابل من جهة اخرى فاذا تمهدت هذه المقدمة نقول قولنا الجنة والنار لا يكون  
لها مكان من هذه الدار المراد به انهما عند كونهما حقيقيين لا يكونان كذا واما اذا كانا اضافيين  
او كانتا بحسب نشأتهما الجزئية فيمكن اثبات المكان لهما في جهة اخرى غير كونها حجة ونار حقيقيين  
وما اورد من اثبات مكان لهما في هذه الدار فهو حكم بعض نشأتهما الجزئية النسبية فانها متى اخذنا  
من حيث كون احد هما علوا والاخرى سفليا في الجنة فوق السما السابعة والنار تحت الارض السفلى  
واذا اخذنا من حيث بعض صفاتها وارتفاعها وقايمها فالجنة حيث يتبع النيل والفرات والنار حيث  
والزهرين ولا يستعمل كونها في امكنة متعددة في حين واحد ولا في امكنة ضيقة لان حكم الانشاء النسبية  
لا ينافي هذا فان الشيء الواحد في حاله يمكن ان ينسب الى امور متخالفه باعتبار الوجود والاضافي دون  
الحقيقي ويمكن ان يجامع مع ضده من هذه الحيثية كما او مانا اليه كيف والمتضادان لا يكونا متضادا  
من جميع جهاتهما واعتباراتهما بل بحسب بعض الجهات والاعتبارات كالماء والنار فانها لا يتضادان من  
كل الوجوه بل يتوافقان من بعض الوجوه فتم اثبات النار واخذ من جهة من الجهات المتوافقة  
لكونهما موجودين في العقل لم يتبع اجتماعهما مع الماء وتحققها فيه كما اشير اليه في قوله تعالى

نحو احكامهم

اغرقوا

٣٢٩  
الاشباع المبرور والتمتع  
ان الدنيا من عالم الملكوت والفساد  
والآخرة من عالم الملكوت والافرة  
قد اتفق الدنيا على عالم المحسوسات والآخرة  
عالم المعقولات والارباب يسمونها  
قول الفلاسفة المكنون في المعاد  
ولو جاز ان الدنيا ملك الارباب والافرة  
ان يقال الدنيا عالم الآخرة فانها عالم  
والافرة في الدنيا عالم العباد  
ويرى فيها عالم العباد في الآخرة عالم  
الدنيا هي ملك الارباب والآخرة من الآخرة  
وقد اشير اليه في النظر والاعتقاد في  
نظر الاربعة من هذا العالم الآخرة  
عالم الآخرة في الدنيا والآخرة  
التي تغلق عبادها بعبودية في الدنيا  
الابصار ونسبهم بحيث يصير في عالم  
ولو يعبر عن ذلك الجسد في الدنيا  
التي في الدنيا والآخرة في الدنيا  
اي باب جهنم ولكن لا يكون في الدنيا  
الآخرة والآخرة في الدنيا والآخرة  
مترق ان قوله تعالى في الدنيا والآخرة  
الاستعداد والارض التي تغرق الناس  
وقوله في قوله تعالى في الدنيا والآخرة  
واحدة في الدنيا والآخرة في الدنيا  
ذرة الخبز في الدنيا والآخرة في الدنيا  
باب في الدنيا والآخرة في الدنيا  
الرفعة عليه السلام في الدنيا والآخرة  
عبد السلام في الدنيا والآخرة  
الرواق





# الفن الثاني في الطبيعيات

في السماء السابعة اذ تزلزل في الكتاب المجيد لهدراة وثمة اخرى عند سدرة المنتهى عند حاجزة الماوى عن  
 عبد الله بن مسعود قال الجنة في السماء الرابعة فاذا كان يوم القيمة جعلها الله جيشاً وروى عن عبد  
 الله بن عمر انه قال الجنة مطوية معلقة بقرين الشمس ينشر فكل عام مرة وان ارواح المؤمنين في طور  
 كالدرارى يعادون يردون من ثمر الجنة ويقرب من هذا كلام بعض الهدا من اهل الحكمة ان ارواح  
 تقبض الى هذا العالم مع اشعة الشمس وفي بعض الاخبار ما يدل على انها في السماء الدنيا وذلك ما روى  
 في حديث المعراج انه ص راي في السماء الدنيا ادم ابا البشر عليه السلام كان عن يمينه باب ياتي من قبله ريح طيبة  
 وعن شدة الريح منتهية فاخبره جبرئيل عليه السلام ان احدهما هو الجنة والاخر هو النار وفي بعض الاخبار ان  
 ما يدل على انها في بعض اودية الارض وذلك ما روى ايضا في حديث المعراج انه ص بلغ قبل ان يهبط الى  
 بيت المقدس واديا وجد رجا بار واطيبة وسمع صوتا فقال له جبرئيل هذا صوت الجنة يقول  
 كذا ومن الاخبار ما يدل ايضا على ان بعض الجنة في الارض كحديث ما بين قبره ومنبره وروضة  
 من رياض الجنة وفي رواية يتي بدل قبري وفي رواية ومنبره على حوض وما روى عن جعفر بن محمد  
 في طريق العامة والخاصة يؤيد هذا حيث قال ان في جبل اردن عينان من عيون الجنة وجبل اردن  
 يقرب من همدان ويقرب من هذا ما اشتهرت ورواية عن النبي انه قال ما من رمان او حبة لافيه  
 فيها قطرة من ماء الجنة ومن الاخبار ما يدل على ان للنار والجنة كيون في الارض في بعض الاوقات  
 والساعات كما روى من حديث يوم الكسوف يوم الكسوف اذ روى انه قال ما من شئ توقعه  
 الا قد رايته في صلواتي هذه لقد جى النار وذلك حين رايته في محافذ ان يصيبني من  
 نفخها الحديث الى ان قال ثم جى بالجنة وذلك حين رايته في مقدمتي حتى قلت في مقامى ولقد  
 مدد يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لنظر واليه ثم بدا الى ان لا افضل هذا الحديث مما  
 رواه محمد بن مسلم في كتابه وحكى بعضهم انه لما راي صلاتهم وهو في صلوة الكسوف جعل يقي حرمها من  
 وجهه بيده وثوبه وياخرج مكانه ويتضرع ويقول لم تعدنى يا رب انك لا تعذبهم وانا فيهم الله  
 حتى حجت عند راد قوله اذ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله بعدلكم  
 ليستغفرون وروى ايضا عن بعضهم انه ص صلى لنا يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاسار بيده قبل قبلة  
 المسجد فقال قد رايته لان مذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار مثلين في قبل هذا الجدل فلم ار

في السماء السابعة اذ تزلزل في الكتاب المجيد لهدراة وثمة اخرى عند سدرة المنتهى عند حاجزة الماوى عن  
 عبد الله بن مسعود قال الجنة في السماء الرابعة فاذا كان يوم القيمة جعلها الله جيشاً وروى عن عبد  
 الله بن عمر انه قال الجنة مطوية معلقة بقرين الشمس ينشر فكل عام مرة وان ارواح المؤمنين في طور  
 كالدرارى يعادون يردون من ثمر الجنة ويقرب من هذا كلام بعض الهدا من اهل الحكمة ان ارواح  
 تقبض الى هذا العالم مع اشعة الشمس وفي بعض الاخبار ما يدل على انها في السماء الدنيا وذلك ما روى  
 في حديث المعراج انه ص راي في السماء الدنيا ادم ابا البشر عليه السلام كان عن يمينه باب ياتي من قبله ريح طيبة  
 وعن شدة الريح منتهية فاخبره جبرئيل عليه السلام ان احدهما هو الجنة والاخر هو النار وفي بعض الاخبار ان  
 ما يدل على انها في بعض اودية الارض وذلك ما روى ايضا في حديث المعراج انه ص بلغ قبل ان يهبط الى  
 بيت المقدس واديا وجد رجا بار واطيبة وسمع صوتا فقال له جبرئيل هذا صوت الجنة يقول  
 كذا ومن الاخبار ما يدل ايضا على ان بعض الجنة في الارض كحديث ما بين قبره ومنبره وروضة  
 من رياض الجنة وفي رواية يتي بدل قبري وفي رواية ومنبره على حوض وما روى عن جعفر بن محمد  
 في طريق العامة والخاصة يؤيد هذا حيث قال ان في جبل اردن عينان من عيون الجنة وجبل اردن  
 يقرب من همدان ويقرب من هذا ما اشتهرت ورواية عن النبي انه قال ما من رمان او حبة لافيه  
 فيها قطرة من ماء الجنة ومن الاخبار ما يدل على ان للنار والجنة كيون في الارض في بعض الاوقات  
 والساعات كما روى من حديث يوم الكسوف يوم الكسوف اذ روى انه قال ما من شئ توقعه  
 الا قد رايته في صلواتي هذه لقد جى النار وذلك حين رايته في محافذ ان يصيبني من  
 نفخها الحديث الى ان قال ثم جى بالجنة وذلك حين رايته في مقدمتي حتى قلت في مقامى ولقد  
 مدد يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لنظر واليه ثم بدا الى ان لا افضل هذا الحديث مما  
 رواه محمد بن مسلم في كتابه وحكى بعضهم انه لما راي صلاتهم وهو في صلوة الكسوف جعل يقي حرمها من  
 وجهه بيده وثوبه وياخرج مكانه ويتضرع ويقول لم تعدنى يا رب انك لا تعذبهم وانا فيهم الله  
 حتى حجت عند راد قوله اذ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله بعدلكم  
 ليستغفرون وروى ايضا عن بعضهم انه ص صلى لنا يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاسار بيده قبل قبلة  
 المسجد فقال قد رايته لان مذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار مثلين في قبل هذا الجدل فلم ار



## الفن الثاني في الطبيعيات

ذلك واهبهم الى ان يرض عنهم حنومهم والذين كانت سيرتهم فاصلة يتخاضون من هذه المواضع من هذه الارض ويستريحون من المحاسن وليكون الارض النقية قال المترجم طراس شق كبير واهوية تليل اليل الالهار على ان يرضفه بما يدل على التهاب النيران فيه وكان يعنى به البحر او قاموسا فيه دروزو من الاخبار ما يدل على انها في هذه الارض بعينها الحديث وادى الذي ذكرناه من قبل ورف الاخبار ما يدل على ان بعض جهنم في الارض كما روى عن قتادة في قوله تعالى افن اسس بنيانه على شفا حروف هار فانهار بيته نار جهنم قال والله ما سنا هاران وقع في النار وروى عن جابر بن عبد الله قال لايت الدخان يخرج من ارض ضراره ويقال انه حضور موت بقعة منها ويقرب من هذا حديث وادى برهوت المروى عن امير المؤمنين عليه السلام قال بعض البقاع الى الله وادى برهوت في اروح الكفار وفيه من ماءه اسود منتن باوى اليل وروح الكفار وذكر رجل ان تبات في وادى برهوت فسمع طول الليل باقة فذكر ذلك لرجل من اهل العلم فقال للملك الموكل باروح الكفار اسمه دوسه وحكى الالهي عن رجل من حضور موت انه قال نجد من ناحية برهوت رايحة قطيعة منقطة جدا فيا يتنا بعد ذلك جنم مستعظم من علماء الكفار وبعض هذه الاخبار وان كانت في ارواح الكفار من غير تعرض يذكر النار الا انه صفة ضمنها ما الى قوله تعالى النار يبرصون عليها غدا و او عشيما استنجحت في الحكم النار على وجه الظاهر والله اعلم ومن الاخبار ما يدل على ان لها كونا في ظاهرها الارض في بعض الاوقات كحديث الكوف الذي سبق ذكره ومنها ما يدل على النار مع الجنة حيث قال المفسرون في قوله تعالى فصر بينهم بسولة باباطنة في الرحمة وظاهره من قبل العذاب هو حاطب بين الجنة والنار قال بعض المفسرين بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن ان ينظر الى عدوله في الدنيا اطلع من تلك الكوى كما قال نعم فاطلع فراه في سواء الجحيم فاذا اطلعوا من الجنة الى اعدائهم وهم يقعدون في النار ضحكوا فاذلك في تعالى فالقَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ فَيُضَاكُونَ لَهُمْ عِمَّتٌ مِمَّيْنِ هَذِهِ الْاِخْبَارُ وَالرَّوَايَاتُ ظواهرها متناقضة على علماء الرسوم وباطنها متوافقة عند العارفين لا ابتناء معاينها عندهم على اصول صحيحة ومقدّمات كسيفة لم يشكوا فيها ولا يشكون في الشمس اربعة ايام في غير شهر قم حيث لم ياتوا بالبوت من ابوابها تناقضت عليهم الاحكام وتعاقدت بينهم مقاصدا تكلام ولم يتصالحوا على راي ولم يتوافقوا في حكم فاصبح كل منهم مناقضا للاخر واصبحت مؤلفاتهم معاك

ما هو في النفس  
 والقوى الاطلاقية  
 الملائكة العلوية التي هي  
 الملائكة والجنات التي هي  
 تلك الجوارح التي هي  
 لا سيما ما سببها من النفس  
 في اذ الرفع الى جوارح  
 قديما بطرف من النفس  
 والقوى التي في تلك الارض  
 بما زيات فان كانت تلك  
 في النفس كمنطقها  
 ولم يقرب فيه القوة  
 هذه الروايات كان  
 النفس الصورة ضعيفا  
 بل هو الارتفاع الى  
 العلم بالانوار والقدرة  
 الكبرياء والجليل التي  
 الالهام والاشارة التي  
 ان الله عز وجل يات  
 في القوة التي في العالم  
 في عالم عوالم بقوتها  
 غير من الكسب والاشارة  
 والاشارة التي في العالم  
 فقد روي عن ابي بصير  
 صور او انها جسمانية  
 لما يوجد في العالم  
 اصلها في من العالم  
 والقوى التي في







## القالة الثالثة في معالاة اعلاب العرفاء

حساساً ذات نشأة حسية وعالم دنيوي فوحشها من الموت الى دنى وكرهها للعدم الحسى انما يكون لها بحسب هذه النشأة الطبيعية واما ما يقتضيه العقل الثام وقوة الباطن وغلبة سلطان الملكوت والتشوق الى الله تعالى ومجاورة ملكوته ومقربيه فهو بحسب القوة الطبيعية والوحش عن حيوه هذه النشأة ومشاهدة حيوانات الدنيا فان وحشة اهل الباطن عن مجاورة احياء هذا العالم اسد من وحشة الانسان الحى عن مجاورة الاموات بكثرة واما السبب الغائى والحكمة في كراهة الموت فهو ان رادة الله وقصده في ابداع الالم في جملة الحيوانات والوحج والخوف في طباعها مما يلحق ابدانها من الافات العارضة والعاهات الواودة عليها وخصوصا الموت ليس من باب العقوبة كلها كما طسنة النسانية بل بحسب النشأة على حث ابدانها وكلاية اجسادها وصباته هبا كلها من الاوقات العارضة لها اذ الاجسام الاشعور لها في ذاتها على حث منفعتها لها ولا دفع مضرة منها فلو لم يكن ذلك لها النفوس بالاجسام وحذلها واسلمها الى الممالك قبل فناء اعمارها وانقضاء اجالها واملكت في واحدة في اسرع مدة قبل تحصيل نشأة اخرى للنفس وتغير الباطن وذلك ينافى الصلحة الكلية للحكمة الكمالية **فصل** في ان الحساب والميزان والصراف حق اعلمك قد تفضلت من الاصول المتقدمة ان كل مكلف يوى يوم الاخرة ما عمله من خير او شر محض او بصادق كل في حق وجليل من افعال الحسنة او البسنة مستطرفة في كتاب لا يعاد رصغرة ولا كبرة الاحصاها ووجد واما عملوا حاضرا ولا يعلم ريك اذ او يعرف ايضا كل واحد مقدار عمله بعينا صحيح صادق ويعبر عنه بالميزان وان لم يميزان العلوم والاعمال بالميزان الاجسام الثقال كما لا يساوى الا سطرلاب الذى هو ميزان الموازن والمسطرة والفرجار والتا قول التي هي موازين الابعاد والمقادير والعروض الذى هو ميزان الشعر والذوق السليم الذى هو ميزان بعض المعانى وسائر الموازين فم ميزان كل شىء بميزان يكون من جنس ذلك الشىء كما لا يخفى ثم يحاسب الناس يوم القيمة على اقوالهم وافعالهم وسرايرهم وضمائرهم وادكارهم وعقائدهم ونياتهم مما ابدهوا وانقصوه وانهم يكونون متفادين فيه الى مناقشة في الحساب والى مسامح والى من يدخل الجنة بغير حساب **فصل** في ان الجنة حق والدار حق وفي ابطال ادعاء اصحاب الظنون والادهام اعلم ان الله تعالى عالم بغير هذا العالم كما مر وهو عالم الاخرة وعالم الباطن وعالم الفيب وعالم الملكوت وهذا العالم عالم الدنيا وعالم الظاهر وعالم الشهادة والملك والمخلوق

٣٣٢  
 وصية  
 اقراها ان تكمل انما قال  
 وان رغب اليك كرهت ربه الالى والى  
 لا تروى الا فى راس الاموات والى ربه  
 س عدل الا ان يكون ربه بعد غرضه  
 ولا يكن ارض والغوص من ان كان سائر  
 الاعمال السببية والعبودية واول الكمال  
 لان فهم تحت اليد انما سطر الملكات  
 المضرة وانما تحت غاياتهم فغواياها  
 تاين في ربه بجهاد وظلمات احوالهم  
 حطت اعالم وانكست رؤسهم فاعلم  
 من معرفة الله من غضب والذين اسما  
 ولا توثقون لهم البسرى في احوال الدنيا  
 في الاخرة واعلم باض ان تفضلت  
 الاله تعالى من اهل نزل من منازل القدر  
 وجرده وركب ركبت في ارضه واراد  
 الاستعداد بالصلاح الذى يرضع بها  
 شران الناس وقطع المراضى بصلحه  
 الا للكلوب بصحبه والمفرد البسبى  
 الذى هو من الغايات واعلم ان سائر  
 عليك من بسفاس الحكمه اتمم الاثر  
 التى لا تبالى كالكلام والى ربه ضلع الامن  
 كان نظرية بسبب من ان الاثر والى  
 والوسا والى ربه ربه وركب الاثر  
 وطسب السبب من جنس بالاذعان  
 باليان برى حيان وهذه علامته على  
 عن العقول النورية  
 والى ربه



# المقالة الثالثة في معاني الانسان <sup>على</sup> طريقة الفراء

٣٣٩

مشاهدا للامور والاعراض وحوالها اذ قال اصبحتم مو من احقا قال <sup>ص</sup> لكل حقيقة فاحقيقة بانها تارة  
رايت اهل الجنة يمزورون ورايت اهل النار يتعاورون ورايت عرض ربي بازا فقال عم اصبحت  
فالزم فاذا ثبت وتحقق ما ذكرناه انصح واستبان منه فشا بعض من المذاهب الضعيفة والاراء الباطلة  
في هذا الباب <sup>من</sup> من زعم ان الجنة والنار لم توجدا بعد ولا توجدان الا بعد بوار العالم وهذا هو المشهور  
ولم يعلموا ان هذا الاعتقاد بعد صاحبه عن طريق الاخرة ويقيل رغبة في ثواب الاعمال وجزاء الحسنات  
ويقيل خوفا ورهبة من عقوبة معاصيه سنيته والمية اشارة بقوله تعالى انهم يريدون بعدا ونزاهة <sup>تيا</sup>  
ويقوله اولئك ينادون من مكان بعيد وكذا راى من يرى ويعتقد خلود اهل البقا في النار وانكرا  
رحمة الله وانقطاع عقوباته عن المحرمين ولم يعلموا ان الرحمة واسعة والعقوبة سابقة والقصود منا ولم  
يتفطنوا بان هذا الراى مما يقطن به الانسان من جهة الله ويقيل الرغبة والرغبة في نعيم الجنان  
عذاب الجنان وقلة الرغبة والرغبة في بعد النظر الى الله تعالى وملكوته على الظالمين له والقاصدين  
نحوه والمرغبين في لقائه وكل اعتقاد ومذهب ينافي رحمة الله وهذا منه وبعد الطريق اليه سبحانه  
فهو باطل لا محتم فان ذلك تنافي وضع الشرايع وتضاد ارسال الرسل وانزال الكتب اذ الغرض من جميعها  
ليس الا سيطرة الخلق الى حوار رحيم باقرب طرق والسير وجهد من الاراء الضعيفة ايضا اعتقاد اكثر  
الناس ان اجسام اهل الجنة اجسام لحمية واجسام طبيعية مثل اجسام اهل الدنيا مركبة من خلط  
اربعة قابلة للاستحالات والتغيرات معروضة للافات واذا تاملوا فيما وصف الله تعالى من صفات  
اهل الجنة ظهر في هذا الراى وذلك قول الله سبحانه لا يموت فيهما نفس واحدة ولا يدعون فيها الموتى  
الموتى الا اول وانهم خالدون فيها لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما شاكل هذه الصفات التي لا يلقى  
بالاجسام والابدان الخليطة ولا يلقى بالعقل وان يعتقدوا فضلا عن احوال الافاضل بل بالتساوي  
الصبيان والجهال والعامات فان هذا الراى جهل علم يلقى باعمالهم ويصلح لهم ويقرب من عقولهم واعلم  
ان من علامة حقيقة الاعتقادات ان لا يقع فيها تناقض وتخالف واكثر اراء المجادلين وطائفة من  
الكلاميين والمتشبهين بالعلماء <sup>يكون</sup> يجتهدوا في عرض صاحب على عقله انكر عليه ويجهد منا حضراتنا اعتقادا  
واصوله فقع عند ذلك في شك وحيرة وسؤاظن بريه وتخللات فاسدة ولا يجدها العالم اسوء  
الناس مذهبيا واسخف الخلق واردهم ربا واشد التاجر خسرانا فمن يعتقد امر او يكون عقله

الفن الثاني في الطبيعة

مكر اعليه نفسه مرتبة ونظنه سيارا بره كما قال الله وذلکم ظنکم الذی ظنتم بربکم اذ لم یخلقکم من الخاسرین ومن جملة ما ذكرنا في التوراة والصحافة واي من يعتقد بان الله تعالى خلق خلقا وربه وانهما وانشاء ومكنه وقواه وسلطه على عباده مة كما من بلادهم ثم ناصب العداوة والبغضاء وخلق له اتباعا وبنورا وهم يفعلون ما يريدون على رعم منه عداوة له وهو الخا على لهم المشبه والقدرة والاستطاعة وطول العسر والمهلة وسعد التورق والتعب بل الحق كما اشترنا اليه ان كل من الخلاق وان كان من الاشقياء والمرء ودين مما نالته رحمة تعالى ووصلت اليه رافته ولفظه له ايضا توجه غيري اليه تعالى ودين جليل واطاعة وطلب تيمنه وخالقه وان لم يكن مشعوبه له على نحو قد اذركه عن افهام اكثر الناس وصاحب هذا الزوى اذ افكرته امر ليس وجوده وما نسب اليهم من مخالفتهم وعلوان تمام لله تعالى استلاق قلبهم غيظا ناطبهم العداوة والبغضاء يحصل في نفسه ملكة العداوة ويوسف فيها خلق الغضب شهوة الانتقام طول الايام حتى انه لغاية جهله يكون اكثر شغله واهم ما يربو وارجح حسنة فهو عداوة للمخالفين لدينه واضل قربة له حتى اياهم حتى لو قدر على قتلهم وانما كنهه قطع اذ اتهم فغدا ذلك من شدة غيظه واذ لم يقدر على ذلك بقي طول عمره مغناظا مقماتة نفسه مغذبا قلبه ومع كونه على هذا الحال من خدمته لوقه غيبه وطاعة شهوة نفسه تن على الله ورسوله ما عظمها بحسب صبره وان لم يتبسط به لسانه من باب كسر النفس وعدم رؤية العمل كما هو داب الصالحين عملا لشجارهم على ظنهم ولكن يتوقع في ذلك بحسب الباطن زجر اعظيها وكثيرا ما ينظر نظر الحفارة على فليس كل من اهل مذهبهم بعيدا من ضعف الايمان والضعفين وذلك لانه ترك العريضة والمحضومته مع المخالفين له في اليد وربما تجرته خلق الله تعالى الشياطين والكفرة والعصاة تربية وتوسعة ذوقهم وتمكينهم فيما يفعلون واهمالهم مدة في كفرهم وعصيانهم وتبعاعاتبه به في الضمير وخاصة شتمه الله لو لم يكن خائفا من نارهم خلقهم منذ قديم ورجاهم ومكثهم وسلطهم على الاولياء ولما اذا وكيه وما شاكل ذلك من هذه الوسوس والظنون المولمة للنفوس المعذبة للقلوب اكثر هذه الاوهام والوسوس عرض للجهال والاشقياء والنفوس السقيمة والقلوب المرصدة <sup>سقا</sup> بالجهالات والاعوجاجات عن المسالك القويم والامراض الاخلاق الذميمة والاعوججات

بسم الله الرحمن الرحيم  
 رساله كتبها الاستاذ صدر الدين قاضيه  
 الى الفاضل ميرزا محمد ابي جعفر صاحب  
 تعالي وديار الان وبنو اعزاز الاحزان و  
 افاضه الاقربان اولي الدرر والذوق عالم  
 عشره وفضلته ودمه شمس الحكمة الينا  
 كاشفا بقلبه رموز البيان عابجا بستره  
 المورجات كنهان صده الترمحاج  
 الكمال العفوية ورفاه الارزاق  
 الكمال العفوية حتى بلغ مناه وفتناه  
 ودمه كالمعده وبيده جواهر عجب  
 صنع الله له وجزيرته عابجا بستره  
 نعمته واوراقه العظيمة انما تجتنب به  
 صفة انبيا وصدورهم منة النفس  
 الوردية الغلب المكنونه والاكابر  
 المنجربه والنفوس الملقية الارض  
 الغبار وعبط الاستهارة وفتنه  
 وشوق المكنونه من اعاد الحكمة ور  
 العلم وطلبه الهدى واولياء جهود الذين  
 علمت النوارضهم مستغثين بالدين  
 صدقهم وحيد منهم وبيننا وبينهم  
 فخذله ثم جعله لسانا مستغثا بسبب  
 اللؤلؤ العظم الموردة

# المقالة الثانية في معاني الاشياء على اسلوب العرفاء

من النظر الى المستقيم وانما ذكرنا هذا ليعلم ان بازاء هذه الاراء واعتقادات الوردية المولمة لنعو  
 معتقد بها التعذبة لقلوب اصحابها اراء واعتقادات هي اعتدية ووحانية ملذذة للارواح  
 النفوس ومبشرة للقلوب وهي اراء اولياء الله تعالى واعتقاد الخالص من عبادة الصالحين  
 ومذهب الربانيين الذين اسلوا بهم ولم يشركوا معه لا سرا ولا علانية وهم الذين صفت بهم  
 نفوسهم من دون مشيوات الجاهلية وطهرت اخلاقهم من العادات الوردية ونقبت عقولهم  
 من الجهالات والاراء الفاسدة وصاوبوا جرحهم من اعمال السئية والستهم عن الغش والمكرو  
 وذكر مساوى الناس ولم يعترضوا على الله في شئ من مذبخرقة لا سرا ولا اعلانا لا يفترون  
 ولا احد من الخلق سوء ولا معادة والحمدس يحكم بان هؤلاء اهل الجنة كما وصفهم الله تعالى وعباد  
 الرحمن الذين يكسبون على الارض هو باو اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والفرغ من ذكر هذا  
 الكلام هم هنا ان من اشكل عليه تحقيق العلامه والمناسبة التي استبين الامر الذي يسمى بالدين  
 المعصية في علمنا هذا وبين الاحتراق بالنار والتعذيب بالحجم والرقوم وتصلبه بحجم وكذا بين السنة  
 بالطاعة والعبادة وبين الجنة والرضوان والنعيم بالفواكه والحبوب والفلان وسائر الوذيات الحجم  
 وملذات الجنة والنعيم **فليعلم** ان هذه الافعال المحمودة التي هي الطاعات اتماما واداءا  
 الكتاب الاخلاق والحسنة وكلها الافعال الذمومة اتماما لاجل انها ينجز بها الاخلاق السئية فان  
 من الاعمال افعال الكفاية وتروكا اتماما بحسن الاخلاق والمكبات وتبدل السيئات بحسنات بتوفيق  
 من الله تعالى وما يبدى منه كما قال في حق الخالص من عبادة اولئك سبيل سبيلهم حسنات وكان  
 في الدنيا كل صفة يغلب على اهل الانسان ويستولى على نفسه بحيث يصير ملكة لها يوجب  
 افعال منه مناسبه لها فيلزم ان يصعب عليه صدور افعال اضدادها غاية الصعوبة وربما يبلغ  
 صعب من الصم الاول حال اللزوم وضرب من الصم الثاني حال الاستماع لاجل رسوخ تلك الصفة  
 لكن لما كان هذا العالم دارا لكتساب السبيل التحصيل قبل اوصوله الى النسبته الى الانسان الواسع  
 يكونها لا اختيارية في شئ من طرفها حال اللزوم والاستماع بالعباس الى قدرة الانسان واداءه دون  
 الداعي والصوره الخارجية لكن النفس متعلمة بما يراه بديته قابله للانفعالات والافعال  
 من حال الى حال فالتشوق بما يصير بالاكساب معيدا وبالعكس بخلاف الاخرة فانها ليست دار

٣٤١  
 المعرفة الوردية  
 باستبدال العرفاء الاراء والاعتقادات  
 من العرفاء العالمة التي اقاموا هذا العلم  
 وبكسب من يتوخى اخبارها كما عاينها  
 ويطلع على احوالها وان كان العلم  
 بسبب الانسان سبب العلم  
 بسبب الله ويطلع على حاله  
 ويمكن له في شئ من ذلك  
 يقول باصن كان لا يشاء فليكن  
 قال عبادة الصالحين احمد الذي  
 اوجب غاخر ان تبا لنعو  
 الذي اخلصنا دار القادة من فضل  
 لا يستغنى عن ما نصب ولا يستغنى  
 لغوب وحيث انفع من جانب الملوك  
 الا انهم سبيل الفاضلات العلية  
 والمرسلات القلبية فان سبيل  
 القدر واعمال العبر والعبادة  
 التي تستغنى عن طريق الفاضلة  
 والانسباط وشكك سبيل التمام  
 والارشاد وبارزانه في سبيل  
 فاف انما في ذلك سبيل الفاضلة  
 اكتشف عما في قضايتها في حاله  
 الاجال وانما ارشادها الى سبيل  
 القدر الصيغ المبال في تفرغ الجبال  
 وهي قوله

# الفن الثاني في الطبيعيات

الاكتساب والتحصيل كما اشير اليه بقوله تعالى يوم لا يفع نفعنا ايمانها لم تكن امنتم من قبل واكسبت في  
 ايمانها خيرا وكل صفة يقبته النفس ورسخت فيها وانتقلت معها الى الدار الاخرة صارت كما انها  
 لزمتها ولزمت لها الآثار والافعال الناشئة منها بصورة يناسبها في عالم الاخرة والافعال والآثار  
 التي كانت تلك الصفات مصادر لها في الدنيا وربما تحلقت عنها تلك لاجل العواقب والصواب  
 الجسمانية الاتفاقيه لان الدنيا دار تعارض الاضداد وتزاحم المتماثلات فجلدوا الاخرة لكونها  
 دار الجمع والاتقان لا تراحم ولا تضام فيها والاسباب هناك سببا وعلل ذاتية كالفواعل والغايات  
 الذاتية دون العرضية فكما يصلح اثر الصفة النفسانية ثم يتخلف عنها هناك كما يتخلف عنها مهمتها  
 لمصادمة مانع ومعاقبة صارف عنه اذا سلاطته هناك للعلل العرضية والاسباب الاتفاقيه  
 ومبادئ الشرور بل الملك لله الواحد القهار فلا يظهر على غيره احد الا لمن اراد من سواه  
 لا يملك نفس لنفس شيئا والامر لله لا تستعصم شفاعة الشافعين اى للعلل الاتفاقيه واذا تحققت  
 هذه الاصول وثبت ان لكل ملكة نفسانية تلهو واخصا في كل موطن واثر اخصا في كل قابل  
 بل لكل صفة جسمانية اورد وحانية اذا قامت تقابلا اثرته في ذلك القابل امرانيا سببا فان كل قابل يقبل  
 من جهة واحدة شيئا على حسب طباعته ولا يرى ان الجسم الرطب متى فعل ما في طبعه من الرطوبة في جسم اخر  
 قبل الجسم المنفصل الرطب به فصار له جسميا مثله ومتى فعل فعله الرطوبة في قابل غير جسم كالقوة الداركة  
 الحسنة والنجالية اذا انفعلت عن رطوبة ذلك الجسم الرطب لم يقبل الاثر الذي قبله الجسم الثاني ولم يها  
 بسببه طباعته يقبل شيئا اخر من جهة الرطوبة لها طو خاص في ذلك كما يقبل القوة الناقضة متى تا  
 الرطوبة واحضرت في ذلك شيئا اخر من جهة الرطوبة وطبعها من حيث هي ولها ظهور اخر عقلي  
 فيه بنحو وجود عقلي مع هوية عقلية فانظر حكم نقاوت النشآت في مهبة واحدة لصفة واحدة كيف  
 فعلت واثرته في موضع الجسم شيئا وفي قوة اخرى شيئا اخر في جوهر اخر شيئا اخر وكل في الثلثة  
 للاخرية لان المهبة واحدة والوجودات متخالفة وهذا القدر يكفي المستبصر ان يفرغ جميع ما  
 وعده الله ورسوله وتوعد عليه في لسان الشرع من الصور الاخرية والترتبة على الاعتقادات الحقنة  
 او الباطلة والاحلاق الحسنة والبيحة المستبقة للذات والالام ان لم يكن من اهل الكاشفة و  
 المشاهدة ولما معرفة التفاصيل في كل صفة وعمل وغدفة وتوعد عليه الشرع الا نود كجود

٣٤٢  
 قوله وفضل  
 قد تقرر في حاشية ان قوله  
 اكونه في ان قوله ان يكون الخ  
 بانها بسببه وتوار على ازيد  
 وبنها على ذلك بل والاشكال  
 في قوله ان الله ان التو ان يكون  
 جسم غير جسم في جميع اقطار جسم  
 الاصل فذلك الغريب ان كان  
 بانها كما لو كان الجسم الاصل  
 بانها كما لو كان الجسم الغريب  
 بانها كما لو كان الجسم الغريب  
 الجسم الاصل فذلك الغريب ان كان  
 المتصل فذلك الغريب ان كان  
 وحدثت اخر فلا حكمة ايضا وتوار  
 فذلك نوع الجسم يكون في اقطار  
 عليه فذلك الغريب ان كان الغريبة  
 النوعية متحدة فهو الجسد لان الغريبة  
 النوعية متحدة في السكون  
 النوعية متحدة وان اريد ان النوع  
 لانها متحدة وان اريد ان النوع  
 متحدة في السكون فذلك لان النوع  
 سبب ان يكون شخص متبعا وان  
 في ذلك ان يكون المتبوع في الكرم  
 في حال التو هو العبد وليس بانها  
 يقال ان التو لا يكون الا بجسم  
 غريب في جميع اقطار جسم الاصل  
 فذلك الجسم الغريب لا يتضح ان  
 يزول باثره وصورة  
 جديا بل



# في معاد الانسان

الآخر وبقيتوقف على كفتان ومعرفة كاملة واتصال قوى بعالم العنكب تجرد بالغ غر على هذا العالم فكل من لم يحدس في العلوم بجي عليه ان يتامل في الصفات النفسانية والاختلاف الباطنية وكيفية صفاتها الأثار وفعال الظاهرة منها ليحبل ندبعت لان يفهم كيفية استطاع الاخلاق المكتسبة في الدنيا من تكرار الأفعال الأثار المخصوصة في الآخرة تحقها بقوله الدنيا مزعة الآخرة فكان من شدة العصبية في رجل توجب ثوران دمه الحمر ووجهه وحرارة جده واحترق مواده على ان العصب صفة نفسانية موجودة في عالم الروح الانساني وسلوكه والحركة والحجرة والحرارة والاحترق من صفات الاجسام وقد صارت هذه الجهات والعوارض الجسمانية يتباح لتلك الصفة النفسانية في هذا العالم فلا عجب ان يكون سورة هذه الصفة المذمومة الشهادة الأخرى نار جهنم التي تطلع على الأقدمة فاحترقت صاحبها كما يلزم ههنا عند ظهورها وقوة تأثيرها اذا لم يكن صارف عقلي او زاجر عر في يلزمها من ضربان العرقه واضطراب الاعضاء وقبح المنظر وما يؤدي الى الضرر والتديد والقتل العبرم بل بالنفسه ريمما يوت غيظا فاذا تامل حلة في استيعاب هذه الصفة المذمومة لتلك الأثار فيمكن ان يعيس عليها اكثر الصفات الموديا والاعتقادات المهلكات وكيفية انبعاث نياتها ولوان يوم الآخرة من التران وغيرها وكذا حال اضدادها من الحسنات الاخلاق والاعتقادات وكيفية استنباط النبايح والثمرات من الجنات والرضوان والوجوه الحسان **ملوولي** اي ريدته يوم ستين يوسفان كرك بجزين ازين خواب كران كشته كركان هر كين خوهای تو ميدر دستار غصبا عضای وههنا دقمة وهو انك ماشبه عليك ان الملكات والاخلاق الانسانية والاعمال النفسانية بعد تسليم انها سببها اشباح الارض وية وانها صابرة رضية مودية كالنيران والحيات والعقارب ان كانت الاخلاق رديتة والاعمال قيحة او ملددة كالجنات والحدود والعلمان ان كانت الاخلاق فاضلة والاعمال حسنة فكيف تصبى بلهاها والذاه الى هذا الشخص الانساني الذي يكون صاحب هذه الاخلاق والاعمال وما سببها تباطها واتصالها به في ستمع متلفا في سره الاكتشاف في هذه الدار العنبرية والشهادة الهيكلية ايضا اذا اراد ان يتقم بقوته الغضبية من عدو او يسئ اليه او اراد ان يفعل الحسن بصدق او يحسن اليه فاما يفعل كل من الفعلين الاساءة والاحسان او لا في نفسه ويلحق النفع

٣٤٣  
 بل انما انما هو  
 صورة التوفيق يكون ذلك  
 بائنة ويكون ذلك المقدر اللطيف هو الرب  
 الاصلا مع هو ان الجسم الغريب  
 الجسم الاصلا فقط ذلك يكون المراد  
 بعينه بنوار عليه المقدر الضعيف بالمقدار  
 الكبري في صور كونه ذلك اقوال ان  
 التحقيق في المقام وان موضوعه  
 الكثرة هو الجسم الغريب والاعمال  
 النفس والى ان في الصفات  
 المقدر على ان في الموضوع  
 والاشكال ان بقا الموضوع  
 لما كان مشروطا في حركة الجسم  
 لا يتخصص الآ البواض الشخصية  
 من حلبة المقدر فلا بد في بقاء  
 الجسم الشخص من بقا مقدره  
 شخصانه فقط ان كون هذه  
 من شخصات الجسم معناه ان  
 لو ازم درجة الشخص وانما الشخص  
 بالحقيقة بوجوده الوجودي بل بمرقدها  
 وكيفه وضعه او ان ما وبنها  
 لان هذا العيان من كونه بل بمرم  
 الجسم شخصه وان كان تبدل  
 خصوصيته منها يوجب الغلام  
 الغرض وليس كذلك

# الفن الثاني في الطبيعيات

او انوار الى نفسه بالذات ثم توسط وصول احد هما اليه بالذات قد يصل الى الصديق او عدوه  
 ثانيا بالعرض ذلتان الاعمال الارادية مسبوقة بتمثلات ذهنية وتصورات خيالية في كل صورة  
 عقلية او حسية يتصورها الانسان فليست خارجة عن عالمه مياينة لذلك تدل في مقعة داخلية  
 في ملكة ذاته فاذا احب احد مثلا فاما يجب بالذات ما يوجد في نفسه وكذا انقبض انسانا فاما  
 ينقبض او لا يابصو ويمثل في ذاته وكلما يتحقق في ذاته وفي عالمه فهو بوجهه كالوحدانية  
 فعمل من للذات الانسان ما احب ما انقبض الازالة فاذا تحقق بذلك وانفتح لديك كبقية تجسم  
 الاعمال هلثان الاخلاق الذميمة اذا تمثلت وتصورت بصورة كريمة مناسبة لها في الاخرة كالحب  
 والعداوة فاما يجب ان يصل اليها وايضا بالانسان الذي هو صاحب تلك الاخلاق دون  
 غيره بالذات ولا بالعرض فان العلاقة الوضعية التي بها يتحقق التأثير والتاثيرين بالماديات بالعرض  
 في هذا العالم تقع في عالم اخر فلا انسان فيهم ولا يتساوون وكذا الاخلاق الحسنة اذا تمثلت  
 بصورتها اشخاصها كريمة هيمنة مناسبة لها فاما لذاتها ونعيمها بالانسان الموصوف بها لا يغيره كما بينا  
 فاعرفه فانه تصدع حال ومطلب طال **المقال الثاني في النبوات** وفيه فصول  
**فصل في سبب الوفاء الصادقة** وليعلم اولان معنى الرؤيا انما هي الروح النجاسة التي تروح من الظاهر الى الباطن والذات  
 من الروح هو الجوهر النجاسي الحار الذي يتركب من صفوة الاضداد كما ان الاعضاء مركب من كدر الاضداد  
 وهي طيبة للقوى النفسانية وبها تتحرك القوى وتبطل التماسك والتمسك والادبها وقد ذكر بعض  
 صفاتها وبالجملة هذه الروح بواسطة العروق والصور بنجاسة الظاهر البدن وقد تمسك الى الباطن  
 باسباب مثل طلب الاستراحة عن كثرة الحركة ومثل الاستغفال بتاثير في الباطن ينفتح السدد ولهذا  
 يغلب النوم عن الاستيقاظ ويشل ان يكون الروح قليلا ما قصافلا ينحرف بالقاهر والباطن جميعا ولقصا  
 ويزادها اسبابا طيبة من كورة في كتب الاطباء فاذا انجست الروح الى الباطن وركزت في الجوهر النجاسي  
 من الاسباب بقيت النفس فارغة من مثل الجواهر لا بالاليزال مشغولة بالفكر فيما يورده الحواس  
 على اقلها وجدت في فرع من الفروع وادققت عن الموانع استعدت الاتصال بالجواهر الروح وما يتبعها  
 العقلية التي في انقوش جميع الموجودات كلها المعسرة منها في الشرع بالروح المحض او الجوهرة النفسية  
 والنفوس الانطباعية من البرازخ العلوية التي في اصور الشخصيات المادية والنجسيات الجسمانية

فقد ان  
 موضع هذه الحكمة  
 والجسم مع مقدار  
 المتغير في المتوار عليه  
 وكذا الحركة في الكيف  
 الشحنة والما بالمشهور  
 انما هو بوجه جسم  
 انما هو بوجه جسم  
 فاما مجموع جسم  
 فغير بمراد كثرها  
 كما كان حكما  
 والتحقق ان التورية  
 القوة الفاعلة في  
 كما ان مقدار  
 والاتصال كما ذكره  
 مقدار ان هو الفصل  
 بقدر اليد  
 الضعيف وتبذل  
 ان الاستعداد  
 ليس بالتمام  
 سواء انما  
 سواء اصل  
 جميع الشكين  
 غير انما  
 منه الخارج  
 وانما

# المقالة الرابعة في النبوت

فاذا اتصلت بتلك الجواهر قبلت ما فيها من النفس فما في تلك الجواهر من صورة الاشياء لا سيما ما  
 مناسب اعراض النفس ويكون مما لها وقد مر ان انطباع الصور في النفس عن الجواهر العالية كما انطباع  
 الصورة في مرآة من مرآة اخرى يتبادل عند حصول الاسباب وارتفاع الحجاب بينهما والحجاب بينهما  
 اشتغال النفس بما يورده الحواس وارتفاع هذا الحجاب اسباب كثيرة مثل صفاء النفس بحسب اصل  
 نظرها ومثل ارتفاع النفس وانزاجها عن هذا العالم بسبب ما يكدرها وينقص عيشها الدنيا وفي  
 المولات والمنزلات فتوجه الى عالمها بما من هذه الامور الموحشة فيرفع الحجاب بينهما عالمها ومثل الارتفاع  
 العلية التي يوجبها المكاشفات الصورية والمعنوية ومثل الموت الارادي الذي يكون الاوليا ومثل  
 الموت الطبيعي الذي يوجب كشف الغطاء للجميع سواء كانوا سعداء او شقياء ومثل النوم الذي هو  
 اخ الموت في كونها عبارة عن تراء النفس استعمال الحواس في الخلة في اذا ارتفع الحجاب بالنوم قليلا  
 يظهر في مرآة النفس شيئا من النفوس والصور التي في تلك المرآة مما يناسبها ويحاذيها فان كانت  
 تلك الصورة خبيثة وبقيت في النفس بحفظ الحافظة باها على وجهها ولم يصرف فيه القوة التخيلية  
 الحاكية للاشياء بمثلها فصدق هذه الروا ولا يحتاج الى تعبير وان كانت التخيلية خالصة او اوداك  
 النفس الموصوفة فاصارت التخيلية بطبعها الى تبديل ما رآته النفس بمثل كتبديل العلم باللين وتبديل  
 العذو والبلية وتبديل الملك بالبحر والجبل وتحققه ان كل معنى عقل من عالم الابداع صور طبيعية  
 في عالم الكون اذ العوالم متطابقة فالعلم لما كان مما يتقوى بالنفس وهو جوهر روحاني والصور العقلية  
 للانسان انما يحصل بعد حذف الزوايد والاختلاف عما يدركه الحس من اشياء من النوع وبعده لا يكون  
 الباقى صورة غير مختلفة بل لها خالصا صافيا سايقا ينسب للعقل الانساني وما كان البدن مثلا  
 للنفس واللبان غذاء لطيفا سايقا يشبه البدن فيكون نسبته للبدن نسبة العلم الى النفس ففي النفس  
 يعبر به عن العلم ومن هذا القبيل ما نقل ان رجلا جاء الى ابن سيرين وقال راسي كان في يدي  
 خاتم انتم به افواه الرجال وفروج النساء فقال انك مؤذون في شهر رمضان قبل الفجر فقال  
 صدقت وجاء اخر فقال كافي اصب الزيت في زبون فقال ان كان تحتك جارية اشترتها فافتقر  
 عن جاريها فاتها امك لان الزيتون اصل الزيت فهو والاصل فطر فاذا جاريته كانت امه  
 وقد صيبت في صقره وقال اخر له كافي اغلق الدر في اعناق النخارين فقال انك تعلم الحكمة

٢٥  
 عيسى بن ابي طالب  
 ان من صفات جسمه  
 عليه ان الاعتناء  
 لغزها العارضة  
 عجز العفة كذا  
 الصورة الطبيعية  
 لبرهنة اخرى  
 سفاهة ان المبدأ  
 الجسم من صورته  
 الصورة زال بزوال  
 كان له نعمة  
 بالحققة الجسم  
 انما ستر من  
 فادامت هذه  
 وتبين اورد  
 بعد مقتدر  
 فانه ينقل  
 الذي كان  
 قوله فذلك  
 يخرج ان  
 انما  
 ويكون  
 الجسم الغريب  
 ليست فو  
 ولا اعتقاد

# الفن الثاني في الطبيعيات

من غير اهلهما وكان كما قال فالتعبير من اوله الى اخره مثال يعرفك طريق ضرب الامثال وليس  
 للاضياء عليه لم تسلان يتكلموا مع الخلق الا يضرب الامثال لانهم كلهم وان يتكلموا الناس على  
 قد دعوتهم وكان عقول الخلق مثال للعقول العالية في الحقيقة فكما ما نجا طب بهم ينبغي  
 ان يكون امثلة للمعارف الحقيقية وقد دعوتهم انهم في النوم والنايم لا يكتشف له شئ الا  
 فاذا ما قوا اليه واعر فوان المثل صادق وانما يغيب بالمثل اداء المعنى في صورة ان نظري  
 معناه وجد صادق وان نظري في صورته وجد كاذباً وبعينها يبدل المتخيلة الاشياء المرئية في  
 النوم بما يشاهد بها ويناسبها ما سببها او ما يصادفها كما من راي انه ولد له ابن قولا له بنت  
 وبالعكس وهذا الرؤيا يحتاج الى مزيد تصرف في تعبيرة وربما لم يكن اسفالات التخيلة مضمونة  
 بنوع مخصوص فاشعبت وجوه التعبير فصاختلفا بالاشخاص والاحوال والصناعات وضول  
 السترو صحة النائم ومرضه صاحب التعبير لا ينال الاضرب من الحدس يغلط فيه كثير الناس  
**لمحة** قد مر ان لكل معنى عقلي صورة حقيقية وصورة غير حقيقية ومن هذا الوجه يختلف  
 حكم التعبير في روية كل صورة ويحتاج الى قرينة من احوال الراي ان كان كانت نفسه عالية متصله  
 بالعالم العقلي او العالم الفسني اما وى فيكون ما يراه في النوم اما نفس الامر العقلي او ما تصفه  
 له غالباً وان كانت سفلية متعلقة في الدنيا فاكثر ما يراه في النوم مجرد صور مخيالية لا مغفها  
 ووجد ذلك ان النفس الانسانية ذات وجهين وجه الى عالم الغيب والاخرة ووجه الى عالم الشهادة  
 والدنيا فان كان الغالب عليه وجهه العدم فلا يبدان يظهر فيها حقيقة بعض الاشياء من  
 الوجه الذي يقابل الملكوت وعند ذلك تشرق نور اوره على الوجه الذي يقابل عالم الملك  
 والشهادة لان احدهما متصل بالآخر كان الدنيا متصل بالاخرة وسيعلم ان جهة النفس التي  
 الى عالم الغيب هي مدخل الالهام والوحي ووجهه تلك الى عالم الشهادة يظهر منها التصوير المتبدل  
 فالذي يظهر من النفس في وجه الذي يلي جانب الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة  
 كلها متخيلا تاذا الخيال على ضربين لانه تارة يحصل النظر في ظاهر عالم الشهادة بالحس فيتحقق  
 اليه صورة المحسوس الخارجي وتارة يحصل النظر للباطن عالم الغيب في البصيرة الامرك  
 المعقول الداخلي ففي الاول يجوز ان لا يكون الصورة على وفق المعنى حتى يرى شخص جميل الصورة

من الوجوه  
 الوحدة بسبب التعلق  
 القابل لتقوم به  
 يتبدل الصورة  
 شخصية ضيقة  
 الزمنية كان  
 تعبيرا للغير  
 من ان كان  
 القول بان  
 الوجود  
 البيوت  
 بل ان  
 شي  
 التلازم  
 لان الصور  
 لانها  
 الفعل  
 كلام  
 بصد  
 المادة  
 صورة  
 المادة  
 لان  
 بالتقوم  
 التفت  
 مستغني

# المقالة الرابعة في النوات

وهو خبث الباطن قبح السر لا عالم الشهادة كثيرة التلبس لاجل اسباب العرضية والاتفاقية فلهذا  
 لاجل الاتفاقات والاسباب الخارجة العرضية ان يصير رجل حسن المنظر قبح السر لكتساب السيئات  
 وقبائح الاعمال المؤدية الى الملكات الصفات المتجملون ذوات الملكات وكذا بالعكس واما الصورة  
 التي يحصل في الخيال من اشراق عالم الملكوت على باطن سر النفس فلا يكون الا محاكاة للصفة ومطابقتها  
 المعنى وصورة حقيقة للامر العقلي لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة والصفة فلا يجرم لا يجر  
 المعنى البقيح الا بصورة بوجه فلا يجرم يرى الملك مثل في صورة جملة ولا يرى الشيطان الا بصورة  
 بوجه ولذا يرى الملك في صورة وجه الكلبى ويرى الشيطان في صورة كلبا واضطراب او خنزيرا  
 غيره يكون تلك الصورة عنوان المعنى ومحاكاة له بالصدق ولذلك رأى بعض المكاشفين الشيطان  
 على صورة كلب جائم على حقيقته يدعو الناس اليها وكانت الحقيقة مثال الدنيا وكذا ايضا يدل الفرد  
 والمختار في النوم على انسان خبيث ويدل الشاة على انسان سليم الجانب وهكذا جميع ابواب التعبير  
 وفي هذا السر عجيبة لمن له قلب **فصل في** اضغاث الاحلام وهي المنامات التي لا اصل لها قد  
 علت من طرقتها من النفس بقوتها الخيالية التي هي لها في عالمها بمنزلة القوة المحركة في هذا العالم الخيالي  
 يصدر منها في عالم الحسوس بقوتها المحركة باعانة غيرهما من الاسباب سببها من اجاب المحركات والخيالات  
 فيسمى بالاضغاث والافعال كل تفعل باختر اعماق مملكته وعالمها الباطن صور او اشخاصا صغية  
 بعضها مطابق لما يوجد في الخارج وبعضها جزايات لا اصل لها في شئ من العوالم والبرازخ و  
 الصور المتصلة التي يكون في العوالم بعضها مطابقة لبعضها ذات التثاق والعوالم مطابقة لبعضها  
 الصور الا ما يخترعها النفس بدعائية التخييل وشطرنجها فانها مجرد انشاء لا اصل لها فاذا  
 اخترعت التخييل بدعائيتها واضطر بها الية لا يفتقر عنها في اكثر الاحوال صور اجزا في شطرنج  
 فيها وحركاتها با موراخرى في حال النوم وشاهد ما النفس وبقيت مشغولة بمحاكاة ما يتبع  
 مشغولة بالحواس في البقطة وخصوصا اذا كانت ضعيفة في جوهرها متعلقة غاياتها الهوى  
 فلا تستبعد الاقوال بالجواهر الروحانية والتخييل باضطرها فبقوت سبب من الاسباب فلا  
 يزال يتحاكى ويخترع صور الوجود لها وتبقى في الحافظة الى ان يستيقظ فتذكر ما رآه في المنام  
 ولما كانت ايضا اسباب من احوال البدن ومن اجبه فان قلبه على مزاجه الصفر احاها بالاشياء

٣٤٧

وليس ايضا مع كون  
 العيون والاذن واليد واليد واليد  
 تقوم بها احد الصور كذا كانت  
 اولها الجسم والروح والصفات  
 وليس الاثر كذا في العالمات الاثر  
 وغيره ان الروح في جسمها لا يجر  
 بقدره في العالمات كغيره والذات  
 لها الا الصور والاشياء في العالمات  
 في الاجسام ترجع الصور ووجه  
 القبلة ترجع الروح الى الاثر  
 الجسم والذات فكلها واحد جنتها و  
 فواهم للعرض العقلية مستقلة  
 الا الصور والاتفاقات الى الازمنة  
 ما استقر الجسم ان وجود الجسم  
 من جهة كون الجسم بالفضل الصلا  
 ووجود الجسم التي من جهة كونه  
 ناقصا مما با وما جنتها من ثقلها  
 لا يزين كسب لوصفها وتقول  
 في فضلها قد يقال ان النفس  
 لو كانت مخطوطة بل جسم غير نفسها  
 اتانها بالاجسام التي في النفس  
 والاشياء وانما هي من غير النفس  
 اما في ذلك ان كان النفس في  
 عدم جوارحه

## الفن الثاني في الطبيعيات

الصفراء وان كانت فيه الحرارة حاكاه بالنار والحام الحار وان غلبت البرودة حاكاهما بالثلج و  
 اشتاء ونظايرها وان غلبت السودة حاكاهما بالاشياء السودة والامور الهائلة وانما حصلت  
 صورة النار مثلثة التحيل عند غلبة الحرارة لان الحرارة التي في موضع تعدى الى الجوار ولها كما  
 يتعدى نور الشمس الى الاجسام فيغمره سببها لحدوث النور اذا خلقت الاشياء موجودة  
 وجودا فايضا بامثلة على غيره والقوة المتخيلة مطبوعة في الجسم الحار فيثاثر به تاثيرا يلبق بطبعها  
 كما امر ان كلشي قابل بتاثر من شئ فاما تاثيرا منه شئ ويناسب جوهر هذا القابل وطبقة المتخيلة  
 ليست بجسم حتى يقبل بنفس الحرارة فيقبل من الحرارة ما في طبعها للقبول له <sup>هو</sup> وصورة الحار فهذا  
 هو السبب في **فصل** في معرفة سبب العلم بالمعبات في البقطة قد عرفت سبب الاطلاع بالعبوة  
 في النوم في ركود الحواس واتصال النفس بالجواهر العقلية والنفسية وقبولها من تلك المبادئ صورا  
 يناسبها واهتبت بما هو يمكن ان يكون ذلك لبعض النفوس في البقطة بسبب احداهما قوة في النفس فظنته  
 او مكتسبة لا يتعلمها اجانب عن جانب بل تتبع قوتها بالنظر في جانب العلم وجانب اسفل جميعا كما يتبع  
 بعض النفوس الجمع في حالة واحدة الاستعمال بعدة امور فيكتب وتكلم وليسمع مثل هذه النفوس التي  
 لها اقدارها على ضبط الجانبين يجوز ان يفتر عنها في بعض الاحوال فتقبل الحواس ويطلع على عالم الغيب  
 فظنرها منه بعض الامور كالبرق الخاطف وهذا ضرب من النبوة ثم ان ضعف المتخيلة يعجز عن الحفظ  
 كما انكشف له من الغيب بقبينه كان وحيا صريحا وان قوت المتخيلة واشتغلت بطبعها المحاكاة فيكون  
 هذا الوحي منقرا الى التاويل كما يفتقر الروا الى التعبير الثاني ان يغلب على المزاج الهبوسه والحراة  
 ويقبل الروح البخاري حتى يقصر النفس لغلبة السوداء وقلة الروح عن المواد الحواس فيكون مع  
 فتح العين وسياو ابواب الحواس كالبهوت الغافل الغائب عما يرى ويلمع وذلك لضعف خروج  
 الروح الى الظاهر فهذا ايضا لا يستحيل ان ينكشف لنفسه من الجواهر الروحانية شئ من الغيب  
 فيحدث به ويحرم على لسانه كانه ايضا غافل عما يحدث به وهذا يوجد في بعض الجانبين و  
 المصري عين وبعض الكهنة فيحدثون بما يكون موافقا لما سيكون وهذا نوع نقصا يظنه  
 الجهلة كالاوولادة والسبب الاول نوع كمال **اشارة** **تحصيلية** ولعل بعض  
 المتفلسفة والمثسفة باب التحصيل والكمال تعد والقصور نظرهم في حضيض المباحثة و

٣٤٨  
 بقا في غيره  
 ما ينبت معتبة في عين  
 و هو بطور كذا الحال في الجوانب  
 الا ان الغيب فيلزم آما القول في  
 النفس في النبات لا يتاثر بدون  
 القول في ذلك في الغيب كما كان  
 الحيوانات و في الجمال في النبات  
 أقول ان كل ما ذكره الا في في قوة  
 الاشياء في كونها في الدنيا  
 ذاتها في حيا فاعلم ان النفس  
 عليها وانما تحفظ و عدة في حيا  
 بوجود ذلك الجواهر المدرك لها  
 بها انما المعنوية وانما اذا يتاثر  
 في الجواهر المدرك بوجود الانسان  
 بل كميون الا ان في النبات ان عين  
 اوتية في النبات تقوم لتوتيرة  
 احيوان في عين النبات  
 قوله فيلم القول في الغيب  
 في جميع المقامات في جميع اقوال  
 الفرق كما اشير اليه بان ذلك  
 الجواهر الذي هو حافظ جوارح النبات  
 ووجودة امر تقع الذات عن  
 المادة ينسبها

# المقالة الرابعة في الثبوت

الجبال ولم يتبعوا الا انحطاط درجات فظهر لهم الى ذروة الذوق والحال اعتراهم تشد في سبب ذبابة الانسان في اليقظة صور الوجود لها في الخارج الى حيث لا يراها كل حاضر سليم الحس في تدبره او يسمع من كان له منهم قلب والقي السمع وهو شهيد بعد تأمله ما اسلفناه من القواعد التي يقر بها النفس تدبرها لان يستعملها في المعاني التي في هذا القبيل وهو ان النفس كلما يدركها في عالمها وصقع قواها الباطنة على سبيل التخييل لا شبهة لاحد في انها تفتاوت ظهورا وخفاء تفتاوتها يترهب به في حدود الخفاء الى حد الظهور والنسيان وفي حدود الظهور والجلد الى حد الروية والشاهد فكما يمكن ان يذهب في الخفاء من حد يسمى بالتخييل الى غايته يسمى بالذبول فكذلك يمكن ان يبلغ في الظهور من حد التخييل الى حد يسمى بالروية والروية ليس من شرطها ان يكون بالعرض والمرتبة انما ليتم مرتبا لكونه يحصل بسبب العين بل لانه غايته انكشاف الشيء فاذا وقعت غايته لاكتشاف بقوة اخرى كانت حقيقة الروية مجالها فالصور التي يراها النائمون في عوالم اوقات نومهم ليست هي بعضها موجودا في المواد الخارجية وليست حاصله ايضا في القوى المنطبعة للدماغ غير لامتناع انطباع العظم في الصغير على انها يراها الانسان منفصلة عن ذاته مما يستطاع كالأسماء والارض والاشجار وغيرها بل في عالم اخر غفل عند اكثر العلماء فالتفوس اذا كانت قوية يكون تقديرها على اختراع تلك الصور قوي فيكون متصوراتها موجودة خارجة حاضرة عند هادياتها في اليقظة وعند كل نفس يكون وجودها في القوة والنورية هذه الدرجة فاذا تفر هذا فلا يخرج تلك اما ان يكون مطابقة لما في المبادئ الباطنة فيكون وحياصر يحاوان كانت حكاية لما فيها لا اجل تتصرف النفس بقوتها الخيالية فيها فحتاج هذا الى التعبير وان لم يكن لا هذا ولا ذلك فيكون من عابدة النفس بواسطة قوىها وعدم استقامتها : فالاقسام الثلاثة المذكورة في ما يراه النائم في نومها هي بعينها واقعة في ما يراه النفوس القوية في اليقظة مما لا يراه كل سليم الحس وقد لا يكون النفس قوية قادرة على اختراع تلك الصور في اليقظة ولا في النوم لكن يستعين بحال اليقظة بما تدفق الحس وتجر الخيال فيظهر اشياء لا وجود لها في الخارج لضعف العقول الذين هم في اصل الجملة الى الاشياء وتجر الخيال ما ملون هذا هو طريق القابلين بنحو اخر من الوجود للتصور غير ما يتبع في القوى المادية والاجرام **وهو طريق اخر** يقول ان النفس يدرك اذ كان في عالم الغيب قويا الامر جنة فيبقى عن ما دركته في الحفظ وقد يقبل قبوله

ضعيفا

٣٤٥  
 سببها الجمع  
 الاشارة الى انما يتدبره  
 فليست هي نفسا بل منطبعة  
 متقدرا بتدبره كجانب النفس النائية  
 قوله رام فضله قد يقبل التذليل  
 ان الاستنباط يحصل بالتصور الكلي  
 بل يتم ان يكون العقول تصوره الكلي  
 واكثره والدين والوضع يحصل  
 الاستنباط في العقول بنفسه  
 ان لا يكون الحكم والكيف والدين والوضع  
 متقدرا بالذات بل على ما قاله في  
 متقدرا بل على ما قاله في  
 الاستنباط بنفسها في الدين والدين  
 جعل الشئ على نفسه بالمراد  
 التذليل والعقلان اقتور الكيف  
 او اكثره او الوضع او الدين والدين  
 منه حقيقة الحكم والدين والدين  
 لا ورثتها والخصص بالمازاة  
 افراد تلك المقولات لا حقا  
 وطبعا لان الحقان الكلي  
 المحررات يقال اذ تصور النفس  
 الحكم مثلا يحصل حقيقة في العقل  
 واذا حصلت حقيقة

# الفن الثاني في الطبيعيات

ضعيفا الامر عقلي قسوى عليه المتخيلة قحا كيه بصورة محوس مناسبه له فان لكل حقيقة عقلية صورة طبيعية له في عالم المحسوسات فاذا قوت تلك الصورة في المتخيلة استتبها الحس المشترك و انطبعت الصورة في الحس المشترك سرا بآلية من المتخيلة والمصورة لكون المدارك الباطنية للانسان كالمرئى المتعكسة صورة بعضها الى بعض والابصار ليس الا وقوع صورة في الحس المشترك والمحسوس بالتحققه والخارج ليعمى محسوسا بالعرض علاقة السببية بينهما بوجه ولا فرق بين ان يقع الصور الى الحس المشترك ويقع فيها من الخارج او يتجدد اليه ويقع فيه من الداخل فانه كيف ما يكون كان محسوسا ويكون حصوله ابصارا فمما وقع ذلك في الحس المشترك صار صاحبه مصورا وان كانت الاشياء مغضرة كان في ظلمة ايضا والذي يتخيلة الانسان في القطعة تماما ينطبع في الحس المشترك حتى يصيرها لان الحس المشترك مشغول بما يودى اليه الحواس الظاهرة وهو اغلب ولان العقل يكسر من المتخيلة اختراعها ويكذبها ولا يقوى بصورها في الميظنة فما ضعف العقل عن التردد والتكذيب بسبب مرض من الامراض لم يمنع ان ينطبع في الحس المشترك فيرى المريض صور الوجود لها وكذا اذا غلب الخوف واشتد الوهم المخوف وضعف النفس العقل المكذب فير ما يمثل الحس المشترك صورة المخوف حتى يشاهد ها وبصرها ولا يراى الجبان الخائف صوراهائلة والغول الذي يتخيل في الصحارى و ليمع كلامه هذا سببية وقد يستد شهوة هذا العقل لضعف ما يشاهد ما يشتهر به يداليه بله كما ياكل ويرى صور الوجود لها في الخارج بسبب ذلك هذا هو طريق المشايخ القائلين بان العلم بالاشياء الخارجية منحصرة بالانطباع والاول هو طريقنا المناسب للعلم الاشراف وزاد بعض الاصل الحكام المشايخ في هذا البيان بقوله اذا كانت المتخيلة في انسان ما قوتها كاطلة جدا وكانت المحسوسات الواردة من خارج لا يستولى عليها استبصاره يستقر قها باسرها ولا خدمتها القوة الناطقة بل كان فيها مع استعمالها بجهل كثير يفعل بها ايضا اغرابها التي ينحصرها كانت حالها عند اشتغالها بهيكل في وقت القطعة مثل حالها عند تخيلها منافي وقت النوم وكثير من هذه الصور التي يعطيها العقل فتخيلها القوة المتخيلة مما يحيا كيمها من المحسوسات المرئية فان تلك المتخيلة تعود ترسم في القوة الخيالية المشتركة فاذا حصلت رسومها في الحاسة المشتركة انفعلت عن تلك الرسوم القوة الباصرة فان تلك تفصل عما في القوة الباصرة منها رسوم تلك في الهواء المحض الموصل للبصر المتخاض شبعان البصر

لم يكن اليه فان الصورة الموردة في الخارج ليست محسوسة بل هو سبب ظهور صورها في الحس المشترك

مفيدة في العقل بل ان يكون مشتركة بالعرض العقلية لانها مشتركة في نفس الشخص حقيقة اكثر اذا كانت مشتركة بصير فردا او فردا في فردا اكثر فانه في ذلك السبب ان يكون فردا فربما في ذلك ان لا يكون جميع افراد الكرم متفصلا بالآليات وكذا الكرم في الكيف والابن والوضع وهذا يحتاج الى التبرير ايضا اقول من حصول الاسباب في الزمان حصول آلياتها ومعانيها الوجودية اما تجتهد في استنباط انتقال الوجود من الوجود الى الوجود والاصار الوجودية الخارجية وجودا فربما وليس انقطاع الحقيقة كون هذه الالفاظ كالم والكيف وغيره ما قوتها لانها يفتقر وجودها الخارجية الالمانية وكذا حكم اجزاء الالفاظ فانها اذا وجدت في الخارج كانت في مادة العقل ان يمتدح صورها من مادة وتجربا عن الكرام من الالفاظ وسبب



المقالة الرابعة في التواتر

فاذا حصلت الرسوم عاد ما في المواقير تسم من الراس في القوة الباصرة التي في العين وانعكس  
ذلك الى الحاس المشترك والى القوة المتخيلة ولان هذه كلها متصل بعضها ببعض بصيرا اعطى العقل  
الفعال في ذلك مر بها بهذا الانسان استحي كلامه وانت تعلم ان طرفنا اسدوا وثق من هذه  
وكلام هؤلاء في هذا المقام وان كان بحسب طريقة البحث وعند اهل الاحتجاب عن مشاهد الصور  
الغيبية المتعلقة غير هذا العالم في غاية القوة والمثانة الا ان من ذاق مشرعا الخري علم ان الصور  
التي راها السالك واهل الكمال والاليون والاسرافاجل من يكون منطبقه في قوى اسانية و  
مساعر ما يتبيلهي مرتبة في غير هذا العالم فالصير الى غير طريقة الانطباع في الصور الغيبية  
لو اردت ان تسمع خلاصة القول فيما يقع من التفسير  
في باب الاخبار عن الغيبات على وجه التقييم المردي بين التقى والاثبات ليكون ذلك صنبط في الدهن  
واحكم في العقل فاصنع الى ما نقول فاحفظ به بعد تمهيدان كل ما وقع وسيوقع من الكائنات فهو  
محموظ في الالواح العالنية ومضبوط في الجواهر العقلية المستعيلة لانها عالنة بلو لم حركاتها الكلية  
شاعرة بنياج مقاصد ها واشواتها العقلية من اشخاص الكائنات وخرجات الحادثات لان  
العلم بالعلل والمزومات غير منفك عن العلم بالمعلولات والاوزام كما مر في صور الكائنات باهرا  
موجودة في الدورات الفلكية والكائنات ضوابط كلية محفوظة مر تسم بقلم الحق الاول على الولوج  
النفوس لانها ليست بصائر عن الواجب الاول على سبيل الخرافا والصدق الى السافل كزعمه الجاهل  
والقلدون بل صدورها على حسب حبيبية هي ذكر حكيم ثم الاذرات تدل على انه عالم بالجزئية  
قبل وجودها وبعده وليس هذا شان النفوس السافلة ولا قواها النطبعة وهو ظ فليس الا  
من جوهر عال يتخيل الجزئيات من الكليات والحسبان من العقليا على عكس ادراكنا فهو من العالم  
التفاني الفلكي فبيان يكون لها ضوابط كلية يفيض عليها من مبادئها العقلية انه كلما كان  
كذا كان كذا فواين احييت في العالم العقلي ثم اذا كانت منقشبة بالنفس الفلكية وتجميل الصور  
الى كل وضع من الاوضاع بالحركة فلها ان تعلم لازم حركاتها باستثناء الشرطيات لكن كذا فيكون كذا  
اوليس فليس فاذا تمهد هذا فنقول ان الصور التي يلدكمها النفس في النوم واليقظة او في ما بينهما  
ونحوها لا يج اما ان يكون اتصالها بذلك العالم والا فان كانت الاتصال فاما ان يكون كلية

او جزئية

٢٥١  
على الوجود الذي اخفى في نفسه  
بنيته وعلاين ثبات في خلقه والحوادث  
ثبوتة فلا يجب وان يكون في راجد  
ما رة عازلة لا رة ولو اقر اذية  
فيكون متجلا واما رة بصير بعض  
مع اضاعة الالوانه وبيان  
تجدد اصرا فيكون متعللا وسفولا  
لان ان قوة ملكوتية خلفها الله في  
عالمه ما يخرج اذراج افئق بها  
عن ذال البشاشا كما كانت  
الذي ذكره على نزع الروح من البدن  
ففيه ستة اقسام الاثنية  
قولك راد فضل الازكات الجزئية  
ثابتة اذ جميعا ان كانت  
ستة الاقسام المادية فيكون  
في الاثان ايضا احوال اثير  
تقرر ان المذرك في الاثان  
هو النفس المحجدة والنفس الالوانية  
آلة لها وايضا الازكات الجزئية  
من افراد العلم باير

# الفصل الثاني في الطبيعى

او جزئية وعلى القديرين فاما ان ينطوى سرهما ولا يحكم لها او ثبت فان ثبت ويكون كهيئة فاقه  
 للث في طبايعها المحاكات محاكى تلك المعاني الكمية المنطبقة في النفس بصور غيرية ثم يطبع تلك الصور  
 في الخيال وينقل الى المحس المشترك قسطها مشاهدا فان كانت المشاهدة شديدا المناسبة لما  
 ادركه النفس من المعنى الكلى بحيث لا يختلفان الا بالكمية والجزئية كانت الرؤيا غيبية عن التعبير  
 وان لم يكن كذلك فان كانت هناك مناسبة يمكن الوقوف عليها والتمسك بها اذا صورت المعنى بصورة  
 لازمة او ضده او شبهه اخرج الى التعبير وهو تحليل بالعكس اى رجوع من الصور الخيالية الجزئية  
 الى المعاني النفسانية الكلية وان لم يكن مناسبة على الوجه المذكور فذلك الرؤيا مما تعدد اضا  
 الاحلام الحاصل من حادثة التخيلى وان ثبت جزئية وخفظة الحافظة على وجهها ولم يتصرف التخيلى  
 المحاكية للاشياء بمثلها او بغيرها صادقت هذه الرؤيا من غير احتياج الى التعبير وان كانت  
 التخيلى غالبية او ادراك النفس ضعيفة تنازعت التخيلى بطبيعتها الى بدلها اذ اتت النفس بمثلها  
 ربما بدلت ذلك المثال ايضا باخر وهكذا الى حين اليقظة فانتهى الى ما يمكن ان يعاد عليه بصبر  
 التحليل فصوره ويا يقتر الى التعبير والا فهو من اصغاث الاحلام هذا ما سلقاه النفس غريبا  
 العالية عند النوم واما ما سلقاه عند اليقظة فعلى وجهين احدهما ان يكون النفس قوية واما  
 بالجواب الثانية لا يشغلها المشاعر الساكنة عن المدرك العالية فيحصل بها في اليقظة ويكون  
 يتبدلها قوية بحيث يقوى على استخلاص المحس المشترك عن الغوامس الظاهرة واذ ذلك فلا يجد  
 ان يقع لمثل هذه النفس في اليقظة ما يقع للنائم من غير تفاوت فمنها هو وحى صريح لا ينصرف  
 الى التأميل ومنه ما ليس كك فيفقير اليه ويكون شبهها بالنامات التي هي اضعاف الاحلام  
 ان المعنى التخيلى في الانتقال والمحاكات وثانيهما ان لا يكون النفس كذلك فلا يخفى اما ان يستعين  
 اليقظة بما يقع به المحس دة مشة وللخيال حيرة او لا بل كانت ضعيفة ضعفا طبيعيا او لاجل مرض  
 فالاول كما يفعل المستطقون للصيكتا المشغولون للصيدين والنساء ذوات الالات الضعيفة  
 اوباء ودم مرقرة وبامور ملطحة سود مدققة بحيرة البصر شفافة يرعش الجبر ورجحها او  
 تشفيفها وكاستعانة بعض المتصوفة والمتكلمة برقص وتصفيق وتطريب مع ذلك ايضا فكل  
 هذه موهبة للغواس مخلة بها و بما يستعينون ايضا بالايام بالقرانم والتخفيف والتهيب

فليس يشتر  
 العلم بالخيال والاحكام النفس  
 كل عالم بخوارق كانت مستهزة الا  
 مجرزة فليس الغرض من النفس في  
 جميع اجزائها وحيث كانت كهيئة  
 في لزوم القول بالمعاني ايضا كما كان  
 ثبوت بعض الادراكات كهيئة  
 والمحاكات كهيئة كالمعطوفة على الورد  
 وغير ذلك من ذلك فانه في الورد  
 شربت بدل ما ان المعاني  
 للجواب الثانية اقول ان التخيلى  
 رقب الاشياء وتزيينا كما تظن  
 نظارتها لا يمكن فلا تفرق  
 فخاص بالخيال وتغيره على  
 فاختار لا يتعدا الا لانا كهيئة  
 والادراكات كهيئة المادية يمكن  
 ان يفسد راعن القوة الفاعلة  
 بالجسام المنفردة على فعلها  
 الوضع ثم تخرج من القوة كهيئة  
 الى الوجود ما يفسد الاستعداد  
 كهيئة كهيئة

# المقالة الرابعة في النبوات

بالجن اذا استطعتوا غيرهم والكهنة قد يكونوا اصباغا للفرج والتجرب والتأني كما للمصرعين  
 والمرورين وكل من في قواه ضعف او قلة علاقه مع رطوبة في الدماغ قابلة وقد يجمع الشيطان  
 العايق وقوة النفس بتطير غيره كالكثير من الرماضين من اول الكلد وهذا حسن وما للكهنة الميرور  
 نقص واخلاق القوي افسادها وتقطيلها بما خلقت لاجله وهو غير محمود عند العلماء واما عند  
 الفضلاء في رياضاتهم وعلومهم مرموزة <sup>مرموزة</sup> والرياضات واول البصيرة امور مكشوفة عن المحجوبين بالخيال  
 عن العقليات وان لم يكن الصور التي ادركها النفس بسبب اتصالها بالمبادى الرفيعة لم يحصل فراغها  
 عن البدن واضطربها للجانين فهذا ان كان في حالة النوم فهو الذي يقال له اضغاث احلام على  
 الحقيقة وهو المنام الكاذب وقد ذكره والده اسبابا الاو لا ما يدركه الانسان في حالة اليقظة فالمحوسب  
 يبقى صورته في الخيال فعند النوم ينتقل الخيال الى المحس المشترك فيشاهد وهو بعينه ان لم يتصرف  
 فيه الخيالية او ما يناسبه من تصرف غير والتأني ان المفكرة اذا انفتحت صورة انتقلت تلك الصورة  
 عنها عند النوم الى الخيال ثم الى المحس المشترك الثالث اذا تغير مزاج الروح الحامل للقوة الخيالية <sup>سنة</sup>  
 افعالها محبت تلك التعيرات على ما ستر التفصيل وان كانت امثال هذه حاصلة في حال اليقظة فربما  
 سميت امور اشيطانية كاذبة وما يرى في العول والجن والشياطين فقد يكون من تخيلية وكونها  
 كاذبا لا ينافي وجودها الخارجي فان الموجودات التي لها وجود في الخارج ربما يشاهد ويرى من  
 هذا السبيل لا ينافي وجودها على هذا الوجه وجودها الخارجي لان الخيال يظهرها وان لم يكن  
 منطبعة فيه وهذا الذي فكرناه من التفصيل ايضا منناه على طريقة الشاين من انكار وجود الصور  
 الغائبة عن الحواس في عالم غير هذا العالم لانه اضع من اقل الظاهر بين من العلماء والمحققين ان الامور  
 التي تبتدأ في الارباب اليهود واصحاب الكفر الكلام فيها غير مسلم لتوانع المعلم الاول ومن يحدو حدهم  
 لانهم غفلوا عن عالمين عظيمين ولم يدخلوا في مجموعهم وانظارهم ما عالم المثال الا فلا طوبى التي هي  
 جنة المصيرين وعالم الاشباح المثالية التي منقسمه الى جنبة السعداء وحجيم الاشقياء كل منهما على طبقا  
 متقاربه كل ما موجود في الخارج وانما عقول واعينها لا تدرى ان يسلك احد منهما سبيل القدس ولا  
 استعملوا بالرياضة التنزيهية والذي سلك منهم كان سلوكه ضعيفا وفسلطانا من مرشد مثاله  
 اوتيا سيد الهى عزيب وقع على النذرة فيطلع على وجود امور يتحقق انها غير موجود في مواد

٣٥٢

دستور العباد في الآخرة  
 فقر رادك فانقول ان السائر في  
 بعد هذه الافعال والاشياء والاشياء  
 والهاضمة وسببها وانما  
 نفسنا في اجسامنا ويستعملها  
 السارة بالنفس ان في تلك  
 فيها ان حقيقة النفس  
 كما ترى وحقيقة اجسامنا  
 عن الذات لانها تتغير  
 من الذات واقرب الى الذات  
 وكان هذه الافعال في الاشياء  
 الايام موصوفة بالاشياء  
 الايام وتقلبه في الارض على  
 اجزائه في زوايا المعمور  
 للرجعة الى رب العالمين  
 التي تاتي في الايام  
 تسمى ما يكون من جنس ملكة الله  
 الموكلة بالاجسام وهي  
 من جنس اللامنة العلوية  
 في سبيل التنزيه والنداء  
 سبيلها مشقة والتمسك  
 في سبيل السبب الغايب  
 في حصول النور

هذا

# الفن الثاني في الطبيعيات

هذا العالم ولا في تجايفه - ما غر على ما زعمه المشاؤون بل في صقع اخر من غير ريبه وان كذب اهل  
 البحث يكتذب هو اياه بالمشاهدة المتكررة **فصل في اصول المعجزات والكرامات وهي ثلاثة**  
 الانسان ما ثم من عوالم ثلاثة من جهة مبادا وادراكات العقل والتمثيل والاحساس فلهذا كل ثلاثة  
 ادراك فهو ضرب من الوجود فشدته العقل وكماله في الانسان يوجب له مصاحبة القدس و  
 مجاورة المقربين والاتصال بهم والانتزاع في سلمهم وشدته القوة المصورة فيهدى الى مشاهده  
 الاشباح المثالية والاشخاص العجيبة وتلقى الاخبار الخجسته منهم والاطلاع على الحوادث الماضية  
 والابته بهم وشدته القوة الحاسمة المساوقة لكامل قوة التركيب فيوجب بفعل المواد عند وضوع  
 القوى والطباع الحماينة له فالدرجة الكاملة من الانسان بحسب نشأته الجامعة لجميع العوالم التي  
 يكون الانسان بها قوى القوي الثلث ليستحق بها خلافة الله ورياسته التامة فلهذا ما ذكرنا من اصول  
 المعجزات والكرامات كالات وخصايص ثلاث لقوى تلك **الخاصة الاولى** كمال القوا النظر  
 وهي ان تصفو النفس صفاء يكون شدة الشبه بالعقل ليصل من غير كبرية تفكر وتعمل حتى يفيض  
 عليها العلوم من دون توسط تعلم بشري بل يكاد ارض نفسه الناطقة اشرف بتوريبها وزيت  
 عقله المنفعل لغاية الاستعداد بتور العقل الفعال الذي ليس هو بخارج عن حقيقة ذاته و  
 ان لم تسمه ناد التعلم البشري فان النفوس منقسمة الى ما يحتاج الى التعليم والى ما يتغنى  
 عنه والمحتاج الى التعليم قد لا يؤثر فيه التعليم وان طال طلبه واشتد تعبهم وقد يعلم على قرب  
 ولم من شخصين متعلمين مدة واحدة سبق احدهما الاخر فيحياق عليهم ان ايتماهده لحو وسعيه  
 اكثر ولكن لشدة الحسد وقوة الذب في فصل المقام الاعلى ويرجع الاخر فيحسب حنين ويصير مطعنا  
 المشين ومع تصديده الوقت في غيرها خلق لاجله بما يظن بنفسه انه مال البينة وبلغ المقام و  
 لسته كان في درجة العقل الهبوطي في من غير ان يتقدم في نفسه همة الجهل التركيب المضاعف للكمال القوي  
 بالله من الضلال واليه اشير بقوله تعالى الذي نضل سعيهم في اجوبة الدنيا يحسبون انهم يحسنون  
 صنعا الى قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناوكم من شخص يستبدل الشيء من نفسه من غير تعلم و  
 كما ان في طرف نقصان التوريب وحنوده يتم على عديم الحسد من الانبياء يعجز الانبياء من  
 ارشادهم حتى يسمع خاتمهم من الملك الهلام انك لا تمدي من اجبت فحوزان يتم في طرف شدة

والعطف على كبره  
 غايات فكره فيمنه  
 البشيرة من صفته  
 التي يصح من حال صفته  
 عمود تروم المصطفون  
 وانفصل من اياته  
 وخلق كماله في الارض  
 علم هذه المقدرات  
 اجرة تارة في الارض  
 ادراكها بعينه  
 المادية بسوء فانت  
 كالانبياء فكلها  
 عقوبات في راحة  
 الاتصال به  
 فعله بل انما  
 فذاته لا تها  
 هكذا في كل  
 الآيات الفرق  
 دساتر اجوبات  
 الادراكات القادرة  
 الى جوهر كونه  
 الان من شخصته  
 رب

# المقالة الرابعة في النبوت

النورية وشروها الى نفس شريفة شديد الحدس ينهى الى اخر العقولات في زمان قصير غير  
 تعلم فيدرك امور عقلية بقصر عن ركبها غير من الناس الا برياضات علمية في مدة طويلة  
 فيقال له انه نبي او ولي وان ذلك كرامة او معجزة وهو من المنكبات العقلية الا قلبه كما ذكرنا  
**الخاصة الثانية** كمال القوة المتخيلة وهو كونه قويا بحيث ينشأ منه في القصة عالم الغيب  
 لما سبق فنيهاه الصو الجميلة والاصوات الحسنه المنظومة على الوجه المخرى في مقام هو وقلبا ايم في غيرها  
 من العوالم الباطنية وتحاكي ما شهدتها النفس في عوالم الجواهر العقلية ولا سيما في عالم العقل المفيض  
 لهذا النوع البشرية باذن ربهم في في القصة وليسمع ما كان يراه وليسمع في النبوة ليسا الذي كثر  
 فيكون الصور المحاكية للجواهر الشريفة باحد الوجهين صورة عجيبة غير عالم الحس فهو الملك الذي يراه  
 الولي ويكون المعارف التي تحصل الى النفس من اتصال الجواهر الشريفة بمثل الكلام المنظوم الواقع في  
 غاية الفصاحة فكون سموها وهذا ايضا ممكن غير مستحيل **الخاصة الثالثة** قوة التفرغ  
 من جهة اخرى ما العلى وقواها التي بكتية لتوثق في هو العالم باذنه صورة ونوعها من المادة وبإيجاد  
 وكسوتها اياها فوثق في استحالة الهواء الى اليعتم وحدث الامطاره حصول الطوفانات ولست بذلك  
 امة فحرت وعتت شر امرتها واورسله واستشفاء المرضى واستسقا العطش وخضوع الحيوانا وهذا  
 ايضا ممكن لما ثبت في الالهيات كون الحيوان مطيعا للنفوس متاثرة بها وان هذه الصور الكونية تتجاف  
 عليها من تأثيرات النفوس انطليكية والنفوس الانسانية من جوهرات النفوس شديدة الشبه بها  
 نسبتها اليه نسبة الاولاد الى الاباء فكذلك نفس الانسان يوثق في هو هذا العالم لكن الغالب ينصرف  
 اثره في عالمه الخاص عن بدنه ولذلك اذا جعل للنفس صورة مكرهه استعمال المزاج البدن وحده  
 رطوبة نعرفة واذا حدثت في النفس صورة العلية حمى مزاج البدن والحر والوجدان واذا وقعت صورة  
 مشهامة في النفس حدثت في او عتت من الحرارة مستحثة منفحة للريح حتى تمتلئ بدمع ووق الته الوقاع  
 فيستعده وهذه الحرارة والرطوبة يحدث في البدن من هذه الصور وانما تست من حرارة وجود  
 ومرطوبة اخرى بل غير محتمة الصورات وعلت انه ليس من شرط كل سخن ان يكون حارا كما ان نحو  
 فاذا عادت الاخرجة يتاثر في الالهام باوهام عامية او باوهام شديدة البائس في بدو العظمة  
 او متدرجة بالتعود والرياضات في ذلك فلا عجب ان يكون لبعض النفوس قوة الهية يكون يقو

كأنا

٢٥٥  
 ليس الا بعد ان  
 يقين من النبوة  
 الكثرة والتجزؤ  
 وما فلا يستعمل  
 الفاعلية  
 ليست  
 خارجة  
 ظاهر  
 فوضع  
 الادراج  
 الازعام  
 كنت  
 بل  
 ليست  
 وكذا  
 دل  
 كلام  
 وهو  
 التقصير  
 اقول  
 يحتاج  
 المدا  
 فان



المقالة الرابعة في النسيب

ما لا يدري الانسان انه كيف حصل ومزاين حصل والى ما يطالع معه على السبب الذي منه استفيد ذلك العلم وهو مشاهدة الملك الملحق والعقل الفعالي للعلوم في النفوس فالاول يسمى بها ما ونقشا في الروح والثاني يسمى وحيا ويمتص به اللائذيا والاول يختص به الاوليا والاصفيا والذي قبله وهو الكسب بطريق الاستلال يختص به الثنا من العلماء وحقيقة القول ان نفس الانسان مستعدة لا يتكلم فيه حقيقة الحق في الاشياء وايجها وممكنها وانما حجت عنها بالاسباب التي ذكر في مثال المرأة فهي كالحجاب المتدلي الحابل بن النفس واللوح المحفوظ الذي هو عقل منقوش يجمع ما قلته تعالى من الى يوم القيمة فكل حقايق العلوم من امرأة العقل الى امرأة النفس هي انبعاث صورة من المرأة في مرة يقابلها وكان الحجاب بين المراتين تارة يزال بفعل البد وتارة يزول لمحبوب في محركة فكذلك يقبض برباح الاطراف الالهية فيكشف الحجب عن عين البصيرة فيعقل فيها بعض ما هو مسطور في اللوح المحفوظ فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون في المستقبل وتتمام ارتفاع الحجب الملبوب به ينكشف الغطاء في اليقظة ايضا قد ينشع الحجاب بلطف حفي من الله فيلعب في القلب من وراء ستور الغيب شئ من غرائب المملوك تارة كالبرق الخاطف واخرى على التوالي الاحدود واما في غاية الندور والشدة فلم يفارق الالهام الاكتسابية في نفس فيضان الصورة العلية ولا في قابلها ومحطها ولا في سببها ويفضها ولكن يفارق في طريقة زوال الحجب وجهته ولم يفارق الوحي الالهام في شئ من ذلك بل في الوحي والتورية ومشاهدة الملك العبد للصورة العلية فان العلوم انما يحصل في نفوسنا بواسطة الملكة العلية والعقول الفعالة والبه لاشارة بقوله تعالى وما كان لنبشئ ان يكلم الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيشاكلهم الله عبادا اشارة الى افاضة العلوم على قلوبهم بوجوه متفاوتة كالوحي والالهام والتعليم بواسطة الرسل والمعلمين ذاتهم هذا يظهر الفرق بين طريقة اهل البحث وطريقة اهل التصوف في العلوم الالهية دون العلية فلذلك اختاروا طريقة المجاهدة لمحو الصفات المذمومة وفتح العليق وكلها والاقبال بكنهية على الله تعالى وهو احصل ذلك كان الله هو المتكلم لقلب عبده والمتكلم بتبويه بانوار العلوم واذا نزل الله امر القلب فاضت الرحمة واشرق التور عليه وانشرح الصدور واكتشف له سر المملوك وانشع غرجه القلب حجاب الغر بطف الرحمة وتلا في حقايق الامور الالهية وقد رجع هذا الطريق الى تطهير نفس من جانبك وتصيفة

وجلاء

٣٥٧  
وامرؤذها فانفوس  
لذبا والقلب لاخرة والارواح  
لدار القدس الثانية آفة حقايق  
في مقامه ان الاجسام والقلوب  
ايها في السبلان والتبدل الانفس  
لا تقابلها في عينها كالكبرياء  
الوجوه لان ملك اجوارى في  
بها واضر من اجرة لا اثاره بوضه  
بها اجرة وهي بنفسها كمالها  
بالنسبة لاسرار حركات الوجود  
في مقولات لطرفي عظمة في هذا  
لا يقابلها كالاخبارات في الحقيق  
ومن ههنا اكتشف لذي الصبر المحقق  
حدوث العالم بحال الوجود الذي حكم  
به جميع الشرائع اقتضوا جامع  
الليون دكر النفوس بالانفوس  
حكم الطبايع في ذلك واما الارواح  
بالمعنى الذي قرناه فهو باقية  
الثالثة ان نفس لادن آدم  
اول الهنث الزمان محمد خاتم  
الانبياء صلح الله عليه وآله كانت  
النفوس الالهية زينة في الكمال  
فكانت اولها في  
تعالى

# الفن الثاني في الطبيعيات

وجلاء ثم استعداد وانتظار فخطا يقع لله في الرحمة اذا انبأوا والايباء انكشف لهم الامور وما  
 على صدورهم النور لا بالتعلم والدراسة للكتب بل بالهدى في الدنيا والبرهان على يقينها والاحتجاب  
 بكنه الله على الله فمن كان لله وأما النظارة وذو الاعتبار فلم ينكر واوجود هذا الطريق وامكانه و  
 افضائه الى المقصد على التدور فانه اكثر احوال الانبياء والاولياء ولكن استوعب هذا الطريق وما تبسط  
 ثم تم واستبعدوا اجتماع شرمطه وزعموا ان نحو العلق الى ذلك الحد كالمعذر وان حصل  
 في حالة نشأته بعد اذ ادنى وسواس وخواطر تشوش القلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتد قلبا  
 من القدرة على ان وقال قلب المؤمن بين اصبغين من اصابع الرحمن تقبيل وفيه انشاء هذه المجاهدة  
 قد يفسد المزاج ويحطل العقل ويمرض البدن والذلم يتقدم رياضة البدن ويحميها بتجارب العلوم  
 تشبها بالقلب خيالات فاسدة تطغى النفس اليها مدة طويلة الى ان ينزل والعمر ينقضي دون التخلج  
 فيه فكمن صوفي سلك هذا الطريق ثم بقي في خيال واحد عشر سنة ولو كان قد اتقن العلوم  
 من قبل لا يقع له وجه التباس ذلك الخيال في الحال فلا اشتغال بطريق التعلم وثق واقرب الى الغرض  
 وزعموا ان ذلك ايضا هي ما لوترك الانسان تعلم الفقه وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ولكن  
 صار فيها بالوحى والالهام من غير تكرار وعليقا فانما ايصار بما انتهى اليه بالباطنة اليه ومن طر ذلك  
 فقد ظلم نفسه وضيع عمره بل هو ممن ترك طريق الكبر والحراشة رجاء العوز على كثر فان ذلك لا يمكن  
 ولكنه بعد جدا فكذلك هذا فقالوا لا بد من تحصيل ما حصله العلماء وانهم ما قالوه ثم لا بأس بعد ذلك  
 بالانظار لما ينكشف سائر العلماء ان ينكشف بالمجاهدة بعد ذلك جليلة كنه الاشياء  
 وزيادة تحقيق الفرق بين المسلمين انه لما كانت حقايق الاشياء مسطورة في العالم العقلي المسمى باللو  
 المعقوظ بل في قلوب الملكة المقربين فكانت العناية الالهية منشئة مقنضيه لوجود العالم على فوق  
 المعلوم علما ان لبا الهيا فعليا فكما ان المهندس يسطر صورة ايئنه الدار في نسخة ثم يخرج الى العالم  
 على فوق تلك النسخة فكذلك فاطر السموات والارض كتب نسخة العالم من اوله الى اخره ثم اخبره على  
 وفق تلك النسخة والعالم الذي خرج الى الوجود بصورة يتبادى منه صورة اخرى الى الحواس  
 والخيال فان من نظر الى السماء والارض ثم قبض بصره رى صورة السماء والارض في خياله حتى يتبين  
 كأنه ينظر اليها ولو انعدمت السماء والارض في نفسهم باكانه يشاهد ما يتبادى من خياله اثر الى

٣٥٨  
 الحس نفس  
 ثم انعام القلب في  
 انعام الروح بعد هذه الرضا  
 المستبينة المحض نشأته على  
 العبادة المحض التي هي في  
 وخواص انما الرضا التي هي في  
 فكونها كمنه انما الرضا  
 ان يقول بل في انعام الروح  
 باب التوجه المحض الى  
 ابراهيم خاتمة الود على السلام  
 وله من معين في رتبة مقام الروح  
 المعقود بالاسلام المحض حيث  
 من دعائه عن انما الرضا  
 كما انه من رتبة انما الرضا  
 وقال نعم اولئك المسلمين فانما الرضا  
 هذه القدرات في معنى خلق الله  
 الارواح قد لا يجدوا في خلق الارواح  
 الكثرة للاجاب التي كانت موجودة  
 في زمن النبي صلى الله عليه وآله  
 بين زمان انكسار زمان جسد الله  
 عليه وآله والحوادث التي هي في زمان  
 وانما الرضا التي هي في زمان  
 وادوم بين الماد والحقين في رتبة  
 كما ذكرناه فان مقام العبادة  
 المحض التي كانت على السلام  
 الذي لا يبعد فيه كنه تربية الارواح  
 من سابق على  
 جميع الارواح



# المقالة الرابعة في النبوت

العقل فيحصل فيه حقائق الاشياء التي دخلت في الحس والخيال فما لحاصل في العقل الانساني موافق  
 للعالم الموجود في نفسه خارجا من خيال الانسان وعقله والعالم الموجود موافق لما في المحسوس الموجود  
 في اللوح العقلي وهو سابق على وجوده في القدر والصورة المثالية وهو سابق على وجوده الجسماني  
 ويتبعه وجوده الخارجي ويتبع وجوده الخارجي وجود الخيالي وهو يتبع وجوده العقلي اعني وجوده  
 في القوة العاقلة الانسانية المتحدة بالعقل الفعال على ما بينناه انفا وبعض هذه الوجودات عقلية  
 وبعضها مثالية وبعضها حسية فكان الوجود عقلا ثم نفسا ثم حسا ثم جسيما فلا ر على نفسه نصا  
 حسا ثم نفسا ثم عقلا فارتقى الى ما هبط منه والله هو المبدأ والغاية فانظر يا انسان الى الحكمة التي  
 كيف جعل هذه المراتب من الوجود والطبقات في ذاتك فخلق فيك شبه الابداعي عقلا ونفسا وابد  
 ثم اثبت فيك بواحدة الحس مع صغر حجمه صورة العالم والسموات والارض على التساع اركانها ثم  
 سوى في وجودها في الحس وجودا في الخيال ثم منه وجودا في العقل فانك ابد لا يدرك الا ما هو واصل  
 اليك او قام بك على النحو الذي علمت من ان الصوالاشياء وتمثلها في صنع من الجوهر النقي فلو لم  
 يجعل الواجب للعالم كله مثلا في ذلك ما كان لك خبر مما بين ذلك فبحان من دور هذه العجايب  
 في القلوب والابصار ثم اعني عن ذلك القلوب والابصار حتى صار قلب اكثر الخلق جاهلا بالقلبي  
 بعجائبه ولغدا الى ما كان فيه فقول القوة العاقلة من الانسان يتصور ان يحصل فيه حقيقة العالم وحسنة  
 الوجود بآخرة من جهة الاقتباس الحواس وتارة من اللوح المحفوظ والالواح القديمة وذلك في الاشياء  
 فيها فاستغنى عن الاقتباس من داخل الحواس فاذا للقلب بيان باب مفتوح الى عالم الملكوت  
 فهو اللوح المحفوظ وعالم الملكة العلية والعلية باذن الله وباب مفتوح الى القوة الدركية والمحرك  
 باذن الله المتكلم بعالم الشهادة والملك فهو جالس في المحل المشترك بين عالم المعقولات وعالم  
 المحسوسات له وجه الى ذلك ووجه الى هذا ما وجه القلب الى عالم الشهادة وباب مفتوح الى  
 الاقتباس من الحواس فلا يخفى عليك ان عالم الملك والشهادة ايضا حكايته ومثال العالم الملكوت  
 نوعا من المحاكات واما وجهه الى عالم الملكوت وباب الذي الخلق المفتوح الى مصانعة الموح والذكي الحكيم  
 فعليه علماء يقيننا في عجائب الرؤيا واطلاع القلب في النوم على ما سيكون في المستقبل او كان في الماضي  
 من غير اقتباس في جهة الحواس فان الرؤيا الصادقة تدله على وجود جوهر مطمح تلك الخبرات والكلية

٢٥٩  
 الاسرار القدسية  
 والقضية وان كان وجوده الجسدية  
 تحت الاحكام فان كانت القوة  
 الاخرى ان العباد ان تصدق بالاسرار  
 والعقل من عالم النفس العظام  
 الرضا ومنه قد اوردت الامعة  
 القهارين والقبات في مقصود  
 عندك كمنعقد رددت انما  
 هي الرجوع الى الالهية ثم انما  
 الان في كمنعقد هذه المسئلة  
 الاستعمال مع تحقيق المراتب  
 نصارم الاحمال في عالم الملكوت  
 وتام الغول فيها من روح الطوبى  
 عندك برفع بنو يحيى بن ابي  
 دل الاعاجيب واليه الا انا  
 تحت الربانية في حجاب الالهية

## الفرق الثاني في الطبيعيا

٣٤ وهو المراد من اللوح المحفوظ والذكر الحكيم وتما يفتح ذلك الباب في توجيهه الى عالم الغيب وافرد ذكره  
على الدوام روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال سبق الفردون قيل وعرفهم قال المستهزون بل ذكر  
الله تعالى وضع الذكر اوزارهم فوردوا خفا فاقم قال في وصفهم قبل علمهم بوجهي ترى في واجهيت  
بوجهي يعلم احداي شئ اريد ان اعطيهم قال اول ما اعطيت ان اذفن من نوري في قلوبهم فيخرون  
عني كما اخبرهم عني ومدخل هذه الاجنات والاندانات هو الباب الباطن فان الفرق بين علو  
الانبياء والاولياء وبين جمهور العلماء والحكام هذا وهو ان علومهم باقى عرف اخل القلب من الباب المفتح  
الى عالم الملكوت وعلم جمهور الحكمايا في غراب الحواس المفتوحة الى عالم الملك هذا تمام ما لخصناه من  
كلام بعض ائمة العلم والشرع ووردناه في هذا الفصل لكونه مشتملا على مزيد توضيح لما بيننا  
بوجوب مهور الاخذ للتعليق ومناسب لما تكافيه عن ان علوم الانبياء الدينية وان النبوة موهبة  
لا كسبية **فصل** في اثبات ان النبي لا بد ان خلق في الوجود وان يعقده ويؤمن بان الله هو  
الذي ارسله ليطهر دينه وليعلم الناس طريقة الحق ويهديهم الى صراط مستقيم هو صراط العزيز  
الحديد وذلك ان الانسان مدني بالطبع لا ينظم جوده الا بقدر واجتماع وتعاون لان نوعه  
لم ينحصر في شخص ولا يمكن وجوده بالانفراد فافترقت اعداؤه واختلفت الاخراب وانفقدت ضياء  
وبلاد فاضطر في معاملاتهم ومناكحاتهم وجناياتهم الى قانون مطوع مرجوع اليه بين كافة  
الخلق فيكون به بالعدل والاتقاليوا وفسد الجميع واختل النظام لما سبيل عليه كل احد من انه يشتهي  
لما يحتاج اليه ويعتصب على من يراهه وذلك القانون هو الشرع لا يدع من شارع يعين لهم منه بما  
يسلكونه لنظام معيشتهم في الدنيا وليس لهم طريقا يصلون به الى الله ويذكرهم امر الآخرة  
والرجيل الى ربهم وينذروهم بيوم ينادون فيه من كان قريبا وتشتق الارض عنهم سراعا  
ويهدى بهم الى صراط مستقيم ولا بد ان يكون انسانا لان مباشرة الملك لتعليم الانسان وتفرغ  
فيهم على هذا الوجه فيهم تمنع ودرجتها في الحيوانات ازل من هذا ولا بد من تخصيصه بآيات الله  
دالة على ان شريعته عند ربه العالم القادر العاقل المشتم لتخص له النوع ويوجب له وقت لها ان  
يقرب ذواته وهي الحجرة وكما لا بد في العناية الالهية لنظام العالم من المطر مثلا والعناية لم يقصر  
عن ارسال الامم اذ ان نظام العالم لا يستغنى عن تعبيرهم موجب صلاح الدنيا والآخرة فانظر

٢٤٤  
 خلقه ورحمته كيف جمع الخلق بما جاهد ذلك <sup>بشيء</sup> من بين النفع العاجل الدنيا والاجل الآجل  
 بقى وكيف خلق هذا الاجل النظام نعم من يهمل ابناء الشجر على الحاجبين وتعيين الاختيار  
 لم يمين كيف يهمل وجود رحمة للعالمين وسابق للعباد الى رحمة ودرصوانة في الغناتين  
 هو خليفة الله في ارضه واستعلم معنى كونه خليفة الله في الارض فهذا النبي يجب ان يفرض  
 الناس في شرع العبادات منها وجوده يتخصصهم بقدرها كالاذكار والصلوات فيحرمهم بالشوق  
 لله تعالى او نافعة لهم وغيرهم كالقرابين والزكوات والصدقات وعدمته يتخصصهم ايضا ويؤثر  
 صومهم ومعقدتها ايضا كالكف عن يلام النوع والجنس وبين لهم اسفار فيرجعون فيها على بيوهم  
 لم يبين رضائهم ويتذكرون يوم ان الاجداث الى ربهم ينسلون فيثرون اليها كمال الاهلية ومسا  
 انبياء ونحوها ويشرع عبادات يتبعون عليها كالجمعة فيكسبون مع المثوبة الايتلاف والمصافات و  
 تؤدد وتكرر عليهم العبادات للتخيم والامتنون فيهلون فكان للجميع خليفة واسطة في قبر الله  
 لا بد ان يكون للاجتماعات الجزئية وساطة في كونه وحكام في قبل هذا الخليفة وهم الائمة والعلماء  
 وكان الملك واسطة بين الله وبين النبي والنبي واسطة بين الاوليا الحكماء من الله وهم الائمة <sup>عليهم السلام</sup>  
 وهم ايضا وساطة بين الائمة والعوام فالعالم قسرين المولى والرب <sup>رب العالمين</sup> رب العالمين والملك من الله <sup>عليه السلام</sup>  
 تعالى وتيقاوت درجات الملكة والانباء والاوليا والعلماء <sup>عليهم السلام</sup> قرب تقاوت الاصحى <sup>عليهم السلام</sup>

**فصل في بيان السياسات والرياسات المدنية وما يلحق بها من الشرع بوجه تمثيل الاشكال**

ان الانسان لم يمكن ان ينال الكمال الذي لاجله خلقت الاجتماعات جماعة كثيرة متعاقبة وكل واحد  
 منهم لكل واحد بعض ما يحتاج اليه فيجتمع بما يقوم به جملة الجماعة جميع ما يحتاج اليه في قوامه وفي بلوغه  
 الى كماله ولهذا كثرت الاجتماعات الانسانية فمنها الكاملة ومنها الغير الكاملة فالاولى تلك التي خلقها  
 افراد الانسان كلها في المعهودة من الارض ووسطى كاجتماع امة في جزء من المعهودة وصغرى كاجتماع  
 اهل مدينة في جزء من مملكة امة والثانية كاجتماع اهل القرية واهل المحلة والسكة والبيت الا  
 ان القرية للمدينة كالخادم والمحلة كالجزار والسكة كخبر المحلة والبيت كخبر السكة والمجمع كاهل المدينة  
 والمسكن للام اجزاء لاهل المعهودة فالخير الافضل والكمال الاصحى انما ينال بالمدينة الفاضلة والامة  
 الفاضلة التي يتعاون مدنها كلها على ما ينال بها الغاية الحقيقية والجزء الحقيقي دون المدينة الناقصة

## الف الثاني في الطبيا

٣٤٢

والامة الجاهلة التي يتعاونون على بلوغ بعض الغايات التي هي الشهور فالدرجة الفاصلة تشبه لدرجة الثانية  
الصحيح الذي يتعاون اعضاءه كلها على تتم حياة الحيوان وفيها عضو واحد رئيس هو القلب و  
اعضاء تقرب مراتبها من ذلك الرئيس اذ لكل واحد منها جعلت فيه قوة يفعل بها عمله ابقاء لما هو  
بالطبع غرض ذلك العضو الرئيس وعضوا اخرىها قوتها بالطبع يفعل افعالها على حسب امراض هذه  
القوى التي بينها وبين الرئيس واسطة وهذه في المرتبة الثانية وعضوا اخرى يفعل على حسب الاعراض  
هذه التي في المرتبة الثانية ثم هكذا الى ان يتهي الى اعضاء الخادمة لا رياسة ولا ترانس فيها اصلا كما  
المدنية اجزاها مختلفة العظيمة والطبايع متفاوتة الهيات بحسب عناية الله على عباده ووقع ظلال  
من نور صفاته العليا واسماحة المحسن على خلقه وبلاده كوقوع ظلال ارض صفات النفس الناطقة و  
اخلاقها على خلائق البدن وبلاده من القوى والاعضا فيهما انسان واحد هو مطاع واخرون  
يقرب مراتبها من الرئيس وفي كل واحد منها هيمنة وملكه يفعل بها فعلا يقضي برما هو مقصود  
ذلك الرئيس وهو كما هم اولو المراتب الاول دون هؤلاء قوم يفعلون الافعال على حسب ارضاهم  
فيكون هؤلاء هم الذين يخدمون ولا يخدمون وهم الاسفلون في ادى المراتب غير ان اعضاء البدن  
طبيعية والهيات التي يفعل بها افعالها طبيعية واجزاء المدينة وان كانوا طبيعيين الا ان الاخلاق و  
الملكات يفعلون افعالهم المدنية اذ به وكان في اعضاء البدن ما هو الرئيس المطلق له من كل ما  
يشارك فيه عضوا اخر افضلها ودونها ايضا اعضاء اخرى رئيسة لها ومنها ورياستها تحت ياسته الاول  
في ترانس وراس فكذلك رئيس المدينة هو اكل اجزاء المدينة فيما تحسنه له من كل شاكر فيه غيره  
افضلها ودونهم قوم مرسون وپرسون واخرين ومن نظر حق النظر راي كل جملة طبيعية حالها في  
الاجتماع والترتيب حال البنية الانسانية والمدينة الفاضلة فوجد لها ربنا حلالا في ساير الاجزاء  
هذه الحال بل كل اجتماع طبيعي فهيئة ظلال وشبهه بهيئة العالم الالهوي والوحدة الاجتماعية العالمية فان  
السبب والاسبب الى ساير الموجودات كسبب رئيس تلك المدينة الفاضلة الى ساير اجزاها فان العقول  
البريئة عن النقايس المادية مراتبها يقرب من الاول ودونها القوس السموية والسموات ودونها  
الطبايع الهوائية لانتها اجسامها الطبيعية وكل هذه تتحد في خذو الهيكل الاول ويقفهم ويفعل ذلك  
كل موجود بحسب قوته الا انها تقضي الغرض الاول بمراتب بعضها الشرف فيقضي ذلك الغرض

## المقالة الرابعة في الترتيب

بلا توسط وبعضها احسن يقضي غرض ما فوقه وهكذا الحال الى ان يتهيء الى اخر مراتب فكل ينبغي ٢٤٣  
 ان يكون المدينة الفاضلة فان اجزاها كلها ينبغي ان يخذى بانواعها واحد ومقصد رتبها الاول  
 على الترتيب ورئيس المدينة الفاضلة ليس يمكن ان يكون اى انسان اتفق لان الرياسة لا يكون الا لمن  
 يكون بالفطرة والطبع معد لها ويكون حاصله بالهيئة والملكية الارادية صنعة الرياسة وكل صناعة  
 ليس يمكن ان يرأس بها بل اكثر الصناعات صناع يخدم بها في المدينة واكثر الفطر هي خطر الخدمة وفي الصناعات  
 صناعات يرأس بها وليست يخدم بها صناعات اخرى وكما ان الرئيس الاول في كل جمعة طبيعية لا يمكن ان يرأسها  
 شئ من ذلك مثل رئيس الاعضاء الذي لا يمكن ان يكون عضواً رئيساً عليه فالرئيس الاول للمدينة  
 الفاضلة ينبغي ان يكون صناعاته لا يمكن يخدم بها اصلاً ولا يمكن ان يرأسها صناعة اخرى اصلاً بل يكون  
 صناعة صناعات نحو غيرها يؤم الصناعات كلها واياه يقصد بجميع الاعمال المدينة الفاضلة محصلاً  
 في الصناعات التي ينبغي ان يكون عليها الرئيس الاول بحسب كماله الاول ويكون ذلك الانسان انساناً قد  
 استكمل نفسه وصارت عقلاً بالفعل وقد استكملت قوته المتخيلة بالطبع غاية الكمال وكذا قوته الحسنة  
 والحركة في غاية الكمال كلها بنوع فعله لا بانفعال محض على الوجه الذي اومانا اليه فيقوته الحسنة  
 والحركة يباشر السلطنة ويجري الاحكام الاهلية ويحارب اعداء الله ويذب عن المدينة الفاضلة ويقبل  
 المشركين والفاستقين من اهل المدينة الجاهلية والطالفة والفاستقة ليقبوا الى امر الله ويقوته المتخيلة  
 معداً بالطبع لقبول ما في اليقظة ووقت النوم عن العقول الفعالة ما الخيرات بانفسها وما الكليات  
 بحكامها ويقوته العاقلة يكون بحيث قد استكمل عقله المنفعل بالعقولات حتى لا يكون بقى حليمة منها ثانية  
 وصار عقلاً بالفعل فإى انسان استكمل عقله المنفعل بالعقولات كلها وصار عقلاً بالفعل ومعقولا  
 بالفعل وصار المعقول منه هو الذي يقبل حصل له عقل بالفعل فيصير عقلاً مستفاداً متوسطاً  
 بين العقل المنفعل والعقل الفعالة ولا يكون بدنه وبين العقل الفعالة شئ اخر ويكون العقل المنفعل  
 كالمادة والموضوع للعقل المستفاد والمستفاد كالمادة والموضوع للعقل الفعالة والقوانين ثالثة  
 التي هي هيئته طبيعية يكون مادة موضوعة للعقل المنفعل الذي هو بالفعل عقل وقد علمت منا  
 سابقاً حليمة الحال في اتحاد النفس بالعقل الفعالة بعد كونها طبيعية للبدن والستيل القابل للفناء  
 والزوال وقد علمت ايضا كون العقل الفعالة مع وحدته الشخصية المتخيلة صدمتها على الكرة

## الفن الثاني في الطبيعيات

م ٤٣  
فكيف كان فاعلا للنفوس متقدما عليها وذاية متاخرة عنها وثمره مترتبة عليها فاعلمت بذلك  
فما تم مقصد حال ومطلب حال فاذا جعلت المحسنة الطبيعية مادة للعقل المنفصل الذي صاعقلا  
بالفعل والمنفصل مادة المستفاد والمستفاد مادة للعقل الفعال واخذت بحيلة ذلك كشي واحد  
كان هذا الانسان هو الانسان الذي حل فيه العقل الفعال وهذا اذا حصل الجزء النظري من قوة  
التأطية يسمى هذا الانسان حكيما وفيلسوفاً واذا حصل ذلك في كل جزئي من قوة التأطية وهما  
النظرية والعمالية وفي قوة المتخيلة كان هذا الانسان هو الذي يوحى اليه فيكون الله عز وجل  
الذي يوحى اليه بتوسط الذي هو العقل الفعال فيكون بما يقضه غير الله تبارك وتعالى الى العقل الفعال  
ليقضه العقل الفعال الى عقلي يقضه منه الى عقله المنفصل حكيما وفيلسوفاً ولما يقض منه  
الى قوة المتخيلة بنياً منذر بما سيكون وخبراً بما كان وبما الان من الخبريات موجوداً وهذا الان  
هو في كل مراتب الانسان في اولى درجات السعادة ويكون نفسه كالمحددة بالعقل الفعال على  
الوجه الذي قلنا وهذا الانسان يقف على كل فعل يمكن ان يبلغ به السعادة فهذا اول شرطها  
**فصل في الكالات الثانوية** ثم ان يكون له مع ذلك قدرة لسانه على جودة التعليل بالقول لكل  
ما يعقله وقدرة على جودة الارشاد والهداية الى السعادة والى الاعمال التي يبلغ بها السعادة وان  
يكون له مع ذلك جودة بثبات ببدنه لباشرة اعمال الحرب فهذا هو الرئيس الاول للمدينة الفاضلة  
والامة الفاضلة ورئيس المعورة من الارض كلها ولا يمكن ان يصير الى هذه الحالة من اجتمعت فيه  
بالطبع اثنتا عشرة خصلة قد فطر عليها احدها ان يكون تام الاعضاء قويها فوائدا اعضائه على الكمال  
التي شأنها ان يكون بها ثم ان يكون جيد الفهم والتصور لكل ما يسمع يقال له على ما يقصد القائل  
وعلى ما هو الامر عليه في نفسه ثم ان يكون جيد الحفظ لما يفهمه بحسبه كما دنياسه ثم ان يكون جيد  
الفتنة زيكاً اذا وادى على الشيء اذ في دليل ظن على الجملة التي دل عليه الدليل ثم ان يكون حسن  
العبارة يواتيه لسانه على ابانة كل ما يضر ابانة مائة ثم ان يكون محبا للعلم والحكمة لا يبوله التامل في  
المعقول ولا يؤذيه الكد الذي يناله منه ما ثم ان يكون بالطبع غير شره على الشهوات متعبنا بالطبع للعب  
ومبغضا لذات الكاينة للفاسدة ثم ان يكون كبير النفس محبا للكرامة يكره نفسه بالطبع على كلما  
يشين ويضيع في الامور وليحسب نفسه بالطبع الى الادفع منها ثم ان يكون الدرهم والدينار وسائر

## المقالة الرابعة في النبوات

عند تدبر معانيه والتفكر في حقايقه وعدة لهيات قدسية مطلوبة في الصلوة التي معراج المؤمن ٣٤٦  
 ولا شبهة في ان تكرار الافعال والحركات يوجد جدوث الملكات والاخلاق ثم اننا قد بينا سابقاً  
 ان الحركات العلوية مبداها العلاقة الشوقية الحاصلة في الاجرام الكريمة الفلكية ومنها ما الاشتراكات  
 الفاضلة عليها من علمها واسبابها بتحرك مبدأ الكل بما وتشويقها ياها اليه فمنها مبداها اليه خبر  
 في دورية حركاتها وهو الذي قاد فينا شوقاً ووجب لها بطواف الاطراف فلهذا در طائفة بالكعبة طائفة  
 تقربا الى الله وطلب لمصانته والذكات يوجب صرف النفس عن التوجه الى الامور الدنيوية البدنية و  
 فيها تحصيل الملكة ترك الانفات الى غير الله وعدم الامر بتتركها بالكلية لصالح العالم وانتظام فان  
 الخيرة الكثير لاجل الشرا القليل شر كثير مع ان دفع الشرب بوجه اخر والامر بالانذار على النفس الامارة  
 الى الخلق الاعطائه وهو عندهم الذر فوجه نفوسهم اليه شدوا ايضا مانع الدنيا كثيرة وجسمها  
 على بعضها قبح عقلا وكلما كان احتياج الخلق اليه اكثر وجبان يكون شركه الناس فيه وتوزيعه عليهم  
 اوفر ولذلك اوجب في الاوقات العشر وفي النفوس ربيع **تسم** قد بينت وتحقق بشواهد  
 الشرح وبصاير العقول ان مقصود الشرايع كلها سياقة الخلق الى جوار الله وسعادة لقائه والارتقاء  
 من حضيض النفس الى ذروه الكمال ومن هبوط الاجسام الدنيوية الى شرف الارواح العلية وذلك  
 لا يتيسر لهم الا بمعرفة الله تعالى ومعرفة صفاته والاعتقاد بملكته ورسوله وكبته واليوم الآخر  
 لان قوام الممكن بالواجب قوام العبد بالرب فالعبد يعرف العبد بنفسه بالعبودية فلم يعرف نفسه ولا ربه  
 وما لم يعرف ربه بالربوبية فكذلك لم يعرف ربه ولا نفسه اذ كما ان معنى العبودية مقوم له كك معنى  
 الالهية والربوبية غير ذاته تعالى بمعنى ان ذاته من غير انضمام معنى اليه الله ورب العالم ولهذا قال  
 الله تبارك وتعالى **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** اي ليكونوا عبيدا وفيه تسمى النفس  
 يكون حقيقة باجود نور عقله لا وجود له ما لم يصير عقلا بالفعل وهي مع ذلك لغز لمعات نور الله  
 المعنوية فالعبد يعرف نفسه كك وربه كك لم يكن نفسه وجودا بل صارت نسيما منسيا كالعدوم  
 راسا واليه شار سبحانه بقوله **سَوَّاهُ اللَّهُ فَاسْمُهُمْ فَاسْمُهُمْ** فقد علم ان مقصود الشرايع ليس الا معرفة الله  
 والصعود اليه بسلام معرفة النفس بالذلة والعبودية وكونها العزم من لمعات ربه مستلثة فيه فهذا  
 هو الغاية التصورية في بعثة الانبياء لكن لا يحصل هذا الا في الجوة الدنيا لكون النفوس في الاصل

## الفن الثاني في الطبيعيات

٣٤١

لكونها ناقصة بالقوة كما علت والارتفاع من حال نقص الى حال تمام لا يكون بحركة وزمان ومادة بل  
وجود هذه الاشياء فخصايص هذه النشأة الحسنة وهو الغيبة بقوله عليه السلام الدنيا مزرعة الاخيرة  
فصار حفظ الدنيا التي هي النشأة الحسنة للانسان ايضا مقصودا ضروريا بما بالدين لانه وسيلة اليه  
والمترقب من امور الدنيا بمعرفة الحق الاول والزلفي لديره وتحصيل النشأة الاخيرة والمقرب من  
شيان النفوس والاموال ومن همها يعرف مراتب الطاعات والمعاصي وان اى الطاعات افضل  
الفضائل واعظم الوسائل المقربة لديره وايها ادون وان اى المعاصي اكبر البكايو المبعدة عنه  
ايها ادون ذلك فاذا كان معرفة الله هي الغاية القصوى والثمره العليا فافضل الاعمال التي  
ما به يحفظ المعرفة على النفوس اما بالتعليم والهداية او بالتعلم والدراسة والرياسة وبلية ما  
ينفع في ذلك وهو ما يحفظ به الحيوه على الابدان وبعد بان ما يحفظ به الاموال وما به العايش  
على الاحتياص فبذلك ثلث مراتب ضرورية في مقصود الشرع عقلا فاكر البكايو ما يسد باب معرفة الله  
ويلية ما يسد باب حيوه النفوس ريل ذلك ما يسد باب المعاش التي بها حيوه النفوس فحصل هذا  
ان فعل المعاصي كفعل الطاعات على ثلث مراتب وليها ما يمنع معرفة الله ومعرفة رسله وائمة بعده  
هو الكفر فلا يكفر فوق الكفر اذا الجبابرة العبد من الله هو الجهل والوسيلة المقربة اليه هو العلم والمعرفة  
بقدر معرفة بمخاطب الايمان وتبلى الجهل والعلم به بصفاته افعال وكتبه ورسله واليوم الاخيرة والمن  
التي يحصل التقرب منه الزلف لديره وبقدر <sup>الجهل</sup> بهذه الاشياء يحصل المبعدة عن الطر فخصايصه وتبلى الجهل  
بمخاطب الايمان الذي يسمى كفر الامن من غير الله والوقوف فرحمة فان هذا ايضا غير الجهل من غير  
الله لم تصور ان يكون ايضا وان يكون ايضا وتبلى هذه الرتبة البدع كلها المتعلقة بذات الله وحقا  
وافعاله وبعضها اشد من بعض وتفاوتها على حسب تقابل الجهل بها على حسب علمها بذات الله سبحانه  
وبافعاله وشرايعها الرتبة الثامنة للنفوس ذبقايتها وحفظها بديوام الحيوه ويحصل المعرفة بالله  
اليوم الاخر فقتل النفس لا تنج عن حيلة الكبار وان كان دون الكفر لان ذلك يصدم من القصور  
وهذا يصدم عن وسيلة القصور اذ حيوه الدنيا لا يراد الا بالاخيرة والوسيلة اليها بمعرفة الله تعالى وتبلى  
الكفرة قطع الاطراف وكلما يفضى الى الملائكة حتى الضربة بعضها الكبر بعضه يقع في هذه الرتبة  
يحترق الزنا واللواط لانه لو اجتمع على الاكتماء <sup>الناس</sup> بالذكر في قضاء التهم وانقطع النسل ووضع الوجود



## المقالة الرابعة في السموات

افراض الدنيا هينة عنده ثم ان يكون بالطبع مجبا للعدل واهله مبغضا للبور والطلم واهله يعطى ٣٤٥  
الصف في اهله ومن غيره ويمت عليه ويوثى لمن خل به البور موافقا لكل ما يراه حسنا جيلا ولا غير  
صعبا قبيحا ولا يجمع ولا يفرج اذا عاد الى العدل وصعبا لا يشاد اذا عاد الى البور والبيع <sup>توبه</sup>  
ثم ان يكون قوي الظلمة على الشيء الذي يرى انه ينبغي ان يفعل جورا عليه مقدما غير خائف ولا  
سيف النفس فهذه لوازم خصايصه الثلث التي ذكرناها سابقا واجتماع هذه كلها في انسان واحد  
عسر هذا المادة التي تقبل مثل هذا الشخص من النوع الانساني بقوى قليل من المرحبة والاستعداد  
فهذا لا يوجد من ظهر هذه القطرة الا الواحد بعد الواحد كما قاله الشيخ ابو طي جل جناب الحق  
عن ان يكون شريفة لكل وارد او يطوع عيلا او واحد بعد واحد **فصل** في اشارة جميلة الى  
اسرار الشريعة وحكمة التكليف تهدي حقيقة الانسان كما او مانا اليها حقيقة جمعية وحدتها  
في العالم وحدة تاليفية ذات مراتب كثيرة متفاوتة في التجرد والتجسم والصفاء والكدر والنور والظلمة  
وكان جملة العالم لها طبقات كثيرة متفاوتة في الشرف والخسة الا ان لها مثل اجناس في كل  
طبقات لا يحصى عددها الا الله والاول عالم العقل وله مراتب كثيرة والثاني عالم المثال والخيال  
المفضل على مراتب متفاوتة اعضاها ايضا <sup>باعتبار</sup> ادنى عالم العقول والثالث عالم الجرم على طبقاتها فاعلم  
الافلاك الى ادنى الارضين والجرم الاعلى في اللطافة بحيث يشابه ادنى عالم المثال والجميع شخص واحد  
مظهر لجميع اسماء الله تعالى التي هي على كثرها حين الوجود الحق تبارك وتعالى ثم كل مرتبة من مراتب  
العالم كوضع ومادة للمرتبة التي هي اعلى منها وتلك بعضها صورة مقومة وفاطر وغاية لمرتبة هي  
تحتها وهكذا في النزول الى مادة الكليات هي الهيولى ولها غاية الخسة وفي الصعود الى صورة الصو  
رفاعلها وغاية الغايات الامكانية وهو عقل الكل وسيد الممكنات والعبد الاعلى والممكن الاشراف  
والحقيقة المحمديّة على لسان التصوف وهو الاول في القيمة والعقل والآخر في الدرك والعدل الا ان  
الا ان ههنا العقل حين الوجود والوجود عين العقل جملة الانسان منتظر من جميع هذه المراتب  
المخفاة يوجد فيه حقيقة كل العوالم فهو قابل في ذاته بجميع النشأ العقلية والنفسية مستجمع لجميع  
العوالم الغيبية والنسبية وكان مجموع العالم الذي يقابل له الانسان الكبير مظهر الاسماء الالهية <sup>فقط</sup>  
والانسان الكامل مظهر اجلا فهو مظهر لاسماء الله وكان طبقات العالم كلها بحيث يجمع في رباط

## الفن الثاني في الطبيعيات

٣٤٤

وتصل بعضها ببعض كسلسلة واحدة يتحركنا وأنها يتحرك آخرها بان يتنازل الأمار ويتصاعد اليها  
من العالى الى السافل ومن السافل الى العالى ولكن لا على وجهين في تواضعهم فمن زوم الثقات من العلى  
السافل واثير من السافل الى العالى بل على وجه آخر يعرفه الكواكب في العلم والعرفان كذلك هيأ  
النفس والبدن يتصاعد في تنازل من موطن احد هما الى موطن الاخر فكل منهما يتعمل عن صاحبه سواء  
كانت تلك الهيات هلمية او علمية فكل صفة بدنية فعلية او ادراكية صعدت الى عالم النفس صارت  
فعلية وكل ملكة نفسانية فعلية او ادراكية نزلت الى عالم البدن صارت حسية واعتبر بصفة العصب  
كيف يوجب ظهورها في البدن احمر وجهه وبصفة الخوف كيف يوجب نزولها فيه اصفراره وكذا  
الفكر في المعارف والحقايق وسماع اية من الملكوت كيف يوجب اشعار البدن ووقوف اشعاره  
واضطراد جوارحه وانظر كيف يرتفع صورة المحسوسات الصامتة فيها البدن وادركها القوى البتية  
الى عالم العقل الانساني وكان محسوسا مشاهدا بالحواس في عالم الجبرم فصاعدا فابا عن الاجسام  
مدركا بالصيرة والاعتبار وهكذا فافعل ذلك مقياسا في جميع ما وردت به الشرايع الخفية فحكم  
اولا ايمانك بحجرات حقيقة كل ما موربوا ونهى عنه فيما يما يرجع الى تقوية الخبيثة العالمة منك  
وحفظ جانب الله واعلاء كلمة الحق ورفض الباطل والاعراض عن الخبيثة السافلة فحارب أعداء  
الله واتباع الشيطان في الخلا وخارجا بالجهادين الاكبر والاصغر **فصل** فيه اشارة تفصيلية  
الى منافع بعض الاعمال المقربة الى الله **فصل** خشوع الجوارح وخضوع البدن بعد تلطيفه وتزويده  
وتطهيره مع ذكر الله تعالى باللسان وتحميد وتمجيد والاعراض عن الاعراض الحسية والاشباع  
عنها بكيف الحواس وذكر احوال الملكوت والجبروت والتشبه بها بالمقربين من عباد الله الخالصين  
يوجب وجع القلب والروح الى الحضرة القدسية والاقبال على الحق والاستغناء عن عالم الانوار  
وتلقى المعارف والحقايق والاستعداد من ملكوت السموات فوضعت عبادة شامله لطيبات الخضوع  
والخشوع واعقاب الجوارح مع شرايط النظيف والتزينة وقصد القرية وصدق النية والاذكار  
المذكورة لغرض الله وثانها بما يلقى بمحضرة وهايتها التدلل لمنطقته والاذعان لامره وحكمته فان كل  
علمه مع معلواها اكل لازم مع ملزمه ومناسيته شديدة فيكون حصول ما يناسب احدهما مع  
الحصول ما يناسب الاخر فيكون قراءة الكلام النازل في اللوح الالهي سيما حين الاتصال بعالم التور

# المقالة الرابعة في النبوة

قريب من قطع الوجود واما الزنا فانه لا يفوت اصل الوجود لكن يشوش الانسان يبطل التوارث والاشياء  
وجملة الامور التي لا ينظم العيش الا بها بالحيثية النظام مع ابحاث الزنا ولا ينظم الحق الربا يهجم  
الفحل منها بانها تختص بها في سائر الفحول ولذلك لا يتصور ان يكون الزنا مباحا في شرع صلبا  
ويبقى ان يكون الزنا في الرتبة دون القتلة ليس يفوت به دوام الوجود ولا يمنع اصله ولكنه بقواه اشياء  
ويجوز من الاسباب ما يكاد يقضي الى التعادل الرتبة الثالثة الاموال فانها معاثر الخلق فلا يجوز تسليط  
الناس على تناولها كيف شاءت بالاستيلاء والسرقة وغيرهما بل ينبغي ان يحفظ لمقتضى بقائه النفوس  
الاول اذا اخذت ما يمكن استردادها وان اكلت ما يمكن تعزيرها فليس يعظم الامر فيها نعم اذا جرى تناولها  
بطريق التدارك له فيبغي ان يكون ذلك من الكبار وذلك باربعة طرق خفية احدها السرقة الثانية  
اكل مال اليتيم يعني في حق الولي يكون خفيا فتعظيم الامر فيه واجب بخلاف العصب ثم ظاهر الثالث  
تقويتها بشهادة الزور والرابع اخذ الودعة وغيرها باليمين العفوس فان هذه طرق لا يمكن فيها  
التدارك ولا يجوز ان يختلف الشرايع في تحريمها اصلا وبعضها اشده من بعض كلها دون الرتبة  
الثانية التعاقبة بالنفوس وهذه الاربعة جديدة بان يكون من الكبار وان لم يوسل الشرع الحد بعضها  
لكن كبر الوعيد عليها وعظم في مصالح الدنيا اثارها واما اكل الربا فليس فيه الا اكل مال الغير  
مع الاخلاق بشرط وضعه الشارع ولا يعد ان يختلف الشرايع في مثله وان عظم الشرع الزنا والرجز  
عنده فقد عظم ايضا الظلم بالعصب وغيره والمصير الى ان اكله واثق بالمجانة والفضيحة الكافرة  
نظر ذلك واقع في مظنة الشك فاكثر ميل النظر الى انه غير داخل تحت الكبار بل ينبغي ان يختص الكبر  
بما لا يجوز اختلاف الشرايع ليكون ضروريا في الدين **فصل** بيان ان مقصود الشرايع كلها عز  
عمارة منازل الطريق الى الله وكيفية التساهل للزاد والاستعداد باعداد السلاح الذي يدفع بها  
سراق المنازل وقطاعها بيان ذلك ان الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تعالى والنفس الانسان  
مسافر الى الله تعالى من اول منازل وجودها وهو الحيوانية التي في غاية البعد عنه تعالى لانها ظلمة  
مخضبة خمسة مرات وسائر المراتب الوجودية من الجسمانية والحادية والنباتية والشهوتية والفضائية  
والاحساس والتفكير والتوهم ثم الانسانية فاول درجاتها التي اخرسها ثم الملائكة على طبقاتها الشافية  
قربا وبعدا في الخير المحض جميعا منازل ومراهل الى الله تعالى ولا بد للسافر اليه تعالى من ان يمر

على الجميع حتى يصل الى المطلوب الحقيقي وقوانيل النفوس الانسانية متعاقبة تتخالف بعضها قريبا  
 وبعضها بعيدا بعضها واقعة وبعضها باطقة وبعضها سيرع السيمتلا او يدبرها وبعضها يبطئ السير  
 حسب ما يرى قضاء الله نعم وقد ترى في حق كل احد من اهل العادة والسفاوة الاصيلين الانبياء ويا  
 القوانل وامراء السافير الميه تعالى والابل من مركب المسافير في رجل غرت بسيرة المركب فليس القوم  
 لم يتم سفره ولام يتم امر المعاش في الدنيا التي هي عبارة عن حلول النفس في تعلقيها بالمس والموسر لا يتم امر  
 التبدل والانقطاع الى الله تعالى الذي هو السلوك ولا يتم ذلك حتى يتهيأ بدنه سالما وسنله دائما وثو  
 مستحفظا ولا يتم كلاهما الا باسباب حافظه لوجوهها واسباب دفعه لمنذاتها ومن ملكاتها اما استيما  
 المنظ لوجودها في الاكل والشرب لبقاء الشخص والمناخه لبقاء النوع ودوام النسل وقد خلق  
 الغذاء سببا للحياة وخلق الالبان سببا للنسل فخلق الحرث والنسل الا انه ليس يخصص الماكول  
 ببعض الاكلين ولا المنكوح ببعض الناكحين فان الغرض من خلقه سياق الجمع الى جوار الله تعالى وتحمل  
 كرامته ولما طمته وعموم رحمة لكل فلو تركه الاثر في الافراد ساكن من غير تعريف قانون مضبوط  
 في القيسية والتخصيصات تهارشوا وقابلوا شغلهم في كل من سلوك الطريق والسير الى الجواب افضهم  
 الى الاقسا فترعت لتشريع الالهية ضوابط الاختصاصات بالاموال في ابواب عقوباتها واعاوضات  
 والديانات وقسمه الموارثه وواجب النفقات وقسمه لغنائم والصدقات وفي ابواب العتق والكتابة و  
 والاسترقاق والسبي وعرفت كيفية التخصيص عند الاستفهام بالاقاير والايان والشهادات و  
 شرعها ايضا قوانين الاختصاص بالناكحات في ابواب النكاح والرجعة والخلع والصداق والاياء والظن  
 والامان وابواب محرمات النسب والرضاع وللصاهرات واما ايضا الدفاع لافاسد في العقوبات التي  
 عنها كالاسترقاق الكفار باهل البغى والظلم والحث عليه المحرمات والعزائم والتعزيرات والكفارات و  
 والديات والقصاص اما القصاص فدفع النفس في اهل الاثم في الاظراف واما حد السرقة فقطع  
 الطريق فدفعها لما يستملك بالاموال التي هي سببا للمعاش واما حد الزنا والواطء والعنت فند  
 لما يشوش من افساد النسل والانتشاء ويقسد طريق التجارة والناسل واما حد الكفار وقابلهم فدفع الماثر

في كل ما ذكره من القوانين والاشياء التي هي سبب لبقاء النوع ودوام النسل وقد خلق  
 الغذاء سببا للحياة وخلق الالبان سببا للنسل فخلق الحرث والنسل الا انه ليس يخصص الماكول  
 ببعض الاكلين ولا المنكوح ببعض الناكحين فان الغرض من خلقه سياق الجمع الى جوار الله تعالى وتحمل  
 كرامته ولما طمته وعموم رحمة لكل فلو تركه الاثر في الافراد ساكن من غير تعريف قانون مضبوط  
 في القيسية والتخصيصات تهارشوا وقابلوا شغلهم في كل من سلوك الطريق والسير الى الجواب افضهم  
 الى الاقسا فترعت لتشريع الالهية ضوابط الاختصاصات بالاموال في ابواب عقوباتها واعاوضات  
 والديانات وقسمه الموارثه وواجب النفقات وقسمه لغنائم والصدقات وفي ابواب العتق والكتابة و  
 والاسترقاق والسبي وعرفت كيفية التخصيص عند الاستفهام بالاقاير والايان والشهادات و  
 شرعها ايضا قوانين الاختصاص بالناكحات في ابواب النكاح والرجعة والخلع والصداق والاياء والظن  
 والامان وابواب محرمات النسب والرضاع وللصاهرات واما ايضا الدفاع لافاسد في العقوبات التي  
 عنها كالاسترقاق الكفار باهل البغى والظلم والحث عليه المحرمات والعزائم والتعزيرات والكفارات و  
 والديات والقصاص اما القصاص فدفع النفس في اهل الاثم في الاظراف واما حد السرقة فقطع  
 الطريق فدفعها لما يستملك بالاموال التي هي سببا للمعاش واما حد الزنا والواطء والعنت فند  
 لما يشوش من افساد النسل والانتشاء ويقسد طريق التجارة والناسل واما حد الكفار وقابلهم فدفع الماثر

السياسة التي تدبرها هي التي تروى في كتابها من سائر النسخ والاشياء التي هي سبب لبقاء النوع ودوام النسل وقد خلق  
 الغذاء سببا للحياة وخلق الالبان سببا للنسل فخلق الحرث والنسل الا انه ليس يخصص الماكول  
 ببعض الاكلين ولا المنكوح ببعض الناكحين فان الغرض من خلقه سياق الجمع الى جوار الله تعالى وتحمل  
 كرامته ولما طمته وعموم رحمة لكل فلو تركه الاثر في الافراد ساكن من غير تعريف قانون مضبوط  
 في القيسية والتخصيصات تهارشوا وقابلوا شغلهم في كل من سلوك الطريق والسير الى الجواب افضهم  
 الى الاقسا فترعت لتشريع الالهية ضوابط الاختصاصات بالاموال في ابواب عقوباتها واعاوضات  
 والديانات وقسمه الموارثه وواجب النفقات وقسمه لغنائم والصدقات وفي ابواب العتق والكتابة و  
 والاسترقاق والسبي وعرفت كيفية التخصيص عند الاستفهام بالاقاير والايان والشهادات و  
 شرعها ايضا قوانين الاختصاص بالناكحات في ابواب النكاح والرجعة والخلع والصداق والاياء والظن  
 والامان وابواب محرمات النسب والرضاع وللصاهرات واما ايضا الدفاع لافاسد في العقوبات التي  
 عنها كالاسترقاق الكفار باهل البغى والظلم والحث عليه المحرمات والعزائم والتعزيرات والكفارات و  
 والديات والقصاص اما القصاص فدفع النفس في اهل الاثم في الاظراف واما حد السرقة فقطع  
 الطريق فدفعها لما يستملك بالاموال التي هي سببا للمعاش واما حد الزنا والواطء والعنت فند  
 لما يشوش من افساد النسل والانتشاء ويقسد طريق التجارة والناسل واما حد الكفار وقابلهم فدفع الماثر



هو الله تعالى شانه

هذه رسالة وجيزة في تهنئة

الاخلاق الفاضل المحقق والتحرير المدقق

ابي علي احمد محمد العروبا بن مسكويه

الحارون الرازي قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة تهنئة لهما بين الاستاذة الفاضلة  
صدرها في سنة ١٠٢٠ هـ في شهر ربيع الثاني  
الشهر ابي بنور سنة

بسم الله الرحمن الرحيم  
واي الكائنات بالرسالة الالهية  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم بالصواب

اللهم انما نتوجه اليك وسئعي بخولك وبجاهد نفوسنا في طاعتك وركب الصراط المستقيم الذي نجبه  
لنا الى رحمتك فاعنا بقوتك واهدنا بعزمتك واعصمنا بقدرتك وبلغنا الدرجه العليا بحمد  
والسعاده الصوي بجودك ووافك انك على ما نشاء فليدركنا **قال** احمد بن محمد بن مسكويه عن  
في هذا الكتاب ان نحصل لا نفستنا خلقا تصد به عنا الافعال كلها جبلة وتكون مع ذلك سهل  
علينا لا كلفة فيها ولا مشقة ويكون ذلك بصناعة وعلى ترتيب عقله والطريق الى ذلك ان نعرف  
اولا نفوسنا ما هي واي شئ هي ولاي شئ اوجدت فينا اعجز كمالها ونمايتها وما قواها وما ملكاتها  
التي اذ استعملناها على ما ينبغي بلغنا بها هذه الرتبة العلية وما الاشياء العاقبة لنا عاقبتها والآن  
يزكيها قطع وما الذي يدسها فحجبنا فان الله عز من قائل يقول ونفس وما سواها فاطمأنت فنجورها  
وقواها قاطع من ذكها وقد خاب من دسها وانما كان لكل صناعة مباد عليها بتنى وبها تحل  
وكانت تلك المبادى ما خودة من صناعة اخرى وليس في شئ من هذه الصناعات ان تبين مبادى  
انفسها كان لنا عذر واضح في ذكر مبادى هذه الصناعة على طريق الاجمال والاشارة بالقول  
الوجيز وان لم يكن مما قصدنا له واتباعها بعد ذلك بما توخينا من صابرة الخلق الشريف الذي  
يشرف شرفا ذاتيا حقيقيا لا على طريق العرض الذي لا ثبات له ولا حقيقة اعنى المكتسب بالمال و  
المكاثرة او السطاهان والمقاتلة او الاصطلاح والمواضعة فقول وباللله التوفيق قوله لا تبين به  
ان فينا شيئا ليس بحميم ولا يجز من جسم ولا عرض ولا يحتاج في وجوده الى قوة جسمية بل هو  
بسيط غير محسوس بشئ من الحواس ثم تبين ما مقصودنا منه الذي نلتمنا له ونديننا اليه فقول  
اننا ما وجدنا في الانسان شيئا ما يصار افعال الاجسام وجزء الاجسام مجرد وخواصره ولا ايضا

اجمال فتصادا قال الجسم وخواصه حتى لا يشاركه في حال من الاحوال وكل نجد بين الاعراض  
 وبيضاها كما باخايتها المبانيه والمصادقه له للجسام والاعراض اتمامها من حيث كانت الاجسام  
 اجساما والاعراض اعراضا حكما بان هذا الذي ليس بجسم ولا جزء من جسم ولا عرضا وذلك انه  
 لا يستعمل ولا يعتبر ايضا فانه يترك لجميع الاشياء بالسوية ولا يلحقه غمور ولا كلال ولا نقص <sup>في</sup> شي  
 ذلك ان كل جسم له صورة ما فانه ليس يقبل صورة اخرى من جنس صورة الاولى الا بعد ثباته  
 الصورة الاولى مفارقة تامه مثال ان الجسم اذا قبل صورة وشكل من الاشكال كالتشبه مثلا فليس  
 يقبل شكلا اخر من التبرج والتدبير وغيرهما الا بعد ان يفارقه الشكل الاول وكل اذا قبل صورة  
 صورة نقس او كتابه او اي شيء كان من الصور ليس يقبل صورة اخرى من ذلك الجسم الا بعد زوال  
 الاولى وبطلانها البته فان بقي فيه شيء من رسم الصورة الاولى لم يقبل الصورة الثابته على التمام  
 بل تخلط به صورتهان فلا يخلص له احدهما على التمام مثال ذلك اذا قبل السمع صورة نقس في الخاتم  
 لم يقبل غيره من النفوس الا بعد ان يزول عنه رسم النقس الاول وكل الفضة اذا قبلت صورة الخاتم  
 وهذا حكم مستقيم مستمر في الاجسام ونحن نجد ايضا نقبل صور الاشياء كما با على اختلافها من الحواس  
 والمعقولات على التمام والكمال من غير مفارقة للاولى ولا معاينة ولا زوال رسم بل يبقى الرسم الاول  
 تاما كاملا وقبيل الرسم الثاني ايضا تاما اذ رسمه <sup>بلا</sup> بل صورة بعد صورة ابدأ دائما من غير  
 ان تضعف او تقصر في وقتها الاوقات من قبولها <sup>بلا</sup> فيطر عليها من الصور بل تزداد باصق الاكوار  
 قوة على ما يرد عليها من الصورة الاخرى وهذه الخاصية مضادة لخواص الاجسام وهذه القوة تزداد  
 الا انسان فيها كلما ارتاض وتخرج في العلوم والاداب فليست النفس اذ نجما فاما انها ليست بعرض فقد  
 تبين من قبل ان العرض لا يجمع صلا ان العرض في نفسه محمول بل هو موجود في غيره لا هو له بذاته  
 وهذا الجوهر الذي وصفنا حاله هو قابل بل حامل اتم واكمل من حمل الاجسام للاعراض فاذن  
 النفس ليست جسما ولا جزء من جسم ولا عرضا وايضا فان الطول والعرض والعق الذي والعقول الذي  
 به صار الجسم جسما يحصل في النفس في قوتها الوهية من غير ان تصير بطولية عرضية عميقة تزداد  
 فيها هذه المعاني بابلانها بانه لا تصير بها طول ولا عرض ولا عمق بل لا تصير بها جسما البته ولا  
 اذا تصورت ايضا كيفيات الجسم بكيفياتها اعني اذا تصورت الالوان والصعوم والروائح لم تصور بها

٣٧٣  
 في جميعه ان الخلق من كمال  
 اللغز والغموض والارزاق والنفوس  
 كانت كاشفة عن ارباب الملوك  
 المبرقع والاشرف فضله من  
 القوة وضعف البسطة والخرق  
 العبد كان الفضيل العبد والقوة  
 من نذره واكثر من فضله من  
 وان كانا من نفع خلقا من  
 شدة الرزق وبالغاية الشرف  
 وعبارته القطيعة من رفق الجواب  
 مستمر من نقد العلم والواجب  
 الزسالة لما كان كماله وسيد  
 الرزاق من انشاؤه من خلق  
 المتمم الرزاق فزود الاستغناء  
 اخبره لكان حوصلة شدة  
 ممن كان بعبد الهديا راسي  
 انام والارامل تحملا من التوسل  
 الرجاء العليل القاض الحقن  
 المدفق شمس المنة والدين كان  
 الاسلام والسكين سيب الملك  
 وانت لا عين نعمة العبد الكائن  
 سلطان اكمل المعقنين اذ انتم  
 ميامن تبارك وسعد سبب  
 والذوق عليه صورته الفاد ورفق  
 اقتحج قاره وقتها  
 سيب

# المقالة الاولى

كما تصور الاجسام ولا يمنع بعضها قبول بعض من اصدادها كما يمنع في الجسم بل يقبلها كلها في ذاتها  
 واحدة بالسهو، وكل حالها في المعقولات فانها ترزاد بكل معقول تحصله قوة على قبول غيره دائما بل  
 بلا نهاية وهذه حالة مقابلة لاحوال الاجسام وخاصة في غاية البعد في خواصها وايضا فان الجسم  
 سواء لا تعرف العلوم الامر الحواس ولا يميل اليها في تنسوقها باللاسته والمشاكلة كاشتهوات البدنية  
 ومجته الانقسام والغلبة وبالجملة كل ما يحس ويوصل اليه بالحس والجسم يزداد بهذه الاشياء قوة  
 ويستفيد منها تماما وكالاتها مادته واسباب وجوده فهو يفرج بها ويستاق اليها من اجل  
 انها تتم وجوده وتزيد فيه <sup>وعنده</sup> فاما هذا المعنى الاخر الذي سميها نفسا فانه كلما تعاقد من هذه العا  
 البدنية التي احصيناها وتدخل الى ذاته وتخل في الحواس باكثر ما يمكن اذ اقوة وتاما وكالاتها  
 تظهر الاراء الصحيحة والمعقولات البسيطة وهذا اذن ادل دليل على ان طباعه وجوهه من غير طباع  
 الجسم والبدن وانما كرم جوهه واخصل طباعا من كل ما في هذا العالم من الامور الجسمانية وايضا  
 فان تنسوقها الى ما ليس طباع البدن وحرصها على معرفة حقايق الالهية وميلها الى الامور التي  
 هي افضل من الامور الجسمية واشارها اليها وانصرافها عن الامور واللذات الجسمانية يدلنا ذلك و  
 انها في جوهه اعلى واكرم جلال الامور الجسمانية لانه لا يمكن في شئ من الاشياء ان يتسوق ما ليس  
 في طباعه وطبيعته ولا ان ينصرف عما يحل له ويقوم جوهه فاذن كانت افلا النفس اذا انصرفت  
 الى ذاتها فتركت الحواس مخالفة لافعال البدن ومضادة لها في محالاتها وارادتها فلا محالة ان  
 جوهه ما مفارق لجوهه البدن ومخالفة له في طباعه وايضا فان النفس وان كانت تاخذ كثيرا من  
 مبادئ العلوم عن الحواس فلها من نفسها مبادئ اخرى وافعالا تاخذها عن الحواس البتة وهي المبادئ  
 الشريفة العالمة التي ابغى عليها القياسات الصحيحة وذلك لانها اذا حكمت تدليس بن طرفي المقيض  
 واسطة فانها لم تاخذ هذا الحكم في شئ اخر لانه اولي ولو اخذته من شئ اخر لم يكن اوليا وايضا فان الحواس  
 تدرك المحسوسات فقط واما النفس فانها تدرك اسباب الاتفاقات واسباب الاختلافات التي من الحواس  
 وهي معقولاتها التي لا تستعين عليها بشئ من الجسم ولا اثار الجسم وكذلك اذا حكمت على الحس انه  
 صدق واكذب فليست تاخذ هذا الحكم من الحس لان الحس لا يصفه فيما يحكم فيه ونحن نجد النفس العا  
 فينا تستدرك شيا كثيرا من خطا الحواس في مبادئ افعالها وترد عليها احكامها فذلك ان البصر ينظر

فيما يراه

سما لا يدرك عنها ودور صلها  
 من هذه المبادئ التي لا تدركها الحواس  
 العقول بل النفس الحواس  
 علمه وصالح الفاعل بها حيث  
 من قوة دون بالقدرة عليه وقد  
 باقائه اليه فينا ومن باقائه  
 عليه منها فان لم من العلم انكم علماء  
 وراية الشريعة ان ينقله ارباب  
 اول والاسوانه بها والاضافه  
 حركه من غير ان يكون الاقوال  
 والبطون وجب ان يكون  
 ما في وجوده كالحركات  
 في شئ من الحركات  
 انما انما انما في شئ من  
 الحركات فاذ انما انما في شئ من  
 الحركات فكيف يمكن ان يكون  
 حيث هو حيث هو في حركات  
 حيث هي العقول بها كما ان الصورة  
 حيث هي الصورة سابقا على  
 ليست في حيث هي حركات  
 لان طبع حيث هي حركات  
 في حركات من حركات  
 في حركات من حركات





# المقالة الاولى

اجبة الاشياء البدئية والحواس وما يتصل بها فاما الفضائل انما هي ما غلبت تحصل لنا الا بعد ان يظهر  
 نفوسنا من الزوايل التي هي اضدادها اغضتها هو انما الرديئة الجسمانية ونزواتها الفاحشة الهيمية  
 فان الانسان اذا علم ان هذه الاشياء ليست فضائل بل هي زوايل تجتنبها وكره ان يوصف بها واذا  
 ظن انهما فضائل لزمها وصارت له عادة وبموجب التباسه تدنسها يكون بعده من قبول الفضائل  
 وقد يظهر للانسان ان هذه الاشياء التي يشاءها البدن بالحواس ويميل اليها الجهل يغيبها عن الماسك  
 والشارب والمناخ هي زوايل وليست فضائل وانما اذا عقلها في الحيوان الاخر وحسد كثيرا منها اذ  
 على الاستكثار منها واحرص عليها كالحنيزر والكلب واصناف كثيرة من حيوان الماء وسباع الوش  
 والطيور فانها اقوى واحرص من الانسان على هذه الاشياء واكثر احتمالها وليست تكون بها افضل  
 من الانسان وايضا فان الانسان اذا اكتفى من طعامه وشربه وسائر لذاته البدنية اذ عرض عليه  
 الاستزادة منها كما يستزاد من الفضائل اذ ذلك قوة وتبين له في صورة من تعاطاها لا سيما مع الاستزادة  
 عنها والاكتفاء بهما بل يتجاوز ذلك الى مقته وذم بل يتقو به وتاديبه فيغني الان ان يقدم اما  
 ما نطلبه من سعادة النفس وفضائلها كما لا ييسر له فهم ما نريده فنقول كل موجود من حيوان ونبات  
 وجماد وكذلك بساطها اعني النار والهواء والارض والماء وكذلك الاجرام الفلكية القوية وملكات  
 وافعالها بصيرة ذلك الوجود هو ما هو وبها يميز كل ما سواه وله ايضا قوى وملكات وافعالها  
 يشترك ما سواه ولما كان الانسان من بين الموجودات كلها هو الذي يلمس له الخلق المحمود والافعال  
 المرضية وجبان لا ينظر في هذا الوقت في قواه وملكاته وافعاله التي بها يشارك سائر الموجودات اذ  
 كان ذلك من حق صناعتها اخرى وعلم الخليم العلم الطبيعي واما فعاله وقواه وملكاته التي ينحس بها  
 من حيث هو انسان وبها تم اسانيتها وفضائله في الامور الارادية التي بها تتعلق قوة الفكر والتمييز  
 والنظر فيها يسمى الفلسفة العملية والاشياء الارادية التي تنسب الى الانسان تنقسم الى الخيرات و  
 الشرور وذلك لان الغرض القصور من وجود الانسان اذ توجه الواحدنا اليه حتى يحصل هو الكد  
 يجب ان يسمى به خيرا او سعيدا فاما رعاية عنها عوائق اخر فهو الشر والشرقي فاذن الخيرات هي  
 الامور التي تحصل للانسان باادته وسعيه في الامور التي لها اوجدا للانسان وفي اجلها خلق و  
 الشرور هي الامور التي تعوقه عن هذه الخيرات باادته وسعيه او كسله وانضامه والخيرات

سواء كان في الدنيا  
 فان صدرت من غير  
 سبب سبب الكثرة عن القدر الاول  
 كقوة في ذات العلل الاول وان صدرت  
 فلا ينبغي ان يكون العلل الاول علولا  
 اذ اذ ان لم يصد عن القدر الاول  
 فن جميعا ان يحصل في سبب سبب  
 الالفة الاول وكلها حال فاذ  
 عن قوة المضيق والمنقوع سبب  
 العيب والخطا الجسم ان بعد ان  
 القام على ان التي سبب سبب  
 فيا سبب سبب فيا سبب سبب  
 قلة فيا سبب سبب فيا سبب  
 بغير المتواليات على كل فيا  
 وواجب الاتقاد جبر والاستلام  
 اقول في سبب سبب سبب سبب  
 وبه زام الالهام في التحقيق ان  
 جواب عن سبب سبب سبب سبب  
 ان العارض من سبب سبب سبب  
 وعارض الميتة اذ عارض سبب  
 فكانت اذ سبب سبب سبب سبب  
 اجسم وغيره سواء كانت مفارقة  
 او لا زام الوجود وانما عارض الميتة  
 كطبيعة الفصولة الطبيعية اجس  
 بهما في الوجود دون الميتة فان  
 النفس الكبرياء كالغرض الاخر لها  
 مع انه لا يوجد الا

قد قسمها







# المقالة الاولى

اعني ان لا يخاف من الامور المفترقة اذا كان فعلها جميلا والصبر عليها محمودا فاما العدالة فهي فضيلة النفس تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل الثلاث التي عددناها وذلك عند مسالة هذه القوى بعضها البعض واستسلامها للقوة المهيمنة حتى لا تغالب ولا تتحرك نحو مطلوباتها على سبيلها كما يحدث للانسان بهاسمة يختار بهما ابدا الاضمار من نفسه على نفسه ولا يتم الاضمار من غيره وله وسلك على كل واحد من هذه الفضائل بكلام اوسع من هذا اذكرها الفضائل التي تحت كل جنس من هذه الاربعة اذ كان عرضنا في هذا الموضوع الاشارة اليها بالرسوم الوجيزة ليصورها المعلم والذنب يعني ان يتبع ما قدمناه ذكر انواع هذه الاجناس وما تحت كل واحد منها فنقول الاقسام التي تحت الحكمة الذكاء الذكر العقل سرعة الفهم وقوته صفاء الذهن <sup>وقوته</sup> سهولة التعلم وهذه الاشياء يكون حسن الاستعداد للحكمة فاما الوقوف على جواهر هذه الاقسام فيكون من حدودها وذلك ان العلم بالحدود ينهم جواهر الاشياء المطلوبة الموجودة دائما على حال واحد وهو العلم الربماني الذي لا يتغير ولا يدخله الشك بوجه من الوجوه والفضائل التي هي بذاتها فضائل ليست تكون في حال من الاحوال غير فضائل فكذلك العلم بها اما الذكاء فهو سرعة اقتراح النتائج وسهولتها على النفس واما الذكر فهو ثبات صورة ما يخلصه العقل والوهيم من الامور واما العقل فهو موازنة تحت النفس عن الاشياء الموضوعه بقدر ما هي عليه واما صفاء الذهن فهو استعداد النفس لاستخراج المطلوب واما جودة الذهن وقوته فهو تامل النفس لما تدل من المقدم واما سهولة التعلم فهي قوة للنفس وحده في الفهم بها تدرك الامور النظرية الفضائل التي تحت العفة الحياء الدعوة الصبر السخاء الحرية القناعة الدمامة الانظام حسن الهدى المسالمة الوفاق الورع اما الحياء فهو انحاء النفس خوفاتان الفبايح والحذوف الزم والسبب الصادق واما الدعوة فهو سكون النفس عن حركة الشهوات واما الصبر فهو مقاومة النفس لثلاث اقسام اللذات واما النجاء فهو التوسط في الاعطاء وهو ان ينفق الاموال فيما ينبغي على مقدار ما ينبغي وعلى ما ينبغي وتحت السخاء خاصة انواع كثيرة منهيها فيما بعد لكون الحاجة اليها واما الحرية فهي فضيلة للنفس بما يكتبه المال من وجهه يعطى في وجهه ويمتنع من اكتساب المال من غير وجهه واما القناعة فهي التمسك بما في الماكل والمشارب والزينة واما الدمامة فهي حسن انقياد النفس لما يجبل ولستر عما الى الجميل واما الانظام فهو حال للنفس تقودها الى حسن تفكير

في اشارة الى  
الانسان في هذه المقالة  
وهو ان لا يخاف من الامور المفترقة  
اذا كان فعلها جميلا والصبر عليها محمودا  
فاما العدالة فهي فضيلة النفس  
تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل  
الثلاث التي عددناها وذلك عند مسالة  
هذه القوى بعضها البعض واستسلامها  
للقوة المهيمنة حتى لا تغالب ولا تتحرك  
نحو مطلوباتها على سبيلها كما يحدث  
للا انسان بهاسمة يختار بهما ابدا  
الاضمار من نفسه على نفسه ولا يتم  
الاضمار من غيره وله وسلك على كل  
واحد من هذه الفضائل بكلام اوسع  
من هذا اذكرها الفضائل التي تحت كل  
جنس من هذه الاربعة اذ كان عرضنا  
في هذا الموضوع الاشارة اليها بالرسوم  
الوجيزة ليصورها المعلم والذنب يعني  
ان يتبع ما قدمناه ذكر انواع هذه  
الاجناس وما تحت كل واحد منها فنقول  
الاقسام التي تحت الحكمة الذكاء الذكر  
العقل سرعة الفهم وقوته صفاء الذهن  
سهولة التعلم وهذه الاشياء يكون  
حسن الاستعداد للحكمة فاما الوقوف  
على جواهر هذه الاقسام فيكون من  
حدودها وذلك ان العلم بالحدود ينهم  
جواهر الاشياء المطلوبة الموجودة  
دائما على حال واحد وهو العلم الربماني  
الذي لا يتغير ولا يدخله الشك بوجه  
من الوجوه والفضائل التي هي بذاتها  
فضائل ليست تكون في حال من الاحوال  
غير فضائل فكذلك العلم بها اما  
الذكاء فهو سرعة اقتراح النتائج  
وسهولتها على النفس واما الذكر فهو  
ثبات صورة ما يخلصه العقل والوهيم  
من الامور واما العقل فهو موازنة  
تحت النفس عن الاشياء الموضوعه  
بقدر ما هي عليه واما صفاء الذهن  
فهو استعداد النفس لاستخراج  
المطلوب واما جودة الذهن وقوته  
فهو تامل النفس لما تدل من المقدم  
واما سهولة التعلم فهي قوة للنفس  
وحده في الفهم بها تدرك الامور  
النظرية الفضائل التي تحت العفة  
الحياء الدعوة الصبر السخاء الحرية  
القناعة الدمامة الانظام حسن الهدى  
المسالمة الوفاق الورع اما الحياء  
فهو انحاء النفس خوفاتان الفبايح  
والحذوف الزم والسبب الصادق واما  
الدعوة فهو سكون النفس عن حركة  
الشهوات واما الصبر فهو مقاومة  
النفس لثلاث اقسام اللذات واما  
النجاء فهو التوسط في الاعطاء وهو  
ان ينفق الاموال فيما ينبغي على  
مقدار ما ينبغي وعلى ما ينبغي  
وتحت السخاء خاصة انواع كثيرة  
منهيها فيما بعد لكون الحاجة اليها  
واما الحرية فهي فضيلة للنفس  
بما يكتبه المال من وجهه يعطى في  
وجهه ويمتنع من اكتساب المال  
من غير وجهه واما القناعة فهي  
التمسك بما في الماكل والمشارب  
والزينة واما الدمامة فهي حسن  
انقياد النفس لما يجبل ولستر عما  
الى الجميل واما الانظام فهو حال  
لنفس تقودها الى حسن تفكير

في مبادي فضائل النفس وذمها

الامور وتربيتها كما ينبغي واما حسن الهدى فهو محتمل تكميل النفس بالزينة الحسنة واما المسألة فهي  
 مواد عمه تحصل للنفس عن ملكة لا اضطرار فيها واما الوقار فهو سكون النفس وقيامها عند الحركة  
 التي تكون في المطالب واما الورع فهو لزوم الاعمال الجميلة التي تكامل النفس الفضائل التي تحت الشهادة  
 كبر النفس النجدة عظم الهمة الثبات الصبر الحلم عدم الطيش الشهامة احتمال الكدر والفرق بين  
 هذا الصبر والبصيرة الذي في العفتان هذا يكون في الامور الهائلة وذلك يكون في الشهوات الهائلة  
 اما كبر النفس فهو الاستهانة باليسير والاعتدال على حمل الكرامة والمهوان فضا حبه بدايو هل يفرضه  
 للامور العظام يفرغ واما عظيم الهمة فهي فضيلة للنفس تحمل بها سعادة الجهد وضدها هي التلا<sup>ئد</sup>  
 التي تكون عند الموت واما الثبات فهو فضيلة للنفس تقوى بها على احتمال الالام ومقاومتها وفي  
 الاموال خاصة واما الحلم فهو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة فلا تكون شعبة ولا يحركها الغضب فهو  
 وسرعة واما السكون يعني ببرد الطيش فهو واما عند المحسوسات واما في الحر والبرد التي يذب بها عن الحر  
 او عن الشربة وهي قوة للنفس تقهر حركتها في هذه الاحوال الشدها واما الشهامة فهي الحرص على  
 الاعمال العظام توفعا للاحدوث الجميلة واما احتمال الكدر فهو قوة للنفس تستعمل آلات البدر في  
 الامور الحسنة بالتميز وحسن العادة الفضائل التي تحت الشقاء الكرم الايتار النيل المواساة السما<sup>حة</sup>  
 المسامحة اما الكرم فهو اتفاق المال الكثير بسهولة من النفس في الامور الجميلة القدر الكثير الفع  
 كما ينبغي وباقي شرائط الشفاء التي ذكرنا واما الايتار فهو فضيلة للنفس بها يكف الانسان عن بعض حاجات  
 التي تخصه حتى يبدلها ليستحقق واما النيل فهو سرور النفس بالاعمال العظام واتباعها بالبروم هذه  
 السيرة واما المواساة فهي معاونة الاصدقاء والمستحقين ومشاركتهم في الاموال والاقوات واما السما<sup>حة</sup>  
 فهي بذل بعض ما لا يجب واما المسامحة فهي ترك بعض ما يجب للجميع يكون بالارادة والاختيار الفضائل التي  
 تحت العدالة الصداقة الالهة صلة الرحم الكفاية حسن الشركة حسن القضا التودد والعبادة ترك الحقد فاع  
 الشرب بالخير استعمال اللطف ركوب البرية في جميع الاحوال ترك المعادة ترك الحكايات عن ليس بعد مرض  
 البحث عن سيرة من يحكى عنه العدل ترك لامة واحدة لا خير فيها المسلم فضلا عن حكاية توجب حلا او  
 نفا او قلا ترك السكون الى قول مقلد الناس وسقطهم ترك قول من يكلم بين الناس ظاهرا ويا<sup>ر</sup>  
 او يلف في مسالما ويلج بالسؤال فان هو لا يرضيهم الشئ اليسير فيقولون لا جله حسنا ويخجلهم اذا

والفناء لظواهر العادة في قوة النفس عند الخلق من الاطراف

الامر  
 فوارث الامور الخفية  
 الاشارة في خبر عورت النفس بطلان  
 اذرة الطغية من السكوت الضورة  
 اجازة الطغية بعد ان تصورت  
 بصورتها واستكملت هذا الزمان  
 ذكمت الامكان ولم يزل عنها ملك  
 الضورة بصارت اولى بكثير  
 كانت اول اجبت صارت صورة  
 باقية بحسب انوار الاستعداد  
 التي تصورت ان كانت لا يقصر  
 بعد كمال البصيرة والاحمال في صورته  
 صورة حيواته لا تحقق في صفته  
 هذه الاستكالات المذرة والذم  
 ليس الاضرب انما الشدة واجبر  
 لا بان يفيد صورة كبر حيرة  
 اخرى سبانية للادراك كسيف واكل  
 اشبهو اللطيف مع حيرة جيلة الرخايب  
 ذاتية الفكر انفس شوقا غريبا  
 الكمال وكفى نفس اذوا صيدا  
 كالارتد به صا وجوده وجودا  
 وذه اكله اكلية في غير التوسع  
 الارتفاع الاجانب الفاعل  
 شهره صاحب سيرة  
 لقت النفس لانها في العقد  
 ولا تجازها الا مقام العقد  
 استمرت بالعقد  
 الشان

# المقالة الاولى

اذا سمعوا اليسير فيقولون لا جنة فيما ترك الشئ في كسب الحلال وتركوا كسب الدناءة في الكسب الجليل  
 العيال الرجوع الى الله والى عهده وميثاقه عند كل قول يلفظ او لحظ بلحظة او حظة في احدا منه  
 واصدقائه ترك اليمين بالله وبنى من ايمانه وصفاته راسا وليس بعدل من لم يكرم زوجته و  
 اهله المصليين بها واهل العريضة الباطنة تبر وخير الناس خيرهم لاهله وعشيرة المصليين بمن  
 اخ او وار او متصل باخ او ولاء او قريبا ونسبك شريكا وجارا او صديق او جدي من احب الناس  
 حبا مفرط لم يؤهل لهذه المرتبة فان حرصه على جمع المال يصد عن استعمال الزانية وامتناع الحق  
 وبذلك ما يجب يضطره الى الخيانة والكذب والزور ومنع الواجب والاستقصاء واستحباب اللذوق  
 والحبيبة والذرة لبيع الدين والروية وربما انفق اموالا حجة بحجة منه للمجدة وحسن التواكل لا يريد  
 بذلك وجرا لله وما عنده بل يتخذها مصيدة ويجعل ذلك مكسبه ولا يعلم ان ذلك عليه سيئة  
 ومسيئة ما الصدقة هي محبة بما دق قريتهم بها يجمع اسبابا للصدق وان يثار فضل الخيرات التي يمكن  
 فعلها به واما الائمة فهي اتفاق الاراء والاعتقادات وتحدث عن التواصل فيعتقد معها الصنعة  
 على تدبير العيش واما صلة الرحم فهي مشاركة ذوى اللحمة والخيرات التي تكون في الدنيا واما المكاتب  
 فيمقابلة الاحسان بمثلها وزيادة عليه واما حسن الشركة فهو الاخذ والاعطاء في المعاملات على  
 الاعتدال الموافق للجميع واما حسن القضاء فهو مجازاة بغير ندم ولا من واما التودد فهو طلب موافقة  
 الاكفاء واهل الفضل بحسن اللقاء وبالاعمال التي تستدعي المحبة منهم واما العبادة فهي تعظيم الله نعم  
 وتجيده وطاعته واكرام اوليائه من الملائكة والانباء والائمة والعلماء بما توجب الشريعة وتوق  
 الله تعالى تتم هذه الاشياء وتعلمها واذ لم يقضينا الفضائل الاول وامتدادها وذكرنا انواعها و  
 اجزائها فقد عرفنا الرذائل التي تضاد الفضائل لا نعرفهم من كل واحدة من تلك الفضائل كلها ما ينشأ  
 لان العلم بالاضداد واحد لما كانت هذه الفضائل هي اوساطا بين طرف وتلك الاطراف هي  
 الرذائل وجبان ففهم منها وان اتسع لنا الزمان ذكرناها لان وجود اسمائها في هذا الوقت معتقد  
 وينبغي ان نفهم فرغوا ان كل فضيلة هي وسط بين بذل ما انا واصفان الارض لما كانت في غاية  
 البعد من السما قلا تمها وسط وباجلثة المركز في الدائرة هو على غاية البعد من المحيط واذا كان الشئ على غاية  
 البعد من شئ اخر فهو في هذه الجملة على القطر فعلى هذا الوجه ينبغي ان يفهم معنى الوسط من الفضيلة

انفعال بعد ان  
 كانت عظامه لفظ  
 كانت عظامه لفظ  
 اخذت عن المذمة والامانة  
 وتجررت عن القوة والامانة  
 باقتضائه الله في غير غيره  
 وما وجد تحقيق في الحديث  
 يتبين من حكم كسبه آثارا لنفسه  
 بالفضل الصالح لا يصير الى الابد  
 المتأخر في كل شئ من الخلق  
 اجواب عن المسئلة الثالثة بتفصيل  
 التي في غير ما في الاعتدالين  
 على كل من ذواته في كل ما يراه  
 التي في كل شئ من الخلق  
 يجب وجوده في كل شئ من الخلق  
 غير سبيله في كل شئ من الخلق  
 ذاته فانه في كل شئ من الخلق  
 الواسع منها في كل شئ من الخلق  
 في واجب الوجود في كل شئ من الخلق  
 بالقوة والامانة  
 الكثرة التي في كل شئ من الخلق  
 وقصلا في كل شئ من الخلق  
 اجزائهم في كل شئ من الخلق  
 الصنعة في كل شئ من الخلق  
 لا الماتية استنادا الى الوجود  
 استنادا الى الوجود  
 وان كان







## في بيان فضائل النفس ووزناتها

فهو ذلك من غير ان يصح ان ينسب اليه صفات الناس وهو ما شرفتم العشرة الجميلة وبجنتهم المحبة الصادقة لانهم يكونون  
 ذلهم ويهونون انما يفتقدون هوانهم ايضاً بل بهم مثل ذلك فاذا كان كذلك بالطبع وبالضرورة وكيف يؤثر  
 الاذنان العاقل الادب من نفسه لتفرد الخلق وتعالى ما يرى الفضيلة في غيره فاذا القوم الذين راوا  
 الغيبة في الزهد وتولوا غلظة الناس من شدة واغتمهم بما يملكونه الغاربات في الجبال واهابناء  
 الصوامع في الغاوز وما بالسياحة في البلدان لا يحصل لهم شيء من الفضائل الانسانية التي عدوها هواناً  
 ان لم يخالط الناس ولم يساكنهم في المدن لا تظهر فيه العفة ولا البتة ولا الشجاعة ولا العدالة بل يفتقر  
 قواه ولا مكانة التي ركبته في بلادهم لانه لا يتوجه الا نحوهم ولا الى شئنا ذابطت ولم تظهر انفعالها الخ  
 بها صاروا بمنزلة الجادات والوقى من الناس وان ذلك يظنون وينظرون بهم انهم اعفاء وليسوا باعفاء  
 انهم مدول وليسوا بجدول وكذلك في سائر الفضائل اعني انه اذا لم يظن منهم احد هذه التي هي  
 شرفه وذلهم بالناس انهم انما يفتقدون احد ما بل هي اعمال واعمال تظهر عند مشاركة  
 الناس وساكنهم في المعاملات وضروب الاجتماعات ونحن انما نعلم الفضائل الانسانية التي  
 لنا في الناس ونحاطهم ونضرب على اذانهم لنصل منها الى سعادتنا اذ اصابنا الى حال اخرى  
 وذلك الحال غير موجودة لنا الان تمت المقالة الاولى بحمد الله ومنه **المقالة الثانية**  
 الخلق حال التفرد واعينهم الى افعالهم من غير تفكير ولا روية وهذه الحال تنقسم الى قسمين منها ما  
 يكون طبيعياً من اصل المراتج كالانسان الذي يجره اذ في شئ نحو غضب وطمع من اقل سبب كما اننا  
 الذي يجر من ايسر شئ كالذي يفرح من اذ في صوت بطرق سمعه ويرتجع من خبر يسعه وكالذي  
 يضحك ضحكاً مفرطاً من اذ في شئ يعجبه وكالذي يعتم ويحزن من اذ في شئ يناله ومنها ما يكون مستقلاً  
 بالعادة والتدريب ربما كان مبدؤه بالروية والفكر ثم يستر عليه ولا فاعلاً حتى يصير ملكة و  
 خلقاً ولهذا اختلفت الهدم في الخلق فقال بعضهم الخلق خاص بالنفس غير الشاططة وقال عليكون  
 الناطقة في حطهم اختلف الناس ايضا اختلافاً كثيراً فاقال بعضهم من كان له خلق طبيعي لم ينقل عنده  
 قال اخرون ليس شئ من الخلق طبيعياً للانسان ولا نقول انه غير طبيعي وذلك انما مطبوعه على جنس  
 الخلق بل ينقل بالتأديب والمواظبة ما سربها وبطناً وهذا الرأي الاخير هو الذي نتخاره لاننا نشأ  
 عياناً ولان الرأي الاول يؤدي الى ابطال قوة التمييز والعقل والى رفض السياسات كلها وترك الناس

٢١٥  
 في بيان فضائل النفس  
 من غير ان ينسب اليه صفات الناس  
 وهو ما شرفتم العشرة الجميلة  
 وبجنتهم المحبة الصادقة لانهم  
 يكونون ذلهم ويهونون انما يفتقدون  
 هوانهم ايضاً بل بهم مثل ذلك  
 فاذا كان كذلك بالطبع وبالضرورة  
 وكيف يؤثر الاذنان العاقل الادب  
 من نفسه لتفرد الخلق وتعالى ما  
 يرى الفضيلة في غيره فاذا القوم  
 الذين راوا الغيبة في الزهد وتولوا  
 غلظة الناس من شدة واغتمهم بما  
 يملكونه الغاربات في الجبال واهابناء  
 الصوامع في الغاوز وما بالسياحة  
 في البلدان لا يحصل لهم شيء من  
 الفضائل الانسانية التي عدوها  
 هواناً ان لم يخالط الناس ولم  
 يساكنهم في المدن لا تظهر فيه  
 العفة ولا البتة ولا الشجاعة ولا  
 العدالة بل يفتقر قواه ولا مكانة  
 التي ركبته في بلادهم لانه لا  
 يتوجه الا نحوهم ولا الى شئنا  
 ذابطت ولم تظهر انفعالها الخ  
 بها صاروا بمنزلة الجادات والوقى  
 من الناس وان ذلك يظنون وينظرون  
 بهم انهم اعفاء وليسوا باعفاء  
 انهم مدول وليسوا بجدول وكذلك  
 في سائر الفضائل اعني انه اذا لم  
 يظن منهم احد هذه التي هي شرفه  
 وذلهم بالناس انهم انما يفتقدون  
 احد ما بل هي اعمال واعمال تظهر  
 عند مشاركة الناس وساكنهم في  
 المعاملات وضروب الاجتماعات  
 ونحن انما نعلم الفضائل الانسانية  
 التي لنا في الناس ونحاطهم ونضرب  
 على اذانهم لنصل منها الى  
 سعادتنا اذ اصابنا الى حال اخرى  
 وذلك الحال غير موجودة لنا الان  
 تمت المقالة الاولى بحمد الله ومنه  
**المقالة الثانية**  
 الخلق حال التفرد واعينهم الى  
 افعالهم من غير تفكير ولا روية  
 وهذه الحال تنقسم الى قسمين  
 منها ما يكون طبيعياً من اصل  
 المراتج كالانسان الذي يجره اذ  
 في شئ نحو غضب وطمع من اقل  
 سبب كما اننا الذي يجر من ايسر  
 شئ كالذي يفرح من اذ في صوت  
 بطرق سمعه ويرتجع من خبر يسعه  
 وكالذي يضحك ضحكاً مفرطاً من  
 اذ في شئ يعجبه وكالذي يعتم  
 ويحزن من اذ في شئ يناله ومنها  
 ما يكون مستقلاً بالعادة والتدريب  
 ربما كان مبدؤه بالروية والفكر  
 ثم يستر عليه ولا فاعلاً حتى  
 يصير ملكة وخلقاً ولهذا اختلفت  
 الهدم في الخلق فقال بعضهم الخلق  
 خاص بالنفس غير الشاططة وقال  
 عليكون الناطقة في حطهم اختلف  
 الناس ايضا اختلافاً كثيراً فاقال  
 بعضهم من كان له خلق طبيعي لم  
 ينقل عنده قال اخرون ليس شئ  
 من الخلق طبيعياً للانسان ولا  
 نقول انه غير طبيعي وذلك انما  
 مطبوعه على جنس الخلق بل ينقل  
 بالتأديب والمواظبة ما سربها  
 وبطناً وهذا الرأي الاخير هو الذي  
 نتخاره لاننا نشأ عياناً ولان  
 الرأي الاول يؤدي الى ابطال قوة  
 التمييز والعقل والى رفض  
 السياسات كلها وترك الناس

المقالة الثانية

والمقالة الثانية

مهيئين والى ترك الاحداث والصدبان على ما يتفق ان يكونوا عليهم بغير سبب استر ولا تعليم وهذا ظاهر  
 الشناعة جدا واما الرواقون فظنوا ان الناس كلهم يخافون اختيارا بالطبع ثم بعد ذلك يصبرون على الشر  
 بما استاهل الشر والميل الى الشهوات الرديئة التي لا تنفع بالتاديب فيهمك فيما تم يتوصل اليها من كل  
 وجه ولا يفكر في المسن منها والقيح واما قوم اخرون كانوا قبل هؤلاء فاتهم ظنوا ان الناس خلقوا  
 من الطينة السفلى وهي كمد العالم فيهم لاجل ذلك اشرا بالطبع واما يصبرون اختيارا بالتاديب و  
 التعليم الا ان فيهم من هو فيه غايتة الشر لا يصلح للتاديب وفيهم من ليس هو في غايتة الشر فيمكن ان  
 يتقبل من الشر الى الخير بالتاديب من الصبا ثم بما استاهل لاختيار واهل الفضل فاما جالينوس فانه رأى  
 ان الناس فيهم من هو خيرا بالطبع وفيهم من هو شريرا بالطبع وفيهم من هو متوسط بين هذين ثم افند  
 المذهبين الاولين اللذين ذكرناهما اما الاول فبان قال ان كل الناس اختيارا بالطبع اما يتقبلوا  
 الى الشر بالتعليم فمن الضرورة ان يكون تعلم الشر واما من انفسهم واما من غيرهم فان تعلموا من  
 غيرهم فان المعلمين الذين علموهم الشر اشرا بالطبع فليس الناس اذا كلمهم اختيارا بالطبع وان كانوا  
 تعلموا من غيرهم فاما ان يكون فيهم قوة ليشاقون بها الى الشر فقط فيهم اذا اشرا بالطبع واما الراي الثاني  
 فانه امده بمثل هذه الحقبة وذلك انه قال ان كل الناس اشرا بالطبع فاما ان يكونوا تعلموا الخير  
 من غيرهم ومن انفسهم وبعد الكلام الاول بعينه ولما افند هذين المذهبين صحح راي نفسه وهو  
 البينة الظاهرة وذلك انه ظهر جدا ان من الناس من هو خيرا بالطبع وهم قليلون وليس يتقبل هؤلاء  
 الى الشر ومنهم من هو شريرا بالطبع وهم كثيرون وليس يتقبل هؤلاء الى الخير ومنهم من هو متوسط  
 بين هذين وهؤلاء قد يتقبلون بمصاحبة لاختيار واما اعظمهم الى الخير وقد يتقبلون بمقاربتة  
 اهل الشر واعوانهم الى الشر واما ارسطو طاليس فقد بين في كتاب الاخلاق وفي كتاب المقولات  
 ايضا ان الشرير قد يتقبل بالتاديب الى الخير ولكن ليس على الاطلاق لانه يرى ان تكثير المواعظ و  
 التاديب اخذ الناس بالسياسات الحجة الفاضلة لا بدان يؤثر ضرويا التأثير في ضروري الناس  
 فيهم من يتقبل التاديب يتحرك الى الفضيلة لسبب عذر ومنهم من يتقبل ويتحرك الى الفضيلة بابطاء ونحن  
 نؤلف من ذلك قياسا وهو هذا كل خلق يمكن تغيره ولا شيء مما يمكن تغيره هو بالطبع فاذا خلق  
 ولا واحد منه بالطبع والمقدمان صحيحتان والقياس منتهج في الضرر الثاني من الشكل الاول اما يصحح

انما يتفق ان يكونوا عليهم بغير سبب استر ولا تعليم وهذا ظاهر  
 الشناعة جدا واما الرواقون فظنوا ان الناس كلهم يخافون اختيارا بالطبع ثم بعد ذلك يصبرون على الشر  
 بما استاهل الشر والميل الى الشهوات الرديئة التي لا تنفع بالتاديب فيهمك فيما تم يتوصل اليها من كل  
 وجه ولا يفكر في المسن منها والقيح واما قوم اخرون كانوا قبل هؤلاء فاتهم ظنوا ان الناس خلقوا  
 من الطينة السفلى وهي كمد العالم فيهم لاجل ذلك اشرا بالطبع واما يصبرون اختيارا بالتاديب و  
 التعليم الا ان فيهم من هو فيه غايتة الشر لا يصلح للتاديب وفيهم من ليس هو في غايتة الشر فيمكن ان  
 يتقبل من الشر الى الخير بالتاديب من الصبا ثم بما استاهل لاختيار واهل الفضل فاما جالينوس فانه رأى  
 ان الناس فيهم من هو خيرا بالطبع وفيهم من هو شريرا بالطبع وفيهم من هو متوسط بين هذين ثم افند  
 المذهبين الاولين اللذين ذكرناهما اما الاول فبان قال ان كل الناس اختيارا بالطبع اما يتقبلوا  
 الى الشر بالتعليم فمن الضرورة ان يكون تعلم الشر واما من انفسهم واما من غيرهم فان تعلموا من  
 غيرهم فان المعلمين الذين علموهم الشر اشرا بالطبع فليس الناس اذا كلمهم اختيارا بالطبع وان كانوا  
 تعلموا من غيرهم فاما ان يكون فيهم قوة ليشاقون بها الى الشر فقط فيهم اذا اشرا بالطبع واما الراي الثاني  
 فانه امده بمثل هذه الحقبة وذلك انه قال ان كل الناس اشرا بالطبع فاما ان يكونوا تعلموا الخير  
 من غيرهم ومن انفسهم وبعد الكلام الاول بعينه ولما افند هذين المذهبين صحح راي نفسه وهو  
 البينة الظاهرة وذلك انه ظهر جدا ان من الناس من هو خيرا بالطبع وهم قليلون وليس يتقبل هؤلاء  
 الى الشر ومنهم من هو شريرا بالطبع وهم كثيرون وليس يتقبل هؤلاء الى الخير ومنهم من هو متوسط  
 بين هذين وهؤلاء قد يتقبلون بمصاحبة لاختيار واما اعظمهم الى الخير وقد يتقبلون بمقاربتة  
 اهل الشر واعوانهم الى الشر واما ارسطو طاليس فقد بين في كتاب الاخلاق وفي كتاب المقولات  
 ايضا ان الشرير قد يتقبل بالتاديب الى الخير ولكن ليس على الاطلاق لانه يرى ان تكثير المواعظ و  
 التاديب اخذ الناس بالسياسات الحجة الفاضلة لا بدان يؤثر ضرويا التأثير في ضروري الناس  
 فيهم من يتقبل التاديب يتحرك الى الفضيلة لسبب عذر ومنهم من يتقبل ويتحرك الى الفضيلة بابطاء ونحن  
 نؤلف من ذلك قياسا وهو هذا كل خلق يمكن تغيره ولا شيء مما يمكن تغيره هو بالطبع فاذا خلق  
 ولا واحد منه بالطبع والمقدمان صحيحتان والقياس منتهج في الضرر الثاني من الشكل الاول اما يصحح

## فإخلاق النفس

المقدمة الاولى وهي ان كل خلق يمكن تغيره فقد تكلفنا عليه واوضحناه وهو بن من العيان وبما  
استدلنا به في وجوب التاديب ونفعه وتأثيره في الاحداث والصبغات والاشرايع الصادقة التي هي  
سياسة الله الخلقه واما صحيح المقدمة الثانية وهي انه لا شيء مما يمكن تغيره هو بالطبع فهو ظاهر ايضا  
وذلك اننا لا نروم تغيير شيء مما هو بالطبع اذ بان احد الايروم ان يغير حركة النار التي الى فوق بان  
يعودها الحركة الى اسفل ولا ان يعود الحجر حركة العلوي وروم بذلك ان يغير حركة الطبيعة التي الى اسفل  
ولورامد لما عجز له بتغير شيء من هذا ولا ما يجرب به مجراه اعني الامور التي هي بالطبع فقد صحت المقدمة  
وضوح التاليف في الشكل الاول وهو الضرب الثاني منه وصار به انا فاما ما رتبنا في قول هذه  
الاداب التي سميناها خلقا والمسارعة الى تعلمها والحرص عليها فانها كثيرة وهي شاهد لغاين  
فيها م وخاصة في الاطفال فان اخلاقهم تظهر فيهم منذ بدء نشأتهم ولا يستر منها بوجه ولا ينكر  
كما يفعل الرجل النام الذي انتهى في نوره وكماله الا حيث يعرف من نفسه ما يستحق منه فيجب عليه تغييره  
في الجمل والافعال المضادة لما في طبعه ثنائيا من اخلاق الصبيان واستعدادهم لقبول الا  
او نفورهم عنه وما يظهر في بعضهم من القهقهة وفي بعضهم من الجفاء وكذلك ما ترى فيهم من الجود  
والعجل والرحمة والقسوة والحسد وصدءه وفي الاحوال المتفاوتة متعرف به مراتبا الانسان في قول  
الاخلاق الفاضلة وتعليم معتادتهم ليسوا على بسنة واحدة وان فهم الموفى والمنع والمهل والسلس  
والفظ العسر والخير والشرب والموسطون بين هذه الاطراف في مراتب لا تحصى كثيرة واذا اهلكت  
الطبايع ولم ترض بالتاديب والتعوييم تشاكل انسان على سبوع طباعه وبقي عمره كله على الحال التي كان  
عليها في الطفولة وتبع ما وافقه في الطبع اما الغضب اما اللذة واما الزعارة واما الشره واما عجز  
ذلك من الطبايع الذميمة والشريرة التي تقوم لاحداث وتعودهم لافعال المرهبة وتعد نفوسهم  
لقبول الحكمة وطلب الفضائل والبلوغ الى السعادة الاستهتار بالفكر الصحيح والعباس المستقيم و  
على والديت اخذهم بها وبسائر الاداب الجيدة بغير مياسات من الصرب اذا اعتدوا على الحكمة  
او التوبيخات ان صدقتم والاطماع في الكرامات وغيرها مما يميلون اليه من الرغبات ويجردونه  
من العقوبات حتى اذا تعودوا ذلك واستمر عليه مدة من الزمان كثيرة استكن فيهم فيمنعت ان يعملوا  
بما هي من اخذوه تقليدا وبنيها واطلوا طرق الفضائل واكتسبوا بها والبلوغ الى غاياتها بعد الهدى

٣٨٧  
 فانه اذا تغيرت  
 مع القدر لربنا ان يكون خلقه  
 الاول خلقه مستجابا واما ما  
 ازل الاسبوب والوجود في ذاته  
 الاخر والكدور والادب والعبادة  
 العبد من ذلك فوض وجه القول  
 ان تذكره او لا تذكره في قوله  
 من ان يوتى شيئا من نعم الله  
 شيئا من نعمه فوض وجه الغامض  
 حقيقة وجود المعلول الاول في الوجود  
 الاول وجب كونه في زمانه في الوجود  
 المعلول الثاني او واحد لا تعدد  
 في ذاته استدلنا بالاشارة  
 الفاعل بتجزؤان بغيره من سببه  
 الا في ذاته وجود في نفسه هو  
 بعينه وجوده بالذات الى اول قوله  
 وجود المعلول الاول في نفسه وجوده  
 اذ لا ينفك عن الوجود في ذاته  
 مما يستعملان جعل الوجود في ذاته  
 وجعله في الحال الحق والضروري في ذاته  
 التي لا ان قوله في الوجود والادب  
 سبب العقوبات ان الصادر هو الوجود  
 بالذات دون الماتية وان كان سببا  
 حقا كما سبق ان ان كان كونه في ذاته  
 متبعا في ذاته عند افقته في ذاته  
 الاربعة عشر من اوله في ذاته في ذاته  
 فقد اذ ان حلال  
 الوجود

## المقالة الثانية

التي نوحى سبحانه بها والله الموفق واللائق في ترتيب هذه الآداب وسياستها أو إلى الكمال الآخر  
 طريق طبعي تشبه فيها بفعل الطبيعة وهو ان ينظر إلى هذه القوى التي تحدث فينا إنما سبق بنا  
 وجودها قبلها سبقها ثم بما يليها على النظام الطبيعي وهو بين ظاهره والباطن أول ما يحدث فينا هو  
 الشئ العام للمعروف والنبات كونه ثم لا يزال ينحصر في شئ يميز بين نوع نوع إلى ان يحصل الالكتنا  
 فذلك مجبان بدأ بالشوق الذي يحصل فينا إلى الغضب بحجة الكرامة فنقوم ثم باخره الشوق  
 الذي يحصل فينا إلى المعارف والعلوم فنقوم وهذا الترتيب الذي قلنا انه طبيعي إنما حكما فيه  
 بذلك لما يظهر فينا منذ أول نشوينا انما نكون اولا اجتهت ثم اطفالا ثم ناسا كالميلين وتحدث فينا  
 هذه القوى مرتبة تماما ان هذه الصناعة هي افضل الصناعات كلها الشئ صناعة الاخلاق التي تقع  
 بتجويد افعال الانسان بما هو انسان فيبتين مما اقول لما كان للجوهر الانساني فعل خاص لا يشاركه  
 فيه شئ من موجودات العالم كما يبتناه فيما تقدم وكان الانسان اشرف موجودات عالمنا ثم صدر  
 عنها افعالها بحسب جوهره وبشبهناه بالفرس الذي اذ لم تصدر عنها افعال الفرس على التمام استعمالها  
 المحاد بالعكاف وكان وجوده اروح لرض علمه وجيانه تكون الصناعة التي تعينه بتجويد افعال الانسان  
 حتى تصل عند افعالها ثمة بحسب جوهره ورفعه عن رتبة الاحسن التي يستحقها المقتضى بالله و  
 الغزاة في العذاب الاليم اشرف الصناعات كلها واكرمها واما سائر الصناعات الاخر فمنها التي هي  
 بحسب ما تجوهر الشئ المستصليبه وهذا ظاهر جلا في تصحيح الصناعات لان فيها الدباغة التي تعين  
 باستصلاح جلود البهائم المبستة وفيها صناعة الطب والعلاج التي تعين باستصلاح الجوهر الشريف  
 الكريمة وهكذا المقاولون الذين يصرف بعضهم إلى العلوم الدينية وبعضها إلى العلوم الشرعية  
 اذا كانت جواهر الموجودات متفاوتة في الشرف في الحاد والنبات والحيوان وما في الحيوان فكجوه  
 الديدان والحشرات اذ يقس إلى جوهر الانسان واما في جوهر الموجودات الاخر فظاهر ان اركان  
 يحصها بالصناعة والمهنة التي تصرف إلى الادوية ويجبان يعلم ان اسم الانسان وان كان يقع  
 على افعالهم وعلى ادعهم فان بين هذيت الطير من اكثر مما بين كل متصادين في العبد وان رسول  
 الله صلى الله عليه واله وسلم قال ليس شئ خير من الف مثله الا الانسان وقال عليه الصلوة و  
 السلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة وقال الناس كاسنان المشط وفي بعضها

انصار من  
 الوجود انما هي  
 في ذلك بحيث  
 كونه في كون  
 من قوله عن الوجود  
 في قوله ان يكون  
 بحيث واحدة من  
 وهو انية العقل  
 كما في قوله من  
 في انية الاربع  
 صدر الكثرة من  
 وهو عين الوجود  
 فثابت ان اعتبار  
 وجودنا ما يميز  
 شئ واحد بالذات  
 بلا تقدم ولا تاخر  
 وسائر الحكم  
 بعينه عقله  
 شئ واحد من غير  
 لان الذات لا  
 عاقل لا لاول  
 واحد بحيث  
 بقية وجبة  
 ذاتا كونه  
 سبب الاشياء  
 شئ واحد كونه  
 هذه الوجودات  
 انما هي واحدة  
 وبها

في اخلاق النفس

كاسنان الحمار وانما يفاضلون العقل ولاخيرة في حجة ولا يعرف ذلك في الفضل ما تعرف له وفي  
نظير هذه اشياء كثيرة تدل على هذا المعنى وان الشاعر الذي قال ولم ازمثال الرجال تنافوا  
الى الجده حتى عد الف بواحد وان كان عنده انه قد بالغ فانه قد قصر ولجزم المروى عن النبي عليه  
الصلاة والسلام اني وزنت يا ميمه فرجحت بهم اصدق واوضح وليس هذا في الانسان وحده بل  
في كثير من الجواهر الاخرى وان كان في الانسان اكثر واشد تنافوا فان بين السيف المعروف بالمصنم  
وبين السيف المعروف بالكهامة تنافوا باعظيها وكل الحاصل في التفاوت الذي بين الفرس الكرمي وبين  
البرذون المترف من امكانه ان يرقى بالصناعة اذ في هذه الجوهر مرتبه الى اعلاها فاشرفه وبصنائه  
ما الكرمه واكرمها فاما الانسان من بين هذه الجواهر فهو مستعد بغيره وبين الاستعدادات لضرب  
من المقامات وليس ينبغي ان يكون الطمع في استصلاحه علم مرتبه واحده وهذا شيء يمتنع فيما بعد  
بمشيئة الله وعونه الا ان الذي ينبغي ان يعلم الآن ان وجود الجوهر الانساني متعلق بقدره فانه  
وسايفه تبارا وتدرج من عند تعالى فاما تجويد جوهره فهو نفس الى الانسان وهو معلق بارادته فاعرف  
هذه الجملة الى ان تلخص في موضعها ان شاء الله تعالى وقد قدما في صدر هذا الكتاب قلنا ينبغي ان  
نعرف نفوسنا ولا شيء ثم قلنا ان لكل جوهر موجود كما لا خاصه به وفعل لا يشترك فيه غيره من حيث  
هو ذلك الشيء وقد يتبادر ذلك غايه البياض في الرسالة المسعدة واذا كان ذلك محفوظا فمخضطر  
الى ان يعرفها كالحاصل بالادمان والفعل الذي لا يشترك فيه غيره من حيث هو انسان لمخضطر  
على طلبه وتحصله ونجمته في البلوغ الى غايته ونهايته ولما كان الانسان مركبا من اجزاء يكون كماله و  
فعله الخاص به كمال بياضه وافعالها الخاصة بها والاكاف وجود المركب باطلا كالحال في الخاتم والسير  
فاذا لم فعل خاص به من حيث هو مركب وانسان لا يشترك فيه شيء من الوجودات الاخر فافضل الناس  
اقدروهم على الظاهر فعلة الخاص والزم لهم في غيرهم فيمنع ولا اخلال به في وقت دون وقت واذا عرف  
الافضل قد عرف الانقصر على اعتبار الصدف كمال الخاص بالادمان كماله وذلك ان له قوتين  
احدها العالمه والاخرى العالمه فلذلك يتناق باحد القوتين الى المعاف والعلوم والاعرفى  
الى نظم الامور وترتيبها وهذا ان كان اللذان يرض عليها الفلاسفة فنالوا الفلاسفة تنقسم  
الى قسمين الى الخبير النظرية والخبر العلي فاذا كمال الانسان بالخبر العلي والخبر النظرية فقد سعد السعدان

٣١٩

وبسبب ان النفس تنال  
عن ذلك سلكها وارجاعها اليك  
مؤيد و...  
بغير المانع العيني الذي ان يكون  
مصلحة لا يحجب ولا كان غير  
لهذا الا ان كانت المذكورة فيكون  
كلام غير مضاف لصدور اسبابه  
في الخارج المانع من المبدء الا ان  
اجتماعه من المبدء الا ان  
كثرة الفعل ككثير في صدور  
الكثيرات انما يشبه من السبب الاول  
اعتد كثره واكثره في كل  
الاكثرات في الصدور العقلية  
موجودا وصدورا ومفعولا  
وشيا واما كماله في كماله  
ومفعولا وصدورا ومفعولا  
في الوجود في المجمع الحاصل  
الاعتراف ذلك من المفعول  
تصلح ان يكون كماله في  
لكل كمال المقتضى في المفعول  
الصدور الاول للمفعول  
عن المبدء الا ان الوجود  
منها وتبين انما بالثقلات  
لما يتبين فعلها الوجود  
العقد الذي والتميز والاكاف  
منها في جعلها المبدء  
منها في جعلها المبدء  
منها في جعلها المبدء







# المقالة الثانية

والهيج والحيوان وإنما ياسبون الملائكة بالعقل والتميز ثم يجعون بين هذا الاعتقاد والاعتقاد  
 الأول وهذا هو العجب العجيب ذلك أنهم يرون عياناً ضرورة أنهم بالادى الذى لجمعتهم الجوع  
 والعمر وضرب المقصوح حاجاتهم الى المداها بما يمد لهم باضمانهم فاذا زالت آثارها وعادوا الى الحيا  
 السلامه فيها التدوا بذلك ووجدوا الراحة للذة ولا يشعرون انهم اذا استأقوا الى لذة الماكل  
 وقد استأقوا اولاً الى الم الجوع وذلك انهم ان لم يؤفوا بالجوع لم يلبذوا بالاكل وهكذا الحال  
 في سائر اللذات الاخرى لان هذا الحال في بعضها الظاهر منها في بعض وضدكم على ان صورة الجميع  
 واحدة وان اللذات كلها انما تحصل للملذذ بعد الامتلاء لانه لا يلقى لذته هو واحدة من الموان ذلك  
 لذة حسية تماماً هي خلاص من الم اواذى في غير هذا الوضع ويبظفر عند ذلك المان من رضى لنفسه  
 بتحصيل اللذات البدنية وجعلها غايته واقضى سعاده فقد رضى باخذ العبودية لخالق الوال  
 لانه يصير نفسه الكريمة التي تناسبها الملائكة عبد النفس الدينية التي تناسبها الخائز الخائز  
 والديان وخائس الحيوانات التي تشاركه في هذا الحال وقد تعجب جالينوس في كتابه الذى سماه  
 باخلاق النفس في هذا الراى وكثر استجها له للقوم الذين هذه مرتبتهم في العقل الا انه قال ان هو  
 الخبيث الذى يبرحهم سوا السير واردها اذا وجدوا انسا اهدار ايه وعده به ضرره وبنوهوا  
 به ودعوا اليه ليه هو ابد للملائكة غير منقردين بهذه الطريقة لانهم يظنون انهم متى روه فاهل الفضل  
 واليسار من الناس بمثل ما هم عليه كان ذلك عند الامم وتموج على عدم اخير في مثل طريقتهم وهوى  
 هم الذين يفسدون الاحاديث اياها من ان الفضيلة هي ما يدعوهم اليه طبيعة البدن من الملائذ  
 ان تلك الفضائل الاخرى المملكته اما ان تكون بالذلة ليست بشئ البتة واما ان تكون غير ممكنة لاحد  
 من الناس والناس ما يولون بالطبع الجسد فى الى الشهوات فيكثر اتباعهم وتقل الفضلاء فيهم واذا  
 تنبه الواحد بعد الواحده منهم الى ان هذه اللذات تماماً هي لضررة الجسد وان يذنبه مركب من  
 الطبايع المتضادة اعني الحرمة والبرودة والهوسه والرطوبة وانما يعالج بالماكل والمشرب  
 امراضا تحدث به عند الاخلال بحفظ نيكه على حاله واحده ايداما امكن ذلك فيه وان علاج المر  
 ليس بسعادة تامه والراحة من الام ليست بغاية مطلوبة ولا جرح محض وان السعيد التام هو من لا  
 يمرض بمرض البتة وعرف مع ذلك ايضا ان الملائكة الاجراد الذين اصطفاهم الله بقرى لا يلقى لهم

في كتاب  
 كتاب النفس  
 العارفين  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذى انعم علينا بخلقنا  
 اشقوات واظهر لى وجعلنا  
 فداهم من الغلظت وتقدم  
 شرايبه وتكررت في غير قلوبه  
 الغلظت ووضعتنا في انفسنا  
 عليه فخاتم من غلظت في الدنيا  
 وغرظت من امر الكاشفات  
 وجعلنا بطوننا من الكاشفات  
 الصلوة على اشراف الملائكة والبايع  
 لاشتات الكمالات محمد وآله  
 الهداة ومترى اللذات  
 ومبطل فخر ان يفسد  
 العزة واخذوا بالاسانيد  
 عن الازول عليهم الصلوة  
 وسبقتهم التخصيص في صفات  
 العارفين وداروا على انفسهم  
 القطب الاول في تفسر انفسهم  
 العزلة من الانفطاع الى الله تعالى  
 في وصف جباري فقلت سمع اوزار  
 بيت وقرى بالقرية  
 ٥١

# في اخلاق النفس

هذه الالام فلا يحتاجون الى مداوانها بالاكل والشرب وان الله تعالى منزه عن هذه الالام  
 عارضوه بان بعض البشر اشرف من الملائكة وان الله تعالى اجل من ان يذكر مع الخلق وسأعبوه  
 وسفها ورايه وادعوا له شهما باطله حتى تشك في صحته ما بمنه اليه ارشاده عقلة اليه العجب الذي لا  
 ينقصه هو انهم مع رايهم هذا اذا وجدوا واحدا من الناس قدر له طريقهم التي يميلون اليها واستهان  
 بالذلة والنسب وصام وطوى واقصر على ما انبت الارض عظمه وكثر تعجبهم منه واهلوه للمراتب  
 العظيمة وذموا الله تعالى وصعبه وان شبيه بالملك وان ادفع طبقة من البشر ويخضعون له ويدلون  
 غايه الذل ويعدون انفسهم اشقياء بالاصناف اليه والسبي في ذلك هو انهم وان كانوا اخر من الالام  
 وسفاهته على ما ترى فان فهم من تلك القوة الاخرى الكريمة المبرزة وان كانت ضعيفة ما يبرهم فضيله  
 ذوى الفضائل فيضطرون الى اكرامهم وتعظيمهم واذا كانت القوى تلاما كما قلنا مرارا فادونها القوي  
 البهيمة او سطرها النفس السبعية واشرفها النفس الناطقة والانسان انما صار انسانا بافضل هذه  
 النفوس اعنى الناطقة وبها شارك الملائكة وبها يابن البهائم فاشرف الناس من كان حظ من هذه النفس  
 اكثر واضرا في البهائم وافرد من غلبت عليه احدى النفسين الاخرتين انحط عن مرتبة الانسانية  
 بحسب غلبة تلك النفس عليه فانظر رحمة الله ان تضع نفسك واين تجمان تنزل عن المنازل التي رتبها الله  
 تعالى للوجودات فان هذا امره موكل اليك ومرود الى اختيارك فان شئت فانزل في منازل البهائم  
 فانك تكون منهم وان شئت فانزل في منازل السباع وان شئت فانزل في منازل الملائكة وكن منهم  
 وفي كل واحدة من هذه المراتب مقامات كثيرة فان بعض البهائم اشرف من بعض اشرف من بعض وذلك  
 لقبول التاديب لان النفس انما اشرف على الحماقيوه الادب كلك في البادية فضيلة على الغراب  
 واذا تاملت الحيوان كله وجدت القابل للتأديب الذي هو اثر الطوق اعنى النفس الناطقة احصل  
 من سائر وهو منديح في ذلك الى ان يصير الى الحيوان الذي هو في اقل الانسان اعنى الذي هو اكل  
 البهائم وهو في اخص مرتبة الانسانية وذلك ان اخص الناس هو في اقل قلب العقل قريبا من البهيمة  
 وهم القوم الذين في اقل الارض المعورة وسكان اخر ناحية الجنوب والشمال لا يفاضلون على امر  
 الايشة قلب في البهائم وبذلك القدر يستحقون اسم الانسانية ثم يميزون ويترايدون في هذا  
 المعنى حتى يبالغوا في وسط الاقاليم ويمتد لهم المراج القابل لصورة العقل فيصير فيهم العاقل التام

سم ٩٥  
 هي النفس من ان ساء  
 الاوصاف عن خلق الله تعالى  
 بالحق وهو انهم الاول للتعجب والاول  
 الا لمن توفيت نفسه على فصول  
 ان الدنيا وشهواتها كانت نفس  
 وبها من ورث عقله كما هو معلوم  
 واصناف العارفين قال بعضهم  
 الاربع  
 الابرار وقد قال  
 اول تقول لهم اول عبدان كما سبوا  
 قال ومنه ما قال  
 غلبها وعقلك وكنتها وكلك  
 وقيل ان القوم العشرة  
 ان غلبه الخلق قال اذا توفيت على  
 عركه نفسك قال توفيت بعض الخلق  
 الزم قال اذا كنت نارا في نفسك  
 ما ربح من جميع ما يشكك عن الله  
 اول ولما كانت الغلبة من الغرار  
 من الخلق والاقبال على الحق فاعلم  
 يفرغ القلب عن شهوات الدنيا  
 ويقطع علائق التعقبات بهام  
 بعض على الله فثمة ما يربح الكثرة  
 واحجب عن الوصول بسلب القوة  
 الناجات والعبادة والعبادة  
 الضباع يبالغ في تعبد الثوب  
 من الزنج وقيل

# المقالة الثانية

والميز العالم ثم يتفاضلون في هذا المعنى ايضا الى ان بصيرة والى غاية ما يمكن للانسان ان يبلغ اليه  
 من قبول قوة العقل والطق فيصرح في الاق الذي بين الانسان والملك وبصيرة فهم القابل للو  
 واليطبق لحل الحكمة ففيض عليه قوة العقل ويسبح اليه نور الحق ولا حاله للانسان اعلى من هذه  
 ما دام انسانا ثم ارجع القهري الى السطر في الرتبة الناقصة التي هي ادون مراتب الانسان فانك  
 تجد القوم الذين تضعف فيهم القوة الناطقة وهم القوم الذين ذكرنا انهم في افاق البهائم تقوى فيهم  
 النفس البهيمة فيميلون الى شهواتها الماخوذة بالحواس كالمأكل والمشرب والملبوس وسائر الترتيبات  
 الشهية بها وهؤلاء هم الذين تجد بهم الشهوات القوية بقوة نفوسهم البهيمة حتى يرتكبوها ولا يترددون  
 عنها ويقدم ما يكون فهم في القوة العاقلة يستحيون منها حتى يسترها بالبوت وبتوار وبالظلمات  
 اذا هو الملة تمنصهم وهذا الحياء منهم هو الدليل على قبحها فان الجبل بالاطلاق فهو يتظاهر به  
 ويستحي اخراجه واذا اعتد وهذا القبح ليس بشئ اكثر من القضاة اللازمة للبشر وهي التي تيسر  
 الى زالتها وانحسها وانقصها وانقصها الحوسب الى الستر والدفق ولو سالت القوم الذين يعطون  
 امر اللذة ويجعلونها الخير المطلوب والغاية للانسان لم تكمن الوصول الى اعظم الخيرات عندكم  
 وما لكم بعدون موافقها خيرا استر بها اترون سترها وتكتمها فضيلة وحرمة وانسانية والجاهة  
 بها واعلمها رما بين اصل الفضل وفي جماع الناس حساسة وحننة تظهر في اقطاعهم وتبذلهم  
 في الجواب ما لهم به سوء عدبهم وخيش سبهم واقلام خضاف الانسانية اذا راى انسانا فاضلا  
 احسنه ووقع واحيان يكون مثله الا الساذ منهم الذي يبلغ من حساسة الطبع ونزارة الانسا  
 وفاقحة الوجه الى ان يعقم على نصرة ما هو عليه من غير حجة لوسنة من هو افضل منه فاذا يجب على العا  
 ان يعرف ما يتلى به الانسان من هذه القائص التي في جسمه وحاجاته الضرورية الى اذاتها وتكاملها  
 اما بالعداء الذي يحفظ به اعتدال مزاجه وقوام حياته فينال منه قدر الضرورة في كماله ولا يطلب  
 اللذة يمينها بل قوام الحياة التي تتبعه اللذة فان تجاوز ذلك قليلا فقد ورثه في مروتة ولا  
 الى الدنائة والجمل محسب حاله ومريته بين الناس واما باللباس فالذي يدفع به اذى الحر والبرد  
 وستر العورة فان تجاوز ذلك بقدر ما لا يتحقر ولا ينسب الى الشخ على نفسه والى ان يسقط  
 بين اقربائه واهل طبقته واما بالجماع فالذي يحفظ نوعه وتبقى به صورته اخذ طلب النسل فان تجاوز

٣٩٤  
 في قوله ان  
 انما هو عليه  
 الاسم وغيره  
 فالله انما  
 بالنفس  
 وكذا الطبيب  
 النفسات  
 ثم بما  
 البعد ذوة  
 من  
 الصلح  
 فاعلم  
 اصلح  
 من  
 نور  
 من  
 الشدة  
 الا  
 روى  
 اما  
 ولم  
 وال  
 الش  
 مع  
 ع

# في اخلاق النفس

ذلك فيقدر ما لا يخرج برغ المستر ولا يتعدى ما يملكه على ما يملك غيره ثم يفتن بعضه في نفسه  
 العاقلة التي بها صار لنا او ينظر الى النفس في هذه النفس خاصة فيروم تكلمها بطاعة وجه حمره  
 فان هذه الخيرات هي التي لا تستر واذا وصل اليها الامتع عنها الحياء ولا يتوارى عنها بالحيطان و  
 والطلمات ويتظاهر بها ابدا بين الناس وفي المحافل وهو التي يكون بها بعض الناس افضل من بعض  
 وبعضهم اكثر اشفاقية من بعض ويعتد وهذه النفس بغدائها الموافق لها المتم لتقصاها كما يعتد وذلك  
 ياخذتها الملائمة لها فان غذاء هذه هو العلم والزيادة في المعقولات والاوتياض بالصدق في الادب  
 ويؤمل الحق حيث كان ومع وكران والتفوق من الكذب والباطل كيف كان ومن اين جاء فمن اتفق  
 له في الصبا ان يربى على ادب اشرفه ويؤخذ بوطانها وشرايطها حتى يتعودها ثم ينظر بعد ذلك  
 في كتب الاخلاق حتى تتأكد تلك الاداب والمحاسن في نفسه بالبراهين ثم ينظر في الحساب والهندسة  
 حتى يتعود صدق القول وصحة اليرهان فلا يسكن الا اليها ثم يتدرج كما رسمناه في كتابنا النور  
 بترتيب السعادات ومنازل العلوم حتى يبلغ الى اقصى مرتبة الانسان فهو السعيد فليكثر حمد الله  
 تعالى على الوهبية العظيمة والمنة الجسيمة ومن لم يتفق له ذلك في مبدأ نشوئه ثم ابتلى بان يربيه ذلك  
 علو واية الشعر الفاخر وقول اكا ذيب واستحسان ايو جدي من ذكر التبايح وينيل اللذات كما  
 يوجد في شعراء القيس والنا بعة واشباهها ثم صار بعد ذلك الى رؤسايقر بونه على روايتها وقول  
 مثلهما ويخرجون له العظيمة وتمعن باقران يساعده ونه على تناول اللذات الجسمانية وما لم يطعمه الى  
 الاستكثار في الطاعم والملابس والمراكب والزينة وارتباط الخيل الفره والعبيد الروقة كما اتفق  
 مثل ذلك في بعض الاوقات ثم انهم فيها واشغل بها عن السعادة التي اهلها فليعد جميع ذلك شيئا  
 لا يعنى وحسنا فالادب والجهاد على التبعج الى فطام نفسه منها وما اصعب لك الا انه على كل حال  
 في الباطل وليعلم الناظر في هذا الكتاب في خاصة تدرجت الى فطام نفسه بعد الكبر واستحكام العادة  
 وجاهدتها بها داعطيا ورضيت لك ايها الفاخص من الفضائل والباطل اللذات الحقيقية بما رصبت  
 لنفسه بل تجاوزت لك في النصيحة الى ان اشرف عليك بما فاتني في ابتداء امرى لتذكر انت وودلك  
 على طريق النجاة قبل ان ينشئه في مفاز الضلالة وقد تم لك السيفيتة قبل ان تعرف في بحر الممالك  
 فانه الله في نفوسكم معاشر الاحوان والاولاد استسلوا للحق وتادبوا بالادب الحقيقي لا المزور

٢٠٩  
 نقل من  
 اقبال حق عليه بقره على اهل  
 الفقه ربه بقره على اهل  
 فاستخدموا في الفقه  
 الزيادة في الفقه  
 الملك العبد كما في  
 كذا في الرضا في الفقه  
 من سنة الراجح كذا  
 لا يكثر بالعبادة ولا  
 ما يبدى من عبادة الدنيا  
 كرم ان الذنوب اذا لم  
 نصبت وغير خائف كذا  
 او المبرق كذا الموت  
 العبادة بقية وينظر  
 كرم ان الرق ان المخرج  
 ان يكون وعاء العسكر  
 ما لم يخرج من فمها  
 او يصبها في فمها  
 او يعبأ اكله وروي  
 في الادب والادب  
 من اكل الشهوات فان  
 المتعلقة بشهوات الدنيا  
 محبوبة في الدنيا  
 للشهوة فم الشهوة  
 حاجبا الى الدنيا  
 الاكل

# المقالة الثانية

وخذوا الحكمة البالغة والنهجو الصراط المستقيم وتصوروا حالات انفسكم وتذكروا قواها واعلموا  
 ان اصح مثل ضروبكم من نفوسكم الثلاث التي تتركها في المقالة الاولى مثل ثلاثة حيوانات مختلفة  
 جمعت في مكان واحد ملك وسبع وخزير فاما غلب بقوة قوة الباقين كان الحكم له وليعلم من تصور  
 هذا المثال ان النفس لما كاجورها غير جسم ولا شئ فيها من قوى الجسم واعراضه كما يبنياد اليك في صدر  
 هذا الكتاب كان اتحادها واتحادها بخلاف اتحاد الاجسام واتصال بعضها ببعض وذلك ان هذه  
 الانفس الثلاثة اذا اتصلت صارت شيئاً واحداً ومعاً مما تكون شيئاً واحداً هي باقية التغيير  
 باقية القوى سودا الواحدة بعد الواحدة بحيث كما تنالها بتصلها بالآخرى ولم يتحد بها وتتحدي ايضاً  
 الواحدة للآخرى حتى كما تنالها غير موجودة ولا قوة لها من قدرها وذلك ان اتحادها ليس بان متصل  
 باياتها ولا بان تلاقحها سطوحها كما يكون ذلك في الاجسام بل بعضها في بعض الاحوال شيئاً واحداً وفي  
 بعض الاحوال اشياء مختلفة مجبى ما يجمع قوة بعضها او تسكن ولك قال قوم ان النفس واحدة ولها  
 قوى كثيرة وقال امرؤ القيس واسدة بالذات كثيرة بالعرض وبل موضوع وهذا شئ يخرج الكلمة  
 عن عرض الكتاب وسهرك في موضعه وليس ينك في هذا الوقت ان تعقداى هذه الاراء  
 شئت بعد ان تعلم ان بعض هذه كريمة اديبها بالطبع وبعضها منبته عادية للاود الطبع وليس فيها  
 استعداد لقبول ادب وبعضها قائمة للادب الا انها تصل للنادية وتقاد التي اديبها اما  
 الكريمة اديبها بالطبع فالنفس الناطقة واما العادة للادب وهي مع ذلك غير قابلة له فهي النفس  
 البهيمية واما التي عدت الادب لكنها تقبله وتقاد له هي النفس الغصينية واما وهب الله نعم  
 لنا هذه النفس خاصة لتستعين بها على تقيوم البهيمية التي لا تقبل الادب وقد شبه القدماء الانسا  
 وحاله في هذه الانفس الثلاث بالانسان راكبة بة قوية فيقود كلباً او فرساً الخفص فان كان الانسان  
 من بينهم هو الذي يروض دابته وكلبه يصرقها ويطيعه انه في سيره وصيده وسائر تصرفاته فلا  
 شك في رضا العيش المشترك بين الثلاثة وحين احواله لان الانسان يكون مرفها في مطالبه يجرى  
 فرس حيث يحب وكا يحب ويطلق كلبه ايضا كلن فاذا نزل واستراح اراحهما معه واحسن القيام عليهما  
 في الطعام والمشرب وكما يبر الاعداء وغير ذلك من مصالحهما واذا كانت البهيمية هي الغالبة سائتسا  
 الثلاثة وكان الانسان مضعوا عنده فلم تطع فارمها وغلبت فان رات عشيها من بعد عتد

لا تزل تطع ٣٩٤  
 الطبع عن خلق  
 ان الله ان يابس  
 وانسانا تارة جوارح  
 من قال فاعلم  
 فانسانا النفس العمدى  
 ان الله ان يابس  
 بحيث لا يجرى  
 يدرك بين يديها  
 نفسه وان غلبت ارادة  
 شئوا في جميع  
 ذواتك فغلبت  
 اسول الله  
 زوجه فغلبت  
 التصاريف  
 نظرت  
 النقط  
 والارباب  
 فذلك  
 القدر  
 عبد  
 ابعده  
 الرضع  
 لسنة  
 اعرف  
 فينبى  
 الله



## المقالة الثانية

والاستماع فان اثره انزل العمل الجهد في وقت وجاد ببدن القوة الاخرى الى اللذة والى خلاف ما  
 ارتت فاسته من بقوة العصب التي تثير وتطبع الانفة والحسنة واقهر بها النفس المهممة فان غلبت  
 مع ذلك ثم مدت وانفتحت فانفت في طريق الصلاح فعم غزبتك واحذر ان كنت كما قال الحكيم  
 الاول اني ارجو اكثر الناس يدعون بحجة الافعال الجميلة ثم لا يهتمون المونة فيها على علم بقصلاها  
 فاعلمهم القوة وحجة البطالة فلا يكون بينهم وبين مزاج لا يحب الافعال الجميلة فرقا ذالم تحملوا مونة  
 الصبر والنجدة التي تعلم تمام ما افروه وعرفوا فضله واذا ذكر مثل البشر التي ترضى فيها الاعشى واليمنية  
 في الملكة مواد الا ان الاعشى اعذر ومن وصل هذه الادياب الى رتبة يعقدها واكتت بها الفضل  
 التي سددنا لها فقد وجب عليه تاديب عيتم وافاضه ما اعطاه الله تعالى على ابناء جنسه **فصل**  
 في تاديب الاحداث والصبيان خاصة فعلت اكثره من كتاب برونس قد قلنا فيما تقدم ان اول قوتهم  
 في الانسان اقل ما يكون هي القوة التي يشاققها الى الغذاء الذي هو سبب كونه حيا فحترك  
 بالطبع الى اللين ويلتصه من التندى الذي هو معدن من غير تعليم ولا توقيف ويحدث له مع  
 قوة على التماسه بالصوت الذي هو مادته ودليله الذي يدل على الآلة والادى ثم تزايد فيه هذه  
 القوة ويتشوق بها ابد الى الافتياد والتصرف بها في انواع الشهوات ثم يحدث فيه قوة على التحرك  
 نحوها بالالات التي تتخلق ثم يحدث له الشوق الى الافعال التي تحصل له هذه ثم يحدث له من الحوا  
 قرة على تخيل الامور ورسم في قوته الخيالية مشالات يشوق اليها ثم يظهر فيه قوة العصب التي يشاقق  
 بها الادفع ما يؤيدته ومقاومة ما يمنع من مناضه فان اطلق نفسه ان يتقم من مؤذياته تنقم منها  
 الآاتس معونة غيره وانصر بالديمه بالقويت والبكاء ثم يحدث له الشوق الى تميز الافعال الاتنا  
 خاصة ولا اولا حتى يصير الكمال في هذا التميز فيسمى حاعة قلا وهذه القوى كثيرة وبعضها ضرة  
 في وجود الاخرى لان ينتمى الى الغاية الاخرى وهي التي لا تراد لغايتها اخرى وهو الحس المطلق الذي  
 يشوقه الانسان من حيث هو انسان فاول ما يحدث فيه من هذه القوى الحياء وهو الخوف من  
 ظهور شيء يقع منه ولذلك قلنا ان اول ما ينبغي ان يتغير في العصب ويستدل به على عقل الحيا  
 فانه يدل على انه قد احس بالقبح ومع احساسه به هو يحذره ويتجنبه ويحافان يظهر منه  
 فيه فاذا نظرت الى العصب فوجدته مستقيما مطرفا بطرفه الى الارض غير قواح الوجه ولا يحرق

٣٩٨  
 قال رسول الله  
 فيم الصادق ويؤثر في  
 وبقول شرا ان من  
 ان ستر ان الله  
 يعطونه ان مع  
 من عبادته  
 هو العبد  
 بعد ثوبه  
 بعد ثوبه  
 الظاهر  
 ابو عبد الله  
 اسمع  
 عبد الحكيم  
 ابو عبد الله  
 ان من  
 شغل  
 سلك  
 بحق  
 عن كبر  
 قال  
 اعدوا  
 صلوة  
 فاستبر  
 فلم  
 كفا  
 فقد  
 به  
 سوي



# فنادب الصبي

اليك فهو اول دليل نجاسته والشاهد لك على ان نفسه قد احتست بالجبل والقبج ان جبانه  
هو انخصت نفسه خوفا من تبج يظهر منه وهذا ليس اكثر من ايثار الجبل والهرب من القبج بالقبج  
والمقل وهذه النفس مستعدة للتناديب صالحة للعناية لا يجبلان تهمل ولا تترك ومخالطة الا  
الذين يمتدك بالمقارن والمخالطة وان كانت بهذه الحال من الاستعداد لقبول الفضيلة فان  
نفس الصبي سادجة لتغش بعد بصورة ولا الهاراي عزيمته بما لها من شئ الرشي فاذا انغشت  
بصورة وقبلها ناستاء عليها واعتددها فالاول بمثل هذه النفس ان تنبه ابداء على حب الكرامة ولا سيما  
يحصل له منها بالدين دون المال ويلزم سنه ووظائفه ثم يمدح الاخير عنده ويمدح هو في نفسه  
اذا ظهر شئ جميل منه ويخوف من المدامة على ان تبج يظهر منه ويؤخذ باشتهائه لتاكل والشاذ  
والملايس الفاخر ويزين عنده خلف النفس والترفع عن الحرص في الماكل خاصة وفي اللذات عامة  
ويجيب ليه اثار غيره على نفسه بالفداء والاقصار على الشئ المعتدل والاقصاف في التماسه ويعلم  
ان اولي الناس بالملايس المتونزة والمفوشة النساء اللذان يتزين للرجال ثم العبيد والخول وان  
باهل النيل والشرف من اللباس البياض وما اشبهه حتى اذا ترتب على ذلك ومعه من كل من يقره  
تكر عليه ولم يترك مخالطة من يسمع منه ضد ما ذكرته لاستيما من تزابه ومن كان في مثل سنة من يداشر  
ويلاعبه وذلك ان الصبي في ابتداء نشوه يكون على الاكثر قبج الاعمال الماكلها واما اكثرها فانه يكون  
كذوبا ويخبر ويحكي ما ليس به ولا يروي ويكسوه واسبوه واما ما يجوبها فاضواض شئ بنفسه  
امر بلا يسه ثم لا يزال بر التناديب والسنن والتجارب حتى يمتثل في احوال بعد احوال فذلك ينبغي ان  
ما دام طفلا لا يذكركه وذلك كره ثم يطالب بحفظها من الاخبار والاشعار التي تجرى تجرى مجرى ما يقود  
بالادب حتى يأتك عنده بر وطبها وحفظها والذاكرة بها جميع ما قد هنا ذكره ويجد والتطرف الاستعار  
التخفيف وما فيها من ذكر الشوق والهله والهله وما يوهها معها ان تضرب بين الظن ورقة التبعية فان هذا  
الباب مفسدة الاحداث جلتا ثم يمدح بكل ما يظهر منه من خلق جميل وفعل حسن ويكرم عليه ان خا  
في بعض الاوقات ما ذكرته في الاول ان لا يمدح عليه ولا يكاشف باقره عليه بل يتفاد عنه فانه لا  
يخطب اليه انه قد تجاسر على مثله ولا يحرم به لاستيما ان ستره الصبي ولجبهه في ان يخفي ما فعله عن الناس  
عاد فليمدح عليه سرا ويظهره عنده ما اتاه ويجوز من معاه وستره فانك ان عودته القويج والكاشفة

٣٤٦  
من علم من صبي من محمد  
قال رسول الله صلى الله عليه واله قال  
بارك في طفل ان اغبط له حصة من حسن  
ومر خفيف وزود له حصة من فضيلة  
بارك في صبي الغيب وكان غاضبا  
التي جعلت في قلبه فانها تخلصه  
ما تفرق في وقت ابراهيم  
روى كسرة عن عبد الرحمن بن عمر قال  
يا ابن حنبل حل رسول الله صلى الله عليه واله  
الغنة اذ كانت غدة الغنة فان  
فقال ان اريد ان اسير حيت  
عودهم وحضرت ما انتم وكانوا  
وتكلمت بين احداهم قال قلت لابي  
قلنت كيف انزلت ذلك حيلة  
الشرهات قال ان لم يكت ربك  
عليك سلك وهذا هو الحق  
تكل عليك امر فاقته فقلت  
وذا عليك امر العادة ان لا تحس  
عن آتبي صلاته عليه واله  
ان اس آتته ربه من باه  
ارسله ويقوم العترة ويؤيد الكوفة  
رعيه والديك حفظه ربه وبغض ان  
انك تشتره ردا كما ابوب يوسف  
يعقوب بن يزيد عن جعفر بن  
عنك ربه من المودة التي عليه السلام  
قال ان ما يخرج انك ربه فقال  
به عليه يوم

## المقالة الثانية

على الوقاحة وحرصته على معاودة ما كان استعجه وهان عليه سماع الملامة في دكوب قباح اللذة  
 التي تدعو اليها نفسه وهذه اللذات كثيرة جدا والذي ينبغي ان يبدا فيه في تقوية اادب المطامع فيهم  
 اولها انما تراد للصحة لا للذة وان الاعذية كلها انما خلقت واعدت لنا لتصح بها البدنات و  
 تصير مادة لجباننا في محرمه مجرمه الاذ وبقيد اوى بها الجوع والالم الحاد ثمرة فكما ان الدواء لا يرا  
 للذة ولا يمتك من الشهوة فكذلك الاطعمة ما ينبغي ان يتناول منها الا ما يحفظ صحة البدن  
 ويدفع الم الجوع ويمنع من المرض فيعقر عنده تعدد الطعام الذي يستعظمه اهل الشره ويقع عنده  
 صورة من شره اليه وينال منه فوق حليته بدنه او ما لا يوافق حتى يقتصر على لون واحد ولا يرغب  
 في الالوان الكثيرة واذا جلس مع غيره لا يبادر الى الطعام ولا يديم النظر الى الوانه ولا يحرق  
 اليه شديدا ويقصر على ما يليه ولا يسرع في الاكل ولا يوا الى بين اللقم بسرعة ولا يعظم اللقمة ولا  
 يشتملها حتى يجيد مضغها ولا يلطخ يده ولا توبه ولا يلطخ من يواكله ولا يتبع بنظره مواقع يده من  
 الطعام ويعود ان يؤثر غيره بما يليه ان كان افضل ما عنده ثم يضيظ شهوته حتى يقتصر على اذ الطعام  
 وادونه وياكل الخبز الففار الذي لا ادم معه في بعض الاوقات وهذه الاداب وان كانت جميلة  
 بالفقراء فهي بالاعنياء افضل واجمل وينبغي ان يتوفى غذائهم بالعش فان استوفاه بالمال يركل  
 واحاج الى النوم وتبذل فمهم مع ذلك وان كان مع اللحم في اكثر اوقاته كان انفع له وقتا في الحركة و  
 السقط وقله البلادة وبعثه على النشاط والنخلة واما الحلواء والفاكهة فينبغي ان يمنع منها البتة ان  
 امكن والافليتا ولا قل ما يمكن فانهما تسهل في بدنه فتكثر اعدله وتعوده مع ذلك على الشره ومحبة  
 الاستكثار من الماكل ويعود ان لا يتربته خلال طعامه الماء فاما البند واصناف الاشرية السكر  
 فاباه واياها فانهما تضره في بدنه ونفسه وتحملة على سرعة الغضب والتهور والافلام على العبائح و  
 القحة وسائر الحلال الذمومة ولا ينبغي ان يحضر مجالس اهل الشره بالان يكون اهل المجلس اذ بافضلا  
 واما خمرهم فلا لئلا يسمع الكلام القبيح والتخافات التي تجرم فيه وينبغي ان لا ياكل حتى يفرغ من وظائفه  
 التي تعلمها ويتعب تعباً كامياً وينبغي ان يمنع من كل فعل يسره ويجفده فانه ليس يخفي شياً الا وهو  
 او يعلم انه قبيح ويمنع من النوم الكثيرة فانه يعبه ويعاط ذهنه ويمت خطره هذا بالليل فاما بالتهار  
 فلا ينبغي ان يتعوده البتة ويمنع ايضا من الفرائض الوطى وجميع انواعه الترفه حتى يصلب بدنه يتعود

يوم الضيق  
 ان يقول انما  
 الروح شمس  
 الصادق  
 فوجده اعظم  
 وادرك راس  
 بالبرق  
 ان الشرح  
 سبب ان  
 عشرة  
 الاكرض  
 افضل  
 انكر  
 حسبك  
 كقول  
 فوينا  
 فلو  
 الدينان  
 انقول  
 شق  
 بعينه  
 مكرمة  
 فقه  
 استمع  
 اروي  
 فبين  
 قال  
 احكم  
 البه  
 اناس



## المقالة الثانية

عالمهم المي من اللذات البقية وتكلمهم عن الانهاك في شئ منها والعنك الكثير فيها وتسوقهم الى الرتبة  
 الفلسفة العالية وتزجهم الى العالي الامور التي وصفنا هاهنا في اول الكتاب من العرب الى الله عز وجل  
 بجاردة الملائكة مع من الحاله في الدنيا وبطيب العيش وجمل الاحدوشه وقله الاعداء وكر المدح  
 والراغبين في مودتهم من الفضلاء خاصة فاذا تجاوز هذه الرتبة وبلغ ابامه الى ان يفهم اغراض  
 الناس وعواقب الامور فهم ان العز من الاخير من هذه الاشياء التي يقصد ها الناس ويحسون  
 عليها من الثروة واقتناء النساء والعبيد والجمال والفرش واشباه ذلك انما هو ترفيه البدن  
 وحفظ صحته وان بقي على اعتداله مدة ما وان لا يقع في الاغراض ولا تفجها المنيته وان يهتد به  
 الله عليه يستعد للدار البقاء والحياة السعيدة وان اللذات كلها بالحقبة هي خلاص من الآم و  
 راحت من تعب فاذا عرف ذلك وتحققه ثم اعوده بالسيره الدائمة نحو الرياضات التي تحرك الحرارة  
 الغريزية وتحفظ الصحة ونفي الكسل وتطرد البلادة وتبعث النشاط وتذكر النفس في كان هو لا  
 مترفا كانت هذه الاشياء التي رتبها اصعب عليه لكثره من تخفيفه وتغييره ولو اذقت طيبته لا انشأ  
 في اول ما نشأ هذه اللذات واجمع جهود الناس على نيل ما امسكهم منها وطلب ما تعذر عليهم نيلها  
 جهدهم فاما الفقراء فالامر عليهم سهيل بل هم قريبون الى الفضائل فادون عليها متمكون من نيلها  
 والاصابة فيها وحال المتوسطين من الناس متوسطه بين هاتين النياتين وقد كان ملوك الفرس  
 الفضلاء لا يربون اولادهم بين شتمهم وخوفاهم خوفا عليهم من الاحوال التي ذكرناها ومن سماع  
 ما حدثت منه كما وان ينفذونهم مع ثقافتهم الى التواصي البعيدة منهم وكان يتولى تربيتهم اهل  
 الجفاء وخشونة العيش ومن لا يعرف التعم ولا الترفه واجبارهم في ذلك شهوة وكثير من  
 رؤسائهم في ما تناهوا ينقلون اولادهم عندما ينشؤون الى بلادهم ليتعودوا بها هذه الاخلاق  
 ويبعدوا عن التضعف وعادات اهل البلدان الرديئة واذا قد عرفت هذه الطرق المحودة في تاديب  
 الاحداث فقد عرفت اصداها اعني ان من نشأ على خلاف هذا الذهب والتاديب لم يرح فلاحه  
 ولا ينبغي ان يتقبل بصلاحه وتقومه فان قد صار بتملة الخمر والوحشية الذي لا يطع في رياضته  
 فان نفسه العاقلة تصير خادمة لنفسه البهيمية ولقنسه الغضبية في منمكة في مطالبها من الترفات  
 وكما ان لا سبيل الى رياضته سباع البهائم الوحشية التي لا تقبل التاديب كذلك لا سبيل الى رياضته

وقال بعضهم  
 فربما ان سبب  
 فحينئذ قد صحت  
 احسن لعمدة واعظ  
 وبنية الادراصله اذا لم  
 اذا غضب فالاشتغال  
 حتى كثر الحاسر  
 اختلف والفرق بينهم  
 وهو ان يكون  
 اجماع فان التلاوة  
 لا يرب في مودة  
 من يشتهى في  
 است ريب انما  
 الترفه سعاد  
 على بلادة ولا يزال  
 لذته وانما  
 نفس في ربه  
 ان درس انها  
 واليقظة العقل  
 السادة من  
 كمن في شئ  
 فان ملكه  
 ان يكون  
 القمت فلم  
 في التفرغ  
 في ذلك  
 في الصالح  
 شغلها وذكره

من نشأ





# في ادب الصديقا

الى الموضوع الخاص بها ونعود الى ذكرها بالحيوان فنقول انما اهدت منها الى الارواح وطلبنا السبل  
 مخطط الولد وتربيته والاشفاق عليه بالكر والعش والكناس كاذنا هديما يلد وبسبب وتقدته  
 اما باللين واما بنقل الغذاء اليه فانه افضل مما لا يمتدى الى شئ منها ثم لا تزال هذه الاحوال يتزايد  
 في الحيوان حتى يقرب من افق الانسان فتح قبيل التاديب بصير بقول اللاديه واصيلة بتميز بها من  
 الحيوانات ثم تتزايد هذه الفضيلة في الحيوانات حتى يشرف بها من وبالشرف كالفرس والباري المعلم  
 ثم بصير من هذه المرتبة الى مرتبة الحيوان الذي يحاكى الانسان من تلقاء نفسه ويتشبه به من غير تعلم  
 كالقرود وما اشبهها ويبلغ من ذكائها ان تكفي في التاديب ان ترى الانسان يعمل عملا فتعمل مثله  
 من غير ان تحوج الانسان الى تعقلها بخاصة لها وهذه غاية افق الحيوان التي ان تجاوزها وعقلها  
 يسيرة خرج بها عن افق وصار في افق الانسان الذي يقبل العقل والتميز والطق والالات التي تستعملها  
 والصور التي تلاميها فاذا بلغ هذه الرتبة تحركت الى المعارف واشتاق الى العلوم وحدثت له قوى  
 وملكات ومواهب من الله عز وجل يقدر بها على الترقى والامعان في هذه الرتبة كما كان لك  
 في المراتب الاخر التي ذكرناها واول هذه المراتب من الافق الانساني المفضل باخر ذلك الافق الحيواني  
 مراتب الناس الذين ليسكون في اقصى المعورة من الشمال والجنوب كما واخر الترك من بلاد ما جوج و  
 ما جوج واواخر الرنج واشباههم من الامم التي لا تميز عن القرود الا بمرتبة يسيرة ثم تزايد فيهم قوة  
 التمييز والفهم الى ان بصير والى وسط الاقليم فيجد فيهم الذكاء وسيرة الفهم والقبول للمضائل  
 والى هذا الموضوع ينتمى فعل الطبيعة التي وكلها الله عز وجل بالمحسوسات ثم يستعد بهذا القول لكتسا  
 الفضائل واقسامها بالارادة والسعي والاجتهاد الذي ذكرناه فيما تقدم حتى يصل الى اخر افقه فاذا صا  
 الى اخر افقه اتصل بافق الملائكة وهذا على مرتبة الانسان وعند هاتنا حد الموجودات ويقصل  
 اولها باخرها وهو الذي يسمى دائرة الوجود لان الدائرة هي التي قبل في حلها اما ما حظ واحد  
 يتبدى بالحركة من نقطة وينتهي اليها بعينها واطرة الوجود هي المناجاة التي جعلت الكثرة وحدة  
 وهي التي تدل دلالة صادقة بها شرة على وحدانية موجدها وحكمة وقدرته ووجوده تبارك  
 اسمه وتعالى جده وتقدس ذكره ولولا ان شرح هذا الموضوع لا يلقى بصناعتهم تذبذبا لاخلق  
 لشركه وانت تقف عليه ان بلغت هذه الرتبة بمشيئة الله واذا تصورت قدر ما واما ان اليه

٢٠٥

في انفسهم في حرفة على العيون واليد  
 وقال في الرنين على العيون واليد  
 في كلامه لم يخط باق في كسبها  
 يوم انت في حرفة على العيون واليد  
 لا تدرك من اليد والعقل واليد  
 فاذا اسس تعلم ثم تاديب رانا اليوم  
 فصدق في موضوع ادراكها كما في كسبها  
 من الله فان كسبها كسبها  
 نفسه في حرفة على العيون واليد  
 كسبها كسبها كسبها  
 فذكر ان هو الذي يكتسب  
 الرتبة على كسبها كسبها  
 هذا عطف باليد واليد كسبها  
 والافعال باليد واليد كسبها  
 اليوم كسبها كسبها  
 قد تشبه كسبها كسبها  
 ثم قد زادت في حرفة على العيون واليد  
 وكسبها كسبها كسبها  
 اياها فاعلم ان حرفة على العيون واليد  
 القرب وضعف المراد من رتبة  
 فلك من العيون رتبة العيون  
 كسبها كسبها كسبها  
 سوفت به في العيون  
 التمر والتمر والتمر  
 ساعد بين ساعد  
 ساعدت رتبة  
 بقيت





# فما ديب الصبنا

الطباع العائقة التي تنساق بذاتها من غير توقف الى السعادة عسرة الوجود ولا توجد الا في الارض  
 الطوال والمدد البعيدة وهذا الادب الحق الذي يودينا الى غايةنا يحيلنا لمخاضه المبدئ الذي يجري  
 يجري الغاية حتى اذا انحطت الغاية شرج منها الى الامور الطبيعية على طريق التحليل ثم يتبدى  
 من اسفل على طريق التركيب فيصيرك فيها الى ان ينهي الى الغاية التي انحطت ولا وهذا المعنى هو  
 الذي اوجنا في سبب هذا الكتاب وفي فضول اخر منه ان تذكر اشياء عالية لا يلبق بهذه الصناعات  
 ليتسوق اليها من سببها وليس يمكن الانسان ان يتساق الى ما لا يعرفه البتة فاذا انحطت اليها من فيه  
 يقول لها وعناية بها عرفها بعض المعرفة فتسوقها واسعى نحوها واحتمل التعب والتعب فيها وينبغي  
 ان يعلم ان كل انسان معد نحو فضيلة ما هو اليها اقرب وبالوصول اليها اخرى ولذلك ما يقصر  
 سعادة الواحد من الناس غير سعادة الاخر الا من اتفق له نفس صافية وطبيعة فاضلة فينتهي الى عالمها  
 الامور والى غاية غايتها اعنى السعادة القصوى التي لا سعادة بعدها ولا اجل ذلك يجري على يد  
 المذنبان يسوق كل انسان نحو سعادته التي تمسكهم يقسم غنايته بالناس في نظرة لهم قسمن احدا  
 في تسديد الناس وتوهمهم بالعلوم الفكرية والاخر في تسديدهم نحو الصناعات والاعمال  
 المحسنة واذا سد هم السعادة الفكرية بدأ بهم من الغاية الاخرى على طريق التحليل وقصدهم عند  
 القوى التي ذكرناها واذا سد هم نحو السعادة العملية بدأ بهم من عند هذه القوى واسمى بهم الى  
 الغاية ولما كان غرضنا في هذا الكتاب السعادة الحقيقية وان تصد عنا الافعال كلها جميلة كما  
 وسمنا في صدر الكتاب علمنا لمحبة الفلسفة خاصة لا للعوام وكان النظر بتقديم العمل وجيشنا ذلك  
 المحر المطلق والسعادة الانسانية تلحظ الغاية الاخرى ثم تطلب بالافعال الارادية التي ذكرنا عليها  
 في المقالة الاولى وارسطو ليس انما بدأ كتابه بهذا الموضوع واقترحه بل ذكر المحر المطلق ليعرف ويتسوق  
 ونحن نذكر ما فاته ويتبع بما اخذناه ايضا عنه في مواضع اخر ليجتمع ما فرقه ويصنف الى ذلك ما اخذناه  
 من مفسري كتبه والتبيلين الحكيمه نحو استطاعتنا والله الموفق المؤيد فان المحر يبدى وهو حصيدنا  
 ونعم الوكيل **المقالة الثالثة** تبدأ بمعونة الله تعالى في هذه المقالة بذكر الفرق بين الخير  
 والسعادة بعد ان نذكر القاطر ارسطو ليس اقتداء به وتوهمته بحقه فنقول ان الخير على ما حله واسمحه  
 من اراء المتقدمين هو المقصود من الكل وهو الغاية الاخرى وقد يسمى الشيء النافع في هذه الغاية اخر

فما ديب الصبنا  
 قد ذكرت ان الصبنا  
 فقال له من كتابك ان قد ذكرت  
 الذي بين ان من من كتابك ان قد ذكرت  
 الاخرة لمن طلبها وقال حكم الدنيا  
 وارزاقها وادبها فلا حزنك من الدنيا  
 بعد وقتها قال ان الان وجب  
 فالتساقط منها التاسع انما هو  
 ان لا تلتفت الى ما في يدك بل ان  
 عاين ما في يدك من اجل ان  
 قال الرب الربون على ان لا تلتفت  
 عن الناس ولا تلتفت الى انفسهم  
 مستغفرا لله في كل حين  
 الناس وما بعد هذا نعمت قبل  
 بعض العلماء كبروت فذكر كذا كذا  
 ذكرت قال ان اريد معاد الامور  
 مشغول بها ان لا تفكر في محرم  
 فانه متى بالغت في العاشر ان المقصد  
 بها احسن الناس الا ان لا تلتفت  
 عما ذكره عن الامور من ان لا تلتفت  
 قال كان امير المؤمنين قد يقول ان  
 عاين الناس فان يكون في حاسم  
 سكران جالس في بيته انما هو  
 ان التصرف في سائر الابرار  
 وذلك زمان الاستبصار وان قال  
 فانه ان شغلك بربك وان قال  
 بفتق دارك معاصج اليدى لا  
 اعلم انى يقع انفسهم في  
 الرقة فينبغي  
 عنهم

# المقالة الثالثة

فاما السعادة فهي الخير الامانة الى صاحبها وهي كماله فالسعادة اذا خيرا وقد تكون سعادة  
 الانسان غير سعادة الفرس وسعادة كل شيء في تمامه وكاله الذي يخصصه فاما الخير الذي يقصد الكمال  
 بالشوق فهو طبيعة تقصد له ذات وهو الخير العام للناس من حيث هم ناس فهم باجمعهم مشتركون  
 فيها فاما السعادات فهي خيرها والحد واحد من الناس فهي اذا بالاضافة ليس لها ذات معينة وهي  
 تختلف بالاضافة الى قاصديها فذلك يكون الخير المطلق غير مختلف فيه وقد يظن بالسعادة انها تكون  
 لغير الناطقة فان كان ذلك فاما هي استعدادات فيها لقبول تمامها وكالاتها من غير قصد ولا  
 روية ولا ارادة وتلك الاستعدادات هي الشوق وما يجري مجرى الشوق من الناطقين بالارادة  
 فاما ما يتاى للجوانات في مآكلها ومشاربها وادواتها فينتهي ان يسمي نجا او انفاقا ولا يؤهل لام  
 السعادة كما يتي في الانسان ايضا وانما استمر الحد الذي ذكرها للخير المطلق لان العقل لا يطلق اليه  
 والحركة لا ينهت وهذا اول في العقل ومثال ذلك ان التصاع والهم والتدابير الاختيارية  
 كلها يقصد بها خيرا وما لم يقصد به خيرا فهو عبث والعقل يحظره ويمنع منه وبالواجب صار الخير  
 المطلق هو الصور اليه من كل الناس ولكن بقي ان يعلم ما هو وما الغاية الاخرى منه التي هي غاية  
 الجوز التي تبقى الجزرات كلها اليها حتى يجعله غرضنا وتوجه اليه ولا تلتفت الى غيره ولا تستش  
 افكارا في الجزرات الكثيرة التي تؤدي اليه اما ما يدبر بعيدة واما ما يدبر قريبة ولا تعاط ايضا فهما ليس  
 بخير فظن خيرا ثم تفقه اعمارا في طلبه والتعب به وكل من سئبت بمشيئة الله وعونه اقسام الخير  
 على ما قسمه ارسطو طاليس وحكاه عند فرود بوس وغيره هكذا قال الجزرات منها مله شريفة و  
 منها ما هي ممد وحمومها ما هي بالقوة كك وما هي فاضحة فيها فالشريفة منها هي التي شرها من  
 ذاتها وتجعل من افعالها شريفا وهي الحكمة والعقل والمدد وحمومها مثل الفضائل والافعال الجميلة  
 الارادية والتي هي بالقوة مثل الشهية والاستعداد لئلا لا يشاء التي تهدمت والنافعة هي جميع  
 الاشياء تطلب لا لذاتها بل لتوصل بها الى الجزرات وعلى جهة اخرى الجزرات منها مله غايات ومنها  
 ما ليست غايات والغايات منها ما هي باسرها ما هي غير تامة فالتة هي تامة كاستعدادات وذلك  
 اما اذا وصلت اليها لم يخرج ان تصير بدلها شريفة غير تامة فكالتة الصحة واليسار من قبل اما اذا  
 وصلت اجساما ان تتردد فيقتني اشياء اخرى واما التي ليست بغايات البتة فكالتة العلاج والعلم والربا  
 صلة

عنه من قوله  
 ابو بلال في كتابه  
 المراجع الى ان كان  
 ان المصنف بما ينفع  
 ولا تضره قال ان  
 ان اجاب العباد  
 الاخفاء الذين  
 واذ غابوا لم يقصدوا  
 لم يزدوا انما  
 برسله في قوله  
 بالقبلة قال ابو  
 اشغف الغلبة  
 لم اقسم على  
 انها في الرضوان  
 عروبت في حق  
 عن سبعين حارة  
 السلام قال ابو  
 في الدنيا ونعم  
 فان من عليه كانت  
 هفيرة عند  
 روي في بعض  
 سلم قال ابو  
 الدنيا وجب حتى  
 بلعندة فان  
 كانت لا تبعد  
 اجوت شئ من  
 ان المصنف  
 استقره

## في بيان الخبر السادة

وعلى جهة اخرى الخيرات منها ما هو خير على الاطلاق ومنها ما هو خير عند الضرورة والاضافات  
 التي تنطبق لبعض الناس في وقت ووقت وايضا منها ما هو خير لجميع الناس من جميع الوجوه وفي  
 جميع الاوقات ومنها ما ليس بخير لجميع الناس ولا من جميع الوجوه وعلى جهة اخرى الخيرات منها ما هو  
 الجوهر ومنها ما هو في الكمية ومنها ما هو في الكيفية وفي ما ذكره المصنفات فيها كالتقوى والملكات ومنها  
 كالاحوال ومنها كالاتعمال ومنها كالفانيات ومنها كالاتوار ومنها كالاتوار ومنها كالاتوار  
 كلها يكون على هذا المثال اما في الجواهر غير ما ليس بغير من فله تبارك وتعالى وهو الخيرات الاولى  
 جميع الاشياء تتغير بخوفه بالتوق اليه ولا تمانع الخيرات الاصلية من البقاء السرمدية والقيام منه  
 واما في الكمية فالعبد المعتدل والمقدار المعتدل واما في الكيفية فكما للذات واما في الاصناف  
 فكما للصفات والرياضات واما في الايمان والتمني فكما للكان المعتدل فالزمان لا يتيق اليه واما  
 في الوضوع فكما للقوى والاضطجاع والالتكاء الموافق واما في المسالك فكما لاموال والمنافع واما في  
 الافعال فكما لتسماع الطيب سائر المحسوسات المؤثرة واما في الفعل فكل تقاد الامر وروح الفضل  
 وعلى جهة اخرى الخيرات فيها معقولات ومنها محسوسات واما السعادة فقد قلنا انها خيرا وهي تمام  
 الخيرات وغاياتها والتمام هو الذي اذا بلغنا اليم نتمتع معه الى شئ اخر قلنا ان يقول ان السعادة هي  
 افضل الخيرات ولكنها تحتاج في هذا التمام الذي هو الغاية القصوى الى سعادات وهي التي في البدن  
 التي خارج البدن وارسطو طالس يقول انه يصير على الانسان ان يفعل الافعال الشريفة بلا مادة  
 مثل السماع اليد وكثرة الاصدقاء وجودة النبت قالوا لهذا ما احتاجت الحكمة الاصناعه الملك في الجهاد  
 شرفها قال ولهذا اذا ان كان شئ عظيم من الله تعالى وموهبة للناس فهو العادة لا تمناعية منه عن  
 اسمه وموهبة في اشرف منازل الخيرات وفي اعلى مراتبها وهو خاصة بالانسان التمام ولذلك لا يشكر  
 فيها من ليس تمام كاصبيان ومن يجره مجراهم واما اقسام العباد على مذهب هذا الحكيم فوحدة  
 اقسام احد هاتي صحة البدن ولطف الحواس يكون ذلك لتعدال المزاج اعني ان يكون جيدا السمع البصر  
 والشم والذوق واللسان والتذوق في الشدة والاعوان واشباهها حتى يتسع لان يضع للمال في موضعه  
 ويعمل به سائر الخيرات ويواسي منها هل الخيرات خاصة والمحققين عامة ويعمل به كل ما يزيد في فضائله  
 ويستحق الثناء والمدح عليه والثالثان تحسن احد شئ في الناس ينشر ذكره بين اهل الفضل

في النفس منها ما هو خير على الاطلاق ومنها ما هو خير عند الضرورة والاضافات التي تنطبق لبعض الناس في وقت ووقت وايضا منها ما هو خير لجميع الناس من جميع الوجوه وفي جميع الاوقات ومنها ما ليس بخير لجميع الناس ولا من جميع الوجوه وعلى جهة اخرى الخيرات منها ما هو الجوهر ومنها ما هو في الكمية ومنها ما هو في الكيفية وفي ما ذكره المصنفات فيها كالتقوى والملكات ومنها كالاحوال ومنها كالاتعمال ومنها كالفانيات ومنها كالاتوار ومنها كالاتوار ومنها كالاتوار كلها يكون على هذا المثال اما في الجواهر غير ما ليس بغير من فله تبارك وتعالى وهو الخيرات الاولى جميع الاشياء تتغير بخوفه بالتوق اليه ولا تمانع الخيرات الاصلية من البقاء السرمدية والقيام منه واما في الكمية فالعبد المعتدل والمقدار المعتدل واما في الكيفية فكما للذات واما في الاصناف فكما للصفات والرياضات واما في الايمان والتمني فكما للكان المعتدل فالزمان لا يتيق اليه واما في الوضوع فكما للقوى والاضطجاع والالتكاء الموافق واما في المسالك فكما لاموال والمنافع واما في الافعال فكما لتسماع الطيب سائر المحسوسات المؤثرة واما في الفعل فكل تقاد الامر وروح الفضل وعلى جهة اخرى الخيرات فيها معقولات ومنها محسوسات واما السعادة فقد قلنا انها خيرا وهي تمام الخيرات وغاياتها والتمام هو الذي اذا بلغنا اليم نتمتع معه الى شئ اخر قلنا ان يقول ان السعادة هي افضل الخيرات ولكنها تحتاج في هذا التمام الذي هو الغاية القصوى الى سعادات وهي التي في البدن التي خارج البدن وارسطو طالس يقول انه يصير على الانسان ان يفعل الافعال الشريفة بلا مادة مثل السماع اليد وكثرة الاصدقاء وجودة النبت قالوا لهذا ما احتاجت الحكمة الاصناعه الملك في الجهاد شرفها قال ولهذا اذا ان كان شئ عظيم من الله تعالى وموهبة للناس فهو العادة لا تمناعية منه عن اسمه وموهبة في اشرف منازل الخيرات وفي اعلى مراتبها وهو خاصة بالانسان التمام ولذلك لا يشكر فيها من ليس تمام كاصبيان ومن يجره مجراهم واما اقسام العباد على مذهب هذا الحكيم فوحدة اقسام احد هاتي صحة البدن ولطف الحواس يكون ذلك لتعدال المزاج اعني ان يكون جيدا السمع البصر والشم والذوق واللسان والتذوق في الشدة والاعوان واشباهها حتى يتسع لان يضع للمال في موضعه ويعمل به سائر الخيرات ويواسي منها هل الخيرات خاصة والمحققين عامة ويعمل به كل ما يزيد في فضائله ويستحق الثناء والمدح عليه والثالثان تحسن احد شئ في الناس ينشر ذكره بين اهل الفضل

في النفس منها ما هو خير على الاطلاق ومنها ما هو خير عند الضرورة والاضافات التي تنطبق لبعض الناس في وقت ووقت وايضا منها ما هو خير لجميع الناس من جميع الوجوه وفي جميع الاوقات ومنها ما ليس بخير لجميع الناس ولا من جميع الوجوه وعلى جهة اخرى الخيرات منها ما هو الجوهر ومنها ما هو في الكمية ومنها ما هو في الكيفية وفي ما ذكره المصنفات فيها كالتقوى والملكات ومنها كالاحوال ومنها كالاتعمال ومنها كالفانيات ومنها كالاتوار ومنها كالاتوار ومنها كالاتوار كلها يكون على هذا المثال اما في الجواهر غير ما ليس بغير من فله تبارك وتعالى وهو الخيرات الاولى جميع الاشياء تتغير بخوفه بالتوق اليه ولا تمانع الخيرات الاصلية من البقاء السرمدية والقيام منه واما في الكمية فالعبد المعتدل والمقدار المعتدل واما في الكيفية فكما للذات واما في الاصناف فكما للصفات والرياضات واما في الايمان والتمني فكما للكان المعتدل فالزمان لا يتيق اليه واما في الوضوع فكما للقوى والاضطجاع والالتكاء الموافق واما في المسالك فكما لاموال والمنافع واما في الافعال فكما لتسماع الطيب سائر المحسوسات المؤثرة واما في الفعل فكل تقاد الامر وروح الفضل وعلى جهة اخرى الخيرات فيها معقولات ومنها محسوسات واما السعادة فقد قلنا انها خيرا وهي تمام الخيرات وغاياتها والتمام هو الذي اذا بلغنا اليم نتمتع معه الى شئ اخر قلنا ان يقول ان السعادة هي افضل الخيرات ولكنها تحتاج في هذا التمام الذي هو الغاية القصوى الى سعادات وهي التي في البدن التي خارج البدن وارسطو طالس يقول انه يصير على الانسان ان يفعل الافعال الشريفة بلا مادة مثل السماع اليد وكثرة الاصدقاء وجودة النبت قالوا لهذا ما احتاجت الحكمة الاصناعه الملك في الجهاد شرفها قال ولهذا اذا ان كان شئ عظيم من الله تعالى وموهبة للناس فهو العادة لا تمناعية منه عن اسمه وموهبة في اشرف منازل الخيرات وفي اعلى مراتبها وهو خاصة بالانسان التمام ولذلك لا يشكر فيها من ليس تمام كاصبيان ومن يجره مجراهم واما اقسام العباد على مذهب هذا الحكيم فوحدة اقسام احد هاتي صحة البدن ولطف الحواس يكون ذلك لتعدال المزاج اعني ان يكون جيدا السمع البصر والشم والذوق واللسان والتذوق في الشدة والاعوان واشباهها حتى يتسع لان يضع للمال في موضعه ويعمل به سائر الخيرات ويواسي منها هل الخيرات خاصة والمحققين عامة ويعمل به كل ما يزيد في فضائله ويستحق الثناء والمدح عليه والثالثان تحسن احد شئ في الناس ينشر ذكره بين اهل الفضل

فكون

## المقالة الثالثة

فيكون مدد وحاجتهم بكثير والشدة عليه لما يصترف فيه من الاحسان والمعروف والرابع ان يكون منجما في الامور والذات  
 اذا اتم كل ما روى فيه وعزم عليه حتى يصبر الى ما يمل منه والخامس ان يكون حبيد الراي صحيح الفكر سليم الاعتقاد  
 في دينه بريئا من الخطا والزلل للجلد المشوق فن اجتمعت له هذه الاقسام كلها فهو السعيد الكامل على مدح هذا  
 الرجل لفاضل ومن حصل له بعض ما كان حظه من السعادة بحسب ذلك ولما الحكاء قبل هذا الرجل مثل فلان غور  
 وبقرط واطلاطون واشباههم فانهم اجمعوا على ان الفضائل والسعادة كلها في النفس وحدها ولذلك لما  
 سمو السعادة جعلوها كلها قوى النفس التي ذكرناها في ذل الكتاب وهي الحكمة والشجاعة والعفة والمدالة  
 واجمعوا على ان هذه الفضائل هي كافية في السعادة ولا يحتاج معها الا غيرها من فضائل البدن ولا ما هو خارج  
 البدن فان الانسان اذا حصل تلك الفضائل لم يضر في سعادته ان يكون سقيما ناقص الاعضاء مبتلى  
 بجميع امراض البدن اللهم الا ان يلحق النفس منها مقفرة في خاصها مثل فساد العقل ودخالة الذهن وما  
 اشبههما واما الفقر والخول وسقوط الحال وسائر الاشياء الخارجة عنها فليست عندهم بقارحة في السعا  
 لته واما الرذائل فيكون وجماعة من الطبيعيين فانهم جعلوا البدن جزء من الانسان ولم يجعلوه الله كما شرخناه <sup>بقدر</sup>  
 فلذلك لا يضره والى ان يجعلوا السعادة التي هي النفس غير كاملة اذا لم يقترن بها سعادة البدن وما هو خارج البدن  
 ايضا اعني الاشياء التي تكون باليخت واليختة والمحققون من الفلاسفة يحقرون امر اليخت وكل ما يكون به وسعته  
 ولا يؤولون تلك الاشياء الاسم السعادة لان السعادة شئ ثابت غير زائل ولا متغير وهو اشرف الامور واكرمها  
 وارفعها فلا يجعلون لاجن الاشياء وهو الذي يتغير ولا يثبت ولا يتحصل برؤية ولا فكر ولا يتأني بعقل  
 وفضيلة فيها تصيبا ولهذا النظر اختلف القداماء في السعادة العظمى فظن قوم انها لا يحصل للانسان الا بعد  
 مفارقة البدن والطبيعيي كلها وهؤلاء هم القوم الذين حكينا عنهم ان السعادة انظمي في النفس وحدها  
 ونحو الامنان ذلك الجوهري حده دون البدن ولدن ذلك حكوا انها ما دامت في البدن ومقتصلة بالطبيعة وكدها  
 وجلسات البدن وضروته وحاجات الانسان به واقفاره الى الاشياء الكثيرة فليست سعيدة على الاطلاق  
 وايضا لما دواها لا تحل لوجود الاشياء العقلية لانها لا تستر عنها بطللة الحيوان اعني قسوها ونقصها فانها لا  
 اذا فارقت هذه الكدورة فارقت الجهالات وصعبي وخلصت وقبلة الاضائة والثول والاعني العقل التام  
 ويجب على راي هؤلاء ان الانسان لا بعد السعادة التامة الا في الاخرة بعد موته واما الفرية الاخرى فانها قالت  
 ان من الفصيح الشيع ان يظن ان الانسان ما دام حيا يعمل الاعمال الصالحة ويعتد الاراء للصحيحة ويسعى في تحصيل

فيكون مدد وحاجتهم بكثير والشدة عليه لما يصترف فيه من الاحسان والمعروف والرابع ان يكون منجما في الامور والذات  
 اذا اتم كل ما روى فيه وعزم عليه حتى يصبر الى ما يمل منه والخامس ان يكون حبيد الراي صحيح الفكر سليم الاعتقاد  
 في دينه بريئا من الخطا والزلل للجلد المشوق فن اجتمعت له هذه الاقسام كلها فهو السعيد الكامل على مدح هذا  
 الرجل لفاضل ومن حصل له بعض ما كان حظه من السعادة بحسب ذلك ولما الحكاء قبل هذا الرجل مثل فلان غور  
 وبقرط واطلاطون واشباههم فانهم اجمعوا على ان الفضائل والسعادة كلها في النفس وحدها ولذلك لما  
 سمو السعادة جعلوها كلها قوى النفس التي ذكرناها في ذل الكتاب وهي الحكمة والشجاعة والعفة والمدالة  
 واجمعوا على ان هذه الفضائل هي كافية في السعادة ولا يحتاج معها الا غيرها من فضائل البدن ولا ما هو خارج  
 البدن فان الانسان اذا حصل تلك الفضائل لم يضر في سعادته ان يكون سقيما ناقص الاعضاء مبتلى  
 بجميع امراض البدن اللهم الا ان يلحق النفس منها مقفرة في خاصها مثل فساد العقل ودخالة الذهن وما  
 اشبههما واما الفقر والخول وسقوط الحال وسائر الاشياء الخارجة عنها فليست عندهم بقارحة في السعا  
 لته واما الرذائل فيكون وجماعة من الطبيعيين فانهم جعلوا البدن جزء من الانسان ولم يجعلوه الله كما شرخناه  
 بقدر فلذلك لا يضره والى ان يجعلوا السعادة التي هي النفس غير كاملة اذا لم يقترن بها سعادة البدن وما هو خارج البدن  
 ايضا اعني الاشياء التي تكون باليخت واليختة والمحققون من الفلاسفة يحقرون امر اليخت وكل ما يكون به وسعته  
 ولا يؤولون تلك الاشياء الاسم السعادة لان السعادة شئ ثابت غير زائل ولا متغير وهو اشرف الامور واكرمها  
 وارفعها فلا يجعلون لاجن الاشياء وهو الذي يتغير ولا يثبت ولا يتحصل برؤية ولا فكر ولا يتأني بعقل  
 وفضيلة فيها تصيبا ولهذا النظر اختلف القداماء في السعادة العظمى فظن قوم انها لا يحصل للانسان الا بعد  
 مفارقة البدن والطبيعيي كلها وهؤلاء هم القوم الذين حكينا عنهم ان السعادة انظمي في النفس وحدها  
 ونحو الامنان ذلك الجوهري حده دون البدن ولدن ذلك حكوا انها ما دامت في البدن ومقتصلة بالطبيعة وكدها  
 وجلسات البدن وضروته وحاجات الانسان به واقفاره الى الاشياء الكثيرة فليست سعيدة على الاطلاق  
 وايضا لما دواها لا تحل لوجود الاشياء العقلية لانها لا تستر عنها بطللة الحيوان اعني قسوها ونقصها فانها لا  
 اذا فارقت هذه الكدورة فارقت الجهالات وصعبي وخلصت وقبلة الاضائة والثول والاعني العقل التام  
 ويجب على راي هؤلاء ان الانسان لا بعد السعادة التامة الا في الاخرة بعد موته واما الفرية الاخرى فانها قالت  
 ان من الفصيح الشيع ان يظن ان الانسان ما دام حيا يعمل الاعمال الصالحة ويعتد الاراء للصحيحة ويسعى في تحصيل



المقالة الثالثة

بأحوالها العليا سعيدا بها وهو ومع ذلك بطالع الامور البدنية معتبرا بها ناظرا في علامات القدرة الالهية ودلا  
الحكمة البائنة مقدر بها ناظرا لها مقيضا للخيرات عليها سابقا لها نحو الافضل فالافضل بحسب قبولها وعلى نحو  
استطاعتها واتى امرى لي يحصل في احد هاتين للزنتين فهو في رتبة الانعام بل هو اضل وانما اضل لان تلك  
غير معرفة لهذه الخيرات ولا اعطيت استطاعة تتحرك بها نحو هذه المراتب العالية انما تتحرك بقواها نحو كمالها  
الخاصة بها والانسان معرض لها مندوب اليها فخرج العلة منها وهو مع ذلك غير محصل لها ولا اساع نحوها وهو مع  
ذلك مؤثر لضد ما يستعمل قواه الشريفة في الامور الدنيئة وتلك محصلة لكالاتها التي تخصها فاذا الانعام اذا  
منعت الخيرات الالهية حرمت جوار الارواح الطيبة ودخول الجنة التي وعد الملقون في معدن ورة والانسان  
غير معدن ومثل الاول مثل الاعى اذا جاز عن الطريق فتردى في بئر فهو مرحوم غير ملوم ومثل الثاني مثل صبر  
بجور على بصيرة حتى يتردى في البئر فهو مقوم ملوم واذا فذنتين ان السعيد لا يحاله في احد المرتبتين اللتين  
ذكرناهما فذنتين ابصا ان احد هاتين انما قصر عن الاخر وان الاقص منها ليس بخلو ولا يتقرب من الالام و  
الحسرت لاجل حدائع الطيبة والزخارف الحسية التي تقتضيه فيما يلبسه وتوقفه عما يلاحظه وتغنه من  
الترقى فيها على ما ينبغي من شغله بما يتعلق به من الامور الجسمانية فصاحب هذه المرتبة غير كامل على الاطلاق ولا  
تام وان صاحب المرتبة الاخرى هو السعيد التام وهو الذي توفرت حظه من الحكمة فهو مقوم بروحانيته بين الملأ  
الاعلى يستمد منهم لطائف الحكمة ويستغنى بها التور واللعق ويستزبد من فضائله بحسب عنايته بما وقلة عوائقه  
عنها ولذلك يكون ابدا خاليا من الالام والحسرات التي لا يخلو صاحب المرتبة الاولى منها ويكون مسرورا ابدا بانه  
مقبط بحاله وبما يحصل له دائما من فيض نور الاول فليس يتر الأبتلاك الحسن ولا يش الا الاظهار تلك الحكمة  
بين اهلها ولا يرتاح الالمن ناسبه او قاربه واحبب الاقباس منه وهذه هي المرتبة التي من وصل اليها فقد وصل  
الى عز السعادة واقصاها وهو الذي لا يبالي بفراق الاحباب من اهل الدنيا ولا يتحسر على ما يفوته من التمتع بها وهو  
الذي يرى جسمه وما روجع خيرات الدنيا التي عدتها في السعادات التي في بدنه والخارجة عنه كلها كآل عليه  
الا في ضرورات يحتاج اليها لبدنه التي هو مربوط به لا يستطيع الاخلال عنه الا عند مشيئة خالقه وهو الذي  
يشتاق الى حجة اشكاله وملاقاة من يناسبه من الارواح الطيبة والملائكة المقربين وهو الذي لا يفضل الا  
ما اراده الله منه ولا يختار الا ما قرب اليه ولا يخالفه في شئ من شهوره الرديئة ولا يخلد في مجذبات ولا يلقط  
الشيء يعوقه عن سعادته وهو الذي لا يجزن على فقد محبوب لا يتحسر على فوت مطلوب الا ان هذه المرتبة

شاهد  
وفيها صفة  
فانما الجسم  
ارفقده بعد  
فانت ترون  
بما وان كتب  
وبقولون من  
افصح لبا  
واعلمه با  
عند الترتيب  
توابعها ك  
عنه وكثر  
اكثر فيها  
الابرار ال  
لم يعرفوا  
بما اسناد  
الارض ويك  
فانهم في  
لعلك تجو  
واهل ال  
تتابع ما  
ونوى في  
واحد ربا  
الذين قالوا  
سعدون وال  
هذه الرقي  
ان اعدت  
الشيء كلام  
اولاد الله  
احببت

# في بيان الخبر والسعادة

الناس فيها

الاخيرة تقاوت تقار أعظمها اعنى ان من يصل اليها من الناس يكونون على طبقا كثيرة غير متقاربة وهما انما  
 هما اللتان ساق الحكيم الكلام اليهما واخيرا المرتبة الاخيرة منها وذلك في كتابه المستحق فضائل النفس ما ناوله  
 الفاظه التي نقلت الى العربية بعينها قال قد رتب الفضائل شتى من سعادة ان يضر الانسان ارادته ومحو لانه الى  
 مصالحه في العالم المحسوس والامور المحسوسة من امور النفس والبدن وما كان من الاحوال متصلا بها ومشاركها  
 من الامور النفسانية ويكون تصرفه في الاحوال المحسوسة تصرفا لا يخرج به عن الاعتدال الملائم لحواله الحسنة  
 وهذه حال تدلبس فيها الانسان بالاهواء والشهوات الا ان ذلك بقدر معتدل غير مفرط وهو الى ما ينبغي  
 اقرب منه الى ما ينبغي ذلك انه يجري امره نحو ضوابط التدبير المنتسب في كل فضيلة ولا يخرج به عن تقدير  
 الفكر وان لا يلبس الامور المحسوسة وتصرف فيها ثم الرتبة الثانية وهي التي يصرف الانسان فيها ارادته ومحو لانه  
 الى الامر الاضطر من صلاح النفس والبدن من غير ان يلبس مع ذلك بشئ من الاهواء والشهوات ولا يكثر  
 بشئ من النفسيا المحسوسة الا بما تدعو اليه الضرورة ثم تزايد رتبة الانسان في هذا الضرب من الفضيلة  
 وذلك ان الاماكن والرتب في هذا الضرب من الفضائل كثيرة بعضها حرة وبعض سبب لك اما اولها اختلا  
 طبائع الناس ثانيا على حسب العادات وثالثا بحسب رذائل الناس ومواضعهم من الفضل والعلم والمعرفة والفهم  
 ورابع بحسب ميمهم وخامسا بحسب شوقهم وثمانيا بحسب شوقهم بقا لا ينافي بحسب حيد ثم تكون الثقله في الخبر هذه  
 المرتبة اعنى هذا الصنف من الفضيلة الى الغضبية الالهية المحضه وهي التي لا يكون فيها شوق الى الله  
 ولا تعلق بالاعراض ولا تشيع بمال ولا نطلع بالراء ولا حزن بترب ولا خوف ولا فرح من غير ولا شغف بحال  
 ولا طلب لحظ من حظوظ الانسانية ولا من الحظوظ النفسانية ايضا ولا ما تدعو الضرورة اليه من حاجة  
 البدن والقوى الطبيعية ولا القوى النفسانية لكن يتصرف الخبر العرفي في اعلى رتب الفضائل وهو  
 صروف التوكيد الى الامور الالهية ومعانها ومحاولاتها بل لا يطلب عوض اعنى ان يكون تصرفه فيها ومعانها  
 ومحاولاتها لها النفس فما حفظ وهذه الرتبة ايضا تزايد بالناس بحسب الملم والشوق وفضل المعاناة  
 والمحاولة وقوة الخيرة وصحة الثقة وبحسب منزلة من بلغ الى هذا المبلغ من الفضيلة في هذه الاحوال  
 التي تعددناها الى ان يكون تشبههم بالعدل الاول في قديما بهما وبافعالها واخر المراتب في الفضيلة ان يكون  
 افضل الانسان كما هي افضل المحنة وهذه الافعال هي غير محض الفعل ذلكا خبرا محض فليس يفعلها فاعله  
 من بعد شئ اخر غير العرفي نفسه وذلك ان الخبر المحض هو غاية متوخاة لذاتها هي هو الامر المطلوب للفضو  
 لذاته

٤١٣

اجبت ارادته فيها  
 اكداب المذكور في هذا  
 قال تدرون يا اخي انما  
 دلل ان شئ اشتق قال نعم  
 اسوال ترمي علينا بعدة من  
 بملك تفكرت ونشوقك قال نعم  
 اخبرك ان الله تعالى قد  
 شدة الاخذ بالنسب  
 يا رسول الله انما  
 انتم اصحابي وانا ابي  
 ما نتم شان الانبياء  
 من الآداب والآداب  
 والاحداث ومن الغلات  
 رخصات التبرير كون  
 ويزلون انفسهم يا  
 لا يرفقون في الشوات  
 الذين يتعمدون في  
 انه كما تعلم يا اخي  
 وحب ان يفتن من غير  
 ليس منهم قرا والال  
 بعضهم بعضا شغف  
 على الالاد من الال  
 الرفع على الال  
 انفسهم من كمالها  
 انفسهم من كمالها  
 لرضات التواكل  
 لولا انهم احسن  
 يا ابا ذر احدكم  
 من تلبس  
 جاز

## المقالة الثالثة

لذاته والامر الذي هو غاية في نهاية النفسه ليس يكون من اجل شئ اخر فاضال الانسان اذا صارت كلها القيمة  
 هي كلها اتقان صدق وتبره وذاته الحقيقية التي هي عقله الالهي الذي هو ذاته بالحقيقة ونزول ونهذ ورفق  
 سائر وداعي طباعه البدن بسائر عوارض النفسين البهيمتين وعوارض الخيل المتولد عنها وعن دواعي نفسه  
 الحسية فلا يبرح ارادة ولا قوة خارجا عن خلقه من اجابها يفعل اي فعل لكنه يفعل ما يفعله بلا ارادة ولا قوة  
 في سوى الفعل اي لا يكون غرضه في فعله غير ذات الفعل وهذا هو سبيل الهدى الالهي فهذه الحال هي الخرب  
 الفضائل التي يقبل فيها الانسان افعال المبدء الاول خالق الكل عز وجل اني ان يكون يفعل ما يفعله لا يطلب به  
 ولا اجازة ولا عوضا ولا زيادة لكن يكون فعله بعينه هو غرضه اي ليس يفعل من اجل شئ اخر سوى ذات  
 الفعل ومعنى ذاته هو ان لا يفعل ما يفعله من اجل شئ غير فعله نفسه وذاته نفسها هي الفعل الالهي نفسه وهكذا  
 يفعل البارئ ثم لذاته لا من اجل شئ اخر خارج عنه وذلك ان فعل الانسان في هذه الحال يكون كما قلنا خيرا  
 وحسنة محضه فيبدن بلا عقل النفس اظهار الفعل فقط لا لغاية اخرى فهو خالصا بالفعل وهكذا فعل الله عز وجل  
 الخاص به ليس هو على القصد الاول من اجل شئ خارج عن ذاته اعني ليس ذلك من اجل سياسة الاشياء  
 التي يخرج بعضها الاثر لو كان كذلك نكانت افعالها كما كانت وتكون وتتم بمشارفة الامور التي من خارج  
 وتندبر بها وتدبر حولها واهتمامها بها وعلى هذا يكون الاشياء التي من خارج اسبابا وعللا لا فعله وهذا  
 شنيع فبيح تعالى الله عنه علوا كبيرا لكن عناية عز وجل بالاشياء التي من خارج وفعله الذي يدبرها  
 به وبهذه الاما هو على القصد الثاني وليس يفعل ما يفعله من اجل الاشياء انفسها لكن من اجل ذاته ايضا  
 وذلك لاجل ان ذاته تفضل لذاتها لا من اجل المفضل خارجا ولا من اجل شئ اخر وهكذا سبيل الانسان اذا  
 بلغ الى الغاية القصوى في الامكان من الاقضاء بالبر عز وجل تكون افعالها التي يفعلها على القصد الاول من اجل  
 ذاته نفسها التي هي العقل الالهي من اجل الفعل نفسه وان فعله جللا برو غيره ويتقده بغيره فله ذلك ولا على  
 القصد الاول من اجل ذلك الغير لكن يفعل بذلك لتبره ويفعله به بقصد ذاته يفعل ذلك من اجل ذلك بان  
 الاول ومن اجل الفعل نفسه اي نفس الفضيلة ولتغنى الخيرات فعله ذلك فضيلة وخير ففعله لتغنى النفس لا  
 لاجتلاب منفعة ولا لادفع مضرة ولا للتباهي وطلب الرئاسة ومحبة الكرامة فهذا هو غرض الفلسفة ونتمى  
 السادة الا ان الانسان لا يصل الى هذا الحال حتى يقضى ارادته كلها التي عسب الامور الخارجة ويقضى العزيم  
 النفسانية ونحو حواطره التي تكون عن العوارض ويمتلي شعاعا للهيالمة والهيالمة وانما يتلى من ذلك اذا حقا

خلق الله  
 عووض الاثر  
 فلو لم يكن  
 حيا من اجل  
 حتى ان  
 انما انما  
 فكانت  
 على ان  
 يا رسول  
 احد من  
 لا يبر  
 اربعين  
 واحد  
 فقلت  
 سبحان  
 واكثر  
 من قول  
 ابو بكر  
 التي  
 اشهد  
 فيصير  
 يدرك  
 كما  
 الذي  
 ووجه  
 يا رسول  
 قال  
 احد  
 اصحاب





### المقالة الثالثة

لئلا كان غير مستعد ولا يديه قبول من عطائه وبياتيه ح الذي عد به المتقون والابرار كما سبق الابهاء الهيراقلي قوله  
 عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي قول النبي صلى الله عليه واله هناك ما لعين رات ولا اذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر اذ قد احصنا امرها تبين المنزك من من السعادة القصو فقد تبين بها ناكها فان احديها وما  
 بالاضافة البناء اولى والاخرى ثانية ومن للمحال ان نسلك الى الثانية من غير ان نمر بالاولى فقد وجب ان نعود  
 الى ما بدأنا به من ذكر الرتبة الاولى من السعادة الاخرة ونستوفي الكلام فيها واولا اخلاق التي بيننا الكتاب عليها  
 ونغلي عن بيان الرتبة الثانية لك وقت اخر فقول ان من عني بعض القوي التي ذكرنا هادون بعض وتعمل اصلا حيا  
 في وقت دون لم تحصل له السعادة وكذلك يكون حال الرجل في تدبير منزله اذا عني بعض دون بعض وفي وقت  
 دون وقت فانه لا يكون مدبر منزل وكذلك حال مدبر المدينة اذا حضر ينظره طائفة او وفادون وقت لم يستحق  
 اسم الرئاسة على الاطلاق واسطوطاليس مثل بان قال ان الخطاف الواحد اذا ظهر لا يدل على طبيعة الربيعة ولا  
 واحد معتدل الهواء يبشر بالربيعة فعلى طالب السعادة ان يطلب السيرة اللذي يده عنده فخيرها دائما فان تلك السيرة  
 هي واحدة ولذيفة في نفسها فلذلك قلنا انه ينبغي ان يشتوقها دائما ويثبت عليها ابدا ولما كانت السيرة ثلاثة  
 لا تها نسقم بانقسام الغايات الثلاثة التي يقصدها الناس عن سيرة اللذة وسيرة الفرامة وسيرة الحكمة وكانت  
 سيرة الحكمة اشرفها واولها وكانت فضائل النفس كثيرة وجب ان يفضل الانسان ما عملها ويشرفها بشرفها  
 الافاضل السعداء سيرة لذيفة بنفسها لان افعالها ابداء مختاره ومدوحة وكل انسان يلدن بما هو محبوب عند  
 يلدن بعدل العادل وبلذنة بحكمة الحكيم فالفعال الفاضلة والغايات التي ينتمى اليها بالفضائل لذيفة محبوبة  
 فالسعادة الذ من كل شئ واسطوطاليس يقول ان السعادة اللهية وان كانت كما ذكرنا هان من الشرف  
 وسيرة اللذ واشرف من كمال سيرة فانها محتاجة الى السعادات الاخرى الفارحة لان تظهرها والا كانت كامنة  
 غير ظاهرة واذا كانت كذلك كان صاحبها كالفاضل الثام الذي لا يظهر فعله وح لا يكون بينه وبين غيره فرق  
 كما وصفنا حالها فيما تقدم فلنطلع اذن على حقيقة هذه السعادة للمتقين من اظهار فعله بها هو التكاليفات بها وهو  
 التكريس من راحقيا غير موعه ولا مزخرف بالباطل وهو الذي يخرج من حد الحجة الى العشق والميوج بالانف  
 ان بصير سلطنة العالي بحسب سلطان بطنه وفرجه فلا يخدم باشرفه فيه لخرجه فيه واعني بالشرور  
 المزخرف بالباطل اللذات التي تشركها فيها الحيوانات التي لبت بناطقة فان تلك اللذات حسنية فخصم وشكا  
 ومثلها الخواص سريها فاذا امت عليها صارت كريمة وبباعدات مؤبدة وكان للحس لذعة عضية على حمد وكذلك

١٤٦  
 غير مستعد  
 عيونها الذين  
 ذمها ونظرة الى راحته  
 احب ان تسمع نظرة الى البيت  
 احدهم بلوان احدهم من الكون  
 غير احدهم بلوان احدهم من الكون  
 والقام ولد احدهم من الكون  
 وسنة مات في صوم الشرائع  
 الفتح الابرار والذم والذم  
 في ايدى كباير فالتسليم  
 ان قال عبد الله بن عمر  
 في الذم والذم والذم  
 حتى ينظر الذم والذم  
 كما شتمت الله في كل شئ  
 عليه والله القدر من انفس  
 الله الفقه من سنة يوم باير  
 حكوم عبادته وزمهم في يوم  
 صفة وانقسام جاد ونظرة الى  
 في كل شئ من شرفه  
 البهم الشرف في شرفه  
 شوقهم قال اللهم احفظهم  
 على من خلف عليهم ولا تتركهم  
 وافر عيني بهم يوم الغيبة الا ان  
 اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله من عدا الله فاعدا  
 الكلام وبطنه من الكلام  
 نفسه بالقيام بالقيام  
 وانما تباير اولئك  
 بولده

## في بيان الخبير والستعادة

للعقل لذاته ذاتية على حد ما لأن لذته العقل لذته ذاتية ولذته عرضية فمن لا يعرف اللذة بالحقيقة كيف يلبث  
 بما ومن لا يعرف الرياسة الذاتية كيف يصبر إليها فلذلك قد منا وصفها وشوقنا إليها باعادة الكلام فيها مرارا  
 وقلنا من لا يعرف الصبر المطلق والفضيلة الثابتة ولا يعرف الحكمة العلية يعني ايقار الافضل والعلو والثبات  
 عليه لا ينشط له ولا يبرح اليه ومن كان كذلك فكيف يلبث ويتقن بما شرعناه ودلنا عليه وقد كان للحكام  
 المتقدمين مثل بصر برونه ويكتبونه في لصياكل وهم مساجدهم ومصلاهم وهو هذا الملك الموكل بالدينيا  
 يقولون فيها خبرا وهي هنا شتر وهي هنا ما ليس بخبر ولا شتر من عرف هذه الثلاثة حق عرفها تخلص مني ونجان  
 سالما من ليربونها ثلثة شرف لذة وذلك اتق لا تقلة اول اول في اذمان طويل فهذا اللذات من نظريته ونامله  
 عرف منه جميع ما فقد منا ذكره وبيني ان يعلم ان التعبد الذي ذكرنا حاله مادام حيا تحت هذا الغلظ الذي يكون  
 ودرجاته ومطالع سعوده ونحوه يرد عليه من التوجات والتوائب وانواع المحن المتصا ما يرد على غيره الا انه  
 لا يدعها ولا يلحقه ما يلحق غيره من اللسقة في احوالها الا انه غير مستعد لسرعة الانقضاء منها بعبادة الهلع والرجوع  
 والاحزان ولا قابلية الرهص والاحزان بالاحوال العارضة وان اصابه من هذه الالام شي فهو يعتد على ضبط نفسه  
 كيلا ينقله عن الستعادة الرضد هابل لا يخرج به عن حد الستعادة البتة ولو اتلى بلبا يا ايوب على نيت اواله وعالم السلام  
 اوضاعها ما خرجها عن حد الستعادة وذلك لما يبيد نفسه من المحاقلة على شروط الجماعة والتصبر على الميزج  
 منها اصحاب نور الطبايع فيكون شربه اول ابدانه وبالاعاديف الجميلة التي تنشر عنه ويرى ان العالم الذي  
 يدعى الشطار والضعاع الذي هو الغلبة كل واحد منها يصبر على ثلاثة عظيمة من تقطيع اعضاء نفسه وتزلز  
 الشهوات التي يتكبر بها طمبا لم يحصل له من الغلبة وانتشار الصيت فمري نفسه احوى واولي منها ما الصبر اذ كان  
 غرضه شرف وصيته في الفضل والبلغ واشهر الكرم والانه ليعتد نفسه ثم يصبر قددة لغيره واز سطوط العيس  
 يقولون بعض الاشياء تعرض من سوء البخت يكون سبب سهلا المحتمل فاذا عرض للانسان واحتمله لم يكن عليه  
 دلالة على كبر نفسه وعظمة قوته ومن لم يكن سعيدا ولا سبقت له رياسة بهذه الصناعة الشريفة من هذا  
 الاخلاق فانه سيفعل نفعا لا يقوى بافرض له عند حلول المصائب احدى الحالتين اما الاضطراب الفاضح الام  
 الشدائد الخروج حال الحد الذي يرتل في حرج واما ان يقبض به بالسعداء ويسمع مواعظهم فيظهر الصبر والسكون  
 الا انه يزعج الباطن مثاله الضمير وكان ان الاعضاء المفلوجة اذا تحركت الى اليمين تحركت الى الشمال كذلك تكون  
 نفوس الاشياء تتحرك الى خلافات ما يحاوها عليها من الجليل اعني ذات شهوة بالاجزاء واهل العدالة كانت هذه

١٧٤١  
 من بلاد ارض السند  
 ان اولها ارض السند  
 وكان الخليفة  
 بين الناس  
 في حياض  
 وقال حبيب  
 الاغنياء الذين  
 الذي يصنع  
 فقيه القرآن  
 وشيخنا  
 والعدالة  
 السعد قال  
 قال قال  
 ان العالم  
 تقاعدت  
 فاذ كان  
 يسجد  
 اولك  
 حقا  
 ان  
 من اجل  
 من  
 رساله  
 الدنيا  
 ما

في بيان الخبير والستعادة





### المقالة الثالثة

زيادة لقرطاجنا عليه في البدن من القوة والشوق ولدنك متى كانت هذه اللذة حسية فحجة جلالهم مال الطبع  
 إليها باخرط وانفعل عنها بقوة استحس الانسان فيها كل فحج وهو ن على نفسه منها كل صعب وله بر موضع الغلط ولا  
 السبح حتى يصير الحكمة واما اللذة العقلية الجميلة فامرها بالصنعة ذلك ان الطبع يكرهها فان انصرف الانسان  
 إليها بعرفته ويميزه لاحتاج فيها الصبر وبياضة حتى اذا استصر فيها وندرت لها انكسفت له حسنها وبها لها وصلة  
 بالصدمة كما كان في الحس ومن هنا نشق ان الانسان في ابتداء كونه يحتاج الى سياسة الوالدين ثم الى الشريعة  
 الالهية والدين القيم حتى تهدي به ونقوم الى الحكم البالغة ليتولى تدبيره الى آخر عمره وقد تبين مع ذلك تعلق  
 السعادة بالوجود وذلك اننا قد تبنا أنها لذة فاعلة ولذة الفاعل بل ان تكون في الاعطاء ولذة المتفعل ابدأ تكون في  
 الاخذ وليس يظهر لذة السعيد الا بابرار فضائله واظهار حكمته ووضعها كفايتها في مواضعها وكذلك ابناء  
 للماذق والصانع اللطيف والمهيبقاني المحسن وبالجملة كل صانع حاذق فاضل في صنعه ينسب باظهار فضائله واداء  
 بين اهلها ومستحقها وهذا هو معنى الجود لان الجود باعلى الاشياء واكرمها افضل واشرف من الجود بدارها  
 واحسنها وتدعز لهذا الجود مع شرفه وعلو مرتبته ضد ما عرض لذلك الجو الأخر مع نزائره وقلته وذلك  
 ان صاحب الاموال والمقتنيات الخارجية كلها يتقدم ما له بالانفاق وينتلم بالبدل وينفق في خائره واما صاحب  
 السعادة الثابتة فان اموره لا تقصر بالانفاق بل يزدهر وتتفتح خائره بالتقدير بل تتوونك معوضه للاوقات كثيرة  
 من الاعلاء والاصوص وسائر المتسلطين وهذا محروسة من كل افة لا سبيل للاشرار والاعلاء إليها بوجه لا سبيل  
 فقد ظهرت لذة السعيد كيف تكون ومن اين تنبدي الى اين تنشئ وكيف يكون السر والحقائق واللذة الذاتية  
 وتبين ايضا انها بدية وثابتة والقيمة وان ضد لها هو الشقاء لذاته بالصدد وعلى العكس يعني ان لذاته كلها عرضية  
 ومنقلة عن طباعها الى اضدادها حتى يصير مولى او مكروهة واما غير القيمة بل شيطانية وغير مدونة  
 بل هي مدونة وذلك بان ينظر في السعادة هل هي مدونة فان ارسلوا ليس يقول ان الاشياء التي هي في  
 غاية الفضل لا يوجد لها مدح لانها افضل وامدح واجل من ان تمدح قال وذلك اننا قد منسب للناهلين اليها  
 من الناس الى السعادة وليس يوجد احد من الناس بمدح السعادة نفسها كما بمدح العدل لكنها يجليها ويكرهها  
 لانها امر التي بالاشياء التي هي افضل من المدح وهو الله ثم والي الخبر فان المدح هو الفضيلة والعمل بها ثم انتهى  
 كلامه هذا الى ان قال الله ثم اكرم واشرف من ان يمدح بل انما يجود ونزوحن فحمد الله نعم ونقدسه بحمد الكثير  
 واما السعادة فلا امر التي ولما نفعل الاشياء كلها لاجلها نرى كذلك ايضا مجتهد فعل هذا الامر ينبغي ان  
 كان

بما هم  
 بوجدت  
 الدنيا  
 يفضح  
 سوتق  
 انما ليست  
 الحك  
 هي الا  
 يا موسى  
 للظلم  
 الدنيا  
 فينزل  
 راول  
 بالاش  
 كيف  
 لبيبة  
 كيد  
 ما رسول  
 يعطون  
 من اللذ  
 شئ  
 ما وضع  
 قضية  
 من ج  
 كونه  
 استار  
 فقه  
 وضع  
 الدنيا

في بيان الخبز والستاعة

التعادة لانها اجل من كل مدح بل نجد ما في نفسها ومدح الامور بها وقد رسلنا منها ممتددة الملائكة الثالثة  
 من كتاب مهديب الاخلاق للمقالة الرابعة قد قلنا فيما سلف ان التعادة تظهر في الافعال من  
 من العدالة والشجاعة والعفة وسائر ما تحت هذه الانواع التي احصيناها ووجدناها وهذه الافعال قد  
 من ليس سعيد ولا فاضل وذلك انه قد يعمل بعض الناس على العدل وليس به ادل ويعمل الشجاعة وليس  
 بشجاع ويعمل على الاعتقاف وليس به عفيف مثال ذلك ان من ترك الشهوات من الماكل والشارب وسائر اللذات التي  
 يمنك فيها غير ما اما الاله بنظرها اكثر مما يحضره واما الاله لا يبر فيها ولم يباشرها كما لا يعرب الذين بعدون  
 عن البلاد وكالعادة في الجواد في قلل الجبال واما الاله عملت ما يجده ويجزوه والجمود وشهونه ونقصان كسبه  
 واما الاله استغفر خوفا من تناولها ومكرها بالحقه بسببها واما الاله منزع منها فان هولاء كلهم يعاون على  
 الاعتقاف ليسوا باعتقاف على الحقيقة واما التي عفيفا على الحقيقة من وفي العفة حدها المذكور فيما تقدم اختار  
 لنفسها لا تفرغ لغيرها واثرها لا تها ففضيلة ثم تناول كل واحدة من شهواته بمقتضى الحاجة ومن الوجه ان  
 ينبغي في الوقت الذي ينبغي وعلى الحال التي ينبغي كذلك حال الذي يعمل أعمال الشجاعة وليس بشجاع وذلك ان  
 يباشر الحرب واقدم على ركوب الاهوال لبعض ما يوصل اليه للمال وبعض الرغبت التي لا تحذ كثره فان مثل  
 يعمل على الشجاعة ولكن بعلمه بطبيعة الشرف لا بطبيعة العزيمة التي تدعو شجاعة وكل من كان اكثر انما واصبر  
 على الاهوال هذه الاحوال يجب ان يكون اكثر شهوا ونما لاكثر شجاعة وذلك انه يجاظر بنفسه الشريعة ويصبر على  
 الكاه العظيمة طمعا في المال وما يوصل اليه بالمال وقد وابتنا اهل الشجاعة يعملون على الاعتقاف وعلى الشجاعة وهم  
 الناس عن كل فضيلة وذلك انهم يصبرون عن الشهوات كلها ويصبرون على عقوبات السلطان وضرب السياط  
 وقطع الاعضاء والجراحات التي لا يؤمن منها ويبتلون فيه الى أقصى الصبر حتى الصلب وتمل العيون وقطع اللد  
 وضرب التمثيل طلبا للاسم وذكر بين قوم في مثل حالهم من سوء الاختيار ونقصان الفضائل وقد يعمل ايضا عمل  
 الشجاعة من يخاف لائمة عشرته ولو عقوبته سلطانا وخوف سقوط جاهه او ما اشبه ذلك وقد يعمل على الشجاعة  
 من اتقوله مرارا كثيرة لم يغلب اوزانه فهو يقدم ثقة منه بالعادة الجارية وجملا بمواقع الانتقادات وقد يعمل على  
 الشجاعة العشق وذلك انهم يركبون الاهوال في طلب للمعشوق رغمهم في العجز ولو حرصهم على تعة العين  
 لا يطلب الفضيلة ولا الاختيار للموت الجميل على الحياة الزمنية كما يفعل الشجاع بالحقيقة واما شجاعة الاسد  
 والذئب ما يشابهها من الحيوان فانها تشبه الشجاعة واما الشجاعة حقيقته وذلك انها قد وثقت بقوتها

٢٢١

الذي يسمي الاضطرار بالمدح  
 الذي لا يكون في الفطرة بل هو  
 الآتية وبها يباين من رتبة  
 من قطع نصف الفطرة وسهم  
 قطع منها ومنهم من ابقوا الاضطرار  
 واحدة وبها يباين من رتبة  
 من البصر واليكن من آخره  
 في هذه الاوراق وسئل ان  
 او ينقصها بالبيد ويجعل من  
 الوصف كبراه ان ارض  
 وآيات شريفة يوحى من الطلقات  
 الا انشور وان العلم لوفد رجب  
 وضع السعيا كرم الرسولين  
 الاولين والاخرين تقربوا  
 الطيبين الطاهرين من رستم  
 كبر الشجاعة والاسد  
 الملك والاسد

# المقالة الرابعة

وانها يقوون غير هاتين عندهم لا بطبيعة الشجاعة بل لتام القدرة وثقته التصرف العقلية وما كان منها ساعا فهو  
 مع هذه الحال يترجم العقل في التسلح القوي وهو كصاحب السلاح متاذا قام على الاعتزل ولم يستعد  
 شجاعة مع عدم الاختيار بل من بسطة له الشجاعة وذلك ان الشجاع خوفه من الامراض ان خوفه من الموت بل ان  
 يخاف الموت الجليل على الحياة الفجيحة على ان لذة الشجاع ليست تكون في ملكه امور بل في ملك الامور تكون عودته  
 لكنها تكون في عواقب الامور وتكون ايضا باقية مدة عمره وبعد عمره لاستيها اذا حيا عن دينه وعن اعتقاد انه  
 الصحيحة ووحديته الله عز وجل والشريعة التي هي سياسة الله وسنة العادلة التي بها صالح الثبات الذي  
 والافرة فان مثل هذا اذا فكر في قصر مدة عمره وعلم انه لا محالة سيموت بعد ايام ثم كان محبا للجيل انابا على الراي  
 الصحيح فهو لا محالة يجامى عن دينه وينبع العدو من استباحة حرمة والتظلم على مدينته ويانف عن الفرد يعلم  
 ان الجبان اذا اختار الفرار فاما يستبق شيئا هو لا محالة فان نائل وان تاخر اياما معدودة ثم هو في هذه الحيا  
 النبيرة ممنوت مكدرا الحياة بالذل وضرويا تصغار وهذا حال الشجاع مع قوى نفسه اعني بمقاومة شهواته  
 واستسلامه فان حاله تلك الحالة الاولى بعينها ومن سمع كلام الامام صلوات الله عليه الذي صدوره عن  
 حبيبة الشجاعة اذ قال لاصحابها يا ايها الناس ان لم تقبلوا الموت والذى يفرض ابن ابي طالب بيده لالف ضربة  
 بالسيف على الراس همون من حسنة على الفرائض يتبين له ان جميع ما احصيناه للانسان ليس يعد وفيها وان كان  
 بشبهها بالضرورة وذلك ان له ليس كل من يقدم على الاهوال فهو شجاع ولا كل من يخاف من الفضائح فهو شجاع  
 وذلك ان من لا يفرع من ذهاب شرفه او فضيحة حرمه او عند حد من الرجز والازلال والتواعق والازمانه  
 في الامراض او عدم اوان والاصد ثاب او عند اضطراب البحر وهول الامواج وهو اخرج فهو بان يوصف بالجبون  
 ترة وبالفة ترة اولى بان يوصف بالشجاعة وكذلك من خاطر بنفسه في وقت الامن والطمأنينة بان يشب من طح  
 عال ويصعد من نقي صديا او يحل نفسه على حوض ماء غير وهو لا يحسن التسامح او يبار بجلاها عجا او ثورا صديا  
 او فرس البرص من غير ضرورة تدعو الى ذلك بل مرارة بالشجاعة واظهار مرته الشجاعة فهو بان يقيم مطر  
 مذمومة اولى منه بان يمشي شجاعا واقام من حقيق نفسه خوفا من الفقر والذل واهلكها بالتم وما شبهه من باب  
 الضيم فهو بان يوصف باليمين اولى منه بان يوصف بالشجاعة وذلك ان الاقدام وقع منه بطبيعة الخجين لا  
 الشجاعة فان الشجاع يصير على ما يرد عليه من الشدة مندسيرا جسيلا ويعمل على الاتيق بذلك الحال كما شرحناه فيما  
 تقدم ولذلك يجب ان يظم الشجاع ونشغ بنفسه وحقوق على السلطان خاصة والقيم بامر الدين والملل ان يتا  
 فيه

٤٢١  
 كتاب الشجاعة  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 ما كان من حكمة الله عز وجل في خلقه ما هو الا  
 يهتدي بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيحصل فتيقن بما من خشيته من خشيته  
 فيكون له نور في قلبه من نور الرزق  
 وجعل في خلقه نور في قلبه من نور الرزق  
 ضرب الله الامثلة في خلقه ان ما كان  
 اليه الاستعداد اعادته استعداده  
 اعطاه الله من الرزق ما كان له  
 ان يحوز به في رزقه كونه الا اعادته  
 زوده ويقتضيه باجازه في الرزق  
 رايته في رزقه ان الله عز وجل  
 العباد في رزقهم والظالمين في رزقهم  
 انهم اعدوا انفسهم في رزقهم  
 يستحقون رزقهم في رزقهم  
 اكل الا ان اجاز لا عرض الحكم الذي  
 يقصده به جميع وقاية الفيلسوف  
 انما هو في رزقهم ورضيتهم  
 اضغاضغ سواد الناس على رزقهم  
 انما كان قد فرق في رزقهم والاعمال  
 اوامرهم تاثير رزقهم والاعمال  
 وسيد مقصود رزقهم ورضيتهم  
 انما هو في رزقهم ورضيتهم



# في انفعال السعداء قد يصعد عن غيرهم

فيه ويجعل قدره وعلو خطره وبهيزه من سائر من يشبهه برمتين ذكرناه فقد تبين من جميع ما قلناه ان الشجاع هو  
 الذي يستهين بالشدة في الامور الجميلة ويصبر على الامور الهائلة ويستحقها يستعظمه عوام الناس حتى  
 بالموت للاختيار الامر الافضل ولا يحزن على ما الادرك فيه ولا يضطرب عندما يتدحرج من المصائب ويكون  
 غضبه ذاعضا بمقدار ما يجب على من يجب وفي الوقت الذي يجب وكذلك يكون انقامه على هذه الشرط فان الحكما  
 قالوا ان من لا يتم يلحق قلبه ذبول فاذا انتم عاد الى حاله من النشاط وهذا الانقام اذا كان بحسب الشجاعة كان محمودا  
 واذا لم يكن كذلك كان مذموما فخذوا على الباقي الاخبار للماثورة عن ان قدم على سلطان قوي دام ان ينقم من هلك  
 نفسه من غير ان يضر سلطانا زوايات كثيرة ولكن حاله من اندم على قرن قوي واخصم الدلا يستطيع مقارنته  
 فان الانقام منه بعبودها الاعليه وزيادة في الذل والمعجزة فاذا لم يستتم شرط الشجاعة والعفة الا الحكيم  
 الذي يستعمل كل شئ في موضعه الخاص به وبعد رافط العقل له فكل شجاع عفيف حكيم وكل حكيم شجاع عفيف  
 وهذا الحال بينهما تظهر فمن عمل على الاستيلاء وليس يستحق ذلك ان من بدل ماله في شهواته طلبا للتمعة  
 والرياء او تقربا الى السلطان ولدفع مضرة عن نفسه وحرره واولاده او بدل ماله لئلا يستحق من اهل الشر والبهين  
 او الساخر او بدلها الطمع في الكرمها على سبيل التجارة والمراحمه فكل هؤلاء يعمل على الاستيلاء وليس يستحق ان يعصم  
 فيبدل ماله بطبيعة الشرة واما بعضهم بطبيعة الطمعة والرياء وبعضهم على طريق الاندباو من المال والرجح فيه  
 واما بعضهم فعلى سبيل التثدير وقلة العرفة بعدد المال هذا اكثر ما يعرض للوارث ولين لا يتعب في اكتساب المال  
 فلا يعرف صعوبته الا روفيه وذلك ان المال يصعب الاكتساب سهل الاتقان والفرقة قد شبهه الحكماء بمن يرفع جلا  
 ثعبالا قلته جبل ثم يرسله فان الامر في ترفيته واعداده صعب لكن ارساله من هناك امر سهل والحاجة لا المال كونه  
 في العيش هو نافع في ظهار الحكمة والفضيلة ومن اكتسبه من وجهه صعب عليه وذلك ان المكاسب الجارية قليلة و  
 وجوهها يسيرة عند الرجل العادل الحر فليس يبالي كيف اكتسبه ومن ابن وصل اليه ولاجل ذلك يوجد كثير من  
 الاحرار والفضلاء ناقص للظلمه ويوجدن ايضا اذ اتين للنجت شاكين منه واما اصنادهم فلاجل انهم  
 يكتسبون المال من وجوه الخيانات ولا يبالون كيف وصل اليهم فانهم يوجدون اهدا واغري المحظمنه واسعى  
 التفقات شاكرين لنجوتهم والعامه يعطونهم ويحسدونهم الا ان العاقل اذا رأى نفسه وهو يرى من المدقات  
 نقي العرض من الشوات لم يستدش بالبيع من المكاسب لم يظن طريق اليه بخيانة ولا سرقة ولا ظلم لمن هو دونه وانك  
 وتحتب فيه وجوه العار والفضائح كالقيادة والخلع وترويج السلع العجيبة على الملوك واستنزاهم عن اموالهم

٢٢٣  
 سكتت نصيبه  
 فتدار به ليلظ منها عظيم راسه  
 بهمهم وتقلوا سوا الله فغيرهم والابتداء  
 بذلك بعون الله تعالى  
 الموضوع للسان ما هي كسفت الى  
 السادة التي شترت فيها الناس نجيب  
 موزاس وما الذي يصير فيها الجود  
 منهم بغير ريب لا لخبوات واهل  
 متفقه ام مملوكة والعضيات  
 بعض حتى يرضى له واحد اجرا  
 من يتوقان كان ترفقه الراء حاد  
 اير وازداد سعادة اخرى كثيرة  
 للسان ولا يستطيع اجبا تمام  
 السعادات كما حتى تنفق عنده  
 وتوفى ان من الذي لا يعاقب بعد  
 ولم يزل الابرار العظيم الذي شرح  
 مع شرفه وتعلقه به موجود بقدر  
 واجتهاد وبغير ضيقة او اعتناء  
 غير الطريق الذي ينجي العلماء  
 البود عرضوا البناء اتمك عليه امر  
 يمكن اختصارها والطوره سوف واعد  
 اكتسب فيه وان كرم ان كنت فخر  
 مدة عادات ان كاتبة تفصيل  
 بالضمانه وبميرضاوات الناس  
 في تومسلا محضه مندر على  
 على بعضه وسيد على بعض  
 وان كانوا

# المقالة الرابعة

عن موالهم بالمدح والكره ومساعدتهم على الفواخر وتحسين القبايح فيما يوافق هواهم وما يجري مجرى ذلك من التسامح  
 والتميم والغلبة وضروب الفساد التي يتكلمها طلاب المايم وغير وجهه بضر وب المغائبات ووجوه انظام تسيب نفسه  
 ويتناص من المال الراحة والخدمة فلا يلوم البغث ولا يفضّل الدول ولا يحمّد اصحاب الاموال المكتسبة من غير وجوبها  
 الجميلة فهذه احوال المكتسبين للاموال ومنفقيها ولكنك من عمل عمل العدول وليس يعدل وذلك انه اذا عدل  
 في بعض الامور مرآة ليصلي الي كرامة او مال او غيره ذلك من الشهوات واغرض اخر ما عدناه فبما تقدم فليس هو عدلا  
 وانه ايعاد العدول للفضل كما يفضده وينبغي ان يندب فعله الى اغرضه فانه يحسب هذا بفعل ذلك كما قلنا وشر  
 فاما العادل بالحقيقة فهو الذي يعدل قواه وافعاله واحواله كلها حتى لا يندب بعضها على بعض فميروم ذلك  
 فيما هو خارج عنه من العادلات والكرامات ويقصد في جميع ذلك فضيلة العدالة نفسها لا اغراض اخرى  
 وانما يتم له ذلك اذا كانت له هيئة نفسانية ادبية تصدر عنها افعاله كلها بحسبها وانما كانت العدالة وسطا  
 بين اطراف وهيئة يقدر بها على رد الرائد والتناقص اليه صارت اتم الفضائل واشبهها بالوحدة وان  
 بذلك ان الوحدة هي التي لها الشرف الاعلى والريسة القصور وكل كثرة لا يضبطها معنى بوحدها فلا اقوام لها  
 ولا ثبات والزيادة والنقصان والكثرة والقلّة هي التي تضد الاشياء اذ لا يمكن بينهما مناسبة تحفظ عليها الا  
 بوجه ما فالاعتدال هو الذي يهد اليها ظل الوحدة ومعناها وهو الذي يلبسها شرف الوحدة وينزل عنها رذيلة  
 الكثرة والفاوت والاضطراب التي لا يحد ولا يضبط بالسواة التي هي خليفة الوحدة في جميع الكثرات والشتات  
 هذا الاسم يدل على معناه وذلك ان العدل في الاممال والاعتدال في الافعال والعدالة في الافعال مشتقة  
 من معنى المساواة والمساواة هي اشرف النسب المذكورة في صناعة الاربعة اذ لا تقسم ولا يوجد لها النوع  
 وانما هي وحدة ومعناها وظل الوحدة فاذ الرضخ للمساواة التي هي للثل بالحقيقة في الكثرة عدلنا الى التسيب المذكور  
 التي تتخل اليها ونعود الى حقيقتها وذلك اننا نحول نسبة هذا الى هذا فلذلك لا توجد النسبة الا بين اربعة  
 او ثلثة يتكرر فيها الوسط فمضربا اربعة والنسبة الاولى التي منفصلة والثانية التي متصلة ومثال الاولى  
 ا ب ج د فنقول نسبة ا الى ب كنسبة ج الى د ومثال الثانية ان نأخذ الباء مشتركا فنقول نسبة ا الى ب كنسبة  
 ب الى ج وهذا النسبة توجد في ثلاثة اشياء وهي النسبة العددية والنسبة المساحية والنسبة النابضية  
 وجميع ذلك مبين مشروح في المختصر الذي عملناه في صناعة العدد واما سائر النسب فراجع اليها ولذا لم نذكرها  
 الا اقل واستخرجها بالعلوم الجمة الشريفة وانما كانت نسبة المساواة غير لآنها نظيرة الوحدة عدلنا الى  
 حفظ

وان كان  
 شفا من فاعدا  
 ان ان الذي يفض  
 اذا انقض خطه عليه  
 صفة لا ارجع اليك  
 الصيغة الامة والمفوض  
 التي لا ارجع اليك  
 عني به عن راء  
 فانية التي يلينها  
 ان شئ في الكلام  
 الغلبة والظن  
 ان الضمانه  
 راي صبح الغايين  
 وويين جاد  
 كذا فان  
 من نظيرة  
 توجد ان مقام  
 وكالو في التمام  
 الش ران السعيل  
 ا ب ب ا ب ب  
 جميع افعال  
 جميع الآلات  
 يتقعا وغرض  
 بالوجه  
 على كمالها  
 الذي ان سوجه  
 فاذ كانت الضمانه  
 يتطبق على  
 فباي

النسبة هي التي

# في ان افعال التعبد قد يصدق عليهم

لهذه النسب الاخرى في الامور الكثيرة التي لا يسها لانها عائدتها وبعبر خارجة عنها فقول ان العدالة موجبة  
 في ثلاثة مواضع احدى هاتمة الاموال والكوريات والثاني في المعاملات الاوردية كالبيع والشراء والمعا  
 والثالث في حصة الاشياء التي وقع فيها ظلم وتعد فاما العدالة في الامور التي تكون في القسم الاول فتكون بالنسبة  
 للمفصلة التي بين الاربعة اعني ان تكون نسبة القول الى المثال كنسبة الثالث الى الرابع مثال ذلك ان يقال  
 نسبة هذا الانسان الى هذا الكرامة او الى هذا المال كنسبة كل من كان في مثل مرتبة الى مثل قسطه فانما يجي  
 ان يوزن عليه ويملك اليه واما في الامور التي تكون في القسم الثاني اعني المعاملات والمعاوضات فيكون بالنسبة  
 المفصلة مرة وبالنسبة المتصلة اخرى مثال ذلك ان نقول نسبة هذا البوزان الى هذا الاسكاف كنسبة هذا  
 الثوب الى هذا الخبز ثم ليس يمنع مانع ان نقول نسبة البوزان الى الاسكاف كنسبة الاسكاف الى البوزان ونقول نسبة  
 الثوب الى الخبز كنسبة الخبز الى الكروسي وبهتت لك من ههذين المثالين ان النسبة الاولى تكون بالحق فقط  
 والنسبة الثانية تكون بالعرض العوي جميعا اعني ان الاولى تقع بين الكلبين والجرثيين وهو بالعرض اشبه القاء  
 تقع بالعرض في الجرثيين وقد يقع بين الكلبين والجرثيين واما العدالة التي تقع في المظالم والامور الصالحة  
 فهي بالنسبة للساحبة اشبه وذلك ان الانسان متى كان على نسبة من انسان اخر فابطل هذه النسبة بحيث  
 اضطر يلحقه به فان العدالة توجب ان يلحق به ضرره مثله ليعود التاسب الى ما كان عليه فالعادل من شأنه  
 ان يساوي بين الاشياء الغير المتساوية مثال ذلك ان الخط اذا قسم يقسمين غير متساويين فنقص من الزائد وناد  
 على الناقص حتى يحصل التساوي وينبغي ان يكون علما بطبيعة الوسط حتى يمكن ان يرد الطرفين اليه مثال ذلك ان  
 وجميع ما اشبه ذلك ولكن ينبغي ان يكون علما بطبيعة الوسط حتى يمكن ان يرد الطرفين اليه مثال ذلك ان  
 والخران فانها في باب المعاملات طرزان احداهما زيادة والاخر نقصان فاذا اخذنا اقل مما يجب الى جانبنا نقصنا  
 ولناخذنا اكثر مما يجب الى جانبنا الزيادة والشراية التي ترسم في كل واحد من هذه الاشياء التوسط  
 والاعتدال لان الناس هم مدنيون بالطبع ولا يتم لهم عيش الا بالتعاون فبعضهم يجب ان يخدم بعضا وياخذ من  
 من بعض ويعطي بعضهم بعضا فهم يطلبون التكافؤ المناسبة فاذا اخذ الاسكاف من التجار عمله واعطاه علمه فهي  
 للمواصفة انما كان العملان متساويين ولكن ليس يمنع مانع ان يكون عمل الواحد خيرا من عمل الاخر فيكون الدنيا هو  
 للقوم والمساوية فالدينار هو عدل ومتوسط الاثمة ساكت والانسان الناطق هو الذي يستعمله ويعتوم به جميع  
 الامور التي تكون بالمعاملات حتى تجري على استقامة ونظام ومناسبة صحيحة عادلة ولذلك يستعان بالحكم

٢٥  
 فالقول ان يكون الضيف  
 التي هي الارضية والقدر الضيف  
 الضيف والارضية والقدر الضيف  
 والاولون والاولون والقدر الضيف  
 ولا يقوم شيء منها فاعلم ان الضيف  
 فعلمنا فاعلم ان الضيف الضيف  
 ومثله هذه المنة الضيف الضيف  
 ايضا يانما جليل من الضيف  
 البون والارضية والقدر الضيف  
 البون والآثار الضيف الضيف  
 بكونه لا يجرى به الا الضيف  
 غيره لا يجرى به الا الضيف  
 او سبب هذه المنة الضيف  
 الضيف من الضيف والقدر الضيف  
 سائر الاعضاء فبهم باجود مع  
 البون وكذلك الضيف الضيف  
 الاعصاب التي في الضيف الضيف  
 الشرايين في الضيف الضيف  
 من الضيف الاثر والارضية والقدر الضيف  
 احسن احوال البون والارضية والقدر الضيف  
 جميع احوال البون والارضية والقدر الضيف  
 كالعدو والارضية والقدر الضيف  
 وكذلك سائر الآلات التي في  
 وكذلك سائر الآلات التي في  
 اعلم ان الضيف الضيف الضيف  
 انما يستغنى عنه او يخدمه لغيره  
 ضيف ومن نظره في سائر  
 ضيف الضيف

## المقالة الرابعة

الذي هو عدل ناطق ذال يستقيم الامر بين الخصمين بالدينار الذي هو عدل ساكت وارسطوطاليس يقول ان الدينار  
 ناموس عادل ومعنى الناموس في افنته السياسة والتدبير وما شبه ذلك فهو يقول في كتابه المعروف بنصوصنا  
 ان الناموس الاكبر هو من عند الله تبارك وتعالى والحاكم ناموس ثان من قبله والدينار ناموس ثالث فناموس الله  
 قدوة النواميس كلها يعني الشريعة والحاكم الثاني مقتد به والدينار مقتد ثالث واما قوت الاشياء المختلفة  
 بالدينار المختلفة لتصح المصارف والمعااملات وتبين وجه الاخذ والاعطاء فالدينار هو الذي يسيروا به بين المختلفات  
 ويزيد في ثمنه وينقص في اخر حتى يحصل بينهما الاعتدال فتستوى المعاملة بين الفلاح والتجار مثلا وهذا هو  
 العدل المثالي والعدل الذي عجزت المدن والجمهورية في خربت المدن وليس يمنع مانع من ان يكون عمل سبيريادي  
 عملا كبيرا امثاله ان المهندس ينظر نظرا قليلا ويعمل عملا سبيرا ويا ينظره هذا عملا كثيرا من اقوام يكثرون  
 بين يديه ويملون بما ريسه وكذلك صاحب الجيش يكون تدبيره وينظره لسبيرا ولكنه يساوي اعمالا كثيرة  
 تايجار بين يديه ويعمل الاعمال الشغيلة العظيمة فالجائر سبيل المتساوي وهو عند ارسطوطاليس على ثلاث منازل  
 فالجائر الاعظم هو الذي لا يقبل الشريعة ولا يدخل تحتها والجائر الثاني هو الذي لا يقبل قول الحاكم العادل في  
 معاملة الله واموره كلها والجائر الثالث هو الذي لا يكتسب ويفتصب لاموال يعطي نفسه اكثر مما يجب وغير  
 اقل مما يجب له فان استقامت بالشريعة يعمل بطبيعة المساواة فيكسب الخبز والسعادة من وجوه العدالة لان السن  
 نامور الاشياء المحسوسة لا تها من عند الله عز وجل فلا تامر الا بالخير والابا الاشياء التي تفعل السعادة وهي ايضا  
 تنفي عن الرذائل لبدنية ونامور بالشجاعة وحفظ الترتيب والقياس في قضاء الجها ونامور بالعفة متمني عن الفسوق  
 وعن الافراء والشتم والخير وبالجملة نامور بجميع الفضائل وتنفي عن جميع الرذائل فالعادل يستعمل العدل في ذاته وفي  
 شركة المدينين والجائر يستعمل الجور في ذاته وفي صدقائه ثم في جميع شركائه المدينين قال ولست اعدا له جزء  
 من الفضيلة بل هي الفضيلة كلها ولا الجور الا ان هو صد هاجز من الرذيلة لكنه الرذيلة كلها ولا الجور الذي  
 هو صد هاجز من الرذيلة لكنه الرذيلة كلها فبعض انواع الجور ظاهر بفعل الارادة مثل ما يكون في السر والشراء  
 والكفالات والقروض والمواريث وبعضها خفي بفعل ايضا بالارادة مثل السرقة والنهجو والقيادة وخذاع المالكات  
 وشهانة الزور وبعضها غش على سبيل التقلب مثل التعديب بالدهن والبقود والاعلال فالاعمال الحاكم العادل  
 يبطل هذه الانواع ويختلف صاحب الشريعة في حفظ المساواة فهو لا يبطل ذاته من الخيرات اكثر مما يبطل غيرها  
 ولذلك قيل للخبر ان الخلافة ظهر الانسان قال فانما العامة فاتها عمل مرتبة الامانة التي هي الخلافة العاملة

صلح بين  
 عظيمين  
 كثر امارات  
 فاذا كانت  
 مقتدة  
 ان يكون  
 وارتق  
 الخليفة  
 بنوع  
 شئ  
 فسد  
 القدر  
 الشرف  
 فقد  
 انما  
 وعامة  
 في الان  
 في ان  
 الضقة  
 عز  
 في غاية  
 من اع  
 شرب  
 ان سب  
 السعيد  
 مثل  
 فان  
 ان

## في انفعال السعداء قد يصل عن غيرهم

بما ذكرناه من كان شريفا في حسبه ونسبه وبعضهم يؤهل لان كان كثير المال ولما اعتقده فانهم يؤهلون  
 لذلك من كان حكما فاضلا فان الحكمة والعزيمة هي التي تعطى الربا والسيادات الحقيقية وهي التي رتب  
 الثاني والاقل في مرتبتها وفضلتها على سائر الناس واستبانت المصنرات كلها ما عفت الى رتبة انواع احد الشهوة  
 والرجولة التابعة لها والثاني الشرة والجور التابع لها والثالث الخفاء وبعده الحزن والرابع الشقاء اما الشهوة  
 فانها تختل الانسان على الاضراء وغيره الا انه لا يكون مؤثرا ولا ملتبسا ولا مكتنه يفعله ليصل به الى شهوته  
 ويمكن ان يتألم به كراهه الا ان قوة الشهوة تخله على ارتكاب ما يكرهه واما الشرة فانها تستمد الاضراء وغيره  
 على سبيل البشارة والاشارة ذكركم يسمي الى السلطان ويحمله على ازالة الرتبة الاجل اليه من سائر ولكن بل يكون  
 الذي يصل الى شهوة واما الخفاء فان صاحبه لا يصد الاضراء وغيره ولا يوشه ولا يذنب به بل يقصد فعلا  
 فيعرض من فعل اخر وصاحب هذا الفعل يحزن ويكتئب لما اتفق اليه من الخفاء واما الشقاء فصاحبه لا يكون  
 مبد فعله ولله فيه صنع بالفضل بوقوعه فيه سبب اخر من خارج وذلك من تصادمه براتبته صديقا  
 فقتله فهذا يتم شيئا وهو من حوم معدن ولا يجب عليه عيب ولا عقوبة واما السكون والغضب والغيران  
 اذا فعلوا فعلا فاجابا لهم استحقاق العتب العقوبة لان مبتدأه انما لهم بهم وذلك ان استكران باختياره ازال  
 عقله والغضبان الغيران لا يفتقدان بها بين العقوبين اذ اصابنا بها ونعود الى ما كنا فيه من ذكرها لانه مقبول  
 ان اسطوط البس قسم العدالة للانسان ثلثة اقسام فلهذا احداهما يقوم به الزاس لرب العالمين وهو ان يجرى الانسان فيما بينه  
 وبين الخالق عز وجل على ما ينبغي وبجسب ما يجب عليه من حقه وبقدر طاقته وذلك ان العدل اذا كان قائما لم يعط  
 ما يجب عليه من حجب كما يجب في الحال ان لا يكون لله ثم الذي يجب لنا هذه الخيرات العظيمة ولجبنا ان يقوم به  
 الناس الثاني ما يقوم به بعض الناس لبعض من اداء الحقوق وتعظيم التزساء وتادية الامانة والصفحة في المعاملة  
 والثالث ما يقومون به من حقوق اسلافهم مثل اداء الديون عنهم وانقاد وصلاهم وما شبه ذلك فهذا ما قاله  
 اسطوط البس وانما تحقيق ما قاله ما يجب لله عز وجل وان كان ظاهرا فاننا نقول فيه ما يليق بهذا الموضع وهو ان  
 العدالة لما كانت تظهر في الاخذ والاعطاء وفي الكرامة التي ذكرناها وجب ان يكون لما يصل اليها من عطيات الخالق  
 عز وجل وفيه التي لا تخص حق بقا عليه وذلك ان من اعطى خيرا وان كان قليلا ثم لم ير ان يقابله بجزء  
 من القابلة فهو كجف اذا عطي كثيرا واخذ اخذ اذ انما لم يعط في مقابلته شيء البتة ثم على قدر النعمة التي  
 فصل الى الانسان يجب ان يكون اجتهاده في القابلة عليها مثال ذلك ان الملك اذا افاض اذ امن الله ويحيط

٢٧٢  
 ان يحسن انعامه ونحوه  
 فانه لا يفتقر الى  
 مع الدين العوض ما يفتقر اليه  
 العطاء وان كانت الاثان انما  
 القرب فصدور الافعال عن  
 رؤيته وان يرتبها بحسب  
 العذر والامر والسياسة  
 ما استتغنى عن  
 ما تفتقر اليه الرتبة والتميز  
 بصدرا عن قوة الاعمال  
 يتبعون شيئا بعد شيئا  
 الى غاية ليس لها غاية معلوم  
 لو كان الحكيم في غاية اليأس  
 التوبة والالفة له وحده  
 استمر الاشارة والعمارة  
 لا يذهب ورثته فمما  
 عن العيب وعلى ان الغاية  
 وهذا انما هي منزهة  
 وما تفتقر في غاية  
 الاوب وصدور الناس  
 لهم غاية وانما اختلافهم  
 هي كقوله احد منهم  
 فيقدر بسببه ويستبد  
 كن بسبب للذة والثروة  
 او للفتنة او للمعروف  
 الاختلاف من حيث  
 الكمال البعيد

## المقالة الرابعة

العلم والوجع العارضة وحس العرم وذنب عن الحوزة ومنع من الظاهر وقر الناس على ما يجتادونه من مصالحهم مقام  
 فقد احسن الكل واحد من رعيته احسانا يحضه في نفسه وان كان قد عتمت حيا بالخبر واستحق من كل واحد  
 منهم ان يقابله ضرابا من المقابلة متى قد عتده كان جائزا اذا كان ياخذ نفسه ولا يعطيه شيئا لكن مقابلة لذلك  
 الفاضل من رعيته انما تكون باخلاص الزعماء ونشر الحاسن وجبيل الشكر وبذل التمام وترك الخرافة في التمس  
 والعدلية والمحبة الصادقة والائثار بسيرة من نحو استطاعته والافتداء برفق تدبير منزله واهله وولده  
 وعشيرته فان نسبة الملك الى مدبنة ورعيته كنسبة صاحب المنزل الى منزله واهله فمن لم يقابل ذلك  
 الاحسان بهذه الطاعة والمحبة فقد جار ظلم وهذا الظلم والجور اذا كان في مقابلة التمس الكثرية فهو الخش  
 واقبح وذلك ان الظلم وان كان في نفسه قبيحا فان مراتبه كثيرة لان مقابلة كل قيمة انما تكون بحسب منزلتها و  
 موضعها وقد رفاؤها وعاندها وعلى مقدار عددها فان كانت التمس كثيرة العدل وعظيمة الموضع فكيف يكون  
 حال من لا يلزم له احقا ولا يبرى ليلها مقابلة بطاعة ولا لشكر ولا لمحبة صادقة ولا مسعاة صالحة فاذا كان هذا  
 معروفا غير منكر وواجبا غير محمود في ملوكنا وروسنا فكيف بالحرمي ان يكون للملك الملوك الذي يصل اليها  
 في كل طرفة عين ضرر بل حسنة الناس على اجسامنا ونفوسنا التي لا يقع عليها احصاء ولا عد من الحقوق  
 الواجب علينا القيام بها والله يرض بتاديبها انما نجعلها النعمة الاولى علينا بالوجود ثم نثابها متواترة بعد ذلك  
 بالخلق المحمد في الذي افضى به عليه صاحب كذا في التشجيع ومنافع الاعضاء الف ذرة ثم لم يبلغ بعض ما عليه كنه  
 الاوارث انما نجعلها ما وهب لنا من نفوسنا وما ركب فيها من القوى الملكات التي لا نهاية لها وما امدها من فيض  
 العقل ونوره وبهائه وبركائه وما عرضنا به للملك الابدتي والنعيم التمتع لا لعمري ما يجعل هذه النعمة الا النعم  
 فاما الانسان فيعرف من ذلك ما يضطره اليه مشاهد لحواله في جميع اوقانه فاذا كان الخالق تعالى غيا عن معرفتنا  
 ومساعدنا في المحال الفعيج والجور الفاحش ان نلتزم نحن له حقا ولا نقابل على هذه الاذلة والنعيم ما يزيد عنا سمة  
 الجور والخروج عن شريعة الرب الا ان اسطوط البصر لا يقصر في هذا الموضوع على العبادة التي يجب ان نلتزم بها لخالقنا  
 عز وجل غير انه قال ما هذه حكايته وقد اختلفت الناس فيما بين ان يقوم به المخلوقون لمخالقهم فبعضهم راي انه صلوا  
 وصيام وخدمة هيكل ومصليات وقراين وبعضهم راي ان يقتصر على الاقارب بربوبيته والاعتزاز ببلد حانته  
 وتجيده بحسب استطاعته وبعضهم راي ان يقترب اليه بان يحسن الرضاة بتوكيدها وحسن سياستها والاحسان  
 الى المحتسبين من اهل نوعه بالمواساة ثم بالحكمة والموعظة وبعضهم راي ان التمس بالفكر في اللطيمات والتصرف نحو

كما تحبها  
 فليسوا بالجانبا شيئا  
 كما بعدوا شيئا من آثارها عزت كان  
 لا تحفظ الا للوجه بعض من خلقه التابع  
 انتم والسوا في هذه الحظيرة  
 جسم وتكون تلك وتوهه الاشياء  
 التي تفرقها منها كما يجوز ان تسمى  
 على الجور وحقها ما هو سادة على  
 وتنها ما هو مظلون مسادة وليست  
 مسادة بغير ذلك وان كان مسادة  
 لان ان ربيها لم تليست مسادة  
 لانها ليست فاقنا ولا ان من حيث  
 من اناس قائل ان كان من حيث  
 بالان ان من حيث هو ان من حيث  
 ان يثبت مسادة الا ان لم يثبت  
 عالم جميع الناس وتتم هذه التقادير  
 انما تكتب بالانسان ما هو عالم الناس  
 كانا فلم يثبت كون غير الدنيا ما هو  
 فاقرب بان انسان وتنها ما هو  
 فاقرب انما هو الذي يقبل التقادير  
 فاقرب انما هو الذي يقبل التقادير  
 اليه بعدة تقصير جميعها وانما  
 وهدت التقادير كلها من اجلها  
 واستبنا وهي النفس الاخرى  
 الا يقصيرها انما تليق به الا ان  
 الترقى انما هو العالم تقاس بلوح  
 ابيون انموال كبر والشكر والتمس  
 الراحت بعض تقصير الدنيا من  
 الفضل والتمس

# فإن أفعال السعداء قد يصد عن غيرهم

الممارات التي تتراد بها الانسان من معرفة وتبر عز وجل حتى كامل معرفته وبر وجهته وحلا بته وصرف الو  
 اليه هو ما يجب على الانسان كالفقه وبعضهم زاي ان الواجب جعل ذكره على الناس ليس سبيله واحدا ولا هو  
 شئ سببه بلزومه للجميع التراما واحدا وعلى مثال واحد لكنه يختلف بسبب اختلاف طبقات الناس ومراتبهم من العلم  
 فهذا ما ناله ان سطوطا ليس بالفاظه المنقولة الى العربية واما الحديث من الفلاسفة فاتهم قالوا عبادة الله عز وجل  
 على ثلاثة انواع احدى ما يجب له على الابدان كالصلوة والصيام والتسليم الى اللوقفت الشريفة لمناجاة الله عز وجل  
 والثاني فيما يجب له على النورس كالاقتادات الصحيحة وكالعلم بنوحيد الله عز اسمه وما يستحقه من الشاء التمجيد  
 وكالفكر فيها فاضه على العالم من جوده وحكته تم الاتساع في هذه المعارف والثالث فيما يجب له عند مشاركا  
 الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وفي تدبيرة الامانات مع نصيحتها البعض لبعض بضر وبالعاد  
 وعند جهاد الاعداء والذب عن الجريد وسجاية الحوزة فالواقعة هي انب ادوات وهي الطرق المؤدية الى الله عز وجل  
 وهذه الانواع وان كانت معدودة ومحصورة فانها منقسمة الى انواع كثيرة واسماء غير محصاة وللانسان مقامات  
 ومنازل عند الله عز وجل فالمقام الاول للموفين وهو رتبة الحكاء واجلة العلماء والمقام الثاني مقام المحسنين وهو  
 رتبة الذين يعلون بما يعلون وهو ما ذكرناه في كتابنا هذا من الفضائل والعمل بها والمقام الثالث مقام الابرار وهو  
 رتبة المصلحين وهو لا هم خلفاء الله بالحقيقة في اصلاح النبا والبلاد والمقام الرابع مقام الفاضلين وهو رتبة  
 المخلصين في المحبة واليه انتهى سببه الاتحاد وليس بعد ما منزلة ولا مقام لمخلوق وبعد الانسان بهذه المنازل التي  
 حصلت له اربع خلال اولها المحرص الشاط والثاني العلوم الحقيقية والمعارف البقينة والثالث الخيام الجهد  
 ونقصان القرحة الذين يجد ثمان بالاها والاربع لزوم هذه الفضائل والترقي فيها دائما بحسب الاستطاعة  
 فهذه اسباب الاتصان بهم هنا فقط اعان الله عز وجل وسادها وهي التي تعرف بالتمام فاولها التسقوط  
 الذي يستحق به الاعراض وتبعه الاستهانة والثاني التسقوط الذي يستحق به الحجاب ويتبعه الاستخفاف  
 والثالث التسقوط الذي يستحق به الطرد ويتبعه الفت والاربع التسقوط الذي يستحق به الحناء ويتبعه الغضب  
 واما يشقى العبد اذا حصل على اربع خلال اولها الكسل والبطلان ويتبعها ضياع الزمان وفناء العمر غير فائدة  
 انسانية والثاني العبادة والجهد المتواصل عن ترك النظر ورياضة النفس بالتعاليم التي احصيناها في كتابنا  
 التعادلات والثالث الوقحة التي يتخبرها الهال النفس ان تتبعته الشهوات وترك زمامها عن ركوب الخطايا والسيئات  
 والرابع الامانة التي يتشتمن الاستمرار في القبايح وترك الانابة وهذه الانواع الاربعة مستمارة في الشرعية

وهي التي تجب عليه على ما رده في الخبرين عبادته ثم على نفسه وهو عيشها التي في الفروع التي ذكرها في كتابنا  
 واليه هو خارج الدنيا كما يحفظها والملائكة ثم ان الملائكة يتقسم الى اقسام ومنازلها واما درجاتها

١٢٢٩  
 من اموال الله تعالى  
 ان من الله ما كان من سببه  
 سجدت فاجتهدوا ان يدين  
 ان من ليس بسعادة ولا  
 رغبته التي خلق من اجلها  
 كذا مضاف الى امر واداة العلم  
 قال من ربه الاشياء  
 الانسان بمشروعاتها في العلم  
 الملك ربه والارواح اكثر ربه  
 من شغوات الانسان فيها وهي  
 عليه ما جعل اناس الذين هم  
 يتبخر في ربه الاسباب فقلنا  
 وقار ان ربه ليست غاية الانسان  
 الاصله ولا كما ربه حيث  
 واما العادة العادة للناس في صدور  
 هم ما سوسى ما ذكرنا من صدور  
 الافعال التي سبب الرتبة والتبديع  
 بفسط العقول والذات سعادة فربها  
 كثرة ان يمكن ان يحد ان يناد  
 منها ويحكيها بما بعد ربه ومنها  
 وبغير شعوره بالنس الى العبد  
 بمنزلة الفضائل والارواح والارباب  
 المدح والذم وهو الذي يتبخر  
 ان تلك الاشياء تبت من لسان  
 وكذا ربه في ربه من لسان  
 في دون فاضلها فيما يستعمل  
 من من سببه في ربه  
 ونسب الى ربه

## المقالة الرابعة

باربعة اسماة فالاول هو الزين والثاني هو الزين والثالث هو الفسادة والرابع هو الختم وكل واحد من هذه الشقاوات علاج خاص سئل عنه عند مداواة اسقام النفس حتى تود الى القصة باذن الله عز وجل هذه الاشياء التي عدتها انما الاخلاف بين الحكماء فيها وبين اصحاب الشرايع وانما يختلف بالعبارات والاشارات اليها بحسب اللغات وافلاطون يقول ان العدالة اذ حصلت للانسان اشرف بها لكل واحد من اجزاء النفس من كل واحد منها وذلك للحصول فضايلها اجمع فيها فتح تهنر النفس فتؤدي فعلها الخاص بها على افضل ما يكون هو غاية قريبا للانسان السعيد من الاله فقد سئل عن العدل والعدلالة توسط بين على حجة التوسط اكثر في الفضائل التي تقدم ذكرها لكن لا تنها في الوسط والجور في الطرفين وانما اصلها في الطرفين الاثر زيادة ونقصا وذلك ان من شان الجور طلب الزيادة والنقصان اما الزيادة من التنازع على الاطلاق واما النقصان من الضار فذلك يكون الجائر مستعملا للزيادة والنقصان اما نفسه فيستعمل الزيادة في التنازع واما غيره فيستعمل النقصان منه واما في الضار في الصند وعلى العكس ذلك انما النفس فيستعمل النقصان واما غيره فيستعمل الزيادة والفضائل فلما انما اوساط بين الرذائل وهي عبايات ونهايات وذلك ان الوسط هي هنا نهايتها من كل جهة فهو في غاية البعد منها ولدنك متى بعد عن الوسط زيادة بعد قرب من رذيلة كما قلنا فيما تقدم فقد تبين من جميع ما قلنا ان الفضائل كلها اعتدالات وان العدالة اسم يشملها ويجمعها كلها وان الشريعة لما كانت معتدلة الافعال الارادية التي تقع بالرتبة بالوضع الالحق صار المتمسك بها في معاملاته عدلا والمخالف لها جارا وظاهرا فلما ان العدالة لقب للمتمسك بالشريعة الا اننا قد قلنا مع ذلك انها هيئة نفسانية قصد رغبنا هذه الفضيلة فنصير هذه الهيئة النفسانية فانك ستري مؤثرها واضحا ان صاحبها يبادر الى الحالة الشرعية طوعا ولا يصادها بانواع من انواع النقصان وذلك انه اذا حافظ على للناسبات التي ذكرناها لا يهتم مساوات واثرها بعد اجماله الراي فيها على سبيل الاختيار لها والرغبة فيها واجب عليه موافقة الشريعة وترك مخالفتها اقل ما تكون المساواة بين اثنين ولكنها تكون في معاملة مشتركة بينهما وهو الشيء الثالث وربما كان شبيها كما قلنا فخصر للناس شيئا انما يتباين اربعة اشياء وينبغي ان العلم بان هذه الهيئة النفسانية هو غير الفضل وغير المعرفة وغير القوة اما الفعل فلاننا قد بينا انه قد يقع على غير هيئة نفسانية كمن يعمل اعمال العدالة وليس يعادل وكن يعمل اعمال الشجاعة وليس يجمع واما القوة والمعرفة فلان كل واحد منها هي بعينها للضدين معا فان العلم بالضدين واحد وكن لك القوة على الضدين قوة واحدة واما الهيئة القابلة لاحد الضدين فهي غير الهيئة القابلة للضد الاخر ومثل ذلك

حقا  
 فليس ينبغي ان يكون  
 انما الكتاب ليس للمصنف انما  
 على طريق التشبيه لا هو انما  
 حسب ذلك وهو انما  
 عاتية الفطرة والجملة الاله  
 بنها ضلوك بحسب ما علم  
 واما الشجاعة فمما تقتضيه ان  
 ان من غير التمسك بها  
 علم اوصافها فانها من العلوم  
 فيها وقد مر تبين في العلوم  
 وكسب العلم الذي يقصدون  
 فيها انما هو ما يجب ان لا يترك  
 فان سعادة المرء وسعادة غيره  
 وان اختلفت سبله في حالهما  
 شقان في ترتيب الافعال فكذلك  
 ان سعادة المرء تقدر على الحقيقة  
 وتفرق المالك في جميعه اعني ان  
 يستعمل ذلك في سبيل  
 وعند سبب وسعادة الغير  
 في الضمير والتوجه كما ينبغي ان  
 التي ينبغي وعند سبب سبب  
 سعادت اوصاف العلوم  
 فان سعادة الطبيب المألست  
 سعادة الكتاب اذ في وسعادة  
 العالم بعين انما ليست سعادة  
 العالم بعين واحد اعني ان  
 وقيل انما هي انما هي سبب  
 من سبب ما هي التي ينبغي ان  
 فيكون





## المقالة الرابعة

ومن الشكر الى الافاقة تعجب من نفسه وقال ليت شعري كيف خبرت تلك الافعال القبيحة وبلغته التدم وتمام ذلك لان القوة التي تهيج به ندعوه الى تركها افضل بظنه في تلك الحال صالحا له جميلا به لنتم لمحركه القوة العارضة فاذا سكن عنها ورجع عقله رأى فيج ذلك الفعل ونساده وقوى الانسان التي ندعوه الى صرفه والشهوات ومحنة الكرايا وان كان لا يستحقها كثيرة جدا فهو محسب قواه الكثرة تكون افعال كثيرة فاذا اتقوا الانسان ان تكون سيرته فاضلة ولم يقدم على شئ من افعاله الا بعد مطالعة العقل الصريح وبعد مراعاة الشريعة القومية كانت افعاله كلها منسقة غير مختلفة ولا خارجة عن سنن العدل اعني المساواة التي قد منا القول فيها ولهذا السبب قلنا ان التسعة هو من يتقوله في صباه ان ياتن بالشريعة ويسلم لها ويتعود جميع ما امره به حتى اذا بلغ المبلغ الذي يمكن به ان يعرف الاسباب والعلل طالع الحكمة فوجد موافقة لما اقتضت عادته به فاستحسك رأيه وقويت بصيرته وفقد عجزه وتهيمنامسئلة عويصة اشدهن الاولى وهوان القضل شئ محمود جدا وليس يقع تحت العدالة كما ذكرنا مساواة والقضل زيادة وقد حكنا ان العدالة تنجم القضايل كلها ولا مزيد عليها بل يجب ان تكون الزيادة عليها مذمومة كانت القضا عنها مذموم ليكون شرف الوسط الذي تقدمت ومنه في سائر الاخلاق فالجواب عنها ان القضل احتياط يقع من صاحب في العدالة لئلا يمان بر وقوع التقص في شئ من شرطها وليس الوسط في كلا الطرفين من الاخلاق على شريطة واحدة وذلك ان الزيادة في باب النخاء اذا خرج الى باب التبذير له من التقصا فيه واشبه بالمحافظة على شرائطه فتصير كالاحتياط فيه والاحذ بالحرم فيه واما العقدة فان التقص من الوسط بها الحسن من الزيادة عليه ونسبه بالمحافظة على شرائطه وابلغ في الاحتياط عليه واحذ الحرمة فيه ومع ذلك فليس يستعمل القضل الا حيث تستعمل العدالة واعني بذلك ان من اعطى له من لا يستحق شيئا منه وترك مواساة من يستحقه لا يستحقه مفضلا بل ضيعا وانما يكون مفضلا اذا اعطى من يستحق كل ما يستحق ثم زاده تفضلا وهذه الزيادة ليست من الزيادة التي ذكرناها في باب النخاء لان تلك الزيادة ذهبا الى الطرف الذي يسمى تبذيرا وهو مذموم ويعرف ذلك من حذ وهو يدل له لا ينبغي كالا ينبغي في الوقت الذي لا ينبغي فاذا القضل غير خارج عن شرط العدالة بل هو احتياط فيها ولذلك قيل ان المفضل شرف من العادل فقد بان ان القضل ليس غير العدالة بل هو العدالة مع الاحتياط فيها وانه ما نعت لا يخرجها عن معناها لان هذه الهيئة النفسانية ليست غير تلك الهيئة بل هو في الاطراف التي هي ردائل اعني الزيادة والتقصان التي سبق القول فيها في كل ما هيئات مذمومة غير <sup>الحرمة</sup> مشا<sup>جود</sup> ووهذه الاشياء هي التي تحصل لك معانيها

ولان  
استعداد  
ومع  
في  
من  
كان  
ان  
اشبه  
ويجلب  
والتي  
وهي  
ان  
الكثير  
فست  
استعداد  
والافاق  
بها  
مقا  
فانما  
الشي  
مقت  
الضمان  
كلها  
من  
جانية  
الرتبة



# المقالة الخامسة

واذ قد صح ذلك وظهوره وحسبنا فقد ظهر بظهوره ان شر الناس من جار على نفسه ثم على اصدقائه وعشيرته  
 ثم على كافة الناس الحيوان لان العلم باحد الصديقين هو العلم بالصدق الاخر فخير الناس العادل وشتمهم المباشر  
 كاتبين ذلك وفلا تدعى قوم ان نظام امر الموجودات كلها وصلح احوالها معلق بالمحبة وقالوا ان الانسان انما  
 اضطرت الى انشاء هذه الفضيلة اعني الهيئة التي تضد رعيها العدالة عند تعاطي التعاملات لما كانت شرف المحبة  
 ولو كان للمعاملون اجتهاد لتأصفتوا ولم يقع بينهم خلاف وذلك ان الصدق في محبت صديقه ويريد له ما يريد  
 لنفسه ليس يتم الثقة والتعاقد والتوازن والابن الجاهلين واذا تعاضدا وجعنتهم المحبة وصلوا الى جميع المحبوبا  
 ولم يتقدروا عليهم المطالب ان كانت صعبة شديدة وح يتشئون الآراء الضاربة فتعاونوا في القول على استخراج  
 القومض من التدابير القومية وينفقون على نيل الخبرات كلها بالتعاقد وهؤلاء القوم انما نظر الى فضيلة  
 التآحد التي تحصل بين الكثرة ولعمرك انها اشرف غايات اهل المدينة وذلك انما اذا تحابوا وتوصلوا واراو كل واحد  
 منهم كعضو مثل غير غيره لنفسه فتصير القوي الكثرة واحدة ولم يتقدروا على احد منهم راى صحيح ولا عمل صواب يكون  
 منهم في جميع ما يمايلونه مثل من يريد تحريكه نقل عظيم بنفسه فلا يطيق ذلك ان استعان بقوة غيره حركة مدته  
 المدينة انما يقصد بجمع تدبيره ايقاع المودات بين اهلها واذا تم له هذا خاصة فقد تمت له جميع الخيرات التي تتعد  
 عليه وحده وعلى افراد اهل مدنته وح يغلب قرانه ويمر بلذاته ويعيش هو وبعيته مغبوطين ولكن هذا التآحد  
 المطلوب بهذه المحبة المرغوب فيها لا يتم الا بالاداء الصحيحة التي يرضى الاقناع من العقول السليمة عليها والاعتقاد  
 القوية التي لا تحصل الا بالذبات التي يقصد بها وجه الله عز وجل واذا كانت كثيرة وان كانت تفرق كلها الى  
 واحد وسنقول فيها بمعونة الله ما يسبح فيها بنو هذه المقالة انتم تمت المقالة الرابعة **المقالة الخامسة**  
 قد سبق القول في حاجة بعض الناس الى بعض وتبين ان كل واحد منهم يجد تمامه عند صاحبه ان الضرورة داعية  
 الى استعانة بعضهم ببعض لان الناس مطبوعون على التقضانات ومضطرون الى تمامها ولا سبيل للافرادهم  
 والواحد فالواحد منهم المتحصل تمامه بنفسه كما شرناه فيما مضى فلما حجة صافية والضرورة داعية الى اجتماع  
 والتفريق اشتات الاشخاص ليصيرها بالاقناع والابتلافا كالشخص الواحد الذي يجمع اعضاءه كلها على الفعل  
 الواحد لتأنيده وللمحبة انواع واسماها تكون بعدد انواعها فاحد انواعها ما يتقدم سرها ويختل بعلمها والتآك  
 ما يتقدم سرها ويختل بطيئها والتآك ما يتقدم بطيئها ويختل سرها والتآك ما يتقدم بطيئها ويختل سرها والتآك  
 هذه الانواع فقط لان مقاصد الناس في مطالبهم وسببهم ثلاثة ويتركب بينها اربع وهي الآفة والخير والتأنيف  
 والترتب

وان سطوا الى اليمين من شرف اليمين في قوله

انما صانع  
 قد راى انما صانع  
 من اكاره من معلوم ان الشا  
 لست انما صانع شرف اليمين  
 صديقا يكون شرف اليمين  
 بعد معرفة الامور ايضا  
 سبب كل امرى بها انما صانع  
 بملك انما صانع اليمين  
 او الاستعداد بلادة وآلة الموضوع  
 عنما معلوم ان اليمين فيها انفس  
 الاستعداد انما صانع اليمين  
 لانها انما يريد انما صانع اليمين  
 هو انما صانع اليمين انما صانع اليمين  
 لصفو اليمين من غير اليمين  
 ليبلغ بها الشارة اليمين  
 التي دونها وقد طلب القوية  
 وارضوا بسبب اليمين  
 فعملها كمنه سعادة في  
 سعادة اليمين وسعادة من  
 فاج اليمين فيها بطيئ اليمين  
 انما التي في نفس في العلوم والعلوم  
 ونهايتها كمنه سعادة في اليمين  
 انصاف اليمين في اليمين في اليمين  
 آخر اليمين التي في اليمين في اليمين  
 ما عدل اليمين في اليمين في اليمين  
 ووجه اليمين في اليمين في اليمين  
 لان اليمين في اليمين في اليمين  
 انفس ونفسها

## فانواع المحبة

والتزب منها واذا كانت هذه عبارات للناس في مقاصد ملاحظة انما اسباب المحبة من معاون عليها صاحبها  
 للوصول اليها فاما المحبة التي يكون سببها اللذة في التي تنفقد سريعا وتخل سريعا وذلك ان اللذة سريعة التغير  
 كما شحنا مرها فها تقدم واما المحبة التي سببها الخبز في التي تنفقد سريعا وتخل طيبا واما المحبة التي سببها النافع  
 في التي تنفقد طيبا وتخل سريعا واما التي تركب من هذه اذا كان فيها الخبز فاما تمل طيبا وتنفقد طيبا وهذه  
 المحبات كلها عمدت بين الناس خاصة لانها تكون بارادة وروية وتكون فيها مجازاة ومكافاة فاما التي تكون بين الحيوان  
 غير الناطقة فالأحرى بها ان تسمى الفان تقع بين الاشكال فخاصة واما التي لانفوس لها من الاجرام واما لها  
 فليس يوجد فيها الا الميل الطبيعي الى مركزها التي تحبها وقد يوجد ايضا بينهما منافرة ومشاكلة بحسب اجزئها  
 المتأثرة فيهما من عناصرها الأول وهذه الازجة كثيرة واذا وقع منها شيء يتناسب بالنسبة البقية او عدو فيها وحشا  
 حدث بينهما فوريين المشاكلة واذا كان احد هذه النسب حدثت بينهما منافرة وتحدث لها الاشياء تسمى  
 خوائس وهي فعال بدعية وهي التي تسمى اسرار الطبايع والاسيا في النسب التاليفية فاما الشرف النسب بعد نسبة  
 السادة ولما احندوا عنى هذه النسب هي مبيته مشروحة في صناعة الارواح طبعي تم في صناعة التاليف واما الازجة  
 التي تحب هذه النسب في خفية عنا وعسرة المرام وقد تدعى قوم الوصول اليها وليست تكون هذه الافعال  
 والنواصير التي تحدث بين الازجة من النسب المذكورة موجودة في العناصر انفسها والكلام فيها خارج عن غرضنا واما  
 ذكرنا ههنا لانها تشبه المشاكلات والمنافرات التي بين الحيوان في الظاهر والنسبة التي تحدث بين الناس الالادة  
 وهي التي تتكلم فيها ويقع فيها مكافاة ومجازاة والصدافة نوع من المحبة الالاهة اخص منها وهي المودة بعينها وليست  
 ان تقع بين جماعة كثيرين كما تقع المحبة واما العشوق فهو افراط المحبة وهو خص من المودة وذلك انه لا يمكن ان  
 الالاهة اثنين فقط ولا يقع في النافع والافى المركب من النافع وغيره واما يقع لمحبة اللذة بافراط لمحبة الخبز بافراط واحد  
 مدهوم والآخر محمود فالصدافة بين الاحداث ومن كان في مثل طباعهم انما تحدث الاجل اللذة فهم يصادقون بعبا  
 ويقاطعون سريعا وبما التقوى ذلك بينهم في الزمان والاكثيرة ويقابقت بعد رفعتهم ببقاء اللذة ومعاودتها حال  
 بعد حال فاذا انقطعت هذه الثقة يما عودتها انقطعت الصداقة بالوقت وفي الحال والصدافة من المشايخ ومن  
 كان في مثل طباعهم انما تقع لكان المنفعة فهم يصادقون بسببها فاذا كانت المنافع مشتركة بينهم هي الاكثر طوليلة  
 المدة كانت الصداقة بينهم باقية فمن تنقطع علاقة المنفعة بينهم وينقطع رجاءهم من المنفعة المشتركة تنقطع  
 موقاتهم والصدافة بين الاخيار يكون الاجل الخبز وسببها هو الخبز ولما كان الخبز شيئا ثابا غير معتبر الذات

٤٢٥  
 واما التي من خارج البذر  
 فذلك والالتواء والاصدق والاصدق  
 وشرف النسب وكلها في وقت  
 يمكن سبب اللذة ان التي في البر  
 والتي هي خارج البذر  
 التي في النفس تلك التي في وقت  
 يجوز الاشارة ان يتجزأ السواد  
 اللذان من خارج البذر  
 البذر بالجنس وليس كما كان  
 يتجزأ السواد الا في وقت  
 الا بالسواد الا في وقت  
 فوجب هذا السواد في وقت  
 على ما ينبغي تحصيلها بعد كالتس  
 يمكن الا في وقت  
 بوقتها في وقت  
 فليس بانه كما في وقت  
 تكون طلبها في وقت  
 هذه السادة في وقت  
 كان منها في وقت  
 عبادا التي في وقت  
 يبلغ اعلا السبب في وقت  
 من الناس في وقت  
 اتفق الواحد بعد الوتر  
 اجزائه وضوء في وقت  
 يكون في وقت  
 لا يخرج من وقت

# المقالة الخامسة

صارت مودات الحاصل به فانيه غير معتبرة وايضا لما كان الانسان مركبا من طبائع متضادة صار ميل كل واحد منها  
 بخالف ميل الاخر فالذرة التي يوافق احد بها مخالف للذرة الاخرى التي تضادها فلا يتخلص للذرة غير مشوبة باذى  
 ولما كان فيلذرة يصاحبه غير بسيط المتع غير مختلط الشئ من الطبائع الاخر صارت للذرة غير مشابهة لشي من تلك  
 الذرات وذلك انها بسيطة ايضا والمجبة التي سببها هذه الذرة هي التي تعترض حتى تصير عنقا ناسا خاصا شبيها  
 بالذرة وهي المجبة الالهية الموصوفة التي يذهبها بعض الناطقين وهي التي يقول فيها ارسطو طالع كجاءه علم بطلس  
 ان الاشياء المختلفة لا تتشاكل ولا يكون عنها الف حديد ولما لا يشبه الا للذرة كذرة وهي التي يبرهنها بعضنا  
 بعضها البعض فيقول ان الجوهر البسيط اذا تشاكلت واشتاق بعضها الى بعض فانفتحت وانما صارت شيئا  
 واحدا ولا غير تبينها اذا غيرت بما تحدث من جهة الجوهر وانما الاشياء ذات الهوى وهي الاجرام فانها وان اشتاق  
 بنوع من الشوق الى التالفة فانها لا تتحد ولا يمكن ذلك فيها وذلك لانها تلتقي بها ياها وسطحها ودون ذراتها  
 وهذا الالتقاء سريع الانقضاء اذ كان التام احد فيه فتعاقبا وتماثلتا حتى استطاعتها المعنى ملاقة سطوحها  
 فان الجوهر الالهى الذي في الانسان اذا صفا من كثرة التي حصلت فيه من الالسة الطبيعية ولم تجذب بر انواع  
 الهوى واصناف سخجات اكرامات اشتاق الى شبيهه ولا يبرهن عقده الغير الا بالخص الذي لا نشوب مادة  
 فاسع الريح يفيض بوزن ذلك الغير الا بالعلية فبدت بالذرة لا تشبهها الذرة ويصير الى معنى الاتحاد الذي هو  
 استعمال الطبيعة البدنية ام لم يستعملها الا انه بعد مفارقة الطبيعة بالكتابة احق بهاء الرتبة العالمة  
 لا تلبس بصفه الصفه التام الابد مفارقة الحياة الدنياية ومن فضائل هذه الخيبة الالهية انها لا تقبل التفتت  
 ولا فلاح فيها السعابة ولا يعترض عليها الملك ولا يكون الا بين الاخيار فقط وانما المحبات التي تكون بسبب المنفعة والذرة  
 ففتمكون بين الاشرار وبين الاخيار والاشارة الا انها تقصير ومختل مع تقضى التافع والذرة بذلتها عرضية وكثيرا ما  
 تحدث بالاجتماع في المواضع القريبة الا انها تزول بزوال المواضع كالسفنينة وما جرى مجراها والتسبب لهذه المجبة  
 والانس وخلق ان الانسان نشأ الطبع وليس بوحته ولا نفور ومنه مشتق اسم الانسان في اللغة العربية هو قدس بين  
 في صناعة النور وليس كان للشاعر سميت انسانا لانك اس فان هذا الشاعر عرظ ان الانسان هو الحق من انبثا  
 وهو غلط منه ويبنى ان يعلم ان هذا الانسان الطبعي في الانسان هو الذي يبنى ان يخرج من علمه بمرع ابناء  
 جنسنا حتى لا يفوتنا جهتنا واستطاعتنا فان سبب المحبات كلها وانما وضع للناس بالشريعة وبالعادة العبدية انما  
 الدعوات والاجتماع في المادى ليحصل لهم هذا الانس لعل الشريعة انما اوجبت على الناس ان يجتمعوا في مساكنهم

٤٣٤  
 تفقد عليه  
 وارتب بانها فكرت  
 وتكلم بها بالعباد ولم ينزل من طائفة منها  
 زيادة على انكر من تغرد والعباد  
 جميعا من اوصاف من ان اذ لا  
 اعا جمع من شئ فيظهر في المادى  
 هو اول من نصب الذرية الاخرى  
 كما في الاخصى وضع اليه بها  
 وجعل الوصول اليها صانعة فيكون  
 اذ لا اذ لا شئ في الاغنية الذرية  
 كما في الفرض وسنكر ان في الغنى  
 كيف رتبها واذ لا من الاصل  
 السعانة الفصل الرابع  
 استعملت  
 اذا اشتاق الى شئ مما يشبه  
 السعانة الا ان شئ مما يشبه  
 التميز كانت الا شئ مما يشبه  
 بالذرة كمنه كانت شئ مما يشبه  
 ورجب ان يكون سعادات من  
 وصل الى اهلها او قبل فاجابها التي  
 لانها وما انقصت كمنه  
 وليس كمن الاصل الذي في الاغنية  
 قبل المراد بالارباب التي بعد منها  
 ضربنا الشرائع تقدم ولذالك  
 كلنا بان الفضل الذي يمازى الى  
 انفس من شئ وانفس من شئ  
 لا يباح بعده الا روية اخرى من  
 كما في كبر في وقت كمنه  
 طريقا الاغنية بوزن  
 لادان

في انواع الحجية

كل يوم خمس مرات وفضل صلته الجماعة على صلوة الاحاد يحصل له هذا الاثر الطيب الذي هو فهم بالقوة  
 بجميع العمل ثم تأكد بالاعتقادات الصحيحة التي تجمعهم وهذا الاجتماع في كل يوم ليس تعدد على اهل كل محلة وسنة  
 وللدليل على ان فرض صاحب الشريعة ما ذكرناه انما اوجب على اهل المدينة باسره ان يجتمعوا في كل اسبوع يوما بينه  
 في مسجد بينهم ليحج ايضا شامل اهل الدور والمنزل في كل يوم ثم اوجب ايضا ان يجتمع اهل المدينة مع اهل القرى والزواجر  
 المتقاربين في كل سنة مرتين في صلي باورد بن محجرين ليسمع للكان ويجتهد والاشرفين كاتفهم وتعلم الحجية الناظرة  
 لهم فتاوجب بعد ذلك ان يجتمعوا في العر كل مرة واحدة في الموضع للقدس بمكة ولربيعين من العر على وقت مخصوص  
 لم الزمان ليجمع اهل المدن المتباعدة كاجتمع اهل المدينة الواحدة ويصير حاله في الاثر والحجبة وشمول الخبر  
 والتمادة كحال المجتمعين في كل سنة وفي كل اسبوع وفي كل يوم فيجتمع بذلك الاثر الطبيعي الى الخبرات المشتركة  
 وتجدد دينهم بحجة الشريعة وليكبروا الله على ما هداهم وبغبطوا بالدين القويم الذي الغم على تقوى الله  
 وطاعته والقيام بحفظ هذه السنة وغيرها من وظائف الشرع حتى لا تزول عن ارضها وهو الامام وصناعتها  
 هي صناعة الملك والاوائل لا يتهمون بالامان الا من حرر الدين وقام بحفظ مرتبة واداره واداره واداره وامان  
 اعرض عن ذلك فية ومنه متفقا والابو مولى لاسم الملك وذلك ان الذين هو وضع الحق يسوق الناس باختيار  
 الى السعادة القصوى والملك هو ارس هذا الوضع الالهي حافظا على الناس ما اخذوا به وقد فاقوا حكم الفرس  
 وملكهم ازيد شهران الدين والملك اخوان توامان لا يتم احدهما الا بالآخر فالدين ارفع الملك حارس فكأن الاثر  
 له فهمهم وكل ما لاحار من فضائع ولذلك حكما على الحارس الذي نصب للدين ان يبتقط في موضعه ويحكم شئا  
 ولا يباشره بالهونيا ولا يشتغل بلذته يتخذه ولا يطلب الكرامة والغلبة الا من وجبها فانه متى اعتقل بشيئا من  
 حدوده دخل عليه من هنالك الخلل والوهن وح يتبدل واضاع الدين ويجد الناس رخصته في شهواتهم ويكونون  
 يساعدهم متغلبه صفة السعادة الى منتهى ويجتهد في بيان الاختلاف والتباعض فاداهم ذلك الى الشنات والفرقة  
 وبطلان فرض الشريعة وانقض النظام الذي طلبه صاحب الشرع بالاضاع الالهية فاجتهد الى تجديد الامر شئا  
 يتدبره بطلب الامام الحق والملك العدل وتعود الى ذكر اجناس المحبب واسبابها فتقول ان هذه الاسباب كلها  
 ما خلا الحجية الالهية فان كانت مشتركة بين المتحابين فلا حيلة بعين جاز في الشبهان ان يفقد معا ويختللا معا  
 ايضا ان يبعثي عندهما ويختل الاخر مثال ذلك ان القذات المشتركة بين الزوجين والمرأة هي سبب للحجبة بينها فقد يجوز  
 ان يمتنع فحيتان الا ان السبب احد هو اللذة وقد يجوز ان يتقطع احد بها ويبقى الاخرى وذلك ان اللذة تنقسم ولا

٢٢٧  
 لا يباشره بالهونيا ولا يشتغل بلذته يتخذه ولا يطلب الكرامة والغلبة الا من وجبها فانه متى اعتقل بشيئا من  
 حدوده دخل عليه من هنالك الخلل والوهن وح يتبدل واضاع الدين ويجد الناس رخصته في شهواتهم ويكونون  
 يساعدهم متغلبه صفة السعادة الى منتهى ويجتهد في بيان الاختلاف والتباعض فاداهم ذلك الى الشنات والفرقة  
 وبطلان فرض الشريعة وانقض النظام الذي طلبه صاحب الشرع بالاضاع الالهية فاجتهد الى تجديد الامر شئا  
 يتدبره بطلب الامام الحق والملك العدل وتعود الى ذكر اجناس المحبب واسبابها فتقول ان هذه الاسباب كلها  
 ما خلا الحجية الالهية فان كانت مشتركة بين المتحابين فلا حيلة بعين جاز في الشبهان ان يفقد معا ويختللا معا  
 ايضا ان يبعثي عندهما ويختل الاخر مثال ذلك ان القذات المشتركة بين الزوجين والمرأة هي سبب للحجبة بينها فقد يجوز  
 ان يمتنع فحيتان الا ان السبب احد هو اللذة وقد يجوز ان يتقطع احد بها ويبقى الاخرى وذلك ان اللذة تنقسم ولا

المقالة الخامسة

كما تقدم وصفها فقد يجوز ان يختص بسببها المحبتين ويثبت الاخر وايضا فان بين الرجل وبين زوجته خبرات  
 مشتركة ومنافع مختلطة وهما متساويان عليها اعني الخبرات الخارجة عنها وهي الاسباب التي يعبر بها المنازل فلما تنظر  
 من زوجهما تلك الخبرات لانه هو الذي يكسبها ويحضرها واما الرجل فانه ينظر من زوجته ضابط ثلاث الخبيرات  
 لانها هي التي تحفظها واندبرها الشمر ولا تضع في حقها احد ما اختلفت المحبة وحدثت الشكايات والازوال كذلك  
 الى ان تنقطع او تنجى مع الشكايات والذلائم وكذلك حال اللذة عند المشتركين بين الناس اذا كانت واحدة عينها واما الخبرات  
 المختلفة التي اسبابها مختلفة فهي اولي بسببها التحلل ومثال ذلك ان تكون محبة لعمد الخنا تين لاجل المنفعة وتحتة لاجل  
 لاجل اللذة كما يروض ذلك للمعاشرين على ان احدهما مغرب والاخر مستمع فان المعنى هنا يجب السمع لاجل المنفعة والسمع  
 منها يجب المنفعة لاجل اللذة وكما يروض ايضا من المعاشق والمشوقين الذين ينادون بالانظر والاخر ينظر المنفعة  
 وهذا الصنف من المحبة يعرض فيه ابدا التشكي والنظم وذلك ان طالب اللذة يتجمل مطلوبه وطالب المنفعة يتأخر  
 عنه وليس كما يعتقد الامر بينهما ولذلك ترى المعاشق ليكوي معشوقه ويتظلم منه وهو بالتحقيق ظاهر ينبغي ان  
 يشكلى لانه يتجمل لانه بالنظر ولا يرى المكافاة بما يستحق صاحب المحبة اللوامة كثيرة الا ان الاصل فيها ما  
 ذكرت ويوشك ان تكون المحبة بين الرئيس والرؤس والغنى والفقير تعرض لها اللذات والتوسج لاجل اختلاف الاسباب  
 ولان لكل واحد ينظر من المكافاة عند الاخر ما لا يجد عند غيره فساد في النيات بينهما ثم استبطاء ثم ملاماة  
 ويزيل ذلك طلب العدل ورضا كل واحد بما يستحقه من الاخر وبدل لكل واحد للاخر العدل البسوط بينهما والامانة  
 خاصة لا يرضيه من مواليم الا الزيادة الكثير في الاستحقاق وكذلك الموالين يتبطون العبيد في الخدمة والسقطة  
 والصبيحة وفي جميع ذلك يقع اللوم وفساد الضمير وهذه المحبة اللوامة لانكاد تعلمونها الاعلى شريطة العدل  
 وطلب لوسطان الاستحقاق والرضا به وهو صعب اما محبة الاجبار بعضهم بعضا فانها لا تكون اللذة خارجة ولا  
 لمنفعة بل المناسبة الجوهرية بينهما وهي ضد الخبز والتاسر الضئيلة فاذا احتيا لخدم الاخر لخدمة المناسبة لا يكون بينهم  
 مخالفة ولا منازعة ونصح بعضهم بعضا وتلاقوا بالعدل والتساوي في اداة الخبز وهذا التساوي في التسمية والامانة  
 الخبز هو الذي يوجد اكثر منهم ولهذا الحد الصدق بانة الخبز هو ان الامة غيرك بالتحقق لهذا صانع الزوال وهو  
 يوفق بصدقة الاحلاد والموام ومن ليس بحكيم لان هؤلاء يتجربون ويصنفون لاجل اللذة والمنفعة ولا يعرفون الخبر  
 بالحقيقة واغراضهم غير صحيحة واما السلاطين فانهم يظهرون الصداقة على انهم متغضبون ويحسنون الى من يصادقهم  
 فليس يدخلون تحت الحد الذي كرهه وفي صداقتهم زيادة ونقصا والمساواة غيرية الوجود وعندهم وكذلك  
 المحبة

في بعض معانيه  
 انظر بالقرود  
 وطيبه وكما نفع اليه البلاد  
 دون غيره فترتبت ازاياها  
 طابنته وجرادها احوال  
 كيصعد الزبيرون العانية ولا يجر  
 دون اللذة ولا تكون النفس  
 الا بعد النظر به على حقيقة  
 اليها على طبقات فان  
 العين الراس فان يراه العين  
 يعاوت الناس في النظر  
 من يرى اشياء البعيدة  
 وتتم من الايام من القريب  
 الا كما يرى في روم  
 الفرق بين تلك  
 ان العين الحسنة كلما  
 في النظر وادامت التفرقة  
 محسوسا تكلمت ووضعت  
 وكنت العين الاخرى الى  
 تقوى بالاحسان في النظر  
 بالذات جلاد وسرعة اذرك  
 ولا يزال يزداد حيرة  
 يترك كانت تلتفت في  
 ولا سقطة وقعد العبد  
 ان اول تنقل ان السعادة  
 الامة التي ذكرها في  
 ان يكون مخطوون عليها  
 التي تسمى بالانفال  
 المحبة



# في انواع المحبة

والوالد للمولد والمولد للوالد لأن انواع هذه المحبة مختلفة واسبابها ايضا مختلفة كما قلنا الا ان محبة الوالد للمولد  
 والولد للوالد وان كان بينهما اختلاف ما من حرافة بينهما اتفاق ذاتيا واعني بالذات ههنا ان الوالد يرى في ولد  
 انه هو هو واقبله في صورته التي تخصه من الانسانية في شخص له من الخواص الطبيعية ونقل ذاته الى ذاته نقلا حقيقيا وحق له  
 ان يرى ذلك لان التمييز الاثني بالسياسة الطبيعية التي هي سياسة عز وجل هو الذي يماون الانسان على انشاء  
 الولد وجعله السبب الثاني في ايجادها ونقل صورة الانسانية اليه ولذلك يحب الوالد الولد جميع ما يحبه لنفسه في  
 تاديبه وتكليمه بكل ما فانه في نفسه طول عمره ولا يشق عليه ان يقال له ولدت افضل منك لانته يرى انه هو هو وكان الا  
 الا يزيد في نفسه حال الاخر في الفضيحة ودرجة فدرجة لا يشق عليه ان يقال له انك الان افضل مما كنت قبل  
 ذلك ولكن ذلك تكون حاله اذا قيل له في ولد مثل ذلك ثم تفضل ايضا محبة الوالد على محبة الولد بانه الفاعل له وبانه  
 يعرف من اول كونه ويستبشر به وهو جنين ثم تزاد محبة له مع التربية والنشأ وبتاكده به وبما ميل له وبجدته  
 له اليقين بانته باق به صورة وان يخرج بمادة وهذه المعاني الخلية عند هذا العلم تزداد العلوم كانها من وفاء سنه  
 واما محبة الولد للوالد فانها تنقسم هذه الترتيب بان الولد يعرف ذاته ولا فاعل فانه الابد دائما  
 طويل بعد ان يستثبت باه حقا وينقسم به دراهم ثم يعقل بعد ذلك معنى الصحة وعلى مقدار عقله واستبصاره في  
 الامور ويكون تعظيمه لوالده ومحبة لها وهذه العلة وهي الله عز وجل الولد بوالده ولو هو الوالد بولده عما تحبه  
 الاخوة بعضهم لبعض وذلك سبب كونهم وثنائهم واحدا بينه ويجب ان تكون نسبة الملوك الى برعته نسبتا بولده  
 ونسبة برعته اليه نسبة بنوهم ونسبة الرعية بعضهم الى البعض نسبة لخواصهم حتى تكون السياسات محمولة على مثل  
 الصبيحة وذلك ان مراعاة الملوك لرعيته هو مراعاة الاب الاولاد ومعاملته باهم تلك الاملة فوعد كما اشرفنا  
 الى ذلك وسنزيد بياننا اذا صرنا الى كرسيا في الملوك في وضع اخر وعنايته برعيته يجب ان يكون مثل عناية الاب  
 باولاده شفقة وتحننا وتفهدا ونظما خلافة لصاحب الشريعة صلى الله عليه وآله وسلم بل اشرح الشريعة تعالى ذكره في  
 الرأفة والرحمة وطلب المصالح له ودفع المكاره عنهم وحفظ النظام منهم وبالجملة في كل ما يحيط بالخير وينفع البشرية  
 عمنه ذلك محبة رعيته محبة الارلاد والاب الشقيق وتحدث بينهما تلك النسبة وانما تختلف هذه المحبة بالانفا  
 القدر الذي يكون بحظ المراد فانه يجب ان يكون الاب كراة ابو بكرم الساطان كرامة سلطانية بكرم الناس بعضهم بعضها  
 كرامة اخوية ولكل مرتبة من هذه استمهال خاص بها واستحقاق واجبه لها فالذي يحفظ بالعدل والادب فهو موضع  
 لها الفضاولة وتفضل الراسات وانما كسب الامور فيعرض لرياسة الملوك ان تنقل الى رياسة القاطب ويقع ذلك ان  
 تنقل

٣٥٩  
 محبة من الصبيحة  
 تجوز لكل احد من الصبيحة  
 عبد الله الكرمي وهو الذي  
 خلق جميع كرامته بالاعتقاد  
 الاضفة ثم ايسر بالاعتقاد  
 الانفال الملائكة حتى يمدد الى  
 سوية وقره اول روضته الى  
 بلده ويسر له الكرمي في حساب  
 وراه في تفرغ من ان الانسان  
 يصير بهذه الكرامات في دار  
 احوال التي سببها الله في  
 فخره من ان يفرغ من  
 ونسب منها لهم من  
 لا تشق كما لا تشق بغير احد ولا  
 ولا تستحبه سعة الانفال  
 التي تفرغ نالها بالبر  
 تجوز في تقدير الكرمي من  
 سعة عزه الاحوال تنقسم  
 اقسام من الانفال العارضة  
 والتميز بالذات من رضى العوارض  
 نوارض النفس كاشتهر والذات  
 والغضب والفرح والرحمة والبر  
 والكره والاشباه هذه ما الانفال  
 فانما محبة انان بن جوارحات  
 صلبة ونسب عليها اذ لا تنقسم  
 وله العارض فانما حرة الراسات  
 على ما ينبغي في  
 عليها





# المقالة الخامسة

متألمة كثيرة الشغف عليه ولتس لمشرته ومخالطته من هو مثله لولا ما لامت في الوقت راحة به وسكوا  
لا بل المشاكلة ثم يعود بعد قليل وبالاعليه وزبادة وخبالز وفتاه فيالبره ويهرب منه فليس له حجت ولا ذام  
ولله نصيب ولا نفسه وليس يحصل الاعلى التذامه ولا يرجع الا الى الشقوق واما الرجل الخير الفاضل فان سيرته  
حبه محبوبة فهو محب ذاته وافعاله ويسر بنفسه ليس به ايضا غير ويجاز كل انسان مواصلنه ومصادفته  
فهو صدق نفسه الناس صدقائه وليس بخانه الا الشير فقط ويرض عن هذه سيرته ان يحسن الخيره بقصد  
فصدوقه لثلاث افعاله لذاته محبوبة والله بالمحبة محبها فكثير المصلون عليه والمحتفون به الاخذ من عنده وهذا  
هو الاحسان التلك الذي يحق ولا ينقطع وتقر بالاعلى الايام ولا يتقصر تما الاحسان العرضي الذي ليس يخلق ولا يهوى  
المصاحبه فانه يقطع ويخلق فيه اللوم والمحبة التي تعرض منه تلحق بالحقائق اللواتم ولذلك يوصى صاحبها بقره  
فيقال له تربية الصغرة اصعب من ابتدائها والمحبة التي تحدث بين الحسن والمحسن اليه يكون فيها زيادة ونقصا  
اعني ان محبة الحسن للمحسن اليه اشده من محبة المحسن اليه للحسن واستدل بسطوطا ليس على ذلك بان المقرض  
وصانع المعروف يتم كل واحد منهما من افرضه واصطنع المعروف وعنده ويتعاهدا منها ويحجان سلامتيا اما المقرض  
ففي الحب سلامة المقرض لكان الاخذ للمكان المحبة اعني انه يدوم له بالسلامة والبقاء وسبوح النعمة ليصل  
الحققة واما المقرض فليس يحى كثير عناية بالمقرض ولا يدوم له هذه الدعوات واما مصطنع المعروف فانه يلقى  
الواجب يومه الا واصطنع اليه معروفه وان لم يتقبل منه منقمة وذلك ان كل صانع فعل جيد فهو واجب مصنوعه  
فاذا كان مصنوعه مستقيما جيدا وجبان يكون محبوا في الغاية فتمد بتعين ان محبة الحسن استمد من محبة  
المحسن اليه واما المحسن اليه فهو شهوة للاحتيا اشده واكثر من شهوة المحسن وايضا فان المحبة المكتسبة بالاحسان  
المبراة على طول الزمان تجرى مجرى الفيات التي يتعب بتجسسها فانما يكتب منها على سبيل التعمية والتصيب تكون المحبة  
لداسد والرضن به اكثر ومن وصل الى المال بغير تعب لم يكثر به ولم يفتح عليه وبدله في غير موضعه كما يفعل  
الواتر من مجرى مجرهم واما من وصل اليه بتعب سافر في طلبه وشق في جمعه فانه لا يحا له يكون شدا يدا لثمن به  
له ولينك العلة صلات الام اكثر محبة له اليه من الاب يرض لها من الحنين والولاء اضعا ف ما يرض للاب بهذا النوع  
من المحبة محبت الشكر شعرة ويحببه اكثر من اعجاب غيره وكل فاعل فعل يقب به فهو محب فعله وايضا فان المنفعل  
لا يصعب كتعب الفاعل والاخذ منقمة والمعطى فاعل من هذا الوجوه يتبين ان مصطنع المعروف ومحب من احسن  
اليه حيا شدا يدا وهو الناس من يصطنع المعروف للاجل الخير نفسه ومنهم من يصطنعه للاجل الذكر الجليل ومنهم

داسد الشغف  
بالتس لمشرته  
ومخالطته  
من هو مثله  
لولا ما لامت  
في الوقت  
راحة به  
وسكوا  
لا بل المشاكلة  
ثم يعود  
بعد قليل  
وبالاعليه  
وزبادة  
وخبالز  
وفتاه  
فيالبره  
ويهرب منه  
فليس له  
حجت ولا ذام  
ولله نصيب  
ولا نفسه  
وليس يحصل  
الاعلى  
التذامه  
ولا يرجع  
الا الى  
الشقوق  
واما الرجل  
الخير  
الفاضل  
فان سيرته  
حبه  
محبوبة  
فهو محب  
ذاته  
وافعاله  
ويسر  
بنفسه  
ليس به  
ايضا  
غير  
ويجاز  
كل  
انسان  
مواصلنه  
ومصادفته  
فهو صدق  
نفسه  
الناس  
صدقائه  
وليس  
بخانه  
الا الشير  
فقط  
ويرض  
عن هذه  
سيرته  
ان يحسن  
الخيره  
بقصد  
فصدوقه  
لثلاث  
افعاله  
لذاته  
محبوبة  
والله  
بالمحبة  
محبها  
فكثير  
المصلون  
عليه  
والمحتفون  
به  
الاخذ  
من  
عنده  
وهذا  
هو  
الاحسان  
الذي  
يحق  
ولا  
ينقطع  
وتقر  
بالاعلى  
الايام  
ولا  
يتقصر  
تما  
الاحسان  
العرضي  
الذي  
ليس  
يخلق  
ولا  
يهدى  
المصاحبه  
فانه  
يقطع  
ويخلق  
فيه  
اللوم  
والمحبة  
التي  
تعرض  
منه  
تلحق  
بالحقائق  
اللواتم  
ولذلك  
يوصى  
صاحبها  
بقره  
فيقال  
له  
تربية  
الصغرة  
اصعب  
من  
ابتدائها  
والمحبة  
التي  
تحدث  
بين  
الحسن  
والمحسن  
اليه  
يكون  
فيها  
زيادة  
ونقصا  
اعني  
ان  
محبة  
الحسن  
للمحسن  
اليه  
اشده  
من  
محبة  
المحسن  
اليه  
للمحسن  
واستدل  
بسطوطا  
ليس  
على  
ذلك  
بان  
المقرض  
وصانع  
العرف  
يتم  
كل  
واحد  
منها  
من  
افرضه  
واصطنع  
المعرف  
وعنده  
ويتعاهدا  
منها  
ويحجان  
سلامتيا  
اما  
المقرض  
ففي  
الجب  
سلامة  
المقرض  
لكان  
الاخذ  
للمكان  
المحبة  
اعني  
انه  
يدوم  
له  
بالسلامة  
والبقاء  
وسبوح  
النعمة  
ليصل  
الحققة  
واما  
المقرض  
فليس  
يحى  
كثير  
عناية  
بالمقرض  
ولا  
يدوم  
له  
هذه  
الدعوات  
واما  
مصطنع  
المعرف  
فانه  
يلقى  
الواجب  
يومه  
الا  
واصطنع  
اليه  
معروفه  
وان  
لم  
يتقبل  
منه  
منقمة  
ولذلك  
ان  
كل  
صانع  
فعل  
جيد  
فهو  
واجب  
مصنوعه  
فاذا  
كان  
مصنوعه  
مستقيما  
جيدا  
وجبان  
يكون  
محبوا  
في  
الغاية  
فتمد  
بتعين  
ان  
محبة  
الحسن  
استمد  
من  
محبة  
المحسن  
اليه  
واما  
المحسن  
اليه  
فهو  
شهوة  
للاحتيا  
اشده  
واكثر  
من  
شهوة  
المحسن  
وايضا  
فان  
المحبة  
المكتسبة  
بالاحسان  
المبراة  
على  
طول  
الزمان  
تجرى  
مجرى  
الفيات  
التي  
يتعب  
بتجسسها  
فانما  
يكتب  
منها  
على  
سبيل  
التعمية  
والتصيب  
تكون  
المحبة  
لداسد  
والرضن  
به  
اكتر  
ومن  
وصل  
الى  
المال  
بغير  
تعب  
لم  
يكثر  
به  
ولم  
يفتح  
عليه  
وبدله  
في  
غير  
موضعه  
كما  
يفعل  
الواتر  
من  
مجرى  
مجرهم  
واما  
من  
وصل  
اليه  
بتعب  
سافر  
في  
طلبه  
وشق  
في  
جمعه  
فانه  
لا  
يحا  
له  
يكون  
شدا  
يذا  
لثمن  
به  
له  
وليك  
العلة  
صلات  
الام  
اكتر  
محبة  
له  
اليه  
من  
الاب  
يرض  
لها  
من  
الحنين  
والولاء  
اضعا  
ف ما  
يرض  
للاب  
بهذا  
النوع  
من  
المحبة  
محبت  
الشكر  
شعرة  
ويحببه  
اكتر  
من  
اعجاب  
غيره  
وكل  
فاعل  
فعل  
يقب  
به  
فهو  
محب  
فعله  
وايضا  
فان  
المنفعل  
لا  
يصعب  
كتعب  
الفاعل  
والاخذ  
منقمة  
والمعطى  
فاعل  
من  
هذا  
الوجوه  
يتبين  
ان  
مصطنع  
المعرف  
ومحب  
من  
احسن  
اليه  
حيا  
شدا  
يذا  
وهو  
الناس  
من  
يصطنع  
المعرف  
لاجل  
الخير  
نفسه  
ومنهم  
من  
يصطنعه  
لاجل  
الذكر  
الجميل  
ومنهم

# فانواع المحبة

من بطنه وباء فقط ومن السنين ان اعلاه مرتبه من ضعف لذاته اعنى لذات النفس وصاحب الرتبة لا يعلم ذلك  
 الجليل والثمة الباقي محبت من لم يسطع المعروف عنده وان لم يقصد ذلك بالفضل ولا بالخير ولا حكما فيما تقدم  
 حكما مقبولا لا يبرح واحد وهو ان كل انسان يحب نفسه وكانت هذه المحبة لا محالة تنقسم بالاقسام الثلاثة  
 التي ذكرناها اعنى اللذة والتنافع والخير وجيب من ذلك ان لا يكون من الايمان بين هذه الاقسام حتى يعرف  
 الافضل ولا يفضل عنها الا يدرى كيف يحسن الى نفسه التي هي محبوبته فيقع في ضروبه من الخطا بالجهل بآراء  
 الحقيقي ولذا لصاحب الناس يختار لنفسه سيرة اللذة وبعضهم سيرة الكرامة والتنافع بل انهم لا يعرفون ما  
 هو افضل منها اذ ما عرف سيرة الخير وعلو مرتبته فهو لا محالة يختار لنفسه افضل لتسيره وكرم الخيرات فلا  
 يؤثر اللذة البهيمية ولا اللذات الخارجية عن نفسه فانها عرضية كلها ومستحيلة ومخجلة فكيف يختار لها ثم الخير  
 واعلاها واعظمها وهو الخير الذي لها بالذات اعنى الذي ليس بخارج عنها وهو الذي ينسب الى جزئه الاولي ومن  
 سار بهذه التبرع واختارها لنفسه فقد احسن اليها وانزلها في الشرف الاعلى واجلها لقبول الفيض الالهي والذات  
 الحقيقية التي لا تقارن بابل وان كان هذه الحال فهو لا محالة يفعل سائر الخيرات الاخر ويضع غيره سبيل الاموال  
 والساحرة يجمع ما يشاء الناس عليه ويحضر صدقانه من فلاك بكل ما يضيئ عنه ذرع اصحاب التبرع بالباقية فصبر  
 معظم ما عند كل احد ولا يتبعه حينئذ وايضا اقتديا بما تقدم ان الانسان مدق الطبع وشرحا معنى اللذة  
 فاذا بالواجب يكون تمام سعادته الانسانية عند صدقانه ومن كان قائم عند غيره من الخصال جعل مع الوحدة  
 والتفرغ الى معاونة النامة لتسعيدا ما من اكتسب الاصدقاء واجهد في بذل الخيرات ثم يكتب بهم ما لا يند  
 انما كتبه بل انه فيلتن بهم ايام جورة ويبتدون ابصاره وقد شرحنا حال هذه اللذة وانها باقية لهية غير مخلقة  
 ولا متغيرة هولا في جملة الناس الجهو منهم قليلون جدا واما اصحاب اللذات البهيمية والتنافع فيها يكتفرون  
 جدا وقد يكتفون هولا بالقليل كالابازير في الطعام وكالمخ خاصة واما الصديق الاولي الذي في كونا وصفه فلا يمكن  
 ان يكون ركب العزلة ولا في محبوب بافراط واغراط المحبة لا يصح ولا في الا الواحد واما احسن العشرة وكرم القاء والتقى  
 لكل احد سيرة الصديق الحقيقي فبذل الاجل طلب الفضيلة ولا نأفد فلنا فيما تقدم ان الرجل الخير الفاضل  
 يسلك في عشرة معارف مسلك الصديق وان لم يتم الصداقة الحقيقية فيهم وارتطوطا بالبر يقول ان الانسان  
 يحتاج الى الصديق عند حسن الحال وعند سوء الحال عند سوء الحال يحتاج الى مونة الاصدقاء وعند حسن الحال  
 يحتاج الى الواسعة والى من يحسن اليه ويعرض ان اللذات العظيم يحتاج الى من يسطعه ويضع احسانه عند كان الغنى

منها على علم  
 مشك في الامكان  
 بعد اكثر ما بعد الاول  
 بقدرت الطيب ما باره  
 عنه كانه يبر من الرضا  
 وشك الاول شك الطيب  
 الذي ليس علم يصدق الرضا  
 بنفسه العام من كان  
 سعي عبد الطيب لان  
 عاجق شدة ما جاز  
 بالاطمئنان ان  
 كان علة في ان  
 كان عبد بالشرع  
 كما بالذات غير  
 الاذني كانه لا  
 يبرى عليه كانه  
 وبقوات السنة  
 الشروع من ضعف  
 جميعا نحو الانسان  
 من الالذات  
 الفضع فيما تقدم  
 حكم الكمال حصلت  
 ومع غيره حصلت  
 في المعورات كونه  
 فانما اعلمه علم  
 في من بعض العلم  
 فيما تقدم ان خبر  
 جز العداوة كونه  
 الذي من ذلك الصواب  
 مونة والامانة  
 صفيون احده



# في انواع المحبة

كما نعت من التبع اكملها والطريق الى السلامة من هذا الخطر بسبب ما اخذناه عن سقر ليس الا اوردنا ان يستقده  
 صيدا ان نسل عن كيف كان شجاعا مع والدبير ومع اخوته وعشيرته فان كان صالحا معهم فارج الصلاح منه ولا  
 فابعدن وياتك وياتها قال ثم اعرب بعد ذلك سيرته مع اصدقائه فبلك فاضفها الى سيرته مع اخوته وابتان ثم تتبع امره  
 في شكر من يجب عليه كره او كره ثم التفت ولسنا عن الشكر المكافاة التي ربما عجز عنها بال فعل ولكن ربما عطلها بغيره في  
 الشكر ولا يكتفي بما يستطيع وبما يقدر وعليه بغيره الجليل الذي سيدى اليه ويره حفانه او يكاسل عن شكره بالثنا  
 وليس احد يقدر وعليه لشكر التمتع والآه والشا على صاحبها ولا اعتداد له بها وليس شئ شدا حيا كالتقم من  
 الكفر حسبك اعتد الله لكافر نعمته من التقم مع نقالبه عن الاستضرار بالكفر ولا شئ اجلب للتعمة ولا اشتد  
 تقيها لمن الشكر وحسبك ما وعد الله به الشاكرين مع استغناء عن الشكر فعرف هذا الخلق ممن تريدوا خاتمه  
 واعلم ان تبدل الى الكفر اللهم را المستحق لا ياك الاخوان واحسان السلطان ثم انظر الى ميله الى الراحات وتباطئه عن  
 الحركة التي فيها اذن نصب فان هذا مخلوق ردي ويتبعه الميل الى اللذات فيكون سببا للتقاعد عما يجب عليه من الحقوق  
 ثم انظر نظرا شافيا في محبة الذهب الفضة واستهانتها بجمعها وحرصه عليها فان كثيرا من المعاشرين يتظاهر  
 بالمحبة ويتهادون ويذبحون فاذا وقعت بينهم معاملة في هذه من الحجون هتر بعضهم على بعض هتر الكلاب وخرجوا  
 الى صروب العداوة ثم انظر في محبة الدراسة والتفرط فان من احب الغلبة والعزوس وان يفرط لا يصفك في المودة  
 ولا يرضونك بمنك باعطيك ويحمله الخيلاء الشبه على الاستهانة باصدقائه وطلب الترفع عليهم وليس ثم مع ذلك  
 مودة ولا غبطة ولا ابد من ان قول الحال بينهم الى العداوة والاتحاد والاضغان الكثيرة ثم انظر هل هو ممن يشتهر  
 بالثناء واللحون وضروب اللهو واللعب سماع الجون والمضاحك فان كان كذلك فاشغله عن مساعدات اخوانه  
 ومواساتهم وما اشتد هربه عن مكافاة باحسان واحتمال النصب دخول تحت جيل فيه مشقة فان وجدته هربا من هذه  
 الحلال فليحفظ عليه ولترغب فيه ولتكف بواحد وجدا فان اكمل عزمه وايضا فان من كثرة اصدقائه وليريق  
 واضطر الى الانضمام عن بعض ما يجب عليه والتقصير في بعضه وربما تلاف عليه احوال منضادة اعنى ان تدعو  
 ساعة صديق الى ان يترسبه ومساعدته ان يقيم بغيره وان يسعى لبعي واحد ويعد بعد موعود اخر مع احوال تشبه ذلك  
 كثيرة مختلفة ولا ينبغي ان يحملك ما حضنتك عليه من طلب الفضائل من تضادته على تتبع صفات عيوبه وقصير  
 بذلك الا ان لا يسلم للناحد فتبقى خلوا من الصديق بل يجب ان يفضى عن العايب البسيرة التي لا يسلم من مثلها البشر  
 وتظهر المحبة في نفسك من عيب فتعلمه من غيرك واحد وعدادة من صا وقد اوجع الله واخاطبته بخالطة الصدق

٤٥  
 ان يكون  
 ويطعم على الارض ما ياكله  
 لنفق الانسان شتم زانه وشاكر  
 اكملها وبما تراه ونصده  
 لم يبن الضامنين ارضي جزاها  
 التطهر من العوج بصل حقائق  
 الامور بجز النظر في  
 الافعال باجرة العمل فان تريب  
 ما بين الضامنين كيفية التكو  
 بهما الغائبين المذكورين  
 فمع اعلم انك كليم  
 الذي تتركه صنفها جديرا  
 نجا ساك في سببها  
 برس فيما كتب من شرف قد  
 قال كانت كلمة شرف قد  
 وكلمة شرف بالنافع اليه  
 ان تعلم جعل الاشاعر باحوال  
 الجيد اناس والاعظام  
 القوة على ذلك مشرانا وياتي  
 فوجدت في البلاد اجمال  
 فارجع الى الفحص من ذلك  
 وازكك مع ارسطو الفرق  
 والفكاح الى الحكمة ووضعه  
 حتى استخرج منها ما كان  
 به نفوس ثم اعطاه اجماله  
 الوجود في غير ذلك ان نظره













# في أنواع المجتهد

الفضائل وبقاؤها والموعة ويزعم في الخبرات وهو لا يدلون وهم الذين يشغور من جميع الرذائل والشر  
 وذلك للمخبر المجتهد والطبع الجيد الفائق ومنهم من بقاها في الخبرات حتى يتسع من الرذائل والشر ذبا لو عيبد  
 والفرح والانتذارات من العذاب فيهرب من الجحيم الهاوية وما عاقد فيها من الأزام ولد الحكمة ان بعض الناس خيا  
 بالطبع وببعضهم خيا بالشرع وبالعلم فالشريعة تجري لحولاء وعجى الماء للانس الذي يربسبغ غصته ومن لا  
 يقاها فهو كالماء فلا يشرب الماء ولا يجربها ليسبغ غصته وهو والمالك الذي لاصلة فله ان يطبع  
 في اصلاحه ويربه ولهذا العلة قلنا ان من كان بالطبع خيرا فاصلا ذن له لمحنة الله اياه وليس له الا ولا نحن كما  
 سببه بل الله عز وجل مثل هذا هو الذي يقول فيه ارسلنا البين ان عناية الله به اكره فحصل ما فكر منا ان اصنا  
 السعداء من الناس اربعة وهم موجودون بالشرع والمخرج ذلك ان نجد من الناس من هو خيرا فاضل من مبدكونه  
 نرى فيه التجابة فلهذا نقدر فيه الصلاحه ناشتا بان يكون حقا كره الجحيم يؤثرها السه الاخيلا وموانسة الفضلا  
 ويقر من اصنادهم وينسب يكون كذلك الابغاية لمحفة من اول مولده كما نلنا ونجد ايضا من لا يكون بهذه الصفة  
 من مبدكونه بل يكون كسائر الضعفاء الا انه يسعى ويجتهد ويطلب الحق اذا رأى اختلاف في الناس فيه ولا يزال كذلك  
 حتى يبلغ مرتبة الحكماء اعنى ان يصير عمله صحيحا وعلمه صوابا وليس يبلغ هذه الدرجة الا بالانفساء وطراح  
 وسائر ما حدثت راعنه ونجد ايضا من يوجد بهذه السيرة اخذ على الاكراه اما بالتاديب الشرعي واما بالتعليم الحكيم  
 ومعلوم ان المطلوب هو القسم الثاني اذا كانت الاقسام الباقية هي من خارج ولا يمكن ان يطلب اعنى ان من يتفق له في  
 اصله وله السعادة ومن يكره عليها ليس من اصنام الطالب المجتهد وسين ايضا مقام الطالب المجتهد ومنزلة من  
 السعادة النافذة الحقيقية وانزوحه من بين سائر الطبقات هو السعيد الكامل المقرب الى الله عز وجل المحبت  
 المستحق خلائه وبجته كما تقدم وصفه تحت المقالة الخامسة **المقالة السادسة** نلتد  
 بعون الله ونوفيقه وتأييده في هذه المقالة بالذكري شفاء الامراض التي تلحق نفس الانسان وعلاجهما ذلك الاسباب  
 والطول التي تولد لها وتحدث منها فانت حذق الاطباء على علاج مرض جسماني الابدان يعرفوه ويعرفوا السبب العلة  
 فيه ثم يرمون مقابلته باصناده من العلاجات وينتدرون من الحمية والادوية اللطيفة الى ان يذهبوا في بعضها  
 الى استعمال الاغذية الكريمة والادوية البشعة وفي بعضها الى القطع بالحديد ولكن بالنار ولما كانت النفس قوة  
 الهية غير جسمانية وكانت مع ذلك مستعملة لمزاج خاص مربوطة برباط طبيعتها اليها لا يفارق احدهما صاحبه  
 الا بمشيئة الخالق عز وجل وجبان تعلم ان احدهما متعلق بصاحبه متمسك بشقيقه فيخرج بصحته ويمرر بمرضه ونحوه

كما يدل الكفاية في العلم على سببها من الناس من بعض الالفاظ

اشه عن النفس  
 من انما النفس  
 وادارة النفس  
 فوعدت الى العنان  
 كما قسم العلوم التي تقدم  
 نظرا في النوع القبايات  
 التي ليس بها  
 الحقيقة مطالب  
 عذرية ينقسم الى  
 يكون من قدره  
 وقد وانا ان يكون  
 ان ينادى بالارباب  
 القبايات خمسة  
 ومنه فكل نصف  
 هذه الاقسام كما  
 كل فوا كانت قبايات  
 ذات الاشياء  
 واما مقتدرات تلك القبايات  
 ايها كمال ان يفتح  
 التي لا يعرف قياس  
 في النفس بالفكر  
 وعلم كونه في  
 ولا يمكن اصل ان يردى  
 جوهر في المطالب  
 ان يجمع عند النفس  
 وسماه في

# الفصل الثامنة

ذلك مشاهدتها وما نابا يظهر لنا من افعالها وذلك اننا كثرى المرض من جهة بدنه لا سيما ان كان سببا مرضا وحده  
 الجبرين الشرفين اعني الدمع والقلب بتغير عقله وبمرض حتى يكرهه ويكرهه ويغلبه وسائر قوى نفسه الشريفة  
 ويحس هو من نفسه بذلك كذا اننا يصانرى ارض من جهة نفسه اما بالفضب اما بالخرن واما بالعشق واما  
 بالشهوات الهاججة برشعة حرة بله حتى يضطرب برعد ويصفر ويحمر ويهزل ويسيم وليجتها ضرب التعبر  
 المشاهدة بالحس فجب لذلك ان تفقد مبدء الامر حتى اذا كان من نفوسنا فان كان مبدءها من ذنبا  
 كالنكر في الاشياء الرديئة واجالة الراي فيها وكاستشعار الخوف والخوف من الامور الباعضة والمتروقة  
 والشهوات الهاججة تصدنا فعلاجهما بما يحضهما وان كان مبدءها من المزاج ومن الحواس كالمخرد الذي مبدء  
 ضعف حرارة القلب مع الكسل والرأهية وكالعشق الذي مبدءه النظر مع الفراغ والبطالة فصدنا ايضا غلا  
 بما يحض هذه وايضا لما كان طيب الابدان ينقسم بالقسمه الاولى الى قسمين احدهما حفظ صحتهما اذا كانت حاضرة  
 والاخر ردها اليها اذا كانت غائبة وجبان ينقسم طيب النفوس هذه القسمه بعينها فتردها اذا كانت غائبة  
 وتقدم في حفظ صحتهما اذا كانت حاضرة فقول اذا كانت خيرة فاضلة تحب نيل الفضائل وتحرم على ارضا  
 وتشاق الى العلوم الحقيقية والمعارف الصحيحة فيجب على صاحبها ان يعاشر من يحاشه ويطلب من يشاكله ولا  
 بانزيعهم ولا يخالس سوامهم ويحد كل الحد من معاشره اهل الشر والمجون والمجاهرين باصابة اللذات القبيحة  
 ودكوب الفواحش المغضوبين بها التمكنين فيها ولا يصغى الى اخبارهم مستطيبا ولا يبروا اشعارهم ولا يحضرنها  
 منها وذلك ان حضور مجلس احد من مجالسهم وسماع خبر واحد من اخبارهم يتعلق من وعده ووسخه بالنفس  
 ما لا ينسل عنها الا بالزمان الطويل والعلاج الصعب وربما كان سببا لنفسا الفاضل المحنك وغوايرة العالم المستصر  
 حتى يصير فئته لها فضلا عن الحدوث الناشئ المنعم المسترشد والعدلة في ذلك ان حجة اللذات البدئية  
 الجسمية طبيعة للانسان لاجل التقاوص التي فيه فتمن بالجملة الاولى والقطرة السابقة البانفيل اليها وتحرم  
 عليها وانما تزعم انفسنا عنها بزمام العقل حتى نقف عند ما يرسم لنا ونقتصر على المقدار الضرورى منها وانما استئذنا  
 في اذل هذا الكلام وشرايطه لان معاشره الاصدقاء الذين ذكرت احوالهم في المقالة للمقتدرة وحكمت  
 بتام التعادة معهم ولم لا تتم الآبالموانسة والمداخلة والابد في ذلك من المزاج المستعذب والاحاديث  
 المستطابرة والشكاهة المحبوبة واصابة اللذة التي تطلعها الشريعة ويعتددها العقل حتى لا يتجاوزها الى الاسراف  
 فيها ولا يقصر عنها بما نابا وذلك ان الخرج الى احد الطرفين ان كان الى جانب الزيادة تتوجهوا وضفا وخطا  
 علة

٢٥٢  
 نفس  
 كسب  
 الشغ  
 لا تحسب  
 فان  
 ما يرض  
 يتجوز  
 ثم ياب  
 افعال  
 دل فيه  
 اين يقع  
 الشراء  
 صدقة  
 من اشياء  
 ذاتية  
 وانفس  
 اما عند  
 ان يعين  
 فيكون  
 وانما  
 انما كذا  
 اما الذي  
 فيقول  
 وبين  
 عالم

ورعاية بيت واحد من سفارهم

# في أعراض النفوس

وما اشبهها من اسم الدم وان كان الجانب نقصان يسمى قلة وعجوسا وشكاسة وما اشبهها من اسماء الهم بها والمتوسط بينهما والطريق الثالث بوصفها بالمشقة والطلاقة وحسن العشرة ويعبر عن الصعوبة في وجود هذا الوسط ما يعرض سائر الفضائل الخلفية وما يوجب عنده من يحفظ صحته بنفسه ان يلتمز من العفة من الجزء النظر والعلل لا يسوغ له الاخلال بها البتة لتجري النفس بحري الرياضة التي تلزم في حفظ صحة البدن واطباء النفوس استدلوا بحفظ صحة النفس ذلك ان النفس متى تطلعت من النظر وعدم تفكير الغوص على المعاني تبدلت وتبلمت وانقطعت عنها مادة كل خير واذا الفتا كسل وتبرمت بالروية واختارت العطفة قرب هلاكها لان في عطفها هذه اسلانا من صورتها الخاصة بها ورجوعها منها الى رتبة الهائم وهذا هو الانتكاس في الخلق بغود بالله منه واذا تعود الحديث للناس من مبدئية كونها الرياض بالامور الفكرية ولا يلزم التعاليم الاربعة الف الصدق واحتمل حمد الروية والنظر وانما الحق وبنابطه عن الباطل وسمعه عن الكذب فاذا بلغ اشده وانقل الى مطالعة الحكمة استمر طبعه فيها وتشرب ما يستودع منها ولم يرد عليه امر غريب ولا يحتاج الاكثر في تعقبه فهم غوامضها واستخرج دنانيرها ففضل الى السعادة التي ذكرناها سابقا وان كان حافظ هذه الصحة قد توهم في العلم ويرجع فلا يجملنه العجب بما عنده على ترك الازدياد فان العلم الايجابي له وفوقه وكل ذي علم علمه ولا يتكاسل عن معاودة ما علمه والدرس له وفاق النسيان في العلم وليست كقول الحسن البصري ان عواطف النفوس فانها طائفة وحاد فوفاها تسعة الدنور واعلم ان هذه الكلام مع قلة حروفها كثيرة المعاني وهو مع ذلك صحيحة واستوفت شرط البلاغة وليد ايضا حافظ هذه الصحة على نفسه انما يحفظ عليها فاعاشرة جميلة موهوبة لها وكونها عظيمة مدخرة فيها وملا بساخر مفرجة عليها وان كان هذه المواهب الجميلة موجودة له في ذاته لا يحتاج الى طلبها من خارج لالا يبدل الاموال فيها الغيرة ولا يكلف العناء والمؤن الثقال في تحصيلها ثم اعرض عنها واهلها حتى اسلم عنها وعوى منها الملموم في فعله مغبوط في ربه غير رشيد ولا موفق للاسيما وهو يرى طالب العلم الخارجة كيف يجتشمون الاسفار البعيدة الخطرة ويقطعون السبل المخوفة والوعر ويتعرضون لمرور المكاره وانواع التلف من السباع العادية وطبقات الاشرار الباغية وهم يجنبون في اكثر الاحوال مع مقاساة هذه الاحوال ويلاعن لهم التلذذات المفطرة والحسن العظيمة التي تنقطع انفسهم وتفصل اعضانهم فان ظفروا بشئ من مطالبهم كان لا محالة زائلا عن مرادهم او معرضا للخراب وغير مطبوع في بقائه لان من خارج ما كان خارجا عنها فهو غير متجمع مما يطرفه من الحوادث التي لا تحصى كثيرة وصاحبه مع هذه الحال شديد الجمل انما الاستفاضة من الجسم والنفس يحفظها لا يجد الحفظه سبيلا والحدن على ما لا يفتق منه الحدن رديلا وان كان

٤٥٣  
 وهو انما يكتسب من التوراة والنسب  
 كيف يقع من ابن دناها من التوراة  
 الروحانية وهو الكثرة في العرفان  
 مستفهم الوصف وبالحكمة  
 وهو انما كان قادرا على الحسب  
 انما في نفسه بل هو منكم بل هو  
 فهو في سلكه في سلكه  
 ان السلام انما كان في الرتبة  
 يقال في سوطه فكان في رتبة  
 المورثات وان له رتبة  
 من غير رتبة من انما في الرتبة  
 لو لم يكن في سوطه سلفه بل هو  
 ان اسم والانصر الى الرتبة  
 انما يكتسب اليك انما في الرتبة  
 يقال جدل وليس انما في الرتبة  
 لعدل وانما في الرتبة  
 فوالله ليس انما في الرتبة  
 كان انما في الرتبة  
 ويصدق انما في الرتبة  
 العرفان في سوطه بل هو  
 فان شاء الله تعالى في الرتبة  
 مع تقاوتها في الرتبة  
 في سوطه بل هو في الرتبة  
 انما في الرتبة





# في أمراض النفس

الموتوقين

التي وصفناها في الاموال المحيطة المصروفة الى الجسد المرتبطين والخدم للتوسمين والدخائر والكثير من المعنى الثلاثة  
والحوادث التي لا يكون طرفها من جهة حال طلب الهم الخارجة عنا واما تلك الهم التي هي في ذاتنا فانها موجودة  
عندنا وفيها وهم غير مفارقة لنا لانها موهبة الخالق جسد وعلا وقد امرنا باستئثارها والترقي فيها فاذا اياها  
اكثر لنا انما بعدلهم وفيها درجة بعدد حجتهم في توريثنا الهم الابدية التي وصفناها فينا تقدم وهو الملك الخفيف  
الذي لا يزول والغبطة الابدية الصافية التي لا تتحول لمن اخضر صفقه واطهر سقطة عن اصناع جواهر نفيسة  
هي عندنا وموجودة له وطلب اعراضا خبيثة فانية ليست عندنا ولا موجودة فان تقوى ان يجسد له سبق  
ولم يترك عليه وذلك انها متفرقة منه او ينقل عنها الاحالة فلذلك قال الحكيم لمن رزق الكفاية وجد الفصد  
من السعادة الخارجة ان يشتغل بفضول العيش فانها بلا نهاية ومن طلبها اوقته في مهالك لانها غير لها  
وقد علمناك فيها تقدم ما الكفاية وما القصد وان الصحيح بينها هو مداواة الالام والتحرر من الوقوع فيها الاتع  
وطلب الذة وان من علاج الجوع الالدين هم امراضان والمان حادثان لا ينبغي ان يفصد لذة البدن بل محتبه  
فانريد لذل الاحالة فان من طلب بالملاح الذة لا الصحة لم يحصل له الذة واما من لم يرزق الكفاية واحتاج  
الى السعور الاضطراب في تحصيلها فيجب ان يتجاوز الفصد وقد حاجته منها الى ابسط الى التمسى الحديث  
والحرص الشديد والتمرض لقبح المكاسب وضروب المهالك والعاطب بل يجعل في طلبها اجال العارف بجنتها  
وانه يضطر اليها نقصانه فيطلب منها كاسائر الحبوب في ضرورتها فان العاقل اذا تصفح احوالها وجدها ما ياب  
البيته ومنها ما ياكل الثروت وما في الحش هو سريرة بما يتبعه من اقواتها فيرة العين بها وليست تختص من نفوسها  
نفورا ولا تصرف نفوسها عنها كما تصرف نفوس الحبوب المضاد لها بل انما تصرف من اقوات تلك الاخر التي  
تضادها في النظافة ومثال ذلك الجمل والخنازير اذا قست ال الخلد فان تلك تهرى من الروائح الطيبة والاقوات  
النظيفة وهذا يطلبها ويستريحها فان نسبة كل حيوان الى قوته الخاص به ككل مصنع بما يحفظ بقائه وحياته وطالب  
فيبغي ان ينظر الى امواتنا هذه العين ونزلها منزلة الحش الذي يضطر الى ملاسته لاجل ما يخرج من اكله من عذوق  
فلا يندم من هذا الاخر لانها ضرورية وان لنا نحن فلا يسبها لاجل الضرورة ولا تشتغل عقلا باختيارها والاتع بها  
وانفاء اعمارنا في لتنا نعملها والتوصل اليها ولا تكسب ايضا عن عمد ضررها وانما يفضل احدها على الاخر  
ويختص السعي في طلب التحمل ولا يتحسر السعي في طلب الخرج لان الاول منها هو عندنا موافق لنا بخلاف علينا  
من بلدنا ولا نستقدره كذلك لا نتقرا تضعه مكان ما ينقص من رزقنا ويوجب عنه واما الثاني منها فهو عصاره

ذلك

٥٥٥  
التي وصفناها في الاموال المحيطة المصروفة الى الجسد المرتبطين والخدم للتوسمين والدخائر والكثير من المعنى الثلاثة  
والحوادث التي لا يكون طرفها من جهة حال طلب الهم الخارجة عنا واما تلك الهم التي هي في ذاتنا فانها موجودة  
عندنا وفيها وهم غير مفارقة لنا لانها موهبة الخالق جسد وعلا وقد امرنا باستئثارها والترقي فيها فاذا اياها  
اكثر لنا انما بعدلهم وفيها درجة بعدد حجتهم في توريثنا الهم الابدية التي وصفناها فينا تقدم وهو الملك الخفيف  
الذي لا يزول والغبطة الابدية الصافية التي لا تتحول لمن اخضر صفقه واطهر سقطة عن اصناع جواهر نفيسة  
هي عندنا وموجودة له وطلب اعراضا خبيثة فانية ليست عندنا ولا موجودة فان تقوى ان يجسد له سبق  
ولم يترك عليه وذلك انها متفرقة منه او ينقل عنها الاحالة فلذلك قال الحكيم لمن رزق الكفاية وجد الفصد  
من السعادة الخارجة ان يشتغل بفضول العيش فانها بلا نهاية ومن طلبها اوقته في مهالك لانها غير لها  
وقد علمناك فيها تقدم ما الكفاية وما القصد وان الصحيح بينها هو مداواة الالام والتحرر من الوقوع فيها الاتع  
وطلب الذة وان من علاج الجوع الالدين هم امراضان والمان حادثان لا ينبغي ان يفصد لذة البدن بل محتبه  
فانريد لذل الاحالة فان من طلب بالملاح الذة لا الصحة لم يحصل له الذة واما من لم يرزق الكفاية واحتاج  
الى السعور الاضطراب في تحصيلها فيجب ان يتجاوز الفصد وقد حاجته منها الى ابسط الى التمسى الحديث  
والحرص الشديد والتمرض لقبح المكاسب وضروب المهالك والعاطب بل يجعل في طلبها اجال العارف بجنتها  
وانه يضطر اليها نقصانه فيطلب منها كاسائر الحبوب في ضرورتها فان العاقل اذا تصفح احوالها وجدها ما ياب  
البيته ومنها ما ياكل الثروت وما في الحش هو سريرة بما يتبعه من اقواتها فيرة العين بها وليست تختص من نفوسها  
نفورا ولا تصرف نفوسها عنها كما تصرف نفوس الحبوب المضاد لها بل انما تصرف من اقوات تلك الاخر التي  
تضادها في النظافة ومثال ذلك الجمل والخنازير اذا قست ال الخلد فان تلك تهرى من الروائح الطيبة والاقوات  
النظيفة وهذا يطلبها ويستريحها فان نسبة كل حيوان الى قوته الخاص به ككل مصنع بما يحفظ بقائه وحياته وطالب  
فيبغي ان ينظر الى امواتنا هذه العين ونزلها منزلة الحش الذي يضطر الى ملاسته لاجل ما يخرج من اكله من عذوق  
فلا يندم من هذا الاخر لانها ضرورية وان لنا نحن فلا يسبها لاجل الضرورة ولا تشتغل عقلا باختيارها والاتع بها  
وانفاء اعمارنا في لتنا نعملها والتوصل اليها ولا تكسب ايضا عن عمد ضررها وانما يفضل احدها على الاخر  
ويختص السعي في طلب التحمل ولا يتحسر السعي في طلب الخرج لان الاول منها هو عندنا موافق لنا بخلاف علينا  
من بلدنا ولا نستقدره كذلك لا نتقرا تضعه مكان ما ينقص من رزقنا ويوجب عنه واما الثاني منها فهو عصاره









# المقالة السابعة

الانسان عن الرشد ويصير عن الموعظة بل نصير للمواعظ في تلك الحال سببا للزيادة في الغضب ومادة اللهب والنجس  
 وليس يرحل في تلك الحال حيلة ولا غايات واناس في ذلك بحسب المزاج فان كان المزاج حارا باسكان قلوب الرجال  
 من حال الكبريت الذي اذ انبت منه الشرة الضعيفة الهجان كان بالضد فحاله بالضد وهذا في سبب امره <sup>عظما</sup>  
 حركة العضيب اما اذا احتدم فكاد الحان يقارب فيه وتصور ذلك من الحطاب البر والرطب مبداء اشتغال الارقان  
 بسرعة وثقل من الكبريت والنقط ثم انحدر منها الاكادها والمتوسطة الى ان تنهي الى الاكثالك فان الاحتكاك وان  
 كان ضده ينافي توليد النار فيما هو حتى يذهب منه الاجرة العظيمة وكذاك مثل التحاب الكهوه من الحجارين كيف يحتمل  
 حتى تنفجق بنها التبران وينزل بها الصواعق التي لا يثبت اثرها شي من المواد ولا يفارق ما يتعلق به حتى يصير  
 وان كان جبلا اطلس حرا صم واما بقوله فانه قال في المستغنية اذا عصفت الرياح وتلاطمت عليها الامواج وقد  
 بها الاليج التي فيها الجبال ارجومني الغضبان اللهب وذلك ان السفينة في تلك الحال لطيفة الملائحة من جمل  
 بضرب الجبل واما النفس اذا اشتعلت غضبا فليس يرحل لها حيلة البتة وذلك ان كل ما رجع به الغضب من الصروع  
 والمواعظ والخضوع يصير له نمرلة الجزل من الحطاب يوشجه ويزيد اشتغالا اما اسبابه المولدة له فهي العجب والار  
 والمراد واللباح والمزاج والتبهر والاستفهام والغد والضمير وطلب الامور التي فيها الله ويدنا من فيها الناس و  
 يتحاسدون عليها وشهوة الاستقام غاية لجبرها الاثما باسمها تنقي الير ومن لواحقها التدامة وتوقع الجاد  
 بالعقاب جلا واجلا وتغير المزاج وتحويل الاله وذلك ان الغضب حين ساعته وعيا ادى الى التلطف باحتيا  
 حرارة القلبية واما ان سببا اخر صعبة مؤدية الى التلطف ثم من لواحقه مغت الا بعداء وشاملة الاله  
 واستهزاء الحساد والارذل من الناس ككل واحد من هذه الاستبا علاج بيد بر حتى يقلع من اصله فاما اذا  
 تقدمت الحسم هذه الاسباب واما اطرها فتدونها فورا قوة الغضب قطعنا ما ذمها واما ما غادتها فان عجزنا منها  
 عارض كان بحيث ينطمع العقل المترم شرائطه وحدت فضيلة اعنى الشجاعة فيكون حانقا منا على ان تقدم عليه  
 كما يجب بحيث يجب وبالقدر الذي يجب على من يجب اما العجب فحقيقته اذا حله ناه انزل كاذب بالنفس واستحقاق  
 مرتبه هي غير مستحقه لها وحق على من عرف نفسه ان يعرف اكثره العجب والتفاهل التي تقوم بها فان افضل  
 بين البشر الذين يكمل الواحد منهم الا بقضائه غيره وكل من كانت ضده اثم عند غيره فواجب عليه ان لا يعجب  
 ولكن ذلك لا يقتصر فان الفخر هو بالباهات بالاشياء الخارجة عنا ومن باهر بها هو خارج عنه فقد باهر بها لا يمكنه  
 وكيف يملك ما هو معرض للأفات والزوال في كل ساعة وفي كل لحظة ولست اعلي ثقة منه في شئ من الاوقات

التي  
 وكان  
 ان  
 من  
 فقول  
 الا  
 بعض  
 اذ  
 واذ  
 ويك  
 فاني  
 من  
 كبر  
 من  
 عوار  
 بعض  
 وجز  
 خاس  
 ثم  
 طرق  
 بط  
 بل  
 جمع  
 بعد  
 لعل  
 ان  
 وعل  
 منها  
 ٤٠

# في علاج النفق

واضح الامثال واصدقها فيه ما قال الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنابا من اعراب  
 الا قولوا فاصبح بقلب كنعية على النفق فيها وهي خاربة على عرشها وقالتم واضرب لهم مثلا الحيوة الدنيا كماء  
 انزلناه من السماء فاختلفا به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقبدا وافي القرآن  
 من هذه الامثال شي كبير وكن لك في الاختيار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله واما المغفر فنسبه فاكثر ما بدعيه  
 اذا كان صادقا ان اباه كان فاضلا فلو حضر تلك الفاضل وقال ان الفضل الذي تدعيه لي انا مستبد به دونك  
 فالله عندك منه قال ليس عند غيرك لا تخم واسكته وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الخبر  
 لئلا كثيرة صحيحة منها انه قال لا لا توف باسبابكم واتوفن باسبابكم او ما هذا معناه ويحك عن ملوك كان بعض الغلاة  
 انه افتخر عليه بعض رؤساء زمانه فقال لدا ان افتخرت على غير ربك فالحسن والفاخرة للفرس لا لك وان افتخرت بشيائك  
 والاذنك فالحسن لها دونك وان افتخرت بابائنا فالفضل كان فيهم دونك فاذا كانت الفضائل والحاسن خارجة  
 عنك وان شئ شئها وقد ردها على اصحابها بل لم يخرج عنهم فترة عليهم وانت ممن يفتق ذلك انشاء الله  
 وحكى عن بعض الفلاسفة انه دخل على بعض اهل اليسار والثرف وكان يجتشد في الزينة ويفخر بكثرة الالات  
 وحضر الفيلسوفه فمتخ لها والفتى في البيت بينا وشمالا ثم بصق في وجه صاحب البيت فلما عوب على ذلك  
 قال لي نظرت الى البيت وجميع ما فيه فلم اجد هناك اقيح منه فصقت عليه وهكذا يستحق من كان حاليا من فضائل  
 نفسه وافتخر بالحارث اعانه واما المرء والبلج فقد ذكرنا قبح صورتهما في المقالة التي قبل هذه وما يولد من الشنا  
 والفرقة والتباغض بين الاخوان واما المرائح فان المعتدل منه محمودة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يمزح ولا يقول الا حقا وكان امير المؤمنين عليه السلام كثير المرائح حتى عابه بعض الناس فقال اولاد عابته فيم ولكن الوؤ  
 على المقدر المعتدل منه صعب اكثر انما ينبغي ان يقف منه فيخرج عن حده ويروم الزيادة فيه على حده  
 حتى يصير سيبا للوحشة فينزع غضبا كما منا ويرزع حقا باقيا فلذلك عابناه في الاسيا فينبغي ان يجزوه من  
 لا يعرف حسده ويدكر قول القائل رب حسد يحرم اللعيب بعض الحرب ولم يمزح ثم يهيج فتنة لا يهتد لعلاجها  
 واما التي فهو قريب من العجب الفرق بينهما ان العجب يكذب نفسه فيما يظن لها والقياس بيبه على نهم ولا يكذب  
 نفسه الا ان علاجه علاج العجب بنفسه وذلك بان يعرف ذات ما يبيد به لا مقدار له عند العقلاء وانهم لا يفتد  
 به حسد فده وتزارة حظه من السعادة ولا ترمغفر زائل غيره ووقوف ببقائه والات المال والاثاث وسائر الاعمال  
 قد توجد عند كل صنف من الناس الارذال والاشرف والتجمل فاما الحكمة فليست فوجدا لا عند الحكماء خاصة

واما

الوردات  
 وزيرا ما ريد تصورته  
 بما ان انصرف النفس  
 عقدا ما فاذا انصرف  
 وذات عن التروم والاعراض  
 الطبيعية او حتى ان اشيا  
 الاشياء العظيمة  
 وعاستى في دهر شئ  
 العفوان يصير جزوا  
 الزوا صارت فاذا رافق  
 انتقل الوردات في المر  
 وكلا لا تقص قنده  
 جزا بعيدة تها  
 يمكن النفق به  
 الذي بعد البيع  
 عينا وازا شئت  
 فيما العذراء  
 ما تفتت ومالات  
 ليس من المندرج  
 علم ذكره وقد علت  
 اجتهاد في الان  
 ما يمكن والفرقة  
 ما اجوز بخبر  
 استعمل بالمية  
 علة آية بئس  
 واوله

# المقالة السابعة

٢٤

تت الرسالة بحمد الله  
العدالة والعا صبر الفضائل  
وضع الله على محمد وآله  
بيتا صعبين قد حصل  
الفرح من غير آفة  
فأعش  
الاخير من ذي الحجة ١٣١٣

واما الاستهزاء فانه يستعمل للجان من الناس الساخرين ولا يبالى بما يقابل به لانه قد وضع في نفسه احتمال مثل ذلك  
واضحاً فهو ضاحك قهراً للذين يهزئون بالاسخافات التي للحققة وأما تعليش بالدخول تحت المذلة والصغار  
بل إنما يهزئ بقليل ما يبتدئ به فكثير ما يعامل به ليضحك غيره وينال اليسير من ترويح والتحرر الفاضل بعيد من هذا المقام  
جدلاً لا يتركه نفسه عرضه عن تعرضهما للستهزاء وبهيهما يجمع خزانة الملوك فضلاً عن الأثارة وأما العدل <sup>المعبر</sup> فهو  
كثيراً اعني انه قد يستعمل في المال وفي الجاه وفي الحرم وفي المودة وهو على كثرة وجوه من موم بكل لسان ومع عند  
كل احد يفر السامع من ذكره ولا يعترف به انسان وان قد حظه من الانسانية وليس يوجد الا في جنس من اجناس  
العبيد يتوقاهم الناس بانف منهم سائر اجناس العبيد ذلك ان الوفاء الكا هو ضد موجود في جنس الحبشة والروم  
والتوبة وقد شاهدنا من جنس فاء كثير من العبيد ما راى شاهد في كثير من المعتدين بالاحرار ومن عرف قبح القدر <sup>سما</sup> ربا  
وتغور العقلاء منه ثم عرف معناه فليس يستعمل وخاصة من له طبيعة جيدة او فرما تقدم في هذا الكتاب  
وتخلق به وانتهى في قرانته الهدى الموضوع واما الضيم فهو كليا احتمال الظلم والفضيل بما يبرض منه شهوة الانتقام  
وقد ذكرنا فيما تقدم الظلم والانظلام وشحن الحال فيها فينبغي ان لا نسرع الى الانتقام عند ضيم يلحقنا حتى ننظر  
فيه ونخدر ان لا يعود علينا الانتقام بضر اعظم من احتمال ذلك الضيم وهذا النظر والحذر هو استثارة العقل  
وهو العلم بعينه واما طلب الامور التي فيها عزة وتنافس فيها الناس فهو خطأ من الملوك والعطاء فضلاً عن <sup>اوساط</sup>  
الناس ذلك ان الملك اذا حصل في خزائنه علق كبره ووجوهه يفتن وهو معرض للخرج عند ضعفه ولا بد من حلول  
الافات بل عليه طبيعة عالم الكون والفساد من تغير الامور واحالها وادخال الفسار على كل ما يدخر ويعتق في  
فقد الملك خيرة عزيزة الوجود ظهر عليه ما يظهر على المجموع المتصا بما يتز عليه وتبين فقره النظرة الذي لا  
فيطلع الصدوق بعد على خزيره وكاتبه وحكي عن بعض الملوك انه اهدى اليه قبة بلور صافية عجيبة النقاء واصفا  
محكمة الخوط فلا استخراج منها الساطين وصور خاطر بها صانعا مائة بعد مرة في تلخيص التعوش والخزوق والتجاريين  
التي بين الصور والاوراق فلما حصلت بين يديه كثر تقببه منها وانجابها بها رازمة رفعت في خزانته فلم يات عليها  
كثير زمان حتى احباها ما يصيب مثلها من الناس بل بلغ الملك ذلك فظفر عليه من الازس واليخرج ما منعه من التضر  
في افوره والنظر في ممانه والجلوس بحده وحاشيته واجهه الناس في وجوده شئ يشبهه بما فقد رعيهم فظفر ايضا من  
وامتناع مطلوبه عليه ما اقتضاه جزعه وحسره واما اوساط الناس فانهم متى ادخر والة كريمة اوجوهه انفسا او امتدوا  
مركوبها قارها او المشبه هذه الاشياء التسهام منه من لا يمكن رده عنها فان حاجته عنها ويجعل عليه بها فقد عرض نفسه



## في علاج النفوس

ورغم البوار وان سمح بها محفة من الثم والبرج ما كان مستغنيا عنه واما الاحجار المنافرة بها من البوقيت واشباهاها  
فما بعد عنها الافات الخارجة عنها من السرفة ووجوه الخيل فيها لو اذ ادخرها الملك قل انتفاعه بهما عند حاجته  
اليها وبعادهم الانتفاع بهما دفعه وذلك ان الملك اذا اضطر اليها انتفعه في عاجل امره وحاضر ضرورته وقد  
شاهدنا العظم للملوك خطر في عصرنا لما احتاج اليها بعد فناء امواله وفناء ما في خزائنه وقلاعه لم يجد ثمنها  
ولا ثمنها من ثمنها عند احد لم يحصل منها الا على الضيقة في حاجته الى عيسته في بعض فتمتها وهو لا يقدر على  
قليل ولا كثير من ثمنها وهي مبدولة مبتدلة في ابيك الدالين والتجار والسوقة يتجربون منها ولا يقدرون عليها  
ومن قدر رهنه على ثمن ثمنها الرخايس عليه خوفا من يتبدله بعد ذلك وظهور امره وانتزاعه منه فلهذا حال  
هذه الدخان عند الملوك واما التجار الموسومون بهذه الصناعات فيمضون في زمان صلاح وسكون من الرزق  
وامن في التريب وح تكون بضاعتهم شبيهة بالكاسدة فاتها لا تنفق الا على الملوك الودعين الذين لا يجزم  
ثمن من ثواب الدهر وقد استمر بهم الخفض وفضلت اموالهم عن الخرائن والقلائع فمعتزرون بالزمان فيقومون  
في مثل هذه الخدائع ثم تول عاقبتهم الا احد زمانه فهذه استبا الغضب والامراض الحادثة منها من عرف العدا  
وتخلق بها كابتناها بما تقدم سهل عليه علاج هذا المرض الازجور وخروج عن الاعتدال ولدنك لا ينبغي ان يسميه با  
المدح واعني بذلك ان نوما يمتون هذا النوع من الجور اعني الغضب غير موضعه رجولية وشدة شكيمة ويذهبون  
مد الشجاعة التي بالحقيقة اسم للدح وشتان ما بين الذهبين فان صاحب هذا الخلق الذي ذمناه نصده عنه  
افعال رويته كثيرة يجور فيها على نفسه ثم على اخوانه ثم على الاقرب فالاقرب من معاملته حتى يهتدى الى عبده  
والحرية فيكون عليهم سوط عذاب لا يقبلهم عشرة ولا برحم لهم عبدة وان كانوا ابراء من الذنوب غير محترمين  
ولا مكسبين سواء بل تجرم عليهم ويهيج من ادنى سبب يبرط بها اليهم حتى يبسط لسانه ويده وهم لا يمتنعون منه  
ولا يجاسرون على قده عن انفسهم بل يدعون له ويقرون بذنوب لو بقوت نواها استكفان اشهر وتكينا الغضبه  
وهو مع ذلك مستمر على طريقتة لا يكتب يد الا لسانا وبعناجوز في هذه المعاملة الناس اليها ثم التي لا تغفل والاولاد  
التي لا تحسن فان صاحب هذا الخلق الردي وما قام الى الحمار والبرذون او الى الحمام والعصفور فيقارن بها بالاضرب المكره  
وبعض العقول اذا تضر عليه وكسر الانية التي لا يجرد بها طاعة لامره وهذا النوع من رذالة الخلق مشهور في كثير من التما  
يستعملون في التوب الزجاج والحديد وسائر الالات واما الملوك من هذه الطائفة فانهم يعضون على الهواء اذا  
مخالفا لهم ونظا القلم اذ لم يجز على رضاهم فيسبون ذاك ويكسرون هذا وكان بعض من تقدم عهدك من الملوك

## المقالة السابعة

م س ع

يطلب على الجراذ التي خرجت سفينة فيه لا اضطرابه وحركة الأمواج حتى يهدده بطرح الجبال فيه وطنه بما كان  
بعض السفهاء في عصرنا بغضب على القروبسبه ويجوه بشعره مشهور وذلك انه كان يتأذى بها اذا نام فيه  
وهذه الافعال كلها قبيحة وبعضها مع قبح مضحك <sup>بعضها</sup> كما كيف يمدح بالرجولية والشدة وشرف النفس  
وعزتها وهي بالفتنة والفضيحة اولى منها بالمديح والتي حظها في العزة والشدة ونحن نجد في النساء اكثر منها في  
الرجال وفي الرضى قوى منها في الاحتفاء ونجد الصبي السرع غضبا وزجرا من الرجال والشيوخ اكثر من الشباب ونجد  
بذيلة الغضب مع بذيلة الشدة فان الشدة اذا تقدر عليه ما يشتميه غضب زجر على <sup>بعض</sup> طعاه وشراهم من  
اولاده وخذ وسائر من يلا بامرهم والجنيل اذا فقد شيئا من ماله تسرع بالغضب على اصداقه ومخالطيه ونو  
تمت الى اهل الثقة من خدرو ومواليه وهؤلاء الطبقة لا يحصلون من اختلافهم الا على فقد الصدق <sup>بعض</sup> عدم  
وعلى انهم السريع والموم الوجيع وهذه حال لانهم معها غبطة ولا سرور وصاحبها ابد المحزون كئيب متغص بعيشه  
متبرم باموره وهي حال الشقي المحروم واما الشجاع الغريز النفس فهو الذي يفهم علمه غضبه ويمكن من التهور والنظر  
في ايامه ولا يستقر ما يرد عليه من المحركات لغضبه حتى يروى وينظر كيف ينقم من وعمل التي قد او كيف يصغ  
ويغضب عن وفي ابي ذئب وقد حكى عن الاسكندر انه رقى اليه عن بعض اصحابه انه يعيبه وينقصه فقال لبعض  
اصحابه لو ادبته ايها الملك بعقوبة نهكته بها فقال له وكيف يكون انما له بعد عقوبتي اياه في تلجى طلب  
معاني لا تخرج ابط السان انا وعد عند الناس ان يوما ببعض اعدائهم من المتكلمين الخاضعين عليه وكان قد  
عاش في طرفة عين <sup>عياضه</sup> كثيرا فصغ عنه فقال له بعض جلسائه لو كنت انا انت لقتلته فقال له الاسكندر  
فاذا لم يكن انا انت فلست بقائله فقد كراهه اعظم اسباب الغضب <sup>بعض</sup> لنا على معالجتها وحماها وهو التنوع  
الا عظم من امراض النفس اذا تقدم الانسان في جسم سببه لا يخرج عن كونه منه وكان ما مرض له سهيل العلاج  
قريب الزوال الامادة له تلهيه وخذ ولا سبب يسره ويوفده ونجد الزوية موضعا الاجالة النظر والفكر في فضيلة  
الحلم واستعمال الكفاة ان كان صوابا والتغافل ان كان خروا والذي يتلوه معا لهذا التنوع من امراض النفس  
معالجة الجين الذي هو الطرف الاخر من تحتها ولما كانت الاعضاء يعرف بعضها من بعض قد عرفنا الطرف  
الذي حدناه بحركة النفس عيفة قوية يتجدد منها غاياتم القلب شهوة الانتقام فقد عرفنا اذن مقابله التي انظر  
الاخر التي هو سكون النفس عند ما يجبان تتحرك فيه ويطلان شهوة الانتقام وهذا هو سبب الجين والنور  
وتتبعه مهانة النفس سواء العيش وطبع طبقات الاندال وغيرهم من الاهل والاولاد والمعاملين وقلة الثبات <sup>بعض</sup>

## في علاج النفوس

في المواطن التي يجب فيها الثبات وهو ايضا سبب الكسل ومجبة الراحة للذين هما سببا لكل رذيلة ومن لواحقته  
الاسترخاء لكل احد والرضا بكل رذيلة رضيع والدنول تحت كل فضيحة في النفس الامل واللال وسماع كل  
قيحة فاحشة من الشتم والقذف واحتمال كل ظلم من كل معامل وقلة الانفة تاياتف منه الناس علاج هذا  
الاسترخاء والواحق يكون باضدادها وذلك بان توظف النفس التي تمرض هذا المرض بالتميز والتحريرات فان  
الانسان لا يخلو من القوة العنصرية واسا حتى تجلب اليه من مكان اخر ولكنها تكون ناقصة عن الواجب في  
بمنزلة النار الخامدة التي فيها بقية لقبول الترويح والتفريح في تحريك الاحماله اذا تحركت بما يلائمها وتبعث ما في طبيعتها  
من التوقد والشهب وقد حكى عن بعض المتفلسفين ان كان يتقدمواطن الخوف فيقف فيها ويجل نفسه على المخاطرة  
العظيمة بالمرض لها ويركب البحر عند اضطرابه وهيجه انه يعود نفسه الثبات في المخاوف ويتحرك منها القوة التي  
تسكن عند الحاجة الى حركتها ويخرجها عن رذيلة الكسل ولواحقه ولا يكرهه مثل صاحب هذا المرض بعض المرء والنقص  
للملاحة وخصوصا من يامن غائلته حتى يعرب من الفضيلة التي هو سطر بين الترديلتين اعني الشجاعة التي هي  
صحة النفس المطلوبة فاذا وجدها وحس بها من نفسه كف ووقف ولم يجاوزها حدرا من الوفوع في الجانب  
الاخر الذي علمناك علاجه ولما كان الخوف الشديد في غير موضع من اراض النفس كان متصلا بهذه القوة  
وجبان تذكره ونذكر اسبابا وعلاجه فتقول ان الخوف يمرض من توقع مكروه واستظار محذور والتوقع والاستظار  
انما يكونان في العود في الزمان المستقبل وهذه الحوادث ربما كانت عظيمة وربما كانت يسيرة وربما كانت ضرورية  
وربما كانت ممكنة والامور المحمكة وربما كانت غير ناسبها وجميع هذه الاقسام ليس ينبغي  
للعامل ان يخاف منها اما الامور المحمكة فهي بالجملة مترددة بين ان تكون وبين ان لا تكون وليس يجب ان يصير علم  
انها تكون فيستشعر الخوف منها ويتجمل مكروه التاليمها وهي لم تقع بعد ولعلمها لا تقع وقد احسن الشاعر في قوله  
وقل للقول ان ترى بك نزوة من الزوع افزع اكثر الزوع باطله فهذا حال ان كان منها عن سبب خارج وقد علمناك انها  
ليست من الواجبات التي لا بد من وقوعها وما كان كذلك فالخوف من مكروهه يجب ان يكون على قدر وحدتها وانما  
يجس العيش ونظيب نجاة بالظن الجليل والامل القوي ونزك الفكر في كل ما يمكن ان لا يقع من المكروه ولما كان سببه  
سوء اختيارنا وجنايتنا على انفسنا فينبغي ان يحترز منه بترك الذنوب والجنايات التي تخاف عواقبها ولا تقدم  
على امر لا تؤمن غائلته فان هذا افضل من سائر الممكن هو الذي يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون وذلك ان اذا  
لك ذنبا او جنحنا بتردد في نفسه ان يخفى ولا يظهر ولا يخفى ولا يخفى فيظهر الا ان يتجاوز عنه ولا يكون له غائلة وكان

## المقالة السابعة

ع ٤٤

حاصلها بل يمكن واجباً كان صاحب النعم الأول يجعل أيضاً الممكن واجباً الآن هذا ما من الجانب للمحد وخصا  
وذلك بخلاف الجانب المأمون خاصة فاعنى بهذا أن الممكن لما كان متوسطاً بين الجانب الواجب والجانب للمنع صا  
كأنه لا يمكن له حتمان أحدهما على الواجب الأخرى على المنع وبشأن ذلك حظ آتيت ففضلة أهو الجانب الواجب و  
نقطته على الجانب المنع وموضع هو الممكن وبعده من الجانبين بعد واحد فله إلى نقطة أجهتة وله إلى نقطة  
جهة فإذا صار مستقبلاً ما ضا بطر اسم الممكن عنه وحصل أتمى جانب الواجب وأتمى جانب المنع وليس صحيحاً ما  
يمكن أن يجسب لأن هذا الجانب ولا من ذلك الجانب بل يعتقد فيه طبيعته الخاصة به وهو أنه يمكن أن يصير إلى  
أولى هناك ولهذا قال الحكيم وجود الأمور الممكنة في عقابها ولما الأمور الضرورية كالهرم وتوابعه فصلاح الخوف  
أن تعلم أن الإنسان إذا حسب طول الحياة فقد أحب الحياة العزم واستنصره واستنصاهما الأبد منه ومع العزم يجد نقصاً  
الحرارة الغريزية والرطوبة الأصلية التامية لها وغلبة ضد يها من البرد واليبس ضعف الأعضاء الأصلية كلها ويقع  
ذلك قلة الحركة وطلان النشاط وضعف آلات الهضم وسقوط آلات التحن ونقص القوى للدرجة للحياة اعنى القوة  
المباعدة والقوة المسكنة والمهاضمة والدافعة وسائر ما يتبعها من مواد الحياة وليست الأمراض الألام شيئاً غير هذه  
الاشياء ثم يتبع ذلك موت الاحياء ونفاد الاعزله والمستشعر لهذه الاشياء الملزم لشرائطها في سبب كونها لا ينجف منها  
بل ينظرها ويرجوها ويدعى لها ويرغب الى الله فيها فهذه جملة الكلام على الخوف المطلق ولما كان اعظمه ما يلحق  
الإنسان من خوف الموت وكان هذا الخوف عاماً وهو مع عمومته أشد وأبلغ من سبب الخوف وجبان بنين بالكلام ثم  
فقول أن الخوف من الموت ليس يمرض الآمن لا يبدى كما الموت على الحقيقة ولا يعلم الى ابن نصير نفسه ولا لا يظن أن  
يدنه إذا الخلل وطلت تركيبه فقد أخذت ذاته وطلت نفسه بطلان عمد ونفور وان العالم سيقى موجود وليس  
هو موجود فيه كما يظن من جهل بقاء النفس وكيفية النفاذ ولا يظن أن الموت للماعظما غير المر الامراض التي ربما  
نقدته وادت ليه وكانت سبب جلولة ولا لا يعمد عضوية تخل به بعد الموت ولا لا تتحير لا يدرك على أي شيء بعد  
بعد الموت ولا لا ترأسف على ما يخلف من المآله هذه كلها ظنون باطله لاحقيقة لها أما من جهل الموت ولو يركب  
ما هو على الحقيقة فأناس من لم الموت ليس شيء أكثر من ترك النفس استعمال الآنها وهي الأعضاء التي تسمى مجموعها بدننا  
كما يترك الصانع استعمال الآلة وان النفس جوهر غير جهاق وليست عرضاً أيها غير قابلة للنفس وهذا البيان مجتأ  
فيه العلوم تقدم وهو برهن مشروح على الاستقصا في موضعها الخاص برهن من مطلع البرهنة والوقوف عليه  
لو بعد البرهن ومن تبع بما ذكرته في صدر هذا الكتاب سكنت نفسه اليه علم ذلك الجوهر مفارق للجوهر المبدن



من بالارادة نحو الطبيعة على ان من خاف الموت شاطير الانسان وقد ما ينبغي ان يرجوه وذلك لان ما الموت  
 هو تمام حد الانسان لا تخرى اوط مية الموت تمامه كالمه ويرجع الى افضه الاعلى ومن علم ان كل شئ هو مركب من  
 وحدة كرس من جنسه فقد و ان جنس الانسان هو الخي فصلاه الناطق والمانت علم انه يستعمل جنسه وفصوله  
 لان كل مركب لا يحال في كل مركب منه فمن اجعلت من جنس تمام ذاته ومن اسوء حال امن يظن ان فانزجها من نقصا  
 تمامه وذلك ان الناقص اذا خاف ان يتم فقد آمن نفسه على غايه الجهل فاذا التوجب على العاقل ان يستوحش من النقصا  
 وبانها تمام ويطلب كل ما يتمه وبكلمه ويشتره ويطلب من لته ويحلى باطله من الوجه الذي يامن به الوقوع في الاسر الامن  
 الوجه الذي يستند وثانته ويزيد تركيبا وتعقيدا ويتيق بان الجوهر الشريف الالهي اذا تخلص من الجوهر الكجف النجس  
 خلاصه بقاءه ومفولا خلاصه مناج وكدر فقد سعد وعاد الى ككوتة وقراب من بارئه وفاز بجوارب العالمين وخالط  
 الارواح النسيبة من اشكاله وشباهه ونجى من اضداده واعباره ومن مهمنا يعلم ان من فارقت نفسه بدنه وهي  
 اليه مستفيدة عليه حافظه من فرانه في غايه الشقاء والبعث من ذاتها وجوهها ساكنة الى بعد جهاتها من مستغ  
 طالبة قبل ما لا قدر له واما من يظن ان للموت الماعظيما غير الامراض التي ربما اتفق ان تتقدم الموت وتؤدي اليه  
 فعلاجه ان يبين له ان هذا ظن كاذب لان الامراض التي والحى هو القابل اثر النفس واما الجسم الذي ليس فيه  
 اثر النفس فانه لا يرا ولا يجس فان الموت الذي هو مفارقة النفس البدن لا المر له لان البدن لما كان يار ويمتص باثر  
 النفس فيه فاصطاحما لا اثر فيه للنفس فلا حس له ولا المره وقد يبين ان الموت حال البدن غير محسوس عنده ولا  
 مولد لا اثر في ما به كان يجس وبها تمامه من خاف الموت لاجل العقاب الذي يوعده بعد فيمن ان يبين له  
 ليس يخاف الموت بل يخاف العقاب العقاب انما يكون على شئ باق بعد البدن الذي ومن اعترف بشئ باق منه بعد  
 البدن وهو لا محالة معترف بدن نوب وافعال سيئه يستحق عليها العقاب مع ذلك هو معترف بجارك على بقاء  
 على السينات لاعلى المحسنا فهو ذن خائف من ذنوبه لامن الموت ومن خاف عقوبة على ذنبا فالواجب عليه ان يجتنب  
 ذلك الذنوب ويجتنبه وقد بينا فيما تقدم ان الافعال الردية التي يستحق ذنوبا انما تصد عن هيئات ردية والهيئات  
 الردية هي للنفس وهي الردائل التي احصيناها وعرفناك اضدادها من الفضائل فاذا الخائف من الموت على هذا  
 الظاهر ومن هذه الجهة فهو جاهل بما ينبغي ان يخاف منه وخائف بما لا اثر له ولا خوف منه وعلاج الجهل هو  
 العلم فان الحكمة هي التي تخلصنا من هذه الالام والظنون الكاذبة التي هي نتائج الجهل والله الموفق لما فيه الخير  
 كذلك يقولون في الموت لا تلبد على ما يتم بعد الموت لان هذه حال الجاهل الذي يخاف بجهله فضلا عما يتعلم

# في علاج النفوس

يعلم ويستاق وزلت انت من اثبت لنفسه لابعاد الموت ثم لم يعلم ما نالت الحمار فقد اقر بالجهد وعلاج الجهل العلم ومن  
 علم فماتت نفوسه وثق وقد عرف سبيل السعادة فهو يسلكها الاحالة ومن سلك طريقا مستقيما الى غير مرض  
 صحيح انضى اليه بلا سائق ولا مرشد وهذه الثقة التي تكون بالعلم هي اليقين وهي حال المستبصر في دينة السمك  
 بحكمته وقد عرفنا كثر من ينبت ومقامه فيما سلف من القول وانما من زعم انه ليس يخاف الموت وانما يحزن على اوجبه  
 من اهل دوله وما له ونسبه وما يفعله ما يفوتونه من ملاذ الدنيا وشهواتها فينبغي ان ينبت له ان الحزن فجدل ويجوز  
 على الايجد الحزن اليه بطائل وسند ذكر علاج الحزن في باب مفرد له خاص لا تا في هذا الباب انما ذكر علاج الحزن  
 وانه ينبت على ما فيه مفع وكفاية الا انما زهد بيا ووضوحا فتقول ان الانسان من جملة الامور الكائنة وقد  
 تنبت في الاراء الفلاسفة ان كل كائن فاسد الاحالة فمن احب ان لا يبسط فقد احب ان لا يكون ومن احب ان لا  
 يتقلح فسادا فانه فكاهة تحب ان يبسط ويحبت ان لا يكون ومن احب ان لا يكون وهذا حال الخيل  
 ايضا فانه لو لم يتسلا فسادا باثنا لم يمت الوجود البتة ولو جاز ان يبقى الانسان لبقى من فسادنا ونوش  
 من نقده منا من الناس على ام عليه من التنازل لم يبقوا والارض كانت تقبتن ذلك ما تقول يجب ان  
 رجلا واه لا من كان منذ اربعة سنه هو موجود الان وليكن من مشاهير الناس حتى يمكن ان يحصل ولاده <sup>جوز</sup>  
 من فبتن كعلي بن ابي طالب عليه السلام مثلا ثم ولد له اولاد واولاده اولاد وبقوا كذلك يتناسلون ولله  
 منكم احدكم يكون مقدر من جميع منهم في وقتنا هذا فانك تجدهم اكثر من عشرة الاثني عشر <sup>العصر</sup> في وقتنا  
 مع اقدارهم من الموت والقتل الذريع اكثر من مائة الف نسمة في جميع الارض واحسب لمن كان في ذلك <sup>الناس</sup> العصر من  
 على بسط الارض مثل هذا الحسا فانهم اذا تضاعفوا هذا التضاعف لم يضبطهم كثرة ولو لم يضبطهم <sup>الناس</sup> كثرة لم يسبح  
 الارض فانه محدد معروف لتعلم ان الارض لا تستعجم فيما فكيف تقود او منصرفين ولا ينبغي هو ضيق عماره بفضل  
 عنهم ولا مكان زراعه ولا سبيل واحد ولا حركة فضلا عن غيرها وهذا مدة سيرة من الزمان فكيف انما امتد الزمن  
 وتضاعف الناس على هذه النسبة فهذه حال من يمتد الحياة الابدية للميت وكبره الموت ويظن ان ذلك يمكن او <sup>مطلوع</sup>  
 غير من الجهل والغباهة فاذا الحكمة الباقية والعقل المبسوط بالشهيرة الالهية هو الصواب الذي لا مد له عنه ولا يعجز <sup>منه</sup>  
 وهو غاية الجود الذي ليس راحة اخرى يطلب مستزيدا وراغب مستفيد الخائف منه هو الخائف من عدله <sup>لله</sup>  
 وحكمته بل هو الخائف من وجوده وعطائه فقد ظلمه وهو لا حاسب ان الموت ليس بردى كما يظن جمهور الناس وانما  
 الردي هو الخوف منه وان الذي يخاف منه هو الحامل به وبذاته وقد ظهر ايضا انما تقدم من قولنا ان حقيقة الموت

# المقالة الثامنة

هو مفارقة النفس البدن وهذه المفارقة ليست نسياناً للنفس وإنما هي نسيان المركب وإنما هو النفس الذي هو ذات الاله  
ولبته وخالصته فهو باق وليس يحسم فيلزم فيه ما يلزم في الاجسام ما اردناه فيقبل بل لا يلزم نسيان من اعراض الاله  
اي لا يلزم في المكان الاستغناء عن المكان ولا يحصر على البقاء الزمان الاستغناء عن الزمان وإنما استفاد بالحواس  
كلا فاذ اكمل بها ثم خلص منها حصل الى عالمه الشريف القريب الى بارئته ومنشئه تعالى وتقدس وهذا الكمال الذي يستفيد  
في هذا العالم المحيى قديماً وعرفنا كالتطريق اليه بما سلف من القول في هذا الباب استعادة العنصوى للانسان  
واعلم ان ضده الذي هو الشقاء الاقصى ويتنامع ذلك مراتب السعادة ومنازل البرار ودرجاتهم من رضوان الله  
وجنة التي هي دار القرب كما بينا للضد هاهنا من محطته ودرجاتهم من النار التي هي الهاوية بالافرار فنسئل الله حسن  
المعونة على ما يقربنا منه وبعيدنا من محطته انه جواد كريم رؤوف رحيم علاج الحزن الحزن الرضفان بعرض لفقد محبوب  
او فوت مطلوب وبسببه الحصر على الغنيات الجبابرة والشره الى الشهوات البدنية والحسرة على ما يفقده او يفوت  
منها او تأخره ويخرج على فقد محبوباته وفوت مطلوباته من بطن ان ما يحصل له من محبوبات الدنيا يجوز ان  
عنده وان سيج ما يطلبه من مفقوداته الا بدان يحصل له ويصير في ملكه فاذا انصف نفسه وعلم ان جميع ما في عالم الكون  
وانفسه غير ثابت ولا باق واما الثابت الباقي هو ما يكون في عالم العقل لم يطعم في المحال ولم يطلبه واذا لم يطعم فيه  
لم يحزن لفقد ما هو به ولا نفوت ما يتمناه في عالمه وضمير عليه الى المطلوبات الصافية واقصر بهتمته على طلب  
المحبوبات الباقية واعرض عما ليس في طبعه ان يثبت ويقع فاذا حصل له منه شيء يادراك ضمير في موضعه واخذ منه  
مقتداً للحاجة الى نوع الالام التي احسبنا هاهنا من الجمع والمزج الضرورات التي تشبهها وترتك الادخار والاحتياط  
والتعاسر للباهاة والافتقار ولم يحسد نفسه بالمكاثرة بها والتمني لها واذا فارقت له باسف عليها ولم يبال بها  
فان من فعل ذلك امن فلم يجمع وفرح فلم يحزن وسعد فلم يشق ومن لم يقبل هذه الوصية ولم يعالج نفسه بهذا  
العلاج لم يزل في حزن دائر حزن غير منتقص ذلك انه لا يعدم في كل حال فوت مطلوبه وفقد محبوبه وهذا  
لازم له لهذا لانه عالم الكون والفساد ومن طمع من الكاسن الفاسدان لا يكون ولا يفسد فقد طمع في المحال  
ومن طمع في المحال لم يزل غائباً والخباب بالخزون والمخزون شقى ومن استشعر بالعادة الجميلة ورضي بكل ما يجده  
ولا يحزن لشيء يفقده لم يزل مسروراً سعيداً فان طلق طاق ان هذا الاستشعار لا يتم له ولا ينفع به فليظن الى  
استشعارات الناس في مطالبهم ومعايشهم واختلافهم فيها بحسب قوة الاستشعار فانه سكر وفيه بينة ظاهرة  
فرح المتعشقين بمعايشهم على تفاوتها وسرور السخا الحرف المختلفة بمذاقهم على تنابها ولا يصفغ ذلك في طبقة



## في علاج النفوس

من طبقات الدنيا فانه لا يخفى عليه فرح التاجر تجارته والحدك بشجاعته والمقار بقاره والشاطر بطايرته  
والخنت بخنثه حتى يظن كل واحد منهم ان الغيوب من عندهم تلك الحالة حتى فقد بمعتهما والنجون من عندها  
فخرم الله لها وليين لك الآفة استعثار كل طائفة بحسن مذهبهما ووزومها آياه بالعادة الطويلة واذا لم طالب  
الفضيلة مذهبه قوي استعثاره وحسن رايه وطالت عادته كان اوليا نشور من هذه الطبقات الذين ينجطون  
في جهالاتهم وكان احضامهم بالنعيم المقيم لا يتحقق لهم مطلون وهو متيقن وهم ظانون ثم هو صحيح وهم مرضي وهو  
سعيد وهم اشقياء وهو ولي الله عز وجل وهم اعداء وقد قال الله عز من قائل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون وقال الكندي في كتاب الاحزان تمايد لك دلالة واضحة ان الحزن شئ يجلبه الانسان ويضد  
وضعا وليس هو من الاشياء الطبيعية ان من فقد ملكا او طلبا مرافله يجده فلو حزن ثم نظر في حزنه  
نظرا احتيا وعرف ان اسباب حزنه هي اسباب غير ضرورية وان كثير من الناس ليس لهم ذلك الملك وهم غير  
محزونين بل فرحون مغبوطون علم علما الارب فيه ان الحزن ليس ضروريا ولا طبيعى وان من حزن من  
الاناس جلب لنفسه هذا العارض فهو لا محالة سبيلو ويعود الى حاله الطبيعى فقد شاهدنا قوما فقدوا  
الاولاد والاعززة والاصداء ما اشتد حزنهم عليه ثم لا يلبثون ان يعودوا الى حاله المسرة والضحك والغبطة ويصير  
الحال من لم يحزن قط ولذلك نشاهد من يفقد المال والضياع وجميع ما يقنيه الانسان ما يتر عليه ويحزنه فانه لا محالة  
يشقى ويحزن ويحزن ويحزن ويحزن فاعاقل اذا نظر الى احوال الناس في الحزن واسبابه علم انه ليس يختص من بينهم  
بصيبة غريبة ولا يمتيز عنهم بحجة بديعة وان غابته من مصيبة السلوة وان الحزن هو مرض عارض يزجر مجرى سائر الراضات  
فلا يضر نفسه رضاء دينا ولا يكاتب مرضا وضعيا اعنى يجلبها غير طبيعى وينبغي ان تذكر ما قد ساد ذكره من حال  
يُحسب حجة على ان يشتهر وشمع بهائم بردها اليه ما غيره ويتمتع بها سواء فاطعته نفسه فيها وظن انها موته بل هي  
فلا اخذ منه حزن واسف وعضب فان هذه حال من عدم عظمه وطعم فيها لا مطع فيه وهذه حال الحسود لانه يجتبان  
يستبد بالخبرات من غير مشاكلة الناس الحسد في الامراض والشغ والشور ولذلك قالت الحكاء من احب ان ينال الشغل  
فهو محب للشغل ومحب للشغل يروى من هذا من احب الشغل ليس بعدد واسوء من هذا حال من احب ان لا ينال الاصل  
خير من احب ان يجرد صفة الحزن فقد احب له الشغل ويجب من هذه الرذائل الحزن على ما يتاوله الناس من الخبرات ان  
يحسد على ما يصلون اليه منها سواء كانت هذه الخبرات من قياتنا وما ملكناه او ما له نفسه ولم نملكه لان  
الجميع مشترك للناس وهي واثم الله عند خلقه ولان يرتفع العارية متى شاء على يد من شاء ولا يستين علينا ولا عار اذا

رددنا الودائع وإنما العار والشبهة ان مخزن اذا ربحت معنا وهو مع ذلك كمن للثمنه لان اقل ما يجب من الشكر للممن ان  
 زده عليه ربه على طيب نفس يبيع الى اجابته اذا استرد ما ولا سيما اذا ترك المعبر علينا افضله اعارنا وارتجح اختسه  
 قال اعني بالافضل ما الاصل البيريد ولا يشركنا فيه احد اعني النفس والعقل والعضا مثل الموهوبه لنا هبة لا نسترد  
 ولا ترجح ويقول ان كان ربح الاقل الاخر كما اقتضاه العدل فقد بقي الاكثر الافضل وان لم يكن ولجبان مخزن على  
 كل انفقده لوجب ان تكون ابدل مخزون فينبغي للعاقلة ان لا يفكر في الايشياء الصنارة المولدة وان يعقل الصنبة  
 ما استطاع اذ كان فقد هاسبيا للاخزان وقد حكى عن سقراط انه سئل عن سبب نشاطه وقلته خزير فقال لا تتردد  
 افتر ما اذا فقدت خزنت عليه واذا قد ذكرنا اجناس الامراض القابلة التي تخضع النفس واشرنا الى علاجها وادلتنا على

على شفاها فان ليس يتقدر على العاقل المحب لنفسه التسامح لها بما يخلصها من الامها وينجها من هالكها

ان ينصف الامراض التي تحت هذه الاجناس من انواعها واشخاصها فيداوى نفسه منها

ويعالجها بما بلانها من العلاجات والرحمة الى الله عز وجل بعد ذلك التوفيق

فان التوفيق مقرون بالاجتهاد وليس يتم احدهما الا بالآخر هذا الاخر

المقالة السادسة وهي تمام الكتاب الحمد لله رب العالمين والصلوة

على النبي محمد واله اجمعين وحسبنا الله ونعم المعين

تم الكتاب في العشر الاول من شهر ذي قعدة

الحمام سنة ١١٤٠

Author Mullā Ṣadrā

Title al-Mabda' wa-al-ma'ad

06

•M958m

~~01/3/72~~

~~01/10/75~~

17/9/77

~~Alford~~

~~Quince~~

Biazar A.

K.P. No. 203

